

المكتبة اللغوية

كتاب

شرح شافية ابن الحاجب

في علم الصرف

تأليف

أبي الفضائل ركن الدين الحسن الاشراباذي

(ت ٧١٥ هـ)

تحقيق

الدكتور عبد المقصود محمد عبد المقصود

المجلد الثاني

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

الطبعة الثانية
1436 هـ - 2015
حقوق الطبع محفوظة للناشر
الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
526 شارع بورسعيد - القاهرة
25936277 : فاكس / 25938411-25922620
E-mail: alsakafa_aldinaya@hotmail.com

٢٠٠٤/١٤٦٤٨	رقم الايداع
977- 341 - 156 - 3	I.S.B.N الترقيم الدولي

[حروف الزيادة]

قوله : " وَتَوُ الزِّيَادَةُ : حُرُوفُهَا ... " إلى آخره (١) .

اعلم أنه قد تقدّم كيفية الوزن فيما فيه زيادة . وحروف الزيادة عشرة يجمعها قولك : اليومَ تَتَسَاءُ ، أو سألتمونيها (٢) ، أو السَّمَانَ هَوَيْتُ (٣) . وليس المرادُ بكونها (٤) حروفَ الزيادة أنها لا تقع إلا زوائد ، بل أنه لا يزداد حرف لغير الإلحاق وغير التضعيف إلا أن يكون منها .

1- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) . وعبارة ابن الحاجب : " نو الزيادة : حروفها اليومَ تَتَسَاءُ ، أو سألتمونيها ، أو السَّمَانَ هَوَيْتُ : أي التي لا تكون الزيادة لغير الإلحاق والتضعيف إلا منها ، ومعنى الإلحاق أنها إنما زيدت لغرض جعل مثال على مثال أزيد منه ليعامل معاملته ؛ فنحو قَرَنْدَ ملحق ، ونحو مَقْتَلَ غير ملحق ، لما ثبت من قياسها لغيره ، ونحو أفعال وفعل وفاعل كذلك ؛ لذلك ، ولمجيء مصادرهما مخالفة (الشافعية ص ٩)

2- قيل : سأل تلميذ شيخه عن حروف الزيادة ، فقال : سألتمونيها ، فظن أنه لم يُجِبْهُ إجابة على ما أجابهم به قبل ذلك ، فقال : ما سألتك إلا هذه النوبة ، فقال الشيخ : اليوم تتساء ، فقال والله لا أنساه فقال: قد أجبتك يا أحمق مرتين وقيل إن المبرد سأل المازني عنها فأنشد المازني:

هَوَيْتُ السَّمَانَ فَشَيْبَتِي وَقَدْ كُنْتُ قَدَمَا هَوَيْتُ السَّمَانَ

فقال : أنا أسألك عن حروف الزيادة وأنت تُنْشِئُني الشعر ، فقال : قد أجبتك مرتين .

وقد جمع ابن خروف منها نيفاً وعشرين تركيباً محكيًا وغير محكي قال : وأحسنها لفظاً ومعنى قوله :

سَأَلْتُ الحُرُوفَ الزَائِدَاتِ عَنِ اسْمِهَا فَقَالَتْ وَأَمْ تَبْخُلُ : أَمَانَ وَتَسْهِيلُ

(شرح الشافية ن للرصي : ٢ / ٣٣١) .

3- في (هـ) : هويت السمان .

4- في الأصل : من كونها . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

وإنما قلنا : لغير الإلحاق وغير (١) التضعيف ؛ لأنه يزداد من (٢) غير هذه الحروف للإلحاق، نحو: جَلَّبَ وَقَرَّدَ . وللتضعيف نحو كَرَّمَ . والغرضُ من الإلحاقِ أن يُجْعَلَ مِثَالٌ عَلَى [مِثَالِ] (٣) أَزِيدَ مِنْهُ لِيَعَامَلَ مَعَامَلَتَهُ ؛ فيجعل ذلك الحرف الزائد للإلحاق في المزيد فيه مقابلاً للحرف الأصلي في الملحق به ؛ فنحو (٤) قَرَّدَ (٥) ملحق بِجَعْفَرَ لأنهم يعاملونه معاملة، فيقولون في جمعه : قَرَادِدْ، كما يقولون: جَعَاغِرَ . ونحو " مَقْتَلٌ " غير ملحق مع أنه يقال في جمعه : مَقَاتِلُ ، لما ثبت من أن زيادة الميم ههنا الإلحاق . وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان (٩١) في المفعل .

وإذا كانت زيادة الميم لمعنى امتنع أن تكون مزيدة للإلحاق ، لأن الزائد للإلحاق لا يفسد أكثر من جعل مثال على وزن مثال آخر ومساوياً له في الحكم ، ولأنه لو كان المفعل ملحقاً بجعفر لما أدغم في نحو " مَرَدٌ " كما لم يدغم في نحو " قَرَّدٌ " ولما أعلمنا عينه واو في نحو " مَقَامٌ " كما لم يعلّ في نحو " عَثُولٌ " - لرجل عِيٍّ مسترخٍ ثقيل (٦) ، لكنه أدغم نحو " مَرَدٌ " وأعلّ نحو " مَقَامٌ " . ولأنه حرف الإلحاق

1- وغير : ساقطة من (ق) ، (هـ) .

2- لفظة (من) ساقطة من (هـ) .

3- لفظة (مثال) إضافة من (ق) ، (هـ)

4- في (هـ) : نحو .

5- القَرْدُ : المكان الغليظ المرتفع . (ينظر للحداج : قرد : ٢ / ٥٢٤) .

6- الصحاح (عتل) : ٥ / ١٧٥٨ . وينظر للسان (عتل) ٤ / ٢٨٠٨) .

لا يكون في أول الكلمة . والزيادة في نحو أفعل وفعل وفاعل ليست للإلحاق بالرباعي؛ لأنه ثبت أن هذه الزيادات في هذه الأفعال ^(١) لمعنى غير الإلحاق ، ولأن مصادرها مخالفة لمصدر الرباعي ، ومن شرائط الإلحاق أن يتوافق مصدر الملحق والملحق به ، مع أن الألف في أفعل وقعت في أول الكلمة ، وحرف الإلحاق لا يكون في أول الكلمة .
وقوله : " كذلك " .

أي : ونحو: أفعل وما بعده غير ملحق [به] ^(٢) وقوله " لذلك " أي : لما ثبت ^(٣) من أن هذه الزيادة لغير الإلحاق .

قوله : " وَلَا يَقَعُ الْأَلْفُ لِلإِلْحَاقِ ... " ^(٤) إلى آخره .

اعلم : أن الألف لا تقع للإلحاق في أول الكلمة - وهو ظاهر .

ولا في وسطها ؛ لأنه لو وقع حشواً للإلحاق لزم تحريكها ؛ لأنها إن كانت ثانية وجب تحريكها في التصغير ، وإن كانت ثالثة وجب تحريكها بعد ياء التصغير ، وأن كانت [رابعة كانت آخر] ^(٥) في التصغير والجمع ؛ لأنها إذا كانت رابعة حشواً ، وهى للإلحاق ، فلا

1- في (ق) : الزيادات ، لعله سهو من الناسخ - رحمه الله .

2- به : أضافة من (ق) .

3- لفظة (ثبت) مطموسة في (هـ) .

4- لم يرد من عبارة ابن الحاجب في (هـ) الا قوله : " ولا يقع الألف " . والعبارة بتمامها

" ولا يقع الألف للإلحاق في الاسم حشواً ، لما يلزم من تحريكها " . (الشافية ، ص ٩) .

5- ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل .

تكون إلا للإلحاق بالخماسي فيجب (١) حذف الآخر ليتمكن جمعه وتصغيره كما مرّ ، وإذا كان كذلك لم يقع الألف للإلحاق إلا آخرًا إلا مكان بقائها غير محرّكة - هذا تقرير ما ذكره المصنف .

وقيل : فيه نظر : أما أولاً : فلأنه يقتضي جواز زيادة الألف للإلحاق حشواً في الأفعال ، وطرفاً في الأفعال والأسماء - وهو ممنوع ؛ لأنه لا خلاف في أن الألف لا تكون أصلاً في الأسماء المتمكنة ولا في الأفعال ، بل (٢) تكون زائدة فيهما أو بدلاً من أصل ، وكما لا تكون الألف أصلاً لا تكون بازاء أصل ، ولا يزداد للإلحاق أصلاً لا حشواً ولا طرفاً ، وإنما يكون بدلاً مما زيد للإلحاق طرفاً ، كما في علقى - لنبت (٣) وسلقى ؛ فإنها بدل عن ياء وكذلك في اسلنقى (٤) .

وأما ثانياً : فلأننا لا نسلم عدم تحريك الألف ، فإن الألف كثيراً ما يعرض لها التحريك في التصغير وغيره فتقلب واواً أو ياء ، نحو : كويتب - في كاتب - وكُتِبَ - في كتاب - وحينئذٍ لوصحّ زيادة الألف للإلحاق لجاز أن يعرض لها التحريك فتقلب واواً أو ياء كما تتقلب الألف التي لغير الإلحاق ، ولأنه لما جاز قلب واو الإلحاق ياء

1- في (هـ) : فوجب .

2- لفظة (بل) ساقطة من (هـ) .

3- الصحاح (علق) : ١٥٣٢ / ٤ ، وفي القاموس (علق : ٣ / ٢٦٧) : " والعلقى كسكرى نبت يكون واحداً وجمعاً ، قضبانته دقاق عسبر رصنها يتخذ منه المكاس ويشرب طبيخه للاستسقاء " .

4- قال الجوهري : " اسلنقى الرجل ، إذا نام على ظهره ، وهو افعلنى " (سلق : ١٤٩ / ٤) .

لوقوعها بعد ^(١) ياء التصغير في نحو : قسورٍ وقُسَيْرٍ ، جاز قلب الألف للإلحاق ياء أو واوًا .

قوله : " وَيُعْرَفُ الزَّائِدُ بِالِاسْتِقَاقِ ... " ^(٢) إلى آخره .

أي ^(٣) : اعلم أن هذا الباب موضوع لمعرفة الحرف الزائد من الحروف الأصلية في الأسماء والأفعال . ويعرف الزائد من الأصلي بالاشتقاق ، وهو اشتراك لفظين مختلفي المعنى متفتحين في المعنى ^(٤) الأصلي والحروف الأصول ، أو ردّ كلمة إلى كلمة لنوع من الاشتراك بينهما (٩٢) في اللفظ والمعنى ، فإذا كان حرف موجودًا في المشتق ولم يكن موجودًا في المشتق منه ، نحو : الألف في ضارب الذي هو مشتق من الضرب أو ضَرَبَ حكم بزيادة ذلك الحرف .

ويعرفُ بعدمِ النظرِ ؛ أي : لو حكم بأصالته لم يوجد له نظيرٌ

في لغتهم ، فيحكم بزيادته - على ما يجيء .

ويعرف أيضًا بغلبة الزيادة في ذلك الحرف ؛ أي: بأن يقع ذلك

الحرف زائدًا غالبًا - كما يجيء .

ويعرف الزائد أيضًا بترجيح أسباب معرفة الزائد من الأصلي

1- في الأصل ، (ق) : بين . والصحيح ما أثبتناه من (هـ) .

2- لم يرد من عبارة ابن الحاجب في (هـ) الا قوله : " ويعرف الزوائد " والعبارة بتمامها " ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظر وغلبة الزيادة فيه ، والترجيح عند التعارض ، والاشتقاق المحقق مقدم " . (الشافية ، ص ٩) .

3- لفظة (أي) ساقطة من (هـ)

4- متفتحين في المعنى . ساقطة من (ق) ، (هـ) .

عند تعارض أسباب الزائد وأسباب الأصليّ ، والاشتقاقُ المحقّقُ مقدّمٌ على عدم النظير وغلبة الزيادة وعلى سائر ما يعرف به الزائد من الأصليّ في معرفة الزائد من الأصليّ - وهو ظاهر .

والاشتقاقُ المحقّقُ إنّما يكون في ما دلّلته على المعنى (١) المشترك مقطوعٌ بها كَعَنْسَلٍ - للذئب (٢) فإنّه يدلُّ على معنى العَسَلان - وهو العَدُو - قطعًا .

والاشتقاقُ غيرُ المحقّقُ إنّما يكون في ما دلّلته على المعنى المشترك غير مقطوع بها كَهَجْرَع (٣) - للطويل (٤) - عند من يرى زيادة هائه ، وأنه مأخوذ من الجرع (٥) - وهو ما استوى من الرمل - فإنه يحتمل أن يكونوا سموا الرجل المستوى جَرْعًا ؛ لأنه مستطيل فيكون بين الهجرع (٦) والجرع (٧) قدر مشترك ، فنكون الهاء فيه

1- في الأصل ، (ق) : معنى . وما أثبتناه من (ق)

2- قال الجوهري : " العنسل : الناقة السريعة " . (الصحاح) (عسل) : (٥ / ١٧٦٥) .

3- الهَجْرَع ، مثال الدرهم : الطويل (المصدر السابق : هجرع : ٣ / ١٣١٦) .
وفي القاموس . الهَجْرَع ، كدِرْهَمٍ وَجَعْرٍ : الأحمق ، والطويل المشوق والمجنون ،
والطويل الأعراج ، والكلب السلوقي الخفيف " (هجرع : ٣ / ٩٨) .

4- في الأصل : للتطويل . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

5- وهو عبد القاهر الجرجاني . (ينظر المفتاح ، ص ٨٩) . وكذلك الزمخشري (ينظر
المفصل ، ص ٣٥٩) .

6- في الأصل : هجرع وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

7- في الأصل : وبين جرع . وفي (ق) ، (هـ) : وبين الجرع . والصواب حذف بين
لوقوعها بين ظاهرين كما أثبتناه .

زائدة . ويحتمل أن يكونوا سموا الرجل المستوي جرعاً لغير معنى الطول ؛ فلا يكون بين هَجْرَع وبينه قدر مشترك - وهو الأقرب - فهذا كان الأخذ بالاستتاق غير المحقق ضعيفاً دون الأخذ بالاستتاق المحقق قوله : " فلذلك حكم بثلاثية عَنَسَلٍ ... " (١) إلى آخره .

أي : ولأجل أن الاستتاق المحقق مقدّم على ما عداه حكم بثلاثية عَنَسَلٍ وما بعده إلى قوله : " وتَرْتَمُوت " .

اعلم أن العَنَسَل هو الذَّنْبُ السريعُ السيرِ ، أو الناقَةُ السريعةُ السيرِ ؛ حكم فيه بزيادة النون (٢) ؛ لأنه موافق لعسل - إذا أسرع - في المعنى الأصلي والحروف الأصول . وأن الشَّامِل ، والشَّمَال (٣) وهو الريح التي تهبّ من ناحية القطب - حكم فيه بزيادة الهمزة لاستتاقها من : شملت الريح (٤) إذا هبت من ناحية القطب (٥) وأن النَيْدِل والنَيْدِلَان (٦) - وهو الكابوس (٧) - حكم فيه بزيادة الياء لاستتاقه من

1- لم يرد من عبارة ابن الحاجب في (هـ) إلا قوله : " فلذلك حكم " . والعبارة بتمامها : " ولذلك حكم بثلاثية عَنَسَلٍ وشَّامِلٍ وشَّمَالٍ تَتَنَدَلُ ورَعَشِنٍ وفِرْسِنٍ وبلَغْنٍ وخَطَائِطٍ ودَلَامِصٍ وتُمَارِصٍ وهَرْمَاسٍ وقِنَعَاسٍ وفِرْنَاسٍ وتَرْتَمُوت " (الشافية ، ص ٩) .

2- قاله الجوهري في صحاحه (ينظر (عسل) : ٥ / ١٧٦٥)

3- الشَّامِل والشَّمَال لغتان في الشمال . ذكر ذلك الجوهري في صحاحه شمل : ٥ / ١٧٣٩

4- في لفظة (الريح) ساقطة من (ق) .

5- ينظر الصحاح (شمل) : ٥ / ١٧٣٩)

6- النَيْدِلَان بفتح الدال . وقد تضم . قاله الجوهري في صحاحه (ندل) : ٥ / ١٨٢٨) .

7- تقول العرب : إنه لا يعترني إلا جباناً . (المصدر السابق) .

النَدْل (١) . وأن الرَّعْشَن ، وهو المرتعش (٢) حكم فيه بزيادة النون
 لظهور اشتقاقه من الرَّعْش - بالتحريك - وهو الرَّعْدَة (٣) . وأن
 الفَرَسِينَ - بكسر الفاء والسين وسكون الراء - قال في الصحاح : وهو
 من البعير بمنزلة الحافر من الدابة ، وربما استعير في الشاة (٤) .
 قال ابنُ السَّرَّاج : النونُ زائدةٌ [فيه] (٥) لأنها من فرست (٦) .
 وأن البُلْعَنَ - وهو البلاغة - حكم فيه بزيادة النون ؛ لاشتقاقه (٧)
 من البلوغ . وأنَّ حُطَّائِطَ - بالضمِّ ، وهو الرجل القصير (٨) حكم فيه
 بزيادة الألف والياء ؛ لاشتقاقه من : حَطَّ . وأنَّ الدُّلَامِصَ - وهو
 الدرع البراق (٩) - حكم فيه بزيادة الميم والألف ؛ لاشتقاقه من (١٠)
 دَلَّصَتِ الدرْعُ - بالفتح - إذا برقت (١١) . والدَّلِيصُ والدَّلَاصُ : اللين
 البراق (١٢) . وأنَّ القَمَارِصَ بمعنى القارص - وهو اللَّبَنُ الشَّدِيدُ

1- وهو النقل والاختلاس . (المصدر السابق)

2- ينظر المصدر السابق (رعش) : ٣ / ١٠٠٦ .

3- قاله الجوهري في صحاحه (رعش) : ٣ / ١٠٠٦

4- (فرس) : ٣ / ١٠٠٦

5- فيه أضافة من (هـ)

6- الأصول : ٣ / ٢٣٩

7- في (ق) ، (هـ) : لظهور الاشتقاق .

8- يقال : رجل حُطَّائِطٌ - بالضم - أي : صغير (الصحاح : حطط : ٣ / ١١١٩) .

9- المصدر السابق (دلص) : ٣ / ١٠٤٠

10- لفظة (من) : ماقاة من (هـ) .

11- في الأصل : أبرقت . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ)

12- الصحاح (دلص) : ٣ / ١٠٤٠

الحموضة - حكم فيه بزيادة الألف والميم ؛ لاشتقاقه من القَرَص (١) .
وَأَنْ الْهَرْمَاسَ - للأسد (٢) - حكم فيه (٣) بزيادة الميم والألف ، لظهور
اشتقاقه من الهَرَس ؛ يقال : أسد هَرَسٌ . أي : شديد (٤) . وَأَنْ الذَّرْقُمَ
هو (٥) الأزرق (٦) ؛ فالميم زائدة . وَأَنْ الْقِنْعَاسَ مِنَ الْإِبِلِ عَظِيمٍ (٧) الْخَلْقِ ،
حكم فيه بزيادة النون والألف ؛ لظهور اشتقاقه من الْقَعَس (٨) - وَأَنْ
الْفِرْنَاسُ - للأسد (٩) الغليظ الرقبة (١٠) - حكم (١١) فيه بزيادة الألف
والنون ؛ لاشتقاقه من (فَرَسَ الْفَرِيَسَةَ) (١٢) : دَقَّ عَنقَهَا . وَأَنْ

1- ينظر المصدر السابق (قرص) :

2- الصحاح (هرمس) ك ٣ / ٩٩٠ . وفي التسان : الْهَرْمَاسُ : من أسماء السد . وقيل :
هو الشديد من السباع واشتقّه بعضهم من الهَرَس الذي هو الدقّ ، وهو على ذلك ثلاثي ، وقد
تقدم (أي في باب هرمس) . الكسائي : أسدٌ هَرْمَاسٌ وَهَرَامِسٌ وهو الجريء الشديد وقيل :
الهِرْمَاسُ الْأَسَدُ الْعَادِي عَلَى النَّاسِ . ابن الأعرابي : الْهَرْمَاسُ وَوَلَدُ النَّمْرِ " (هرمس : ٦ /
٤٦٥٧ . وينظر كذلك (هرمس) : ٦ / ٤٦٥١) .

3- لفظة في ساقطة من (ق)

4- الصحاح (هرمس) : ٣ / ٩٩٠ .

5- في (هـ) : وهو .

6- في الصحاح : والزررقم : الشديد الزرق . والمرأة زرقم أيضا . (زرق : ٤ / ١٤٨٩)

7- في (هـ) : العظيم .

8- الصحاح (قمس) : ٣ / ٩٦٥ .

9- في (هـ) : وهو الأسد .

10- الصحاح (فرس) : ٣ / ٩٥٨

11- في (ق) : يحكم .

12- في (هـ) : الفرس .

تَرْتَمُوت ، وهو التَرْتُمُ (١) - رَتَمَ وَتَرْتَمَ : رَجَعُ صَوْتُهُ (٢) - زادوا فيه
الواو والتاء بعد حذف إحدى النونين ، كما زادوا في مَلَكُوت .
قوله : " وكان الأنددُ أفنَعَلًا " إلى آخره (٣) .

عطف على حكم ؛ أي : ولذلك كان الأنددُ - للشديد (٤) الخصومة
- على وزن أفنَعَل ؛ لأنه من اللدَد ، فزادوا فيه النون . ليلحقوه ببناء
سَفَرَجَل ، فحكم على الهمزة والنون بالزيادة وإن كان (٥) وزنه غريبًا
لظهور الاشتقاق .

والأَلْدَد واليَلْدَدُ : شديدُ الخصومةِ مثل الأَلَدِّ (٦) .

وكان مَعَدَّ ؛ وهو أبو العرب - وهو مَعَدَّ بن عدنان - على وزن
فَعَلٌ ؛ لمجيء تَمَعَدَّد على وزن تَفَعَّل - أي : انتسب إلى مَعَدَّ ، أو
تَزَيَّي بِزِيَّهِمْ ، أو تصبَّر على عَيْشِ مَعَدَّ من الخشونة ، فَحُكِمَ على
الميم بالأصالة وعلى الدال بالزيادة ، مع كثرة زيادة الميم (٧) .

1- الصحاح (رنم) : ٥ / ١٩٣٨) .

2- المصدر السابق .

3- إلى آخره : ساقطة من (هـ) . وتمام عبارة ابن الحاجب : « ومعَدَّ فَعَلًا ؛ لمجي
تَمَعَدَّد » . (الشافية ، ص ٩) .

4- للشديد : ساقط من (هـ)

5- لفظلة (كان) ساقط من (هـ) .

6- الصحاح (لدد) : ٢ / ٥٣٥

7- هذا مذهب سيبويه (ينظر الكتاب : ٤ / ٦٦) . وقد حكاه عنه الجوهري في صحاحه .
واختاره الزمخشري وتابعه ابن الحاجب في الشافية ، وفي الإيضاح .

(ينظر المفصل : ص ٣٥٨ ، والإيضاح : ٢ / ٣٨٤) .

قوله (١) : " ولم يُعْتَدَ بِتَمَسْكَنَ ... " إلى آخره (٢) .

جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير السؤال : أنه لا يجوز أن يكون تَمَعَّدُوا تَفَعَّلُوا ؛ فإنه جاء ((تَمَفَعَلَ)) نحو تَمَسْكَنَ وَتَمَذَّرَعَ (٣) وَتَمَنَدَلَ ؛ مع أنه لم يحكم فيه (٤) بأصالة الميم ، بل بزيادتها .
وأجاب عنه بأنه لم يُعْتَدَ بِتَمَسْكَنَ وَتَمَذَّرَعَ وَتَمَنَدَلَ ؛ لقلته وظهور شذوذه (٥) .

وإنما حكم فيه بزيادة الميم بالاشتقاق ؛ لأن تَمَسْكَنَ من السكينة ، وَتَمَنَدَلَ من النَّدَلِ ، وَتَمَذَّرَعَ من التَّرْعِ (٦) .
قوله : " وَمَرَّاجِلِ ... " إلى آخره (٧) .

ومما يشار إليه ههنا أن الجوهرى خالف سيبويه وجعل الميم زائدة ، وأورد " معدّ " في مادة (عدد) . ولم يوردها في مادة (معد) . (ينظر الصحاح (عدد) : ٦٠٥٢) .
1- قوله : بياض في (ق) .
2- إلى آخره : ساقطة من (هـ) . وتام العبارة : " وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه (الشافية ، ص ٩) .
3- وتمدرع : من (ق) ، (هـ) .
4- فيه : ساقطة من (هـ) .
5- وينظر الإيضاح : ٢ / ٣٨٤ .
6- وهذه العلة نكرها أيضا في الإيضاح : ٢ / ٣٨٤ .

7- إلى آخره : ساقط من (هـ) . وعبارة ابن الحاجب بتمامها : " وَمَرَّاجِلِ فَعَالِلِ لِقَوْلِهِمْ : تَوَبَّ مُمْرَجِلٌ ، وَضَهِيئًا فَعَلًّا ؛ لِمَجِيءِ ضَهِيَّاءَ ، وَقِيَّتَانِ فَيَعَالًا ؛ لِمَجِيءِ فَنَنْ ، وَجُرَائِضَ فَعَانِلًا لِمَجِيءِ جِرَوَائِضَ ، وَمِعْزَى فِعْلَى لِقَوْلِهِمْ مَعَزَ ، وَسَنَبْنَةُ فَعَلْتَنَةُ لِقَوْلِهِمْ سَنَبَ ، وَبَلْهِنِيَّةَ فَعَلْنِيَّةَ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَيْشٌ أَبْلُهُ ، وَالْعَرِضْنَةُ فَعَلْنَةُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ مَنِّ الْإِعْتِرَاضِ ، وَأَوَّلُ أَفْعَلَ لِمَجِيءِ الْأُولَى وَالْأَوَّلِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ وَوَّلَ ، لَا مِنْ وَأَلَّ ، وَلَا مِنْ أَوَّلَ ، وَإِنْقَعَلَ إِنْفَعَلًا

أي: ولذلك حكم بأنّ (مراجل) - وهو ثياب الوشي - على وزن (فَعَالِل) لا على وزن (مَفَاعِل) وأن الميم فيها أصلية لمجيء : ثوب مُمَرَّجِل (١) .
والمُمَرَّجِلُ : ضربٌ من ثِيَابِ الوَشِيِّ (٢) ، والميم الثانية في مُمَرَّجِلٍ أصلية ؛ لأنها لو كانت زائدة كان وزنه مُمَفَعَلًا ، وليس في كلامهم مُمَفَعَلٌ ، بل وزنه (مَفَعَلٌ) (٣) .

وإذا كانت الميم في ((مُمَرَّجِل)) أصلية كانت في ((مَرَاجِل)) أصلية ، ومن ثَمَّةً حكم أن ضَهَيًّا - وهي المرأة التي تشبه الرجل في أنه لا يتدلى ثديها ولا تحيض (٤)، (٥) - على وزن فَعَلًا (٦) لا فَعَيْل (٧) لمجيء ((ضَهَيَاء)) على وزن : فَعَلَاء .

وإذا كانت الياء أصلية في ((ضَهَيَاء)) كانت أصلية في ضَهَيًّا (٨) لأنهما بمعنى واحد من باب واحد .

لأنه من قحل : أي بيس ، وأَفْعَوَانُ أَفْعَلَانًا لمجيء أَفْعَى ، وإِضْحِيَانُ إِفْعِلَانٍ - من الضحى ، وَحَنَفَقِيْقٌ فَنَعَلِيْلًا من خَفَقَ ، وَعَقَرْتِي فَعَلْتِي من العَرَّ " . (الشافية ، ص ٩) .

- 1- وهذا هو رأي سيويوه . (ينظر الكتاب : ٤ / ٣١١)
- 2- ينظر اللسان (رجل) : ٣ / ١٦٠١ .
- 3- وقد جعل ابن منظور الممرجل مُمَفَعَلًا ، لا مُفَعَلًا ، وذكره في مادة (رجل) . وذكر أن جعله مُفَعَلًا هو قول سيويوه .
- 4- في (ق) : ولا تحيض .
- 5- ينظر الصحاح (ضها) : ٦ / ٢٤١٠ ، واللسان (صفها) : ٤ / ٢٦١٧ .
- 6- في (ق) : فعلى .
- 7- في الأصل ، (ق) : لافعياً . والصحيح ما أثبتناه من (هـ) .
- 8- فيكون ضهياً على وزن فَعَلًا . وهو مذهب سيويوه (الكتاب : ٤ / ١٣٢٥) وحكى الرضي عن الزجاج أن الضَهَيًّا على وزن الفَعَيْل ، بزيادة الياء (ينظر شرح الشافية: ٢/٣٢٨)

هذا على أنهم يقولون : ضاهيت به^(١) من المَضَاهَاة ، بمعنى المشاكلة
 ضَهَيْتَ بمعنى ضاهيت - (٢) . والياء في ضاهيت أصلية ، وكذلك في ضَهَيْتَ .
 لا يقال إنهم قالوا : ضاهأت - بالهمزة - فإن قلنا (٣) ضَهَيْتَ منه
 كان وزنه فَعَيْلًا . وجعله من " ضاهيت " ليس أولى من جعله من "
 ضاهأت " فيتعارضان ؛ لأننا نقول : لا نسلم أن جعله من " ضاهيت "
 ليس أولى من جعله من " ضاهأت " ، بل أولى . ويدلّ عليه وجوه :

أحدها : أن فعلاً أقرب من فعيل .

والثاني [٩٤] أن ضَاهَيْتُ أكثر من ضَاهَأْتُ .

والثالث : أن ضَهَيْتَ متعينٌ أن يكون من " ضاهيت " ؛ لوجوب زيادة

الهمزة فيه . وَضَهَيْتَ مثل ضَهَيْتَ . فلهذا حكمنا بأن وزنه فعلاً لا فعيل .

وفَيْنَانُ وزنه (فَيْعَالٌ) لا فَعْلَانٌ ؛ لموافقته فَنْنَا في الاشتقاق

وهو الغصن (٤) .

وكان جُرَائِضُ فَعَائِلًا ؛ لمجيء (جِرَوَاضٍ) بمعناه ، وهو

الضخم (٥) العظیم البطن (٦) . ومعلوم أن أصول جِرَوَاضٍ : جيم

وراء وضاد ، فكذاك أصول جُرَائِضٍ ؛ لكونه بمعناه .

1- به : ساقطة من (هـ) .

2- ما بين الشرطتين ساقط من (هـ) .

3- في (ق) ، (هـ) : جعلنا .

4- الصحاح (فنن) : ٦ / ٢١٧٨ .

5- لفظة الضخم ساقطة من (هـ)

6- الصحاح (جرض) : ٣ / ١٠٦٩

وكان وزن مِعْزَى فِعْلَى ؛ لمجيء مَعَزٍ (١) بمعناها (٢) ، وليس في مِعْزَى إلا الألف .

وكان وزن سَنَبْتَةٌ فَعَلَّتَةٌ ؛ لمجيء سَنَبْ بمعنى سَنَبْتَةٌ - وهو برهة من الدهر - (٣) وقد جاء سَنَبْتُ - بزيادة تاء واحدة .

وكان وزن بُلْهَيْتِيَّةٍ فُعَلْنِيَّةٍ - من قولهم : عَيْشٌ أَبْلَهُ . ولا شك أن حروفه الأصلية : باء ولام وهاء ؛ فوجب أن يكون النون والياء في بُلْهَيْتِيَّةٍ زائدتين (٤) .

وكان وزن (٥) عَرِضْنَةٌ - بكسر العين وفتح الراء فِعَلْنَةٌ ؛ لأنه من الاعتراض (٥) ؛ يقال : ناقة عَرِضْنَةٌ ، إذا كان من عادتها أن تمشي معترضة للنشاط (٦) - فالنون زائدة (٧) .

وكان وزن أوَّلُ أَفْعَلٌ ؛ لمجيء مؤنثة على الأولى وجمع مؤنثة على (٨) الأول وظاهر أنهما الفُعَلَيَّ والفعل، فيكون أوَّلُ أَفْعَلٍ . والصحيح أنه من وول ؛ أي حروفه الأصول : واو وواو ولام (٩) . فأصله على هذا

1- المعز : الصلابة من الأرض .

2- في (هـ) : لمعناه .

3- الصحاح (سنب) : ١ / ١٥٠

4- وهو مذهب سيبويه (ينظر الكتاب : ٤ / ٣٢٠) .

5- في (هـ) : الإعراض .

6- الصحاح (عرض) : ٣ / ١٠٨٥

7- وهو مذهب سيبويه (ينظر الكتاب : ٤ / ٣٢٠)

8- لفظة (على) ساقطة من (هـ)

9- وهو رأي جمهور البصريين (ينظر شرح الكافية ، للرضي : ٢ / ٢٠٢)

أُووَل ؛ فأدغمت الواو في الواو فصار أوْل .
 وقال بعضهم : إنه من وأل ، أي : حروفه الأصلية : واو وهمزة
 ولام . فأصله على هذا : أوْأَل ؛ فقلبت الهمزة واوًا وأدغمت الواو في
 الواو والتزم ذلك ؛ لكثرتِه واستتقال الهمزة بعد الواو (١) .
 وقال بعضهم من أوْل ؛ أي : حروفه الأصول : همزة وواو ولام .
 فأصله على هذا أوْأَل ؛ قلبت الهمزة واوًا وأدغمت الواو في الواو (٢) .
 والصحيح الأول ؛ لمخالفة غيره القياس .
 وقال بعضهم : ليس أوْل على وزن أفْعَل بل على وزن فَوَعَل -
 من أوْل (٣) - فزيدت عليه (٤) واو فَوَعَل وأدغمت في الواو التي هي
 عين فصار أوْل (٥) .
 ويدلُّ على بطلانه مجيءُ الأولى والأول ؛ فإنه لا يجيء من
 فوعل مثل ذلك .
 وكان إنْقَلَبُ - وهو المُسْنُ جَدًّا (٦) - إنْفَعْلًا ؛ لأنه من قحل - إذا
 يَبِس ؛ لأن في المسن يبسًا - فحكم فيه بزيادة الهمزة والنون .

1- وهو رأي بعض البصريين (ينظر شرح الكافية ، للرضي : ٢ / ٢٠٢)

2- وهو رأي بعض البصريين (ينظر المصدر السابق) .

3- أي : من وول ؛ فقلبت الواو الأولى همزة ، فصار (أوْل) .

4- عليه : ساقطة من (ق) .

5- وهو رأي الكوفيين (ينظر شرح الرضي على الكافية : ٢ / ٢٠٢)

6- الصحاح (فحل) : ٥ / ١٧٩٩ .

وكان وزن أفْعُوَان - وهو ذكر الأفاعي (١) - أفْعُلَانًا ؛ لمجيء مؤنثه أفْعَى ، ولهذا حكم فيه بزيادة الألف والنون . لا يقال : مجيء أفْعَى لا يدلّ على أنه أفْعَل وأنّ الهمزة زائدة ؛ لجواز أن يكون فَعْلَى ، وتكون الألف مزيدة للإلحاق في لغة من صرفه ، وللتأنيث في لغة من لم يصرفه .

وكان وزن إضْحِيَاتٍ إِفْعِلَانًا ؛ لكونه من الضَّحَى . وفي الصَّحاح (٢) لَيْلَةٌ إِضْحِيَانَةٌ بالكسر - مضيئةٌ لاغِيْمٌ فيها . وفي غير الصَّحاح : يوم إِضْحِيَانٍ : لاغِيْمٌ فيه (٣) .

وكان حَنَفَقِيْقٌ - للداهية (٩٥) ، وللخفيفة من النساء الجريئة فَنَعْلِيْلًا ؛ لأنه من حَفَقَ ؛ فحكم بزيادة النون فيه (٤) .

وكان عَفْرَتِي - للأسد - فَعَلْتِي ؛ لكونه (٥) من العَفْر - وهو التراب ؛ زيدت (٦) الألف والنون للإلحاق بِسَفْرَجَلٍ (٧) .

1- المصدر السابق (فعا) : (٦ / ٢٤٥٦)

2- مادة (ضحا) : (٦ / ٢٤٠٦) .

3- ينظر اللسان (ضحا) : (٤ / ٢٥٦٢) .

4- وهو مذهب إمام النحاة سيبويه ، ذكره في كتابه (٤ / ٣٢٠) ونقله الجوهري في

صحاحه (خفق) : (٤ / ١٤٧٠) .

5- في (ق) : لأنه .

6- في (هـ) : زيد

7- قاله الجوهري في صحاحه (عفر) : (٢ / ٧٥٣)

قوله : (١) " فَإِنْ رَجَعَ إِلَى اسْتِثْقَائِينَ [وَاضِحِينَ ... " (٢) إلى آخره (٣).

أي : فإن رجع الاسم إلى اشتقاقٍ من شيء وإلى اشتقاقٍ من شيء آخر ويكونُ (٤) كلُّ واحدٍ من الاشتقاقين واضحًا ، جاز الأمران ؛ أي : جاز أن يكون مشتقًا من هذا الشيء وجاز أن يكون مشتقًا من ذلك الشيء ؛ نحو : أرطى وأوتقٍ ؛ فإنه يقال : بعير أرطٌ : إذا أكل الأَرطَى (٥) .
وأديمٌ مأرُوطٌ : إذا دُبِغَ بالأرط - وهو القرط - فإن " أرط " يدلُّ على أن الألف في أرطى زائدة ، وأن وزنه فاعِلٍ ؛ مركبٌ من : همزة وراء وطاء . فأرطى على فعلى (٦) .

1- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

2- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " فإن رجع إلى اشتقاقين واضحين كأرطى وأوتقٍ حيث قيل بعير أرطٌ ورَاطٍ ، وأديمٌ مارُوطٌ ومَرطِيٌّ ورجل مالوق ومولوق جاز الأمران ، وكحَسَانٍ وحمار قَبَانٍ حيث صَرَفَ وَمَنَعَ ، وإلا فالأكثر الترجيح كَمَلَاكٍ ، قيل : مَفْعَلٌ مِنَ الْأَوَكَةِ ، ابْنُ كَيْسَانَ : فَعَالٌ مِنَ الْمَلِكِ ، أَبُو عبيدة : مَفْعَلٌ مِنَ لَأَكْ : أي أرسل ، ومُوسَى مَفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتٍ : أي حَلَقْتُ ، والكَوْفِيُّونَ فَعَلَى مِنْ مَاسٍ ، وَإِنْسَانٌ فِعْلَانٌ مِنَ الْأَنْسِ ، وقيل : إِفْعَانٌ مِنْ نَسِيٍّ ؛ لِمَجِيءِ أَنْبَسِيَّانٍ ، وَتَرَبُّوتٌ فَعَلُوتٌ مِنَ التَّرَابِ عِنْدَ سَبِيوِيهِ ؛ لِأَنَّهُ الذَّلُولُ ، وَقَالَ فِي سُنْرُوتٍ : فَعُتُولُ ، وَقِيلَ : مِنَ السُّنْبَرِ ، وَقَالَ فِي تَبْيَالَةٍ : فِعْلَالَةٌ ، وَقِيلَ مِنَ النَّبْلِ لِلصَّغَارِ ؛ لِأَنَّهُ الْقَصِيرُ . وَسُرْيَةٌ قِيلَ : مِنَ السَّرِّ ، وَقِيلَ : مِنَ السَّرَاةِ ، وَمُتُونَةٌ قِيلَ : مِنْ مَانَ يَمُونُ ، وَقِيلَ : مِنَ الْأُونِ ؛ لِأَنَّهَا تَقَلُّ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : مِنَ الْأَيْنِ " . (الشافية ، ص ٩) .

3- ما بين المعقوفين ساقط من (هـ) .

4- في (ق) : فيكون .

5- في النسخ الثلاث : الأرط . والصحيح ما أثبتناه لاتفاقه مع معاجم اللغة .

6- ينظر الصحاح (أرط) : ٣ / ١١١٤ ، واللسان (أرط) : ١ / ٦٣

ويقالُ : بَعِيرٌ رَاطٍ ، وأديمٌ مَرَطِيٌّ بمعنى : أَرِطَ وَمَأْرُوطٌ .
وراطٌ فاعِلٌ ؛ مركبٌ من : راءٍ وطاءٍ وياءٍ ، مثلُ : قاضٍ ؛ فتكون
الهمزةُ في أَرَطِيٌّ زائدةً . وأَرَطِيٌّ أَفْعَلٌ (١) .

ويقالُ : رجلٌ مَأْلُوقٌ وَمَوْتُوقٌ ، إذا أخذهُ الأَوْلَقُ ، وهو الجنونُ (٢) ،
فإن قلنا إن الأَوْلَقَ من : أَلِقَ الرجلُ فهو مَأْلُوقٌ ، كان أَوْلَقَ على وزن
فَوَعَلَ ، والواو فيه زائدةٌ (٣) ؛ لأن تركيبَ أَلِقَ وَمَأْلُوقٌ من همزةٍ ولامٍ
وقافٍ .

وإن قلنا إنه من : وُلِقَ الرجلُ ، فهو مَوْتُوقٌ كان همزةُ أَوْلَقَ
زائدةً ، وتركيبه من : واوٍ ولامٍ وقافٍ فيكون أَوْلَقَ على وزن أَفْعَلَ ،
فجاز أن يكون أَوْلَقَ أَفْعَلَ ، وجاز أن يكون فَوَعَلًا .

وكحَسَّانَ ، وحِمَارٌ قَبَّانٌ ؛ [فإن الحَسَّانَ جاز أن يكون من الحَسِّ] (٤)
فيكون فَعْلانٌ غير منصرفٍ وجاز أن يكون من الحَسَنِ فيكون فَعْلانًا
منصرفًا . وإن القَبَّانَ جاز أن يكون من القَبِّ (٥) فيكون فَعْلانٌ غير منصرفٍ
وإن يكون من " القَبْنِ " ، يقالُ : قَبَنَ في الأرضِ : ذَهَبَ (٦) فيكون فَعْلانًا منصرفًا .

1- ينظر الصحاح (رطا) : ٦ / ٢٣٥٨ ، واللسان (رطا) :

2- الصحاح (ألق) : ٤ / ١٤٤٧

3- المصدر السابق .

4- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

5- القَبُّ : الخشبة التي وسط البكرة وفوقها أسنان من خشب . والقَبُّ أيضا : ما يدخل في
جيب القميص من الرقاع .

والقَبُّ : العظم الناتئ من الظهر بين الأليتين . (الصحاح (قيب) : ١ / ١٩٧) .

6- المصدر السابق (قبن) : ٦ / ٢١٧٩ .

و (١) ذكر في الصّاح (٢) : أن قَبَّانَ في : حِمَارِ قَبَّانِ : تُؤَيَّبَةٌ ، وهو فَعْلَانٌ من قَبَّ ؛ لأنَّ العرب لاتصرفه ، وهو معرفة عندهم (٣) ، ولو كان فعلاً لصرفته (٤) ، (٥) .

وذكر ابن مالك (٦) أن المسموع في "حَسَّان" منع الصرف لاغير (٧) .
وكلام المصنّف يدلُّ على أنَّ في (٨) كلُّ واحدٍ منهما الصرف (٩) ومنع الصرف ؛ إلا أنه قال : ويترجَّح اشتقاقهما من الحسِّ والقَبِّ ؛ لكون (١٠) فَعْلَانٌ في الأسماء الأعلام أكثر من فَعَّالٍ .

1- الواو ساقطة من (ق) ، (هـ) .

2- في (هـ) : الصحان ، تحريف

3- في (ق) : عند بعضهم .

4- في (هـ) : لصرفه .

5- الصّاح (قِب) : ١ / ١٩٧ - ١٩٨ .

6- جمال الدين محمد بن مالك الطائي الجبائي ، ولد بجبّان في الأندلس سنة ٦٠٠ هـ ، تتلمذ في الأندلس على الشلوبين ، وفي مصر على ابن الحاجب ، وفي دمشق على السخاويّ وابن يعيش ، وقد ألف نظاماً : الكافية الشافية ، والألفية . وألف نثرًا : الفوائد ، والتسهيل وشرحه ، وشرح المقدمة الجزولية وغير ذلك . توفي بدمشق سنة ٦٧٢ هـ .

(ينظر في ترجمته : مداخل المؤلفين : ٤١ ، والأعلام : ١١١/٧ ووفيات الأعيان : ٦ / ٤٥ ، وسركيس : ٢٣٢) .

7- مستدلاً بقول الشاعر :

أَلَا مَنْ مُبْلَغِ حَسَّانِ عَنِّي مُغْلَغَلَةٌ تَدِبُ إِلَى عَكَاظِ

(ينظر شرح الكافية الشافية : ٤ / ٢٠٤٤)

8- لفظة (في) ساقطة من (ق) ، (هـ) .

9- في (ق) ، (هـ) : صرف .

10- في الأصل : لكن . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

قوله : " وإلاً فالترجيحُ " . أي : وإن لم يكن الاشتقاقان واضحين ، بل كان أحدهما أوضح وأرجحَ فالترجيحُ للاشتقاقِ الراجحِ نحو : مَلَأَكَ ، قيل إنه مَعْقَلٌ ؛ لأنهم قالوا في جمعه ملائكة ، وهذا يدل على إرادة الهمزة في واحده فوجب أن يكون مَلَأَكَ مَعْقَلًا ، من الألوكة : وهي الرسالة ، والمَلَأَكَ فيه معنى الرسالة ؛ لأن الملك مرسل فوجب أن يكون أصله مَأَلَأَكَ فقلب ؛ أي : نقل الفاء إلى موضع العين والعين إلى موضع الفاء ليتمكن تخفيفه بنقل (حركة الهمزة)^(١) إلى اللام [بعد حذف الهمزة] ^(٢) ، وقيل : مَلَأَكَ ثم خفف بحذف الهمزة ونقل حركتها (٩٦) إلى اللام فقيل ملك ^(٣) .

وقال ابن كيسان^(٤) : مَلَأَكَ فَعَالٌ - من المَلَأَكَ ؛ لأن المَلَأَكَ يملك من الأمور ما لا يملكه الإنسان ^(٥) .

وهو بعيدٌ . والأول أولى ؛ لأن " فَعَالٌ " نادر ، ومَقْعَلٌ كثير ، وليس في المذهب الأول إلا القلب ، وارتكاب القلب لفائدة أسهل من

1- في (هـ) : حركتها .

2- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

3- وهو مذهب الكسائي ، نسبه إليه الرضي في شرح الشافية : (٢ / ١٣٤٧) .

4- هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان . أخذ عن أبي العباس المبرد ، وتعلب ، وغيرهما . ألف في مختلف علوم العربية منها في النحو المهنذب ، والمختار في علل النحو ، والمسائل على مذهب النحويين مما اختلف فيه البصريون والكوفيون ، والفاعل والمفعول به . توفي ببغداد سنة ٢٩٩ هـ . (ينظر في ترجمته : طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ١٥٣ ، والأعلام : ٦ / ١٩٧ ، وسركيس : ٢٢٩) .

5- ينظر شرح الشافية ، للرضي : ٢ / ٣٤٧ .

ارتكاب نظير شمأل ؛ لأن القلب - وهو مَعْفَل - شائع كثير في كلامهم ومثل فعأل نادر .

وقال أبو عبيدة (١) : مَلَأكَ مَعْفَلٌ من لَأَكَ بمعنى أرسل (٢) . وقال المصنّف إنّه بعيد من حيث المعنى ؛ لأنّ المعنى في الملك أنّه رسول لا مُرْسِل ، فإن كان من لَأَكَ كان (٣) معناه مُرْسِلاً لا مُرْسِلاً ؛ لجواز أن يكون مُفْعِلاً من لأك بمعنى موضع الرسالة ، أو (٤) بمعنى المرسل عبر (٥) عن الموضع أو (٦) عن المفعول [بالمفعل] (٧) ؛ لأنّ المُفْعَل لا يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل .

والحق أنّه إن ثبت أنّ لَأَكَ بمعنى أرسل كان جعل مَلَأَكَ من لَأَكَ أولى ؛ لسلامته عن القلب وعن مثال نادر (٨) .

وقوله : " وكموسى " . أي : وكموسى الحديد ؛ فإنه على وزن

1- هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي ، كان من أجمع الناس للعلم ، وأعلمهم بأيام العرب وأخبارها ، وأكثر الناس رواية . ومن مؤلفاته : مجاز القرآن ، توفي سنة ٢١٠ ، وقيل : ٢٠١ . وقد قارب المائة . (طبقات النحويين واللغويين : ١٧٥ - ١٧٨) .

2- نكره الرضي في شرحه على الشافية : ٢ / ٣٤٧ . وقد اعتمدت على النقل لا الأصل - أعني : كتب أبي عبيدة - لعدم التوصل إلى مذهبه هذا في كتبه .

3- لفظة (كان) ساقطة من (هـ) .

4- في (هـ) : (و) ، بدلاً من (أو) .

5- في الأصل : غير .

6- في (هـ) : (و) ، بدلاً من (أو) .

7- بالمفعول : إضافة من (ق) .

8- وركن الدين بهذا يختار مذهب أبي عبيدة ، ويخالف مذهب المصنّف الذي حكم على مذهب أبي عبيدة بأنه بعيد .

مُفْعَلٌ (١) ، من : أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ : إِذَا حَلَقْتَهُ (٢) .

وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : إِنَّهُ عَلَى وَزْنِ (فُعْلَى) مِنْ مَاسٍ رَأْسَهُ
يَمُوسُهُ (٣) إِذَا حَلَقَهُ (٤) .

والأول هو الحق ؛ لأننا لا نسلم مجيء ماس بمعنى حلق ، بل
[ماس يمس] (٥) بمعنى تخبير (٦) . ونسبة موسى الحديد إلى الحلق
أكثر من نسبتها إلى الميس الذي هو التبختر . سلّمنا مجيئه بمعنى
حلقه لكنه يجب أن يكون مُفْعَلًا لَا فُعْلَى ؛ لأنه لو كان فُعْلَى لما
صرف (٧) لأن ألف فُعْلَى لا يكون إلا للتأنيث لكن موسى صرف [

1- وهو مذهب البصريين ، وقد حكاه الجوهري عن عبد الله بن سعيد الأموي .

(ينظر الصحاح : وسي : ٦ / ٢٥٢٤) .

2- في (هـ) : حلقه .

3- يموسه : ساقطة من (هـ) .

4- وهو رأي الفراء . وهي عنده مؤنثة ، وأنشد :

فَإِنْ تَكُنِ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا فَمَا خُتِّتَ إِلَّا وَمَصَانُ قَاعِدُ

وحكاه الجوهري أيضا عن الكسائي . (ينظر الصحاح (وس) : ٦ / ٢٥٢٤) ،

(ينظر المذكر والمؤنث : ٢٨٦) .

5- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

6- قاله الجوهري في صحاحه (موسى) : ٣ / ٩٨٠ .

7- وهي مصروفة وغير مصروفة باعتراف الفراء وهو كوفي، بل رأس المدرسة الكوفية ،

يقول : " والموسى تُجْرَى وَلَا تُجْرَى " . (المذكر والمؤنث : ٨٦) .

بكرة وفعلى لا ينصرف لكل حال [(١) فلا يكون فعلى بل مفعل ،
فالميم فيه زائدة لا (٢) الألف (٣) .

فإن قيل : لا نسلم أن ألف فعلى لا يكون إلا للتأنيث ؛ فإنه قال
بعضهم دنياً - بالتثوين .

قلنا : إن هذا القول نادر لا نظير له في كلام العرب .

قوله (٤) : " وإنسان " : أي : وكإنسان .

اختلف في إنسان ؛ فقال (٥) بعضهم إنه فعلان - من الأنس (٦) .

وقال بعضهم إفعانٌ - من نسي (٧) - لمجيء تصغير إنسان على

أنسيان ، والتصغير يردُّ الأشياء إلى أصولها ؛ فأصل (٨) إنسان :

إنسيان (٩) ؛ فحذفت الياء على غير قياس ، فبقى إنسان على وزن إفعان .

والأول هو الصواب ؛ لأن الإنسان موافق لأنس وأنيس في اللفظ

1- ما بين القوسين إضافة من (هـ) .

2- في الأصل : إلا . والتصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

3- وقد أورده الجوهري في مادة (وسى) ، وفصل القول في الخلاف حول وزنها

وتذكيرها أو تأنيثها . (ينظر الصحاح (وسى) : ٦ / ٢٥٢٤) .

4- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

5- فقال : ساقطة من (هـ) .

6- وهو رأي الجوهري ، وعليه أورد لفظة إنسان في مادة (أنس) . (ينظر الصحاح :

أنس) : ٣ / ٩٠٤) .

7- واستدل هؤلاء بقول ابن عباس - رضي الله عنه - إنما سمي إنساناً ، لأنه عهد إليه

فَنَسِي . (المصدر السابق) .

8- في (ق) : فأصول .

9- على إفعلان .

والمعنى فيكون الألف والنون زائدتين ، والإنسان ليس بموافق لِنَسِي لا في اللفظ ولا في المعنى .

أما عدمُ موافقته إِيَّاه في اللفظ ؛ فلأنه ليس في الإنسان ياء ، وفي نَسِي ياء ، وهو لامة .

وأما عدمُ موافقته إِيَّاه في المعنى ؛ فلأن الإنسان لا دلالة له على نسيان بوجه .

وأما استدلالهم بالتصغير فضعيف ^(١) ؛ لجواز مجيء التصغير على خلاف القياس ، ولأنه لو كان مشتقاً منه لكان فيه دلالة عليه [بوجه ^(٢)] لكن لا دلالة فيه عليه بوجه .

قوله : " وَتَرَبُّوتٌ " . أي : وَكَتَرَبُّوتٌ . يقال جَمَلٌ تَرَبُّوتٌ ، وناقَةٌ تَرَبُّوتٌ ؛ أي ذلول ^(٣) .

و ^(٤) قال سيبويه : " وزنه فَعَلُوتٌ ^(٥) ؛ من التراب ؛ لأن المذلة تتاسب التراب ، فحكم بأن تَرَبُّوتٌ مشتقٌ من التراب ^(٦) والواو والتاء زائدتان .

1- فضعف : ساقطة من (ق) .

2- بوجه : إضافة من (ق) ، (هـ)

3- الصحاح (ترب) : ٩١ / ١

4- الواو ساقطة من (ق) ، (هـ) .

5- الكتاب : ٢٧٢ / ٤ ، ٣١٦ .

6- لم يقل سيبويه إنه من التراب ، بل يرى أن التَرَبُّوت من الدَّرَبَة يقول : " وكذلك التَرَبُّوت ؛ لأنه من الذلول ، يقال للذلول مُدْرَبٌ فأبدلوا التاء مكان الدال ، كما قال الذَّوْجُج في التَّوْجُج فأبدلوا الذال مكان التاء " . (الكتاب : ٣١٦ / ٤) .

اعلم أنّ هذا الاشتقاق بعيدٌ لا يقوى (٩٧) بمفرده . وإنّما يقوى (١)
ههنا بكثرة زيادة الواو والتاء في آخر مثله ، نحو : رَغْبُوتٌ وَجَبْرُوتٌ
وَرَحْمُوتٌ وَرَهْبُوتٌ (٢) .

وغير سيبويه يقول : تَرَبُّوتٌ فَعْلُولٌ (٣) .

وقال سيبويه : "سُبُرُوتٌ فَعْلُولٌ" (٤) ، وهو كالمناقض لما ذكر ، وهو
أن تَرَبُّوتٌ الذي هو الذَّلُول (٥) جعله فَعْلُولًا - مشتقًا من التراب مع ما
بينهما من السبع ، وسُبُرُوتٌ أولى أن تكون فَعْلُولًا من تَرَبُّوتٌ ؛ لأن
سُبُرُوتٌ : اسم الدليل (٦) الحاذق في الطرقات وسبّرها (٧) ، فهو ظاهر في
أنه السبر ؛ لأنه موافق إتياءه في اللفظ والمعنى (٨) .

والذي قال إنه مشتق من التراب هو الجَوْهَرِيُّ (الصحاح : ترب : (١ / ٩١) .
واعترض ابن بَرِّي على ما قاله الجَوْهَرِيُّ: حيث قال: الصواب ما قاله أبو عليّ في تَرَبُّوت
أن أصله تَرَبُّوتٌ ؛ من التُّرْبَةِ ، فأبدل من الدال تاء ، كما أبدلوا من التاء دالاً في قولهم : تَوَلَّجٌ
وأصله تَوَلَّجٌ ، ووزنه فَعْلَلٌ ، من (ولج) (التتبية والإيضاح عما وقع في الصحاح: (ترب): (٤٥/١) .

1- في (ق) ، (هـ) : قوي .

2- ينظر الكتاب : ٤ / ٢٧٢ ، ٣١٦

3- لم أقف على صاحب هذا المذهب .

4- أي أن التاء أصلية عند سيبويه . (ينظر الكتاب : ٤ / ٣١٨) .

5- في (ق) : الذليل .

6- في (ق) ، (هـ) : للدليل .

7- جاء في اللسان (سبر) : ٤ / ١٩١٩ : السُّبْرُ : التجربة وسبّر الشيء سبْرًا : حَزْرَةً
وخبْرَةً . والسُّبْرُ : استخراجُ كُنْهِ الأَمْرِ .

8- والجوهريُّ جعله رباعياً وزنه فَعْلُولٌ ، وأورده تحت مادة (سبرت) وتابعه ابن منظور
في ذلك . فالتاء ههنا أصلية . (ينظر الصحاح : سبرت : ١ / ٢٥١ ، واللسان : سبرت : ٣ / ١٩٢١) .

وغير سيبويه (١) يقول سُبُرُوتٌ فَعْلُوتٌ (٢) ، لما ذكرناه .
وقال سيبويه : تَنْبَالَةٌ - وهو الرجل القصير - فَعِلَالَةٌ (٣) . مع
ظهور اشتقاقها من النَّبَلِ . والنَّبَلُ : الصَّغَارُ (٤) .
وإنما لم يقل سيبويه إنها (٥) تَفَعَالَةٌ (٦) ؛ لأنه رأى أن تَفَعَالَةٌ بعيدة
عن الأوزان ، وفَعِلَالَةٌ كثيرة والاشتقاق بعيد .
واختلفوا في اشتقاق سُرِّيَّة (٧) ؛ فقال بعضهم (٨) : "إنها من السَّرِّ
الذي هو الجِمَاعُ أو الذي يُكْتَمُ ؛ لأنها توافق معنى الجِمَاعِ ومعنى الذي
يُكْتَمُ ؛ لأن الغالب في السُرِّيَّة الإسرار عن حُرَّتِهِ وهي فَعْلِيَّةٌ منسوبة
إلى السَّرِّ بمعنى الجِمَاع (٩) و (١٠) الإخفاء . وإنما ضُمَّتْ سِينُهَا ، لأن

1- فسيبويه ههنا يرجح عدم النظير على الاشتقاق ؛ فقال هو فَعْلُولٌ كعُصْفُورٍ ، وليس
بفَعْلُوتٍ ؛ لندرته ، وغيره يرجح الاشتقاق ويحكم بكونه فَعْلُوتًا ملحقًا بعصفور - وإن ندد - بشهادة
الاشتقاق الظاهر . وركن الدين لا يذهب إلى ما ذهب إليه سيبويه في هذه المسألة كما ذكر .

2- الكتاب : ٤ / ٣١٨ .

3- وقيل : النَّبَلُ الكِبَارُ ، أيضًا . (ينظر الصحاح (نبل) : ٥ / ١٨٢٤) .

4- والجوهري جعله رباعيًا وزنه فَعْلُولٌ ، وأورده تحت مادة (سبرت) وتابعه ابن منظور
في ذلك . فالتاء ههنا أصلية .

5- في الأصل : إنهما . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

6- والقول بأن تَنْبَالَهُ تَفَعَالَةٌ هو رأي ثعلب . حكاه ابن منظور في اللسان . وإن كان صاحب
اللسان أورده في مادة تقبل الرباعي على مذهب سيبويه . (ينظر اللسان : تقبل : ١ / ٤٥٠) .

7- السُرِّيَّة : الأمة التي بَوَّأَتْهَا بَيْتًا (الصحاح (سرر) : ٢ / ٦٨٢) .

8- وهو إسماعيل بن حماد الجوهري ، قاله في الصحاح (سرر) ٢ / ٦٨٢ .

9- في الأصل ، (ق) : النكاح . وما أثبتناه من (هـ) : موافق لما في الصحاح

10- في (ق) : أو الإخفاء .

الأبنية قد تغيراً في النسب خاصة ، كما قالوا في النسبة إلى الدهر :
دُهْرِيّ ، وإلى (١) الأرض السّهلة : سُهْلِيّ . والجمع السَّرَارِي ؛
فالياءان زائدتان .

وقال بعضهم : وزنها فعلولة - سرورة من السر أيضاً ؛ أبدلوا
من الراء الأخيرة ياء للتضعيف ثم أدغموا .

وقال بعضهم إنها من السّراة - وهي الخيار ؛ لأنه لا يجعل الأمة
سُريّة إلا بعد ما اختارها لنفسه ولا يختارها (٢) لنفسه إلا إذا كانت
سُريّة فوزنها عند هؤلاء فُعَلِيّة ؛ فتكون الراء الواحدة زائدة ، وكذا
الياء الواحدة (٣) .

وكونها من السرّ أنسب من كونها من السّراة ؛ لقوة المعنى واللفظ .
أما قوّة المعنى ، فلما تقدم . وأما قوّة اللفظ فلكثره فُعَلِيّة وعدم
فُعَلِيّة .

وقال الأخفش إنها مشتقة من السرور لأنه يسرّ (٤) بها ، فوزنها
فُعُلُوّة (٥) ، إلا أنهم أبدلوا من الراء الأخيرة ياء لكثرة التضعيف ثم
قلبت الواو ياء وأدغمت [الياء] (٦) في الياء .

1- لفظة (إلى) إضافة من (ق) .

2- في الأصل ، (ق) ؛ ولا يختار . وما أثبتناه من (هـ) .

3- ينظر شرح الشافية ، للرضي : ٣٤٩ / ٢

4- في الأصل : سر . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

5- حكاة الجوهرى عن أبي الحسن الأخفش . ينظر الصحاح (سرر) : ٦٨٢ / ٢ .

6- لفظة (الياء) إضافة من (ق) ، (هـ) .

واخْتَلَفَ فِي مَوْوِنَةٍ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ : مَانَ يَمُونُ ؛
 لموافقتهما مَانَ يَمُونُ ، لفظاً - وهو ظاهر ، ومعنى لأن معنى مَانَهُ
 قام بمَوْوِنَتِهِ . ووزنها عندهم فَعُولَةٌ . أصلها : موونة ؛ قلبت الواو
 الأولى همزة (١) .

وقال بعضهم انها مشتقة من الأون - وهو النقل - [لاستلزام
 المؤونة النقل] (٢) ، فوزنها عندهم مَفْعَلَةٌ . وأصلها : مَأُونَةٌ ؛ فنقلت
 حركة الواو إلى الهمزة على مقتضى القياس فصار مؤونة (٣) .

وقال الفراء إنها مشتقة من الأين - وهو التعب - بناء على
 أصله ، وهو أن الياء إذا وقعت عينا وكان ما قبلها مضموما قلبت
 الياء واوا ليسلم ضم ما قبلها (٤) [و] (٥) لم تبدل الضمة كسرة لتسلم
 الياء ، كما هو مذهب سيبويه - فأصل مؤونة على مذهب الفراء :
 مَائِنَةٌ على وزن مَفْعَلَةٌ ؛ فنقلت حركة الياء إلى الهمزة ، ثم قلبت الياء
 واوا لضمة ما قبلها فصار مَأُونَةٌ .

والأول هو الوجه لدلالة مؤونة على مدلول مَانَ يَمُونُ مباشرة
 وعدم دلالتها على النقل والتعب لا مباشرة ولا لزوماً ، بل (٩٨) اتفاقاً
 لأنه يَمُونُهُ من غير ثقل ولا تعب في بعض الصور . ولئن سلمنا دلالتها

1- ينظر شرح الشافية ، للرضي : ٢ / ٣٤٩

2- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ)

3- ينظر شرح الشافية ، للرضي : ٢ / ٣٥٠

4- مذهب الفراء هذا . نقله الرضي في شرح الشافية : ٢ / ٣٥٠ .

5- الواو إضافة من (ق) ، (هـ) .

على الثقل والتعب لزوماً ، لكن لا نسلم دلالتها عليهما مباشرة .
وأما ^(١) مذهب الفراء فأبعد المذاهب ، لأنه إذا وقعت ياء قبلها ضمة
كان الأولى ، بل الواجب أن تبدل الضمة كسرة ليسلم الياء ، كما في أدل جمع
نلوا . قوله ^(٢) : " وأما مَنْجَنِيْقٌ ... " إلى آخره ^(٣) ، ^(٤) .
أي : وأما مَنْجَنِيْقٌ ^(٥) فَإِنْ اعْتُدَّ بجنقونا - أي : رَمَوْنَا بالمنجنيق
كان وزنه مَنَفَعِيْلًا ؛ لأن أصوله حينئذٍ : الجيم والنون والقاف . والنون
الأولى زائدة ، لكنه اعتدَّ به ؛ لأنه قال السيرافي : أخبرنا ابنُ دُرَيْدٍ
عن أبي عُبَيْدَةَ أنه حكى عن بعض العرب أنه قال : (ما زلنا نجنق)
وحكى غيره (كُنَّا نُجْنِقُ مَرَّةً وَنُرَشِّقُ أُخْرَى) ^(٦) . وحكى الفراء
(جَنَّقْنَاهُمْ) ^(٧) ، وإن لم يعتد به ؛ لقلّة استعماله ، ولقول ^(٨) الفراء إنه

1- في الأصل : فانا .

2- قوله : موضعها بياض في (هـ)

3- إلى آخره ساقطة من (هـ) .

4- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وأما مَنْجَنِيْقٌ فَإِنْ اعْتُدَّ بجنقونا فَمَنَفَعِيْلٌ وَإِلَّا فَإِنْ اعْتُدَّ
بِمَجَانِيْقٍ فَمَنَفَعِيْلٌ ، وَإِلَّا فَإِنْ اعْتُدَّ بِسَلْسَبِيْلٍ عَلَى الْأَكْثَرِ فَمَعْلَلِيْلٌ ، وَإِلَّا فَمَعْلَلِيْلٌ " (الشافعية:ص:٩) .

5- المنجنيق السّي تَرَمِي بها الحجاره ، معرّبة . وأصلها بالفارسية : من جرنيك ، أي ما
أجودني ، وهي مؤنثة . ينظر الصحاح : جنق : ٤ / ١٤٥٥ .

6- حكاه الجوهري في صحاحه (جنق) : ٤ / ١٤٥٥ وفي اللسان : " قيل لأعرابي : كيف
كانت حروبكم ؟ قال : كانت بيننا حروبٌ عَوْنٌ ، تُقَاتُ فِيهَا الْعِيُونُ ، فَتَارَةٌ نُجْنِقُ وَأُخْرَى
نُرَشِّقُ " . (جنق : ١ / ٧٠١) .

7- وعلى ذلك يكون وزن منجنيق عند الفراء منفعيل (ينظر ألمصدر السابق . ، وحكى
الفارسي عن أبي زيد : جنقونا بالمنجنيق ، أي رمونا بأحجارها . (اللسان:جنق: ١/٧٠١) .

8- في (ق) : (هـ) : وقول .

مَوْلَدٌ من لفظ المنجنيق لا أنه موضوع في لغة العرب ؛ فإن اعتدَّ بجمعه على مجانيق كان وزنه فَنَعْلِيًّا ، كما هو مذهب سيبويه^(١) ؛ لأن النون الأولى حينئذ زائدة ؛ لأنها لو كانت أصلية لحذف في الجمع الحرف الأخير أو الياء التي^(٢) التي قبل الحرف الأخير - لا النون - فينبغي أن يجمع على مَنَاجِيق^(٣) أو مَنَاجِيق ، فلما قيل : مجانيق ، علم أن النون الأولى زائدة . وإذا كانت النون الأولى زائدة كانت الميم أصلية ؛ لئلا يجتمع زائدتان في أول الاسم الرباعي^(٤) ، و^(٥) لأنه لو لم تكن الميم أصلية كان وزنه مَنَفْعِيًّا ، وهو معدوم في أبنيتهم وإن لم يعتدَّ بمجانيق ؛ فإن اعتدَّ بسلسبيل كما هو عند الأكثرين^(٦) فإن وزن سلسبيل عند الأكثرين فَعَلَّلِيل [وإذا كان وزنه فَعَلَّلِيًّا ، وقد اعتدَّ به جاء في أبنيتهم فَعَلَّلِيل]^(٧) فوجب أن يكون وزن مَنَجْنِيق فَعَلَّلِيًّا ؛ لعدم دلالة الدليل على زيادة^(٨) الميم "مَنَجْنِيق" ونونه . وإن لم يعتدَّ بشيء مما ذكرناه كانت النون الأولى زائدة ، فيكون وزنه حينئذ^(٩) فَنَعْلِيًّا .

-
- 1- قال سيبويه : "وأما منجنيق فالميم منه من نفس الحرف ... فإنما منجنيق بمنزلة عَنَتْرِيس ، وَمَنَجْنُونٌ بمنزلة عَرَطْلِيل . فهذا ثبت . ويقوي ذلك مجانيق ومناجين " (الكتاب : ٤ / ٣٠٩) .
 - 2- لفظة (التي) ساقطة من (ق) .
 - 3- في (هـ) : مجانيق .
 - 4- وهذه علة أصالة الميم في منجنيق عند سيبويه (ينظر الكتاب : ٤ / ٣٠٩) .
 - 5- الواو ساقطة من (هـ) .
 - 6- في (ق) : الأكثر .
 - 7- ما بين المعقوفتين . ساقط من (ق) .
 - 8- لفظة ، زيادة) : مطموسة في الأصل .
 - 9- حينئذ : ساقطة من (هـ) .

والذين لا يعتدّون بسلسبيل يقولون وزن سلسبيل فَعْقِيل ، وحينئذ لا يحملون منجنيق على سلسبيل .

و (١) لا يقال : كلام المصنف يقتضي أنّ من يرى أنّ فَعْلِيلًا موجودًا في الكلام لا يحكم على مَنْجِنِيق بأنه فَعْلِيل - وهو ممنوع ؛ لأن سيبويه يرى أنّ فَعْلِيلًا موجودًا في الكلام مع أنّ منجنيقًا عنده فَعْلِيلٌ ؛ لأننا نقول : لا نسلم أنّ كلام المصنف يقتضي ذلك ؛ لأنه قال في الأول إنّ اعتدُّ بمجانيق كان وزنه فَعْلِيلًا . ثم قال : فإن لم يعتدَّ بمجانيق ؛ فإن اعتدُّ بسلسبيل كان وزنه فَعْلِيلًا وإلا فوزنه فَعْلِيلٌ ، فجاز أن يكون سيبويه جعله فَعْلِيلًا للاعتداد بمجانيق ، لا لعدم الاعتداد بسلسبيل .

اعلم أي وجدتُ نسخة الأصل (٢) هكذا : " أما منجنيق فإن اعتدُّ بَجَنُقُونَا فَمَنْعَلِيلٌ ، وإلا فإن اعتدُّ بسلسبيل على الأكثر - فَفَعْلِيلٌ وإلا فَفَعْلِيلٌ " . وعلى هذه الرواية يتوجه الإيراد المذكور ، إلا أن شرح المصنف (٣) موافق لما ذكرته أولاً (٤) فلا يتوجه الإيراد (٥) المذكور على مقتضى شرحه . وعلى مقتضى الرواية يتوجهه . قوله (٦) : " وَمَجَانِيقُ يَحْتَمِلُ ثَلَاثَةً " .

1- الواو ساقطة من (ق) ، (هـ) .

2- لم أحصل على هذه النسخة من بين نسخ الشافعية ، والنسخ التي حصلت عليها موافقة لما ذكره ركن الدين وشرحه قبل ذلك .

3- أي : شرح ابن الحاجب على شافيته .

4- في (ق) : وإلا

5- لفظة (الإيراد) : ساقطة من (هـ) .

6- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

اعلم أن مَجَانِيقَ على النسختين ^(١) يحتمل ثلاثة أوزان هي : مَفَاعِيل ، وفَلَالِيل ، وفَعَالِيل ؛ لأننا إن قلنا مَنَجْنِيق ^(٢) على وزن مَنَفْعِيلِ وذلك عند الاعتداد بِجَعْتُونَا كَانَ مَجَانِيقُ على وزن مَفَاعِيلِ ؛ لكون الميم والنون الأولى زائدتين . وإن قلنا إنه على وزن فَعَالِيلِ ؛ وذلك عند الاعتداد بسلسيل ، كان مجانيق على فَلَالِيلِ ^(٣) ؛ لأن الميم والنون أصليتان حينئذ . والعين محذوفة . وإن قلنا إنه على وزن فَنَعْلِيلِ ؛ وذلك (٩٩) : عند الاعتداد بمجانيق، كان حينئذ على وزن فَعَالِيلِ ؛ لأن الميم حينئذ أصلية والنون زائدة . قوله ^(٤) : " وَمَنَجْنُونٌ مِثْلُهُ ، لِمَجِيئِ مَنَجْنِينَ ، إِلَّا فِي مَنَفْعِيلِ " ^(٥) . أي : وَمَنَجْنُونٌ - وهو الدولاب التي يستقي ^(٦) عليها ^(٧) - مثل منجنيق في ^(٨) أوزانه لمجيء "مَنَجْنِينَ" بمعناه ، إلا في وزن مَنَفْعِيلِ ^(٩) لأنه إن اعتدَّ بمجانيين فَمَنَجْنِينَ على وزن فَنَعْلِيلِ لما ذكرناه في مَنَجْنِيقِ

-
- 1- أي : النسخة التي اعتمد عليها في شرحه والتي تتفق مع النسخة التي اعتمدنا عليها نحن أيضا في توثيق ابن الحاجب ، والنسخة الأخرى التي وجدها وعلقت في حاشية ١ .
- 2- في (ق) : منجنيق
- 3- في (ق) : فلعليل .
- 4- قوله : موضعها بياض في (هـ) .
- 5- لم يرد من عبارة ابن الحاجب في (هـ) : إلا قوله : " ومنجنون " .
- 6- في الأصل : يسقي . وما أثبتناه من (ق)، (هـ) موافق لما ذكره الجوهري حيث النقل عنه.
- 7- الصحاح (جنن) : ٥ / ٢٠٩٥
- 8- في (هـ) : على .
- 9- أورد الجوهري : المنجنون في مادة (جنن) وذكر أنه ثلاثي على وزن منفعيل ، ولكن ابن منظور أورده في (منجن) ، وأشار إليه في مادة (جنن) وقال : " المنجنون " الدولاب

وَمَنْجُنُونَ فَنَعْلُولُ ، وإن لم يعتدَّ بمجانين لقلته ، فإن اعتد بسلسبيل فهو على وزن فَعْلَلِيلٍ ، ولا يجوز أن يكون على وزن مَنفَعِيلٍ ؛ لعدم الدليل ؛ لأنه لم يستعمل جَنَّوْنَا كما استعمل جَنَّوْنَا ، ولولا وجود "منجنين" كان "منجنون" على وزن فَعْلُولٍ ^(١) ؛ لمجيء هذا الوزن في كلامهم كَعَضْرَفُوطٍ - لذكر العطاء ^(٢) ، ^(٣) .

اعلم أن من جعل النون الأولى في " منجنون " و " منجنين " أصلية جمعه على " مناجين " ^(٤)] وكذا يجمعه عامة العرب ، ومن جعلها زائدة جمعها على مجانين] ^(٥) .

واعلم أيضا أن لو قال : " ومنجنين مثله كان أولى ؛ لأن صورة " منجنين " مثل صورة " منجنيق " لا صورة " منجنون " .
قوله : " وَخَنْدَرِيْسٍ كَمَنْجِنِيْنٍ " ^(٦) .

التي يستقي عليها . تذكره في منجن ، فإن الجوهري ذكره هنا ، ورد عليه ابن الأعرابي وقال : حقه أن يذكر في منجن ؛ لأنه رباعي ، وسنذكره هناك (اللسان : جنن : ١ / ٧٠٦)
1- حكى ابن منظور عن ابن بَرِّي أن منجنون وزنه فَعْلُولٌ مثل عَضْرَفُوطٍ (اللسان : منجن ٦ / ٤٢٧٤) .

2- في الأصل : لعضاة الذكر . وما أثبتناه من (ق)

3- وقيل : العضرفوط دويبة بيضاء ناعمة . (اللسان : عضر فط : ٤ / ٢٩٨٦) .

4- المنجون عند سيبويه بمنزلة العَرَطَلِيلِ ، وأن وزنه فَعْلُولٌ وهو خماسي عنده ، وأنه ليس في الكلام فَعْلُولٌ ، والنون لاتزاد ثانية إلا بثبت ويقويه بمناجين . (ينظر الكتاب : ٤ / ٣٠٩) .

5- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

6- كمنجنين : ساقطة من (هـ) .

أي : وزن " خَنْدَرِيس " للخمر^(١) -كوزن" مَنْجَيْن "؛ لأنه إن اعتدَّ بسلسبيل فخندريسٌ على وزن فَعْلِيل ، وإن لم يعتدَّ به فهو على وزن فَنَعْلِيل ؛ لأن كلَّ حرفٍ لزم من أصليته بناءً ليس في الأصول ولزم من زيادته أيضاً بناءً^(٢) ليس في كلامهم كان جعله زائداً هو الوجه .
قوله : " فَإِنْ فَقد ... (٣) إلى آخره (٤) .

أي :فإن فُقدَ الاشتقاقُ لمعرفةَ الوزنِ يعرفُ الزائدُ بخروجِ الوزنِ عنِ الأصولِ على تقديرِ الحرفِ أصلاً .

يعني : إن قَدَّرَ الحرفُ أصلاً خرجَ الوزنُ عنِ الأصولِ فحكم بزيادةِ ذلك الحرفِ كتاءِ تَنَقَّلُ - بفتح التاء - لولدِ الثعلبِ^(٥) ؛ فإنه لو حكم بأصالةِ التاءِ الأولى لخرجَ الوزنُ عنِ الأصولِ ؛ لأنه على وزن فَعَّلُ - بفتح الفاءِ وضم اللام - وليس في أبنيتهم ، فكان " تَنَقَّلُ " على وزن " تَفَعَّلُ " .

1- في اللسان (خندرس : ٢ / ١٢٧٣) ، : الخندريسُ : الخمرُ القديمة ، قال ابن دريد : أحسبه معرباً ، سميت بذلك لقدمها . ومنه جنطةُ خندريسٍ للقديمة " .

2- في (ق) : (ما) بدلاً من (بناء) .

3- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " فَإِنْ فَقدَ الاشتقاقُ فَبُخْرِجَها عَنِ الأصولِ ، كتاءِ تَنَقَّلُ وترُتَّبِ ونونِ كُنْتَأَلِ وكنهَبَلِ ، بخلافِ كَنهَوَرَ ونونِ خَنفَسَاءِ " (الشافية ، ص ٩) .

4- إلى آخره : ساقط من (هـ) .

5- حكى الجوهري عن السيزيدي قوله : " النَّتَقَّلُ والنُّتَقَّلُ : ولدِ الثعلبِ ، والتاءُ زائدةٌ " (الصحاح : نقل : ٤ / ١٦٤٤) .

بزيادة ذلك الحرف كتاء (تَنْقُلُ) - بفتح التاء - لولد الثعلب^(١) ؛ فإنه لو حكم بأصالة التاء الأولى لخرج الوزن عن الأصول ؛ لأنه على وزن فَعَّلٌ - بفتح الفاء وضمّ اللام - وليس في أبنيّتهم ، فكان (تَنْقُلُ) على وزن (تَفْعُلُ) .

فإن قلت : ليس في أبنيّتهم تَفْعُلُ أيضًا ، فحملة على الزائد دون الأصل ترجيح بغير مرجح .

قلنا : لا نسلم ذلك ؛ لأنّ حملة على الزائد أولى ، لكثرة الزائد بالنسبة إلى الأصول . على أنّا لا نسلم أنه ليس في أبنيّتهم (تَفْعُلُ) . وكتاء (تُرْتَبُ) - بضمّ التاء الأولى وفتح [التاء]^(٢) الثانية وسكون الراء ؛ فإنه لو حكم بأصالة التاء الأولى لكان على وزن (فُعَلَلُ) بضمّ الفاء وسكون العين وفتح اللام ، و^(٣) هو ليس في أبنيّتهم فالتاء الأولى زائدة ، وهو على وزن (تَفْعُلُ) . يقال : أمرٌ تُرْتَبُ ؛ أي : راتب^(٤) .

[ولقائل أن يمنع فقدان الاشتقاق منه؛ لأنه من: رَتَبَ ؛ أي: ثبت] ^(٥).

1- حكى الجوهري عن السيزيدي قوله : " التَنْقُلُ والتَنْقُلُ : ولد الثعلب ، والتاء زائدة " (الصحاح : نقل : ٤ / ١٦٤٤) .

2- لفظة (التاء) إضافة من (ق) ، (هـ) .

3- الواو ساقطة من (ق) .

4- قال الجوهري : " أمر راتب ؛ أي : دائم ثابت ، وأمر تُرْتَبُ ، على تَفْعُلُ - بضمّ التاء وفتح العين - أي : ثابت . (الصحاح : رتب : ١ / ١٣٣) .

5- ما بين المعقوفتين إضافة من (هـ) .

وكـ نون (كُنْتُال) مهموز وغير مهموز ، بضمّ الكاف - اتفاقاً
للقصير^(١) - فإنّه لو حكم بأصالة النون فيه^(٢) لكان على وزن (فُعَلَّل)
أو (فُعَلَّل) وكلاهما ليس في كلامهم ؛ فوزنه (فُنْعَلَّ) أو (فُنْعَال) .
وكـ نون (كَنَهَيْل) - بضمّ الباء - لنوع من الشجر^(٣) ؛ لأنه
لو حكم بأصالة النون لكان على وزن (فَعَلَّل) - بضمّ اللام - وهو
ليس في أبنيتهم ولأنه جاء فيه كَهَيْل^(٤) ؛ فالنون زائدة ؛ فهو على
وزن (فَنَعَلَّل)^(٥) ، بخلاف كَنَهْوَر - للسحاب الأبيض أو العظيم^(٦) - لأنه
لو حكم بأصالة نونه لكان على وزن فَعَلَّل - بفتح اللام - وهو موجود في
أبنيتهم ، إلا أن الواو فيه للإلحاق ، فوزنه حينئذ فَعَلَّل^(٧) .
وكـ نون (خُنْفَسَاء) بفتح الفاء ، و(قُنْفَخْر) بضمّ القاف^(٨) ، وهو
عظيم الجبّة من الرجال^(٩) أو الشيء الفائق في^(١٠) نوعه^(١١) ؛ فلو

1- الصحاح : كئل : ٥ / ١٨٠٩ .

2- في (هـ) : منه .

3- الصحاح : كهيل : ٥ / ١٨١٤ .

4- يقال : رجل كَهَيْلٌ ، قصير . (اللسان : كهيل : ٥ / ٣٩٤٥) .

5- وهذا مذهب سيبويه - رحمه الله . (ينظر الكتاب : ٤ / ٣٢٤) .

6- الصحاح (كهر) : ٢ / ٨١١ . واللسان (كهر) : ٥ / ٣٩٤٤) .

7- ولكن النون والواو زائدتان ، فيكون وزنه : فَعَلَّل .

8- وَقُنْفَخْرٌ - بضمّ القاف - استدل بها سيبويه على زيادة نون قُنْفَخْر ، مع قُنْفَخْرِي .

(الكتاب : ٤ / ٣٢٤) .

9- اللسان (قفخر) : ٥ / ٣٦٩٩ .

10- في (هـ) : من .

11- حكاه صاحب اللسان عن السيرافي (اللسان : قفخر : ٥ / ٣٦٩٩)

حكم بأصالة نون (خُنْفَسَاء) كان وزنه (فُعَلَاء) بضمّ الفاء وسكون العين وفتح اللام ، وهو ليس في أبنيتهم ، فحكم بزيادتها (١٠٠) فوزنه (فَنَعَلَاء) ولو حكم بأصالة نون (قُنْفَخْر) كان وزنه (فُعَلَّ) بضمّ الفاء وسكون العين وفتح اللام ، وهو ليس في أبنيتهم فحكم بزيادتها ، فوزنه (فُعَلَّ) .

قوله (١) : « وبخروج زنةٍ أخرى ... » (٢) إلى آخره (٣) .

عطف على : فبخروجها . أي : فإن فقد الاشتقاق ولم يخرج بالحكم بأصالة الحرف عن الأصول بتلك الزنة في كلمة وخرج بالحكم بأصالته بزنة أخرى عن الأصول في تلك الكلمة حكم بزيادته أيضاً في الزنة التي لم تخرج بالحكم بأصالته فيها عن الأصول لكون إحداهما هي الأخرى في اللفظ والمعنى ، كناء (تُنْفَل) بضمّ التاء، فإنه لو حكم بأصالة التاء الأولى لم يخرج حينئذٍ عن الأصول ؛ لمجيء (بُرْتُن) ، لكننا نحكم بزيادتها ؛ لأنه يجب زيادتها في (تُنْفَل) بفتح التاء الأولى ، لما ذكرنا ، فتجب زيادتها ههنا لأنها هي . وكناء (تُرْتُب) بضمّ التاء الأولى والثانية ؛ فإنه لو حكم بأصالة التاء الأولى فيه لم يخرج عن الأصول ؛ لمجيء (بُرْتُن) . لكن لما كانت التاء الأولى زائدة في تُرْتُب ، بضمّ التاعين ، لأنه هو في اللفظ والمعنى .

1- قوله : موضعها بياض في (ق) ، (هـ) .

2- عبارة ابن الحاجب بتمامها: "أو بخروج زنة أخرى لها ، كناء تُنْفَل وتُرْتُب مع تُرْتُب وتُنْفَل ونون قُنْفَخْر مع قُنْفَخْر ، وخُنْفَسَاء مع خُنْفَسَاء ، وهمزة أُنْجَج مع أُنْجُوج" (الشافعية ، ص ٩) .

3- إلى آخره : ساقط من (هـ) .

وكذا لو حكما^(١) بأصالة نون (كنهيل) - بفتح الباء - لم يخرج عن الأصول لمجيء مثل سفرجل ، لكن لما كانت زائدة في (كنهيل) بضمّ الباء - (لما ذكرناه كانت زائدة في كنهيل - بفتح الباء - لأنه هو في اللفظ والمعنى) (٢) .

وكذا لو حكما بأصالة^(٣) النون في خُنُفَاء - بضمّ الفاء - لم يخرج عن الأصول لمجيء قُرُقُصَاء - بضمّ الفاء . لكن لما كانت النون زائدة في خُنُفَاء - بفتح الفاء - لما ذكرناه حكما بزيادتها في خُنُفَاء - بضمّ الفاء ، لأنها هي في اللفظ والمعنى .

وكذا لو حكم بأصالة^(٤) الهمزة في (أَلنَجَج) - وهو العود الذي يتسخر به^(٥) ، لم يخرج عن الأصول لمجيء مثل سفرجل ، لكن لما ثبت زيادة الهمزة في (أَلنَجُوج) لعدم نظيره في الأصول حكم بزيادة [الهمزة في]^(٦) (أَلنَجَج) ؛ لاتحادهما في المعنى والأصول . وكذلك الَيَلَنَجَج بمعناها^(٧) .

1- في (هـ) : حكم .

2- في (ق) : موضع العبارة التي بين المعقوفتين عبارة أخرى ، هي : "وكذا لو حكما بزيادتها في كنهيل - بفتح الباء - لما ذكرناه كانت زائدة في كنهيل ، لأنه هو في اللفظ والمعنى " .

3- في (ق) : بزيادة .

4- المصدر السابق .

5- الصحاح (لَجج) : ١ / ٣٢٨ .

6- ما بين المعقوفتين إضافة من (هـ) .

7- ينظر الصحاح (لَجج) : ١ / ٣٢٨ .

قوله (١) : " فَإِنْ خَرَجْنَا [مَعًا ... " (٢) إِلَى آخِرِهِ (٣)] .

أي : وإن خرجت الكلمة مع الحكم بأصالة الحرف عن الأصول وخرجت الكلمة أيضا مع الحكم بزيادة ذلك الحرف عنها حكم بزيادة الحرف ؛ لكثرة أوزان الزوائد وقلة أوزان الأصول كـ نون (نَرَجِس) ؛ فإنه لو حكم بزيادتها كان (٤) نَرَجِسُ على وزن (نَفْعِلُ) ، ولو حكمنا بأصالتها كان على وزن (فَعَلِلُ) . ولا نظير لكل واحد منهما في أبنيتهم . وكـ نون (حِنطَاوِي) - وهو الرجل القصير (٥) ، وقيل : هو العظيم البطن (٦) - فإنها زائدة ؛ لأنه لا نظير له في كلامهم على تقدير أصالة النون ؛ لأنه ليس في كلامهم (فِعْلَاوُ) ولا (فِعْلَلَوُ) .

وإنما أوردنا (٧) المثاليين ؛ لأنه على تقدير أصالة النون احتمل أن يكون الحرف الذي قبل الواو زائداً واحتمل أن يكون أصلياً ولا نظير له أيضاً على تقدير زيادة النون . قيل عليه : لا نسلم أن (٨) حِنطَاوَا لا

1- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

2- عبارة ابن الحاجب بتمامها: "فإن خرجتا معا فزائد أيضا كـ نون نَرَجِس وحِنطَا ونون جُنْدَب إذا لم يثبت جُنْدَب" . (الشاقية ، ص ٩) .

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

4- في (هـ) : لكان .

5- اللسان (حنطاً : ٢ / ١٠٢٤)

6- المصدر السابق .

7- في (هـ) : أورد .

8- لفظة (أن) ساقطة من (هـ) .

نظير له ^(١) على تقدير زيادة نونه؛ لأن ^(٢) وزنه حينئذ (فَنَعَلُوا) ؛ من :
 حَطَّأَ بِهِ الْأَرْضَ ، إِذَا ضَرَبَهَا بِهِ ^(٣) . ونظيره (كِنْتَأَوْ) لعظيم اللحية ^(٤)
 من : كَتَأَتْ لِحْيَتُهُ ، أَوْ أُوْبَارِ الْإِبِلِ إِذَا نَبَتَتْ ^(٥) . وقال بعضهم كِنْتَأَوْ
 بالتاء ^(٦) .

وَعِزَّهَوْ ^(٧) ؛ يقال : رَجُلٌ عِزَّهَوْ ، وَعِزَّهَاءٌ ، وَعِزَّهَى ، وَعِزَّهَى ، وَعِزَّةٌ
 للذي لَا يَحْدُثُ النِّسَاءَ وَلَا يَلْهُوَ فِيهِ غَفْلَةٌ ^(٨) .

وَسِنْدَأَوْ ^(٩) - من السدو - مصدر - : سَدَّتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا :
 مَدَّتْ أَيْدِيهَا ، وَسَدَى الرَّجُلُ إِلَى الشَّيْءِ : مَدَّ يَدَهُ ^(١٠) .

ويمكن أن يجاب عنه بأننا لا نسلم تحقق المعنى المشترك بين
 الحِنطَأَوْ بمعنى القصير وبين: حَطَّأَيْهِ الْأَرْضَ - إذا ضربها به (١٠١).

-
- 1- لفظة (له) ساقطة من (هـ) .
 - 2- في الأصل : (لأنه) . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .
 - 3- اللسان (خطأ) ٢٠ / ٩١٢ ، والقاموس : ١ / ١٢
 - 4- ما بين الشرطتين إضافة من (ق) .
 - 5- اللسان (كتأ) : ٥ / ٣٨٢٥ .
 - 6- وَالْكَنْتَأَوْ : الْجَمَلُ الشَّدِيدُ وَالْعَظِيمُ اللَّحْيَةُ الْكُنْهَاءُ ، أَوْ الْحَسَنَاءُ . (ينظر القاموس
 المحيط (كتأ) : ١ / ٢٥) .
 - 7- عِزَّهَوْ ؛ حَكَاهَا ابْنُ مَنْظُورٍ عَنِ الْفَارِسِيِّ (ينظر اللسان : عزه : ٤ / ٢٠٣٣)
 - 8- المصدر السابق .
 - 9- السِّنْدَأَوْ : الْخَفِيفُ ، وَالْجَرِيءُ الْمَقْدِمُ ، وَالْقَصِيرُ ، وَالْقَيْقُ الْجَسْمُ مَعَ عَرْضِ رَأْسِ
 وَالْعَظِيمُ الرَّأْسُ ، وَالنَّثْبَةُ . وَزَنَّهُ فَنَعَلُوا . (القاموس المحيط : سدا : ١ / ١٨) .
 - 10- ينظر اللسان (سدا) : ٣ / ١٩٧٧ .

نعم لو كان مشتقاً من حطأبه الأرض ، كما ذكر ^(١) صاحب الصحاح ^(٢) توجه ما ذكره ولزم الخلف أيضاً ^(٣) لأنّ الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق .
ولقائل أن يقول : لا نسلم أنه ^(٤) لا نظير لحنطأو على تقدير أصالة النون ، فإنّ نظيره حينئذ جرّحتل .

وأجيب عنه بأنّه حكم بزيادة النون فيه لأمرين :

أحدهما : التزام كون الثاني من هذا النحو حرفاً من حروف الزيادة دون ما سواها ؛ فإنّ التزام ذلك أمانة على أنها مزيدة .
والثاني : أنّ أكثر ما جاء من ذلك قد دلّ فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في الأمثلة المذكورة من قبل ، أو على زيادة النون مع الهمزة كما في نحو سنذأو ؛ لأنّه من السدو ، وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك يحمل على ما علم اشتقاقه .

ولقائل أن يقول : لو كان الأمر كما ذكره لا يعلم زيادة النون في حنطأو بما ذكره .

اعلم أنه ذكر المصنف في الشرح ^(٥) أن نون (كَنَابِيل) - لاسم بلد ^(٦) ، وبَرَنَاسَاء زائدة كنون نَرَجِس .

1- في (ق) : ذكره .

2- ينظر الصحاح : حطأ : ٤٤ / ١ .

3- لفظة (أيضا) ساقطة من (ق) .

4- في الأصل : لأنه . وما أثبتاه من (ق) ، (هـ) .

5- أي : في شرحه على شافيته .

6- حكاه سيبويه (ينظر الكتاب : ٤ / ٢٩٤) . وينظر معجم البلدان (كنبيل) : ٧ / ٢٨١

الْبَرْنِاسَاءِ وَالْبَرَّاسَاءِ هُوَ النَّاسُ (١) ، (٢) .

وَكُنُونُ (جَنْدَبُ) - لَضْرِبُ مِنَ الْجَرَادِ (٣) - عِنْدَ مَنْ لَا يَثْبُتُ
جُذْبًا (٤) ، فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى وَزْنِ (فَعَلُ) (٥) . وَمَنْ أَثْبَتَهُ فَنُونُهُ
أَصْلِيَّةٌ وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (فَعَلُ) .

اعلم أنه أُورِدَ عَلَيْهِ بَأَنَّ قَوْلَهُ هَذَا يُوهِمُ الْاِخْتِلَافَ فِي قَبُولِ رِوَايَتِهِ
فَتَحِ الثَّلَاثُ مِنْ جُذْبٍ ، لَكِنْ لِاِخْتِلَافٍ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ (٦) يَرُدَّ أَحَدٌ عَلَى
الْأَخْفَشِ وَالْفَرَاءِ مَا رَوِيَاهُ مِنْ فَتْحِ ثَلَاثِ جُذْبٍ وَطُحَلَبٍ وَبُرْقَعٍ (٧)
وَجُرْشَعٍ (٨) ، وَلَكِنْ مِنْهُمْ مَنْ اعْتَدَّ بِهِ وَاسْتَدْرَكَهُ عَلَى سَبِيوِيهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ
يَثْبُتْ فَعْلًا (٩) .

وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَعْتَدَّ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَصْلًا بَلْ مَخْفَقًا مِنْ فَعْلٍ -
بِضْمِ الثَّلَاثِ ، لِأَنَّ كُلَّ مَا سَمِعَ فِيهِ الْفَتْحَ سَمِعَ فِيهِ الضَّمَّ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ .

1- في (ق) : الفارس .

2- ينظر اللسان : برنس : ٢٧٠ / ١

3- الصحاح (جذب) : ٩٧ / ١

4- الجُذْبُ : الجمل الضخم . (المصدر السابق (جذب) : ٩٧ / ١)

5- حكاة الجوهرى عن سبويوه (ينظر المصدر السابق) .

6- في (هـ) : لا .

7- حكى ابن منظور عن أبي حاتم أنه لا يقال : بُرْقَعُ (ينظر اللسان : برقع : ٢٦٥ / ١)
والصحيح أن البُرْقَعُ - بفتح القاف - ثابتة ، ذكرها ابن السكيت وغيره . (ينظر : تهذيب
أصلاح المنطق : ٢٩٥ / ١) .

8- الجُرْشَعُ والجُرْشَعَةُ - من الإبل العظيم (ينظر الصحاح : جرشع : ١١٩٥ / ٣) .

9- ينظر تهذيب أصلح للمنطق : ٢٩٥ ، ٢٩٧ / ١) .

وهذا الإيراد ضعيف ؛ لأنَّ مراد المصنّف من قوله : « من أثبتنه (١) » من اعتدَّ به وجعله أصلاً ، ومن قوله : « من لم يثبتته » من لم يعتدَّ به ولم يجعله أصلاً .

ولقائل أن يمنع أنْ جُنِدْنَا فُعَلَّ عند من أثبتته (٢) ؛ لأنَّ الاشتقاق يدلّ على زيادة نونه ؛ لأنَّ الجُنْدَبَ (٣) ضرب من الجراد ، فهو من الجذب ؛ لأنَّ الأرض تجذب مع الجراد غالباً . وأنْ يمنع أنْ جُنْدَبًا من باب نَرَجِسْ ؛ لأنه لا يلزم من أصالة نوعه عدم النظير ، لوجود نظيره قطعاً ، وهو مثلْ جُخْدَبٍ ، إما بالاصالة أو بالفرعية على غيرها . والأقرب الثاني .

قوله (٤) : « إلا أنْ تشدَّ [الزيادة ...] » (٥) إلى آخره (٦) .

أي : فإن خرجت الكلمة بتقدير زيادة الحرف وبتقدير أصالته عن الأصول إلا أنْ تشدَّ تلك (٧) الزيادة ؛ أي : إلا أنْ تكون زيادة ذلك

1- أثبتته : ساقطة من (هـ)

2- في الأصل ، (ق) : لم يثبتته . والأنسب للمعنى ما أثبتناه من (هـ)

3- في الأصل : جندب . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

4- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

5- وعبارة ابن الحاجب بتمامها : " إلا أنْ تشدَّ الزيادة كميم مرزنجوش دون نونها إذا لم تزد الميم أولاً خامسة ، ونون برنساء ، وأما كُنَابِيلُ فمثلْ خَزَعْبِيلُ " .
(الشافية ، ص ٩) .

6- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

7- لفظة (تلك) ساقطة من (هـ) .

الحرف مستبعدة في ذلك المحل في لغتهم فيحكم حينئذٍ بأصالته ، كميم
مَرَزْنُجُوشٍ^(١) ؛ فإنه حكم بأصالة الميم ؛ لأنه لم يثبت زيادة الميم في
أول الكلمة حال كونها خامسة إذا ابتدئ من آخر الكلمة وحكم بزيادة
النون لتعذر كونها أصلية لعدم (فَعَلَّلُوا) .

قوله : ونون بَرِنَاسَاءَ . معطوف على : نونها . أي : دون نون
مَرَزْنُجُوشٍ ودون [نون]^(٢) برناساء ؛ فإنهما زائدتان^(٣) ، لما
ذكرناه في (مَرَزْنُجُوشٍ) .

وأما (كُنَابِيلِ) فهو (فَعَلَّلِ) لمجيء خَزَعِيلِ ؛ فلا تكون النون
زائدة . وهو منافٍ لما ذكرناه^(٤) من قبل بسطور في الشرح .
والمصنّف لم يتعرض لشرح بَرِنَاسَاءَ وَكُنَابِيلِ ههنا - وهو^(٥)
غير خالٍ من الخَبْطِ .

قوله : ((فَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ فَبِالْغَلْبَةِ ، كَالْتَضْعِيفِ فِي مَوْضِعِ أَوْ
مَوْضِعَيْنِ مَعَ ثَلَاثَةِ أَصُولٍ ...))^(٦) إلى آخره .

1- قال في اللسان (مرزجش : ٦ / ٤١٧٩) : " المَرَزْنُجُوشُ : نبت ، وزنه فَعَلَّلُوا
بوزن عَضْرُقُوط ، والمَرَزْنُجُوشُ لغة فيه " .

2- لفظة (نون) : إضافة من (هـ) .

3- في الأصل : زائدة . وكذا في (هـ) . وفي (ق) : زائدتين . والصحيح ما أثبتناه .

4- في (ق) ، (هـ) : ذكره

5- وهو : ساقطة من (ق) .

6- لم يرد من عبارة ابن الحاجب في (هـ) : الإقوله : " فإن لم تخرج فبالغلبة " وتام
العبارة : " للإحاق وغيره ، كَقَرْنَدٍ وَمَرْمَرِيْسٍ وَعَصْبَنَتَبٍ وَهَمْرَشِ . وعند الأخفش أصله :
هَمْرَشِ كَحَجْمَرَشِ لعدم فَعَلَّلِ ، قال الأخفش : ولذلك لم يظهرها " (الشافية ، ص ٩) .

أي : فإن لم يكن اشتقاق ولم تخرج عن الأصول بنفسها ولا بزنة أخرى حكم بالزيادة بغلبة الزيادة في ذلك المحل (١٠٢) كغلبة^(١) الزيادة في صورة التضعيف في موضع أو موضعين مع ثلاثة أصول للإلحاق وغير الإلحاق ، كقَرَدَد - لأرض صلبة^(٢) - ومَرْمِيس لرجل داهية^(٣) - وَعَصَبَصَب - لشديد^(٤) - وهَمْرَش - للعجوز الكبيرة - والناقة الغزيرة اللبن^(٥) ،^(٦) - فإنه حكم بزيادة دال (قَرَدَد) وهو مثال ما يكون التضعيف فيه - أي : التكرير في موضع وحكم بزيادة الميم والراء في (مَرْمِيس) والصاد والباء في (عَصَبَصَب) ، وهو مثال ما يكون التضعيف فيه في موضعين ؛ فإنه كرّر الفاء والعين في (مَرْمِيس) والعين واللام في (عَصَبَصَب) فوزن (مَرْمِيس) : فَعْفَعِيل ووزن " عَصَبَصَب " فَعْلَعَل .

1- كغلبة : مطموسة في (ق) .

2- قال الجوهري : " والقَرَدَدُ : المكان الغليظ المرتفع ، وإنما أظهر التضعيف ؛ لأنه ملحق بَفَعْلَلِ ، والملحق لا يدغم . والجمع : قَرَادِدِ وقد قالوا : قراديد ، كراهة الدالين " (الصحاح : قرد : ٢ / ٥٢٤) .

3- قال الجوهري : " والمَرْمِيسُ : الداهية ، وهو فَعْفَعِيلٌ ، بتكرير الفاء والعين . يقال : داهية مرميس ، أي شديدة . قال محمد بن السري : هو من المراسمة (المصدر السابق : مرس : ٣ / ٩٧٨) .

4- يقال : يوم عَصِيبٍ وَعَصَبَصَبٍ ؛ أي شديد (المصدر السابق : عصب : ١ / ١٨٣)

5- المصدر السابق (همرش) : ٣ / ١٠٢٧) .

6- وحكى الجوهري عن الأخفش قوله عن الهمر : " هو من نبات الخمسة ، والميم الأولى نون ، مثل جَحْمَرِش ؛ لأنه لم يجئ شيء من نبات الأربعة على هذا البناء . وإنما لم يبين النون لأنه ليس له مثال يلتبس به فيفصل بينهما (المصدر السابق) .

وكذا كرّر اللام في عَلمٍ والنراء في احمرّ واحمارّ ، ومثله كثير
معلوم بالاشتقاق ، فحمل عليه ما لم يعرف له اشتقاق .

واختلف في " هَمْرَش " على قولين :

أحدهما ، وهو قول الأكثرين : بتضعيف (١) لعينه - أي تكرير
الميم - فالميم الثانية (٢) زائدة (٣) .

والثاني : - وهو قول الأخفش (٤) - ليس بتضعيف عينه ؛ بل

أصله : هَمْرَشٌ ؛ فقلبت النون ميماً وأدغمت الميم في الميم ، فلهذا
توهم التضعيف وليس بتضعيف ، فوزنه فَعَلَّل (٥) كَجَحْمَرِش . ويؤكد
عدم كونه تضييفاً عدم مجيء فَعَلَّل . ولعدم مجيء (٦) فَعَلَّل لم يظهروا
النون ؛ لأنه حينئذ لا يحصل الالتباس ؛ لتعيين كونه فَعَلَّلًا ، فلو
التبس وجب الإظهار ؛ لئلا يلتبس المثالان ، كما فعل في غيره (٧) .

1- في (هـ) : من تضعيف .

2- في النسخ الثلاث : الثاني . والصحيح ما أثبتناه .

3- وهو رأي الخليل وسيبويه ، جاء في الكتاب (٤ / ٣٣٠) : " وأما الهَمْرَشُ فإنما هي
بمنزلة القَهْبَلِيسِ ، فالأولى نون ، يعني إحدى الميمين نون ملحقة بَقَهْبَلِيسِ ؛ لأنك لا تجد في
بنات الأربعة على مثال فعلل (أ . هـ .) .

4- حكاه الجوهري في صحاحه (همرش) : ٣ / ١٠٢٧ .

5- في الأصل : (فعلل) . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

6- لفظة (مجيء) : ساقطة من (ق) .

7- وعلى ذلك يكون تصغير " هَمْرَش " عند الأخفش : هَمِير . وعند الخليل وسيبويه :
هَمِيرَش .

[تعيين الزائد من حرفي التضعيف]

قوله : ((وَالزَّائِدُ فِي نَحْوِ كَرَّمَ ...)) (١) إلى آخره .

اعلم أنهم اختلفوا في الزائد في التضعيف نحو كَرَّمَ ؛ فقال الأكثرون هو الثاني . وقال الخليل : هو الأول . وجوز سيبويه الأمرين (٢) .
والصحيح أن يكون الزائد هو الثاني ؛ لأننا نعلم بأن الدال في (قَرَدَد) إنما (٣) جعلت بإزاء الراء في جَعَقَر ، والدال التي بإزاء راء جَعَقَر هي الثانية . وإذا كان في " قَرَدَد " كذلك كان الزائد هو الثاني في غير قَرَدَد ؛ لأنه مثله .

1- وعبارة ابن الحاجب بتمامها : "الزائد في نحو " كرم " الثاني ، وقال الخليل : الأول ، وجوز سيبويه الأمرين " (الشافية ص ٩ ، ١٠)

2- في الكتاب (٤ / ٣٢٩) : " سألت الخليل فقلت : سلّم أيتهما الزائدة ؟ فقال : الأولى هي الزائدة ؛ لأن الواو والياء والألف يقعن ثواني في فَوَعَلَ وفَاعَلَ وفِيَعَلَ ... وأما غيره فجعل الزائد هي الأواخر ، وجعل الثالثة في سلّم وأخواتها هي الزائدة ؛ لأن الواو تقع الثالثة في جدول والياء في عَثِير " .

3- في الأصل : وإنما .

[بيان ما يضعف وما لا يضعف من الأصول]

قوله (١) : " ولا تُضَاعَفُ الْفَاءُ [وَحَدَّهَا ... " (٢) إلى آخره] (٣) .
 اعلم أنه لا تُضَاعَفُ فاء الفعل وحدها - أي : من غير تكرير العين
 مع الفاء - عند البصريين (٤) وإذا كان كذلك فنحو : زَلَزَلَ ، وَصِيصِيَّةٌ -
 للحسن (٥) - وَقَوَّيْتُ - من : قَوَّيَ الدِّيكَ ، قَوَّأَةً (وَقَوَّأَةٌ وَقِيَاءٌ) (٦) :
 إذا صاح (٧) ، وَضَوَّضَيْتُ - من : ضَوَّضَى (٨) الرجال ضَوْضَاءً
 وَضَوْضَاءً ، سمعت أصواتهم - رباعيٌ وليس بتكرير لفاء الفعل ولا لعين
 الفعل (٩) .

وكذا قَرَّقَفَ - للخمر (١٠) - وَحَدَّرَدَ - للقصير (١١) ؛ لأنه لم يثبت في لغة
 العرب تكريرٌ يرادُ به الزيادة مع وجود الفصل بحرف أصليٍّ مغايرٍ لما زيد

-
- 1- قوله : موضعها بياض في (هـ) .
 - 2- عبارة ابن الحاجب بنتمامها : " ولا تُضَاعَفُ الْفَاءُ وَحَدَّهَا ، وَنَحْوُ زَلَزَلَ وَصِيصِيَّةٍ
 وَقَوَّيْتُ وَضَوَّضَيْتُ رَبَاعِيٌّ وليس بتكرير لفاء ولا عين للفصل " (الشافية ، ص ١٠) .
 - 3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
 - 4- ينظر الكتاب : ٤ / ٣١٤ .
 - 5- وَالصِّيصِيَّةُ كذلك : شوكة الحائك التي يُسَوِّيَ بها السِّدَاةَ وَاللُّحْمَةَ ، وهي أيضا: قرن
 البقرة وكذلك : الوتد الذي يقلع به التمر والصَّنَّارَةُ التي يغزل بها وينسج . (ينظر اللسان :
 صيص : ٤ / ٢٥٣٧) .
 - 6- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) ، (هـ) .
 - 7- ينظر الصحاح (قوي) : ٦ / ٢٤٧٠ ، واللسان (قوي) : ٥ / ٣٧٩١ .
 - 8- قيل إن ضَوْضَى مخفف ضَوْضًا ، (ينظر اللسان : ضوي : ٤ / ٢٦٢١)
 - 9- ينظر المصدر السابق ، وينظر الكتاب : ٤ / ٣١٤ .
 - 10- الصحاح : قرقف : ٤ / ١٤١٦ .
 - 11- قاله الفيروزبادي : ينظر القاموس المحيط : حردد : ١ / ٢٨٧ .

ولا يرد عليه النقص^(١) بنحو مرمريس ؛ لأنه ما زيد الفاء وحدها بل زيدت الفاء والعين بعد الفاء والعين من غير فصل بينهما ، وكذا ما أشبهه ، فلما جاء زلزل مع فصل العين بين الزايين^(٢) وجب أن تكون الزاي الثانيةً لغير تكرير الفاء ؛ لوجود فصل العين من غير تكرير العين بعد ؛ لأن اللام الثانية لام الفعل لا عين الفعل ، لعدم مجيء لام الفعل بعدها لا لفظاً ولا تقديرًا ، فمن تمَّ حكم بأن زلزل فعَلَّ لا فعَعَل ، وكذا حكم ما أشبهه . وبالدليل الذي عرفناه ، أن الفاء غير مكررة ، يعرف أن العين غير مكررة في الآخر ، بوجود الفصل بينهما بحرف أصليّ وهو الزاي . فكما أن زلزل ليس وزنه فعَعَل [كذلك^(٣)] ليس وزنه فعَلَّ .

ونحو وزن (صِصِيَّة) فعَلَّلَ لا فعِعَلَّ ؛ لأن الصاد الثانية ليست بتكرير الفاء . ولا فعِعَلَّ ؛ لأن الياء الثانية ليست بتكرير العين . قوله^(٤) : ((وَلَا بَدِي زِيَادَةَ [لِأَحَدِ حَرْفِي اللَّيْنِ] [(٥)])) أي : وليس بتكرير الفاء [ولا بتكرير العين]^(٦) ولا بذي زيادة لأحد حرفي اللين في مثل صِصِيَّة ، ووقويت ، وضوضيت ، مع أن الياء لا تقع مع

1- في (هـ) : النقص .

2- في (ق) : الزايين .

3- كذلك : إضافة من (ق) .

4- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

5- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

6- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق)

ثلاثة أصول إلا زائدة .

اعلم أنه لا يجوز الحكم بزيادة الياءين لوجوب كون إحداهما أصلية (١) ، لامتناع كون الأصل على حرفين ، ولا الحكم (١٠٣) بزيادة إحدى الياءين دون الأخرى ؛ للزوم التحكم والترجيح بغير مرجح لكونهما متساويين ، ولأنه لو جعلت الأولى زائدة صار مثل (صِصِيَّة) من باب (يَيْن) ، أي من باب ما يكون فاؤه وعينه من حرف واحد ؛ لأن الصاد الأولى فاء والصاد (٢) الثانية عين حينئذٍ وباب (يَيْن) قليل . واليَيْنُ (٣) : اسم مكان (٤) .

ولو جعلت الياء الثانية زائدة صار من باب سلس ، أي من باب ما يكون فاؤه ولامه من حرف (٥) واحد لأن الصاد الأولى فاء والياء الأولى عين والصاد الثانية لام حينئذٍ ، وباب سلس أيضًا قليل . ولأجل هذا حكم على " صِصِيَّة " بأنها (٦) فِعْلَةٌ ، وعلى قَوَّيْتُ وَضَوَّضَيْتُ بأنهما فَعَلَّتُ (٧) لا فَعَلَيْتُ ولا فَعَلَوْتُ وأن اللام الثانية واو قلبت ياء لوقوعها رابعة .

1- لفظة (أصلية) ساقطة من (ق) .

2- لفظة (الصاد) ساقطة من (هـ) .

3- في الأصل : واللين . تحريف .

4- في القاموس المحيط : بين : ٤ / ٢٧٩ : " يَيْنُ - محرّكةً - : عَيْنٌ ، أو وادٍ بين ضاحكٍ وضوّيحكٍ وهما جبلان " .

5- في (هـ) : حروف

6- في الأصل ، (ق) : بأنه .

7- في النسخ الثلاث فعله . والصحيح ما أثبتناه .

قوله (١) : « وكذلك سلسبيل » . أي : وكما أن نحو زَلَزَل وصِصِيصِيَّة رباعيٌّ كذلك نحو (٢) سَسَسَيْل - لعين في الجَنَّة (٣) - خماسيٌّ ؛ لأنه لا يحكم (٤) بتكرير الفاء بعد العين للزيادة لوجود الفصل المذكور ، ولا بتكرير العين بعد السين الثانية للفصل المذكور فوزنه : فَعَلَّلِيل لا فَعَلَّلِيل ولا فَعَلَّلِيَع .

قوله (٥) : « وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ [زَلَزَل ... » (٦) إلى آخره [(٧) .
 [أي] (٨) : قال الكوفيون : تكرير (٩) الفاء وحدها (١٠) ؛ أي :
 من غير تكرار العين للزيادة ؛ فهي (١١) مكررة في زَلَزَل وَصِصِيصِيَّة
 وَقَوَّقِيَّتْ وَضَوَّضِيَّتْ ؛ لأنَّ زَلَزَل بمعنى زَل ، وَصَرَّصَرَ بمعنى صَرَ
 يُقَال : صَرَّرَ أَوْ صَرَ الْجَنْدَبُ أَوْ الْبَازِي : إِذَا صَوَّت . وَرِيحٌ صَرَّصَرَ

-
- 1- قوله : موضعها بياض في (هـ) .
 - 2- لفظه (نحو) ساقطة من (ق) .
 - 3- قال تعالى في سورة الإنسان : آية : ١٨ : « عِينَا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا » .
 - 4- في (ق) : يحكم .
 - 5- قوله : موضعها بياض في (هـ) .
 - 6- عبارة ابن الحاجب بتمامها : « وقال الكوفيون : " زَلَزَل " من : زَلْ و" صَرَّصَرَ " من : صَرَ ، و " دَمَدَمَ " من : دَمٌ ، لاتفاق المعنى " . (الشافية ، ص ١٠) .
 - 7- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
 - 8- لفظة (أي) : إضافة من (هـ) .
 - 9- في (ق) : تكرر
 - 10- في (ق) : وحده .
 - 11- في (هـ) : فهو .

وصَرَ أَي باردة^(١) - وَدَمَدَمَ بِمَعْنَى: نَمَّ - وَدَمَدَمَهُ وَدَمَّهُ: أَهْلَكَه - فَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْمَكْرَرُ زَائِدًا كغیره ؛ لِأَنَّ الْاِسْتِنْقَاقَ أَوْضَحَ الدَّلَائِلَ ، كَمَا مَرَّ . وَهُوَ ضَعِيفٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ ؛ وَهُوَ أَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ تَكَرُّرٌ يَرَادُ بِهِ الزِّيَادَةُ مَعَ الْفَصْلِ بِحَرْفٍ أَصْلِيٍّ مُغَايِرٍ لِمَا زِيدَ .

قَوْلُهُ : " وَكَالْهِمَزَةِ [أَوْلاً مَعَ ثَلَاثَةِ أَصُولٍ فَقَطْ] " (٢) ، أَي : مَا كَانَ أَوَّلَهُ هَمْزَةً مَعَ ثَلَاثَةِ أَصُولٍ فَقَطْ ، فَتِلْكَ الْهِمَزَةُ زَائِدَةٌ وَإِنْ لَمْ يَدُلَّ عَلَيْهِ الْاِسْتِنْقَاقُ ؛ لِكثْرَةِ وَقُوعِ الْهِمَزَةِ زَائِدَةٍ [فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ مَعَ ثَلَاثَةِ أَصُولٍ فَقَطْ] (٣) فَأَفْكَلُ (٤) - وَهُوَ الرَّعْدَةُ - أَفْعَلُ ، وَالْمَخَالَفُ - وَهُوَ الْقَائِلُ إِنَّهَا أَصْلِيَّةٌ وَوَزْنُهُ فَعَلَّلٌ - مَخْطُئٌ ؛ لِكثْرَةِ وَقُوعِ الْهِمَزَةِ زَائِدَةٍ فِيمَا كَانَتْ أَوْلاً بَعْدَهَا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ أَصُولٍ فَقَطْ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ فِيمَا لَهُ اِسْتِنْقَاقٌ كَأَحْمَرٍ وَأَسْوَدٍ وَأَبْيَضٍ وَأَرْنَبٍ . وَفِي كَوْنِ الْأَرْنَبِ مُشْتَقًّا نَظَرَ . وَإِنْ كَانَتْ الْهِمَزَةُ أَوْلاً مَعَ أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصُولٍ فَهِيَ أَصْلِيَّةٌ (٥) إِنْ كَانَ لِذَلِكَ الْاِسْمِ الَّذِي فِيهِ هَذِهِ الْهِمَزَةُ نَظِيرٌ فِي الْأَصُولِ ، كِإِصْطَبَلٍ فَإِنَّهُ فَعَلَّلٌ ؛ لِمَجِيءِ (٦) مِثْلِ قِرْطَعْبٍ .

1- ينظر الصحاح : صرر : ٧١٢ / ٢ .

2- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

4- الْأَفْكَلُ لِأَنَّ يَسِيْرَ مِنْهُ فِعْلٌ . يُقَالُ : أَخَذَهُ أَفْكَالٌ ، إِذَا ارْتَعَدَ مِنْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ ، وَهُوَ يَنْصَرِفُ ؛ فَإِنَّ سَمِيَتْ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَنْصَرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَزْنَ الْفِعْلِ ، وَصَرَفْتَهُ فِي النُّكْرَةِ . (الصَّحَاحُ : فِكْلٌ : ١٧٩٢ / ٥) .

5- فِي الْأَصْلِ : (مُشْتَقَّةٌ) . وَالصَّحِيحُ مَا أُثْبِتَ مِنْ (ق) ، (هـ) . .

6- لِمَجِيءِ : سَاقِطَةٌ مِنْ (هـ) .

قوله : (١) : « والميم كذلك » . أي : و (٢) الميم كالهزمة فيما ذكرناه فإنها إذا وقعت أولاً مع ثلاثة أصول فقط ، نحو مقعد كانت زائدة ؛ لكثرة وقوعها زائدة ، وإن كانت أولاً مع أكثر من ثلاثة أصول فهي أصلية إن كان لذلك الاسم الذي فيه هذا الميم نظيراً في الأصول ؛ كَمَرَزَ نَجُوش .

وزيادة الميم في أول الكلمة التي بعد ميمها أربعة أصول مطردة فيما يجري على الفعل ؛ أي فيما يكون مشتقاً من الفعل ؛ كاسمي الفاعل والمفعول ، نحو : مُدَخِّرَجٌ وَمُدَخَّرَجٌ . ومعرفة زيادة الميم حينئذ تكون في باب الاشتقاق .

ومما يعرف زيادته بالغلبة الياء مع ثلاثة أصول فصاعداً ، أوّلاً أو غير أول ؛ فإنها حينئذ تكون زائدة ، إلا في أول الرباعي ؛ فإنها تكون أصلية ، [نحو] (٣) : يَسْتَعُورُ ، إلا إذا كان الرباعي جارياً على الفعل (١٠٤) فإنها زائدة حينئذ كـ (يدحرج) .

وإنما كانت الياء في (يستعور) أصلية ؛ لأنها وقعت أول الرباعي الذي ليس بجارٍ (٤) على الفعل ؛ فهو على وزن فَعْلُولٍ كَعَضْرُقُوط (٥) .

1- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

2- الواو ساقطة من (هـ) .

3- لفظة (نحو) إضافة من (هـ) .

4- في (هـ) : بجا .

5- نسب الجوهري هذا المذهب لأبي العباس المبرد (ينظر الصحاح (يسعر) : ٨٥٩/٢ وينظر المقتضب : ١٠٩ / ٢ ، ٢٤٩ .

والياء في سُلْحَقِيَّة (١) - لِسُلْحَقَاةٍ - زائدة ، ووزنها فُعْلِيَّةٌ ؛ لأنها مع أربعة أحرف غير أول الرباعي .

وَيَسْتَعْوَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، أَوْ بَلَدٌ تَسْكُنُهُ الْجِنُّ ، أَوْ كِسَاءٌ مَخْطُوطٌ ، أَوْ الْبَاطِلُ (٢) .

قوله (٣) : ((وَالْوَاوُ وَالْأَلْفُ [زِيدَتَا ...])) (٤) إلى آخره [(٥)] .

أي : و(٦) مما يعرف زيادته بالغلبة الواوُ والألفُ مع ثلاثة أصول فصاعداً ، نحو: كَنَهْوَرٌ ، وَصَلْصَالٌ - لِلطَّيْنِ الْحَرِّ ، وَجَحْجَبِيٌّ - لِقَبِيلَةٍ (٧) - وَقَمَحْدُوَّةٌ (٨) ، إلا إذا كانت الواو في أول الكلمة فإنها

1- قال الجوهري : قال أبو عبيد : وحكى الرؤاسي : سُلْحَقِيَّةٌ ، مثال بُلْهَيْنِيَّةٍ ، وهو ملحق بالخماسي بألف ، وإنما صارت ياء لكسرة ما قبلها . (المصدر السابق : سلحف : ٤ / ١٣٧٧).

2- القاموس المحيط : يسعر : ١٦٤ / ٢ .

3- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

4- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وَالْوَاوُ وَالْأَلْفُ زِيدَتَا مَعَ ثَلَاثَةِ فَصَاعِدًا ، إِلَّا فِي الْأَوَّلِ ، وَلِذَلِكَ كَانَ وَرَثَتُهُ كَجَحْنَفَلٍ ، وَالنُّونُ كَثُرَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ آخِرًا ، أَوْ ثَالِثَةً سَاكِنَةً نَحْوَ شَرْتَنِثٍ وَعُرْنُدٍ ، وَاطْرَدَتْ فِي الْمَضَارِعِ وَالْمَطَاوِعِ ، وَالتَّاءُ فِي التَّفْعِيلِ وَنَحْوِهِ ، أَوْ فِي رَغَبَاتٍ وَجَبْرُوتٍ ، وَالسَّيْنُ اطْرَدَتْ فِي اسْتَفْعَلٍ ، وَشَدَّتْ فِي أُسْطَاعٍ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : هُوَ أُطَاعٌ ؛ فَمَضَارِعُهُ يُسْطَيعُ - بِالضَّمِّ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاذُّ فَتَحَ الْهَمْزَةَ وَحَذَفَ التَّاءَ فَمَضَارِعَةٌ بِالْفَتْحِ " (الشافية ، ص ١٠) .

5- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

6- الواو ساقطة من (هـ) .

7- وقيل : هو حيٌّ من الأنصار (القاموس المحيط : جحجب : ١ / ٤٤) .

8- الْقَمَحْدُوَّةُ : الْهَيْئَةُ النَّاشِئَةُ فَوْقَ الْقَفَا وَأَعْلَى الْقَدَالِ خَلْفَ الْأَنْثَيْنِ وَمُؤَخَّرَةُ الْقَدَالِ . وَالْجَمْعُ قَمَاجِدٌ (المصدر السابق : قمحد : ١ / ٣٣٠) وقد ذكره الجوهري في (قحد) . واعترض عليه صاحب القاموس في ذلك .

حينئذ (١) أصلية كَوَرَنْتَلٍ - للشَّرِّ (٢) - ولذلك حكم على (كَنَهَوْرٍ) بأنه فَعْلُولٌ ، وعلى (صُلْصَالٍ) بأنه فَعْلَالٌ ، وعلى - جَخَجَبِيٌّ بأنه فَعْلَلِيٌّ وعلى قَمَخْدُوَّةٌ بأنها فَعْلُوَّةٌ (٣) ، وحكم على (وَرَنْتَلٍ) بأنه كَجَحَنْقَلٍ للغليظ الشفة (٤) - أي : فَعَنْتَلٌ ، فحكم بأصالة الواو وزيادة النون لأنها وقعت أول الكلمة وهي لا تزداد أولاً .

وما يُعْرَفُ زيادته بالغلبة النون بعد الألف آخرًا كسكران أو ثالثة ساكنة (٥) نحو (٦) (شَرَنْبَتٍ) لجافٍ غليظ (٧) و(عُرْنُدٍ) (٨) للوتر الغليظ (٩) .
واطرقت زيادة النون في أول المضارع ، نحو : (نَفَعَلٌ) ، وفي أول المطاوع (١٠) نحو (انْفَعَلٌ) .

-
- 1- حينئذ : ساقطة من (هـ) .
 - 2- وقيل : الـوَرَنْتَلُ : الداهية والأمر العظم ، كالـوَرَنْتَلِ . (القاموس المحيط : ورنتل : ٦٤/٤) .
 - 3- في الأصل ، (ق) : فَعْلُوَّةٌ . وما أثبتناه من (هـ) .
 - 4- الصحاح : جحفل : ٤ / ١٦٥٣ .
 - 5- لفظة (ساكنة) ساقطة من (ق) .
 - 6- لفظة (نحو) ساقطة من (هـ) .
 - 7- ينظر القاموس المحيط : ١ / ١٦٨ .
 - 8- حكاه سيبويه ، وذكر أنه على فَعْلَلٌ ، وأنه قليل . (ينظر الكتاب : ٤ / ٢٧٠) ، ونقله الجوهري في صحاحه : عدد : ٢ / ٥٠٨ .
 - 9- الصحاح : عدد : ٢ / ٥٠٨ .
 - 10- ويعني بالمطاوع : انْفَعَلٌ وأَفْعَلَلٌ وفروعهما من المصدر والأمر والمضارع . وقد تابع ركن الدين ابن الحاجب في جعله حروف المضارعة حروف مبني على حين نجد الرضى ، يعترض على ابن الحاجب ويرى أن حروف المضارعة حروف معنى لا حروف مبني كنونى التنثية والجمع والتنوين (ينظر شرح الشافية ، ٢ / ٣٧٦) .

واطردت زيادة التاء في تفعيل ونحوه ^(١) [ك تفاعل وتفاعل
وتفعال] ^(٢) [وتفعال] ^(٣) .

[ومعنى اطراد زيادة التاء في تفاعل وتفاعل أنها تكون زائدة في
كل ما كان على هذا الوزن وفي كل ما كان مشتقاً منهما ^(٤) ،
كالماضي والمضارع والأمر والنهي واسمي الفاعل والمفعول .

ومعنى (اطراد التاء) ^(٥) في تفعيل وتفعال أنها ^(٦) تكون زائدة
في كل ما كان على هذا الوزن لا ^(٧) فيما كان مشتقاً منها .

واطردت زيادة التاء [^(٨) في آخره ^(٩) نحو ^(١٠) رَغَبُوت -
للرغبة ^(١١) ورَهَبُوت - للرهبنة ^(١٢) ورَحْمُوت - للرحمة ^(١٣)

-
- 1- نحوه : ساقط من (ق) .
 - 2- في (ق) : وتفعال وتفاعل وتفاعل . موضع ما بين المعقوفتين .
 - 3- وتفعال : إضافة من (هـ) .
 - 4- في (هـ) : من تفاعل وتفاعل . بدلاً من : مبنهما .
 - 5- في (ق) : اطرادها .
 - 6- في الأصل ، (هـ) : أن . وما أثبتناه من (ق) .
 - 7- في الأصل : إلا . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .
 - 8- الفقرة التي بين المعقوفتين جاءت في (ق) متأخرة عن موضعها وهنا ثلاث فقرات
 - 9- لفظة (آخر) ساقطة الأصل . (وفي (ق) : الآخر .
 - 10- لفظة (نحو) ساقطة من (هـ) .
 - 11- اللسان : رغب : ١٦٧٩ / ٣ .
 - 12- ينظر الصحاح : رهب : ١٤٠ / ١ .
 - 13- ينظر الصحاح : رحم : ١٩٢٩ / ٥ ويقال : (رهبوت خير من رحبوت) ، أي : لأن
ترهب خير من أن ترحم (المصدر السابق والقاموس : رحم : ١١٧ / ٤ .

وجَبَّروَت للتعجبر ، والملك العظيم ، ومَلَكُوت ، ولتَمَلِك^(١) ، وخَلَبُوت^(٢) -
- للخائِن الخداع^(٣) .

ومعنى اطراد التاء فيها اطراد زيادتها في هذا البناء بالاستقراء .
واطرَدت زيادة السين في استفعل . ومعنى اطراد زيادة السين
في استفعل أنها زائدة في كل فعل كان وزنه وفيما كان ملتبساً به
كالمصدر وأسماء الفاعل والمفعول وغيرها^(٤) .

وشدَّت زيادتها في (اسطاع)^(٥) . قال سيبويه : اسطَاع هو
اَطَاع ، زيدت السين تعويضاً عما فات الفعل من التصحيح فصار
اسطاع ، ومضارعه حينئذ^(٦) يُسَطِّيع^(٧) - بضم الياء^(٨) . ولا
اعتداد بالسين عند سيبويه ؛ لأنها زائدة عنده^(٩) .

وقال الفراء : الشاذُّ فتح الهمزة وقطعها في اسطاع ، وحذف^(١٠)
التاء ؛ لأن أصله : استطاع ؛ فحذفت التاء للتخفيف ، فبقي اسطاع -

1- في (ق) ، (هـ) : والملكوت للملك .

2- في الأصل : غلبوت . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

3- ينظر اللسان : خلب : ٢ / ١٢٢٠

4- في الأصل ، (هـ) : وغيرهما . وما أثبتناه من (ق)

5- في (هـ) : استطاع .

6- حينئذ : ساقطة من (هـ) .

7- في (هـ) : يستطيع . خطأ .

8- النقل ههنا بالمعنى لا بالنص . ينظر نص سيبويه في الكتاب ٤ / ٢٨٥ .

9- ينظر المصدر السابق .

10- في الأصل ، (هـ) : وحذفت .

بكسر الهمزة على القياس ثم فتحت الهمزة على غير القياس،
فمضارعه على هذا : يَسْطِيعُ - بفتح الياء - ولا شذوذ في المضارع
بفتح الهمزة ؛ لأنه الأصل^(١).

وقول سيبويه أشدُّ وأقيسُ ؛ لأنه لم يرتكب شذوذاً .

قوله^(٢) : « وَعَدُّ سَيْنِ الْكَسْكَسَةِ ... »^(٣) إلى آخره^(٤) .

أي : وعدهم^(٥) سين الكسكسة في قولهم : أَكْرَمْتُكَس ، ومررت

بكس من حروف الزيادة غلط لوجهين :

أحدهما : أنه لو عدَّ سين الكسكسة من حروف الزيادة لعدَّ سين

الكشكشة في قولهم : أَكْرَمْتُكَش ، ومررتُ بكش من حروف الزيادة

1- ينظر معاني القرآن : وينظر الخلاف حول همزة (اسطاع) في اللسان (طوع)

٤/٢٧٢١ .

2- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

3- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وَعَدُّ سَيْنِ الْكَسْكَسَةِ غَلَطٌ لاسْتِزَامِهِ سَيْنَ الْكَشْكَشَةِ ، وَأَمَّا اللَّامُ فَقَلِيلَةٌ ، كَزَيْدٍ وَعَبْدَلٍ ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ فِي فَنَشَلَةٍ : فَيَعْلَةُ ، مَعَ فَيْشَةٍ ، وَفِي هَيْقَلٍ فَيَعْلُ الْمَبْرَدِ لَا يَعْدُهَا وَلَا يَلْزِمُهُ نَحْوُ أَخْشَةٍ ، فَإِنِهَا حَرْفٌ مَعْنَى كَالْتَتْوِينِ وَبَاءُ الْجَرِّ وَلا مَهْ ، وَإِنَّمَا يَلْزِمُهُ نَحْوُ أُمَّهَاتٍ ، نَحْوُ : أُمَّهَيْ خَيْدِفُ وَالْبَاسُ أَبِي . وَأَمُ فَعْلٌ بِدَلِيلِ الْأُمومة . وَأَجِيبُ بِجَوَازِ أَصَالَتِهَا ، بِدَلِيلِ تَأْمَنَتُ ، فَيَكُونُ أُمَّهَةٌ فَعْلَةٌ كَأَبْهَةٍ ، ثُمَّ حَذَفَتْ الْهَاءُ ، أَوْ هُمَا أَصْلَانِ كَدَمَنَتِ وَدَفَتِرَ وَثَرَّةٌ وَثَرْتَارٍ ، وَلَوْلُوْ وَلاَ . وَيَلْزِمُهُ أَيْضًا نَحْوُ : أَهْرَاقُ إِهْرَاقَةٌ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هِجْرَعٌ لِلطَّوِيلِ - مِنَ الْجَرِّعِ - لِلْمَكَانِ السَّهْلِ - وَهَيْعٌ - لِلأُولَى - مِنَ الْبَلْعِ . وَخَوْلَفٌ . وَقَالَ الْخَلِيلُ هِرْكُولَةٌ - لِلضَّخْمَةِ - هِفْعُولَةٌ ، لِأَنَّهَا تَرَكُّلٌ فِي مَشْيِهَا ، وَخَوْلَفٌ " . (الشافية ، ص ١٠) .

4- إلى آخره : ساقطة من (هـ) .

5- في (هـ) : وعد .

والجامع كون كل واحد منهما حرفاً جاء لمعنى . ولا قائل (١٠٥) يكون
شين الكشكشة من حروف الزيادة .

والثاني : أنه لو كان سين الكسكسة ^(١) من حروف الزيادة لكانت
الحروف التي جاءت لمعنى من حروف الزيادة . وهو باطل ، لأنهم
يريدون بحروف الزيادة حرفاً تزداد لم يكن لمعنى ، أي حروف الهجاء .
وأما اللام فزيادتها قليلة ، نحو : زَيْدٌ وَعَبْدٌ ، في زيد و عبد .
ولقلة زيادة اللام حكم بعضهم ^(٢) بأصالتها في فَيْشَلَةٌ - لرأس
الذكر ^(٣) - وهَيْقَلَةٌ - لذكر النعام ^(٤) - وَطَيْسَلٌ - للعدد الكثير ^(٥) ،
وَفَحْجَلٌ - لمتباعد ^(٦) ما بين الرِجْلَيْنِ ^(٧) - وقال إنها فَيْعَلَةٌ مع وجود
فَيْشٍ بمعنى ^(٨) الفَيْشَلَةُ ، ومع وجود هَيْقٍ بمعنى الهَيْقَلَةُ ، ووجود

-
- 1- في الأصل : (هـ) : شين - الكشكسة . وما أنبتاه من (هـ) .
 - 2- وهو الجوهري ، حيث أورد في صحاحه الفَيْشَلَةَ في فشل (١٧٩٠ / ٥) ، وأورد
طَيْسَلًا في طسل (١٧٥١ / ٥) .
 - 3- قاله الجوهري (ينظر المصدر السابق : فشل : ١٧٩٠ / ٥) وقد أورد ابن منظور
الفَيْشَلَةَ مرتين ، الأولى : في فشل (٣٤١٨ / ٥) وفيها ذكر الخلاف حول أصالة اللام أو
زيادتها . وكذلك أورد في اللسان مرة أخرى في فيش (٣٤٩٩ / ٥) .
 - 4- ينظر الصحاح : هقل : ١٨٥١ / ٥) واللسان : هقل : ٤٦٧٩ / ٦) .
 - 5- يقال : ماءً طَيْسَلٌ ، وَنَعَمٌ طَيْسَلٌ ، أن كثير . والطَيْسَلُ : الغبار ، (الصحاح (طسل) : ١٧٥١ / ٥) .
 - 6- في (ق) : لتباعد .
 - 7- جاء في القاموس (فجل) : ٢٨ / ٤ ، وَالْأَفْجَلُ وَالْفَنْجَلُ ، كَجَنْدَلٍ ، المتباعد ما بين القدمين .
وفي (فجل) : ٤ / ٢٩ : " الْفَحْجَلُ ، كَجَعْفَرٍ ، ذكره البحاة وفسروه بالأفحج ، وعندني
أنه وهم ، وإنما الأفحج هو الفنجل ، لكنهم لما ذكروه أوزنوه " .
 - 8- في (هـ) : لمعنى

لأن الهاء ههنا زائدة لا لمعنى . وأُمُّ فُعْلٌ ؛ بدليل مجيء الأمومة
من غير الهاء ؛ فالهاء زائدة .

وأجيب عن هذا الإلزام بجواز أصالة الهاء بدليل : تَأْمَهْتُ ؛
فيكون وزن (أُمَّهَة) فُعْلَةٌ كَأَبْهَةٍ ، ثم حذفت الهاء فبقي أُمَّتٌ ، ثم
حذفت التاء فبقي أُمٌّ ؛ فوزن أُمٌّ (فُعٌّ) واللام محذوفة (١) .

وأجيب بأن كل واحد من أُمٌّ وأُمَّهَة (٢) أصلٌ وليس أحدهما فرعاً
للآخر (٣) ، نحو ثُرَّةٌ وثرثارةٍ للغزيرة . يقال : عَيْنٌ ثُرَّةٌ وثرثارة (٤)
أي : غزيرة [الدموع] (٥) .

وَحْنَيْفٌ : امرأة إلباس بن مضر ، واسمها ليلى ، وهى أُمُّ مُذْرَكَةَ بن إلباس بن مضر ، فهى جدة
قُصَيِّ . وكذلك إلباس بن مضر جده . وإلباس : يريد " إلباس " ، فوصل الهمزة المقطوعة ضرورة
ينظر فى هذا الشاهد : الصحاح (أمه) : ٦ / ٢٢٢٥ ، والمفصل ص ٣٥٩ ، وشرح
الرضي على الشافية ٢ / ٢٨٢ ، واللسان (أمم) ١ / ١٣٦ ، ١٤٥ . وشرح شواهد الشافية : ٣٠٣ .
والشاهد فى قوله : " أُمَّهَتِي " ، حيث زاد الهاء فى المفرد على (أم) ، بدليل الأمومة ، وهو شاذ .
١- قال البغدادي : " وأجاز أبو بكر فى قول من قال أُمَّهَة فى الواحد أن تكون الهاء أصلية
وتكون فُعْلَةٌ ، وهى فى قول أبي بكر بمنزلة تُرْهَةٌ وأبْهَةٌ وقُبْرَةٌ ، ويقوى هذا الأصل قول
صاحب العين : تأمَّهتُ أمًا ، بين أنه تفعلت بمنزلة تفوَّهتُ وتنبَّهتُ إلا أن قولهم فى المصدر
الذى هو الأصل أمومة يقوى زيادة الهاء فى أُمَّهَة ، وأن وزنها فُعْلَهَةٌ " . (شرح شواهد
الشافية : ٣٠٢) .

٢- فى الأصل ، (ق) : أمة . والصحيح ما أثبتناه من (هـ) .

٣- فى (ق) : على الآخر .

٤- فى التبعث الثالث : وثرثار . والصحيح التأنيث كما هو موجود فى المعاجم ، وأيضاً
لمناسبة العين الموثقة .

٥- الدموع : إضافة من المحقق ، لازمة للمعنى ، ينظر اللسان (ثرر) ١ / ٤٧٦ .

وَدَمِثٌ وَدِمِثْرٌ - اللَّيْنُ الْخُلُقُ ، أو للمكان السهل (١) - من قولهم :
 دَمِثَ الْمَكَانَ دَمِثًا فَهُوَ دَمِثٌ وَدِمِثْرٌ ، أَي : سَهْلٌ (٢) .
 ولَوْلُوٌ وَلَالٌ (٣) - لبائع اللؤلؤ - فَإِنَّ لآلًا لِبَائِعِ اللَّوْلُوِّ لَيْسَ مِنْ
 لَوْلُوِّ الرَّبَاعِيِّ ؛ لِأَنَّ فَعَالًا لِلنَّسْبَةِ لَا يَجِيءُ إِلَّا مِنَ الثَّلَاثِي ، كَمَا هُوَ
 مَعْلُومٌ مِنْ قَاعِدَتِهِمْ ؛ فَاللَّالُ مِنْ ثَلَاثِيٍّ لَمْ يَسْتَعْمَلْ ذَلِكَ الثَّلَاثِي (٤) .
 وَإِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَسْلًا لَا يَبْرُدُ النِّقْضُ ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي
 أُمَّهَاتٍ وَأُمَّهَةٍ لَا تَكُونُ زَائِدَةً .
 قَوْلُهُ (٥) : « وَيَلْزَمُهُ نَحْوُ (٦) أَهْرَاقَ إِهْرَاقَةً (٧) » . أَي : وَيَلْزَمُ
 الْمَبْرُدُ نِقْضًا ، نَحْوُ : أَهْرَاقَ إِهْرَاقَةً ، إِذَا (٨) صَبَّ ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ زَائِدَةٌ
 هَهُنَا (٩) ، لِأَنَّ أَصْلَهُ أَرَاقَ إِرَاقَةً ، فَزِيدَتْ (١٠) الْهَاءَ .

1- ينظر اللسان (دمث) : ٢ / ١٤١٨ ، وكذلك (دمتر) : ٢ / ١٤١٩ .

2- ينظر المصدر السابق ، والصحاح (دمث) : ١ / ٢٨٢ ، والقاموس (دمث) ١ /
 ١٦٦ - ١٦٧ .

3- في (ق) : ووا آل . تحريف .

4- أي من : لال .

5- قوله : موضعها بياض في (هـ)

6- لفظة (نحو) ساقطة من (هـ)

7- لفظة (إهراق) ساقطة من (هـ) . وفي (ق) : هنا .

8- في (ق) ، (هـ) : أي

9- ههنا : ساقطة من (هـ) . وفي (ق) : هنا .

10- في النسخ الثلاث : فزيد . والأنسب للمعنى ما أثبتناه .

ولا جواب عنه إلا دعوى الغلط عمّن قاله ؛ لأنه لما أبدل الهمزة هاء فقيل : هراق ، توهم أن الهاء فاء ، فأدخلت (١) الهمزة على الفاء وأسكنت الهاء (٢) .

وقال أبو الحسن الأخفش : هَجْرَع (٣) - للطويل - وأنه مشتقٌ من الجرع (٤) ، والجرع : اسم للمكان السهل ، أو لما استوى من الرمل فالهاء زائدة في (هَجْرَع) (٥) . وهو بعيدٌ (٦) ؛ لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل ، وما استوى من الرمل .

1- في (هـ) : فدخلت .

2- قال الرضي في شرح الشافية (٢ / ٣٨٤ - ٣٨٥) : " اعلم أن اللغة المشهورة أراق يُرِيقُ ، وفيها لغتان أخريان : هراق - بإبدال الهمزة هاء ، يُهْرِيقُ - بإبقاء الهاء مفتوحة ؛ لأن الأصل يُؤْرِيقُ حذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين في الحكاية عن النفس ؛ فلما أبدلت الهمزة هاء لم يجتمع الهمزتان ؛ فقلبت : يُهْرِيقُ مُهْرِيقُ مُهْرَاقَ ، والمصدر هراقه ؛ هَرِقَ ، لا تُهَرِّقُ ، الهاء في كلهما متحركة . وقد جاء أُهْرَاقُ - بالهمزة ثم بالهاء الساكنة - وكذا يُهْرِيقُ إهْرَاقَ مُهْرِيقُ ، مُهْرَاقُ - ، أُهْرِقُ ، لا تُهَرِّقُ - بسكون الهاء في كلها . قال سيبويه : الهاء الساكنة عوض من تحريك العين الذي فاتها كما قلنا في أسطاع " .

3- في (ق) : الهَجْرَع

4- حكاه الزمخشري في مفصله (ص ٣٥٩) .

5- ووافقه عبد القاهر الجرجاني (ينظر المفتاح : ٨٩) ، وينظر اللسان (هجرع) : ٦ / ٤٦٢١ .

6- رفض ركن الدين مذهب الأخفش ههنا ، لأنه يرى أن الهاء أصلية غير زائدة . وهو رأى جمهور النحاة واللغويين . (ينظر : الكتاب : ٤ / ٢٨٩ ، والصحاح (هجرع) : ٣ / ١٣٠٦ ، واللسان (هجرع) ٦ / ٤٦٢١ ، والقاموس (هجرع) : ٣ / ٨٩ ، والمقتضب : ١ / ٦٦ ، ٢٥٦ ، ٢ / ١٠٨ ، ٣ / ٣٢٨ ، وإصلاح المنطق ٢٢٢ ، وفي تهذيبه : ١ / ٥١٣) .

وقال أبو الحسن أيضاً هَبَّلَعَ - للأكول - مع البلع (١) .

وهو الأقرب من القول بأن الهَجْرَع من الجَرَع ؛ لوجود المناسبة ههنا وعدم المناسبة ثَمَّتَ ، على أنه خُولِفَ فيهما الأصل مع عدم الحاجة لمجيء (دِرْهَم) (٢) .

[و] (٣) قال الخليل (١٠٦) : الهِرْكُوْلَة - للجارية الضخمة ، أو العظيمة الوَرِكَيْنِ (٤) - وزنها : هِفْعُوْلَةٌ ؛ من الرِّكْل - وهو الضَّرْبُ بالرجل الواحدة (٥) - لأنها تَرِكْلُ في مشيها ؛ (لاستلزام الضخمة الركل) (٦) عند مشيها . وهو أيضاً بعيد ؛ لأنها قد تمشي من غير ركل ، ولأنه خلاف الظاهر مع عدم الحاجة إليه لمجيء مثل قِرَطْعِبِ (٧) .

فالتاء في (هِرْكُوْلَة) للتانيث ، والواو للإلحاق ، مثل (البرْدُونُ والبرْدُونَة) ولهذا خولف الخليل في هذا القول ، وحكم بأصالة الهاء في (هِرْكُوْلَة) (٨) .

1- ووافقه عبد القاهر أيضاً : (ينظر المفتاح : ٨٩) . وخالفه غيره كما خالفوه في هَجْرَع ينظر الكتاب : ٤ / ٢٨٩ ، الصحاح (هبلع) : ٣ / ١٣٠٥ ، واللسان (هبلع) : ٦ / ٤٦٠٨ والقاموس (هبلع) : ٣ / ٨٩ .

2- في الأصل (قرطعب) . وهو غير مناسب للوزن ، والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .
3- الواو إضافة من (ق) .

4- وقيل : الجارية الضخمة المرتجة الأرداف (الصحاح (هركل) : ٥ / ١٨٤٩) .

5- المصدر السابق (ركل) : ٤ / ١٧١٢ .

6- في (هـ) : لاستلزام الركل الضخمة .

7- في الأصل : درهم . وهو خطأ ، لعدم مطابقته الوزن المراد . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

8- فنكون وزنها : فِعْلُوْلَة .

قوله^(١): ((فَإِنْ تَعَدَّدَ [الْغَالِبُ مَعَ ثَلَاثَةِ أَصُولٍ...])^(٢))) إلى آخره^(٣) .
 أي : فإن تعدد الحرف^(٤) الغالب عليه زيادته في ذلك المحل ،
 مع ثلاثة أصول فيما لم يكن^(٥) اشتقاق ولا خروج عن أصله ولا بزنة
 أخرى له ، حكم بزيادة تلك الحروف^(٦) المتعددة^(٧) في محالها إن
 كانت اثنتين ، كما في مُعْتَسِسٍ - وهو الشديد^(٨) - وفي محالها إن
 كانت اثنتين ، كَحَبْنَطَى ، يحكم بزيادة الميم والنون والسين الأخيرة في
 مُعْتَسِسٍ ، وبزيادة النون والألف في حَبْنَطَى ؛ لأن زيادة كل واحد
 منها غالبية في محلها مع ثلاثة أصول ، فوجب الحكم بزيادتها ؛ فإن
 تعين أحد الغالبين بالزيادة ولم يمكن الحكم بزيادتهما ؛ وذلك إذا كان
 مع أصلين فقط ، رُجِّحَ أحدهما بالأصالة والآخر بالزيادة ؛ وذلك بأنه
 إذا فرض أحدهما زائداً خرَّج الكلمة عن أصولها دون الآخر ، نحو

1- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

2- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " فَإِنْ تَعَدَّدَ الْغَالِبُ مَعَ ثَلَاثَةِ أَصُولٍ حُكِمَ بِالزِّيَادَةِ فِيهَا أَوْ فِيهَا ؛ كَحَبْنَطَى ؛ فَإِنْ تَعَيَّنَ أَحَدُهُمَا رُجِّحَ بِخُرُوجِهَا ، كَمِيمٍ مَرْتِمٍ وَمَنْدِينَ ، وَهَمْزَةٍ أَيْدِعَ ، وَتَاءِ نَيْجَانٍ ، وَتَاءِ عَزْوَيْتٍ ، وَتَاءِ قَطَوَطَى ، وَتَاءِ نَلْوَلَى ، دُونَ الْفَهْمَا لِعَدَمِ فَعْلُولَى وَفَعْلُولَى وَوَاوٍ حَوْلَايَا دُونَ يَائِهَا ، وَأَوَّلِ يَهَيَّرَ ، وَالتَّضْعِيفِ دُونَ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ ، وَهَمْزَةِ أَرْوَتَانَ دُونَ وَاوِهِ ، وَأَنْ لَمْ يَأْتِ إِلَّا أُتِيحَانٌ " . (الشافية ، ص ١٠) .

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

4- لفظة (الحرف) ساقطة من (ق)

5- لفظة (يكن) ساقطة من (هـ) .

6- في الأصل : الحرف . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

7- في الأصل : المتعدد . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

8- ينظر الصحاح (قعس) : ٣ / ٩٦٤ .

ميم : مَرِيمَ وَمَدَّيْنِ ؛ فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمِيمِ وَالْيَاءِ فِي مَحَلِّهِمَا الزِّيَادَةُ ^(١) لَكِنْ إِنْ جَعَلْنَا الْمِيمَ زَائِدَةً كَانَتْ وَزْنُهُمَا مَفْعَلًا ؛ وَهُوَ غَيْرُ خَارِجٍ عَنْ أَصُولِهِمْ ، وَإِنْ جَعَلْنَا الْيَاءَ زَائِدَةً كَانَتْ وَزْنُهُمَا فَعِيلًا ، وَهُوَ خَارِجٌ عَنْ أَصُولِهِمْ ؛ فَوَجِبَ الْحُكْمُ بِزِيَادَةِ الْمِيمِ دُونَ الْيَاءِ ، وَأَنَّ وَزْنَهُمَا مَفْعَلٌ لَا فَعِيلٌ .

وكهَمْزَةُ أَيْدَعٍ مَعَ يَائِهِ - وَهُوَ الزَّرْعَرَانُ ^(٢) - فَإِنَّ فُرِضَ الْهَمْزَةُ زَائِدَةً كَانَتْ وَزْنُهُ أَفْعَلًا ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي أَبْنِيَّتِهِمْ ، وَإِنْ فُرِضَ الْيَاءُ زَائِدَةً كَانَتْ وَزْنُهُ فَعِيلًا ، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي أَبْنِيَّتِهِمْ ، وَإِنْ زَائِدَةٌ ^(٣) ، ^(٤) ، فَيَجِبُ الْحُكْمُ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ دُونَ الْيَاءِ ، وَوَزْنُهُ أَفْعَلٌ لَا فَعِيلٌ .

وَكَيْاءِ نَيْجَانَ ^(٥) مَعَ تَائِهِ - لِرَجُلٍ طَوِيلٍ ^(٦) ، أَوْ فُضُولِيٍّ ^(٧) - فَإِنَّ حُكْمَ زِيَادَةِ الْيَاءِ فَوْزْنُهُ فَعِيلَانٌ ؛ وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي أَبْنِيَّتِهِمْ ، وَإِنْ حُكْمُ زِيَادَةِ التَّاءِ فَوْزْنُهُ تَفْعِلَانٌ ؛ وَهُوَ مَعْدُومٌ ^(٨) فِي أَبْنِيَّتِهِمْ فَالْيَاءُ زَائِدَةٌ دُونَ التَّاءِ .

1- لفظة الزيادة ساقطة من (هـ) .

2- الصحاح (يدع) : ٣ / ١٣١٠

3- في (هـ) : فعيلًا ، تحريف

4- في أبنيَّتِهِمْ : ساقط من (ق) .

5- يروي بكسر الياء وفتحها (ينظر اللسان (تيج) : ١ / ٤٥٨) .

6- المصدر السابق .

7- ينظر الصحاح (تيج) : ١ / ٣٥٧ وفي القاموس : " النَّيْجَانُ : الْكَثِيرُ الْحَرَكَةُ الْعَرِيضُ

وَالْأَمْرُ الْمَقْدَرُ ، كَالْمَتَّاحِ " . (تيج : ١ / ٢١٧) .

8- في (ق) : معلوم . تحريف .

وكتاء عَزْوَيْتٍ مع واوه - لاسم أرض (١) . وقيل : الداھية (٢) .
وقيل عَزْوَيْتٍ أيضاً : بغير معجمة - [قالواو زائدة دون الياء] (٣) فإن
حكم بزيادة التاء فوزنه : فِعْلِيَّتٌ ، وهو موجود في أبنيتهم كَعَفْرِيتٍ .
وإن حكم بزيادة الواو فوزنه فِعْوَيْلٌ ، وهو غير موجود في أبنيتهم .
وكطاء (قَطَوَطَى) - [للمقاربِ مشيه من كل شيء] (٤)
والمُتَبَخَّر (٥) في مشيه (٦) - مع الألف ؛ فإنه إن حكم بزيادة الطاء ،
فوزنه : فَعَوَّعَلٌ ، وهو موجود في أبنيتهم ، نحو (عَوَّوَلٌ) - وهو
الرجلُ الضخمُ المسترخي الأعضاء الثقيلُ (٧) - وإن حكم بزيادة
الألف ، فوزنه : فَعَوَّوَلَى ، وهو غير موجود في أبنيتهم ؛ فالطاء زائدة .
لا يقال : الطاءُ ليس من حروف (٨) الزوائد (٩) فكيف جعله من
حروف الزوائد ، [لأننا نقول: ما جعله من حروف الزوائد (١٠)] بل

-
- 1- حكاه ابن منظور عن ابن دريد (ينظر اللسان (عزا) : ٢٩٣٥/٤) وينظر كذلك
القاموس (عزا) : ٤ / ٣٦٢) .
 - 2- في (ق) : للداھية .
 - 3- ما بين المعقوفتين إضافة من (هـ) .
 - 4- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) ، (هـ) .
 - 5- في (ق) : للمتبخر .
 - 6- ينظر اللسان (قطا) : ٣٦٨٤/٥ وجاء في القاموس (قطا) : ٣٧٩/٤ : " القَطَوَطَى :
الطويل الرجلين المتقارب الخطو " .
 - 7- اللسان (عتل) : ٤ / ٢٨٠٨ .
 - 8- في (ق) : الحروف .
 - 9- في (هـ) : الزيادة .
 - 10- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

جعله زائداً للإلحاق ، والحرف الزائد للإلحاق لا يجب أن يكون من حروف الزوائد .

وكذا المراد بزيادة لام اذلّوئى ؛ فإنّ زيادتها للإلحاق ، مع أنّها من حروف الزوائد ، وكـ لَام (اذلّوئى) مع ألفها ، فإن حكم بزيادة السلام فوزنه : افعوعل ، وهو موجود في أبنيتهم ^(١) وأن حكم بزيادة الألف فوزنه : افعوئى ، وهو معدوم (١٠٧) في أبنيتهم ^(٢) .
وانلّوئى : أسرع ^(٣) .

والضمير في قوله : ((دون ألفهما)) يعود إلى قَطَوَئى وانلّوئى .

وكواو (حوَلَايَا) مع يائها ؛ فإن حكم بزيادة الواو فوزنها فَوَعَالِي ، وهو موجود في أبنيتهم ، وإن ^(٤) حكم بزيادة الياء فوزنه فَعَلَايَا ، وهو معدوم في أبنيتهم .

وكياء ^(٥) : ((يَهَيْرٌ)) الأولى وأحد حرفي التضعيف - أعني الراء الثانية مع الياء الثانية ؛ فإن حكم بزيادة الياء الأولى والتضعيف فوزنه يفعل ، وهو موجود . وإن حكم بزيادة الياء الثانية فوزنه فَعَيْلٌ ، وهو معدوم [في أبنيتهم] ^(٦) .

1- في أبنيتهم : إضافة من (هـ) .

2- في (ق) : كلامهم .

3- في الصحاح (ذلي) : ٦ / ٢٣٤٧ : اذلّوئى اذليلاء ، أي انطلق في استخفاء " .

4- في (هـ) : ولذا .

5- وكياء : ساقطة من (هـ) .

6- ما بين المعقوفتين إضافة من (هـ) .

والْيَهَيَّرُ : صَمِعُ الطَّلْحِ (١). وقيل: ضرب من الشجر (٢). وقيل دويبة
 أعظم من الجُرَزِ (٣). وقيل: حجارة مثل الأَكْفِ (٤). وقيل: السَّرَابِ (٥) .
 وكهمزة (أُرُونَانَ) مع واوه ؛ فإن حكم بزيادة الهمزة فوزنه :
 أفعَلان ، وهو موجود في أبنيتهم . وإن حكم بزيادة الواو فوزنه :
 فَعُولَان (٦) ، وهو معدوم ؛ فالهمزة زائدة ، يقال : يَوْمٌ (٧) أُرُونَانَ ؛
 أي شديد الحرِّ (٨) .

قوله : « وَإِنْ لَمْ يَأْتِ إِلَّا أَنْبَجَانٌ » (٩). أي : أفعالن (١٠) موجود في
 أبنيتهم ، وإن لم يأتِ إِلَّا أَنْبَجَانٌ فإنه كفى في الحمل عليه ؛ لأن الحمل على
 ما وجد له مثال واحد أولى من الحمل على ما لا يوجد له مثال البتة .
 اعلم أنّ المضبوط في النسخ (أَنْبَجَانٌ) بالجيم: وهو العجين الحامض (١١)

1- حكاه الجوهري عن أبي عمرو (ينظر الصحاح : هير : ٢ / ٨٥٦) .

2- قاله في القاموس : هير : ٢ / ١٦٣ .

3- المصدر السابق .

4- المصدر السابق .

5- المصدر السابق : ينظر كذلك الصحاح : هير : ٢ / ٨٥٦ .

6- في (هـ) : فعلوه . خطأ .

7- في الأصل : قوم . تحريف .

8- ينظر الصحاح : رون : ٥ / ٢١٢٧ .

9- إلا أنبجان : ساقط من (هـ) .

10- في (هـ) : فعَلان ، لعله سهو من الناسخ .

11- في الصحاح : "وعجين أنبجان، أي مُتْرَكٌ مُنْتَفَخٌ . ولم يأتِ على هذا البناء إلا حرقان :

يَوْمٌ أُرُونَانَ ، وعجين أنبجان " (نيج : ١ / ٣٤٣) .

وذكر الجوهرى أنه وُجِدَ في بعض الكتب بالخاء المعجمة [وقال]:
وسماعيٌّ عن أبي سعيد وأبي الغوث^(١) وغيرهما بالجيم^(٢) .
وذكر أبو سعيد في شرح^(٣) الكتاب : يقال : عَجِبْنِ أَنْبَخَانَ -
بالخاء إذا كان قد سقى ماء كثيراً وأحكم عجنه^(٤) .
وذكر ابن مالك (أَنْبَخَانَ) - بخاء معجمة^(٥) - لأنه معروف
في الكلام ، وأما أَنْبَجَانٌ فغير معروف ، وإنما المعروف أَنْبَجَانِي
وَأَنْبَجَانِيَّةٌ ، لكسَاءٍ مَخْطُوطٍ^(٦) - وليس منسوباً إلى أَنْبَجَانَ^(٧) ؛ لأن
أَنْبَجَانًا غير معروف ، فقليل هو منسوبٌ إلى مَنْبِجٍ وقد دخله تغيير
النسب^(٨) . وقيل فيه غير ذلك^(٩) .
قوله : ((فَإِنْ خَرَجْنَا [رُجِّحَ بِأَكْثَرِهِمَا...]))^(١٠) إلى آخره^(١١) .

1- في الأصل - وأبي العون ، والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

2- الصحاح (نبج) : ١ / ٣٤٣ .

3- في (هـ) : الشرح .

4- ونقله صاحب اللسان في (نبخ) : ٦ / ٤٣٢١ .

5- في (هـ) : بالخاء المعجمة .

6- وهو كسَاءٌ يتخذ من الصوف وهي من أدق الثياب الغليظة ينظر اللسان (نبج) ٦ / ٤٣٢٠

7- وحكى ابن منظور هذا الرأي عن ابن الأثير . ينظر المصدر السابق .

8- جاء في اللسان : " كسَاءٌ أَنْبَجَانِيٌّ ، منسوب إلى مَنْبِجِ المدينة المعروفة ، وهي

مكسورة الباء ، ففتحت في النسب ، وأبدلت الميم همزة " . و(نبج : ٦ / ٤٣٢٠) .

9- وقيل : إنها منسوبة إلى موضع اسمه أَنْبَجَانٌ . (المصدر السابق) .

10- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " فَإِنْ خَرَجْنَا رَجِحَ بِأَكْثَرِهِمَا كَالْتَضَعِيفِ فِي تَنْفَانٍ وَوَاوٍ

كَوَالِّ وَنُونٍ حِنْطًا وَوَاوَهُمَا " (الشافية ، ص ١٠) .

11- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

أي: وإن^(١) تَعَدَّدَ الحرفانِ في محلّين يكون الغالبُ عليهما الزيادة في ذينك المحلّين وخرجت الكلمة بتقدير زيادة كلِّ واحدة منهما عن أبنيتهم رُجِحَ أحدهما بأكثر^(٢) زيادة ؛ أي حكم بزيادة أكثرهما زيادة كالتضعيف^(٣) مع التاء في في تَنْفَان^(٤) ؛ فإن رجع التضعيف بالزيادة على التاء؛ فإن حكم بزيادة التضعيف فوزنه (فَعْلَان) ، وإن حكم بزيادة التاء فوزنه (تَفْعَلَان) . وكل واحد منهما خارج عن أبنيتهم ، لكن زيادة التضعيف أكثر وأقرب من زيادة التاء؛ فحكم بزيادة التضعيف دون التاء يقال : جاء على تَنْفَانِ ذلك (وَتَنْفَهُ)^(٥) : أي وقته ، أو أول وقته . وقيل : هو النشاط^(٦) .

وقد^(٧) حكم في الصحاح بزيادة التاء لا التضعيف^(٨) .
وكالواو مع الهمزة في (كَوَالِلِ) ، أي : قصير^(٩) . فإن حُكِمَ بزيادة الواو فوزنه على^(١٠) (فَوَعَلَلِ) ، وإن حكم بزيادة الهمزة :

-
- 1- في (هـ) : فإن .
 - 2- في الأصل ، (ق) : بأكثر . وما أثبتناه من (هـ) .
 - 3- في (ق) ، (هـ) : كأحد حرفي التضعيف .
 - 4- التَنْفَانُ : النشاط . (اللسان) (تأف : ٤١٢ / ١) .
 - 5- تَنْفَهُ : إضافة من (ق) .
 - 6- ينظر اللسان (أف) : ٩٥ / ١ - ٩٦ .
 - 7- قد : ساقطة من (هـ) .
 - 8- قال الجوهري: وجاء على تَنْفَهُ ذلك، مثال: تَعَفُّهُ ذلك، وهي تَفْعَلَةُ (الصحاح: أف: ٤/١٣٣١)
 - 9- للصحاح : كأل : ١٨٠٨ / ٥ .
 - 10- لفظة (على) ساقطة من (هـ) .

(فَعَالٌ) وكل واحد منهما خارج عن أبنيتهم ، وزيادة الواو أكثر من زيادة الهمزة ؛ فحكم بزيادة الواو دون الهمزة (١) .

وكالنون مع الواو في (حِنطَاوِ) ؛ فإن حُكِمَ بزيادة الواو فوزنه (فِعْلُؤٌ) . وإن حكم بزيادة النون ، فوزنه (فِنَعْلٌ) . وكل واحدٍ منهما معدوم في أبنيتهم . [لكن زيادة أكثر النون أكثر من زيادة الواو ؛ فحكم بزيادة النون دون الواو] (٢) .

وإن كان من : حَطَّأَ بِهِ الأَرْضَ - كما ذكره الجوهري (٣) - (١٠٨) كانت (٤) الواو والنون زائدتين ووزنه (فِنَعْلُو) .

قوله: ((وَإِنْ (٥) لَمْ تَخْرُجْ فِيهِمَا رُجْحٌ بِالْإِظْهَارِ...)) (٦) إلى آخره (٧)

أي: وإن (٨) تعدد الحرف الذي يغلب عليه الزيادة مع أصلين فإن لم (٩) تَخْرُجْ الزِنَةُ عن النَظِيرِ على تقدير زيادة أي واحد من

1- في (هـ) : دون زيادة الهمزة .

2- ما بين المعقوفتين إضافته من (ق) .

3- في (هـ) : كما ذكره صاحب الصحاح .

4- في الأصل : فإن . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

5- في (ق) : فإن .

6- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " فَإِنْ لَمْ تَخْرُجْ فِيهِمَا رُجْحٌ بِالْإِظْهَارِ الشَّاذُّ ، وَقِيلَ : بِشَبْهَةِ الْإِسْتِقَاقِ ، وَمِنْ ثَمَّ اخْتَلَفَ فِي يَأْجِحُ وَمَأْجِحٌ " . (الشافية ، ص ١٠) .

7- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

8- في الأصل ، (ق) : فإن . وما أثبتناه من (هـ) .

9- في (هـ) : (ولم) ، بدل : (فإن لم) .

المتعددين ؛ فقال بعضهم : يرجح بالإظهار الشاذ فيما فيه (١) مثلان مفكوكسان ؛ أي ما لزم من أصلته شذوذ الإظهار فهو زائد والآخر أصلي ؛ هرباً عن الإظهار الشاذ (٢) .

وقال بعضهم : يُرَجَّحُ (٣) شبهة الاشتقاق ، وهي موافقة البناء بناءً (٤) كلامهم في الحروف الأصول دون المعنى ، فما أدت زيادته من أحد المتعددين إلى تركيب مهمل فهو أصل (٥) والآخر زائد ، هرباً من تركيب مهمل . [وما لم تؤدَّ زيادته من المتعددين إلى تركيب مهمل (٦)] يرجح فيه بالإظهار الشاذ لا غيره .

ولأجل الاختلاف في سبب الترجيح اختلف في يَأَجِّجُ (٧) - اسم قبيلة (٨)

-
- 1- في الأصل : قبله . وما أثبتاه من (ق) ، (هـ) .
 - 2- أي : يكون ترجيح أصالة أحدهما بحصول الإظهار الشاذ بزيادته ، ويحكم بزيادة ما لم يثبت بزيادته إظهاراً شاذاً ؛ فيحكم في : هتد بزيادة الدال ، فيكون ملحفاً بجعفر ؛ فلا يكون الإظهار شاذاً ؛ لأن مفعلاً لا يكون ملحفاً . (ينظر شرح الشافية ، للرضي : ٢ / ٢٩٤) .
 - 3- لفظه (يرجح) ساقطة من (ق) .
 - 4- لفظه (بناء) ساقطة من (ق) .
 - 5- في (ق) : أصلي .
 - 6- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .
 - 7- حكى ابن منظور عن ابن سيده عن سيبويه أن (يَأَجِّجُ مفتوح الجيم مصروف ملحق بجعفر) (ينظر اللسان : ياج : ٦ / ٤٩٤٥) .
 - وقال الرضي : " والمشهور الفتح في يَأَجِّجُ . ومَأَجِّجُ ويَأَجِّجُ غير منصرفين : إما للوزن والعلمية والتأنيث وإما للعلمية والتأنيث وهي " اسم أرض " . (شرح الشافية ٢ / ٣٩٤) .
 - 8- جاء في القاموس : " يَأَجِّجُ ، كَيْسَمَعُ ، وَيَنْصُرُ وَيَضْرِبُ : موضع بمكة (أجج : ١ / ١٧٧ ياج : ١ / ٢١٤) .

وَمَاجَجَ - اسم مكان . فإن جعلنا الياء في (يَاجَجَ) والميم في (مَاجَج) زائدتين كان وزن يَاجَجُ يَفْعَلًا ، ووزن مَاجَج مَفْعَلًا ، وإن جعلنا الجيم فيهما زائداً للتكرار للإلحاق كان وزنهما فَعْلَلًا ، وكل واحد منهما غير خارج عن أبنيتهم ؛ فمن رَجَحَ بالإظهار الشاذَّ (١) جعل التضعيف زائداً للإلحاق ؛ فوزن [يَاجَجَ] و [مَاجَجَ] فَعْلَلٌ عنده (٢) . ومن رَجَحَ بشبهة الاشتقاق فوزنُ يَاجَجُ يَفْعَلُ ، ووزن مَاجَج مَفْعَلٌ ؛ لأنَّ في بنائهم (أَجَّ) وليس في بنائهم (يَاجَ) ولا (مَاجَ) . وإذا (٤) كان (أَجَّ) في بنائهم وليس (٥) (يَاجَ ، ومَاجَ) في بنائهم ، فَحَمَلُ (يَاجَجَ ، ومَاجَجَ) (٦) على (أَجَّ) أولى وأشبهه من حَمَلِهِمَا على (يَاجَ ، ومَاجَجَ) فتكون الياء في (يَاجَجَ) والميم في مَاجَجَ زائدتين ، والجيم أصلية (٧) .

وفي اللسان : " يَاجَج " مكان من مكة على ثمانية أميال ، وكان من منازل عبدالله بن الزبير ، فلما قتله الحجاج أنزله المجذمين " (أجج : ١ / ٣١) .

1- وقد يكون الإظهار شاذاً في كليهما ، كما روي الرواة : يَاجَج - بكسر الجيم - فتكون الإظهارُ في فَعْلَلٍ شاذاً أيضاً ، كما هو شاذٌ في : يَفْعَلُ ، إذا لم يجئ مثل جَعْفَرٍ - بكسر الفاء حتى يكون يَاجِجٌ ملحقاً به (ينظر شرح الشافية ، للرضي : ٣٨٩/٢) .

2- ما بين المعنويتين إضافة من (ق) ، (هـ) .

3- ينظر شرح الشافية ، للرضي : ٣٨٧ / ٢ .

4- في (هـ) : فإذا .

5- في (هـ) : قليس .

6- في (هـ) : فحمل مَاجَجَ ويَاجَجَ .

7- وهذا الرأي اختاره الرضي ، وعلل له بقوله : " لأن إثبات تركيب مرفوض في كلام العرب أصعب من إظهار شاذ ، إذ الشاذ كثير ، ولا سيما في الأعلام ؛ فإن مخالفة القياس فيها غير عزيزة ، كمورقٍ ومحببٍ وحيوة " . (شرح الشافية : ٣٨٧/٢) .

وهذا القول ضعيف ؛ لاستلزامه الإلحاق بالأقل [وترك الإلحاق
 بالأكثر ؛ لأنه ألحق يَأَجِّج ومَأَجِّج بأجّ الذي يستلزم شذوذ فكّ الإدغام
 في يَأَجِّج ومَأَجِّج] ^(١) وترك الإلحاق بياج ومأج ، الذي لم يستعمل من
 تراكيب الياء والهمزة والجيم ، ولا من تراكيب الميم والهمزة والجيم، إلا
 بناءان وهما: جاءَ يَجِيء جَيْئًا ^(٢)، وجَأى الثَّوْبَ يَجَاهُ جَأِيًا ^(٣)؛ أي خاطه ^(٤)
 هذان من تراكيب الياء والهمزة والجيم - ومَوْجَ الماءِ مُوَجَّةٌ فهو
 مَأَجَّج - إذا ملح - وهذا من تراكيب الميم والهمزة والجيم ، وأمثله ما
 شذّ فيه فكّ الإدغام أقلّ من التراكيب التي لم يستعمل فيها إلا بناء واحد .
 قوله ^(٥): ((ونحو مَحَبَّب-عَلَمًا ^(٦)) - [يَقْوِي الضعيف...]) ^(٧) إلى آخره ^(٨).
 أي : مَجِيء مَحَبَّب [علمًا] ^(٩) - بفكّ الإدغام - يَقْوِي القول
 الضعيف ؛ لإجماعهم ^(١٠) على أن مَحَبَّبًا هذا مَفْعَلٌ ؛ ففكّ الإدغام ^(١١)

1- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

2- في (مادة (جيا)) .

3- اللسان (جأى) : ١ / ٥٣٠ .

4- المصدر السابق .

5- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

6- علمًا : إضافة من (ق) .

7- تكملة عبارة ابن الحاجب : " وأجيب بوضوح اشتقاقه " . (الشافية ، ص ١٠) .

8- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

9- علمًا : إضافة من (هـ) .

10- في (هـ) : لا جماعهم .

11- في (ق) ، (هـ) : إدغامه .

شاذٌ ، ولم يرجح بالإظهار الشاذ ؛ لأنه لو رُجِحَ به لقليل وزنه فَعَلَّ ، بل رُجِحَ يشبهه الاشتقاق حتى جعل وزنه مفعلاً .
 وأجيبَ (١) عنه بأنه إنما لم يرجح بالإظهار الشاذ لوضوح اشتقاقه من المحبة ، ولأنه علم فرخص فيه الإظهار الشاذ ، (لأنه (٢)) يغتفر في الأعلام ما لا يغتفر في غيرها .

قليل : فيه نظر ؛ لأن ظهور اشتقاق محبب من المحبة ، ليس لأنها لازمة لمسمأة . بل لأن (محب) (٣) مهمل في كلامهم ، فالظاهر أن الرجل سمي بمحبب ، من حب بمعنى أنه يحب أو (٤) يحب . ويأجج مثل محبب (وذلك) (٥) ؛ لأن يأجج مهمل في الكلام ، فالظاهر أنه سمي المكان بيأجج ، من : أجج ؛ لأنه تؤجج فيه النيران ، (أو لأنه) (٦) يئجج حرأ ؛ فلو كان ظهور الاشتقاق كافيًا في الجزم بتعيين الزيادة ، لكان (يأجج) مثل محبب عند جميع النحاة .

لا يقال : إذا كان يأجج واضح الاشتقاق من أج ، كما أن محببًا واضح الاشتقاق من حب ، فلم أجمع على أن محببًا مفعلاً واختلف في يأجج (١٠٩) ؛ لأننا نقول : لأنهم أهملوا جميع تراكيب محبب ولم

1- وهى إجابة المصنف في الشافية .

2- في الأصل ، (ق) : ولأنه . وما أثبتناه من (هـ) .

3- في الأصل : محبب . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

4- في (هـ) : أن ، بدل : أو .

5- في الأصل ، (ق) : في ذلك . وما أثبتناه من (ق) .

6- في الأصل : أو أنه . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

يهملوا جميع تراكيب يَأَج ، كما ذكرناه ؛ فلهذا وجب أن يكون مَحَبَّبٌ مَفْعَلًا - من حَبَّ ، فشاذَ فَكُّ الإِدْغَامِ ، وامتنع أن يكون فَعْلَلًا - من محب ؛ لاستنزاهه [التركيب مما] (١) أهمل جميع (٢) تركيباته ، وليس يَأَجُّ مِثْلَ مَحَبَّبٍ ، لإهمال (٣) بعض وجوه تركيباته (٤) ، كما مرّ ؛ فيجوز أن يكون يَأَجُّجُ (يَفْعَلًا) (٥) - من أَجَّ - شاذَ فَكُّ الإِدْغَامِ للحمل على التركيب (٦) المستعمل ، وأن يكون فَعْلَلٌ من يَأَجُّ المستعمل بعض وجوه تركيباته (٧) وإن كان مهملاً في نفسه ؛ هرباً من الإظهار الشاذّ .

اعلم أن لقائل أن يقول : لا نسلّم أن ظهورَ اشتقاقِ مَحَبَّبٍ من المحبّة ؛ ليس لأنها لازمةٌ لمسمّاه ، لجواز أن يكون المحبّ (٨) مصدرًا ؛ فإن المصدر من فَعَلٍ يَفْعَلُ - بكسر العين في المضارع - على وزن مَفْعَلٍ - بفتح العين .

على أن الفراء جَوَّزَ أن يكون حَبَّ يَحُبُّ : فَعْلٌ يَفْعَلُ - بضمّ العين (٩) - فيكون للمكان أيضًا

1- ما بين المعقوفتين موضوعة بياض في الأصل .

2- لفظة (جميع) ساقطة من (هـ) .

3- في الأصل : لاستعمال . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

4- في (هـ) : تراكيبه .

5- في الأصل : يفعل . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

6- في (هـ) : التركيب .

7- في (هـ) : تراكيبه .

8- في الأصل : المحبب ؛ والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

9- حكاه صاحب اللسان في (حب) : ٢ / ٧٤٤

وأما مَاجَجُ فيجب أن يكون فَعَلًّا مثل مَهْدَدٍ ؛ لأنه يقال : أَجَّتِ النارُ تَجُّ وتَوَجُّ ؛ أي : صَوَّتَتْ (١) ، وَمَوْجُ الماءِ مَوْجَةٌ (٢) ، فهو مَاجَجٌ - إذا ملح (٣) .

فَمَاجَجُ على هذا فَعَلًّا - [من مَاج (٤) ، لا مَفْعَلٌ من أَجَّ ؛ لئلا يلزم حملُ فَكِّ الإِدْغَامِ على الشذوذ لغير فائدة .

قوله : ((فَإِنْ تَبَيَّنَتْ (فيها) (٥) (فبالإظهار ...) (٦)) إلى آخره] .
أي : فَإِنْ تَبَيَّنَتْ شَبَهَةُ الاسْتِقَاقِ فِي التَّقْدِيرِينَ - أي : على تقدير زيادة هذا الحرف ، وعلى تقدير زيادة ذلك الحرف - يَرَجَّحُ بِالِإِظْهَارِ الشاذَّ بِالِإِجْمَاعِ كَمَهْدَدٍ - من أسماء النساء (٧) - فَإِنْ حُكِمَ بِزِيَادَةِ الدالِ فوزنه (فَعَلَّل) وبنواؤه من (مهد) . وإن حكم بزيادة الميم فوزنه مَفْعَلٌ وبنواؤه من هَدَّ فعلي التقديرين شبهةُ الاستقاقِ موجودةٌ ، وإذا كان

1- في اللسان (أ ج ج) : ٣٠ / ١ : " وَأَجَّتِ النَّارُ تَجُّ وَتَوَجُّ أَجِجًا ، إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ لَهِيهَا " .

2- لفظه (مَوْجَةٌ) ، ساقطة من (هـ) .

3- ينظر اللسان (ما ج) : ٤١٩ / ٦ .

4- في الأصل ، (ق) : من فعل . وهو ساقط من ، والصحيح ما أثبتناه لأنه المناسب للسياق .

5- في الأصل : فيها . والصحيح ما أثبتناه من (ق) .

6- عبارة ابن الحاجب نتمامها : " فَإِنْ تَبَيَّنَتْ فِيهِمَا فَبِالِإِظْهَارِ اتَّفَاقًا ، كدال " مَهْدَدٍ " فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِظْهَارٌ فَشَبَهَةُ الاسْتِقَاقِ كَمِيمٍ مَوْظَبٌ وَمَعْلَى ، وَفِي تَقْدِيمِ أَغْلِبِيهِمَا عَلَيْهَا نَظْرٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ رُمَانٌ فُعَالٌ ؛ لِغَلْبَتِهِمَا فِي نَحْوِهِ ، فَإِنْ تَبَيَّنَتْ فِيهِمَا رُجَّحَ بِأَغْلَبِ الْوِزْنَيْنِ ، وَقِيلَ : بِأَقْسَمِهِمَا ، وَمَنْ نَمَّ اخْتَلَفَ فِي مَوْزَقٍ دُونَ حَوْمَانَ " . الشافية ، ص ١٠) .

7- ينظر اللسان : مهد : ٤٢٨٦ / ٦

كذلك تَعَيَّنَ التَّرجيحُ بالإظهارِ الشاذِّ ؛ فلهذا حكم بأنَّ وزنه (فَعَّلَل) لا (مَفْعَل) (١) .

فإن لم يكن إظهاراً شاذّاً على تقدير زيادة أية واحدة من الحرفين تَرَجَّحَ شَبْهَةٌ (٢) الاشتقاقِ ، كـ ميم : مَوْظَبٌ - بفتح الظاء : اسم موضع (٣) - مع الواو ، وكـ ميم : مَعْلَى مع الألف . فإن جعل ميم مَوْظَبٌ زائدة فوزنه : مَفْعَلٌ ؛ وتركيبه من ظاء وواو وباء ، وهو بناء مستعمل . وإن (٤) جعل الواو زائدة فوزنه فَوَعَلَ (٥) ؛ وتركيبه (٦) من ميم وطاء وباء (٧) ، وهو تركيب غير مستعمل .

وكذلك إن جعل ميم مَعْلَى زائدة ، فوزنه مَفْعَلٌ ؛ وتركيبه من عين ولام وواو ، وهو تركيب مستعمل . وإن جعل الألف زائدة فوزنه فَعَّلَى ؛ وتركيبه من ميم وعين ولام ، وهو غير مستعمل ، فتكون الميم [فيها] (٨) زائدة .

-
- 1- فحكم بأن الميم أصل، لأنها لو كانت زائدة لم تكن الكلمة مفكوكة وكانت مدغمة كسنداً ومردة. (ينظر اللسان: مهد: ٤٢٨٦/٦)
 - 2- في (ق) : بشبهة .
 - 3- وحكى ابن منظور عن أبي العلاء أنه مَوْضِعٌ مَبْرُكٌ إيل بني سعد مما يلي أطراف مكة . (ينظر اللسان : وظب : ٤٨٦٩ / ٦) .
 - 4- في (هـ) : فإن .
 - 5- فوزنه فَوَعَلَ : ساقط من (ق) ، (هـ) .
 - 6- في (ق) ، (هـ) : فتركيبه .
 - 7- في (ق) : وياء . تحريف .
 - 8- في الأصل ، (هـ) : فيها . والصحيح ما أثبتناه من (ق) .

[وفيه نظر ؛ لأننا لا نسلّم أنّ التركيب من الميم والعين واللام مهمل ؛ فإنّ صاحب الصحاح قال : مَعَلَّنِي عن حَاجَتِي ؛ أي : عَجَلَنِي ^(١) وذكر معاني آخر ^(٢)] ^(٣) .

قوله ^(٤) : « وَفِي تَقْدِيمِ أَغْلِبَهُمَا عَلَيْهِمَا ^(٥) نَظَرٌ » .

اعلم أنّهم يقدّمون أغلبَ الوزنين على شُبُهَةِ الاشتقاق ؛ لأنّ الحمل على ما كثرت نظائره أولى من الحمل على ما قلت نظائره .

وقال المصنّف : فيه نظر ؛ لجواز أن يكون ردّه إلى أغلب الوزنين ردّاً إلى تركيب مهمل ، وردّه إلى غير أغلب الوزنين - أعني شُبُهَةِ الاشتقاق - ردّاً إلى تركيب مستعمل ، وردّ الكلمة التي تركيب مستعمل أولى من ردّها إلى تركيب مهمل .

ولأجل أنّهم يرجّحون أغلبَ الوزنين على شُبُهَةِ الاشتقاق قالوا رُمَانٌ فُعَالٌ ، من رَمَنَ ، وإن كان رمن غير مستعمل ، ولا [فعلان] ^(٦)

1- الصحاح (معل) : ١٨١٩ / ٥ .

2- قال : مَعَلَّنْتُ الشيءَ مَعْلَاناً ، إذا اختلسنّه . وَالْمَعْلُ : السرعة في السير . وَمَعَلَّنْتُ أَمْرَكَ ؛ أي عَجَلَنْتُ به وقطعته وأفسدته . ويقال : لا تَمْعَلُوا رِكَابَكُمْ ؛ أي : لا تقطعوا بعضها من بعض . (المصدر السابق) .

وحكى أيضاً عن أبي عمرو قوله : مَعَلَّنْتُ الحِمَارَ وغيره مَعْلَاناً ، وهو معمول ، إذا استلت خصيتاه . (المصدر السابق) .

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

4- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

5- في (ق) : عليهما .

6- لفظة (فعلان) إضافة من (ق) ، (هـ) .

من رَمَّ ؛ لغلبة فَعَالٍ في أسماء النبات ، نحو : حُمَاضٌ وَتَفَاحٌ وَقُلَامٌ -
لضرب من الحمض (١) - وَعُلَامٌ - لِلحِنَاءِ (٢) .

فإن ثبت شبهه الاشتقاق في التقديرين - أي : على تقدير زيادة
أية واحدة من الحرفين - يرجح بأغلب الوزنين في لغة العرب .
[وقيل يرجح (١١٠) بأقيس الوجهين .

وهذا (٣) الاختلاف اختلف في (مَوْزَق) - اسم رجل (٤) ؛ فإن
جعلت الميم زائدة فوزنه : مَفْعَلٌ من : ورق ، وهو مستعمل . وإن
جعل الواو زائدة فوزنه : فَوَعَلٌ ، من مَرَقٌ ، وهو أيضاً (٥) مستعمل .
فههنا ثبتت شبهة الاشتقاق بالنظر إلى الحرفين معاً ، وحينئذٍ
يرجح بأغلب الوزنين عند الأكثر ، فيكون وزنه حينئذٍ مَفْعَلًا ؛ لأنه
أكثر من فَوَعَلٌ في لغة العرب] (٦) .

ويرجح بأقيس الوجهين عند بعضهم ، فوزنه حينئذٍ فَوَعَلٌ لا
مَفْعَلٌ لأنَّ قِياسَ ما زيدت الميمُ في مثله أن تكسر (٧) عينه ، نحو

1- الصحاح (قلم) : ٥ / ٢٠١٤ .

2- المصدر السابق (علم) : ٥ / ١٩٩١ .

3- في (هـ) : ولهذا .

4- ينظر الصحاح (ورق) : ٤ / ١٥٦٦ .

وجاء في القاموس : " ومَوْزَقٌ ، كَمَفْعَدٍ : ملك الروم ووالد طريف المدني المحدث ، ولا

نظير لها سوى مَوَكَّلٍ ومَوْزَنٍ ومَوْهَبٍ ومَوْظَبٍ ومَوْحَدٍ " . (ورق : ٣ / ٢٨٩) .

5- في الأصل ، (ق) : بناء . وما أثبتناه من (هـ) .

6- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق)

7- في (ق) : يكسر .

(موعِل ومَوْجِل) (١) ومَوْرِد ؛ فلو كانت (٢) الميم في "مَوْرَق زائدة
كان قياسه مَوْرَقًا - بكسر الراء - فلما قيل مورق - بفتح الراء -
كان وزنه فَوْعَلًا لا مَفْعَلًا ؛ لفقدان مَفْعَل في مثل بنائه .

ولم يُخْتَلَف في حَوْمَان ؛ لعدم خلاف القياس على تقدير زيادة كل
واحد (٣) من الحرفين ؛ لأنه إن حكم بزيادة الواو فوزنه : فَوْعَال ، وإن
حكم بزيادة النون فوزنه : فعَلان . وكل واحد منهما موجود في أبنيتهما ،
فلهذا حكم بأن حَوْمَان فَعْلَان لا فَوْعَال ؛ لأن فَعْلَان أكثر من فَوْعَال في
كلامهم .

والحَوْمَانُ ؛ واحدها حومانة ، وجمعها: حوامين، وهي أماكن غلاظ (٤) .
قوله (٥) : ((فَإِنْ نَدَرَا [اِحْتَمَلَهُمَا كَأَرْجُوَانِ] (٦)) (٧) .

أي : فَإِنْ نَدَرِ الزنَان مع تحقّق شبهة الاشتقاق [في الوزنين -
لأنّ المفروض وجود شبهة الاشتقاق] (٨) ، كأَرْجُوَانِ ؛ فإنه يحتمل

1- في (هـ) : موجل وموعد .

2- في النسخ الثلاث : كان . والصحيح ما أثبتناه .

3- في (ق) : واحدة .

4- قال لبيد يصف ثور وحش :

وأضحى يقترى الحومَان فرذاً كَنَصَلِ السَّيْفِ حُوْدِيَتِ بِالصَّقَالِ

(ديوان لبيد : ١٠٦)

5- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

6- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

7- تكملة عبارة ابن الحاجب : " فَإِنْ فَقَدَتْ شِبْهَةَ الْاِسْتِقَاقِ فِيهِمَا فَبِالْاَغْلَبِ ، كَهَمْزَةِ اَفْعَى

وَأُوْتِكَانَ ، وَمِيمِ اِمْعَةِ " (الشافية ، ص ١٠) .

8- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

زيادة الهمزة وأصالة الواو فيكون أفعلان ، من : رجون - وهو نادر -
 - كَأَفْعُونَ - لذكر الأفاعي - وأَقْحُونَ - للبابونج^(١) ، من قولهم :
 قحوت الدواء . أي : جعلت فيه الأَقْحُونَ . واحتمل زيادة الواو
 وأصالة الهمزة فيكون فَعْلُونَ^(٢) - وهو أيضاً نادر - كَعَنْفُونَ
 الشباب والنبات ، لأول بهجته^(٣) .

قال الأزهرى^(٤) : عَنفُونَ فَعْلُونَ ، من العُنْف ، ضدَّ الرِّقِّ^(٥) .
 ولا يجوز أن يكون أَرْجُونَ على وزن أفعوال في الكلام ، من :
 رجن بالمكان ، إذا أقام^(٦) به لعدم أفعوال في الكلام .
 الأَرْجُونَ : صَبِغٌ شَدِيدُ الحُمْرَةِ^(٧) .
 وقيل أيضاً : معرّب ، وهو بالفارسية : أَرْغُونَ - وهو شجر له

1- البابونج : زهرة كثيرة النفع . (القاموس : بنج : ١ / ١٧٩) .

2- الواو ساقطة من (هـ) .

3- ينظر اللسان (عنف) : ٤ / ٣١٣٣ .

4- الأزهرى: هو محمد بن أحمد بن الأزهرى بن طلحة بن نوح ابن الأزهرى بن نوح بن
 حاتم الأزهرى الهروي ، الشافعي (أبو منصور) أديب لغوي ، ولد في هراة بخراسان سنة
 ٢٨٢هـ ، وعنى بالفقّه أولاً ثم غلب عليه علم العربية ، فرحل إلى طلبه ، وقصد القبائل
 وتوسع في أخبارهم . توفي سنة ٣٧٠هـ . (ينظر في ترجمته : معجم الأديباء : ١٧ / ١٦٤ -
 ١٦٧ ، وفيات الأعيان : ١ / ٦٣٥-٦٣٦ ، وطبقات الشافعية للسبكي : ٢ / ١٠٦-١٠٧ ،
 ومرآة الجنان : ٢ / ٣٩٥ - ٣٩٦ ، وشذرات الذهب : ٣ / ٧٢-٧٣ ، الأعلام : ٢ / ٤٩) .
 5- تهذيب اللغة ٣ / ٣ .

6- في الأصل ، (هـ) : قام . وما أثبتناه من (ق) .

7- قاله الجوهري في صحاحه (رجا) : ٦ / ٢٣٥٣ . وأضاف : " قال أبو عبيد : وهو
 الذي يقال له النَّشَامَتْجُ . قل : والبهرمانُ دونه " .

نور أحمر أحسن ما يكون - ويسمى أيضا كل لون يشبهه أرجوانا (١).
 فإن فقدت شبهة الاشتقاق في الوزنين رجح بالأغلب ، كهزمة
 أفعى مع الألف ؛ فإن قدرت الهمزة زائدة فوزنه : أفعَل ؛ وتركيبه من
 فاء وعين وألف - أعني : فعي - وهو غير مستعمل ، وإن قدرت
 الألف زائدة فوزنه : فعَلَى ؛ وتركيبه من همزة وفاء وعين ، وهو -
 أعني : أفعَ - [أيضا] (٢) غير مستعمل ، وإذا كان كذلك كان وزنه
 أفعَل لا فعَلَى ؛ لأن أفعَل أكثر من فعَلَى .

وكهزمة (أوتَكَانَ) مع واوها ؛ فإن قدرت الهمزة زائدة فوزنه :
 أفعَلَان ، وإن قدرت الواو زائدة فوزنه : فوعَلَان ، مع أنه ليس في
 بنائهم (وتك) ولا (أتك) .

وإذا كان كذلك كان وزن أوتَكَانَ أفعَلَان لا فوعَلَان ؛ لأن أفعَلَان
 أكثر من فوعَلَان .

وكـ ميم (إمعة) مع (٣) همزتها ؛ فإن قدرت الميم زائدة فوزنها
 : فعَلَة وتركيبها من همزة ومين وعين كـ (إمع) ، وإن قدرت
 الهمزة زائدة فوزنها إفعَلَة ؛ وتركيبها من ميم وميم وعين كـ
 (ممع) وكل (٤) واحد من : أمع وممع غير مستعمل في كلامهم .

1- قاله الجوهري أيضا . (المصدر السابق .

2- لفظة (أيضا) إضافة من (ق) ، (هـ) .

3- في (ق) : (و) بدل (مع) .

4- في الأصل ، (هـ) : فكل . وما أثبتناه من (ق) .

والإمعة : هو الذي يُظهِرُ (١) الموافقة لكلِّ أحد (٢) ؛ أي يقول لكل واحد : أنا معك (٣) .

قوله (٤) : « فَإِنْ نَدَرَا [اِحْتَمَلَهُمَا] (٥) ... » (٦) .

[أي] (٧) : فَإِنْ نَدَرِ الزنَانِ بِاعْتِبَارِ تَقْدِيرِ زِيَادَةِ [الْحَرْفِ الْأَوَّلِ] (٨)

وباعتبار زيادة الحرف الثاني ، مع فقد شبهة الاشتقاق فيهما احتمل الوزنان ؛ كأسطوانة (١١١) [فَإِنَّهَا إِمَّا أَفْعَالَةٌ وَإِمَّا فَعْلَوَانَةٌ (٩)] فَإِنَّهُ إِنْ (١٠) تَبَيَّنَتْ (١١) أَفْعَوَالَةٌ فِي بَنَائِهِمْ ، فَأَسْطُوَانَةٌ أَفْعَوَالَةٌ كَأَفْعَوَانَةٍ ، بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ وَأَصَالَةِ النَّونِ ، مِنْ سَطْنٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَطْنٌ مَعْرُوفًا وَإِنْ لَمْ تَتَّبِعْ أَفْعَوَالَةٌ فَأَسْطُوَانَةٌ فَعْلَوَانَةٌ - وهو مذهب الأخفش (١٢) -

1- في الأصل : يظاهر . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

2- في (ق) : واحد .

3- ومثله : الإمع . (ينظر الصحاح : أمع : ٣ / ١١٨٣) . وحكى الجوهري عن أبي

بكر بن السراج قوله عن الإمع : هو فَعَلٌ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِفْعَلٌ وَصَفًا . (المصدر السابق) .

4- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

5- احتملها : ساقطة من (هـ) .

6- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " فَإِنْ نَدَرَا اِحْتَمَلَهُمَا كَأَسْطُوَانَةٍ إِنْ تَبَيَّنَتْ أَفْعَوَالَةٌ ، وَإِلَّا

فَعْلَوَانَةٌ ، لَا أَفْعَلَانَةٌ ، لِمَجِيءِ أُسَاطِينِ " (الشافية : ص ١٠) .

7- لفظة (أي) إضافة من (ق) ، (هـ) .

8- ما بين المعقوفتين مطموس في (هـ) .

9- ما بين المعقوفتين إضافة من (هـ) .

10- في (هـ) : (فَاِنْ) بَدَلَ (فَإِنَّهُ إِنْ) .

11- في (هـ) : ثبت .

12- حكاه الجوهري في صحاحه (سطن) : ٥ / ٢١٣٥ .

بزيادة النون وأصالة الهمزة - [من : أسط ، وإن ^(١)] لم يكن أسط معروفاً ، لا أُفْعَلَانَةٌ بزيادة الهمزة والنون وأصالة الواو - من : سطوت - لمجيء أساطين في جمع أسطوانة ، فلو كانت الواو أصلية في الأسطوانة لم تحذف في الجمع ، لكنها حذفت ؛ لأنّ الياء في أساطين زائدة قطعاً ، وليست بدلاً عن الواو ؛ لأنه ^(٢) لا يقع بعد ألف الجمع ثلاثة أحرف بغير هاء التانيث إلا وأوسطها حرف مدّ زائد ، كمصاييح وقناديل ، ولو كانت أُسْطُوَانَةٌ أُفْعَلَانَةٌ لقليل في الجمع : أساطٍ وعلى التعويض: أساطي ، كما يقال في جمع أُفْحُوَانٍ: أُقَاحٍ ، وبالتعويض أُقَاحي . وإذا كانت أسطوانة أُفْعُوَالَةٌ أو فُعْلُوَانَةٌ فَقَدْ فَقَدَ فِيهِمَا شِبْهَةَ الْاِسْتِقَاقِ لعدم التركيب من أسط ومن سطن ، وأفْعُوَالَةٌ وفُعْلُوَانَةٌ نادرتان وإذا كان كذلك احتمل أن يكون كل واحدة من أفْعُوَالَةٌ وفُعْلُوَانَةٌ وزن أسطوانة .

و ^(٣) ذكر في الصّحاح [أنه ^(٤)] لا يجوز أن يكون أُسْطُوَانَةٌ فُعْلُوَانَةٌ لأنّ ^(٥) الواو حينئذٍ زائدة إلى جنبها زائدتان : الألف والنون ، وهذا لا يكاد يكون ^(٦) ، ^(٧) .

1- ما بين المعقوفتين موضعه بياض في الأصل .

2- في الأصل ، (هـ) : ولأنه .

3- الواو ساقطة من (ق) .

4- أنه : إضافة من (هـ) .

5- في الأصل : لكن . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

6- في (ق) : وهذا لا يكون يكاد . لعله سهو من الناسخ .

7- الصحاح (سطن) : ٥ / ٢١٣٥ .

وقال بعضهم : سطن معروف ويستعمل ؛ لأنه يقال أساطينُ
مُسَطَّنَةٌ ، وسطنت الأساطين - ذكره في الصّاح (١) .
وأجاب عنه بعضهم بأنّ الأقرب أنّه من باب لآل ولؤلؤ .
وتقريره أنه يجوز أن يكون (٢) سَطَّنَ فرعاً لسطن - بالتخفيف - بأن
لا يكون سطن مستعملاً أصلاً ، كما أنّ لآ لا ليس فرعاً للؤلؤ (٣) الذي
هو الرباعي ، بل فرعاً على ثلاثي (٤) لم يستعمل ذلك الثلاثي أصلاً
بناءً على أنّ فعلاً للنسبة لا يجيء [إلا] (٥) من الثلاثي ، وأنّ اللؤلؤ
رباعي .

-
- 1- قي (سطن) : ٥ / ٢١٣٥ .
 - 2- في الأصل ، (ق) : لا يكون . وما أثبتناه من (هـ)
 - 3- في (هـ) : اللؤلؤ .
 - 4- في الأصل : الثلاثي . وما أثبتناه من (ق) . (هـ) .
 - 5- لفظة (إلا) إضافة من (ق) ، (هـ) .

الإمالة (١)

قوله (٢) : ((الإِمَالَةُ : أَنْ يُنْحَى بِالْفَتْحِ نَحْوَ الْكَسْرِ ...)) (٣) .
هذا (٤) التعريف أولى من تعريفها بأن يُنْحَى بِالْأَلْفِ نَحْوَ الْيَاءِ (٥)
ومن تعريفها (٦) بأن يُنْحَى بِالْفَتْحِ (٧) نحو الكسرة وبالألف نحو
الياء (٨) ؛ لأنهما لا يتباولان إمالة نحو (بِشْرَرٍ) (٩) ، و(غَيْرِ أُولِي

1- خالف ابن الحاجب الزمخشري في جعله باباً الإمالة بعد باب الوقف ؛ لأن الزمخشري
قدّم الإمالة على الوقف في المفصل ، فذكر الإمالة في ص ٢٣٥ وذكر الوقف في ص ٢٣٨ ،
وللإمالة مصطلحات أخرى ، كالسكر ، والبطح ، والاضطجاع (ينظر شرح الأشموني: ٣/٧٦٢) .
2- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

3- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " الإمالة : أَنْ يُنْحَى بِالْفَتْحِ نَحْوَ الْكَسْرِ ، وَسَبَبُهَا قَصْدُ
المناسبة لكسرة أو ياء ، أو لكون الألف منقلبة عن مكسور أو ياء أو صائرة ياء مفتوحة ،
وللفواصل ، أو إمالة قبلها على وجه . فالكسرة قبل الألف في نحو عِمَادٍ وَشِمْلَالٍ ، ونحو
(بِرْهَمَانَ) سَوْغُهُ خَفَاءُ الْهَاءِ مَعَ شَدُوذِهِ ، وبعدها في نحو عَالِمٍ ، ونحو : من الكلام قَتِيلٌ ،
لِعَرُوضِهَا ، بخلاف نحو مِنْ دَارٍ ، لِلرَّاءِ ، وليس مُقَدَّرُهَا الْأَصْلِيُّ كَمَلْفُوظِهَا ، على الأفصح
كجَادٌ وَجَوَادٌ ، بخلاف سكون الوقف ، ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو ، ونحو : مِنْ
مَالِهِ وَبَابِهِ ، وَالْكَبَابُ شَادٌّ كَمَا شَدَّ الْعَثْمَانُ وَالْمَكَا وَبَابِ وَعَالٍ وَالْحَجَّاجُ وَالنَّاسُ بِغَيْرِ سَبَبٍ وَأَمَّا
إمالة الريا ، ومن دار ؛ فلأجل الراء " (الشافية ، ص ١٠) .

4- في الأصل ، (هـ) : وهذا

5- وهذا تعريف الزمخشري في مفصلة ص ٣٣٥ .

6- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

7- بالفتحة : ساقط من (هـ) .

8- واعترض ابن الحاجب على عبارة الزمخشري في تعريف الإمالة . (ينظر الإيضاح في
شرح المفصل : ٢ / ٢٩١ - ٢٩٢) .

9- في قوله تعالى في سورة المرسلات (آية ٣٢) : " إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ " .

الضَّرَرِ) (١) ؛ فإن الراء الأولى تُمَالُ لأجل كَسْرَةِ الراء الثانية ، مع أنه لم يُنْحَ بالألف نَحْوَ الياء ولا إمالة نحو (رحمة) لهذا الأمر .
وما ذكره في الكتاب يتناول جميع أنواع الإمالة (٢) .

وسببُ الإمالة (٣) قَصْدُ المناسبةِ لفظاً أو تقديراً لكسرة قبل [ألف] (٤) الإمالة أو بعدها أو لياء قبلها . أو [لكون] (٥) الألف منقلبةً عن حرف (٦) مكسورٍ أو عَن ياءٍ وإن لم تكن (٧) مكسورةً ، أو لكون الألف صائرةً ياءً مفتوحةً ، أو لكون الألف للفواصل ، أو إمالة قبل الألف على وجه .

أما الإمالة لكسرة قبل الألف بحرف ففي عماد ، وبحرفين ثانيهما ساكن ففي شِمْلَالٍ - لناقة سريعة (٨) السير (٩) - فلو كانت الكسرة قبل الألف بحرفين متحركين ثانيهما هاء ، نحو : (يريد أن يَنْزِعَهَا

1- وذلك في قوله تعالى في سورة النساء (آية ٩٥) : " لَا يَسْتَوِي الْقَاعُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ " .

2- ما تجدر الإشارة إليه أن أصحاب الإمالة هم : بنو تميم ومن جاورهم من سائر أهل نجد كأسد وقيس . وأما أهل الحجاز فيفخمون بالفتح ، وهو الأصل ، ولا يميلون إلا في مواضع قليلة .

3- أسباب الإمالة مجوزة لها لا موجبة ، وتعبيرُ أبي علي ومن تبعه عنها بالموجبات تَسْمُحٌ فكلُّ ممالٍ يجوز فتحه (ينظر شرح الأشموني ٣ / ٧٦٢) .

4- لفظة (ألف) إضافة من (هـ) .

5- في الأصل : يكون . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

6- في (هـ) : حروف .

7- في (ق) : يكن .

8- في (هـ) : سريع .

9- الصحاح (شمل) : ٥ / ١٧٤٠ .

ويَضْرِبُهَا (١) . أو لثلاثة أحرف تالي الكسرة فيها ساكن والذي قبل الألف هاء نحو : عندها . أو الذي بعد الساكن هاء نحو : (دِرْهَمَان) لجازت الإمالة شاذة . ووجهه من القياس أن الهاء خفية فسوّغ الإمالة خفاء الهاء وسكون الحرف الذي بعد الكسرة ؛ لأن وجود الهاء حينئذٍ كعدمها ، فيعود إلى أن يكون الفصل بين الكسرة (١١٢) والألف بحرف واحد أو بحرفين متحركين ليس ثانيهما هاء أو بثلاثة أحرف ثاني الكسرة ساكن ، وليس الذي قبل الألف (٢) ولا الذي بعد الساكن هاء ، نحو : أَكَلْتُ عِنَبًا وَقَتَلْتُ قَتَبًا ، ولم تؤثر الكسرة في الإمالة .

ومثال ما تكون الكسرة فيه (٣) بعد الألف عالم (٤) .

فإن كانت الكسرة بعد الألف عارضة على غير الراء نحو : مِنْ كَلَامٍ فَإِنْ إِمَالَتَهُ قَلِيلَةٌ ؛ لعروض الكسرة . أما إذا كانت عارضة على الراء نحو من دَارٍ ، فإمالاته كثيرة ؛ لما في الراء من التكرار فكان بعد الألف كسرتين . وليس مَقْدَرُ الكسرة كملفوظ الكسرة - على الأفصح ، كَجَادٍّ وَجَوَادٍّ ، فَإِنَّ أَصْلَهُمَا جَادِدٌ وَجَوَادِدٌ ؛ لأنهم لما التزموا إدغام الدال الأولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم - في الأفصح .

1- ينظر الكتاب : ٤ / ١٢٣ .

2- لفظة (الألف) مطموسة في (ه) .

3- فيه : ساقطة من (ه) .

4- ومثل عالم : عَابِدٌ ، وَمَسَاجِدٌ ، وَمَقَاتِيحٌ ، وَعُدَايِرٌ ، وَهَابِيلٌ . وإنما أمالوها للكسرة التي بعدها ؛ أرادوا أن يقربوها منها كما قربوا في الإدغام الصاد من الزاي حين قالوا صَكَرَ ، فجعلوها بين الصاد والزاي . (ينظر الكتاب : ٤ / ١١٧) .

وإنما قال : ((في الأفصح)) ؛ لأنه يجوز إمالة مثل : جادَ وجوادَ نظراً إلى الأصل ، بخلاف سكون المكسور للوقف ، نحو : مِنْ دَارٍ ، وَمِنْ قَرَارٍ ؛ فإنه لا تمتنع (١) الإمالة ؛ لزوال السكون بالوصل فكأن (٢) الكسرة بعد الألف موجودةً ، بخلاف الإدغام . [للزوم الإدغام] (٣) .
ولا تؤثر الكسرة الواقعة بعد ألف منقلبة عن واو ، نحو : مِنْ (٤) بَابِهِ وَمَالِهِ ، وَمِنْ بَابٍ وَمَالٍ ؛ لضعف (٥) هذا السبب (٦) - وهو الكسرة لكون الألف منقلبة عن واو ولا ترجع إلى الياء بحال .
وإمالة الكِبَاءِ - لِضَرْبٍ مِنَ الْعُودِ (٧) . وَالْمُكَّاءِ - لِلصَّغِيرِ (٨) - حَالَةً الْجَرِّ شَاذَةً (٩) ؛ لِأَنَّ أَلْفَهُمَا (١٠) منقلبة عن واو ؛ لِأَنَّ الْكِبَاءَ مِنْ : كَبَا يَكْبُو وَالْمُكَّاءَ مِنْ : مَكَا يَمْكُو : صَغِيرٌ . كَمَا شَذَّ إِمَالَةُ الْعَشَا ، وَالْمَكَا (١١) ،

-
- 1- في (ق) : لا يمنع .
 - 2- في (ق) : وكان .
 - 3- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .
 - 4- لفظة (من) ساقطة من (هـ) .
 - 5- في (هـ) : كضعف .
 - 6- في الأصل ، (هـ) : النسب وما أثبتناه من (ق) .
 - 7- الصحاح (كبا) : ٦ / ٢٤٧١ .
 - 8- المسابح (مكا) : ٦ / ٢٤٩٥ .
 - 9- في (هـ) : شاذ .
 - 10- في النسخ الثلاث : ألفها ، والصحيح ما أثبتناه .
 - 11- المكا- بالفتح مقصوراً - هو حجر الثعلب والأرنب ونحوهما . (اللسان : مكا : ٦ / ٤٢٥١) .
وقال سيبويه : " وقد قالوا : الكبا والعشا ، والمكا - وهو حجر الضب ، كما فعلوا ذلك في الفعل " . (الكتاب : ٤ / ١١٩) .

و باب ، مال^(١) ، والحجَّاج^(٢) ، والنَّاس^(٣) بغير سبب من الكسرة^(٤) بعد الألف وغيرها .

وأما جواز إمالتهم الرُّبَا ، وَمِنْ دَارٍ ، مع أَنَّ أَلْفَهُمَا^(٥) منقلبة عن واو؛ فلأجل الكسرة على الراء قبل الألف أو بعد الألف ؛ لأن تلك الكسرة بمنزلة الكسرتين .

قوله^(٦) : ((وَالْيَاءُ إِنَّمَا يُؤَثِّرُ [قَبْلَهَا ...]))^(٧) إلى آخره [^(٨)] .

أي : والياء^(٩) إنما تؤثر في جواز الإمالة إذا كانت قبل الألف متصلة بها ، نحو : سَيَّال - لضرب من^(١٠) الشجر له شوك^(١١) ،

-
- 1- قال سيويوه : " وقال ناس ممن يوثق بعريبتهم : هذا باب ، وهذا مال " . (الكتاب: ٤/ ١٢٨).
 - 2- وشذ إمالة الحجَّاج أيضًا ، إذا كان اسمًا لرجل ؛ لأنه على غير قياس ؛ وذلك لأنه كثر في كلامهم فحملوه على الأكثر ؛ لأن الإمالة أكثر في كلامهم . وأكثر العرب ينصبه ولا يميل ألف حجَّاج إذا كان صفة يجرونه على القياس . (ينظر الكتاب : ٤ / ١٢٧)
 - 3- قال سيويوه : " وأما الناس فيميله من لا يقول: هذا مال بمنزلة الحجَّاج ، وهم أكثر العرب لأنها كألف فاعل إذا كانت ثانية فلم تُمل في غير الجر، كراهية أن تكون كباب رميت وغزوت لأن الواو والياء في قُلْتُ وبعثتُ أقرب إلى غير المعتل وأقوى " . (المصدر السابق: ٤ / ١٢٨).
 - 4- في النسخ الثرت : الكثرة . والصحيح ما أثبتناه .
 - 5- في النسخ الثلاث : ألفها ، والصحيح ما أثبتناه .
 - 6- قوله : موضعها بياض في (هـ) .
 - 7- تكلمة عبارة ابن الحاجب : " ... في نحو سيال وشيبان " . (الشافية ، ص ١٠) .
 - 8- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
 - 9- والياء : ساقطة من (هـ) .
 - 10- لفظة (من) مطموسة في (هـ) .
 - 11- الصحاح (سيل) : ٥ / ١٧٣٤ .

أو منفصلة عنها بحرف لكنها من كلمة الألف ، نحو: شيبان أو منزل منزلة كلمة الألف ، نحو: فينا وعلينا ، أو بحرّفين ثانيهما هاء وأولهما غير مضموم ، نحو: رأيتُ يدها ، وهو بيني وبينهما ، ويريد أن يَكِيلُها ؛ لأن الهاء خفية ، فكان انفصال الياء عن الألف بحرف .

أما إذا كان أولها مضمومًا نحو : هو يَكِيلُها ، فلا تمال (١) .

قوله (٢) : ((وَالْمُنْقَلِبَةُ [عَنْ مَكْسُورٍ ...] إِلَى آخِرِهِ) (٤) .

أي : ومثال الألف المنقلبة عن واو مكسورة نحو (خَافَ) (٥) ؛

لأن أصله : خَوْفٌ (٦) . ومثال الألف المنقلبة عن ياء نحو نَابٌ ؛ لأن

أصله نيب ، بدليل جمعه على أنياب وتصغيره على نيبب ونحو رَحَى

بدليل : رحيان - في التثنية . ونحو : سَأَلَ ، بدليل أن مضارعه :

يسيل . ونحو : رَمَى بدليل الرَّمَى وَيَرْمِي .

ومثال الألف الصائرة ياء مفتوحة نحو : دَعَا ؛ فَإِنَّ أَلْفَهُ وَإِنْ كَانَتْ

منقلبة عن واو - لأنه من الدعوة لكنها تصير ياءً مفتوحة في (دُعِيَ) ،

1- في الأصل ، (هـ) ولا . وما أثبتناه من (ق) .

2- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

3- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " والمنقلبة عن مكسور نحو : خَاف ، وعن ياء نحو نَاب والسرحي وسال ورمى ، والصائرة ياء مفتوحة نحو : دُعِيَ وَجَبَلَى وَالْعَلَا ، بخلاف جال وحال " . (الشافية ، ص ١٠) .

4- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

5- وهي في خمس آيات من الكتاب الكريم : البقرة ١٨٢ ، هود ١٠٣ ، إبراهيم ١٤ ، الرحمن ٤٦ ، النازعات ٤٠ .

6- ينظر الكتاب : ٤ / ١٢١ ، والنشر : ٢ / ٣٣ .

ما لم يسمَّ فاعله - لكسرة ما قبلها ، ونحو حُبَلَى (١) ، بدليل : حُبَلَيَانِ .
[ولقائل أن يقول : لو لم يذكَر حُبَلَى ههنا لكان أولى (٢) ؛ لأن
ألفها منقلبة عن ياء] (٣) .

ونحو العُلَى ، وهو فَعَلٌ - جمع فُعَلَى ، فإن ألفها وإن كانت منقلبة
عن واو ؛ لأنه (١١٣) من العُلُوِّ ، لكنها تصير ياء مفتوحة ؛ لأنك
تقول : عُلِيًّا - وهو فُعَلَى - مفرد عُلَى ، بخلاف جال وحال ، فإنه لا
يصير ألفهما ياء مفتوحة مع أنها منقلبة عن الواو ، فلا تجوز فيهما (٤) .
واعلم أنه لا حاجة إلى قوله : « بخلاف جال وحال » لأنه يعلم
ذلك من قوله (الصائرة ياء مفتوحة) .

وإنما قال : « ينقلب ياء » لأنها لو لم تصر ياء نحو العَصَا لا
يجوز فيه الإمالة .
وإنما قال : « مفتوحة » لئلا يرد عليه النقص بمثل : جال وحال
فإن ألفهما تصير ياءً في جبل وحيل ، لكن لا ياء مفتوحة ، مع أنه لا
يجوز الإمالة فيهما .

1- ينظر الكتاب : ٤ / ١٢٠ .

2- قال سيبويه: ومما يميلون ألفه كل اسم كانت في آخره ألف زائدة للتأنيث أو لغير ذلك ؛
لأنها بمنزلة ما هو من بنات الياء . ألا ترى أنك لو قلت في مغزَى وفي حُبَلَى فَعَلْتُ على
عدة الحروف ، لم يجئ واحد من الحرفين إلا من بنات الياء . وناس كثيرون لا يميلون الألف
ويفتحونها ، يقولون : حُبَلَى الألف ومغزَى . (الكتاب : ٤ / ١٢٠) .

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

4- في الأصل : فيها . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

وإنما اعتبرت الألف في الإمالة إذا صارت ياء مفتوحة ؛ لأن الحركة تزيدها قوة في اليائية ، وإن كان عارضاً، بخلاف انقلابها ياءً ساكنة ؛ لأن الحرف الساكن كالميت لا سيماً حرف (١) المدّ واللين .
 قوله (٢) : « وَالْفَوَاصِلُ نَحْوُ الضُّحَى ... » (٣) .
 أي : ومثال الفواصل نحو : (والضحى) (٤) ؛ فإن الفواصل يُمال لها ما لا يمال لغيرها . ألا ترى (٥) أن (الضحى) تمال للفواصل ولا تمال لغيرها ؛ لأن ألفها بدل عن واو وليس ههنا شيء يجوز الإمالة .
 ومثال الإمالة (٦) للإمالة نحو (٧) رأيت عماداً ؛ فإن الإمالة في ميم عماد لكسرة العين وإمالة الدال لكسرة الميم (٨) ، فإمالة الدال لأجل إمالة الميم (٩) .

ونحو (مِغْرَانَا) فإنه يجوز إمالة فتحة النون تبعاً لإمالة فتحة الزاي إجراء لما هو بمنزلة المتصل مجرى المتصل .

-
- 1- في (ق) : حروف .
 - 2- قوله : ساقطة من (هـ) .
 - 3- تمام العبارة : " والإمالة نحو رأيت عماداً " (الشافية ، ص ١٣) .
 - 4- سورة الضحى : الآية (١) . وقيل إن الإمالة في " الضحى " بسبب إمالة رؤوس الآي قبل وبعد ، فكانت من الإمالة للإمالة . (ينظر النشر : ٢ / ٣٤) .
 - 5- ألا ترى : ساقط من (ق) .
 - 6- الكلمتان ساقطتان من (هـ) .
 - 7- في الأصل ، (ق) : في نحو . وما أثبتناه من (هـ) .
 - 8- ينظر النشر : ٢ / ٣٤ .
 - 9- لفظة (الميم) ساقطة من (ق) .

قوله (١) : « وَقَدْ تَمَّالُ [أَلِفُ التَّوِينِ ... (٢)] » (٣) .

اعلم أن أكثر الممليين (٤) لا يميلون الألف المبدلة عن التتوين للوقف في نحو: « رأيت زيذا » لأن هذا الألف عارضة للوقف ، فهي في حكم النونين . وبعضهم يميلونها ، نظراً إلى وجود الألف لا إلى الأصل (٥) .

وإلى قول الأقلين أشار بقوله : « وَقَدْ تَمَّالُ أَلِفُ التَّوِينِ » (٦) .

قوله (٧) : « وَالِاسْتِعْلَاءُ فِي غَيْرِ بَابِ خَافَ [وَطَابَ وَصَغَا مَانِعٌ ...] » (٨) . إلى آخره (٩) .

1- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

2- تمام العبارة : " ... في نحو : رأيت زيذا " . (الشافية ، ص ١٠) .

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

4- في (ق) : الملين .

5- وسيبويه يرى أنها لا تمال لأنها نون وليست كالألف في: معنى ومغزى. (الكتاب: ٤/١٣٤) .

6- حكاه سيبويه عن بعض العرب (المصدر السابق) .

7- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

8- عبارة ابن الحاجب بتمامها ، " والاستعلاء في غير باب خَافَ وطاب وصغَا مانعٌ ، قبلها يليها في كلمتها ، وبحرفين ، وبحرفين على رأى ، وبعدها يليها في كلمتها ، وبحرفين وبحرف على الأكثر ، والراء غير المكسورة إذا وليت الألف قبلها ، أو بعدها مُنِعَتْ منع المستعلية وتغلب المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة ، فيمال : طَارِدٌ وَغَارِمٌ ومن قَرَارِكُ ، فإذا تباعدت فكالعدم في المنع والغلب عند الأكثرين فيمال هذا كافر ، ويفتح : مَرَزْتُ بِقَادِر ، وبعضهم يعكس ، وقيل : هو الأكثر . وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف وتحسن في نحو رحمة ، وتفتح في الراء نحو كُنْزَةٌ ، وتتوسط في الاستعلاء في نحو حِقَّه " (الشافية ، ص ١٠ ، ١١) .

9- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

اعلم أنّ حروف الاستعلاء سبعة ، وهي: الصاد والضاد [والطاء والظاء^(١)] والغين^(٢) (والقف والحاء)^(٣) . وهي لا تمنع^(٤) الإمالة في نحو : باب خَاف وطَاب وصَغَاوَسْتَقَى ، وما كانت تنقلب [ألفه^(٥)] ياء كالوسطى .

والمراد بباب خاف ما ألفه مقلوبة^(٦) عن مكسور ، وبباب طاب : ما ألفه مقلوبة^(٧) عن ياء وبباب صَغَا: ما ألفه مقلوبة^(٨) عن ياء نحو رمى ، أو صائرة ياء (مفتوحة^(٩)) نحو: دَعَا، لقولك : دُعِيَ . وإنما لم تمنع^(١٠) المستعلية إِمالتها لقوة السبب فيه ؛ لأن الألف الممالة إما ياء^(١١) في الأصل أو عليها كسرة ، بخلاف غيرها ، لضعف سببها . [وَصَغَا يَصْغُو ، إذا^(١٢) مال]^(١٣) .

-
- 1- في (هـ) : والطاء والظاء .
 - 2- والغين : مطموسة في (هـ) .
 - 3- في (هـ) : والحاء والقاف .
 - 4- في الأصل ، (هـ) : لا تمتنع . وما أثبتناه من (ق) .
 - 5- ألف : إضافة من (ق) .
 - 6- في (ق) : منقلبة .
 - 7- المصدر السابق .
 - 8- المصدر السابق .
 - 9- لفظة (مفتوحة) إضافة من (ق) .
 - 10- في الأصل ، (هـ) : لا تمتنع . وما أثبتناه من (ق) .
 - 11- لفظة (ياء) ساقطة من (هـ) .
 - 12- لفظة (إذا) ساقطة من (هـ) .
 - 13- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

وتمتنع (١) الإمالةُ في غيره ؛ لأنَّ هذه الحروفَ يعلو بها اللسانُ إلى الحَنَكِ الأعلى ، والإمالةُ انخفاضٌ ، وسببُ الإمالةِ في غيره ضعيفٌ ، بشرط وقوعها قبلَ الألفِ يليها من غير حرفٍ بينهما نحو صَاعِدٍ ، وَضَامِنٍ وَطَالِبٍ وَظَالِمٍ وَغَالِبٍ وَحَامِدٍ وَقَاعِدٍ ؛ لكرهتهم التَّسْفَلَ (٢) مع ما فيها من الاستعلاء ، فإن وقعت مكسورة قبل الألف بحرف في كلمتها نحو : قِفَافٍ وَخِفَافٍ وَصِعَابٍ وَضِبَابٍ وَغِلَابٍ وَطِلَابٍ . [وظلام] (٣) أو ساكنة بعد كسرة نحو : مِقْلَاتٍ (٤) - للمرأة التي يعيش ولدها (٥) ، (٦) - وَمِصْبَاحٍ وَمِطْعَانٍ ، لا تمنع الإمالة على المشهور ، وتمنعها عند بعض (٧) .

وأما إذا كانت (١١٤) مفتوحةً ، نحو قَوَائِمٍ (٨) ، فإنها تمنع الإمالة بلا خلاف .

وَيَعْلَمُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ كَلَامَهُ مُطْلَقٌ وَالْمُرَادُ بِهِ التَّقْيِيدُ (٩) حَتَّى يَصِحَّ .

1- في الأصل ، (هـ) : تمتنع . وما أثبتناه من (ق) .

2- في الأصل : السفل . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

3- وظلام : إضافة من (ق) .

4- في (ق) : مقلاب .

5- ما بين الشرطتين ساقط من (ق) ، (هـ) .

6- والمقلات من النوق: التي تضع واحدا ثم لاتحمل بعدها . (ينظر الصحاح:قلت: ٢٦١/١).

7- ولم يذكر سيبويه في مثله ترك الإمالة ههنا ، لأجل حروف الاستلاء وأن كانت مكسورة وهو مع ذلك قليل عندهم ، والإمالة أكثر . (ينظر شرح الشافية ، للرضي : ٣ / ١٧) .

8- في (هـ) : قائم .

9- في الأصل ، (ق) : المقيد . وما أثبتناه من (هـ) .

وإن (١) وقعت الحروفُ المستعليةُ بعدَ الألفِ بغيرِ حرفٍ منعتِ
الإمالةَ ، كَعَاصِمٍ وَعَاضِلٍ وَعَاطِسٍ وَعَاضِدٍ (٢) وَوَاغِلٍ وَبَاطِلٍ (٣)
ونَاقِفٍ (٤) وإن وقعت بعدها بحرفٍ من كلمتها [أو من غير
كلمتها] (٥) ، كَنَاشِصٍ وَنَاشِطٍ وَبَاهِظٍ وَنَابِغٍ [وَسَابِقٍ وَنَافِخٍ
وَنَاهِضٍ] (٦) ، (٧) أو بعدها بحرفين من كلمتها أو من غير كلمتها نحو :
مَعَارِيضٍ وَمَنَاشِيطٍ وَمَوَاعِيظٍ وَمَنَافِيخٍ وَمَبَالِغٍ ، وَمَجَانِيقٍ وَمَقَارِيضٍ مُنَعَتُ
الإمالة عند الأكثرين (٨) .

وإنما مُنَعَتِ الإمالةُ إذا وقعت بعد الألف بحرفين - عند الأكثر (٩)
ولم يمنعها إذا وقعت قبلها بحرفين؛ لأن الإمالة إذا كان الاستعلاء قبل
الألفِ عدول عن علو إلى سفلى، وإن (١٠) كان بعد الألف عدول عن سفلى
إلى علو ، والعدول عن علو إلى سفلى أقل كراهة من العدول عن سفلى إلى
علو .

-
- 1- في (هـ) : فإن .
 - 2- في (ق) : كاظم .
 - 3- في (ق) : وفاخر .
 - 4- في (ق) : وتاقف .
 - 5- ما بين المعقوفتين إضافة من (هـ) .
 - 6- ما بين المعقوفتين إضافة من (ق) .
 - 7- في الأصل : (ونحو عالم وقاسم) . موضع ما بين المعقوفتين .
 - 8- ذكر سيبويه أن هذه الألفات جميعها لا يميلها أحد إلا من لا يؤخذ بلغته (ينظر الكتاب :
٤ / ١٢٩) .
 - 9- في (هـ) : عند الأكثرين .
 - 10- في الأصل : وإذا . وما أثبتاه من (ق) ، (هـ) .

ويعلم من قوله : ((وبحرف في كلمتها)) أنه لو كان قبل الألف حرفُ الاستعلاءِ يليها بحرفٍ في غير كلمتها نحو: "مرض عالم" لا (١) يمنع الإمالة .

فقوله (٢) : " وبحرف " معطوفٌ على مقدر ، تقديره : الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها ، لا بحرف في غير كلمتها ، على رأي ، ومانع بعدها يليها بغير حرف وبحرف (٣) وبحرفين ، على الأكثر .

قوله (٤) : ((والراءُ غيرُ المكسورةِ [إذا وليتْ الألفَ قبلها أو بعَدها] (٥)) .

اعلم أن الراء غير المكسورة (٦) إذا وليتْ الألفَ قبلها أو بعدها منعت الإمالة منع المستعلية في غير خاف وطلب وصغا والوسطى ؛ لأنّ [في] (٧) الراء من التكرار ، فيقوى أمر الفتحة فيها مع ضعف سبب الإمالة نحو : هذا راشدٌ ، وهذا حِمَارِكِ ورأيت حمارك (٨) .

1- لا : ساقطة من (هـ) .

2- فقوله : ساقط من (هـ) .

3- وبحرف : ساقط من (ق) .

4- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

5- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

6- في النسخ الثلاث : الغير المكسورة . والأصح ما أثبتناه .

7- لفظة (في) : إضافة من (ق) ، (هـ) .

8- قال سيبويه : " والراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة ، والوقف يزيدُها أيضاً .

فلما كانت الراء كذلك قالوا : هذا راشد ، وهذا فراس ، فلم يميلوا ؛ لأنهم كأنهم قد تكلموا

وإنّما قيّد الرّاء بغير المكسورة ؛ لأنّها لو كانت مكسورة لم تمنع الإمالة ؛ لأنّها تكون مقدرة بكسرتين ، وحينئذ يقوى السبب المجوز للإمالة ، فمن ثمّت (١) بحال طارد وغارم ، ومن قرارك (٢) .

ولا يمال طالب وغانم ومن مزاجك . وإليه أشار بقوله : ((وَتَغْلِبُ [الرّاء] (٣) الْمَكْسُورَةَ بَعْدَهَا الْمُسْتَعْلِيَّةَ وَغَيْرَ الْمَكْسُورَةِ)) أي ويغلب الرّاء المكسورة الواقعة بعد الألف الحرف المستعلية ، فلهذا أميل طارد وغارم .

وتغلب الرّاء المكسورة : الواقعة بعد الألف الرّاء غير المكسورة (٤) ولهذا (٥) أميل : من قرارك ، فإن الرّاء الأولى تمنع الإمالة ، والرّاء الثانية التي هي المكسورة غلبت الرّاء الأولى فلهذا أميلت (٦) .

وفي عبارته نظراً ؛ لأنّها تُؤهِمُ أَنَّ الرّاء المكسورة بعد الألف تَغْلِبُ المستعلية بعدها كما تغلبها وهي قبل الألف ، لكنه ليس كذلك ، فإن الرّاء المكسورة لا تغلب المستعلية بعد الألف ؛ فإنه لا يمال نحو :

براعين مفتوحتين ، فلما كانت كذلك قويت على نصب الألفات ، وصارت بمنزلة القاف ، حيث كانت بمنزلة حرفين مفتوحين ، فلما كان الفتح كأنه مضاعف وإنما هو من الألف ، كان العمل من وجه واحد أخف عليهم * (الكتاب : ٤ / ١٣٦) .

1- في (هـ) : ثم .

2- حكاه سيبويه وعلل له . (ينظر الكتاب : ٤ / ١٣٦ - ١٣٧) .

3- لفظة (الرّاء) إضافة من (ق)

4- في النسخ الثلاث : الغير المكسورة . وما أثبتناه هو الأصح .

5- في (ق) ، (هـ) : ولهذا .

6- في الأصل ، (ق) : أميل . وما أثبتناه من (هـ) .

فارق ، ومفاريق وهي الناقة ، أو الأنيق التي أخذها المَخَاضُ (١) -
وحينئذ لو قال : وَتَغْلِبُ الْمَكْسُورَةَ بَعْدَ الْأَلْفِ الْمَسْتَعْلِيَةِ قَبْلَهَا وَغَيْرِ
الْمَكْسُورَةَ لَكَانَ أَصُوبَ ، لِيَنْدَفَعَ هَذَا الْوَهْمُ .

قوله (٢) : ((فَإِذَا تَبَاعَدَتْ " أَيْ : فَإِذَا تَبَاعَدَتْ الرَّاءُ عَنِ الْأَلْفِ
فَهِيَ كَالْعَدَمِ فِي مَنْعِ الْإِمَالَةِ وَفِي غَلْبَتِهَا - إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً -
الْمَسْتَعْلِيَةِ ، وَغَيْرِ الْمَكْسُورَةِ ، عِنْدَ أَكْثَرِهَا - لِبَعْدِهَا عَنِ الْأَلْفِ الَّذِي
هُوَ مَوْضِعُ الْإِمَالَةِ ، فَأَمَالُوا : هَذَا كَافِرٌ ، وَلَمْ يَمِيلُوا : مَرَرْتُ بِقَادِرٍ (٣)
كَمَا لَمْ يَمِيلُوا : مَرَرْتُ بِقَادِمٍ (١١٥) ؛ لِأَنَّ بَعْدَ الرَّاءِ عَنِ الْأَلْفِ يَجْعَلُهَا
كَالْعَدَمِ فَيَعْمَلُ حَرْفَ الِاسْتِعْلَاءِ عَمَلَهُ فِي الْمَنْعِ .

وقال بعضهم : الأمر بالعكس، قلم يميلوا : ((هذا كافرٌ))
[اعتبار اللراء المضمومة في المنع وإن بعدت] (٤)، تفخيماً للراء ،
وأمالوا: "مررت بقادر؛ اعتباراً للراء المكسورة (٥). وقيل: هذا هو الأكثر.

1- قال سيبويه : " وتقول : هذه ناقة فارقٍ وأنيقٌ مفاريقُ ، فتنصب كما فعلت ذلك حيث
قلت : ناعقٌ ومُناققٌ ومَنَاشِيطٌ " (الكتاب : ٤ / ١٣٧) .

2- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

3- حكاه صاحب المفضل في ص ٣٣٧ .

4- ما بين المعقوفتين إضافة من (ق) .

5- قال سيبويه : " وقد قال قوم تُرْتَضَى عَرَبِيَّتُهُمْ : مَرَرْتُ بِقَادِرٍ قَبْلُ ، لِلراءِ حَيْثُ كَانَتْ
مَكْسُورَةً . وَذَلِكَ أَنَّهُ يَقُولُ : قَارِبٌ كَمَا يَقُولُ جازِمٌ ، فَاسْتَوَتْ الْقَافُ وَغَيْرُهَا ، فَلَمَّا قَالَ:
مَرَرْتُ بِقَادِرٍ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهَا كَقَوْلِهِ : مَرَرْتُ بِكَافِرٍ ، فَيَسُوِّيْهَا هَهُنَا .

وسمعا من نثق به من العرب يقول ، لِهْدِيَّةِ بْنِ خَشْرَمٍ :

عسى الله يغني عن بلاد بن قادر بِمَنْهَرِجُونِ الرَّيَابِ سَكُوبِ

[إِمَالَةُ الْفَتْحَةِ قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ]

قوله (١) : ((وَقَدْ يُمَالُ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ (٢))) .

اعلم أن تاءَ التَّأْنِيثِ اللاحقة بالأسماء ، نحو الرحمة والضاربة ،
تقلب هاء في الوقف - على الأفصح - كما تقدّم (٢) في باب الوقف .
فإذا (٤) قلبت تاءَ التَّأْنِيثِ هاء حال الوقف ؛ فمنهم من أمالها (٥) ،
كما أميلت ألف التَّأْنِيثِ (٦) لمشابهة هاء التَّأْنِيثِ ألف التَّأْنِيثِ لفظًا
وحكمًا : إما لفظًا ؛ فلخفائها كخفاء ألف التَّأْنِيثِ ، وكون كلِّ واحدة
منهما (٧) زائدة ، وسكون كلِّ واحدة منهما وفتح ما قبل كل واحدة
منهما . وأما حكمًا ، فلكونها للتَّأْنِيثِ .

ويقول : هذا قادر (أي : بدون إمالة) " . (الكتاب : ٤ / ١٣٨ - ١٣٩) .

- 1- قوله : موضعها بياض في (هـ) .
- 2- في الوقف : ساقط من (هـ) .
- 3- في (هـ) : كما مر .
- 4- في (هـ) : وإذا
- 5- في (ق) : أماله .
- 6- وهو الكسائي ؛ حيث اتفق الرواة عنه على الإمالة فيما قبل هاء التَّأْنِيثِ إذا كان ما قبلها واحدًا من خمسة عشر حرفًا يجمعها قولك : فجئت زينب لنود شمس .
- وقيل للكسائي : إنك تميل ما قبل هاء التَّأْنِيثِ ، فقال : هذه طباع العربية . قال الحافظ أبو عمرو الداني : يعني بذلك أن الإمالة هنا لغة أهل الكوفة وهي باقية فيهم إلى الآن ، وهم بقية أبناء العرب يقولون : أخذته أخذه وضربته ضربه . قال : وحكى نحو ذلك عنهم الأخفش سعيد بن مسعدة . (ينظر النشر : ٢ / ٨٢ ، ٨٤) .
- 7- منهما : ساقطة من (ق) .

ثمّ منهم من يعمّم الإمالة في كلّ هاء التأنيث ، سواء كان قبلها راء نحو : كُدْرَة ، أو حرف الاستعلاء ، نحو : حِقَّة ، كما أميل الحمقى والذكري ، أو لم يكن قبلها شيء منهما نحو رَحْمَة (١) .

ومنهم من يجعل الراء أو حرف (٢) الاستعلاء قبلها مانعاً من الإمالة كعمه في صَاعِد وراشِد ؛ لأنّ الراء وحرف (٣) الاستعلاء [لما] (٤) منعا الألف المخففة (٥) عن الإمالة (٦) ، فلأنّ يمنعا (٧) ما يشبه الألف عن الإمالة أولى وأجدر .

والأحسن أنّ (٨) الإمالة تحسّن فيما لم يكن قبل هاء التأنيث راء ولا حرف الاستعلاء (٩) نحو رَحْمَة ، وتقبّح عند قوم فيما قبلها راء نحو كُدْرَة ، وتتوسط في الحسن والقبح فيما قبل آخره حرف الاستعلاء نحو حِقَّة ، نظراً إلى أن الراء المفتوحة أقوى في المنع من حروف (١٠) الاستعلاء .

1- وهذا مذهب أبي بكر بن الأنباري وابن شيبوذ وابن مقسم وأبي مزاحم الخاقاني وأبي الفتح فارس بن أحمد وشيخه أبي الحسن عبد الباقي الخراساني . وبه قرأ الداني على أبي الفتح المذكور . وبه قال السيرافي وثعلب والقراء . (ينظر النشر : ٢ / ٨٦) .

2- في الأصل ، (ق) : أو حرف . وما أثبتناه من (هـ) .

3- في الأصل ، (ق) : وحرف . وما أثبتناه من (هـ) .

4- لما : إضافة من (ق) .

5- في (هـ) : المتخففة .

6- عن الإمالة : ساقط من (هـ) .

7- في الأصل : يمنعا . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

8- لفظه (أن) ساقطة من (هـ) .

9- في الأصل : استعلاء . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

10- في الأصل : حرف . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

ثم اعلم أن إمالة هاء التأنيث رواية الكسائي (١) ، وأصح الروايات عنه أن حرف الاستعلاء والراء إذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة يمنعان الإمالة .

قوله (٢) : « وَالْحُرُوفُ لَا تَمَالُ ... » (٣) (إلى آخره (٤) .

اعلم أن الحروف لا تمال ؛ لأنه لا (٥) أصل لألفاتها فتمال لمناسبة فإن سمّي بالحروف كان حكمها حكم الأسماء في جواز الإمالة وعدم جوازها ، فإن وجدت بعد التسمية ما يقتضي جواز الإمالة كأما وإما وإلا أميلت ؛ لأن الألف الرابعة إذا كانت في الأسماء محكوم عليها بأنها بدل عن ياء فهذا تمال الألف الرابعة إذا كانت في الأسماء ، كحتمى بعد التسمية؛ فإنها (٦) تمال لما ذكرناه، ولأنه يقال في تثنيته: حتميان . وإن لم يوجد بعد التسمية ما يقتضي جواز الإمالة فيها لم تمل كما لو سمّي بنحو : إلی ، وَعَلَى لأنك تقول في تثنيتهما (٧) حينئذ : إلیوان وعلوان ، ولا تؤثر كسرة إلی في جواز الإمالة وإن أثرت في كبا ،

1- ينظر النشر : ٢ / ٨٤ .

2- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

3- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وَالْحُرُوفُ لَا تَمَالُ ؛ فإن سمّي بها فكالأسماء ، وأمیل : بلى ، ويا ، ولا في أما لا ، لتضمنها الجملة ، وغير المتمكن كالحرف ، وذا وأنى ومنى كـ بلى ، وأمیل عسى لمجيء عسيت " . (الشافية ، ص ١١) .

4- إلى آخره : ساقط من (هـ) .

5- لفظة (لا) ساقطة من (هـ) .

6- في (هـ) : فلهذا .

7- في الأصل : تثنيتهما . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

لأنَّ إِمالةَ كِبا شاذَّةً (١) لا يَقياسُ عليها .

قوله (٢) : « وَأَمِيلَ : بَلَى (وَلَا وَيَا) (٣) فِي أَمَلا » .

وإنَّما أَمَلَيْتُ بلى [ولا ويا] (٤) في : أَمَ لا - بفتح الهمزة -
لتضمَّنْها الجُملةُ المتضمَّنَةُ للفعلِ أو الاسمِ (٥) ، فإنَّ بلى في جوابِ من
قال : أَمَ قام زيد ؟ (٦) قائم مقام : قام زيد وإنَّ يا [في يا زيد] (٧)
قائم مقام : أَدعُو وأنادي . وأنَّ معنى : أَمَ لا ، هو إنَّ كنت لا تفعل
ذلك فافعل هذا ؛ أي : لئن كنت ، فحذفت اللام وزيدت اللام وزيدت
ما وقلبت النون ميماً وأدغمت الميم في الميم .

فلما كانت هذه الحروفُ متضمَّنَةً للجمل ، سوَّغتُ فيها الإمالة ،
لكونها واقعةٌ موقِعَ الفعلِ (١١٦) أو الاسمِ (٨) .

وإنَّما أَمَلَيْتُ حروفَ التَّهْجِي ، نحو: ياء وطاء وطاء ؛ لأنَّها أسماء
للحروفِ فشبهتُ بما أَمِيلُ لموجب .

قوله (٩) : « وَغَيْرُ الْمُتَمَكِّنِ كَالْحَرْفِ » .

-
- 1- في الأصل : شاذ . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .
 - 2- قوله : موضعها بياض في (هـ) .
 - 3- في (هـ) : ويا ولا .
 - 4- المصدر السابق .
 - 5- في (هـ) : والاسم .
 - 6- في الأصل : أقام زيد . وما اثبتناه من (ق) ، (هـ) .
 - 7- ما بين المعقوفتين إضافة من (هـ) .
 - 8- في (هـ) : والاسم .
 - 9- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

اعلم أنّ الأسماءَ غيرَ المتمكّنة ^(١) كالحروف في عدم جواز الإمالة لمشابهتها ^(٢) الحرف ، ولهذا بنيت ، لكن أميل منها الاسم المستقل ، نحو : ذَا وَمَتَى وَأَنْى ، كما ^(٣) أميل : بَلَى ؛ لاستقلالها . فإذا أميل الحرف لاستقلاله فإمالةُ الاسمِ المستقلّ أولى وأجدرُ ، كأنى وَمَتَى وذا . وإنّما قلنا إنّها مستقلة لجواز الإقتصار عليها في الجواب ، تقول : ذَا ، لمن قال : من فعل كذا ؟ وتقول : من أنى ، لمن قال : أَلَاكَ أَلْفُ فَرَسٍ ؟ وتقول : ((مَتَى)) - لمن قال : زيدٌ يسافرُ .

ولا يمال غير المستقل من الأسماء غير المتمكّنة ^(٤) ، نحو إذا ، وما الاستفهامية ، والشرطية والموصولة ^(٥) . وما كذلك . وأميل : عسى ؛ لكون ألفها بدلاً عن الياء وصيرورة ألفها ياء ، نحو : عسيت .

وإنّما ذكر (عسى) مع كونها فعلاً صريحاً من ذوات الياء لئلا يتوهم أنّها لعدم تصرّفها ، أي : لعدم مجيء المضارع والأمر والنهي وغيرها منها ، تكون كالحرف ، فلا تمال . اعلم أنّه لا تمال من الأفعال غير المتصرّفة ^(٦) إلا (عسى) .

1- في النسخ الثلاث : الغير المتمكّنة . وما أثبتناه هو الأصح .

2- في الأصل : لمشابهة . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

3- في الأصل : وإلى . والتمثيل الصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

4- في النسخ الثلاث : الغير المتمكّنة . والأصح ما أثبتناه .

5- في (ق) : والموصوفة .

6- في النسخ الثلاث : الغير المتصرّفة . وما أثبتناه هو الأصح .

قوله (١) : « وَقَدْ تَمَّالُ الْفَتْحَةُ مُنْفَرِدَةً » (٢) .

أي : وقد تمَّال الفتحه نحو الكسرة منفردة عن الألف إذا كانت تلك الفتحه (٣) على الراء [أو غيرها] (٤) كما في قولهم : من الضَّرَرِ ومن الكِبْرِ (٥) ، ومن المُحَاذِرِ (٦) .

وإنَّما تمَّال الفتحه منفردةً عن الألف مع الراء خاصَّةً ؛ لقوة الكسرة عليها ؛ لما فيها من التكرار .

وإنَّما لم (٧) يمنع المستعلى الإمالة في الصَّغَرِ لأنَّ الراء المكسورة تَغْلِبُ المستعلى .

ولا يجوز إمالة ألف مُحَاذِرٍ بعد إمالة فتحة الذال لأجل كسرة الراء (٨) لأن كسرة الذال عارضةٌ ، فلا (٩) تأثير لها فكأن بعد الألف فتحًا وقبلها فتحًا .

1- قوله : ساقطة من (هـ) .

2- لفظة (منفردة) ساقطة من (هـ) .

3- في (هـ) : الكسرة .

4- أو غيرها : إضافة من (ق) .

5- نصّ عليه سيبويه وعلل لإمالة الحرف الذي قبل الراء ههنا . (ينظر الكتاب : ٤ / ١٤٢) .

6- منع سيبويه إمالة الألف في نحو : من المُحَاذِرِ ، إذا أميلت فتحة الذال قال : " ولا تقوى على إمالة الألف ، أي : ولا تقوى إمالة الفتحه على إمالة الألف لأجل إمالتها . وزعم ابن خروف أن من أمال أليف : "عمادًا" لأجل إمالة الألف قبلها أمال هنا أليف "المُحَاذِرِ" لأجل إمالة فتحة الدال ، وضعف بأن الإمالة للإمالة من الأسباب الضعيفة ، فينبغي ألا ينقاس شيء منها إلا في المسموح ، وهو إمالة الألف لأجل إمالة الألف قبلها أو بعدها . (ينظر شرح الأسموني : ٣ / ٧٧٧) .

7- لفظة (لم) ساقطة من (ق) .

8- وهو مذهب سيبويه ، كما ذكرنا في حاشية (٦) من الصفحة الحالية .

9- في (هـ) : لا .

[تخفيف الهمزة]

[قوله : ((تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ ...)) (١) إِلَى آخِرِهِ] (٢) .

أي : لا يخلو (٣) تخفيف الهمزة (٤) عن هذه الثلاثة ، وهي ابدال الألف أو الياء أو الواو من الهمزة وحذف الهمزة وجعل الهمزة بين بين ؛ أي بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها (٥) . وقيل : بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها في بعض المحال . وسيجيء بيان ذلك والخلاف فيه .

والأصل: بَيْنَ بَيْنَ ؛ لأنه تخفيفٌ مع بقاء الهمزة بوجه ، ثم الإبدال ؛ لأنه إذهابُ الهمزة بعوضٍ ثم الحذف ؛ لأنه إذهابُ الهمزة بغيرِ عوضٍ (٦) .

1- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " تخفيفُ الهمزة يجمعه الإبدال والحذف وبين بين أي : بينها وبين حرف حركتها ، وقيل : أو حرف حركة ما قبلها ، بشرطه ألا يكون مبتدأ بها " . (الشافية ، ص ١١) .

2- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

3- لا يخلو : ساقط من (هـ) .

4- الهمزة حرفٌ حلقِيٌّ يخرج من أقصى الحلق ، وهو حرف مجهور ، شديد ، منفتح . (ينظر الكتاب : ٤ / ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦) .

وفي الهمزة ثلاثة أشياء : التحقيق ، والتخفيف والبذل . والذي سيعالج في هذا الباب هو تخفيفها بصيرورتها بينَ بينَ ، أو بإبدالها أو بحذفها .

5- أي : فإن كانت مفتوحة جعلناها متوسطة في إخراجها بين الهمزة وبين الألف ؛ لأن الفتحة من الألف ، وذلك قولك : سال إذا خففنا سأل ، وقرا إذا خففنا قرأ . وإذا كانت مضمومة فجعلناها بينَ بينَ أخرجناها متوسطة بين الهمزة والواو ، كقولنا : لوم ، تخفيف : لومٌ . وإذا كانت مكسورة جعلناها بين الياء وبين الهمزة . (ينظر الكتاب : ٤ / ٥٤١ - ٥٤٣) .

6- وهذا الترتيب أخذه عن أمام النحاة سيويوه . (ينظر المصدر السابق ٣ / ٥٤١)

وإنما لم يذكر له تعريفاً وعدل إلى أقسامه لأن اسمه اللغوي يُنبئُ عنه .

وشرط تخفيف الهمزة ألا تكون الهمزة مبتدأً بها ؛ أي : أن يتقدّمها شيء . مثال المبتدأ بها : أحد إيل ، أم (.

وإنما لم تخفّف مبتدأً بها ^(١) ؛ لأنها لو خفّفت لم يمكن تخفيفها بإبدال الألف عنها لامتناع وقوع الألف في الابتداء ، وإبدال الواو والياء عنها ؛ لأن إبدالهما ^(٢) منها لا يكون إلا إذا كانت ساكنة أو متحركة قبلها مدة ، أو مفتوحة قبلها مكسور أو مضموم ، وكل ^(٣) ذلك مُنتَفٍ ههنا . ولا بالحذف ، لأن تخفيفها بالحذف لا يكون إلا إذا تقدمها ساكن ، وهو مُنتَفٍ ههنا . ولا بينَ بينَ ^(٤) لكرهتهم الابتداء بما يشبه الساكن ؛ لأن الهمزة [المجعولة] ^(٥) بينَ بينَ قريبة من الساكن .

لا يقال (١١٧) : ما ذكرتم منقوض بـ خذُ وكلُ ، فإنه خفّفت الهمزة بالحذف ههنا ابتداء . وأنتم قلتم : لا يجوز ذلك . لأننا نقول : لا نسلم أن حذف الهمزة ههنا ابتداء ؛ لأن المحذوف من أخذ وأكل هو الهمزة الثانية ، وهي ليست ابتداء ، بل بعد همزة الوصل فلما حذفت الثانية حذفت همزة الوصل استغناء بحركة ما بعدها .

1- بها : ساقطة من (هـ) .

2- في الأصل : إبدالها . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

3- في (هـ) : وكان .

4- في الأصل ، (هـ) : ولا بينَ بينَ . وما أثبتناه من (ق) .

5- المجعولة : إضافة من (هـ) .

وكذا حذف همزة أقول بعد نقل حركة الواو إلى القاف .

قوله (١) : ((وَهِيَ سَاكِنَةٌ وَمُتَحَرِّكَةٌ (٢) ...)) (٣) .

أي : الهمزة إما (٤) ساكنة وإما (٥) متحركة ، فإن كانت ساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها ؛ يعني إن كانت قبلها فتحة قلبت (٦) ألفاً كـ راس ، وإن كانت قبلها (٧) كسرة قلبت ياء كبير ، وإن كانت قبلها ضمة قلبت واواً نحو سوت (٨) . ولا فرق في ذلك بين أن تكون الهمزة والحركة التي قبلها في كلمة واحدة ، كما ذكرنا ، أو في

1- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

2- ومتحركة : ساقطة من (هـ) .

3- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وهي ساكنة ومتحركة ، فالساكنة تُبَدَّلُ بحرف حركة ما قبلها : كراس ، وبير ، وسوت ، وإلى الهداتنا ، والذيمين ، ويقولون لي . والمتحركة إن كان قبلها ساكن وهو واو أو ياء زائنتين لغير الإلحاق قلبت إليها وأدغمت فيها ، كخطية ومقروءة وأفيس ، وقولهم التزم في بني وبرية غير صحيح ، ولكنه كثير ، وإن كان ألفاً فبين بين المشهور ، وإن كان حرفاً صحيحاً أو معتلماً غير ذلك نقلت حركتهما إليه وحذفت ، نحو مسلة ، وخب ، وشسي ، وسو ، وجيل ، وحوته ، وأبو يوب وذومرهم وأتبعي مرة ، وقاضوبيك (الشافية ، ص ١١) .

4- لفظة (إما) : ساقطة من (ق) .

5- لفظة (إما) ساقطة من (هـ) .

6- قلبت : ساقطة من (هـ) .

7- قلبت : ساقطة من (هـ) .

8- في (هـ) : كسوت . والسوت مخفف السوت وهو الخفق ، من : سأتة يسأتة سأتا ، إذا حنقه حتى يموت . حكاه الجوهري عن أبي عمرو وأبي زيد (ينظر الصحاح: سات: ١/٢٥٠) .

كلمتين كقوله تعالى : «إلى الهداتنا» (١) ، (٢) بقلب الهمزة ألفا ،
و «الذيتمين» (٣) ، (٤) - بقلب الهمزة ياء ، وكقوله تعالى (٥) :
«يقولون» (٦) ، (٧) - بقلب الهمزة واوا .

هذا حكم الهمزة الساكنة لغير الوقف .

وأما الساكنة للوقف إذا كان (٨) قبلها ساكن فسيجيء (٩) الكلام

عليها .

فإن (١٠) كانت الهمزة متحركة ؛ فإما أن يكون قبلها ساكن أو قبلها
متحرك . فإن كان قبلها ساكن فإن كان ذلك الساكن واوا أو ياء وهما
زائدتان لغير الإلحاق ، قلبت الهمزة واوا أو ياء وأدغمت فيها جوازا
لا وجوبا كخطية ومقروة . وأفيس . فإن أصل خطية : خطية ،

1- سورة الأنعام : من الآية (٧١) . وهي قراءة حمزة ، حيث أبدل الهمزة ألفا بلا إمالة .
(ينظر الإتحاف : ٢١٠) .

2- في الأصل : " إلى الهدى أتنا " . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

3- في قوله تعالى في سورة البقرة: (آية ٢٨٣) : " فليؤد الذي أوتمن أمانته " وإبدال الهمزة
ياء ههنا عن ورش وأبي عمرو وأبي جعفر وبه حمزة وجهها واحداً . (ينظر الإتحاف: ١٦٧) .

4- في الأصل : والذي أوتمن . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

5- في (ق) : كقولك : وفي (هـ) : كقولهم .

6- في قوله تعالى في سورة التوبة (آية : ٤٩) : " ومنهم من يقول انذن لي ولا تقبلي " .

وأبدل الهمزة واوا ساكنة وصلأ ورش وأبو عمرو وأبو جعفر . (ينظر الإتحاف : ٢٤٢) .

7- في الأصل : " يقول انذن " .

8- في الأصل : كانت . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

9- في الأصل : فيجيء . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

10- في (ق) : وإن .

وأصل مَقْرُوءَةٌ : مَقْرُوءَةٌ ، وَأَفَيْسٌ : (أَفَيْسٌ)^(١) ، تصغير أَفُوسٍ ، جمع فَاسٍ ؛ فقلبت الهمزة ياء في خطيئة ، وَأَفَيْسٌ^(٢) وأدغمت الياء في الياء ، وقلبت الهمزة واوًا^(٣) في مَقْرُوءَةٌ ، وأدغمت الواو^(٤) في الواو . وإنما أورد مثالين للذي يكون قبل^(٥) الهمزة ياء لأنَّ الحركة قبل الياء في خطيئة مكسورة ، وفي أَفَيْسٍ مفتوحة .

وقول النحويين : التزم قلب الهمزة ياء وإدغامها^(٦) في نبيِّ وبرية غيرُ صحيح^(٧) لثبوت الهمزة فيهما في [بعض]^(٨) القراءات السبع ، فإنَّ نافعًا^(٩) يقرأ : النبيء - بالهمز في جمع القرآن^(١٠) ،

1- أَفَيْسٌ : إضافة من (هـ) .

2- في الأصل : أفايس . وفي (هـ) : أفايس . وما أثبتناه من (ق) .

3- في الأصل : ياء . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

4- الواو : ساقطة من (هـ) .

5- في الأصل ، (هـ) . قيل . والصحيح ما أثبتناه من (ق) .

6- في (هـ) : وأدغمها .

7- في الأصل : غير صريح . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

8- لفظة (بعض) إضافة من المحقق .

9- هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم التيمي بالولاء ، أحد القراء السبعة ، أصله من أصنبهان ، سكن المدينة وانتهت إليه رئاسة القراء فيها أخذ القراءة عرضاً في تابعي أهل المدينة مثل عبد الرحمن بن هُرْمَرِ الأعرج وأبي جعفر القارئ ، روي عنه عيسى بن وردان ومالك بن أنس ، مات في المدينة سنة ١٦٩ هـ . (ينظر ترجمته في : غاية النهاية : ٢ / ٣٣٠ ، الإعلام ٨ / ٣١٧) .

10- ينظر النشر : ٢ / ٣٤٧ ، والإتحاف : ٥٨

ونافعًا وابن ذكوان ^(١) يقرآن : ((البريئة)) ^(٢) - بالهمز ^(٣) . وإذا كان كذلك فلو قيل : [قلب همزة نبي وبرية كثير] ^(٤) لكان أولى .
 وإن كان الساكن الذي قبلَ الهمزة المتحركة ألفًا جعلت الهمزة بينَ بَيْنَ المشهورة ؛ و ^(٥) هو أن تجعل الهمزة بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها ، نحو : سأل ، ويسأل ، وقال .
 وإنما فعلوا ذلك ؛ لتعذر نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها وتعذر الإدغام ، فلم يبق إلا بَيْنَ بَيْنَ .
 [وإنما التزم بين بين] ^(٦) المشهور لا الآخر ^(٧) ؛ لتعذر الآخر ، لعدم حركة ما قبلها .

-
- 1- هو عبد الله بن أحمد بن بشر (وقيل بشير) بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود حسنون بن سعد بن غالب بن نهر بن مالك بن النضير ، أبو عمرو ، وأبو محمد ، القرشي الفهري الدمشقي الإمام الشهير الراوي الثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق ، أخذ القراءة عن أيوب بن تميم وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمش . ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة وتوفى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال - وقيل لسبع خلون منه - سنة اثنتين وأربعين ومائة . (ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء : ٤٠٤ - ٤٠٥) .
 - 2- وذلك في قوله تعالى في سورة البنية (آية ٦) : " أولئك هم شرُّ البرية " . وكذا آية (٧) : " أولئك هم خير البرية " .
 - 3- ينظر النشر : ٢ / ٤٠٣ ، والإتحاف : ٥٩ .
 - 4- في (ق) ، (هـ) : كثر القلب في بني وبرية .
 - 5- الواو إضافة من (ق) ، (هـ) .
 - 6- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
 - 7- أي : بَيْنَ بَيْنَ البعيد .

وإن كان الساكنُ الذي قبلَ الهمزة المتحركة حرفاً صحيحاً أو مهتلاً غير الياء والواو (١) الزائدين للإلحاق (٢) وغير الألف المذكورة تنقل (٣) حركة الهمزة إلى ذلك الحرف وتحذف الهمزة نحو مسألة ؛ نقلت حركة الهمزة إلى السين (٤) وحذفت الهمزة (٥) ، ونحو الخُبء - لما خُبئ - وشيء ، وَسَوٌ - لرجل سَوٌ . وَجَيْالٌ (٦) - للضبع - وَحَوَابَةٌ لموضع ، واسم (٧) ماء ، وسبع (٨) وأبو أيوب ، وذو أمرهم ، وابتغي أمره ، وقاضو أبيك ، تنتقل (٩) حركة الهمزة إلى ما قبلها ، وتحذف الهمزة ، فيقال الخُبُّ ، وَشَيْءٌ ، وَسَوٌ ، وَجَيْلٌ ، وَحَوَابَةٌ ، وَأَبُو يُوبٍ ، وَذَوْمُرِهِمْ (١٠) وابتغى مره ، وقاضوَيْكَ .

قوله (١١) : « وَجَاءَ بَابٌ : شَيْءٌ وَسَوَةٌ مُذْغَمًا » ؛ يعني : وجاءت

الياء والواو (١١٨) اللتان ليستا بزائدين مشبهتين بالواو والياء

1- في (هـ) : الواو والياء .

2- في (هـ) : لغير الإلحاق .

3- في (ق) : ينقل .

4- في (هـ) : العين .

5- فيقال : مصلة .

6- جِيَالٌ : اسمٌ للضبع ، على فَيْعَلٍ ، وهو معرفة بلا ألف ولام . قاله الجوهري في

صاححه (جال) : ٤ / ١٦٥٠ .

7- في (هـ) : أو اسم .

8- في (هـ) : أو سبع .

9- في (ق) : ينقل .

10- الواو ساقطة من (هـ) .

11- قوله : ساقطة من (ق)

الزائدتين في قلب الهمزة ياء إذا (١) كان قبلها ياء أو قلبها (٢) واوا إذا كان قبلها واو ، وإدغام الياء في نحو شيء (٣) وإدغام الواو في الواو نحو سو (٤) .
 لكن المشهور هو الأول، أي: نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذف الهمزة قوله : « وَالْتَزِمَ ذَلِكَ فِي بَابِ : يَرَى ، وَأَرَى : يُرِي » ؛ فَإِنْ يَرَى أصله : يَرَأَى ؛ فنقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة فصار : يَرَى . وأصل أَرَى : يُرِي : أَرَأَى : يُرِي - من الإِراءة ؛ فنقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة ، فصار : أَرَى يُرِي .
 وإنما التزيم الحذف فيه لكثرة استعمالهم إياه في كلامهم ، بخلاف قولك : يَنَأَى ، مضارع : نَأَى - وَأَنَأَى ، يُنْئِي ؛ فإنه لم يلتزم (٥) حذفها فيه ؛ لعدم كثرتة في كلامهم كثرة : يَرَى ، وَأَرَى يُرِي .
 وقيل : اسْتَعْمَلَ : أَرَأَى ، وَأَرَأَيْتَهُ . رواه سيبويه عن أبي (٦)
 الخطَّاب (٧) عن العرب الموثوق بهم (٨) .

1- في (هـ) : إذ

2- في (ق) : قبلها . وفي (هـ) : أو قبلها .

3- في الأصل : شيء والصحيح ما أثبتاه من (ق) ، (هـ) .

4- في الأصل : سو . والصحيح ما أثبتاه من (ق) ، (هـ) .

5- في الأصل : لم يلزم . وما أثبتاه من (ق) ، (هـ) .

6- لفظة (أبي) ساقطة من الأصل .

7- أبو الخطاب: هو عبد الحميد بن عبد المجيد، المعروف بالأخفش الكبير ، أخذ اللغة والنحو عن يونس. مات ولم يعرف تاريخ وفاته. وذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة من طبقات النحويين البصريين . (ينظر فب ترجمته : طبقات النحويين واللغويين : ٤٠ ، مراتب النحويين : ٢٣) .

8- ينظر الكتاب : ٣ / ٥٤٦ .

قوله : « وَكَثُرَ فِي سَلٍ » .

أي : نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذف الهمزة كثر (١) في سل لكثرتة (٢) .

أصل : (سل) : اسأل ؛ نُقِلَتْ حَرَكَةُ الهمزة إلى السين ، وحذفت الهمزة فصار (اسل) ، ثم حذفت همزة الوصل (٣) استغناء عنها بحركة ما بعدها . ولما كان استعمال (سل) أكثر من استعمال (جر) الذي أصله (اجأر) ولم يبلغ كثرة يررى ، وأرى يرى ، لم يكثر حذف الهمزة من (اجأر) ولم يلتزم حذفها في (اسأل) .

قوله : « وَإِذَا وَقِفَ (٤) عَلَى الْمُتَطَرِّفَةِ وَقِفَ بِمُقْتَضَى الْوَقِفِ بَعْدَ التَّخْفِيفِ ... » (٥) .

اعلم أنه إذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل وقف عليها بعد تخفيف الهمزة على ما يستحق من التخفيف لو كانت موصولة بما يقتضيه حكم (٦) الوقف في مثله (٧) من روم أو إشمام (٨)

1- في (هـ) : كثير .

2- في (هـ) : فلكثرة .

3- في (ق) : ثم حذفت الهمزة ، أي : همزة الوصل .

4- في الأصل : وقفت . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

5- تكلسة عبارة ابن الحاجب : " فيجيء في هذا الخبأ وبري ومقرؤ السكون والروم والإشمام وكذلك شي وسو ؛ نقلت أو أندغت " .

6- لفظة (حكم) ساقطة من (ق) .

7- في مثله : ساقط من (ق) .

8- في الأصل : وإشمام وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

أو سكون ، فإذا خففت ^(١) همزة (الخَبَاء) وهمزة (بَرِيء) وهمزة (مَقْرُوء) على ما يقتضيه تخفيف همزة ههنا ، جاز الوقف عليهما بعد التخفيف بالرُّوم والإشمام والسكون ؛ لأن تخفيف الخَبَاء بتقدير الوصول إنما هو بنقل الحركة إلى الباء وحذف الهمزة ، يبقى ^(٢) (الخَبُ) في الرفع - بياء مضمومة .

وإذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز الوقف عليه بالرُّوم والإشمام والسكون ، على ما مرَّ .

وتخفيف بَرِيءٍ ، وَمَقْرُوءٍ في الرفع - بقلب الهمزة في بَرِيء ياء وإدغامها في الياء ، وفي مَقْرُوء ، بقلب الهمزة واوًا ، وإدغامها في الواو ، فصار في الرفع : بَرِيٌّ - بياء مشدودة مضمومة ، وَمَقْرُوءٌ - بواو مشددة مضمومة . وإذا وقف على مثله جاز الإسكان والرُّوم والإشمام ، كما مر .

وتخفيف شَيْءٍ ^(٣) ، وَسَوَّءٍ إنما يجوز بوجهين :
أحدهما : بنقل ^(٤) حركة الهمزة إلى ما قبلها ثم حذف ^(٥) الهمزة ، فيبقى : شَيْءٍ ، وَسَوَّءٍ ، والوقف على مثله في الرفع يجوز بالسكون والرُّوم والإشمام .

1- في (ق) : خفف .

2- في الأصل ، (هـ) : بقى . وما أثبتناه من (ق) .

3- في (ق) ، (هـ) : وتخفيف الهمزة في شيء .

4- في (هـ) : بانتقال .

5- في (هـ) : ثم حذفت .

والتانسي : يقلب الهمزة في شئ ياء وإدغامها في الياء ، ويقلب الهمزة في سوّ واوًا ^(١) وإدغامها في الواو ، فصار شَيٌّ ، [و] ^(٢) سوّ والوقف ^(٣) على مثله جاز بالإسكان والزوم والإشمام . قوله ^(٤): ((إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا [أَلْفًا (٥))) ^(٦) إلى آخره ^(٧) . أي : إذا كانت الهمزة متحركة بعد ألف كَقَرَاء ، فالقياس في تخفيف همزتها أن تجعل بين بين - كما مرّ - وإذا كانت ^(٨) كذلك كان الوقف عليها بعد التخفيف بالروم ، محافظة على بَيْنَ بَيْنَ وهو حال ^(٩) الوصل . وأشار إليه بقوله : ((فَإِنْ وَقِفَ بِالرُّومِ فَالتَّسْهِيلُ)) . أي : فإن وقف عليها بالروم كان الوقف عليها بالتسهيل (١١٩) - أي :

1- واوًا : ساقطة من (ق) .

2- و : إضافة من (ق) .

3- في (هـ) : والموقوف .

4- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

5- في النسخ الثلاث : ألف . والصحيح ما أثبتناه .

6- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " إلا أن يكون ما قبلها ألفًا إذا وقف بالسكون وجب قلبها أَلْفًا ؛ إذ لا نقل ، وتعذر التسهيل ، فيجوز القصر والتطويل ، وأن وقف بالروم فالتسهيل كالوصل . وإن كان قبلها متحرك فَتَسْنَعُ : مفتوحة وما قبلها الثلاث ، ومكسورة كذلك ، ومضمومة كذلك ، نحو سَأَلْ ومائة ومَوْجَلْ وسَلِمَ ومستهزئين وسَلَّ ورعوف و (مستهزئون) ورؤوس ؛ فنحو مَوْجَلْ واوٌ ، ونحو مائة ياء ، ونحو " مستهزئون " وسئل بَيْنَ بَيْنَ المشهور ، وقيل : تبعيد ، والباقي بين بين المشهور " . (الثنافية ، ص ١١) .

7- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

8- في (هـ) : كان .

9- في (هـ) : حالة .

بَيْنَ بَيْنَ - كما كان تخفيف الهمزة حالة الوصل بَيْنَ بَيْنَ ولم يوقف عليها بالإسكان والإشمام ؛ لتعذرهما مع بَيْنَ بَيْنَ فإذا (١) أردت الوقف عليها بالإسكان ولم تراع بَيْنَ بَيْنَ وجب قلب الهمزة ألفاً ، لأنه يمتنع (٢) نقل حركتها إلى ما قبلها لوجود الألف قبلها ويمتنع التسهيل ، وهو بَيْنَ بَيْنَ ، مع إسكان الهمزة .

وإنما وجب قلب الهمزة ألفاً لوجود الألف قبلها ووجوب قلب الهمزة حرفاً من جنس حركة ما قبل الألف ، فاجتمع ألفان ؛ الألف التي قبل الهمزة والألف التي هي بدلٌ عن الهمزة ، وحينئذٍ منهم من يقصر الاسم (٣) حال الوقف بحذف أحد الألفين ؛ لاجتماع الساكنين ومنهم من يمدّ الاسم (٤) لإمكان الجمع بين الألفين الساكنين (٥) بالمدّ ومنهم من يمدّ أطول من المدّ لألفين ؛ نظراً إلى المدّ الذي كان بين الألف والهمزة قبل قلب الهمزة ألفاً ، فيجمع الألف الذي (٦) قبل الهمزة والألف الذي هو (٧) بدلٌ عن الهمزة والمدّ الذي كان بين الألف والهمزة قبل قلب الهمزة ألفاً (٨) .

1- في (ق) : فإن .

2- في (ق) : ممتنع .

3- في (هـ) : الألف .

4- في (هـ) : الألف .

5- الساكنين : ساقط من (هـ) .

6- في (ق) : التي .

7- في النسخ الثلاث : التي هي . والأنسب للمعنى ما أثبتناه .

8- ألف : ساقط من (هـ) .

قوله : ((وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ)) . قَسِيمٌ (١) لقوله : ((وَإِنْ (٢) كَانَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ)) .

أي : فإن (٣) كان قبلها متحرك (٤) فالهمزة تنقسم بحركة ما قبلها إلى تسعة أقسام ؛ ثلاثة منها أن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها الحركات الثلاث ، أعني الفتحة والضمّة والكسرة (٥) نحو : سَأَلَ وَمَاءٌ وَمُؤَجَّلٌ وثلاثة منها أن تكون الهمزة مكسورة وقبلها (٦) الحركات الثلاثة، نحو : سَأِمٌّ ، وَمُسْتَهْزِئِينَ ، وَسئِلٌ وثلاثة منها أن تكون الهمزة مضمومة وقبلها الحركات الثلاث، نحو : رَأُوفٌ ، ومستهزئون ورؤوس .

وإذا (٧) عرفت ذلك ؛ فنقول : الهمزة المفتوحة إن كان قبلها ضمّة نحو (مُؤَجَّلٌ) قلبت واوا ؛ لكرهتهم أن تجعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ ؛ لأنهم لو جعلوها بَيْنَ بَيْنَ قَرَّبَتْ (٨) من الألف وقبلها ضمّة ، فكره أن تكون الضمة قبل ما يشبه الألف .

وإن كان قبلها كسرة قَلِبَتْ ياءً نحو مائة ؛ لكرهتهم الكسرة قبل ما يشبه الألف لو جعلت بَيْنَ بَيْنَ .

1- في الأصل ، (هـ) : قسم ، وما أثبتناه من (ق) .

2- في (ق) : وإن .

3- في (ق) : وأن .

4- في الأصل : ساكن . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

5- في الأصل : ، (هـ) : أعني الضمة والفتحة والكسرة . وما أثبتناه من (ق) .

6- في الأصل : قبلها .

7- في (هـ) : فإذا . وفي الأصل : إذا . وما أثبتناه من (هـ) .

8- في الأصل : قريبا . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

والهمزة^(١) المضمومة إن كان قبلها كسرة نحو : مُسْتَهْزِئُونَ ،
والهمزة المكسورة إذا كان^(٢) قبلها ضمة نحو سئِلَ ، ففيها^(٣) الخلاف
فالمشهور أن تجعل بَيْنَ بَيْنَ المشهور ، وهو أن يجعل الهمزة بين
الهمزة والحرف الذي منه حركتها ؛ فتكون همزة " مستهزئون " بين
الهمزة والواو . وهمزة (سئِلَ) بين الهمزة والياء .

وقيل يجعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ البعيد ؛ أعني : بين بين الشاذ ، وهو
أن يجعل الهمزة بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها
فتكون^(٤) همزة مستهزئون بين الهمزة والياء ، و^(٥) همزة سئِلَ بين
الهمزة والواو .

وبعضهم يقلب الهمزة في نحو مستهزئون ياء محضة. وفي نحو^(٦) سئِلَ
واوًا محضة. وأما البواقي بعد إخراج نحو مُؤَجَّلَ ، ومائة ، ومستهزئون ،
وسئِلَ . وهي خمسة أقسام ؛ فتخفيف الهمزة فيها بين بين المشهور .
قوله : ((وَجَاءَ مِنْسَاءً وَسَالًا وَ [نَحْوُ] ^(٧) الْوَاجِي وَصَلًا ... (٨))) .

1- في (هـ) : فالهمزة .

2- في (هـ) : كانت .

3- في الأصل : ففيهما . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

4- فتكون ساقطة من (هـ) .

5- الواو ساقطة من (هـ) .

6- نحو : ساقطة من (ق) .

7- لفظة (نحو) إضافة من (ق) ، ومن الشافية .

8- وتكملة عبارة ابن الحاجب : " وأما : يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي فَعَلَى الْقِيَّاسِ ، خلافاً

لسيبويه " . (الشافية ، ص ١١) .

أي : وجاء (١) : مِنْسَاءٌ ، عن مِنْسَاءٍ ، وسأل ، عن قوله تعالى :
 (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) (٢) ، (٣) . والواجبي من الواجبيء ، في حال
 الوصل ، بقلب الهمزة حرف لين (٤) من جنس حركة ما قبلها ، وهذا
 ليس بقياس ؛ لأنّ القياس في هذه الصورة (٥) حالة الوصل هو جعل
 الهمزة بَيْنَ بَيْنَ المشهور ، لا إبدالها ألفاً في مِنْسَاءٍ ، وسأل ، ولا ياء
 في الواجبي .

وقال ابن مالك : - رحمة الله عليه (٦) - : ليس سأل (٧) في
 القراءة (٨) مخففاً من سأل ، وإنما هو مثل هَابَ (٩) ، أي : سأل هذا
 معتل العين مرادف لسأل - مهموز العين - لأنهم يقولون : سأل تسأل
 نحو : هبت تهاب ، بمعنى : سألت تسأل .

1- لفظة جاء ساقطة من (هـ) .

2- سورة المعارج : الآية (١) . وقرأها نافع وابن عامر وأبو جعفر ، بلا همز بوزن قال
 وهي لغة قریش ، فهو من السؤال أبدلت همزته على غير قبلس ، وكان القياس بين بين ، أو
 من السيلان فألفه عن ياء كباع . وقرأها الباقون بالهمز من السؤال فقط ، وهي اللغة الفاشية .
 (ينظر الإتحاف : ٤٢٣) .

3- في (هـ) : اكتفى بجزء الآية موضع الظاهرة .

4- في (هـ) : حرفاً .

5- في (ق) : في الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها .

6- ما بين الشرطتين إضافة من (هـ)

7- سورة المعارج : من الآية (١١)

8- أي قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر وقيل إنها لغة قریش (ينظر النشر ٢ / ٣٩٠
 والإتحاف : ٤٢٣) .

9- ينظر الكافية الشافية : ٤ / ٢١٠٨ .

وأما الواجي (١٢٠) في قول عبد الرحمن بن حسان :

(٢٥) وَكُنْتُ أَذَلَّ مِنْ وَتِدِ بَقَاعِ

يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي (١)

فعلى القياس ؛ لأن الهمزة سكنت للوقف ، فصارت الهمزة ساكنة ما قبلها مكسوره وقياسها أن تقلب ياء محضة كبيرة ، خلافاً لسيبويه ، فإنه أنشده في ما جاء من التخفيف الخارج عن القياس (٢) ، وهو ضعيف لما ذكرناه (٣) .

1- هذا بيت من الوافر ، قاله عبد الرحمن بن حسان بن ثابت يهجو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي . وقبله :

وَأَمَّا قَوْلُكَ الْخَلْفَاءُ مِنَّا فَهَمْ مَنَعُوا وَرِيدَكَ مِنْ وَدَاجِي

وَلَوْلَاهُمْ لَكُنْتَ كَحَوْتِ بَحْرِ هَوَى فِي مُظْلِمِ الْغَمَرَاتِ دَاجِي

ينظر في البيت : الكتاب : ٣ / ٥٥٥ ، والمقتضب : ١ / ١٦٦ ، والمحتسب / ١ / ٨١ ، والخصائص : ٣ / ١٥٢ ، والمنصف : ١ / ٧٦ ، والأضداد في اللغة : ٢٠٩ ، والمفصل : ٣٥٠ ، وشرح ابن يعيش : ٩ / ١١٤ ، والإيضاح في شرح المفصل : ٢ / ٣٤١ ، شرح شواهد الشافية : ٣٤١ ، واللسان (وجأ) : ٦ / ٤٧٦٦ .

والشاهد في قوله (الواجي) ؛ فأصله الواجي ، فسكنت الهمزة للوقف وما قبلها مكسور ، فقلبت ياء قياساً . خلافاً لسيبويه .
2- ينظر الكتاب : ٣ / ٥٥٥ .

3- واعترض ابن الحاجب في شرح المفصل ، وقال : " وأصله : واجي ، فقلبت الهمزة ياء وقد أنشده سيبويه أيضا على مثل ذلك ، وهو وهم عندي ، فإن هذه الهمزة موقوف عليها ، فالوجه أن تسكن لأجل الوقف وإذا سكنت دبرها حركة ما قبلها ، فيجب في التسهيل أن تقلب ياء ، فليس لا يرادهم لها فيما خرج عن القياس من ابدال الهمزة حرف لين وجه مستقيم ... "
(الإيضاح في شرح المفصل : ٢ / ٣٤١)

والفَهْر : الحجر (١) .

والواجي : الداقّ (٢) .

قوله : « وَالتَّرْمُوا خُذْ وَكُلْ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِلْكَثْرَةِ ... » (٣) .

اعلم أن قياس باب خُذْ وَكُلْ أن يقال فيه أَخْذٌ وَالْأَكْلُ (٤) ، كما يقال
الْأُخْرُ ؛ الْأَشْرُ ، أَلْمُ ، من : أَجَرَ الْعِظْمُ يَأْجُرُ (٥) ، وَأَشِرَ يَأْشُرُ - إِذَا
بَطِرَ (٦) ، وَأَلَمَ يَأْلَمُ - إِذَا (٧) وَجَعَ (٨) .

وأصلهما : أَخْذٌ ، الْأَكْلُ (٩) ، [لكنه] (١٠) لما كثر استعمالهما
حذفت الهمزة الأصلية تخفيفاً للكثرة دون همزة الوصل لكونها
العلامة (١١) ثم استغني عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها ، فحذفت ،
فقليل : خُذْ وَكُلْ .

1- الصحاح (فهر) : (٢ / ٧٨٤) .

2- الواجبيء : اسم فاعل من : وجأ التيس وجئاً ووجاء : إذا دق عروق خصيتيه بين
حجرين من غير أن يخرجهما . (ينظر اللسان (وجأ) : ٦ / ٤٧٦٦) .

3- تكملة عبارة ابن الحاجب : " وقالوا : مر ، وهو لفصح من أوامر ، وأما وأمر فأفصح
من ومر " . (الشافية ، ص ١١) .

4- في (ق) : أوكل .

5- أي : برأ على عثم . حكاة الجوهرى عن الأصمعي . (ينظر الصحاح (أجر) : ٢ / ٥٧٦) .

6- ينظر المصدر السابق (أشر) : ٢ / ٥٧٩ .

7- إذا : ساقطة من (هـ) .

8- ينظر الصحاح (ألم) : ٥ / ١٨٦٣ .

9- في (هـ) : والأكل .

10- لكنه : إضافة من (ق) .

11- في الأصل : العلامة . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

وقالوا في الأمر من أَمَرَ يَأْمُرُ : مُرٌ ، وَأَمْرٌ (١) - بحذف الهمزة وبقائها ، لأنه كثر استعماله ، ولم يبلغ في الكثيرة مبلغ كلِّ وَخَذُ ، فجعل له حكم متوسط - وهو جواز الأمرين - إلا أن (مُرٌ) أفصح (عند الابتداء به ، وأمرٌ (٢) أفصح (٣)) عند الوصل بما قبله ؛ لأنه إذا قيل : وأمرٌ لم يكن ثقيلًا ؛ لعدم اجتماع الهمزتين ؛ لأنه حذفتمزة الوصل ، للاستغناء عنها بما تقدّم .

قوله (٤) : ((وَإِذَا خُفِّتْ (٥) هَمَزَةٌ (٦) بَابِ الْأَحْمَرِ)) (٧) إلى

آخره .

[أي] (٨) إذا نقل حركة الهمزة في باب الأحمر إلى لام التعريف وحذفت الهمزة جاز أن لا تحذف همزة الوصل - وهو الأكثر - لكون حركة اللام عارضة ، فيقال آحمر ، وجاز أن تحذف همزة الوصل لتحريك ما بعدها - وهو اللام - فيقال لَحْمَر .

1- في الأصل : وأمر . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

2- في الأصل : وأمر . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

4- قوله : موضعها بياض في (هـ)

5- في الأصل ، خفف .

6- لفظة (همزة) إضافة من (ق) .

7- عبارة ابن الحاجب بتمامها : "وَإِذَا خُفِّتْ هَمَزَةٌ بَابِ الْأَحْمَرِ بَقِيَاءُ هَمَزَةِ اللَّامِ أَكْثَرَ ، فَيُقَالُ الْحَمْرُ وَالْحَمْرُ ، وَعَلَى الْأَكْثَرِ قِيلَ مِنْ لَحْمَرٍ ، يَفْتَحُ النَّونُ ، وَفِي لَحْمَرٍ ، بِحَذْفِ اللَّيَاءِ ، وَعَلَى الْأَكْثَرِ : "عَادَ لَوْلَى" ، وَلَمْ يَقُولُوا : إِسْلُ ، وَلَا : أَقْلُ لِاتِّحَادِ الْكَلِمَتَيْنِ ." (الشافية ، ص ١١) .

8- لفظة (أي) إضافة من (ق) ، (هـ) .

وإنما اعتدَّ بحركة اللام على هذه اللغة ولم يعتدَّ بها في نحو: (لمْ يَكُنِ الذِّينِ) (١) ؛ لأنَّ اللام (٢) في لِحمر صار مع المعرف كالجر لفظاً لكونه حرفاً واحداً متصلاً به ، ومعنى لصيرورته مع ما بعده لمعنى غير مدلول عليه (٣) ما بعده ؛ لأنهما صاروا لواحد معين بعد أن كان ما بعده بدونه لواحد لا بعينه ، فلما كانت كالجاء أشبهت حركة سل .
والأظهر أن باب الاستغفارَ والإقْتَدَارَ كباب الأحمر في جواز :
الستغفار ، والقْتَدَار (٤) .

وعلى الأكثر إذا دخل من أوفى على الحمر ، قيل (٥) : من لِحمر بفتح النون- وفَلْحَمَر- بحذف الياء لانتقاء الساكنين ؛ لأن اللام في حكم الساكن .
وعلى الأقل: مِنْ لَحْمَر- بسكون النون، وفي لَحْمَر- بإتيان الياء .
وعلى الأقل جاءت (٦) قراءة أبي عمرو ونافع (٧) (عَادَا لُوَلَى) (٨)
لأن أصله : (عَادَا الأُولَى) (٩) فلما نُقِلَتْ حركةُ الهمزة إلى اللام كانت

1- سورة البينة : من الآية (١) .

2- في (هـ) : اللين .

3- عليه : ساقط من (ق) .

4- في (هـ) : وعلى القتدار .

5- في (هـ) : يقال .

6- في (هـ) : جاء .

7- ووافقهما أبو جعفر ويعقوب . ينظر النشر: ١ / ٤٠٤ ، والإتحاف : ٦٠ ، وينظر كذلك :

التكملة للفارسي ٤٥ ، والكشاف : ٤ / ٤٢ .

8- سورة النجم : من الآية (٥٠) .

9- كما عليه قراءة الباقيين .

اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة ، فيبقى التنوين ساكناً على حاله ولم يحرك لالتقاء الساكنين [لعدم التقاء الساكنين ، (١) حينئذ فتدغم النون في اللام على ما هو القياس .

وأما على اللغة الكثيرة فكانت (٢) اللام في حكم الساكن ، فيلتقي ساكنان-التنوين ولام التعريف فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين [(٣) قوله (٤) : « وَلم يَقُولُوا اسَلْ ، وَلَا أَقُلْ لِاتِّحَادِ الْكَلِمَةِ » .

هذا جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير السؤال : أن سل أصله : اسأل ، فنقلت حركة الهمزة إلى السين وحذفت الهمزة ، وأصل قل : أقول ؛ فنقلت حركة الواو إلى القاف ، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، فحذفت همزة الوصل في : اسل وأقل ، اعتدادا بالحركة العارضة ، ولم تحذف الهمزة في : الحمر ؛ لعدم الاعتداد بالحركة العارضة على اللام . والفرق (١٢١) مشكل لكون كل واحدة من الحركتين عارضة .

والجواب عنه بالفرق : أما أولاً : فالاتحاد كلمة [الحرف المنقول عنه] (٥) والحرف المنقول إليه في : اسل وأقل ، بخلاف الحمر ؛ فإن الحرف المنقول إليه [لام التعريف (٦)] وهو غير كلمة الحرف المنقول

1- لعدم التقاء الساكنين : ساقط من (هـ) .

2- في الأصل : فكان . وفي (هـ) : وكانت . وما أثبتناه من (ق) .

3- ما بين المعقوفتين تكرر في (ق) .

4- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

5- ما بين المعقوفتين تكرر في (ق) .

6- في الأصل : وهو لام التعريف .

عنه ، فالحركة في مثل اسلْ وأقلْ كاللازمة .

وأما ثانيًا (١) : فلأنَّ نقلَ حركةٍ ما بعد لامِ التعريفِ إلى لامِ التعريفِ غيرُ غالبٍ ، ونقلَ الحركةِ في مثلِ اسألْ واقولْ إلى ما قبلها غالبٌ بل واجبٌ ، فيصيرُ مثلُ (٢) حركةِ السينِ والقافِ في اسلْ وأقلْ كاللازمة .

اعلم (٣) أنَّ الأخفشَ حكى عن بعضِ العربِ اسلْ في سلْ ، لعدمِ الاعتدادِ بحركةِ السينِ لعروضها (٤) .

ولقائل أن يقول : ما ذكرتموه منقوضٌ بالأمر من جأر ورؤف ؛ فإنك تقول : اجأر وارؤف ، فإذا نقلت حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذفت الهمزة جاز إبقاء همزة الوصل وجاز حذفها ، نحو : اجر وارؤف ، وجرر رؤف ، لأنهما مثل سلْ .

ويمكن أن يجاب عنه بأنَّ علَّةَ وجوب حذف همزة الوصل في سلْ ما ذكرناه ثمة مع كثرة الاستعمال وكثرة الاستعمالِ منتقِية (٥) في أمر جأر ورؤف .

1- في (هـ) : ثانيها .

2- لفظة (مثل) ساقطة من (هـ)

3- في (هـ) : وأعلم .

4- حكاه المبرد عن الأخفش ، ثم قال معترضاً : " وهذا غلط شديد لأن السين متصرفة كسائر الحروف ، وألف الوصل لا أصل لها ، فمتى وجد السبيل إلى إسقاطها سقطت . واللام مبينة على السكون لا موضع لها غيره . فأمرهما مختلف ، ولذلك لحقتها ألف الوصل مفتوحة مخالفة لسائر اللغات " . (المقتضب : ١ / ٢٥٤) .

5- لفظة (منتقية) ساقطة من (هـ) .

[تخفيف الهمزتين المجتمعتين]

قوله: ((وَالْهَمْزَتَانِ فِي كَلِمَةٍ [إِنْ سَكَنتُ الثَّانِيَةَ ...]) ((^(١)إِلَى آخِرِهِ))^(٢).

أي : إذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة ، فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة وجب قلبُ الهمزة الثانية حرفاً من جنس حركة ^(٣) ما قبلها كآدم ، ايت أوتِمنَ ، في أدم ، وَأَيْتِ وَأُوتِمنَ ؛ طلباً للتخفيف .
قوله : ((وَلَيْسَ آخَرَ مِنْهُ)) ^(٤) .

أي : [و] ^(٥) ليس أجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة ، فقلبت الثانية ألفاً ؛ لأن آجر فاعل ، لا أفعل ، كما توهمه بعضهم ؛ فإنه توهم أن آجر ، أصله أأجر ، فقلبت الثانية ألفاً ^(٦) .

1- تكلمة عبارة ابن الحاجب: ... وَجَبَ قَلْبُهَا كَأَدَمَ وَأَيْتِ وَأُوتِمنَ، وليس آجر، منه لأنه فاعل، لا أفعل ، لثبوت يُؤَجرُ . ومما قلته فيه :

دَلَّتْ ثَلَاثًا عَلَى أَنْ يُوجِرَ لَا يَسْتَقِيمُ مُضَارِعُ آجَرَ
فِعَالَةٌ جَاءَ وَالْأَفْعَالُ عَزُ وَصِحَّةُ آجَرَ تَمْنَعُ آجَرَ
(الشافية ، ص ١١) .

2- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

3- لفظه (حركة) مطموسة في (هـ) .

4- منه : ساقطة من (هـ) .

5- و : إضافة من (ق) . و(ليس) مطموسة في (هـ) .

6- قال الزمخشري في مادة (آجر) : " آجرك الله على ما فعلت ، وأنت مأجور عليه ... وأجرنسي فلان داره فاستأجرتها ، وهو مؤجرٌ ، ولا تقل : مؤاجر ، فإنه خطأ وبيع ، وليس آجرَ الأجيرِ مؤاجرَة ، كقولك شاهرةٌ وعوامه ، وكما يقال : عامله وعاقده . وتقول : طلب الأجرة فأعطاه الأجرَة " . (أساس البلاغة : ١٢) .

وإنما قلنا إنه فاعل لا أفعل ؛ لأن مضارعه يجيء على وزن يُؤجر ،
كأخذ يُؤخذ ، فكما أن الألف في أخذ ليست مقلوبة عن همزة بل هي
ألف فاعل ، كذلك ألف أجر .

قوله : ((وَمِمَّا قُلْتُمْ [فِيهِ] (١))) .

أي : ومما قلته (٢) في أن أجر فاعل ، لا أفعل هذان البيتان وهما :

(٢٦) دَلَّتْ ثَلَاثًا عَلَى أَنْ يُوجِرَ

لَا يَسْتَقِيمُ مُضَارِعَ أَجْرٍ

فِعَالَةٌ جَاءَ وَالْإِفْعَالُ عَزَّ

وَصِحَّةُ أَجْرٍ تَمْنَعُ أَجْرَ (٣)

أي : دلت ثلاثا على أن أجر فاعل ، لا أفعل ، فعبر عنه بلازمة

لأن كون أجر ، فاعل يستلزم أن لا يكون يُوجرُ مضارع أجر ؛ لأن
يُوجرُ لا يكون إلا مضارع أفعل .

استدل على أن أجر فاعل ، ليس أفعل ، بدلائل ثلاثة :

أحدها : أن مصدر أجر جاء على إجارة ، وفِعَالَةٌ يكون مصدر

فاعل لا أفعل نحو كَاتِبَةٌ كِتَابَةٌ وَكِتَابًا . وكتابة للفرد ، وكتابًا للجنس .

فَأَجْرَ فَاعِلٌ لَا أَفْعَلٌ ؛ لأن صِحَّةُ كَوْنِ أَجْرٍ فَاعِلٌ يَمْنَعُ كَوْنَهُ أَفْعَلٌ ؛

لأن الأصل [عدم اشتراك اللفظ بين الوزنين] (٤) .

1- فيه : إضافة من (ق) .

2- في (ق) : قلت .

3- البيتان لابن الحاجب في الشافية ص ١١ ، وفي شرح الرضي : ٣ / ٥٢ .

4- في (ق) : عدم الزيادة .

والثاني : أن آجَرَ لو كان أَفْعَلَ لكان مصدره إيجارًا لأنَّ مجيء مصدر

أَفْعَلَ على إفعال قياسَ مَطْرَدٍ ، لكنَّه لا يجيء مصدر آجَرَ على إيجار .

والثالث : أنه جاء آجَرَ يُؤَاجِرُ ، وهو فاعل يُفَاعِلُ . وإذا صحَّ مجيء

آجَرَ على وزن فاعل منع مجيئه على وزن أَفْعَلَ ؛ لأنَّ (فاعل) لا بدَّ له من

أصل ثلاثي لا رباعي ، نحو : كَاتَبَ - مِنْ كَتَبَ - وَقَاتَلَ مِنْ قَتَلَ ، وهو

قياسُ مَطْرَدٍ .

وإذا كان كذلك وجب أن يكون أصل آجَرَ من (أجر) أي : فَعَلَ

لا (آجَرَ) ، أي : أَفْعَلَ .

ولقائل أن يقول في الكلِّ نظر ، أما في الأول ؛ فلأنَّه يدلُّ (١٢٢)

على أن آجَرَ الذي مصدره إجارة فاعل ، ولا يلزم منه أن لا يكون

آجَرَ أَفْعَلَ البتة ؛ لجواز أن يكون مشتركًا بين فاعل وأفعل ، ومصدر

الأول فعالة . ومصدر الثاني إفعال . وقد يخالف الأصل لدليل وهو

مجيء المضارع على يؤجر ، والمصدر على إيجار .

وأما في الثاني : فلأننا لا نسلم أنه لا يجيء مصدره على إيجار ، فإن

صاحب كتاب المحكم ^(١) حكى : آجرت المرأة البغي نفسها إيجارًا ^(٢) .

1- هو أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي ، المرسي ، الضرير ، المعروف بابن سيده ،

عالم بالنحو واللغة والأشعار ، وأيام العرب ، وما يتعلق بعلمها . توفي لأربع بقين من ربيع

الأخر (٤٥٨ هـ) . من تصانيفه : المحكم والمحيط الأعظم في لغة العرب . شرح

الحماسة لأبى تمام ، الوافي في علم القوافي ، شرح إصلاح المنطق . ينظر في ترجمته :

معجم الأبياء : ١٢ / ٢٣١ - ٢٣٥ ، وفيات الأعيان : ١ / ٤٣١ وانباه الرواة : ٢ / ٢٢٣

وبغية الوعاة : ٣٢٧ ، الشذرات : ٣ / ٣٠٥ - ٣٠٦) .

2- ينظر المحكم - مادة (أجر) .

وأما قوله (١) : « وَالْأَفْعَالُ عَزَّ » فإن أراد به أنه لم يوجد فممنوع وإن أراد به أنه قليل فمسلم ولا يحصل به مطلوبه .
وأما في الثالث : فلأنا لا نسلم أنه لابد لفاعل من ثلاثي ، وأنه قياس مطرد .

والحق أن آجَرَ (٢) مشترك بين فاعل وبين أفعَل .
حكى ابن القطاع في كتاب الأفعال من كتاب الأبنية أنه يقال :
آجَرَهُ اللهُ أَجْرًا ، وآجَرَهُ يُؤْجِرُهُ ، وآجَرَتِ الْمَمْلُوكِ وَالْأَجِيرَ ، وآجَرْتُهُ
أَوْجُرُهُ : أعطيته أجره .

وهو ظاهر في أن آجر بالمعنى المذكور أفعَل لا فاعل ؛ لأن
يؤجر لا يكون مضارعًا لغير أفعَل . وأما آجرت الدار والدابة ونحوه
ففيه لغتان ، إحداهما : أنه فاعل ، [والمضارع منه] (٣) يُؤْجِرُ ،
والأخرى (٤) : أفعَل والمضارع منه يُؤْجِرُ .

والذي يدل عليه قول صاحب المحكم : وآجَرَتِ الْمَرْأَةُ الْبَغِيَّ
نَفْسَهَا مُؤَاجِرَةً وَإِيجَارًا ؛ أي : أباحتها بأجرة . فهذا من قبيل : آجرت
الدار ، مع أنه جاء له مصدران ، فالمؤاجرة مصدر فاعل ، والإيجار
مصدر أفعَل .

1- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

2- أن آجر : ساقط من (هـ) .

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

4- والأخرى : ساقط من (هـ) .

قوله : ((وَإِنْ تَحَرَّكَتْ [وَسَكَّنَ مَا قَبْلَهَا ...]) (١) إلى آخِرِهِ [(٢)] .
 أي : وان اجتمعت همزتان في كلمة وتحركت الهمزة الثانية
 وسكن (٣) ما قبلها ، فإن كانت الهمزة عيناً ثبتت كـ (سَأَل) و(جَنَّار) ؛
 (لأنَّ) (٤) الأولى (لا) (٥) تكون مدغمة في الثانية حينئذٍ ، والإدغام
 لا يمكن معه التسهيل ، ولأنه (٦) لو سُهِّلَتْ لم يعلم أنه فعَّالٌ أو فعَّالٌ .
 وإن كانت الهمزة لاماً قلبت ياء كَقَرَأِي ، نحو : فَمَطَرَ ؛ من : قرأ
 فإنَّ نحو هذا تتحصَّن الهمزة الثانية منه بالإدغام ، ولا يجوز أن يقال
 قَرَاء ، كما يقال سَأَل .

وإن تحركت الهمزة الثانية وتحرك ما قبلها - أي : الهمزة الأولى
 وجب قلب الهمزة الثانية ياء إن انكسر ما قبلها ، نحو : جَاءٍ وشَاءٍ ،
 وانكسرت الهمزة الثانية نحو : أَيْمَةٌ . وإن لم ينكسر ما قبلها ولم
 تنكسر هي - أي : الهمزة الثانية - انقلبت الهمزة الثانية واوًا .
 وأشار إليه بقوله : ((وواوًا في غيره)) . أي : انقلبت (٧) الهمزة

-
- 1- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وإن تحركت وسكَّن ما قبلها كسؤالٍ ثبت ، وإن تحركت
 وتحرك ما قبلها قالوا : وجب قلب الثانية ياء إن انكسر ما قبلها أو انكسرت ، واوًا في غيره
 نحو : جَاءٍ وأَيْمَةٌ وأوَيْتِمٌ " . (الشافية ، ص ١١) .
 - 2- ما بين المعقوفين ساقط من (هـ) .
 - 3- في (هـ) : وسكون .
 - 4- في الأصل : كان . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .
 - 5- في الأصل : أن . ولا : ساقطة من (ق) .
 - 6- في (هـ) : ولأن .
 - 7- في (ق) : انقلب .

الثانية واوًا في غير الهمزة المكسور ما قبلها نحو أوَيْدِم ، في تصغير آدم ، ونحو : أوَادِم ، في جمع آدم .

اعلم أن أصل جاءٍ : جائِيء عند ^(١) غير الخليل ، فكره اجتماع الهمزتين ، فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار : جائِيءٍ ، ثم أعلَّ إعلال قاضٍ . وإنما قلنا : عند غير الخليل ؛ لأنَّ أصله عند الخليل : جايءٌ ، بالقلب ^(٢) كما مرَّ ، فلم يكن من هذا الباب .

وأصل أَيْمَّة : أَيْمَّةٌ ؛ لأنه جمع إمام . واصل أَيْمَة : أَيْمَة ؛ نقلت حركة الميم إلى الهمزة عند قصد [إدغام الميم الأولى في الميم الثانية ^(٣)] فصار أَيْمَة ، فكرة اجتماع همزتين ^(٤) ، فقلبت الهمزة الثانية ياء ، لمناسبة الياء الكسرة .

وإذا ^(٥) صَغَرْتَ أَدَمَ قَلْتَ : أوَيْدِم ، أصله أوَيْدِم ؛ فكره اجتماع الهمزتين ^(٦) فقلبت الهمزة الثانية واوًا ، [لمناسبة الواو الضمة التي قبلها . وإذا جمعت آدم جمع التكسير] ^(٧) قَلْتَ : أوَادِم ، أصل : أوَادِم ، على وزن أفاعِل ، فكره اجتماع همزتين (١٢٣) ، فقلبت الهمزة الثانية واوًا ، كما قلبت الواو همزة في كثير من المواضع .

1- لفظة (غير) : ساقطة من (هـ)

2- حكاة سيبويه في الكتاب : ٣ / ٥٤٩ ، واختاره سيبويه (السابق : ٣ / ٥٥٢) .

3- في (ق) : الإدغام . موضع ما بين المعقوفتين .

4- في (هـ) : الهمزتين .

5- في الأصل : فإذا . وما أثبتناه من (ق)

6- في (ق) ، (هـ) : همزتين .

7- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ)

قوله : « وَمِنْهُ خَطَايَا (١) ... » (٢) إلى آخره (٣) .

أي : والخطايا في التقدير الأصلي ، مما اجتمع فيه همزتان
ثانيتها متحركة وأولاهما مكسورة ، فقلبت الثانية ياء ، خلافاً للخليل
لأن أصله عند سيبويه خطايي^(٤) فقلبت (٥) الياء همزة ، فصار :
خطائيء - باجتماع همزتين (٦) : الأولى هي التي بدل من الياء ،
والثانية الهمزة التي هي (٧) لام الكلمة ، ثم أبدلت الثانية ياء فصار :
خطائيي ، ثم عمل به ما عمل بمطايا ، كما يجيء ، حتى صار : خطايا .
وإنما قيّد التقدير بالأصلي ؛ لأنّ خطائي - بالهمزة ثم بالياء
بعدها - تقديره أيضاً ، لكن ليس تقديره الأصلي [بل خطائيء
بالهمزتين تقديره الأصلي] (٨) . وبالحقيقة هذا أيضاً ليس تقديره
الأصلي بل - خطائيء - بالياء ثم بالهمزة - تقديره الأصلي ، إلا أن
خطائيء بالهمزتين أصلي (٩) بالنسبة إلى خطائي بالهمزة ، ثم بالياء
بعدها .

-
- 1- في الأصل ، (ق) : الخطايا . وما أثبتناه من (هـ) والشافية .
 - 2- عبارة ابن الحاجب بنتمامها : « ومنه خطايا في التقدير الأصلي ، خلافاً للخليل » . (الشافية ، ص ١١)
 - 3- إلى آخره : ساقطة من (هـ) .
 - 4- ينظر الكتاب : ٣ / ٥٥٣ .
 - 5- في (ق) : قلبت .
 - 6- في (هـ) : الهمزتين .
 - 7- في (ق) ، (هـ) : (تلي) موضع (هي) .
 - 8- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ)
 - 9- في (هـ) : أصل .

وأما أصل خطايا عند الخليل فخطايءٌ ، ثم قلبت اللام إلى موضع العين ؛ لثلاث تجتمع همزتان، فصار: خطائيٌّ ، ثم حذفت الضمة عن (١) الياء ، وقلبت الهمزة ياء مفتوحة والياء ألفاً ، فصار : خطايا . وكلا المذهبين حسن ، إلا أن مذهب سيويوه أقيسُ وأصحُّ ، لما سمع عن العرب الموثوق بعربيتهم " اللهم اغفر لي خطائِيَّ " - بتحقيق الهمزتين (٢) ، فلو كانت خطايا مقلوبة ، كما زعم الخليل ، لقل خطائي - بهمزة واحدة لا غير .

قوله : ((وَقَدْ (٣) صَحَّ التَّسْهِيلُ وَالتَّحْقِيقُ (٤) فِي نَحْوِ أَيْمَةٍ)) .

أي قد صح تسهيل الهمزة وتحقيقها في أَيْمَةٍ .

اعلم أن النحاة قالوا : إن قلب الهمزة ياء في نحو : أَيْمَةٍ ملتزم (٥) فقال المصنّف : هذا القولُ منهم غيرُ صحيح ؛ لأنه ثبت في القراءات السبع تسهيل هذه الهمزة - أي جعلها بَيْنَ بَيْنَ - وتحقيقها (٦) ،

1- في (هـ) : من .

2- في المفصل ، ص ٣٥١ : " وقد سمع أبو زيد من يقول : اللهم اغفر لي خطائِيَّ، همزها أبو السمح ورداد ابن عمه ، وهو شاذ " أ.هـ .

3- لفظة (قد) ساقطة من الأصل ، من (هـ) .

4- والتحقيق : ساقط من (ق) .

5- ينظر المفصل ، ص ٣٥١ ، والنشر : ١ / ٣٧٤ .

6- قال الزمخشري في الكشاف (٢/ ٢٥١) ، عند تفسيره الآية (١٢) من سورة التوبة: " فإن قلت : كيف لفظ أئمة ؟ قلت : همزة بعدها همزة بَيْنَ بَيْنَ ؛ أي : بين مخرج الهمزة والياء . وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة ، وإن لم تكن بمقبولة عند البصريين . وأما التصريح بالياء فليس بقراءة ، ولا يجوز أن تكون قراءة ، ومن صرح بها فهو لاحق محرف " أ . هـ .

والقراءات السبع متواترة ، وإن قلنا إنها ليست بمتواترة فلا أقل (١) من أن تكون أخبار آحاد ، عدول في قبول اللغة عنهم .

وأجيب عنه بأنّ مراد النحاة بأن قلب هذه الهمزة ياء (٢) ملتزم أنه قياس وما خالفه شاذّ يحفظ ولا يقاس عليه ، وهو لا يخالف مجيء خلافه في القراءات السبع لجواز أن يكون شاذّاً مخالفاً للقياس .

قوله (٣) : « وَالتُّزِمَ فِي بَابِ أَكْرَمَ حَذْفُ الثَّانِيَةِ وَحُمِلَتْ عَلَيْهِ أُخَوَاتُهُ » .

أي : و (٤) التزم حذف الهمزة الثانية من باب مضارع أفعل (٥) إذا كان للمتكلم ، نحو : أكرم ؛ كراهة اجتماع الهمزتين فيما كثر بابه .

وإنما حذفت الثانية لا الأولى ، لأنّ الأولى للعلامة ؛ ولأنّ ضمّة الأولى تدلّ على المحذوف ؛ ولأنّ الاستتقال إنما جاء من الثانية ، ثم حذفت الهمزة الثانية في أخواته ، وهي : تُكْرِمُ وتُكْرِمُ ويُكْرِمُ وإن لم يجتمع همزتان ؛ حملاً على أكرم ؛ اطراداً للباب .

قوله « وَقَدْ التَزَمُوا قَلْبَهَا (٦) مُفْرَدَةً [يَاءٌ مَفْتُوحَةٌ فِي بَابِ مَطَايَا] (٧) » .

وقال ابن الجزري ردّاً على كلام الزمخشري السابق : " وهذه مبالغة منه والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة ، أعني : التحقيق وبين بين ، والياء المحضة عن العرب ، ولكل وجه في العربية سائق قبوله . والله تعالى أعلم " . (النشر : ٣٧٥/١) .

1- في (هـ) : فلا أقبل

2- لفظة (ياء) ساقطة من (هـ) .

3- قوله : بياض في (هـ) .

4- و : ساقطة من (ق) .

5- في (هـ) : أكرم .

6- في الأصل : قبلها . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

7- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

أي : وقد التزموا قلب الهمزة مفردة عن همزة أخري ياء مفتوحة
 في باب (١) مَطَايَا (٢) وَرَكَايَا وَشَوَايَا وَحَوَايَا ، جمع : مَطِيَّةٌ وَرَكِيَّةٌ -
 وهي البئر (٣) وَشَوِيَّةٌ - وهم (٤) بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا (٥) ، وَحَوِيَّةٌ - وهي
 كساء محشوٌ حول سنام البعير (٦) .

وهو: كل جمع على مثال مساجد وقعت بعد ألفه (٧) همزة بعدها ياء.
 اعلم أن مطايا جمع مَطِيَّةٌ ، وأصله : مَطَائِيٌّ (٨) - بإبدال الياء
 التي بعد ألف الجمع همزة لكونه مدة مزيدة في الواحد (٩) ، كما في
 الصحيح ، نحو : رسائل وصحائف جمع (١٢٤) : رسالة وصحيفة ،
 ثم استقلت الكسرة على الهمزة لكونها حرف علة قبل حرف علة في
 آخر صيغة منتهى الجموع فقلبت تلك الكسرة فتحة فتحركت الياء

-
- 1- لفظة (باب) ساقطة من (هـ) .
 - 2- في (ق) : مطايي - تحريف .
 - 3- الصحاح (ركا) : ٦ / ٢٣٩٧ .
 - 4- في (ق) ، (هـ) : وهي .
 - 5- الصحاح (شوي) : ٦ / ٢٣٩٧ .
 - 6- المصدر السابق (حوي) : ٦ / ٢٣٢١ .
 - 7- في (ق) ، (هـ) : ألف .
 - 8- في (ق) ، (هـ) : مطاييء .
 - 9- في الأصل : الواحدة . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

وانفتح ما قبلها فقلبت الياء ألفاً ، فصار مَطَاءاً (١) ، فاستثقلت الهمزة المفتوحة بين ألفين فقلبت ياء فصار : مَطَايَا (٢) .

و (٣) من هذا الباب : خَطَايَا ، على القولين ، أي : على (٤) قول سيبويه وعلى (٥) قول الخليل ، كما مرّ .

قوله (٦) : ((وَفِي كَلِمَتَيْنِ يَجُوزُ [تَحْقِيقُهُمَا ... (٧) إِلَى آخِرِهِ] (٨) .
هذا قسيم لقوله : ((وَالْهَمْزَتَانِ فِي كَلِمَةٍ)) .

يعني : إذا (٩) اجتمعت همزتان في كلمتين ، كقوله تعالى : ((فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا)) (١٠) يجوز تخفيفهما (١١) ؛ وذلك بأن تخفف [كل واحدة منهما على ما يقتضيه قياس تخفيف كل واحدة منهما ، لو انفردت ، من الإبدال والحذف وبيّن وبيّن ، كما مرّ ، أو بأن تخفف

1- في (هـ) : مطاء .

2- في (هـ) : مطاياها .

3- و : ساقطة من (هـ) .

4- لفظة (على) ساقطة من (هـ) .

5- لفظة (على) ساقطة من (هـ) .

6- قوله : ساقطة من (ق) .

7- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وفي كلمتين يجوز تحقيقهما ، وتخفيفهما وتخفيف إحداهما على قياسها ، وجاء في نحو : يشاء إلى الواو أيضا في الثانية " (الشافية ، ص ١١) .

8- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

9- في (هـ) : إن .

10- سورة محمد : من الآية (١٨) .

11- وهي لغة أهل الحجاز (ينظر الكتاب : ٣ / ٥٥٠)

الأولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه تخفيفها للاجتماع في كلمة ، كما مرّ ويجوز تخفيف إحداهما ، وذلك بأنهما إن كانتا غير متفقين في حركتهما خففت أيهما سُئلت على ما يقتضيه قياس التخفيف (١) .

والخليل يختار تخفيف الثانية (٢) .

[كل ذلك على القياس المتقدم في تخفيف الهمزة] (٣) .

ومنهم من يقحم بينهما ألفاً . قال ذو الرمة (٤) .

(٢٧) أَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ (٥)

1- فمن كلام العرب تخفيف الأولى وتحقيق الآخرة ، وهو قول أبي عمرو ، تقول : " فقد جاء أشرطها " ، وحكى سيبويه عن بعض العرب : فقد جاء أشرطها " ، بتحقيق الأولى وتخفيف الثانية (ينظر الكتاب : ٣ / ٥٤٩)

2- ينظر المصدر السابق .

3- ينظر المصدر السابق

4- هو غيلان بن عقبة ، من بني صعيب بن مالك بن عدي بن عبد مناة ، ويكنى أبا الحارث وسمى ذو الرمة بقوله :

لم يُسَقِّ فيها أبدَ الأبيدِ غير ثلاثٍ ما ثلاثٍ سود

وغير مرضوخ القفا موتود أشعث باقي رُمةِ التقليدِ

5- هذه قطعة من بيت من بحر الطويل ، لذي الرمة (في ديوانه : ٦٢٢) والبت بتمامه :

أيا ظبية الوعساء بين جَلَّاجِلٍ وبين النقا أَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمِ

ينظر في البيت : الكتاب : ٣ / ٥٥١ ، والمقتضب : ١ / ١٦٣ ، والخصائص : ٢ / ٤٥٨

أمالي ابن الشجري : ١ / ٣٢٠ ، والانصاف ٤٨٢ المفصل : ٣٥٢ شرح بن يعش : ١ / ٩٤ ،

٩ / ١٩٩ ، وشرح الشافية للرضي : ٣ / ٦٤ (١٣٦) ، والهمع : ١ / ١٧٢ ، وشرح

شواهد الشافية : ٣٤٧ - ٣٤٨ (١٦٨) .

والشاهد في قوله (أَنْتِ) ، حيث فصل بين الهمزتين بألف زائدة كراهية لاجتماعهما .

وأجاب عنه بعضهم بأنه يجعل الهمزة الأولى بين بين إذا أُلقيت عليها حركة الهمزة الثانية . ويجعل (٢) الهمزة الثانية بين بين إذا قلبت الأولى (ألفاً) (٣) . وفيه نظر ، لأنه لم يمكن (٤) جعل الهمزتين بين بين معاً والمقدّر خلافه .

قوله : ((وَجَاءَ فِي نَحْوِ : يَشَاءُ إِلَى (الْوَاوِ أَيْضًا فِي الثَّانِيَةِ) (٥) .
 (أي) (٦) : وجاء في نحو : « يَشَأُ إِلَى » (٧) مع تحقيق الهمزتين وتخفيف الهمزتين (وتخفيف إحداهما فقط) (٨) الواو أيضاً في الهمزة الثانية ، أي قلب (٩) الهمزة الثانية واوًا (١٠) وهو مذهب كثير من القراء (١١) وهو يشابه مذهب من يقول في سئل (سَوَّلَ) ؛ لأنه يقلبها حرفاً من جنس حركة ما قبلها .

-
- 1- في (هـ) : الهمزتين بين بين .
 - 2- في الأصل ، (ق) : وتجعل .
 - 3- ألفاً : إضافة من (ق) ، (هـ) .
 - 4- في (ق) ، (هـ) : يكن .
 - 5- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
 - 6- لفظة (رأي) ساقطة من (هـ) .
 - 7- في قوله تعالى في سورة البقرة (آية ١٤٢) : " قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم " .
 - 8- ما بين المعقوفتين إضافة من (ق) .
 - 9- في الأصل : وقلب .
 - 10- ينظر شرح الشافية ، للرضي : ٦٥ / ٣ .
 - 11- وهم : نافع وابن كثير وأبو عمرو ورويس ، وهذا مذهب أكثر المتقدمين (ينظر الإتحاف : ١٤٩) .

قال بعضهم: إنما يثبت ذلك في مثل : أنت ، وأما في نحو: جاء أحدكم فلا . ثم (١) منهم من يحقّق بعد إقحام الألف بينهما ، ومنهم من يخفّف (٢) .

وفي : اقرأ آية ، ثلاثة أوجه : أن تقلب الأولى ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها ، فينطق بألف بعده (٣) همزة محقّقة (٤) وأن تحذف الثانية بعد أن تلقى حركتها (على الأولى كمسألة (٥)) (٦) وأن يجعلها معا بين بين ، وهي حجازية (٧) .

اعلم أن في جعل الهمزتين بين بين معاً نظراً (٨) ؛ لأنّ شرط جعل (الهمزة الأولى (٩) بين بين (١) أن تكون متحركة ، وهمزة اقرأ ساكنة .

1- في (هـ) : (و) بدل (ثم) .

2- ينظر الكتاب : ٣ / ٥٥١ ، والمفصل : ٣٥٢

3- في (هـ) : بعدها .

4- فيقال على هذه اللغة : اقرأ آية ، بتخفيف الهمزة الأولى ، لأن الهمزة الساكنة إذا خففت أبدل مكانها الحرف الذي منه حركة ما قبلها . (ينظر الكتاب : ٣ / ٥٥٠) .

5- في (هـ) : على الأولى نحو مسألة .

6- فيقال على هذه اللغة : اقرأ آية ، لأنك خففت همزة متحركة قبلها حرف ساكن فحذفتها وألقت حركتها على الساكن الذي قبلها . (ينظر المصدر السابق) .

7- قال سيبويه : " وأما أهل الحجاز فيقولون : اقرأ آية ؛ لأن أهل الحجاز يخفّفونها جميعاً يجعلون همزة اقرأ ألفاً ساكنة ويخفّفون همزة آية . ألا ترى أن لو لم تكن إلا همزة واحدة خفّفوها ، فكانه قال : اقرأ ، ثم جاء بآية ونحوها " (المصدر السابق) .

8- في (هـ) : نظر .

9- الأولى : إضافة من (ق) .

قوله : « وَجَاءَ فِي الْمُنْفَقَيْنِ (١) ... » (٢) . إِلَى آخِرِهِ (٣) .
 (أَيْ) (٤) : وَجَاءَ فِي الهمزتين المجتمعتين في كلمتين (٥)
 المنفقتين في الفتح أو الضم أو الكسر حذف (٦) إحدى الهمزتين .
 مثال المنفقتين (٧) في الفتح : (جَاءَ أَحَدُهُمْ) (٨) .
 ومثال المنفقتين في الضمّ : (أَوْلِيَاءُ أَوْلَيْكَ) (٩) .
 ومثال المنفقتين في الكسر (١٠) : في البغَاءِ إِلَى (١١) .
 وإنما قال "حذف إحداهما" من غير تعيين أنها الأولى أو الثانية ؛
 لأنّ منهم من يقول المحذوفة هي الأولى ، بناء على أن الأولى وقعت
 آخر الكلمة محلّ التغيير . ومنهم من يقول المحذوفة هي الثانية بناء
 على أنّ الاستئصال إنّما جاء عندها .

-
- 1- في الأصل ، (هـ) : المنفقتين . وما أثبتناه من (ق) .
 - 2- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وجاء في المنفقتين حذف إحداهما وقلب الثانية كالمساكنة .
 (الشافية ، ص ١١) .
 - 3- إلى آخره : ساقط من (هـ) .
 - 4- لفظة (أَيْ) : ساقطة من (هـ) .
 - 5- في (ق) : الكلمتين .
 - 6- في (هـ) : حذفت .
 - 7- في (هـ) : المنفقتين .
 - 8- في قوله تعالى في سورة (المؤمنون) (آية ٩٩) : (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال
 رب أرجعون) .
 - 9- وذلك في سورة الأحقاف : من الآية (٣٢) .
 - 10- في (هـ) : الكسرة .
 - 11- في الأصل ، (هـ) : في البغضاء إلى .

وجاء في المتفقتين^(١) أيضاً قلب الثانية حرفاً من جنس حركة ما قبلها كما جاء في الهمزة الثانية^(٢) قلبها حرفاً من جنس حركة ما قبلها فقلبت^(٣) الثانية في : (جاء أحدهم) ألفاً ، وفي (أولياء أولئك) واوًا و"في البغاء"^(٤) إلى " ياء . وهذه القراءة رواية البصريين عن ورش^(٥).

—

-
- 1- في (هـ) : المتفقتين .
 - 2- في الأصل ، (ق) : الساكنة .
 - 3- في (ق) : فتقلب .
 - 4- في (ق) ، (هـ) : البغضاء .
 - 5- ينظر النشر : ١ / ٣٧٨ ، والاتحاف : ٣٢٤ ، ٣٩٢ ، وورش هو : أبو سعيد ، عثمان ابن سعيد القرشي ، شيخ القراء المحققين ، انتهت إليه رئاسة الإقراء .

الإعلال

قوله : ((الإِعْلَالُ : تَغْيِيرُ حُرُوفِ (١) الْعِلَّةِ ...)) (٢) إِلَى آخِرِهِ ((٣)).
اعلم أنّ الإعلال تغيير (٤) أحروف (٥) العلة للتخفيف . ويجمع
(الإعلال القلب) (٦) والحذف والإسكان ، أي : لا يخلو الإعلال عن أحدهما .
وحروف الإعلال : الألف والواو والياء ؛ لأنها (٧) حروف العلة .
ثم قال (١٢٥) [الألف] (٨) لا تكون (٩) أصلاً في الاسم
المتمكن والفعل ؛ لأنهم لما لم يضعوا الألف للإحاق بالأصل ، فلأن
لم (١٠) يضعوها أصلاً كان أولى .

1- في (هـ) : حرف .

2- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " الإعلال : تغيير حرف العلة للتخفيف ، ويجمعه القلب
والحذف والإسكان ، وحروفه الألف والياء ولا يكون الألف أصلاً . في اسم متمكن ولا في
فعل ، ولكن عن واو أو ياء ، وقد اتفقتا فاعين كوعد ويسر ، وعينين كقول وبيع ، ولا مين
كغزو ورمى ، وعينا ولأما كقوة وحية ، وتقدمت كل واحدة منهما على الأخرى فاء وعينا
كيوم وويل ، واختلفا في أن الواو تقدمت عيناً على الياء لأمّا ، بخلاف العكس ، وولو حيوان
بدل من ياء " (الشافية ، ص ١١) .

3- إلى آخره : ساقط من (هـ) .

4- في (هـ) : تغيير .

5- في (ق) ، (هـ) : حرف .

6- ما بين المعقوفتين مطموس في (هـ) .

7- في (ق) : ألفها .

8- الألف : إضافة من (ق) .

9- لا تكون : مطموسة في (هـ) .

10- لم : إضافة من (هـ) .

وإنما قال : « في متمكن » ؛ لأنهم وضعوها أصلاً في غير (١) متمكن نحو : ما ، وإذا ، ومتى .

وإنما لم يضعوها في الفعل أصلاً (٢) ؛ لأن أصل الفعل هو الثلاثي وحروفه (٣) كلها متحركة في الماضي وحينئذ لا يمكن جعل الألف أصلاً في الفعل الثلاثي ؛ لامتناع قبول الألف الحركة .

وأما الألف في نحو ضارب وأحمر (٤) ، فليست بأصل (٥) ، للعلم بزيادتها بأصله .

وإن لم يعلم وجوه (٦) زيادتها - إن أمكن - حمل على كونها زائدة ؛ لأن الحمل على الغالب أظهر .

وإذا كان كذلك ، فإن لم يكن زائدة فلا بد من أن تكون (٧) منقلبة عن واو أو ياء .

ثم إن الواو والياء قد اتفقتا فاعين ، أي : وقعت كل واحدة منهما فاء ، كوعد ويسر ، وإن اتفقتا (عينين كقول) (٨) وبيع ، وانفقتا لامين نحو غزو ورمى .

1- لفظة (غير) ساقطة من (هـ) .

2- لفظة (أصلاً) ساقطة من (ق) .

3- في الأصل ، (هـ) : حروفها . وما أثبتناه من (ق) .

4- في (ق) : واحمار .

5- في (هـ) : أصل .

6- في الأصل ، (هـ) : وجود . وما أثبتناه من (ق) .

7- في (ق) : يكون .

8- في (هـ) : عين قول .

وقد تقدّمت كلُّ واحدةٍ منهما على الأخرى، أي : وقد تقدّمت الواو على
الياء فاءً وعيناً نحو: وَيَلُ وَيُوحِ - فَإِنَّه دعاء على المسخوط^(١) وقد تقدّمت
الياء على الواو^(٢) قليلاً ، نحو يَوْمٌ وتصاريفه^(٣) ويوح - علم للشمس^(٤) .
قوله^(٥) : « وَاخْتَلَفْنَا » .

أي: واختلفت الواو والياء في أنّ الواو تقدّمت عيناً على الياء لأمّا نحو
طويتُ ولويتُ ، بخلاف العكس، أي : لم^(١) تتقدّم الياء عيناً على الواو لأمّا .
قوله : « وَوَأَوْ حَيَّوَانٍ بَدَلٌ عَنْ يَاءٍ »^(٧) .

هذا جوابٌ عن سؤالٍ مقدّر ، وتقدير^(٨) السؤال : أنّ الياء تقدّمت
في الحيوان عيناً على الواو لأمّا ، وأنّكم قلتم لا يوجد ذلك ؟
وتقرير^(٩) الجواب أنه ليس كذلك ؛ لأن الواو في الحيوان مقلوبة
عن الياء عند المحققين ؛ لأن أصله : حَيَّيَان .

-
- 1- وقيل : ويح : كلمة رحمة . وويل كلمة عذاب . وحكى عن اليزيدي أنّهما بمعنى .
(ينظر الصحاح (ويح) : ١ / ١٤١٢) .
 - 2- في (هـ) : على الياء .
 - 3- وتصاريفه : ساقط من (هـ) .
 - 4- ينظر القاموس المحيط (يوح) : ١ / ٢٥٦ .
 - 5- قوله : موضعها بياض في (هـ) .
 - 6- في (هـ) : ولم .
 - 7- في (هـ) : عن الياء .
 - 8- في (ق) ، (هـ) : وتقدير .
 - 9- في الأصل : وتقدير . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

وإنما قلنا ذلك ؛ لأنه مثله غير واقع^(١) في الأصل، فلما احتتمل هذه الواو القلب عن الياء اغتفر ارتكابه . وكان القياس (الأصلي^(٢)) أن يقال في حيوان: حيان، لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها، لكن تركوا هذا القياس لأصل وهو أن معنى الاسم إذا دلّ على تحول^(٣) واضطراب حركوا العين في الصحيح، نحو: الخفّان، ليكون موافقاً لمدلوله في التحرك . وصحّحوا حرف العلة في المعتلّ العين، نحو: الجوّان والسّيّان ، إجراءً له مجرى الصحيح ولا يرد الموتان ، لحملهم إيّاه على نقيضه في الصحة وهو الحيوان .

ولمّا وجب لهذا الأمر بقاء ياء الحيوان (للمعتل)^(٤) متحركة قلبوا الياء الثانية واواً لكرهتهم اجتماع الياءين^(٥) .

وإنما كانت الثانية أولى بالتغيير؛ لأنها لام ، واللام أولى بالتغيير .
وإنما لم يدغموا إحدى الياءين في الأخرى ؛ لأنه لو إدغموا وقالوا حيان ، لم يدر أنه ساكن العين أو متحرك العين في الأصل ، وسقطت الحركة للإدغام .

1- في (هـ) : ويقع .

2- الأصلي : إضافة من (ق) ، (هـ) .

3- في الأصل : تحول . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

4- للمعتل : إضافة من (ق) .

5- وهو مذهب سيبويه، نراه يقول : " وأما قولهم : حيوان فإنهم كرهوا أن تكون الياء الأولى الساكنة ، ولم يكونوا ليلزموا الحركة ههنا والأخرى غير معتلة من موضعها ، فأبدلوا الواو ليختلف الحرفان كما أبدلوا في رحوى حيث كرهوا الياءات، فصارت الأولى على الأصل، كما صارت اللام الأولى في ممل ونحوه على الأصل حين أبدلت الياء من آخره. (الكتاب: ٤/٤٠٩)

وإنما قلبوا (الياء) (١) الثانية واوًا في الحيوة (٢) ، لكرهتهم اجتماع الياعين مع امتناع الإدغام فيها لكون الياء الثانية ساكنة (٣) .
 وأما حيوة ، علمًا ، فإنما قلبت فيه الياء واوًا ، للفرق بينها وبين حية ، اسم جنس .

قال أبو عثمان المازني : واوُ الحَيَوَانِ أصلٌ لأبَدَلٍ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الكَلَامِ حَيَوْنٌ - مثل فَاظٌ : يَفِيظُ (١٢٦) فَيُظًا وَفَوَظًا ، إِذَا مَاتَ ، مَعَ عَدَمِ مَجِيءِ : يَفُوظُ (٤) .

ولقائل أن يمنع عدم مجيء يقوظ ، فإنه حكى الجوهرى وابن فارس (٥) : قَاظٌ يَقُوظُ قَوْظًا ، وَقَاظٌ يَقِيظُ قِيظًا (٦) ، فأخذ (٧) مصدر يقوظ وركبه مع فعله (قِيظًا) (٨) ، وبنى عليه (٩) غرضه .

والاستدلال بحَيِيَّ على أن أصل الواو في الحَيَوَانِ هو الياء ضعيف ؛ لأن الواو في مثل هذا الموضع تنقلب ياء ، ، لكسرة ما قبلها نحو رَضِيَّ .

1- الياء : إضافة من (ق) ، (هـ) .

2- في الأصل : الحياة . وفي (هـ) : الحيوان . وما أثبتناه من (ق) .

3- فكأنه من حيوت ، وأن لم يقل به . وهو مذهب سيبويه أيضًا . (ينظر الكتاب : ٤ / ٣٩٩) .

4- نقله ركن الدين بالمعنى لا بالنص . ينظر المنصف : ٢ / ٢٨٥ .

5- ينظر الصحاح : (قِيظ) : ٣ / ١١٧٨ .

6- ينظر المجمل : (قِيظ) : ٣ / ٧٣٩ .

7- أي : من حكى عنه هذا .

8- في (هـ) : قِيظ .

9- في (هـ) : عليها .

قوله : ((وَأَنَّ الْيَاءَ وَقَعَتْ فَاءً وَعَيْنًا (في بين...)) (١) (إلى آخره) (٢)

أي : واختلفت الواو والياء في أن الياء وقعت فاء وعينا نحو
بَيِّن (٣) وهو اسم مكان (٤) ، وأنها (٥) وقعت فاء ولا ما ، نحو يَدَيْتُ (٦)
بخلاف الواو ، فإنها لم تقع (٧) فاء وعينا إلا في أول ولا فاء ولا ما
إلا في الواو ، في وجه ؛ لأنّ القول الصحيح في (أول) أنه مبني من
واو وواو ولام (٨) ، كما مرّ ، وأنّ الوجه في لفظ الواو أنه مبني عن
واو وياء وواو (٩) ، وألفها مبدلة عن الياء ؛ لأنّ باب سلس في كلامهم
أكثر من باب يِّن .

1- تكملة عبارة ابن الحاجب : "... وفاء ولا ما في يديت ، بخلاف الواو إلا في أول على
الأصح ، وإلا في الواو على وجه " . (الشافية ، ص ١١) .

2- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

3- هكذا ضبطها صاحب القاموس في مادة (بين) : ٢٧٩ / ٤ . ولكنها ضبطت في معجم
البلدان (يِّن) بفتح الياء الأولى وتسكين الثانية ، (٨ / ٥٣٣) .

4- حكى ياقوت أنّ يِّن موضع في بلاد خزاعة ، وحكى أيضًا عن الزمخشري أنه عين بواو
يقال له حوتان . وحكى عن ابن جنى أنه واد بين ضاحك وضويحك (ينظر معجم البلدان :
٨ / ٥٣٣) .

5- في الأصل : وإنما . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

6- ذكره سيوييه في الكتاب ٤ / ٤١٠ ، ويديت الرجل : أصبت يده .

7- في (ق) ، (هـ) : يقع .

8- وهذا مذهب البصريين ، وعندهم أول على زنة أفعل . ولكنه عند الكوفيين فوعل من :
أول أو وأل (ينظر شرح الشافية للرضي : ٢ / ٣٤٠) .

9- ذكر الرضي أنه مذهب أبي علي الفارسي . (ينظر شرح الشافية : ٣ / ٧٤)

وإنما قال : « على وجه » (١) ؛ لأنّ الواو على وجه (٢) مبنيّ عن
 واو وواو وواو (٣) ، وألفها بدل عن واو (٤) .
 وفيما ذكره نظر .

قوله : « وَإِنَّ الْبَاءَ وَقَعَتْ فَاءً وَعَيْنًا وَلَا مَاءً ... » (٥) إلى آخره (٦) .
 أي : واختلف الواو والياء في أنّ الياء وقعت فاءً وعينًا ولا مَاءً ،
 نحو : يَبِيْتُ (٧) ، بخلاف الواو ، إلا في وجه ، وهو أن يكون ألفها
 بدلاً عن واو (٨) ، لقولك في التصغير : أويّة - بقلب - فائه همزة ،
 لكونها أولى (٩) واوين مصدرين . ولو كانت عينه ياء لقليل في
 التصغير ويّيه ، ولأنّ كون العين واواً (١٠) ، نحو : جال وحال ، أكثر

1- في النسخ الثلاث : في وجه . وما أثبتناه من الشافية .

2- في النسخ الثلاث : في وجه . وما أثبتناه من الشافية .

3- وواو : ساقطة من (هـ) .

4- وهو مذهب الأخفش ، حكاه عنه الزمخشري في مفصله (ص ٣٧٤) . وينظر كذلك
 شرح الشافية ، للرضي : ٣ / ٧٤) .

5- تكملة عبارة ابن الحاجب : "...في يَبِيْتُ ، بخلاف الواو ، إلا في الواو على وجه " .
 (الشافية ، ص ١١) .

6- إلى آخره : ساقط من (هـ) .

7- أي : كتبت ياء .

8- في (ق) ، : الواو .

9- في (هـ) : أول

10- في (ق) : واو .

من كونها ياء ، نحو باع ومال ، والحمل على الأكثر أولى ^(١) عند التردد . فالواو اوت موافقة للياءات في يَبَيَّت في وقوعها فاء وعينا ولاما . قوله : ((الفَاءُ : تُقَلَّبُ (الْوَاوُ هَمْزَةً لَزُومًا ...)) ^(٢) إِلَى آخِرِهِ ^(٣) . اعلم أنه أخذ ينكلم على حروف الإعلال فاءً وعينا ولاما ، فإذا اجتمعت واوان متحركتان في أول الكلمة وتحركت الثانية تقلب الأولى التي ^(٤) هي فاء همزة ، نحو أو اصل ^(٥) في جمع : واصلة . أصله : وواصل ، فالواو الأولى هي الفاء واصل والواو ^(٦) الثانية هي المبدلة عن ألف واصل ، كما في ضوارب .

وإنما قلبت الواو الأولى همزة لزوماً، لكرهتهم اجتماع الواوين في أول الكلمة مع تحرك الواو الثانية .

ونحو : أو يَصِلِ ، أصله : وُوَيْصِلِ ، فقلبت الواو الأولى همزة . ونحو الأول - جمع الأولى - فإن أصله - على المختار - أَلْوُؤِلْ ، كما مر ^(٧) ، بخلاف

1- أولى : ساقطة من (هـ) .

2- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " الفاء : تُقَلَّبُ الْوَاوُ هَمْزَةً لَزُومًا فِي نَحْوِ أَوْأَصِلِ وَأَوْيَصِلِ وَالْأَوَّلِ ، إِذَا تَحَرَّكَتِ الثَّانِيَّةُ ، بِخِلَافِ : وُورِي ، وَجَوَازًا فِي نَحْوِ أَجْوِه ، وَأُورِي ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : وَفِي نَحْوِ إِسْحَاح ، وَالتَّزْمُوه فِي الْأَوَّلَى حَمَلًا عَلَى الْأَوَّلِ " . (الشافية ، ص ١١) .

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

4- لفظة (التي) ساقطة من (هـ) .

5- في الأصل ، (هـ) : واصل . والصحيح ما أثبتناه من (ق) .

6- لفظة (الواو) ساقطة من (هـ) .

7- في الأصل ، (ق) : (لما مر) . وما أثبتناه من (هـ) .

ما إذا وقعت الواو الثانية فيه ساكنة نحو وُورِيَّ من: وَارَى فَإِنَّ الْأَكْثَرَ عَلَى أَنْ لَا تَقْلِبَ الْوَاوِ الْأُولَى هَمْزَةً ، لِقَلَّةِ النُّقْلِ ، لِسُكُونِ الْوَاوِ الثَّانِيَةِ .
قوله : « وَجَوَازًا » . مَعْطُوفٌ عَلَى « لُزُومًا » .

أي : وتقلب (١) الواو همزة جوازاً لا لزوماً إذا كانت الواو فاء مضمومة مفردة عن واو أخرى ، نحو وجوه أو مضمومة بعدها واو ساكنة نحو وُورِيَّ (٢) ، من واري ، فإنه يجوز قلب الواو همزة ، ويجوز إبقاؤها نحو أجوه (٣) ووُجوه وأُورِيَّ ووُورِيَّ .

وقال المازني : « قَلْبُ الْوَاوِ هَمْزَةً وَإِيقَاؤُهَا فِيمَا ذَكَرْنَا ، وَفِي وَاوٍ مَكْسُورَةٍ إِذَا كَانَتْ فَاءً ، نَحْوُ : وِشَاحٍ وَإِشَاحٍ ، قِيَاسٌ » (٤) .
وقال غيره :يجوز قلبها همزة وإبقاؤها في وشاح ، وفي غيره يتبع السماع (٥) .

قوله : « وَالتَّزْمُوهُ فِي الْأُولَى » .

أي : والتزموا قلب الواو همزة في الأولى حملاً على الأول .

1- في الأصل : نقلت : والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

2- في الأصل : وري . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

3- في (هـ) : وجوه .

4- نصن عبارة المازني : " واعلم أن الواو إذا كانت أولاً وكانت مكسورة فمن العرب من يبدل مكانها الهمزة ويكون ذلك مطرداً فيها فيقولون في وسادة : إسادة ، وفي وعاء : إعاء ، وفي الوفادة : إفادة ... ويقولون : إشاح في : وشاح ولا يهمزونها مكسورة إذا كانت غير أول ، لا يقولون في طويل وعويل ونحو ذلك إلا بالواو (المنصف : ١ / ٢٢٨ - ٢٢٩) .

5- ينظر المفصل : ٣٦٢ ، والإيضاح في شرح المفصل : ٢ / ٣٩٦ .

هذا جواب عن سؤال مقدّر ، وتقدير (١) السؤال : أن الأولى أصله
وولى - على المختار - والواو الثانية (ساكنة) (٢) ، فكان قياسه
جواز قلب الواو الأولى همزة ، لا الوجوب ، كما في ووري .
وأجاب عنه بأنهم إنما التزموا قلب الواو فيه همزة (٣) حملاً له (٤)
على جمعه ، وهو الأول ؛ لأنه لما وجب قلب الواو همزة في جمعه
وجب قلبها همزة في المفرد ليتوافقا لفظاً ، قيل : وفيه نظر ، لأنه جاز
أن يقال : إنما قلبت في الأولى لزوماً للاستتقال (٥) لا لحمل المفرد
على الجمع ، لأنه إذا بني (من) (٦) وعد مثل كوتر ، كان قلب الواو
المفتوحة همزة لازماً ، وحينئذ كان قلب الواو المضمومة همزة أولى بلزوم .
فإن قيل : إذا كان القلب في الأولى لازماً لاستتقال الضمة ، فلم لم
يلزم في نحو ووري [لهذه العلة ؟

قلنا : إنما لم يلزم في ووري لأنهم شبهوا المدّة في نحو ووري (٧)
بألف فاعل ، لكونها بدلاً عنها ، وكونها مثلها في الزيادة والمدّة
فعاملوا الواو التي قبلها معاملة الواو المفردة ، عن واو أخرى في

1- في (ق) ، (هـ) : وتقرير .

2- ساكنة : إضافة في (ق) ، (هـ) .

3- في (ق) ، (هـ) : همزة فيه .

4- له : إضافة من (ق) ، (هـ) .

5- في (ق) : للاستعمال .

6- لفظة (من) : إضافة من (ق) ، (هـ) .

7- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

جواز قلبها همزة وإيقائها على حالها (١) ، بخلاف المدّة التي في الأولى ، فإنها غير بدل ولا زيادة ، فعاملوا الواو التي قبلها معاملة الواو التي قبل الواو المتحركة في وجوب قلبها همزة .

قوله : " وأما أناةٌ وأحد [وأسماء فعلى غير القياس] (٢) .

اعلم أنّ قياس الواو المفردة المفتوحة في أول الكلمة أن تبقى (٣) صحيحة ، فلو قلبت همزة كان (٤) على غير القياس (٥) فيحفظ ولا يتجاوز ، كأنّاة - للمرأة التي فيها فتور عند القيام (٦) ، من الونى أصله : ونّاة (٧) .

وكأحد ، من الوحدة ، أصله : وحد .

وكأسماء ، اسم علم ، أصله : وسّماء (٨) - عند الأكثر .

فقلبوا الواو في الكلّ همزة على غير القياس ، ولا يقاس عليها غيره (٩) .

1- في الأصل ، (ق) : بحالها . وما أثبتناه من (هـ) .

2- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

3- في (ق) : يبقى .

4- في الأصل : كانت . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

5- في (ق) : قياس .

6- في الأصل ، (ق) : عند القياس . والصحيح ما أثبتناه من (هـ) .

7- قال الجوهري : وامرأة ونّاة : فيها فتور ، وقد تقلب الواو همزة فيقال : أناة . وقال (

أي : أبو حية النميري) :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ نَنُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمٍ

(الصحاح : ونى : ٦ / ٢٥٣١) .

8- ووزنه : فعلاء ، من الوسامة ، فيكون مفردا وليس بجمع .

9- في (هـ) : غيرها .

وقال بعضهم : أسماء ، اسم علم ، جمع اسم سمّي به المؤنث ،
فامتنع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي .
والأول أصحّ [من وجهين] : (١) .
أما أولاً : فلأنّ التسمية بالصفات أكثر من التسمية بالجمع ،
فكان (٢) جعله من الأكثر أولى .
وأما ثانياً : فلأنه لو سمّي به مذكراً امتنع من الصرف أيضاً ، فلو
كان جمعاً لاسم لم يكن كذلك .
وأجيب بمنع هذه الملازمة لجواز أنّ امتناعه من الصرف لأنه
اسم لمؤنث سمّي به مذكّر ، فاعتبر فيه التأنيث المعنوي ، كما اعتبر
في زينب إذا سمّي به مذكّر .

1- ما بين المعقوفتين إضافة من (هـ) .

2- في (ق) : وكان .

[قلب الواو والياء تاء إذا كانتا فاعلين]

قوله^(١): «وَتَقْلَبَانِ تَاءً [فِي نَحْوِ اتَّعَدَ وَاتَّسَرَ ، بِخِلَافِ اِيْتَزَرَ]»^(٢).

أي : وتقلب كل واحدة من الواو والياء تاء إذا وقعت فاء في باب افتعل ، من نحو : وعد ، ويسر ، نحو : اتعد واتسر ، أصلهما : اوتعد وايتسر ، فقلبت الواو والياء تاء ، وأدغمت التاء في التاء ليحصل^(٣) التخفيف .

« بخلاف ايتزر » ، أي بخلاف ما إذا كانت الياء فيه منقلبة عن همزة ، فإنها لا تقلب ياء نحو ايتزر ، أصله : ائزر ، [قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار : ايتزر]^(٤) .

وإنما لم تقلب ههنا ياء^(٥) ، لمراعاة الهمزة الأصلية ، لكون الياء عارضة تزول^(٦) عند وصل ايتزر بكلمة قبلها ، نحو واتزر فانزر .

1- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

2- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

3- في (ق) : لتحصيل .

4- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

5- في الأصل : ياء . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

6- في (ق) : عارضة عن همزة تزول .

إقلب الواو ياء ، والياء واو]

قوله (١) : « وَتَقْلَبُ الْوَاوُ يَاءً (إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ...) » (٢) إلى آخره (٣) .

أي : وتقلب الواو ياء إذا انكسر ما قبلها للمناسبة ، نحو : ميزان وميقات ، أصله : (١٢٨) موزان ، وموقات ، من : الوزن والوقت ، قلبت (٤) الواو ياء للمناسبة وطلب الخفة .

وإذا انضم ما قبل الياء قلبت واوًا ، نحو موقظ وموسر ، أصله (٥) ميقظ وميسر ، من : اليقظة واليسر ، قلبت الياء واوًا للمناسبة وطلب الخفة . وهذان الأصلان ، أعني : وجوب قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، ووجوب قلب الياء (٦) واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها مطردان .

1- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

2- وتكملة عبارة ابن الحاجب : " ... وتقلب الياء واوًا إذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر " . (الشافية ، ص ١٢)

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

4- في (ق) ، (هـ) : فقلبت .

5- في (ق) : أصلها .

6- في (ق) : التاء .

[حذف الواو والياء فاعين]

قوله (١) : « وَتُحَذَفُ الْوَاوُ (مِنْ) نَحْوِ (٢) : يَعِدُّ وَيَلِدُّ ... » (٣) إلى آخره (٤) .

أي : وتحذف الواو الواقعة بين ياء (٥) مفتوحة وكسرة أصلية في مضارع باب وعد ، نحو : يَلِدُ وَيَعِدُّ (٦) ، فإن أصلهما : يُوْعَدُ وَيُوَلِّدُ ، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة .

ولأجل أنه تحذف (٧) الواو إذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة لم تُبْنِ نحو: وددت - بفتح العين ؛ لما يلزم في مضارعه - وهو يد - من إعلالين - حذف الواو ، وإدغام الدال في الدال ، وهو غير ؛ جائز ، لأنه مُخِلٌّ بالكلمة ، بل بُنِيَ : وَدِدْتُ - بكسر العين - لأنه لا يلزم ذلك .

1- قوله : موضعها بياض في (هـ) ، وساقطة من (ق) .

2- لفظة (نحو) ساقطة من النسخ الثلاث ، وهي من الشافية .

3- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وتحذف الواو من نحو يَعد ويَلد ، لوقوعها بين ياء وكسرة أصلية ، ومن ثم لم يُبْنِ نحو وَدِدْتُ - بالفتح - لما يلزم من إعلالين في يد وحمل عليه أخواته نحو : " تعد ونعد وأعد " وصيغة أمره عليه ، ولذلك حُمِلت يَسَعُ وَيَضَعُ على العُرُوضِ وفتح عين يُوَجِّلُ على الأصل ، وشبهتا بالتَّجَارِي والتَّجَارِبِ ، بخلاف الياء في نحو يَبْسُ وَيَسِرُ ، وقد جاء : يَبْسُ وجاء : يَأَسُّ ، كما جاء : يَأْتِدُ وَيَأْتِسِرُ ، وعليه جاء : مُوتَعِدٌ ومُوتَسِرٌ في لغة الشافعي " . (الشافية ، ص ١٢) .

4- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

5- لفظة (ياء) ساقطة من (هـ) .

6- في (ق) ، (هـ) : يعد وولد .

7- في (ق) : يحذف .

ولمّا حذفت الواو في يَعِدُ وَيَلِدُ (١) ، (٢) حذفت أخواته ، وهي :
 أَعِدُ ، وَيَعِدُ ، وَتَعِدُ ، وأن لم تقع بين ياء وكسرة ، حملاً لأخواته عليه
 طرداً للباب ؛ لأنّ في أوائل كلّها حروف المضارعة . وحملت عليه
 في حذف الواو صيغة أمره ؛ لأنّ المضارع أصل الأمر ؛ لأنّ الأمر
 يؤخذ منه .

وإنّما قال : « وكسرة » لأنّها لو وقعت بين ياء وغير كسرة لا
 تحذف (٣) ، نحو : وسم يوسم ، ووجل يوجل .

ولقائل أن يقول : وجب أن يقول بين ياء مفتوحة ، لئلا يُشكّل
 بمثل يُوعِد مضارع أوْعَد ، فإنّها لا تحذف مع أنّها وقعت بين ياء
 وكسرة أصلية ؛ لأنّها لم تقع (٤) بين ياء مفتوحة (٥) .

لا يقال : الحذف أولى حينئذ ؛ لأنّ الضمّ أثقل من الفتح ، لأنّنا
 نقول : النطق بالواو مع الفتح ، ولهذا لم تحذف الواو في وسم يوسم .
 قوله : « ولذلك (٦) حملت فتحة (يسع ويضع على العروض) » (٧)

1- وولد : ساقطة من (هـ) .

2- في (ق) ، يلد ويعد .

3- في (ق) : يحذف .

4- في (ق) : يقع .

5- جاء في هامش لوحة ١٢٩ : " وجوابه أن يوعد ونحوه ، لم تقع فيه الواو بين ياء
 وكسرة . وإنّما وقعت في الأصل بين همزة وكسرة ؛ لأنّ أصله يُوُوعِد ، كُؤُوكِرِم ، فحذفت
 الهمزة حملاً على أوْعَد ، ولم تحذف الواو ، نظراً إلى الأصل " . أ . هـ .

6- في (ق) : وكذلك .

7- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

هذا جوابًا عن سؤال مقدّر ، وتقدير (١) السؤال : أنكم قلتم تحذف هذه (٢) الواو ، لوقوعها بين فتحة ياء (٣) وكسرة ، وقد حذفتم في نحو: يَهَبُ وَيَسَعُ وَيَضَعُ ، مع أنها لم تقع بين فتحة (٤) ياء (٥) وكسرة . وأجاب عنه بأن فتحة نحوهِ (٦) محمولة على العروض ، أي هذه الواو واقعة في الأصل بين ياء مفتوحة وكسرة . ولهذا قال : " وَكَسْرَةَ أُصْلِيَّةِ " إلا أنه فُتِحَتِ العَيْنُ للتخفيف لوجود حرف الحلق ، كما فتحت في نحو يوقع (٧) .

فإن قيل : لا نسلم أن الفتحة في يسع غير أصلية ، فإن ماضيه وَسِعَ - بكسر العين - في مضارع فَعَلَ - بكسر العين - بفعل - يفتح العين ويجب ألا تحذف الواو منه ، كما لم تحذف من يُوَجَّلُ وَيَوْجَعُ . قلنا : حذف الواو في يسع دليل على أن أصل فتحتها كسرة ، وإن كانت مخالفة لذلك الأصل ، وعدم حذفها في (يُوَجَّلُ وَيَوْجَعُ) دليل على أن فتحتها على الأصل وإنهما موافقان لذلك الأصل ، ومضارع فَعَلَ يفتح العين لا يجيء بفتح العين إلا إذا كانت عينه أو لامه حرفاً من حروف الحلق .

1- في (ق) ، (هـ) : وتقرير .

2- لفظة (هذه) ساقطة من (ق) .

3- في (هـ) : ياء مفتوحة .

4- لفظة (فتحة) ساقطة من (ق) .

5- لفظة (ياء) إضافة من (ق) .

6- في (ق) : نحو .

7- في الأصل : يرفع . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

(ولا يَتَوَجَّهَ الإشكال نحو يُوَجِّلُ وَيُوَجِّعُ ، فَإِنَّهُ (١) لم تحذف مع وجود حرف الحلق فيه كوجوده في يَسَعُ ؛ لأنَّ فتحته أصليَّة غير عارضة ؛ لأنَّ ماضي يُوَجِّلُ وَجِلَّ (٢) - بكسر العين - والغالب على مضارع : فعِل - يكسر العين - يفعل - بفتح العين ، ويفعل - بكسر العين - نادر وأن ماضي يَهَبُ : وَهَبَ - بفتح العين ، ومضارع فعل - بفتح العين - لا يجيء إلا بكسر العين - إلا إذا كان عينه أو لامه حرفاً من حروف الحلق) (٣) .

قوله : ((وَشُبِّهَتَا (٤) بِالتَّجَارِي وَالتَّجَارِبِ)) (٥) .

أي : وشبهت الفتحة في (يَهَبُ وَيَسَعُ) (٦) بالكسرة في التجاري ، حيث كانت الفتحة في يَسَعُ وَيَهَبُ (٧) عارضة ؛ لأنَّ قياس مضارع فعَل - بفتح العين - يفعل - بكسر العين - كما كانت الكسرة في التجاري الذي هو مصدر : تَجَارِي يتجاري (٨) عارضة ؛ لأنَّه تفاعل

1- في (ق) : (حيث) بدل (فإنه) .

2- لفظة (وجل) ساقطة من (ق) .

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

4- في الأصل: وشبهت. والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) لأنه موافق لما جاء في الشافية .

5- والتجارب : ساقط من (ق) ، (هـ)

6- في (هـ) : يسع ويهب .

7- في (ق) : تسع وتهب .

8- في (ق) : جاري يجاري .

فأصله : تَجَارِيٌّ - بضمّ الرَّاءِ - فقلبت (١) الضمّة (٢) كسرة لوقوعها قبل ياء متطرّفة . فالكسرة عارضة .

وشبّهت الفتحة التي في (يَوْجِلُ) بالكسرة التي (٣) في التَّجَارِي (٤) حيث كانت الفتحة في (يَوْجِلُ) أصلية (١٢٩) لأنّ قياس مضارع (فعل) بكسر العين (يفعل) بفتح العين ، كما كانت الكسرة في التَّجَارِبِ أصلية ؛ لأنّه (٥) جمع (تَجْرِبَةٌ) ، وقياس جمع تَفَعَّلَ (تَفَاعِلُ) بكسر العين (٦) .

ولمّا كانت الفتحة عارضة في (يَسْعُ) و(يَهَبُ) و(٧) كان الأصل هو (٨) الكسر حذف الواو فيهما .

ولمّا كانت الفتحة أصلية في (يَوْجِلُ) لم (٩) تحذف الواو فيه لعدم موجب حذف الواو فيه (١٠) .

قوله : ((بِخِلَافِ الْيَاءِ فِي يَيْئُسُ وَيَيْسِرُ)) (١١) .

-
- 1- في (هـ) : قلبت .
 - 2- لفظة (الضمة) ساقطة من (ق) .
 - 3- في (هـ) : (لأنه) بدل (التي) .
 - 4- في (ق) : التجاري .
 - 5- في (هـ) : لأنها .
 - 6- بكسر العين : ساقط من (هـ) .
 - 7- الواو ساقطة من (ق) ، (هـ) .
 - 8- لفظة (هو) ساقطة من (هـ) .
 - 9- في (ق) : (ثم) بدل (لم) .
 - 10- فيه : ساقط من (هـ) .
 - 11- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

أي : تحذف الواو الواقعة بين ياء مفتوحة وكسرة ، بخلاف الياء الواقعة بين ياء مفتوحة وكسرة نحو : يئس وييسر ، فإنها لا تحذف لكون الواو أثقل من الياء ، لكنه جاء حذف الياء الواقعة بين ياء مفتوحة وكسرة إذا كانت العين همزة ، وجاء إبقاؤها ياء وقلبها (١) ألفاً (٢) ، نحو : يئس ، فإنه يجوز (٣) في مضارعه يئأس - بإثبات الياء - وييس - بحذف الياء - كيعد .

وإنما جاز حذف الياء في (يئأس) دون (ييسر) لاستتقال الياء (٤) بين الياء والهمزة .

ويجوز يئأس - بقلب الياء ألفاً ؛ لكون الألف أخف من الياء كما جاء [في يوتعد (٥)] [يتعد (٦)] بقلب الواو (٨) تاء ، وإدغام التاء في التاء ويأتعد (٩) - بقلب الواو (١٠) ألفاً ، وإنما لم تقلب الواو ألفاً

-
- 1- في (ق) ، (هـ) : وقبلهما .
 - 2- ألفاً : ساقط من (ق) .
 - 3- في (ق) : جاء .
 - 4- لفظة (الياء) ساقطة من (ق) .
 - 5- في الأصل ، (ق) : يتعد . وما أثبتناه من (هـ)
 - 6- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .
 - 7- في (ق) يتعد .
 - 8- في الأصل ، (ق) : الفاء . وما أثبتناه من (هـ) .
 - 9- في (ق) : ياتعد .
 - 10- في الأصل ، (ق) : الفاء . وما أثبتناه من (هـ) .

في الماضي وهو (اوتَعَدَّ) لكسرة الهمزة قبل الواو . وكلّ واحد من يَأْتِسُ (١) ويأتعدُّ (٢) شاذ .

وعلى مجيء ياتعد (٣) ويأتسر جاء مُوتَعِدٌ (٤) ومُوتَسِرٌ . (وبهذه اللغة كان يتكلّم الإمام الشافعيّ - رضي الله عنه) (٥) .

قوله : ((وَشَذَّ فِي مُضَارِعِ وَجَلَّ ... (٦))) إِلَى آخِرِهِ (٧) .

أي : وشذّ في مضارع وجلّ مجيء (يَجْلُ) عند قوم ، بقلب الواو ياء (٨) ؛ لأنّ الياء أخف من الواو (ويَاجِلُ) بقلب الواو ألفاً عند قوم ، لكون الألف أخف من الواو والياء ، و(يِنْجِلُ) بقلب الواو ياء وكسر حرف (٩) المضارعة عند قوم .

وإنما كسر حرف المضارعة ليتوصّل به (١٠) إلى قلب الواو ياء ، وهي أشدّها .

1- في (ق) : يَأْتِسُ

2- في (ق) : يَأْتَقِدُ .

3- في (ق) : يَأْتَقِدُ .

4- في (ق) : مَوْتَقِدُ .

5- ما بين المعقوفتين إضافة من (هـ) .

6- عبارة ابن الحاجب بتمامها: "وشذ في مضارع وجل ينجل ويَاجِلُ ويِنْجِلُ ، وتحذف الواو من نحو العِدَّة والمِقَّة ، ونحو وَجْهَةٌ قَلِيلٌ " .

7- إلى آخره : ساقط من (ق) .

8- ههنا زيادة في (هـ) ، وهي : وإنما جاز ذلك .

9- لفظة (حرف) ساقطة من (هـ) .

10- به : ساقطة من (هـ) .

وإنما شدّت هذه الوجوه لكونها ^(١) مخالفة للقياس ، ووجهه أنه كثر استعمال (يَوْجَلُ) فاستنقل فيه ما لم يستنقل في غيره .
 قوله : ((وَتُحذَفُ الْوَاوُ [مِنْ نَحْوِ (٢) الْعِدَّةِ وَالْمِقَّةِ] (٣)) .
 اعلم أنه إذا قصد بناء (فِعْلَةٌ) من الفعل المعتل الفاء بالواو حذفت ^(٤) الواو منها ، نحو : عِدَّةٌ وَمِقَّةٌ . أصلهما : وَعِدَّةٌ ، وَمِقَّةٌ ، نقلت حركة الواو إلى ما بعدها فحذفت للتخفيف .
 وإثبات الواو في (فِعْلَةٌ) من المعتل الفاء بالواو قليل ، ونحو (وَجْهَةٌ) قليل نادر لا يقاس عليه .

-
- 1- لكونها : ساقط من (هـ)
 - 2- لفظة (نحو) ساقطة من (ق) .
 - 3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
 - 4- في (ق) : حذف .

[قلب الواو والياء ألفاً وهما عينان]

قوله : ((العين ^(١) : يُقَلِّبانِ ^(٢) (أَلْفًا)) ^(٣) إلى آخره ^(٤) .

أي : تقلب كل واحدة من الواو والياء إذا وقعت عيناً وتحركت وانفتح ما قبلها ، أو كان ما قبلها في حكم المفتوح ، في اسم ثلاثي ، أو في فعل ثلاثي ، أو في فعل محمول على الفعل الثلاثي أو في اسم محمول على (الفعل) ^(٥) الثلاثي ، أو محمول على المحمول على الثلاثي ، قلب ألفاً لما يدرك من الاستتقال ، لتحرك الواو والياء (مع انفتاح) ما قبلها ، أو لحمله على ما يتحرك ^(٦) الواو والياء [فيه وانفتح ما قبله ^(٧)] .

مثال الاسم الثلاثي نحو : ناب وباب . أصلهما : نَيْبٌ وَبَوْبٌ ، قلبت الياء والواو ألفاً ، لتحركهما وانفتاح ما قبلها .

1- لفظة (العين) ساقطة من (ق) .

2- في (ق) ، (هـ) : يقلبان .

3- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " العين : تقلبان ألفاً إذا تحركتا مفتوحاً ما قبلهما أو في حكمه ، في اسم ثلاثي ، أو فعل ثلاثي ، أو محمول عليه ، أو اسم محمول عليهما ، نحو باب وناب وقام وباع وأقام وأباع واستقام واستبان ، واستكان منه ، خلافاً للأكثر ، لبعث الزيادة ولقولهم : استكانة ، وبحو الإقامة والاستقامة ، ومقام ومقام ، بخلاف قولٍ وبيع ، وطائيٍ وياجلٍ شاذ ، وبخلاف قاولٍ وبيعٍ وقومٍ وبيعٍ وقومٍ وبيعٍ وتناولٍ وتبايع ، ونحو القود والصيد وأخيلت وأغيلت وأغيمت شاذ " (الشافية ، ص ١٢) .

4- إلى آخره : ساقط من (هـ) .

5- لفظة (الفعل إضافة من (ق)) .

6- في الأصل : تحرك . وما أثنائه من (ق) ، (هـ) .

7- في (ق) : مع انفتاح ما قبلها .

ومثال الفعل الثلاثي : قام وباع . أصلهما : قَوَمَ وَبَيَعَ ، قلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما .

ومثال المحمول على الفعل الثلاثي : أَقَامَ وَأَبَاعَ . أصلهما : أَقَوَمَ وَأَبَيَعَ ، فجعل ما قبل الواو والياء في موضع الحركة ، أو نقلت حركة الواو والياء إلى ما قبلها وجعلنا ^(١) في موضع الحركة فقلبتنا ألفاً ، حملاً لهما ^(٢) على أصلهما وهو قام وباع ، فصارا ^(٣) : أَقَامَ وَأَبَاعَ .

ومثال الاسم المحمول على الثلاثي نحو : مَقَام ، أصله : مَقَوَم ، فجعلت القاف في حكم المتحرك حملاً على قام ، أو نقلت حركة الواو إلى ما قبلها فجعلت الواو في حكم المتحرك، حملاً على أقام، وقلبت ألفاً.

ومثال الاسم المحمول على الثلاثي الإقامة والاستقامة . أصلهما : الإقوام والاستقوام ^(٤) ، فجعلت القاف في حكم المتحرك [أو نقلت حركة الواو إلى القاف وجعلت الواو في حكم المتحرك] ^(٥) (١٣٠) حملاً على فعليهما ^(٦) الذي هو أقام واستقام ، المحمولان على قام ، فالتقى [ألفان] ^(٧) ساكنان ، فحذفت إحداهما ^(٨)

1- وجعانا : ساقطة من (هـ) .

2- في (ق) : إليهما .

3- في الأصل ، (ق) : فصار . والصحيح ما أثبتناه من (هـ) .

4- في الأصل ، (ق) : الإقوام والاستقامة . والصحيح ما أثبتناه من (هـ) .

5- ما بين المعقوفتين إضافة من (ق) ، (هـ) .

6- في (ق) : فعلهما . وفي (هـ) : أفعالهما .

7- ألفان : إضافة من (هـ) .

8- في الأصل ، (ق) فحذف أحدهما . وما أثبتناه من (هـ) .

وهي (الثانية) (١) الزائدة (٢) عند الخليل وسيبويه (٣) ، والأولى التي هي (٤) عين عند الأخفش (٥) ، (٦) .

وكذلك المَقَام ، بضم الميم ، فإنه محمول في قلب الواو ألفاً على أقام ، وأقام محمول على قام .

وقوله (٧) : « وَاسْتَكَانَ مِنْهُ ، خِلَافًا لِلْأَكْثَرِ لِبُعْدِ الزِّيَادَةِ وَلِقَوْلِهِمْ : (٨) اسْتِقَامَةٌ » .

أي : استكان (٩) ، لخضع ، من باب : استفعل ، من : كان ، نحو استقام (١٠) . من : قام ، لا من باب افتعل ، من سكن ، خِلَافًا لِلْأَكْثَرِ لِرُجُوحِهِمْ :

أحدهما : أنه لو كان افتعل ، من سكن ، لكانت الألف في استكان زائدة ، وزيادة الألف في افتعل بعيد (١١) .

1- لفظة (الثانية) إضافة من (هـ) .

2- في (ق) : الأولى ، لعله سهو من الناسخ .

3- ينظر الكتاب : ٤ / ٣٦١ .

4- في (ق) : الذي هو .

5- لفظة (الأخفش) ساقطة من (ق) .

6- وهذا الخلاف أورده ابن جني في المنصف : ١ / ٢٩١-٢٩٢ ، وابن عصفور في الممتع ٢ / ٤٩٠ .

7- الواو ساقطة من (ق) . وقوله : موضعها بياض في (هـ) .

8- في (هـ) : وكقولهم .

9- في (ق) : استكانة .

10- في (هـ) : استفهام .

11- في الأصل ك بعيد . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

والثانسي (١) : أنه لو كان افتعل لم يجه مصدره على : استكانة ،
بل على (٢) استكان - بغير التاء ؛ لأنّ مصدر افتعل افتعال لا افتعالة .
قوله : « بخلاف ... » .

أي : بخلاف المصدر الذي يكون عينه واوًا ، أو ياء (٣) ساكنة
قبلها فتحة ، نحو قول وبيع (٤) فإنها لا تقلب ألفًا ، لعدم علة القلب ،
وهي مجموع حركة الواو والياء وانفتاح ما قبلهما (٥) .

ولقائل أن يقول : الفعل أصل في الإعلال للمصدر ، وحينئذ يجب
قلبيهما (٦) [واوًا (٧) أو ياء] (٨) حملًا لهما على قام وباع ، وكما حمل
الإقامة والاستقامة على : أقام واستقام [المحمولين على قام] (٩) في
قلب الواو ألفًا .

قوله (١٠) : « وَطَائِيٍّ (١١) وَيَاجِلْ شَاذٌّ » .

1- في (هـ) : والثلاثي . تحريف .

2- لفظة (على) ساقطة من (هـ) .

3- في (ق) : وياء .

4- في الأصل : بيع وقول . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

5- في الأصل ، (ق) . ما قبلها . وما أثبتناه من (هـ) .

6- في الأصل : قلبها . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

7- في (ق) وواو . تحريف .

8- واوا أو ياء : ساقط من (هـ) .

9- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

10- قرله : موضعها بياض في (هـ)

11- في (ق) : وطاري .

[هذا] (١) : جواب عن سؤال مقدر ، وتقدير (٢) السؤال أن طائياً
أصله : طَيْئِي . وأصل أصله : طَيْئِي . وحكم الياء المشددة المكسورة
إذا وقعت في النسبة (٣) أن تحذف الياء الثانية ، كما مرّ في باب
النسبة ، فإذا حذفت بقي (طِيئ) ثم قلبت الياء الساكنة فيه ، والواو
الساكنة في يوجل ألفاً ، مع أنكم قلتم لا تقلب الواو والياء (٤) الساكنة
المفتوح ما قبلها (٥) ، كقول وبيع .
وأجاب عنه بأن قلب (٦) الواو والياء (٧) فيهما [ألفاً] (٨) فيهما
شاذّ على غير قياس .

اعلم أن نكر (ياجل) مكرّر ؛ لأنه ذكر شذوذه من قبل عند إعلال
الفاء ، فلو قال : وطائِيّ (٩) ، وتابئِيّ (١٠) وصامئِيّ - في : تُبْتُ إليك فتقبل
تابئِيّ ، وصُمَّتَ رَبِّي (١١) فتقبل صامئِيّ ، أي: توبتي وصومتي ، شاذّ
لكان أولى .

-
- 1- لفظة (هذا) إضافة من (ق) .
 - 2- في الأصل : وتقرير . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .
 - 3- في (ق) : النسب .
 - 4- في (ق) : الياء والواو .
 - 5- في الأصل ، (ق) : ما قبلها . والصحيح ما أثبتناه من (هـ) .
 - 6- في (ق) ، (هـ) : قلبت .
 - 7- في (هـ) : الياء والواو .
 - 8- لفظة (ألفاً) إضافة من (هـ) .
 - 9- في (ق) : وطاري . تحريف .
 - 10- في (ق) : وتابئتي . تحريف .
 - 11- لفظة (ربي) : ساقطة من (ق) .

قوله : ((وبخلاف : قاوَل وبايَع)) [عطف على قوله : ((بخلاف : قول وبيع (١)))] (٢) .

أي: (٣) وبخلاف ما وقع فيه الواو والياء (٤) متحركة ، ما قبلهما (٥) ساكن بالأصالة ، نحو قاوَل وبايَع وقوَمَ وبَيِّن [وتَقوَل] (٦) وتَبَيَّن [وتقاوَل] (٧) وتبايَع ، فإنهما لا تقلب ألفًا ، لعدم علة قلبها ألفًا ، وهي حركة ما قبلها لفظًا أو حكمًا ، لكون الحرف الواقع قبلها ساكنًا بالأصالة لا بالعرض .

قوله: ((ونحو القوَد [والصَيِّدُ وأخِيَلْتُ وأغِيَلْتُ (٨) وأغِيَمْتُ شاذ] (٩)) .
أي : تصحيح الواو والياء فيهما (١٠) شاذ (١١) لوجود علة قلبها (١٢) ألفًا وهي كون الواو والياء متحركتين (١٣) أو في حكمهما مع انفتاح ما قبلهما.

- 1- في الأصل (هـ) . بيع وقول . وما أثبتناه من (ق) .
- 2- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
- 3- الواو ساقطة من (ق) .
- 4- في (ق) : الياء والواو .
- 5- في الأصل (ق) : ما قبلها ، والصحيح ما أثبتناه من (هـ) .
- 6- ونقول إضافة من (ق) ، (هـ) .
- 7- في الأصل ، (هـ) : وتقاوم . وما أثبتناه من (ق) .
- 8- وأغيلت : ساقطة من (ق) .
- 9- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
- 10- في الأصل : فيها . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .
- 11- لفظة (شاذ) ساقطة من (هـ) .
- 12- في (ق) : قبلها . وفي (هـ) : ما قبلهما .
- 13- في (ق) : متحركين .

وَالْقَوْدُ : هو (١) القصاص (٢) .

وَالصَّيْدُ ، مصدر (٣) : صَيْدَ البعيرُ (٤) : مال إلى جانب خلفه ،
وصَيْدَ الرجلُ (٥) : تكبيراً (٦) .

وَأُخِيْلَتُ الناقةُ : إذا وضعت (٧) قربَ ولدها خيالاً ليفزع منه
الذئب (٨) وأُخَالَتِ السحابُ إذا كانت تترجي (٩) المطر (١٠) .

وَأُغِيْلَتِ المرأةُ : إذا سَقَّتْ ولدها الغيلَ (١١) ، وهو (١٢) اسم لبن
ترضعه الأم عند (١٣) المجامعة بها وقد جاء : أُغَالَت (١٤) .
وَأُغِيْمَتِ (١٥) السماءُ : صارت ذاتَ غيمٍ (١٦) .

1- في (ق) : وهو . ولفظة (هو) ساقطة من (هـ) .

2- ذكره الجوهري في صحاحه (قود) : ٢ / ٥٢٨ .

3- في (ق) : وهو مصدر .

4- في (ق) ، (هـ) : من صيد البعير .

5- لفظة (الرجل) ساقطة من (هـ) .

6- ينظر الصحاح : صيد : ٢ / ٥٠٠ .

7- في (ق) : وقعت .

8- الصحاح (خليل) : ٤ / ١٦٩٢ .

9- في (هـ) : ترضى .

10- الصحاح (خيل) : ٤ / ١٦٩٢ .

11- المصدر السابق (غيل) : ٥ / ١٧٨٧ .

12- في (ق) ، (هـ) : والغيل .

13- في الأصل : غير . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

14- حكاه الجوهري في صحاحه (غيل) : ٥ / ١٧٨٧ .

15- في (ق) : وأغمت .

16- ينظر الصحاح (غيم) : ٥ / ١٩٩٩ .

وكان (١) القياس : القَاد والصَّاد وأخَالَت وأغَالَت وأغَامَت .
وكذلك عدم القلب شاذّ في : أجوذنتُ (٢) ، واستجوذنتُ (٣) واستحوذَ
واستصوبَ ، وأطيبيتَ ، واستفيلَ ، واستنوقَ (٤) واستيسرَ ، والخونةَ ،
والجودةَ (٥) (والحوكة (٦) ، (٧) .

وذكر في (توجيه) (٨) تصحيحها أنها صححت ، لتدلّ (٩) على أنّ
أصل ، قلبت فيه الواو والياء كان كذلك .
وإنما كثر التصحيح في أفعَلَ واستفَعَلَ (١٣١) دون فَعَلَ وافتَعَلَ
لأنّ ما قبل حرف (١٠) العلة في فَعَلَ وافتَعَلَ متحرك ، وفي أفعَلَ
واستفَعَلَ ساكن .

-
- 1- في (ق) ، (هـ) : فكان .
 - 2- في (ق) : أحونت .
 - 3- في (ق) : استحوذت .
 - 4- يقال : استنوق الجمال ، أي : صار ناقة . حكاه ابن مقسم عن ثعلب . ينظر مجالس
ثعلب : ٤٧٠ / ٢ (٥٣٨) ، والمنصف : ٢٧٧ / ٢ ، والممتع : ٤٨٢ / ٢ .
 - 5- في (ق) : والجورة .
 - 6- (والحوكة) : إضافة من (هـ) : والحوكة : جمع حائك ، وهو اسم فاعل من : حاك
الثوبَ ، يحيكه حوكاً وحياكةً ، إذا نسجه . وقد جاء : حاكه ، على القياس .
 - 7- ينظر المفصل ، ٣٧٨ .
 - 8- لفظة (توجيه) إضافة من (ق) ، (هـ) .
 - 9- في (هـ) : ليدل .
 - 10- في الأصل : حروف . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

[تصحيح العين إذا اعتلت اللام]

قوله : « وَصَحَّ بَابُ قَوِيٍّ وَهَوِيٍّ (١) » .

هذا جواب عن سؤال مقدر، وتقدير (٢) السؤال : أن الواو في :

قَوِيٍّ ، وَهَوِيٍّ متحركة (٣) وما قبلها مفتوح ، فكان (٤) يجب قلب الواو ألفاً ، مع أنها لم تقلب (٥) .

وأجاب عنه بأنها (إنما) (٦) لم تقلب ألفاً لئلا يؤدي إلى الإعلالين (٧)

وتقديره : أن أصل قَوِيٍّ : قَوَوَ ؛ قلبت (٨) الواو ياء ، لتحركها (٩)

وانكسار ما قبلها . وأصل هَوِيٍّ : هَوَى ، قلبت الياء ألفاً لتحركها

وافتح ما قبلها ، فصار قَوِيٍّ وَهَوَى . فلو قلبت الواو في قَوِيٍّ وَهَوَى

ألفاً لأدى إلى إعلالين ، وهو لا يجوز إلا لضرورة .

قوله : « وَبَابُ طَوِيٍّ (وَحَيٍّ ...) (١٠) إلى آخره (١١) » .

1- وهوى : ساقط من (هـ) .

2- في (ق) ، (هـ) : وتقدير .

3- في (ق) : متحرك .

4- في (هـ) : حينئذ فكان .

5- في (هـ) : لم يقلب .

6- لفظة (إنما) إضافة من (هـ) .

7- في (هـ) : إعلالين .

8- في (ق) : وقلبت .

9- في الأصل ، (هـ) : لكونها . وما أثبتناه من (ق) .

10- تكلمة عبارة ابن الحاجب : " ... لأنه فرعه " . (الشافية ، ص ١٢) .

11- ما بين المعقوفين ساقط من (هـ) . وإلى آخره . ساقط من (هـ) . وإلى آخره .

ساقط من (ق) .

هذا أيضًا جوابٌ عن سؤال ، وتقدير^(١) السؤال ظاهر ، كما مرّ .
وأجاب عنه بأنّ طَوِيَّ يَطْوِي فرغٌ : طَوَى يَطْوِي . وَحَيَّيَ فرغٌ
حَيَّيَ ؛ لأنّ (فَعَلَ) - بفتح العين - أصلٌ ، و (فَعِلَ) فرغٌ ؛ لأنّ
(فَعَلَ) - بفتح العين - أخفّ وأكثر من (فَعِلَ) - بكسر العين - ولما
وجب تصحيح طَوِيَّ وَحَيَّيَ ، لئلا يؤدّي^(٢) إلى إعلالين ، [ووجب
تصحيح طَوَى وَحَيَّيَ وإن لم يتأدّ إلى الإعلالين]^(٣) إجراءً له مجرى
أصله في البناء ، ولأنّه لو أُعِلَّ لَقِيلَ طَائِيَّ وَحَائِيَّ ، فيقضي^(٤) إلى
وقوع ياء متطرفة بعد ألف ، وهو نادر في كلامهم .
[يقال : طوى الرجل : إذا جاع]^(٥) .
قوله : ((أوّ لما يلزم [مِنْ يَقَائِيْ))^(٦) إلى آخره]^(٧) .

-
- 1- في (ق) ، (هـ) : وتغريز .
 - 2- في (ق) ، (هـ) : يتأدى .
 - 3- ما بين المعقوفتين إضافة من (ق) .
 - 4- في (هـ) : فيؤدي .
 - 5- ما بين المعقوفتين من (هـ) . ونكرر في الأصل ، (ق) في الموضع الذي فيه المربع
وبداخله رقم (٧) .
 - 6- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " أو لما يلزم من يَقَائِيْ وَيَطَائِيْ وَيَحَائِيْ ، كثر الإدغام في
باب حَيَّيَ للمثلين ، وقد يكسر الفاء ، بخلاف باب قَوِيَّ ؛ لأن الإعلال قبل الإدغام ، وانلك
قالوا يَحَيِّي وَيَقْوَى واحْوَأَى يَحْوَأُو وَيَرْعَوَى يَرْعَوُوا ، فلم يُدْغَمُوا ، وجاء احويؤاء
واحويؤاء ، ومن قال اشهبابَ قالَ احوؤاء كالتتال ، ومن أدغم اقتتالاً قال : حوؤاء ، وجاز
الإدغام في أجبي واستحبي ، بخلاف أحيى واستحى ، وأما امتناعهم في يُحَيِّي وَيَسْتَحَيِّي فلئلا
ينضمّ ما رُفِضَ ضمّه " . (الشافية ، ص ١٢) .
 - 7- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

هذا وجه آخر في تصحيح : قوى ، وطوى ، وحَيَّى . وتقريره :
 أنه لو قلبت الواو والياء ألفاً فيها لوجب قلبها ألفاً في مضارعها .
 مثلها (في) (^(١)) : خاف يخاف ، ولو قلبت الفاء في مضارعها لقليل :
 يَقَائِي وَيَطَائِي ، فيلزم تحرك (^(٢)) الياء التي هي لام (^(٣)) بالضم وهو
 مرفوض في (^(٤)) كلامهم .

وإنما لم يذكر مضارع هَوَى ؛ لأنه لايلزم ضمّ الياء التي هي لام
 فيه ؛ لأنّ مضارعه (يَهْوِي) بكسر العين .

قوله : (« وَكَثُرَ الْإِدْغَامُ (فِي بَابِ حَيَّى) ») (^(٥)) .

اعلم أنّ حَيَّ ، أعني : فَعَلَ ، من مضاعف الياء ، وإن لم تقلب
 ياءه ألفاً ، فقد كثُر الإِدْغَامُ فيه ، نظراً إلى اجتماع المتلين عند
 الأكثرين (^(٦)) .

ومنهم من لم يدغم ، نظراً إلى مضارعه ؛ لأنّ قياس ما أدغم في
 الماضي أن يدغم في مضارعه ، ولو أدغم في مضارعه لقليل يَحْيُ -
 بفتح الحاء وضمّ الياء فيؤدّي إلى تحريك الياء بالضمّ ، وهو مرفوض .

1- لفظة (في) : إضافة من (هـ) .

2- في (ق) : تحريك .

3- في (ق) : لامة .

4- في الأصل : من . وما أثبتاه من (ق) ، (هـ) .

5- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

6- قال سيبويه في باب التضعيف من بنات الياء : " وذلك قولك : قد حَيَّ في هذا المكان
 وقد عَيَّ بأمره ، وإن شئت قلت قد حَيَّ في هذا المكان وقد عَيَّ بأمره ، والإدغام أكثر ،
 والأخرى عربية كثيرة " (الكتاب : ٤ / ٣٩٥) .

ومن يدغم في حَيٍّ ، فمنهم من يبقي فاءه (١) مفتوحة فيقول حَيٍّ -
بفتح الحاء - ومنهم من يكسر فاءه ، فيقول : حَيٍّ ؛ لأنه لما سكنت
الياء الأولى للإدغام كُسِرَ ما قبل الياء الساكنة للتناسب ، نحو : لِيٍّ ،
وَلِيٍّ ، في جمع أَلْوَى (٢) . هكذا ذكره المصنّف .

وفيه نظر ؛ لأنّ لقائل أن يقول : [الضمة التي قبل] (٣) الياء
المدغمة في لِيٍّ ثَقِيلَةٌ ، فناسب أن يهرب عنها إلى الكسرة [للياء التي
بعدها وليست للفتحة التي في حَيٍّ قبل الياء المدغمة ، ثَقِيلَةٌ فلا يناسب
أن (٤) يهرب عنها إلى الكسرة (٥)] .

فالأولى أن يقال في جواز فتح الفاء وكسرها إنه يجوز حذف
حركة الغين من غير النقل (٦) إلى الفاء (٧) للإدغام ، ويجوز حذفها
عنها ونقلها إلى الفاء .

فمن حذف حركة العين في حَيٍّ للإدغام نقلها (٨) إلى الفاء فقال (حَيٍّ)
بفتح الفاء (٩) . ومن نقل حركتها إلى الفاء للإدغام قال : حَيٍّ بكسر الحاء .

1- في (ق) : (فإنه) بدل (فاءه) . تحريف .

2- الألوى : الرجل المجتنب المنفرد . (الصحاح (لوي) : ٦ / ٢٤٨٦) .

3- في (هـ) : الضمة التي هي قبل .

4- في (ق) : (إلى) بدل (أن) .

5- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

6- في (هـ) : نقل .

7- في الأصل ، (ق) : الفاء . وما أثبتناه من (هـ)

8- في (هـ) : وما يقلبها .

9- في (هـ) : بفتح الحاء .

قوله : « بِخِلَافِ بَابِ قَوِيٍّ ؛ لِأَنَّ الْإِعْلَالَ قَبْلَ الْإِدْغَامِ » .

أي : كثر الإدغام في فَعَلَ من مضاعف الياء ، نحو : حَيٍّ ،
بخلاف باب قَوِيٍّ - أي فَعَلَ - من مضاعف الواو ، فإنه لم يدغم
الواو في الواو مع أن أصله : قَوَوَ ، بل قلبت (١) الواو ياء لانكسار ما
قبلها ؛ لأن الإعلال قبل الإدغام ، ومقتضى الإعلال قبل الواو الثانية
ياء لانكسار ما قبلها ، وبعد الإعلال لم يمكن الإدغام ، لعدم اجتماع
المثلين (١٣٢) ، (ولعدم ما يقتضي الإدغام) (٢) .

ولأجل أن الإعلال قبل الإدغام لم يدغموا في نحو يَحْيَا وَيَقْوَى ،
مع أن أصلهما (٣) يَحْيِي وَيَقْوَوُ ؛ قلبت (٤) الياء والواو (٥) ألفاً
لتحريكها (٦) وانفتاح ما قبلهما ، لكون الإعلال قبل الإدغام ، وعدم ما
يقتضي الإدغام بعد الإعلال ، ولهذا لم يدغموا في اِحْوَاوِي يَحْوَاوِي (٧)
وارْعَوَى يَرْعَوِي ، مع أن أصلهما : اِحْوَاوَوَ يَحْوَاوَوَ ، وارْعَوَوَ
يَرْعَوَوَ ؛ قلبت الواو المتطرفة (٨) في اِحْوَاوَوَ وارْعَوَوَ ألفاً ، لتحريكها

1- في (ق) : قلب

2- في (ق) : ولا يقتضي الإدغام . وفي (هـ) : ولأما يقتضي الإدغام

3- في (ق) : أصله .

4- في (ق) : وتقلب .

5- في (هـ) : الواو والياء .

6- في الأصل : لتحريكها . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

7- يحواوي : ساقطة من (ق) .

8- المتطرفة : ساقطة من (ق) ، (هـ) .

وانفتاح ما قبلها ، وياء في يَحْوَاوِو ، وَيَرْعَوِو ، لانكسار ما قبلها ،
وبعد القلب لم يوجد مقتضى الإدغام .

و^(١) يقال : اَحْوَاوَى الفرسُ - إذا كان أحوى وهو أصقَى من
الأحَمِّ قليلاً ^(٢) .

وارعوى عن كذا : إذا كف عنه ^(٣) .

وإنما قلنا إنّ الإعلال مقدّم على الإدغام ؛ لأنّ ^(٤) سبب الإعلال
موجب للإعلال ^(٥) وسبب الإدغام ليس بموجب ، بل مجوّز .

ويدلّ عليه امتناع التصحيح في شيء من باب رَضِيَ وشَقِيَ ،
وجواز الفكّ في باب حَيٍّ وغيّ .

قوله : « وجاء احويواء و احويآء » .

أي : وجاء في مصدر احوَاوَى إظهار الواو والإدغام ، نحو :
اَحْوِيَّوَاء ، و اَحْوِيَّآء .

أما الإظهار فليناسب ^(٦) المصدر فعله في الصورة في ترك
الإدغام . وأمّا الإدغام فلاجتماع الواو والياء ، وسبق إحداهما الأخرى
بالسكون .

1- الواو ساقطة من (ق) .

2- حكاه صاحب اللسان عن أبي عبيدة (ينظر اللسان (حوى) : ٢ / ١٠٦٢) .

3- وينظر الصحاح (رعى) : ٦ / ٢٣٥٩ .

4- في (ق) : (لا) بدل (لأن) .

5- في (ق) : الإعلال .

6- في (ق) : فلتناسب .

قوله : « ومن قال اشهباب (١) » .

أي : ومن قال اشهبَاب - بحذف الياء منه ؛ لأنَّ أصله : اشهبِيَاب
يلزمه حذف الياء من احوِيواء ؛ لأنَّه أثقل من اشهبِيَاب ؛ لأنَّ الياء فيه
محفوظة بالواوين ، بخلاف الياء في اشهبِيَاب .

وبعد حذف الياء يبقى احوِواء (٢) ، فمنهم من لم يدغم الواو في
الواو كما لم تدغم في (٣) اقتتال لسكون (٤) ما قبل المثلين . ومنهم من
لم يلتفت إلى سكون ما قبل المثلين وادغم في اقتتال ، فقال (٥) قتال -
بإسكان المثل الأول وتحريك الساكن الذي قبله فقال: حوَاء (٦) بالإدغام .

قوله : « وَجَازَ (٧) الإِدْغَامُ فِي أُحْيِيَّ [وَاسْتُحْيِيَّ ، بِخِلَافِ أُحْيِيَّ
وَاسْتُحْيِيَّ » . عطف على « كثر الإدغام » [(٨) .

أي : وكثر الإدغام في حِيَّ ، وراز (٩) في أُحْيِيَّ وَاسْتُحْيِيَّ
المبنيين للمفعول (١٠) لاجتماع المثلين ، إلا أنَّ الإدغام فيهما لم يكثر

1- في (ق) : اشهبِيَاب .

2- في (ق) : احوِواء .

3- لفظة (في) : ساقطة من (ق) ، (هـ) .

4- في (ق) : السكون .

5- فقال : ساقطة من (ق) . وفي (هـ) : وقال .

6- في (ق) : احواء .

7- في الأصل ، (ق) : وجاء . وما أثبتناه من (هـ) .

8- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

9- في الأصل : وراز الإدغام .

10- فيقال : أحي واستحي .

كثرتة في (حَيٍّ) لسكون ما قبل الياء الأولى فيهما وعدم سكون ما قبل الياء الأولى في حَيٍّ ، بخلاف : أَحْيَا (١) واستَحْيَا (٢) المبنين للفاعل لوجوب قلب الياء الثانية ألفًا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها لوجوب تقدّم الإعلال على الإدغام ، وعدم مقتضى الإدغام بعد الإعلال .

وأما (٣) امتناع النحاة عن الإدغام في يُحْيِي وَيَسْتَحْيِي ؛ لأنهم لو أدغموا لقليل يُحْيِي وَيَسْتَحْيِي - بضمّ الياء - فيلزم ارتكاب ما رفضوه ، وهو غير جائز (٤) .

ومن العرب من لا يبالي بظهور الضمّ على الياء لسكون ما قبلها فتقول : يُحْيِي ، ومنه ما أنشده (٥) الفراء (٦) :

(٢٨) وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النَّسَاءِ سَبِيكَةً تَمْشِي بِسُدَّةٍ بَيْنَهَا فَتَعِيَّ (٧)

أي : فتعيا ، فنقل حركة العين (٨) إلى الفاء (٩) ثم أدغم ، وهو قليل .

1- في (ق) : أحيائي .

2- في (ق) : استحيائي .

3- وأما : ساقط من (ق) .

4- في (ق) : جاز .

5- في (ق) ، (هـ) : ما أنشد .

6- في معاني القرآن : ١ / ٤١١ ، ٤١٢ ، ٣ / ٢١٣

7- هذا بيت من الكامل ، لم يعلم قائله ، أورده الفراء في موضعين في معاني القرآن كما ذكرنا في الحاشية السابقة . السبيكة : القطعة المذوبة من الذهب والفضة . والسُدَّة : باب الدار تقول : رأيتَه قاعدًا بسدّة بابِه . ينظر المنصف : ٢ / ١٨١ ، ١٨٢ ، والدرر : ١ / ٣١ والشاهد في قوله : فتعِيَّ ، حيث نقل حركة الياء إلى الفاء ، ثم أدغم وذلك على لهجة تميم .

8- في (هـ) : الياء .

9- إلى الفاء : ساقطة من (هـ) .

قوله : « وَلَمْ يَبْنُوا مِنْ بَابِ قَوِيٍّ » (١) إلى آخره (٢) .

أي : لم يبنوا من باب قَوِيٍّ ، أي (من) (٣) : فَعِلَ ، مضاعف الواو ، مثل ضَرَبَ وَلَا شَرُفَ ، أي : فَعَلَ - مفتوح العين - ولا فَعَلَ مضموم العين ؛ لأنهم لو بَنَوْهُمَا منه لقالوا للماضي المتكلم حينئذ : قَوَوْتُ (٤) وقَوَوْتُ (٥) - باجتماع الواوين مع الفك - لعدم موجب قلب الواو والياء بخلاف ما بني منه فَعَلْتُ - بكسر العين ، فإنه تتقلب الواو الثانية (٦) ياء .

قوله : « وَنَحْوُ الْقُوَّةِ ... » (٧) إلى آخره (٨) .

(هذا) (٩) جواب عن سؤال ، وتقدير (١٠) السؤال : أن قولكم لا يجوز : قَوَوْتُ وقَوَوْتُ لكرهتهم اجتماع الواوين (١٣٣) منقوض

-
- 1- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " ولم يبنوا من باب قَوِيٍّ مثل ضرب ولا شرف كراهة قوت ، وقوت . " (الشافية ، ص ١٢) .
 - 2- إلى آخره : ساقطة من (ق) ، (هـ) .
 - 3- لفظة (من) : إضافة من (ق) ، (هـ) .
 - 4- في (ق) : قوو .
 - 5- وقوت : ساقطة من (هـ) .
 - 6- لفظة (الثانية) إضافة من (ق) ، (هـ) .
 - 7- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " ونحو القوة والصوة والبوّ والحوّ محتمل للإدغام " (الشافية ، ص ١٢) .
 - 8- إلى آخره : ساقط من (ق) ، (هـ) .
 - 9- لفظة (هذا) إضافة من (ق) .
 - 10- في (ق) ، (هـ) : وتقرير .

بمثل القُوَّةِ والصُّوَّةِ والبَوِّ والحوِّ .

[وأجاب عنه باحتمال اجتماع الواوين في مثل القوة والصوة والبو والحو] (١) .

وإنما جاز لحصول الخفة بالإدغام ؛ لأنَّ اللسان يدفع (٢) بالمثلين في الإدغام دفعة واحدة (٣) .

الصُّوَّةُ : واحدة الصُّوَى ، وهي الأحجار المنصوبة علاماتٍ للطريق (٤) .

والبَوُّ : جلدُ الحُوَّارِ (٥) يُحشَى لتراه الناقة ، فترأُّمه (٦) وتكرُّه عليه (٧) .

والحوُّ : جمع أحوَى ، وهو الأسود (٨) .

1- ما بين المعقوفتين إضافة من (هـ) .

2- في (ق) ، (هـ) : يندفع

3- لفظة (واحدة) ساقطة من (ق) .

4- الصحاح (صوى) : ٦ / ٢٤٠٤

5- في (هـ) : الجواد . تحريف .

6- في (ق) : فترأُّمه .

7- وفي الصحاح (بوى) : البو : جلد الحوار يحشي ثَمَامًا فَتَعُطَفُ عليه الناقة إذا مات ولدها . (٦ / ٢٢٨٨) .

8- المصدر السابق (حوى) : ٦ / ٢٣٢٢ .

[بعض ما لا يعمل من الصبغ وسبب ذلك]

قوله : « وَصَحَّ بَابُ مَا أَفْعَلَهُ ... (١) » (إلى آخره (٢)) .

أي : وصحَّ باب ما أفعله (٣) ، نحو : ما أقوله (٤) ، وما أبيعُه (٥) لعدم تصرفه تصرف الأفعال أو للفرق (٦) بين باب التعجب وغيره في المعتل العين .

وصحَّ (أفعل به) في التعجب ، نحو (أقول به) حملاً له على (ما أفعله) .
وصحَّ أفعل التفضيل ، نحو : زيد أقول وأبيعُ منك ، حملاً (٧) له على : ما أفعله ؛ لأن بابي التعجب وأفعل التفضيل يجريان مجرى واحد (٨) فيما يجوز ويجب ويمتنع ، أو للفرق بين لفظ الاسم ولفظ الفعل المتصرف نحو : أقام ، وأباع لما اتفقا في الحروف ؛ لئلا يحصل الالتباس بينهما ، فحمل (٩) المصنّف أفعل التفضيل في التصحيح على فعل التعجب .

1- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وصح باب ما أفعله لعدم تصرفه ، وأفعل منه محمول عليه أو للبس بالفعل " . (الشافية ، ص ١٢) .

2- إلى آخره : ساقط من (هـ) .

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

4- من (هـ) : ما أوقله . تحريف .

5- من (ق) : وما يبيعه . تحريف .

6- في (هـ) : وللفرق .

7- له : ساقط من (هـ) .

8- في (ق) : واحد .

9- في (هـ) : حمل .

وهذا عكس ما فعله سيوييه ، وذلك لأنه قال سيوييه : إِنَّمَا يَتَمَّ أَفْعَلُ ، اسْمًا ، نحو : هُوَ أَقْوَلُ النَّاسِ ، وَهُوَ أَقْوَلُ مِنْكَ ، لِيَفْصِلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفِعْلِ الْمَتَصَرِّفِ ، نَحْوَ أَقَامَ وَأَبَاعَ ، وَيَتَمَّ مَا أَفْعَلَةٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى أَفْعَلُ (١) مِنْكَ (٢) .

قوله : ((وَازْدَوَجُوا [وَاجْتَوَرُوا])) (٣) إِلَى آخِرِهِ [(٤)] .

أي : وصح باب ازدوجوا واجتوروا ؛ لأن باب افتعلوا ههنا بمعنى تفاعلوا ، وصح عين (٥) تفاعل في مثله ، نحو : تَزَاوَجُوا وَتَجَاوَرُوا ، لعدم العلة الموجبة لقلب الواو ألفًا ، فأجروا ما كان في معناه عليه تنبيهًا على كونه بمعناه ، وصح باب : اعوارَ واسوادَ ؛ لأنه لو أعلَ (٦) لأدّي إلى اللبس ؛ لأنه لو (٧) أعلَ (لأعلَ) (٨) بنقل حركة الواو إلى العين في اعوارَ وإلى السين في اسوادَ وحذف (٩) همزة الوصل وقلب الواو ألفًا، فلزم حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين ، فصار عارَ وسادَ ، فيحصل الالتباس ؛ لأنه

1- في الأصل ، (ق) : أفضل منه . وفي (هـ) : أعل به . وما أثبتناه من كتاب سيوييه .

2- الكتاب : ٤ / ٣٢٠ .

3- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وازدوجوا واجتوروا ؛ لأنه بمعنى تفاعلوا ، وباب

اعوارَ واسوادَ للبس ، وعودٍ وسود ؛ لأنه بمعناه " . (الشافية ، ص ١٢)

4- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) . وإلى آخره : ساقط من (ق) .

5- في الأصل : غير . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ)

6- في الأصل : لو اعتلّ . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

7- لو : ساقطة من (هـ) .

8- لأعل : إضافة من (ق) ، (هـ) .

9- في الأصل ، (هـ) : وحذفت . وما أثبتناه من (ق) .

لم يدر أنه أفعالٌ أو أفعالٌ^(١) ، ولهذه العلة صحَّ اَعْوَرَ ، واسْوَدَّ ، وصحَّ عَوِرَ وسَوِدَ ؛ لأنهما في معنى اَعْوَرَ واسْوَدَّ فصَحَّا ، تنبيها على أنها موافقان لاعْوَارٍ واسْوَادٍ في المعنى .

قوله : « وَمَا تَصَرَّفَ (مِمَّا صَحَّ (٢))) إلى آخره (٣) .

أي : وما تصرف من الصحيح ، فالذي تصرف من نحو اَزْدَوَجُوا واجتَوَرُوا ، واعْوَارٌ^(٤) واسْوَادٌ واعْوَرَ واسْوَدَّ ، وعَوِرَ وسَوِدَ ، ومَقَاوِلَ ومَبَايِعَ وصحيح لا يعل أيضا تنبيها على أنها مشتقة من ذلك الأصل ، نحو اَعْوَرْتُهُ واستَعْوَرْتُهُ ، وتَعَوَّرَ وتَسَوَّدَ ، وعَاوَرَ وسَاوَدَ ، (وأَسْوَدَ وأَعْوَرَ^(٥)) ، ومَقَاوِلَ ومَبَايِعَ .

ومن لم يراعِ اَعْوَرَ واسْوَدَّ لزمه أن يقول^(٦) : عَارَ وسَادَ بالإعلال - على وزن : قَالَ وبَاعَ .

ومن قال : « عَارَ » (لزمه أن يعل (كل^(٧)) ما يتصرف منه ، فيقول : أَعَارَ واستَعَارَ وَيَعَارُ وَيَسْتَعَارُ)^(٨) وعَائِرٍ مثل قَائِلٍ .

1- في (هـ) : وأفعل .

2- عبارة ابن الحاجب بنمائها : " وما تصرف مما صحيح أيضا كأَعْوَرْتُهُ واستَعْوَرْتُهُ ومَقَاوِلَ ومَبَايِعَ وعَاوِرَ وأَسْوَدَّ ، ومن قال : عَارَ قال : أَعَارَ واستَعَارَ وعَائِرٍ . (الشافعية، ص ١٢)

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

4- في (ق) : واعوار . تحريف .

5- في (هـ) : واعور واسود .

6- في (ق) : يقال .

7- لفظة (كل) إضافة (هـ)

8- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق)

قوله : « وَصَحَّ تَقَوَّالٌ ^(١) (وَتَسَيَّرٌ ... ^(٢)) إلى آخره » ^(٣) .
 أي : وصَحَّ الواو في تَقَوَّالٍ وَتَسَيَّرٍ ، لدفع ^(٤) اللبس بصورة
 الفعل ؛ لأنه لو أعلَّ لنقلت حركة الواو والياء إلى ما قبلهما ^(٥) فانقلبا
 ألفا ، لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ، فحذفت إحدى الألفين لالتقاء
 الساكنين فصار : تَقَالَ وَتَسَارُ ، فيحصل الاشتباه ببناء مالم يسمّ فاعله
 من مضارع قَالَ وَسَارَ ^(٦) .

وصَحَّ الواو [والياء] ^(٧) أيضًا في مَقَوَّالٍ وَمِخْيَاطٍ ، لدفع ^(٨)
 اللبس ؛ لأنهما لو أعلَّ لقليل : مَقَالٌ وَمِخَاطٌ ، وحينئذ لم يعلم أنهما
 مَفْعَالٌ أو مَفْعَلٌ لإعلال مَقُولٍ وَمِخْيَاطٍ على مَقَالٍ وَمِخَاطٍ أيضًا ، و ^(٩)
 لأنَّ المَقَوَّالَ والمِخْيَاطَ ^(١٠) ليسا على مثال الفعل ، لمفارقته له ^(١١)
 بالألف التي بعد العين ، ولأنه قد اكتنف حرف العلة ساكنًا ، واكتنف

1- في (ق) : تفعال .

2- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وصح تقوَّالٌ وتسيَّرٌ للبس ، ومقوَّالٌ ومِخْيَاطٌ للبس ،
 ومقوَّلٌ ومِخْيَاطٌ محذوقان منهما ، أو لأنهما بمعناهما " (الشافية ، ص ١٢)

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) . وإلى آخره : ساقط من (ق)

4- في الأصل : لرفع . وما أثبتاه من (ق) ، (هـ) .

5- من (ق) : ما قبلها .

6- في (هـ) : وسال .

7- والياء : إضافة من (هـ)

8- في الأصل : لرفع . وما أثبتاه من (ق) ، (هـ) .

9- الواو ساقطة من (هـ)

10- في (هـ) : مقوَّالٌ ومِخْيَاطٌ .

11- له : ساقطة من (ق) .

الساكنين في الفعل يوجب التصحيح في الفعل ، نحو اسْوَادَ ، ففي (١٣٤) الاسم أجدر .

وصحّ الواو في مِقُولٍ وَمِخِيطٍ ؛ لأنهما محذوفان عن مِقَوَالٍ وَمِخِيَاطٍ - بحذف الألف ، ولما كانت الواو (والياء)^(١) في أصليهما^(٢) صحيحتين^(٣) كانتا^(٤) في الفرع صحيحتين^(٥) تتبيها على أنهما فرعهما ولأن المِقُولَ والمِخِيطَ بمعنى : المِقَوَالِ والمِخِيَاطِ ، لكونهما للآلة فتصحّ^(٦) الواو في مِقُولٍ وَمِخِيطٍ ، تتبيها على أنهما بمعنى المِقَوَالِ والمِخِيَاطِ .

لا يقال : لا حاجة إلى الاعتذار عن صحة الواو في هذه المواضع لعدم علة القلب ؛ لأننا نقول : لا نسلم عدم علة الإعلال - وهي الحمل على الأصل - وهو : قَالَ وَخَاطَ وَسَارَ .
قوله : ((وَأَعْلَ نَحْوُ يَقَوْمٌ))^(٧) إلى آخره^(٨) .

1- والياء إضافة من المحقق .

2- في (ق) : أصلهما .

3- في النسخ الثلاث : كان . والصحيح ما أثبتناه .

4- في النسخ الثلاث : كان . والصحيح ما أثبتناه .

5- في النسخ الثلاث : صحيحا . والصحيح ما أثبتناه .

6- في (ق) : فصح . (في) هـ : فصحح .

7- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وأعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك اللبس " .

(الشافية ، ص ١٢) .

8- إلى آخره : ساقط من (ق) ، (هـ) .

أي : وأعلّ نحو: يَقُوم ، وَيَبِيع ، وَمَقُومٌ وَمَبِيعٌ - [لا بقلب الواو والياء ألفاً ، بل بنقل حركتهما إلى ما قبلهما فقط . في : يَقُومٌ وَيَبِيعٌ وَمَقُومٌ وَمَبِيعٌ] (١) . فإنّ أصل : يَقُومٌ وَمَقُومٌ وَيَبِيعٌ وَمَبِيعٌ : يَقُومٌ وَمَقُومٌ وَيَبِيعٌ وَمَبِيعٌ ؛ نقلت ضمّة الواو إلى القاف في يَقُومٌ وَمَقُومٌ وكسرة الياء إلى الباء في يَبِيعٌ وَمَبِيعٌ (٢) .

وإنّما لم تقلب الواو والياء ألفاً ؛ لأنّهما لو قلبتا (٣) ألفاً لقليل : يُقَامُ وَيُبَاعُ (٤) وحينئذٍ لم يعلم أنّه يَفْعَلُ - بفتح العين - أو يَفْعِلُ - بكسر العين - أو يَفْعُلُ - بضمّ العين .

وكذا لو قلبوا في مقوم ومبيع بعد نقل (٥) حركة الياء والواو إلى ما قبلهما (٦) حتى صار مَقَامٌ وَمَبَاعٌ لم يعلم أنّه مَفْعَلٌ أو مَفْعِلٌ أو مَفْعُلٌ (٧) . اعلم أنّ في مجيء مَقُومٌ - بفتح الميم وضمّ القاف (٨) - نظراً - فلو ذكر مَعُونًا (٩) بدل مَقُومٌ لكان أولى ؛ لأنّه جاء : مَعُونٌ ، وَمَعُونَةٌ

1- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

2- في الأصل عبارة زائدة ليست في موضعها ، هي : وينقل حركتهما إلى ما قبلهما ، وحذف إحدى الواوين في مقوم ، والياء في مبيع .

3- في (ق) : لو قلبت .

4- في الأصل : (ق) : يباع ويقام . وما أثبتناه من (هـ) .

5- في الأصل : قلب . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

6- في (ق) : ما قبلها .

7- أو مفعل : ساقط من (ق) .

8- ما بين الشرطتين ساقط من (ق) .

9- في (هـ) : معون .

وَمَشُورَةٌ ، على وزن مَفْعَلٍ وَمَفْعَلَةٌ . أصلهما : مَعُونٌ وَمَعُونَةٌ
وَمَشُورَةٌ ؛ فنقلت حركة العين إلى ما قبلها .

ولا يريد بمَقُومٍ ومَبِيعٍ اسم المفعول [لأنه لا يجيء المفعول من
قَامَ] (١) لأنَّ قَامَ (٢) لازم ولأنَّه نَكَرَ مَقُومًا ومَبِيعًا (٣) ثم نَكَرَ (٤) اسم
المفعول [بعدهما] (٥) فيما بعد (٦) عند قوله : « وَيَسْكُنَانِ وَتَنْتَقِلُ (٧)
حَرَكَتُهُمَا فِي يَقُومٍ (٨) وَيَبِيعُ .

وإن أراد بهما اسم المفعول على تقدير : مَقُومٌ بِهِ ، فأصلهما
مَقُومٌ وَمَبِيعٌ (٩) ؛ نقلت (١٠) ضَمَّةَ الواو والياء إلى ما قبلهما ، فحذف
أحد الساكنين ، على ما يجيء .
قوله : « وَنَحْوُ جَوَادٍ » (١١) إلى آخره .

1- ما بين المعقوفتين إضافة من (هـ) .

2- في (هـ) : (لأنه) بدل (لأن قام) .

3- في الأصل ، (ق) : مبيعا ومقوما . وما أثبتناه من (هـ) .

4- في (هـ) : يذكر .

5- لفظة (بعدما) إضافة من (هـ) .

6- في (هـ) : في أبعد . تحريف .

7- في (ق) : وينقل .

8- في (هـ) : يقول .

9- في الأصل : مقوم ومبوع والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

10- في (هـ) : فنقلت .

11- عبارة ابن الحاجب بتمامها " وصح ونحو جَوَادٍ وَطَوِيلٍ وَغَيْرِ لِلإِبَاسِ بِفَاعِلٍ أَوْ بِفَعْلٍ
أَوْ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَارٍ عَلَى الْفِعْلِ وَلَا مُوَافِقٌ ، وَنَحْوُ الْجَوْلَانِ وَالْحَيَوَانَ وَالصُّورِيِّ وَالْحَيْدِيِّ
لِلتَّبْئِيهِ بِحَرَكَتِهِ عَلَى حَرَكَةِ مَسْمَاهُ ، وَصَحَّ الْمَوْتَانِ ؛ لِأَنَّهُ نَقِيضُهُ ، أَوْ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَارٍ وَلَا

عطف على (تقوال) (١) .

أي : وصحّ الواو في نحو جَوَادٍ وطَوِيلٍ وغيُورٍ لأمرين : أحدهما دفع (٢) الالتباس بفاعل أو بفعل (٣) ؛ لأنهم لو أعلّوها لقالوا جاد وطلال وغار ؛ لأنه إذا قلبت الواو والياء (٤) ألفاً لتحركهما (٥) وانفتاح ما قبلهما (٦) حذف الألف في جَوَادٍ والواو في غيُور ، والياء في طَوِيلٍ لالتقاء الساكنين ، وحينئذٍ احتمل أنه (٧) اسم فاعل من : طَلَبْتُهُ بِالذُّهْنِ وَجَدَيْتُهُ (٨) ، أي : سألته (٩) ، وَغَرَيْتُهُ (١٠) ، أي : ألصقته بالغراء ،

موافق له ، وصحّ نحو أنور أعين للإلباس أو لأنه ليس بجارٍ ولا مخالفٍ له ، وصحّ نحو جَدُولٍ ، وَخِرْوَعٍ ، وَغَلَيْبٍ ، لمحافظة الإلحاق أو للسكون المحض " الشافية " ص ١٢ .

- 1- في (ق) : تفعال .
- 2- في الأصل ، (ق) : رفع . وما أثبتناه من (هـ) .
- 3- في (ق) : لفاعل أو لفعل . تحريف .
- 4- في الأصل : الياء والواو . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .
- 5- في (ق) : لتحركها ، ما قبلها .
- 6- في (ق) : لتحركها ، ما قبلها .
- 7- في (ق) : بأنه .
- 8- لغة في جدوته . حكاها صاحب اللسان (جدا) : ١ / ٥٧٢ .
- 9- في (ق) : ساعلته .
- 10- ينظر اللسان (غرا) : ٥ / ٣٢٥٠ .

أَوْ مِنْ غَرَيْتُ ، أَي : عَجِبْتُ (١) أَوْ أَنَّهُ فَعَلَ مَاضٍ مِنْ طَالَ يَطُولُ وَجَادَ
يَجُودُ، وَغَارَ يَغُورُ . أَوْ مَخَفَّ (٢) جَوَادٌ وَطَوِيلٌ وَغَيْرُ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ (٣) لَيْسَتْ جَارِيَةٌ عَلَى الْفِعْلِ ، وَلَا مُوَافَقَةٌ لِلْفِعْلِ فِي
الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ (٤) الْمُوَافَقَةُ (٥) الَّتِي سَنَذَكُرُهَا (٦) فِي إِعْلَالِ الْعَيْنِ
لِيَجْرِيَ فِيهِ (٧) أَحْكَامُ الْفِعْلِ ، وَهِيَ الْإِعْلَالُ .

وَصَحَّ الْجَوْلَانُ وَالْحَيَوَانُ وَالصَّوْرَى وَالْحَيْدَى ، لِتَبْقَى حَرَكَتُهَا
الدَّالَّةُ عَلَى حَرَكَةِ مَسْمَاهُ وَاضْطِرَابِهِ .

وَصَحَّ الْمَوْتَانُ مَعَ عَدَمِ حَرَكَةِ مَسْمَاهُ ؛ لِأَنَّهُ نَقِيضُ الْحَيَوَانِ ،
فَحَمَلَ النَّقِيضَ عَلَى النَّقِيضِ ، كَمَا حَمَلَ النُّظِيرَ عَلَى النُّظِيرِ .
يَقَالُ : اشْتَرَّ (٨) مِنَ الْمَوْتَانِ وَلَا تَشْتَرُّ مِنَ الْحَيَوَانِ (٩) .

[وَالْجَوْلَانُ مَصْدَرٌ جَالٌ يَجُولُ بِالشَّيْءِ وَأَجَالٌ بِهِ ، أَي طَافَ بِهِ] (١٠)

1- الغرو : العجب . ولا غرو ولا غروي ، أي : لا عجب . (اللسان (غرا) ٥ / ٣٢٥١) .

2- في (هـ) : أو مخففة .

3- في (هـ) : أنهما .

4- والسكنان : ساقطة من (هـ) .

5- في (هـ) : لموافقة .

6- في (هـ) : ننكرها .

7- في (هـ) : منه .

8- في (ق) اشتري . خطأ .

9- أي : اشتر الأرض والدور ولا تشتت الرقيق والدواب . (الصحاح: موت: ١/٢٦٧) وحكى

الجوهري عن الفراء أنه قال: الموتان من الأرض: التي لم تُحَيَّ بعدُ (ينظر المصدر السابق) .

10- ما بين المعقوفين ساقط من (هـ) .

والصَوْرَى: المائلُ . وصَوْرَى أيضًا : اسم ماء بقرب المدينة (١)
وكذا الْحَيْدَى (٢) ، يقال : حمارٌ حَيْدَى . أي : حديد ؛ أي : يحيد ،
بمعنى : يعدل عن ظلّه لنشاطه (٣) (١٣٥) .

ولأنّ باب الجولان (٤) والموتان ليس بجارٍ على الفعل ولا موافقٍ
للجاري على الفعل في الحركات والسكنات الموافقة (٥) التي (٦) سيأتي
ذكرها ، لتجري (٧) فيه أحكام الفعل ، وهي الإعلال .

وصحّ : أدور وأعّين ، لدفع الالتباس ، لأنّه لو أعلّ لم يعلّ إلا
بحذف حركة الواو ، وضّم الدال للواو في أدور . وبحذف حركة الياء
وكسر العين للياء في أعين ، فيصير أدور وأعين ، و (٨) حينئذٍ
يحصل الالتباس بمضارع (٩) : دار ، وعان وهو : أدور أعين . من :
عان علينا فلان (١٠) يعين (١١) عيانة : إذا صار عينا ، ولأنّه (ليس)

1- الذي في القاموس : صوري ، كسرى : ماء قرب المدينة .

2- في (هـ) : والحَيْدَى : المائل .

3- الصحاح (حيد) : ٢ / ٤٦٧ .

4- في (هـ) : الحيوان

5- في (ق) : موافقة .

6- لفظة (التي) ساقطة من (ق) .

7- في (ق) : ليجري .

8- الواو ساقطة من (هـ) .

9- في (هـ) : بمصادر ، تحريف .

10- في الأصل : فلاناً . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

11- في (هـ) : معين) .

مثل أدور وأعين جاريًا على الفعل ، ولا مخالفًا للفعل ، يعني (أنه) ^(١) ليس موافقًا للفعل [موافقة معتبرة ؛ لأنّ الموافقة المعتبرة في الإعلال أن يكون موافقًا للفعل] ^(٢) بشرط أن يكون مخالفًا له ^(٣) بوجه خاص على ما يأتي ^(٤) . ولما لم تكن ^(٥) في أدور وأعين تلك المخالفة وجب التصحيح لفقدان شرط الإعلال .

وصحّ ^(٦) : جَدَوْل ، للنهر الصغير ^(٧) ، وخِرْوَع ، لشجر معروف وعُليّب - اسم واد ^(٨) - لمحافظة ^(٩) بيان ^(١٠) الإلحاق والتثنية عليه ولتعلم ^(١١) الزنة به ، ولأنّ السكون الذي قبل الواو والياء لازم غير عارض ، وحينئذٍ لم يكن ما قبل ^(١٢) الواو والياء مفتوحًا ، أو في حكم المفتوح .

-
- 1- أنه : إضافة من (ق) ، (هـ)
 - 2- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .
 - 3- في (هـ) : له مخالفًا . وله : ساقطه من (ق) .
 - 4- في الأصل ، (ق) على ما يأتي . وما أثبتناه من (هـ) .
 - 5- في (ق) : يكن .
 - 6- في الأصل : وصحّ نحو .
 - 7- قاله الجوهري في صحاحه (جدل) : ٤ / ١٦٥٤ .
 - 8- قاله الجوهري في صحاحه (علب) : ١ / ١٨٩ . وأضاف : " ولم يجئ على فعيل بضم الفاء وتسكين العين وفتح الياء شيء غيره "
 - 9- في (ق) : بمحافظه .
 - 10- في (ق) : بنيان .
 - 11- في (ق) : ليعلم .
 - 12- ما : ساقطة من (ق) .

[إعلال الياء والواو عينين بقلبهما همزة]

قوله : « وَتُقَلِّبانِ هَمْزَةً فِي نَحْوِ [قَائِمٍ وَ] (١) بِإِئْتِاقِ » (٢)
عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ : « وَتُقَلِّبانِ أَلْفًا » فِي قَوْلِهِ : « تُقَلِّبانِ أَلْفًا إِذَا تَحَرَّكَتْ » .
وإنما أعاد (تقلبان) ههنا لأن هذا باب آخر من القلب .

أي : ويقلب الواو والياء همزة في نحو قائم وبائع ، أي في كل اسم فاعل من فعل معتل (٣) العين للتخفيف .

وإنما لم تقلبا (٤) ألفا ؛ [لأن سكون] (٥) ما قبلها (٦) لازم غير عارض ، ولأنه لو قلبا لالتبس (٧) بالفعل الماضي مع الغنية عنه ،
لوجوب حذف (٨) إحدى الألفين لالتقاء (٩) الساكنين ، بخلاف عاور (١٠)

1- ما بين المعقوفتين إضافة من (هـ) .

2- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله ، بخلاف نحو عاور ، ونحو شاك وشاك شاذ ، وفي نحو جاء قولان ، قال الخليل : مقلوب كالشاكى .
وقيل : على القياس " (الشافية ، ص ١٢) .

3- في (ق) المعتل .

4- في الأصل : تقلب . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

5- في (ق) ، (هـ) : لسكون .

6- في الأصل : ما قبله . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

7- في (ق) : لالتبس .

8- لفظة (حذف) ساقطة من (هـ) .

9- في (ق) : لا التقاء . لعله سهو من الناسخ .

10- في الأصل : عار . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

اسم فاعل - من عَوِرَ ، لصحّة (عور) الذي هو أصل عاور في الإعلال والصحّة .

قوله : ((وشاكّ (١) شاذّ)) .

جواب عن سؤال (مقدر (٢)) .

وتقدير (٣) السؤال : أن أصل شاكّ : شاكّ (٤) - لتأمّ السلاح -

من : شاكّتي الشوكّة ، إذا دخلت في جسدي (٥) - فهو مثل قاوم (٦)

مع أنّ واوه لم تقلب همزة بل حذفت . وأنتم قلتم : إنّها تقلب همزة ؟

وأجاب عنه بأنه شاذ ، فمن قال : شاكّ - بكسر الكاف - نقل

العين إلى موضع اللام ، ثمّ أعلّه إعلال قاضٍ (٧) ، ومن قال : شاكّ -

برفع الكاف - حذف حرف العلة الذي هو (٨) العين ، طلباً للتخفيف

وجعله نسيّاً منسياً ، والأصل - وهو شاكّ - بقلب الواو همزة

مستعمل كثير (٩) .

1- وشاكّ : من (هـ) .

2- لفظة (مقدر) إضافة من (ق) .

3- في (ق) ، (هـ) : وتقدير .

4- مقلوب (شاكّي) حكاه الجوهري عن الأخفش (ينظر الصحاح (شكا) : ٦ / ٢٣٩٥ .

5- حكاه الجوهري عن الأصمعي : ينظر الصحاح : شوك : ٤ / ١٥٩٥

6- في (هـ) : قائم .

7- كما هو رأى الأخفش الذي حكاه الجوهري كما قلنا .

8- في النسخ الثلاث : التي هي . والصحيح ما أثبتناه .

9- حكاه سيويوه عن كثير من العرب . ينظر : ٤ / ٣٧٨

قوله : « وَفِي جَاءِ قَوْلَانِ » .

أي : في اسم فاعل فعل معتل العين مهموز اللام ، نحو : جَاءِ وشَاءِ قولان : أحدهما - وهو قول الخليل : أنه مقلوب، أي منقول عينه إلى لامه كالشاكبي ؛ لئلا يلزم اجتماع الهمزتين^(١) .

والثاني - وهو قول سيبويه ، وهو^(٢) مختار الأكثرين^(٣) - لأنه على القياس ، وهو أنه قلبت عينه وهي الياء - همزة ، كما قلبت في قائم وبائع ، ثم قلبت الهمزة التي هي لام الفعل ياء لاجتماع الهمزتين ثم أعلّ إعلال قاضي^(٤) .

قوله : « وَفِي نَحْوِ أَوَائِلٍ وَبَوَائِعٍ »^(٥) إلى آخره^(٦) .

أي : وتقلب الواو والياء همزة إذا وقعتا^(٧) بعد ألف باب : مساجد وقبل الألف واوًا وياء ، نحو : أوائل وبوائع ، جمع أول ، وبائعة أصلهما : أو أول وبوائع ؛ قلبت الواو والياء اللتان هما العين همزة ، لما ذكرناه في قائم وبائع ، بخلاف : عواوير وطواويس في جمع

1- الكتاب : ٤ / ٣٧٧ - ٣٧٨ .

2- لفظة (هو) : ساقطة من (ق) ، (هـ) .

3- في (هـ) : لأكثرين .

4- الكتاب : ٤ / ٣٧٦ - ٣٧٧ .

5- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وفي نحو أوائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد ألف باب مساجد وقبلها واو أو ياء ، بخلاف عواوير وطواويس ، وضياون شدذ ، وصح عاور وأعل عيائل لأن الأصل : عواوير ، فحذفت ، وعيائل فأشبع " . (الشافية ، ص ١٢) .

6- إلى آخره : ساقطة من (ق) ، (هـ) .

7- في (ق) : وقعت .

عَوَّارٍ وطاوُوس^(١)، فَإِنَّهُ لَا تَقْلِبُ وَأَوْهَمَا (١٣٦) الَّتِي هِيَ الْعَيْنُ هَمْزَةٌ لَوْ قَوَّعَ الْيَاءُ السَّاكِنَةَ بَعْدَ الْوَاوِ ، وَهُوَ مُوجِبٌ لِلخَفَّةِ .
قَوْلُهُ : " وَضَيَّائُونَ شَادُّ " .

هَذَا جَوَابٌ عَنِ سْؤَالٍ [مَقْدَرٌ] (٢) . وَتَقْدِيرُ (٣) السْؤَالِ : أَنْ قِيَاسَ (ضَيَّائُونَ) ، جَمْعُ ضَيَّانٍ ، لِلسُّنُورِ الْبَرِّيَّةِ (٤) (ضَيَّانِينَ) ؛ بِقَلْبِ الْوَاوِ هَمْزَةٌ لِعَدَمِ سَاكِنٍ بَعْدَهَا ، كَأَوَائِلِ . وَأَجَابَ عَنْهُ بِأَنَّهُ شَادُّ .

قَوْلُهُ : ((وَصَحَّ عَوَّاورٌ)) . جَوَابٌ عَنِ سْؤَالٍ [مَقْدَرٌ] (٥) وَتَقْدِيرُ (٦) السْؤَالِ : أَنْ قِيَاسَ عَوَّاورٍ : عَوَائِرُ (٧) - بِقَلْبِ الْوَاوِ هَمْزَةٌ ، كَأَوَائِلِ لِعَدَمِ الْيَاءِ السَّاكِنَةَ بَعْدَهَا ، فَلَمْ يَقِيلِ عَوَّاورٍ - بَعْدَ الْقَلْبِ ؟

وَأَجَابَ عَنْهُ بِأَنَّهُ فَرَعٌ عَوَّاورٍ (٨) ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِعَوَّاورٍ [عَوَّاورٍ] (٩)
جَمْعُ عَوَّارٍ . وَالْعَوَّارُ يَجْمَعُ عَلَى عَوَّاورٍ ، بِقَلْبِ الْأَلْفِ يَاءً ، فَصَحَّ حَمَلًا
عَلَى أَصْلِهِ وَمِرَاعَاةً لِأَصْلِهِ ، فَكَانَ الْيَاءُ بَعْدَ الْوَاوِ مَقْدَرَةً .

1- في (ق) : وطاووليس . تحريف .

2- لفظة (مقدر) إضافة من (ق) .

3- في (ق) ، (هـ) : وتقدير .

4- الصحاح (ضون) : ٦ / ٢١٥٦ .

5- لفظة (مقدر) إضافة من (ق) .

6- في (ق) ، (هـ) إضافة من (ق) .

7- عوائير : ساقطة من (ق) .

8- في حاشية الورقة ١٣٧ من الأصل: "يُحذف الياء من عوَّاورٍ". وهو موجود في (ق)،
(هـ) .

9- عوَّاورٍ : إضافة من (هـ) .

وأَعِلَّ : عِيَّالٌ [مع أنه كعواوير ؛ لأنَّ أصله عِيَّالٌ] (١)
 [لأنه جمع عَيْلٍ ، لصاحب العِيَّال (٢) . والعَيْلُ يجمع على عِيَّالٍ
 وعِيَّالٍ] (٣) لا على (عِيَّائِلٍ) ، مثل (جَيْدٌ) على (جِيَّادٍ) و(جِيَّائِدٍ)
 ، فأشبع الهمزة فتولد الياء من الإشباع ، فتركت الهمزة ولم تُرَدِّ إلى
 أصلها [الذي هو الياء مراعاة لأصله] (٤) الذي هو (عِيَّالٌ) .

قوله: ((وَكَمْ يَفْعَلُوهُ (٥) [فِي بَابِ مَقَاوِمٍ وَمَعَايِشٍ)) (٦) إلى آخره (٧) .

أي : ولم يقبلوا الياء والواو همزة في مقاومٍ ومعایشٍ ومعاونٍ (٨)
 جمع : مَقَامَةٌ وَمَعِيشَةٌ وَمَعُونَةٌ ، للفرق بين الياء والواو [الزائدتين كما
 في نحو رَسَائِلٍ وَصَحَائِفٍ وَعَجَائِزٍ ، وبين الواو والياء] (٩) الأصليتين
 (١٠) ، كما في مقاومٍ ومعایشٍ .

1- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

2- ينظر الصحاح (عيل) : ٥ / ١٧٨٠ .

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

4- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

5- في (هـ) : ولم يفعلوا .

6- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " ولم يفعلوه في باب معایشٍ ومقاومٍ للفرق بينه وبين باب
 رسائلٍ وعجائزٍ وصحائفٍ ، وجاء معائشٍ بالهمز ، على ضعف ، والتزم همز مصائبٍ " .
 الشافية ص ١٢) .

7- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) . وإلى آخره : ساقط من (ق) .

8- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

9- ما بين المعقوفتين إضافة من (ق) .

10- في الأصل ، (هـ) : الأصليين . وما أثبتناه من (ق) .

وجاء (معائش) بقلب الياء همزة (١) ، وهو ضعيف ؛ لأنه لم يثبت في شيء من القراءات السبع (٢) .

وقد أورد (٣) عليه أنه إن أراد (٤) بالفرق دفع (٥) اللبس بين الياعين ، فليس بشيء ؛ لأنه لا التباس بينهما على تقدير قلب الواو والياء فيهما همزة ، لجواز أن يفرق بينهما بالأصل . وإن أراد به وجود علّة تفصل (٦) بين الياعين في الحكم فهو (٧) صحيح ؛ لأنهم همزوا باب (رسائل) جمع رسالة مما قبل آخر واحد ألفٌ مزيدة لأن هذه الألف وقعت بعد ألف الجمع ، وامتنع تحريكها لامتناع تحريك الألف ، وامتنع إبقاؤها (٨) ساكنة لسكون الألف قبلها ، وامتنع أيضا حذفها ، لإخلاله

1- وذلك تشبيهاً لمعيشة بفعيلة . وقال الجوهري ، " والمعيشة جمعها معايش بلا همز ، إذا جمعتها على الأصل . وأصلها : مَعِيْشَةٌ ، وتقديرها : مَفْعَلَةٌ ، والياء أصلية متحركة فلا تنقلب في الجمع همزة . وكذلك مكاييد ومبايع ونحوها . وإن جمعتها على الفرع همزت وشبهت مَفْعَلَةٌ بفعيلة ، كما همزت في المصائب لأن الياء ساكنة . وفي النحويين من يرى الهمز لحنا " (الصحاح (عيش) : ٣ / ١٠١٣) .

2- اتفق القراء على قراءة معايش بالياء ، بلا همز ، لأن ياءها أصلية ، جمع معيشة من العيش . ولكن روى خارجة عن نافع أنه همزها وردُّ بأن خارجة غلط فيه ، حيث لا يهمز إلا ما كانت الياء فيه زائدة نحو صحائف ومدائن . (ينظر الإتحاف : ٢٢٢) .

3- في (ق) : أورد . تحريف .

4- في (ق) إن هو إرادة .

5- في (هـ) : رفع .

6- من (ق) : يفصل .

7- في الأصل ، (ق) : وهو . وما أثبتناه من (هـ) .

8- في الأصل ، (هـ) : إبقاؤه . وما أثبتناه من (ق) .

بصيغة الجمع اضطرّ إلى قلبها^(١) ولم يكن لها أصل لتقلب^(٢) إليه فقلبت همزة ؛ لأنها أقرب حروف القلب إلى الألف في المخرج ، ثم حملوا باب صحائف ، جمع صحيفة ، وعجائز ، جمع (عجوز) على باب (رسائل) جمع (رسالة) لمشابهة ما^(٣) قبل آخر صحيفة وعجوز ألف رسالة في كون كل واحد منها زائداً^(٤) مدة لاحظ لها^(٥) في الحركة .

وأما باب : مقامة ومقاوم ، ومعيشة ومعایش ، مما قبل آخر الواحد منه حرف لين غير زائد وله أصل في التحريك ؛ لأن أصلها : مَقْوَمَةٌ وَمَعِيشَةٌ ، فإذا وقع بعد ألف الجمع واحتيج إلى تحريكه في الجمع يردّ إلى أصله ؛ لعدم الحاجة إلى قلبه همزة ، اللهم إلا إذا وجد مزيد ثقل يكون ما قبل ألف الجمع حرف علة ، كما في أوائل وبواقع ، وليس مقاوم ومعایش (ومعاون)^(٦) كذلك .
قوله : « وَالتَّزْمَ هَمَزُ مَصَائِبٍ » .

أي : والتزم همز (مصائب) وإن كان خلاف القياس ؛ لأنه جمع مصيبة ، من صاب السهم يصوب ، إذا قصد . ولم يجر ، أصلها^(٧) :

1- في (ق) : قلبها تحريف .

2- في (ق) : ليقلب .

3- لفظة (ما) ساقطة من (هـ)

4- في (هـ) : زائدة .

5- في الأصل (هـ) : لهما . وما أثبتناه من (ق) .

6- ومعاون : إضافة من (هـ) .

7- في (ق) : وأصلها .

مُصَوِّبَةٌ^(١) ، فنقلت حركة الواو إلى الصاد ، وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، والواو فيه عين ، وقياسه^(٢) : مصاوب كمقاوم^(٣) بالواو^(٤) .

وإنما الستم الهمزة فيه للتببيه على أنه جمع مُفَعَّلَةٌ لا مَفْعَلَةٌ ولا مَفْعَلَةٌ ، وأكثر العرب يقولون : مصاوب - بالواو^(٥) .
قوله : ((وَتُقَلَّبُ يَاءٌ فُعْلَيَّ - اسْمًا (٦))) .

أي : وتقلب ياء فُعْلَيَّ واوًا في الاسم نحو طُوبَى - لشجرة^(٧) في الجنة من الطيب - وكُوسَى - من الكَيْس^(٨) - ولا تقلب واوًا في الصفة

1- في (ق) : مصونة . تحريف .

2- في (هـ) : فقياسه .

3- كمقاوم : ساقطة من (ق) .

4- بالواو إضافة من (ق) .

5- قال الجوهري : " والمصيبة : واحدة المصائب . والمصوبية بضم الصاد مثل المصيبة . وأجمعت العرب على همز المصائب . وأصله الواو ، كأنهم شبهوا الأصلي بالزائد . ويجمع أيضًا على (مصاوب) وهو الأصل (الصحاح : صوب : ١ / ١٦٥) .

6- عبارة ابن الحاجب بتمامها : "وتقلب ياء فُعْلَيَّ اسْمًا واوًا في نحو طُوبَى وكُوسَى ، ولا تقلب في الصفة، ولكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء، نحو مِثْيَةٌ حَيْكَى وِقِسْمَةٌ ضَيْزَى، وكذلك باب بِيضٍ واختلف في غير ذلك ، فقال سيبويه : القياس الثاني فنحو مَضُوفَةٌ شَادٌ عنده ، ونحو مَعِيشَةٌ يجوز أن يكون مَفْعَلَةٌ ومَفْعَلَةٌ وقال الإخفش : القياس الأول، فَمَضُوفَةٌ قِيَّاسٌ عنده، ومَعِيشَةٌ مَفْعَلَةٌ وإلَّا لَرِمَ مَعُوشَةٌ ، وعليها لو بَنَى من النَّبْعِ مثل تَرْتَبٌ لَقِيلَ : تَبَّيعٌ وَتَبَّوعٌ " (الشافية ، ص ١٢) .

7- في (ق) : شجرة .

8- والكيس : خلاف الحمق . والكُوسَى : نعت للمرأة الكَيْسَةَ (الصحاح : كيس ٣ / ٩٧٢) .

فرقاً بين الاسم والصفة، ولكنهم يقلون الضمة كسرة في (١) الصفة لتسليم الياء التي هي عين نحو مِشِيَّةٌ حِكِي، أي: فيها تبختر (قسمة ١٣٧) ضيزى (٢) فإن حِكِي من : حاك يحيك حِكَاً، إذا تبختر في مشيه (٣) وضِيزَى من : ضاز في الحكم يَضِيزُ . وقسمة ضِيزَى، أي: جائزة (٤) .
وحِكِي وضِيزَى فُعَلَى لا فِعَلَى ؛ لأنه لم يوجد في كلامهم فِعَلَى صفة إلا عَزْهَى (٥) ، للذي لا يطرب للهو ، بل وجد في الأسماء نحو الشُعْرَى والدَقَلَى والمِعْرَى .

اعلم أنه ذكر في الصحاح أن (كوسى) صفة لأنها (٦) أنثى الأكيس (٧) الذي هو أفعال التفضيل . من: كاس الرجل في عمله لدنيا أو آخرة كَيْسًا ، أي : حنق . وهو مخالف لقول المصنف .
اعلم أن ضِيزَى احتمل أن يكون مخفف (٨) ضِيزَى (٩) ، بالهمز (فعلَى) بكسر الفاء. من : ضأزه حَقَّه يطأزه ، بمعنى: ضأزه يضيظه إذا منعه حَقَّه .

1- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

2- سورة النجم : من الآية (٢٢) .

3- في (ق) : مشيته .

4- ينظر الصحاح (ضيز) : ٣ / ٨٨٢ .

5- في (ق) : عزهاى .

6- في النسخ الثلاث : لأنه . والأنسب للمعنى ما أثبتناه .

7- الصحاح (كيس) : ٣ / ٩٧٢ .

8- في (ق) : مخففة .

9- وحكى الجوهري عن الفراء أن بعض العرب يقول : ضيزى وحكى أيضاً عن أبي حاتم

عن أبي زيد أنه سمع العرب تهمز ضيزى . (ينظر الصحاح (ضيز) : ٣ / ٨٨٣) .

قوله : ((وَكَذَلِكَ بَابُ بَيْضٍ)) .

أي : وكذلك يقلبون الضمّة في فعل - بضمّ الفاء وسكون العين في معتلّ^(١) العين بالياء ، ليسلم الياء ، نحو : ببيضّ ، جمع أبيض كحمرّ وسود ، جمع : أحمر وأسود^(٢) .

واختلف في غير باب حيكى وبيض ، ممّا وقعت فيه عينه ياء ساكنة قبلها ضمّة في أن تقلب الياء واوًا للضمّة [قبلها أو تقلب الضمة]^(٣) كسرة للياء التي بعدها ، فقال^(٤) سيبويه : القياس هو الثاني^(٥) ، لأنه إذا كان لا بد من تغيير حرف أو تغيير حركة كان تغيير^(٦) الحركة أولى من تغيير الحرف ؛ لأنه أقلّ تغييرًا .

وإذا كان كذلك كان نحو^(٧) : مَضُوفَةٌ ، وهي الأمر الذي يشفق منه - من ضافه الهمّ ، أي نزل به - شاذًا عند سيبويه ؛ إذ القياس مَضِيفَةٌ عنده^(٨) ؛ لأنه من الضيف . والمضُوفَةُ : فَعُولَةٌ^(٩) .

1- في (هـ) : في المعتلّ .

2- في (هـ) : نحو ببيض ونحو حمر وسود جمع أحمر وأسود . موضع ما بين المعقوفتين

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

4- في (ق) : قال .

5- ينظر الكتاب : ٤ / ٣٦٤ .

6- في (ق) : تغيير .

7- لفظة (نحو) ساقطة من (ق) .

8- ينظر الكتاب : ٤ / ٣٤٩ .

9- على اعتبار الواو المحذوفة في (مضموفة) .

وأما نحو (مَعِيْشَة) فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ (١) مَفْعَلَةٌ بِكسر العين ومَفْعَلَةٌ، أي: مَعِيْشَةٌ (٢)، نَقَلَتْ (٣) ضَمَّتْهَا إِلَى الْعَيْنِ، ثُمَّ أَبْدَلَتْ كسرة لتسلم الياء. وقال الأَخْفَشُ: القياس هو الأول ، وهو بقاء الضمّة وقلب الياء واوًا (٤) كما فعلوا في طُوْبِي وكُوْسَى ، وإذا كان كذلك كان مضافة عند الأَخْفَشُ قِيَّاسًا لا شاذًّا (٥) وكانت مَعِيْشَةٌ مَفْعَلَةٌ ؛ لأنّه لو كانت مفعلة لزم أن يقال معوشة على أصله .

وأجيب عن قياس الأَخْفَشُ على طُوْبِي وكُوْسَى بأنهم إنّما خالفوا في طُوْبِي وكُوْسَى في قلب الضمة كسرة ، للفرق بين الاسم والصفة. ويتفرّع على القولين أنه لو بني من البَيْع مثل تُرْتُب - بضمّ التاعين لقليل : يُبَيْع (٦) بالياء وقلب ضمّة الياء المنقولة من الباء إليها كسرة على قول سيبويه (٧) . وتَبْوَع (٨) ببقاء ضمّة الياء وقلبها واوًا للضمّة على قول الأَخْفَشُ (٩) .

1- عنده : ساقط من (هـ) .

2- وهذا رأي الخليل . ينظر الكتاب : ٤ / ٣٤٩ ، والمصنف : ١ / ٢٩٦ .

3- في (ق) : نقلب . وفي (هـ) : فقلب .

4- أي : معوشة . وهذا الرأي حكاه أبو عثمان المازني عن أبي الحسن الأَخْفَشُ . ينظر

المنصف : ١ / ٢٩٧ - ٢٩٨ ، وينظر كذلك الهمع : ٢ / ٤٦٩ .

5- ينظر الممتع : ٢ / ٤٧٠ .

6- في (ق) : ببيع .

7- ينظر الكتاب : ٤ / ٣٥٣ .

8- في (ق) : ببوع .

9- وهذا الرأي اختاره المبرد (ينظر المقتضب : ١ / ١١٠) .

[حكم الواو المكسور ما قبلها وهي عين]

قوله: (وَتَقْلَبُ الْوَاوُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا فِي الْمَصَادِرِ يَاءً...^(١))[^(٢)].
أي : وتقلب الواو التي كسر ما قبلها ياء ^(٣) في المصادر التي
أفعالها معتلّة ، نحو : قام قيامًا ، [وقِيمًا] ^(٤) ، وعاذ بالله عِيَاذًا : لجأ
إليه . أصلها ^(٥) : قَوَامًا وقَوْمًا ^(٦) وعَوَاذًا .

وإنما أعلنت هذه المصادر إجراءً لها مجرى أفعالها في الإعلال .
وإنما قلبت واوها ياء لانكسار ما قبلها ومناسبة الياء الكسرة .
وأما عدم قلب الواو ياء في : حَوْلًا . في حال حَوْلًا ، فشاذ ^(٧) ،
كما أن القَوَد ^(٨) شاذ في عدم قلبها ألفًا ، بخلاف عدم قلب الواو ياء
في مصدر نحو : لَأَ وَذَ لَوَاذًا ، أو ^(٩) قَاوَمَ قَوَامًا ، مع انكسار ما قبلها

1- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وتقلب الواو المكسورة ما قبلها في المصادر ياء نحو قيامًا
وعيَاذًا وقِيمًا ، لإعلال أفعالها ، وحال حَوْلًا شاذٌ ، كالقَوَد ، بخلاف مصدر لَأَوَدَ ، وفي نحو
جِيَادٍ ودِيَارٍ ورياحٍ وتَبِيرٍ ودِيمٍ ، لإعلال المفرد ، وشذَّ طَبِيَالٌ ، وصح رَوَاءٌ جمع رِيَانٍ ، كراهة
إعلالين ، وثواء جمع نَاوٍ ، وفي نحو رِيَاضٍ وثِيَابٍ ، لسكونها في الواحد مع الألف بعدها ،
بخلاف كِيُوزَةٍ وعِيُودَةٍ ، وأما نِيْرَةٌ فشاذٌ " . (الشافية ، ص ١٢) .

2- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

3- لفظة (ياء) ساقطة من (هـ) .

4- وفيما : من (هـ) .

5- في الأصل : أصلهما . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

6- وقوما : ساقطة من (هـ) .

7- فشاذ : ساقطة من (هـ) .

8- في الأصل : اللقول . والتمثيل الصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

9- في (هـ) : (و) بدل (أو) .

لأنه لما صَحَّت الواو في مصدر لَأَوَدَ ، [الرجلُ صاحبُه مُلَاوَدَةٌ] (١) لعدم علة إعلالها ، صَحَّت (٢) في لَوَاذًا ، لكون المصدر فرعًا للفعل في الإعلال .

يقال : لَأَوَدَ الرجلُ صاحبَه مُلَاوَدَةً (٣) وَلَوَاذًا : إذا كان كل واحد منهما يَلُوذُ بصاحبه ، أي : يطوف به (٤) .

وتقلب (٥) الواو المكسور ما قبلها في الجمع لإعلال مفردة نحو: جِيَاد ، وديَار ، وريَاح ، وتِير ، وديَم .

أصلها : جَوَاد ، وديَوَار ، وروِاح (٦) ، وتَوَر وديومَ : قلبت الواو فيها ياء لإعلال آحادها مع انكسار ما قبلها ؛ لأن مفرد جِيَاد : جِيْدُ أصله : جِيْوِد ، من : جَاد يَجُود ، قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء .

ومفرد دِيَار : دَار ، أصله (١٣٨) : دَوْرٌ ، من دار يَدُور - قلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

ومفرد : رِيَاح (رِيح) . أصلها : رِوْح ، من الروح ؛ قلبت الواو (٧) ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

ومفرد تِير : تَارَة ، أي : مرّة . أصلها : تَوْرَة . من : تَار يَتَوْر قلبت الواو ألفًا .

1- ما بين المعقوفتين إضافة من (ق) .

2- في (هـ) : صح .

3- في (هـ) : ملاوذاً .

4- ينظر الصحاح (لوذ) : ٢ / ٥٧٠ .

5- في (هـ) : ويقلب .

6- ورواح : ساقطة من (ق) ، (هـ) .

7- في (ق) : ألفاً .

ومفرد دِيمٍ : دِيْمَةٌ ، للمطر^(١) الذي يَدُومُ ثلاثةَ أَيامٍ أو يوماً بليته^(٢) أصلها : دِيَوْمَةٌ . من : دام يَدُومُ ، قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . ولمَّا أعلت مفردات هذه الجموع أعلت هذه الجموع^(٣) ، حملاً للفرع على الأصل .

وإنما خصَّ إعلال^(٤) الجموع بقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها . وشذَّ مجيء (طِيًا) في جمع (طويل)^(٥) - بقلب الواو ياء والأكثر (طَوَال) وإنما كان شاذًّا لأنَّ الجمع تابع لمفرده في الإعلال والصحة ، وكان^(٦) الواو في مفرده مصححًا ، فكذا^(٧) كان يجب في الجمع .

وإنما صحَّ رِوَاءٌ . في جمع : رِيَانٌ ؛ من رَوَى^(٨) ، مع مجيء مفرده وهو الرِيَانُ - مُعَلًّا لكرهه اجتماع الإعلالين ؛ لأنَّ الهمزة في (رواء)

1- في (هـ) : للمد

2- في (ق) ، (هـ) : بليته .

3- هذه الجموع : ساقطة من (ق) .

4- في الأصل : الإعلال . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

5- وذلك في قول أنيف بن زيان النبهاني :

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ نِثْلَةٌ وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا

(ينظر المنصف : ١ / ٣٤٢ ، المفصل : ٣٨١ ، وابن يعيش : ١٠ / ٨٨ ، والممتع :

٢ / ٤٩٦ ، واللسان (طول) ٤ / ٢٧٢٦ والحامسة البصريه : ١ / ٣٥ ، وينظر شرح الحماسة

للمرزوقي ص ١٦٩ ، وللتبريزي : ١ / ١٦٦) .

6- في الأصل : وإن كان . والصحيح حذف (إن) كما في (ق) ، (هـ) .

7- في (هـ) : وكذا

8- والريان : ضد العطشان . يقال : رجل رِيَانٌ ، وامرأة رِيَانٌ من قوم رِوَاءٍ . (ينظر

اللسان (روى) : ٣ / ١٧٨٤) .

مقلوبة عن الياء ، فلو قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها لزم اجتماع الإعلالين
وهما قلب الواو ياء وقلب الياء همزة .

وإنما صحَّ (نِوَاء) في (نَاوٍ) لصحّة العين ، وهي الواو في مفرده.
والسناوي : الجمل الثمين . والناوية : الناقة الثمينة ؛ من : نوت
الناقة أي : سمنت ، تتوي نواية (١) .

قوله : ((وَفِي نَحْوِ رِيَاضٍ وَثِيَابٍ)) (٢) .

أي : وتقلب الواو المكسور (٣) ما قبلها ياء في الجمع الذي وقع
بعد الواو منه ألفاً إذا كان مفرده ساكن العين ، نحو رِيَاض جمع
رَوْضَةٌ وَثِيَاب ، جمع : ثَوْب .

وإنما قلبت الواو فيه ياء لكسرة ما قبل الواو في الجمع مع وجود الألف
بعدها وسكون الواو في الواحد، بمنزلة الإعلال؛ لأنها أميتت بالسكون (٤) .

كان هذا جواباً (٥) عن سؤال (مقدر) (٦) وتقدير السؤال أن نحو
رِيَاضٍ وَثِيَابٍ ، جمع رَوْضَةٌ وَثَوْب ، أصلهما (٧) : رِوَاض ، وَثِوَاب

1- ينظر الصحاح (نوى) : ٦ / ٢٥١٧ .

2- وثياب : ساقطة من (هـ) .

3- في النسخ الثلاث : المكسورة . والصحيح ما أثبتناه .

4- في (هـ) : لأنهما أميتتا .

5- في الأصل ، (ق) : جواب . والصحيح ما أثبتناه من (هـ) .

6- لفظة (مقدر) إضافة من (ق) .

7- في الأصل : جمعها . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

قلبت الواو فيه ياء لانكسار ما قبلها ، مع أنه لم يعل واحده وأنتم قلتم
الجمع تابع للواحد ^(١) في الإعلال والتصحيح ^(٢) .

وأجاب عنه بأنه أُعِلَّ الجمع لوجود علة الإعلال ، ومنع أنه لم يعلّ
واحد ، وذلك ^(٣) بأنَّ سكون ^(٤) الواو في الواحد بمنزلة إعلالها ، لأنها
بالسكون كالميتة ، بخلاف عوْدَة ^(٥) ، وكوْرَة ^(٦) ، في جمع : عوْد ^(٧) .
وهو المُسَبِّح من الإبل ^(٨) ، وكُوْر ، فإنه لم تقلب ^(٩) الواو فيهما ياء ، مع
وجود علة قلب الواو ياء التي كانت موجودة في نحو رِيَّاض وثِيَّاب ^(١٠) ،
وهي كسرة ما قبل الواو ، وسكون الواو في المفرد الذي هو بمنزلة إعلال
المفرد ؛ لأنَّ علة قلب الواو ياء في نحو : رِيَّاض وثِيَّاب ليست كسر ما
قبل الواو وسكون الواو في المفرد بل كسر ^(١١) ما قبل الواو ، ووجود

1- في (ق) : لواحد .

2- والتصحيح . إضافة من (ق) ، (هـ) .

3- وذلك : ساقطة من (هـ) .

4- في الأصل : تكون . والتصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

5- في (ق) : عورة .

6- في (ق) : كورة .

7- في الأصل : عور . وما أثبتناه من (ق) ، و (هـ) .

8- الصحاح (عود) : ٥١٤ / ٢

9- في (ق) : لم يقلب .

10- في (ق) : وثوب .

11- في الأصل ، (ق) : كسره . وما أثبتناه من (هـ) .

الألف بعد الواو وسكون الواو في المفرد ، وليس ^(١) الألف موجودة بعد الواو ههنا في الجمع .

وإنما [كان لوجود الألف بعد الواو المكسور ما قبلها في الجمع]^(٢) تأثير في قلب الواو ياء في الجمع لاستئصال الواو حينئذٍ لطول النطق بها مع الألف .

قوله : ((وَأَمَّا ثِيْرَةٌ)) .

هذا ^(٣) جواب عن سؤال ، وتقدير ^(٤) السؤال : أن ثيرة ^(٥) جمع ثور ، أصله : ثَوْرَةٌ ، قلبت الواو فيه ياء لكسرة ما قبلها مع عدم الألف بعد الواو ، وأنتم جعلتم ^(٦) وجود الألف بعدها شرطاً لقلب ^(٧) الواو ياء ، ولهذا ما قلبتم ^(٨) الواو ياء في عَوْدَةٍ وَكُوْرَةٍ .

1- في الأصل ، (ق) : ليس . وما أثبتناه من (هـ) .

2- ما بين المعقوفتين موضعه بياض في الأصل ، وهو إضافة من (ق) ، (هـ) .

3- لفظة (هذا) ساقطة من (هـ) .

4- في (ق) ، (هـ) : وتقدير .

5- في الأصل : إن كان ثيرة . والصحيح حذف (كان) كما في (ق) ، (هـ) .

6- في (ق) : قلت .

7- في الأصل ، (ق) : شرط قلب . وما أثبتناه من (هـ) .

8- في (ق) : ما قلت .

[قلب الواو ياء لاجتماعها والياء]

قوله : ((وَتَقَلَّبُ الْوَاوُ عَيْنًا [أَوْ لَامًا أَوْ غَيْرَهُمَا ...]) (١) إلى آخره [(٢)] .

هذا قسم آخر من أقسام الإعلال الذي هو القلب .

أي : وتقلب الواو ياء وتدغم في الياء ويكسر (٣) ما قبل المدغم إن كان ما قبله ضمة لمناسبة الكسرة الياء إذا وقعت عينًا أو لامًا (١٣٩) أو غيرهما واجتمعت (٤) تلك الواو مع ياء وسبق الساكن على (٥) الآخر - واوًا كان الساكن أو ياء - كسيد ، أصله : سيود ؛ قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، وكان السابق ياء ساكنة .

وكأيام ، أصله : أيوأم ؛ لأنه جمع يوم .

وكديار ، أصله (ديوار) على وزن (فيعال) (٦) لا أفعال . من : دار يدور لأنه لو كان على وزن (فعأل) لقليل : ديوار ، بتكرار (٧) الواو الأصلية

1- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وتقلب الواو عينًا أو لامًا أو غيرهما ياء إذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق ، وتدغم ويكسر ما قبلها إن كان ضمة ، كسيد وأيام وديار وقيام وقئوم وثليئة وطبي ومزمي ونحو مسلمي رفعا " . (الشافية ، ص ١٣)

2- ما بين المعرفتين ساقض من (هـ) : وإلى آخره : ساقطة من (ق) .

3- في (ق) : وتكسر .

4- في الأصل : وأجمعت . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

5- لفظة (على) : ساقطة من (هـ) .

6- فالواو إذا وقعت بعد ياء ساكنة قلبت ياء وأدغمت ن مثل أيام وليام (الصحاح (دور)

. ٦٦٠/٢

7- في (ق) : بتكرير

يقال : ما بها دِيَّار ، أي : أحد (١) .
وكقِيَّام ، أصله : قَيَّوَام ، وزنه فَيَعَالٌ - لافْعَالٌ ، من : قام يقوم
لما ذكرناه .

و (القِيَّام) : هو الله تعالى ، ومعناه : القائم بتدبير خلقه .
وكقَيَّوَم ، بمعنى : قِيَّام ، أصله : [قَيَّووم ، ووزنه] (٢) : فَيَعُولٌ -
لا فَعُولٌ - وإلا لزم أن يقال : قَوُوم .
وكذَلِيَّة ، أصلها : ذَلِيوَةٌ ؛ لأنه تصغير دَلُو .
وكطَيِّ ، وأصله : طَوَيِّ (٣) ؛ لأنه مصدر : طويت . والسابق في
هذه الصورة واو (٤) ساكنة .

وإنما لم يكسر ما قبل المدغم لأنه لم يكن قبله [ضمة] (٥) في
أصله (٦) ، [بخلاف : مَرْمِيٍّ] (٧) ، أصله : مَرْمَوِيٍّ ، لأنه مفعول
من : رمى يرمي ، وكمسلميٍّ ، رفعاً ، أصله : مُسَلِّمُوِيٍّ ؛ قلبت الواو
ياء وأدغمت الياء ، وكسر ما قبل المدغم .
وإنما قال : (رفعاً) ؛ لأنه لا يجتمع الواو والياء في النصب والجر .

1- في (هـ) : واحد .

2- ما بين المعقوفتين إضافة من المحقق .

3- في الأصل : طَيوي . وفي (ق) : طيو وما أثبتناه من (هـ) .

4- في الأصل : ياء . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

5- لفظة (ضمة) إضافة من (ف) ، (هـ) .

6- في أصله : ساقط من (ق) ، (هـ) .

7- في (ق) ، (هـ) : وكمرميٍّ .

ولم تقلب (١) الواو ياء ولم تدغم (٢) في الياء مع وجود علته (٣) في
: سُوِيرَ ، وَبُوعَ وَتُسُوِيرَ وَتُبُوعَ ، مجهولات : سَايَرَ وَبَايَعَ وَتَسَايَرَ
وَتَبَايَعَ - لئلا يلتبس بمجهول (٤) فَعَلَ وَتَفَعَّلَ ، وهو : فَعَّلَ وَتَفَعَّلَ ،
فإذا قيل سير (٥) لم يعلم أنه [مجهول سير أو ساير] (٦) .

لا يقال : يحصل الالتباس في ديار وقِيَامَ لأنه لا يعلم أنهما (٧)
فيعال أو (٨) فَعَالٌ ؛ لأننا نقول وجود الياء يرفع هذا اللبس ؛ لأنه لو
كان فَعَالًا (٩) لَقِيلَ : دَوَّارٌ ، وَقَوَّامٌ .

ويمكن أن يقال لم يدغم في : سُوِيرَ ، وَقُوُولٌ (١٠) لأن الواو بدل
من الألف والألف لا يدغم (١١) في شيء ، فكذلك (١٢) الحرف الذي هو
بدل عنها .

1- في (ق) ، (هـ) : تقلب .

2- في (هـ) : يدغم .

3- في (هـ) : هذه العلة .

4- في (هـ) : لمجهول . تحريف .

5- في الأصل ، (ق) : سير حينئذ ، والأصح حذف (حينئذ) كما في (هـ) .

6- في (هـ) : مجهول ساير أو مجهول سير .

7- في الأصل ، (ق) : أنه . وما أثبتناه من (هـ) .

8- في الأصل : (و) . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

9- في (هـ) : فَعَالٌ .

10- في (هـ) : وبُوعَ .

11- في (ق) : لا تدغم .

12- في الأصل ، (ق) : كذلك . والأصح ما أثبتناه من (هـ) .

قوله : « وَجَاءَ : لِيَّ » (١) إلى آخره (٢) .

أي : وجاء : ليَّ ، بضم اللام وكسرها ، في جميع : ألوى ، مع أن الأصل كسر اللام (٣) ، لوقوع الضمّ قبل ياء ساكنة .
أما ضمّ اللام فللتنبيه على الأصل دفعًا للالتباس ، وأما كسرها فعلى القياس المذكور ، وهو (٤) أنه تقلب (٥) الضمة كسرة إذا كانت قبل ياء ساكنة .

[والليُّ] (٦) من : لوى الرجل ، إذا اشتدّت خصومته (٧) .

وإنما قال : « في جمع ألوى » . احترازًا عن الليّ الذي هو المصدر ، فإنه لا يجوز فيه ضم اللام ولا كسرها .
قوله : « وأما ضيئون (٨) وحيوة ونهوء فشدّ » .

1- عبارة ابن الحاجب بتمامها: "وجاء ليّ في جمع ألوى بالكسر والضمّ - وأما نحو ضيئون وحيوة ونهوء فشدّ، وصيّم وقيمّ شاذ، وقوله: (فما أرقّ النيام إلا سلامها) أشدّ" .
(الشافية ، ص ١٣) .

2- إلى آخره : ساقط من (هـ) .

3- في (ق) : كسرها .

4- وهو : ساقط من (هـ) .

5- في (هـ) : لقلب .

6- والليّ : إضافة من المحقق .

7- في (هـ) : خصومه .

8- والضيئون يجمع على الضيؤون ، وقد صحّت الواو في الجمع لصحتها في

الواحد ، ولم تدغم في الواحد ؛ لأنه اسم موضوع وليس على وجه الفعل . ينظر الصحاح (ضون) : ٦ / ٢١٥٦) .

وإنما كان ضَيُونُ ، للسنور البري^(١) ، وحيوة ، اسم رجل ، شاذاً
لأنه اجتمع فيهما الواو والياء وسكون السابق على الآخر ، وكان^(٢)
قياسهما^(٣) : ضَيِنَ وحيّة .

وإنما كان نُهُوٌ [للمبالغة كما في قولهم : نُهُوٌ عن المنكر]^(٤)
شاذاً [لأنه من النهي ، وهو فَعُولٌ - بفتح الفاء وضمّ العين وسكون
الواو]^(٥) وقياسه أن تقلب [الواو ياء وتدغم]^(٦) الياء في الياء ،
(وتكسر الهاء للياء والنون للإتباع ، فيقال : نِهِيٌّ)^(٧) .

[ولقائل أن يقول : جاء (نَهَوُّهُ) ، بمعنى : نَهَيْتُهُ ، ذكره
صاحب الصحاح^(٨) ، وإذا كان كذلك لم يكن شاذاً . نعم ، لو قيل إنه
من النهي لم يكن شاذاً]^(٩) .

1- ينظر المصدر السابق .

2- في (هـ) : فكان .

3- في (ق) : قياسه .

4- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

5- ما بين المعقوفتين من (هـ) . وموضعه في الأصل ، (ق) عبارة أخرى هي : لأنه فعول من
النهي - من نهى الرجل ، ونهوه لغة فيه ، نهواً أي : انتهى - فعينه واو ساكنة ، ولامه ياء متحركة .

6- في (ق) : الواو والياء وأدغم .

7- في الأصل ، (ق) عبارة أخرى موضع ما بين المعقوفتين ، وهي : ويكسر ما قبل
الياء وههنا قد قلب الياء واواً وأدغم الواو في الواو ، وكان قياسه نِهْيٌ - بكسر الهاء والنون
والأكثر استقامة ما أثبتناه من (هـ) .

8- لعله حُدِّثَ به عن صاحب الصحاح ؛ لأنه غير موجود في الصحاح . وفي اللسان :
وقال في المعتل بالألف : نَهَوْتَهُ عن الأمر ، بمعنى نَهَيْتُهُ . (نهى : ٦ / ٤٥٦٤)

9- ما بين المعقوفتين إضافة من (هـ) .

وإنما كان صَيِّمٌ وَقِيَمٌ شَادًا ؛ لِأَنَّ قِيَاسَهُمَا (١) قَوْمٌ ، وَصَوْمٌ مِنْ :
صَامَ ، وَقَامَ يَقُومُ ؛ فَالْقَلْبُ الْوَاوَانُ يَأْءِينُ مَعَ عَدَمِ الْمَقْتَضِي لِلْقَلْبِ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

(٢٩) فَمَا أَرْقَ النَّيَامَ إِلَّا سَلَامُهَا (٢)

فَهُوَ أَشَدُّ مِنْ صَيِّمٍ وَقِيَمٍ .

أَمَّا شَذُوذُ النَّيَامِ (١٤٠) فَالْقَلْبُ الْوَاوِينُ فِيهِ يَأْءِينُ ، مَعَ عَدَمِ مُوجِبِ
الْقَلْبِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ : النَّوَامُ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ النَّوْمِ .
وَأَمَّا كَوْنُهُ أَشَدَّ ، فَلْبَعْدِ الْوَاوِ عَنْ آخِرِ الْكَلِمَةِ [بِالْأَلْفِ الْوَاقِعَةِ بَعْدِ
السَّوَاوِ وَعَدَمِ بَعْدِ الْوَاوِ فِي : صَيِّمٍ وَقِيَمٍ عَنْ آخِرِ الْكَلِمَةِ] (٣) الَّذِي هُوَ
مَحَلُّ التَّغْيِيرِ (٤) .

1- فِي الْأَصْلِ ، (ق) : أَصْلُهُمَا . وَمَا أُثْبِتَاهُ مِنْ (هـ) .

2- هَذَا عَجَزَ بَيْتٍ مِنَ الطَّوِيلِ ، قَالَهُ ذُو الرِّمَّةِ ، وَصَدْرُهُ :

" أَلَا طَرَقْتَنَا مِئَةُ ابْنَةِ مُنْذِرٍ "

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص (٢٨) .

وَيَنْظُرُ فِي الْبَيْتِ : الْمَنْصَفِ : ٥/٢ ، وَالتَّصْرِيفِ الْمَلُوكِيِّ : ٨٧ ، وَالْمَفْصَلِ : ٣٨٣ ،
وَابْنِ يَعِيشَ : ٩٣ / ١٠ ، وَشَرْحِ الْمَفْصَلِ ، لِابْنِ الْحَاجِبِ ٤٤٩ / ٢ ، وَالْمَمْتَعِ : ٤٩٨ / ٢ ،
وَشَرْحِ الْمَرَضِيِّ عَلَى الشَّافِيَّةِ : ٣ / ١٤٣ ، وَشَرْحِ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الشَّافِيَّةِ : ٣٨١ - ٣٨٣ .

وَهَذَا الْبَيْتُ اخْتُلِفَ فِي رِوَايَةِ صَدْرِهِ ، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ
الشَّوَاهِدِ ، فَرَوَى : (أَلَا طَرَقْتَنَا مِئَةَ ابْنَةِ مُنْذِرٍ) كَمَا أُثْبِتْنَا ، وَرَوَى (أَلَا خِيلَتْ فِيَّ وَقَدْ نَامَ
صَحْبَتِي) . وَقِيلَ فِي رِوَايَةِ عَجْزِهِ : (فَمَا أَرْقَ التَّهْوِيمَ إِلَّا سَلَامُهَا) .

وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ (النَّيَامُ) ؛ حَيْثُ قَلْبُ الْوَاوِينِ فِيهِ يَأْءِينُ مَعَ عَدَمِ مُوجِبِ الْقَلْبِ وَهُوَ شَادٌ .

3- مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ق) .

4- فِي (هـ) : الَّتِي هِيَ .

[الإِعْلَالُ بِالنَّقْلِ]

قوله: « وَتُسَكَّنَانِ (١) (وَتُنْقَلُ حَرَكَتُهُمَا) (٢) إلى آخره) (٣) .

هذا باب آخر من الإعلال ، هذا مكرّر لأنّه ذكره (٤) من قبل ، وأعلّ نحو : يَقُومُ وَيَبِيعُ وَمَقُومٌ وَمَبِيعٌ بغير ذلك اللبس .

أي : وتسكن الواو والياء (٥) وتنقل حركتهما إلى ما قبلهما في (١) نحو: يَقُومُ وَيَبِيعُ ، أصلهما : يَقُومُ (٦) وَيَبِيعُ ، على وزن : يَفْعَلُ - بضم العين ، وَيَفْعِلُ - بكسر العين .

وإنما أعلّ لإعلال ماضيهما الذي هو الأصل ، (واستنقال الضمة والكسرة) (٨) على الواو والياء .

1- في (ق) : وسكنا .

2- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وَتُسَكَّنَانِ وَتُنْقَلُ حَرَكَتُهُمَا فِي نَحْوِ يَقُومُ وَيَبِيعُ ، للبسه بباب يخافُ ، وَمَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ كَذَلِكَ ، ومفعول نحو مَقُولٍ ومبيع كذلك ، والمحذوف عند سيويبه واو مفعول ، وعند الأخفش العين ، وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة فخالف أصليهما وشذّ مَشْيِبٌ ومَهُوبٌ " . (الشافية ، ص ١٣) .

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) . وإلى آخره : ساقط من (ق) .

4- في (هـ) : ذكر .

5- في (ق) : الياء والواو .

6- لفظة (في) ساقطة من (ق) .

7- في (هـ) : قام .

8- في الأصل : والاستنقال للكسرة . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

وإنما لم تقلب (١) الواو والياء ألفاً ، كما قلبتا في ماضيهما ، لئلا يلتبس بباب : خاف يخاف ، أي : فَعَلَ - بكسر العين - يَفْعَل - بفتح العين ؛ لأنهما لو قلبتا لقل : قام يقام ، وباع يباع ، فحصل الالتباس . وكذلك (٢) تسكن (٣) الواو والياء وتنقل حركتهما إلى ما قبلهما في مَفْعَل ومَفْعِل ، نحو : مَقُوم ومَبِيع ، أصلهما : مَقُومٌ (٤) ومَبِيعٌ (٥) ، فاستثقلت الضمة على الواو والكسرة على الياء فنقلتا إلى ما قبلهما ولم تقلبا ألفاً ، لأنهما لو قلبتا ألفاً وقيل : مَقَام ومَبَاع لحصل الالتباس وقد مرّ الكلام عليه .

وكذلك تسكن الواو والياء وتنقل حركتهما إلى ما قبلهما في : مَقُول ومَبِيع ؛ لأنّ أصلهما مَقُُولٌ ومَبِيعٌ (٦) ، فاستثقلت الضمة على الواو والكسرة على الياء فنقلتا إلى ما قبلهما ، فاجتمع ساكنان (٧) العين وواو مفعول - فحذف أحدهما (٨) . إلا أنّ سيبويه حذف واو

-
- 1- في (ق) : لم يقلب . وفي (هـ) : لم يقلبوا .
 - 2- في الأصل : ولذلك . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ)
 - 3- في (هـ) : بسكون .
 - 4- في (هـ) : يقوم . وفي (ق) : مقول .
 - 5- في (هـ) : ويبيع .
 - 6- في (ق) : ومبيع .
 - 7- في (ق) ، (هـ) : الساكنان .
 - 8- في النسخ الثلاث : فحذفت إحداهما . والصحيح ما أثبتناه .

مفعول فيهما من غير تغيير آخر في مقول^(١). وقلب في مبيع الضمة كسرة لتسلم^(٢) العين التي هي الياء^(٣).

والأخفش حذف الواو التي هي عين فيهما من غير تغيير آخر في مقول وقلب في مبيع^(٤) الضمة كسرة فانقلب واو مفعول ياء لكسرة ما قبلها^(٥).

وكل واحد منهما خالف أصله : أما سيبويه فلأن أصله [أنه]^(٦) إذا اجتمع ساكنان والأول منهما حرف لين حذف الأول ، وههنا حذف الثاني . وأما الأخفش فلأن أصله أنه إذا وقعت الفاء مضمومة وبعدها ياء أصلية قلبت الياء واواً محافظة للضمة . وههنا لم يراع هذا الأصل ؛ لأنه قلب الضمة كسرة مراعاة للياء المحذوفة .

ومع ذلك فقد راعى كل واحد منهما أصله بوجه آخر : أما سيبويه فلأن أصله أن الياء التي هي عين إذا انضم ما قبلها قلبت الضمة كسرة ، فراعى هذا الأصل في مبيع ؛ لأنه قلب ضمة ياء مبيع^(٧) كسرة للياء^(٨) .

1- في الأصل : مفعول .

2- في (هـ) : ليسلم .

3- ينظر الكتاب : ٣٤٨ / ٤ . وينظر المنصف : ٢٨٧ / ١ ، والممتع : ٤٥٤ / ٢ .

4- في الأصل : مبوع . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

5- حكاه ابن جنى في المنصف : ٢٨٧/١ - ٢٨٨ ، ونقله ابن عصفور في الممتع : ٤٥٤ / ٢ .

6- أنه : إضافة من (ق) ، (هـ) .

7- في (ق) : مبييع .

8- في النسخ الثلاث : لياء . والاصح ما أثبتناه .

وأما الأخفش ، فلأنه راعي أنّ الكسر للفرق بين ذوات الياء
وذوات الواو وأنّ (١) حذف الحرف الأصلي أولى وأقيس عند التقاء
الساكنين ، وهذا أصله .

ولقائل أن يقول: لا نسلم أنّ أصل سيبويه أنّ الساكنين إذا اجتمعا (٢)
وأولهما حرف لين [أن] (٣) يحذف الأول منهما على إطلاقه ، بل
بشرط أن يكون الثاني صحيحًا ، نحو : خَفَّ وَقُلْ ، أو الثاني من كلمة
منفصلة ، أو يكون (٤) حذف الثاني مفوِّتًا للدلالة على معناه (١٤١) كما
في (المصطفون) . وأما فيما عداه فلمَ قلتم إنّ حذف الأول أصله؟
قوله : ((وَشَذَّ : مَشَيْبٌ ، وَمَهُوبٌ)) .

وإنما قلنا إنه شاذٌّ لأنّ قياس اسم المفعول من : شابه يشوبه من
الشوب : مشوب ، كمقول ؛ من : قال يقول .
وقياس اسم المفعول من : هابه يهابه (٥) ، من الهيبة ، مَهِيْبٌ ،
كَمَبِيْعٍ ، من : باع يبيعُ .
وقد جاء : مشيب ، من : شابه يشوبه ، ومهوب ، من : هابه
يهابه (٦) فيكون شاذًّا .

1- في (ق) : فإن .

2- في (ق) : اجتمعت .

3- لفظه (أن) إضافة من (هـ) .

4- في الأصل : أو لا يكون . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) ، بحذف (لا) .

5- في الأصل ، (ق) : يهوبه . وما أثبتناه من (هـ) .

6- في الأصل : يهوبه . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

قوله : « وكثر نحو مبيوع » (١) إلى آخره (٢) .

أي : وكثر تصحيح اسم المفعول في المعتل الياء حتى صار قياساً وهو لغة بني تميم (٣) ، نحو : مَبْيُوع ، وَمَخْيُوطٍ ، وَمَكْيُولٍ ، وَمَزْيُوتٍ (٤) وَمَطْيُوبٍ ، وَمَغْيُومٍ (٥) . وأنشد أبو عمرو بن العلاء (٦) .

(٣٠) وكانها (٧) تَفَاحَةً مَطْيُوبَةً (٨) ، (٩) .

1- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وكثر : نحو مبيوع ، وقل نحو مصوون ، وإعلال تلوون ويستحي قليل " (الشافية ، ص ١٣) .

2- إلى آخره : ساقط من (ق) ، (هـ) .

3- ينظر شرح الكافية الشافية : ٤ / ٢١٤٣

4- في (ق) : مزلون

5- قال علقمة (من البسيط) :

حَتَّى تَذَكَّرَ بَيِّضَاتٍ ، وَهَيَّجَهُ يَوْمَ رَدَاذٍ ، عَلَيْهِ الرِّيحُ ، مَغْيُومٌ

ينظر في اللبيت : ديوان علقمة : ص ٥٦ ، والمنصف : ١ / ٢٨٦ ، وأماله ابن

الشجري : ١ / ٢١٠ ، والممتع : ٢ / ٤٦٠ .

6- قال أبو عثمان المازني - رحمه الله - : " وسمعت الأصمعي يقول : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : سمعت من شعر العرب :

" وكانها تفاحة مطيوبة "

وقال علقمة بن عبدة :

" يَوْمَ رَدَاذٍ عَلَيْهِ السُّجْنُ مَغْيُومٌ "

أخبرني أبو زيد : أن تميمًا تقول ذلك ؛ ورواه الخليل وسيبويه عن العرب . (المنصف

١ / ٢٨٦) .

7- في (ق) : فكانها .

8- في (ق) : مطبوخة .

9- هذا شطر بيت من الكامل ، لا يعلم قائله ، ولا تتمته . وقد أورده ابن جني في المنصف

: ١ / ٢٨٦ ، والخصائص ١ / ٢٦٠ ، وابن الشجري في أماليه : ١ / ٢١٠ ، وابن عصفور

وشذّ تصحيح اسم المفعول في المعتلّ الواو ، نحو : ثوبٌ مَصْنُونٌ
قال سيبويه : لا يعلم أنهم صحّحوا في بنات (١) الواو ، و نحو :
مَصْنُونٌ شاذٌّ يحفظ ، ولا يقاس عليه ، لخفة الياء واستتقال الواو أكثر
من الياء (٢) .

على أنه جاء : فرس مَقْوُودٌ ، وقولٌ مَقْوُولٌ ، ومِسْكٌ مَدْوُوفٌ (٣)
أي مبلول ، من قولهم : دُقْتُ الدواء و (٤) المسك (٥) ، أي : بللته بماء
أو بغيره فهو مَدْوُوفٌ ومَدْوُوفٌ (٦) .

قوله : « وإعلال تلوون [وتستحيي قليل] » (٧) .

اعلم أن الأصل في مضارع لوي : يلووا ، الجمع المذكور بواوين
ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرِضُوا) (٨) .

في الممتع ٢ / ٤٦٠ ، وابن يعيش ١٠ / ٨ ، ابن الحاجب في الايضاح : ٢ / ٤٣٦ ،
وابن منظور في اللسان (طيب) : ٤ / ٢٧٣٢ .

1- في (ق) : إثبات .

2- ينظر الكتاب : ٤ / ٣٤٨ .

3- في (ق) : مسكن مدووق .

4- في (هـ) : (أو) بدل (و) .

5- في (ق) : والمسكن .

6- ينظر الصحاح (دوف) : ٤ / ١٣٦١ .

7- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

8- سورة النساء : من الآية (١٣٥) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وعاصم

والكسائي (ينظر كتاب السبعة : ٢٣٩ ، والنشبر : ٢ / ٢٥٢) .

من : لوى الرجل [رأسه] (١) إذا أعرض وأمال رأسه (٢) . قال ابن عباس (٣) - رضي الله عنهما (٤) - المراد به القاضي ، يكون لئيه وإعراضه لأحد الخصمين (٥) .

وأن الأصل في ماضي الاستحياء ومضارعه تصحيح الياء الأولى ونقل حركة الواو إلى اللام .

وحذف إحدى الواوين في : تَلَّوُوا ، (وإن تَلَّوُوا) (٦) خلاف (٧) الأصل . وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام (٨) - أعني (تَلَّوَا) من : وكَيْتُ . قال مجاهد (٩) : أي إن تَلَّوَا الشهادة فتقيموها أو تعرضوا

1- رأسه : إضافة من (هـ) .

2- في (ق) : برأسه .

3- هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس الهاشمي : بحر التفسير وخبر الأمة الذي لم يكن على وجه الأرض في زمانه أعلم منه . حفظ المحكم في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم عرض القرآن كله على أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وقيل إنه قرأ على علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، توفي بالطائف سنة ثمان وستين للهجرة رحمه الله رحمة واسعة . (غاية النهاية : ٤٢٥/١ - ٤٢٦) .

4- ما بين الشرطتين إضافة من المحقق .

5- نقله ركن الدين عن الجوهري (ينظر الصحاح (لوي) : ٦ / ٢٤٨٥) .

6- النساء : من الآية (١٣٥) .

7- في (ق) : اختلاف .

8- وهي قراءة ابن عامر وحمزة . وعلق عليها الأخفش في معانيه (٢٤٧ - ٢٤٨) بقوله : " وقال بعضهم : " إن تَلَّوُوا فإن كانت لغة فهو لاجتماع الواوين ، ولا أراها إلا لحناً إلا على معنى ألولاية ، وليس للولاية معنى ههنا إلا في قوله : " وإن تَلَّوُوا عليهم " فطرح عليهم " فهو جائز " أ . هـ .

9- مجاهد : هو مجاهد بن جبير المكي ، أبو الحجاج : مفسر . من آثاره : كتاب تفسير القرآن توفي مجاهد (١٠٤ هـ / ٧٢٢ م) (ينظر كشف الظنون : ٤٥٨ ، ومعجم المؤلفين : ٨ / ١٧٧) .

عنها فتتركوها (١) .

وكذلك نقل حركة الياء الأولى في استحيى يستحيي إلى الحاء ،
وقلب الياء (٢) الثانية ألفاً ، وحذف إحدى الألفين خلاف الأصل ، وهو
قليل (٣) ، لأنه يستلزم اجتماع الإعلالين في كلمة واحدة ، وهو مكروه .
قوله: (لوتحذفان (في) (٤) (نحو) (٥) قُلْتُ وَبِعْتُ ...)) (٦) إلى آخره (٧) .
هذا نوع آخر من الإعلال .

أي: وتحذف الواو والياء (٨) من الماضي المعتل العين عند عروض
ما يوجب سكون آخر الفعل لالتقاء الساكنين ، وتكسر (٩) فاء الفعل إن
كانت العين ياءً، نحو: بَعْتُ وَبِعْتُ، أو كانت العين واوًا مكسورة في

-
- 1- ما بين المعقوفتين هو نص عبارة الجوهرية في صحاحه ، مادة (لوي) ٦ / ٢٤٨٥ .
وقد نقله ركن الدين بنصته دون أن يشير إليه ، وهو مأخذ يؤخذ عليه ههنا .
 - 2- في (هـ) : وقلبها .
 - 3- في (هـ) : القليل .
 - 4- لفظة (في) : إضافة من (ق) ، (هـ) .
 - 5- لفظة (نحو) : إضافة من الشافية .
 - 6- عبارة ابن الحاجب بتمامها : "وتحذفان في نحو قُلْتُ وَبِعْتُ وَقُلْنَ وَبِعْنَ ، وَيُكْسَرُ الْأَوَّلُ إِنْ كَانَتْ الْعَيْنُ يَاءً، أَوْ مَكْسُورَةً، وَيُضَمُّ فِي غَيْرِهِ، وَلَمْ يَفْعَلُوهُ فِي لَمَسَتْ؛ لِشَبْهِ الْحَرْفِ وَمَنْ ثُمَّ سَكَنُوا الْيَاءَ وَفِي قُلْ وَبِعْ ، لِأَنَّهُ عَنِ تَقْوِيلِ وَتَبِيْعِ وَفِي الْإِقَامَةِ وَالْإِسْتِقَامَةِ " . (الشافية ، ص ١٣) .
 - 7- إلى آخره : ساقط من (هـ) .
 - 8- في (هـ) : الياء والواو .
 - 9- في (ق) ، (هـ) : ويكسر .

الأصل، نحو: خِفْتَ، وَخِفْنَ، وَتَضَمَّ^(١) الفاء في غيرهما، نحو: قُلْتُ وَقُلْنَ.
وقد مرَّ أن سبب كسرة الفاء في القسم الأول وضمة الفاء في القسم
الثاني أي شيء هو .

ولم يكسروا أول ليس عند اتصال الضمير المرفوع المتصل
البارز المتحرك به لمشابهة ليس الحرف ؛ لكونه غير متصرف ، فلم
يُتَصَرَّفَ فيه تصرفُ الأفعال المتصرفَّة .

ولعدم تصرف ليس سكنوا ياءها ولم يقبلوها ألفاً ، مع أن أصلها :
لِيسَ بكسر الياء ، أو : لَيْسَ ، بفتح الياء .

ثمَّ سكنوا الواو والياء في مثل (٢) : قُلْ وبع وحذفوها لالتقاء
الساكنين ، لكونه فرعاً (٣) عن تقول وبيع (٤) .

وسكنوا الواو (و) (٥) قلبوها ألفاً ثم حذفوها لالتقاء الساكنين في
مثل الإقامة والاستقامة ، لكونها فرعاً لفعله ، أصله : (الإقواو ،
والاستقواو) (٦) : قلبت الواو ألفاً ، إجراءً له (٧) مجرى أصله -

1- في (ق) ، (هـ) : ويضم .

2- لفظة (مثل) ساقطة من (هـ) .

3- لفظة (فرعاً) ساقطة من (ق) .

4- في (ق) ، يقول وبيع .

5- الواو ساقطة من (ق) .

6- في الأصل ، (هـ) : الإقامة والاستقامة . وما أثبتناه من (ق) .

7- له : ساقطة من (ق) .

يعني (١) : أقام ، واستقام وقام ، ثم حذف إحدى الألفين ، لالتقاء الساكنين (٢) .

و (٣) قال المصنّف : هي الأولى (٤) .

اعلم أنّ هذا أصل الأَخْفَش في نحو مَبِيع (٥) . وأما أصل سيبويه فيقتضي أن (١٤٢) تكون (٦) المحذوفة هي الثانية (٧) .

اعلم أنّ إعلال : قُلْ وِبِعْ والإقامة والاستقامة مكرّر ؛ لأنّه قد ذكره من قبل .

قوله: [ويجوز الحذف في نحو: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَكَيْتُونَةٌ وَقَيْلُولَةٌ (٨)] .

هذا نوع آخر من الإعلال .

أي : ويجوز حذف العين في باب فعيل ممّا اعتلت عينه ، نحو :

سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ . وفي باب فيعلولة ، ممّا أُعِلَّتْ (٩) عينه ، نحو: كَيْتُونَةٌ

1- في (ق) : يعين .

2- ثم عوض بقاء التانيث عن الألف المحذوفة .

3- الواو ساقطة من (هـ) .

4- اختار ابن الحاجب هنا رأي الأَخْفَش القائل بأن المحذوفة هي الأولى وهو تابع في هذا لأبي عثمان المازني ، حيث رجع مذهب الأَخْفَش في مفعول وفي إفعال ، بعد أن ذكر مذهب الخليل وسيبويه ، ومذهب الأَخْفَش . ينظر المنصف : ٢٨٧ / ١ .

5- حكاه عنه أبو عثمان المازني . ينظر المصدر السابق .

6- في (ق) : يكون .

7- وهو مذهب الخليل أيضًا . (ينظر الكتاب : ٤ / ٣٤٨ ، والمنصف : ٢٨٧ / ١)

8- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

9- في الأصل ، (هـ) : اعتلت . وما أثبتناه من (ق) .

وَقِيلُوهُ ، مصدر : كان يكون ، وقال يقيل ، للتخفيف . إلا أن الحذف
في كَيَّنُونَهُ وَقِيلُوهُ أكثر وأحسن من الحذف في باب سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ ،
لطوله ^(١) بالزيادة وتاء التأنيث .

وفيه نظر ؛ لأنه لم يستعمل ^(٢) لمثل كَيَّنُونَهُ وَقِيلُوهُ أصل حتى ^(٣)
يكون هو مخففاً عنه إلا ما ندر في قوله :

(٣١) يَا لَيْتَ أَنَا ضَمْنَا ^(٤) سَفِينَهُ

حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَيَّنُونَهُ ^(٥) .

1- في (ق) : بطوله .

2- في (ق) : يستوي . تحريف .

3- لفظة (حتى) ساقطة من (ق) ، (هـ) .

4- في (ق) : ضمنا .

5- بيتان من الرجز المشطور ، لم ينسبا إلى قائل معين ، وحكى عن المبرد أنه قال
أنشد النهسلي . (ينظر شرح شواهد الشافية : ٣٩٢) . وقبلهما :

قد فارقت قرينها القرينة

وشحطت عن دارها الطعينة

ينظر : المنصف : ١٥ / ٢ ، والإنصاف : ٤٧٠ ، والممتع : ٥٠٥ / ٢ ، وشرح
الشافية للرضي : ١٥٢ / ٣ (١٤٧) ، وشرح شواهد شروحا : ٣٩٢ (١٨٢) ، واللسان
(كون) : ٣٩٦٢ / ٥ .

وأنشده شاهداً على أن (كَيَّنُونَهُ) أصلها بياء مشددة ، فحذفت الياء الزائدة ،
وبقيت عين الكلمة ، وهي الياء الثانية المنقلبة عن الواو ، والأصل كَيَّنُونَهُ ، فانقلبت

وإذا كان كذلك لم يجز جعله من باب ما تحذف عينه على سبيل الجواز ؛ لأنه أصل مرفوض لا يصار إليه إلا لضرورة ، إلا أنه لا خلاف أنه مغيرٌ عن أصله ؛ لأنه ليس في كلامهم فعلولة إلا نادراً كـ (صعفوق) : فقال البصريون (١) : إنه مغيرٌ عن كَيْئُونَة - بحذف العين - بدليل عوده إليه في قوله :

حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَيْئُونَة

[ووجود فيعلول، كَخَيْتَعُو- لكل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب] وكالذي ينزل من السماء في شدة الحرّ كنسخ العنكبوت [(٢) .
وقال الكوفيون : هو مغيرٌ بإبدال ضمةً أوله فتحة . وأصله :
كُونُونَة ، على وزن سُرْجُوجَة - وهي الطبيعة (٣) .
وهو ضعيف ؛ لأنه لو كان الأمر (٤) في هذا كما قاله الكوفيون لم يكن لإبدال الواو ياء وجه ، ولا لإبدال ضمةً أوله فتحة (٥) .

الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة وأدغمت فيها ، ثم حذفت الياء الأولى تخفيفاً وجوباً ولا يجوز نكرها الا في الشعر ، كما في البيت .

1- وهذا مذهب سيبويه . ينظر الكتاب : ٤ / ٣٦٥ وينظر كذلك : المنصف : ٢ / ١٥ ، والممتع : ٢ / ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ولكن الكوفيين يزعمون أن أصل كَيْئُونَة : كُونُونَة ، بضم الفاء ، ثم قلبت الضمة فتحة ، حملاً لها على نوات الياء ، مثل صَيْرُورَة التي أصلها صَيْرُورَة ، ففتحوا الفاء وقلبوا الواو ياء . (ينظر الممتع : ٢ / ٥٠٣ - ٥٠٤) .

2- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

3- ينظر حاشية (١) من هذه الصفحة .

4- لفظة (الأمر) ساقطة من (ق) .

5- وقد رد ابن عصفور مذهب الكوفيين في هذه المسألة وحكم بأنه فاسد ، ثم أورد أوله فساده . (ينظر الممتع : ٢ / ٥٠٤ - ٥٠٥) .

قوله : ((وفي باب : قِيلَ ، وبيع ثلاث لغات (١) ...)) (٢) .

اعلم أنّ في بناء ما لم يسمّ فاعله من الماضي الثلاثي المعتل العين (٣) نحو . قِيلَ ، وبيع أصله : قُولَ ، وبيِعَ ؛ استتقلت (٤) الكسرة على الواو والياء بعد الضمّة فحذفت ثلاث (٥) لغات :

إحداها : بالياء (٦) فيهما ، ووجهه (٧) : أنه بعد حذف الكسرة بقيت في بيع ياء ساكنة (٨) ما قبلها مضموم ، فقلبت الضمّة كسرة لتسلم (٩) الياء ، كما هو أصل سيوييه - وبهذا يقوى مذهب سيوييه على مذهب الأخفش - ثم حمل باب قُولِ على : بِيَعِ (١٠) في قلب ضمّة القاف

1- ثلاث لغات : ساقطة من (هـ) .

2- عبارة ابن الحاجب بتمامها: " وفي باب قِيلَ وبيع ثلاث لغات : الياء ، والإشمام ، والواو فإن اتصل به ما يُسكَن لامه نَحْوُ : بُعِتَ با عَيْدٌ وَقِلْتَ يا قَوْلُ ، فالكسرُ والإشمامُ والضمُّ ، وباب : اخْتَبِرَ وانْعَيْدَ مثله فيها ، بخلاف أَقِيمَ واستُؤْمِرَ " (الشافية ، ص ١٢) .

3- لفظة (العين) ساقطة من (ق) .

4- في الأصل ، (ق) : استتقل . وما أثبتناه من (هـ) .

5- في الأصل : وجاز ثلاث . والصواب حذفها كما جاء في (ق) ، (هـ) .

6- بالياء : ساقطة من (ق) .

7- في الأصل : ووجه . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

8- في (ق) ، (هـ) : بقيت الياء في بيع ساكنة .

9- في (هـ) : ليسلم .

10- على بيع : ساقط من (ق) .

كسرة ثم قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ؛ لأنهما من باب واحد .

والثانية الواو فيهما ، نحو: قُولُ وبُوع ، ووجهه أنه بعد حذف الكسرة بقيت في قُولِ واو ساكنة ما قبلها مضموم ، فوجب ثبوتها لعدم موجب التغيير ثم حمل بوع (١) بقلب الياء واوًا (٢) لتسليم الضمة ، وبه يقوى مذهب الأخفش على مذهب سيبويه ، [إلا أنه لغة رديئة لا اعتداد بها ، بخلاف ما قوي به مذهب سيبويه] (٣) ، فإنه لغة فصيحة لأن في اللغة الأولى حمل الثقيل على الخفيف . وفي اللغة الثانية حمل الخفيف على الثقيل ، وحمل الثقيل على الخفيف ليخف أولى من العكس ليثقل .

واللغة الثالثة : الإشمام ، وهو أن تَضُمَّ الشفتين ثم تتلفظ بقيل وبيع تنبيهًا على (١٤٣) أن أصل هذا الكسر هو الضم ، مع الإتيان بعده بأخف اللغتين .

فإن اتصل بنحو : قيل وبيع ما يسكن لامه من الضمير (٤) المرفوع البارز المتحرك ، وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز أيضًا ثلاث لغات: كسر الفاء ، نحو قِلت، وبعيت، فرعًا على لغة : قيل وبيع .

1- في النسخ الثلاث : بيع . والصحيح ما أثبتناه .

2- في (هـ) : بقلب الواو وياء . وهو غير مناسب على هذه اللغة .

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق)

4- لفظة (الضمير) ساقطة من (ق) .

وضمّ الفاء ، نحو: قُلْتُ ، وُبِعْتُ ، فرُعًا (١) على لغة : قَوْلٌ وُبُوعٌ ، والإشمام وهو أن تَضُمَّ الشفتين ثم تتلفظ بقلب وبعث .

وإنّما أشار إليه ليعلم أنه لا تأثير لحذف العين في هذه اللغات الثلاث بسبب ملاقاتها للساكن بعدها . وفيه نظر؛ لأنه يَنْبِي (٢) على أَنْ مَنْ قَالَ : قِيلَ وَبِيعَ [بالياء] (٣) لا يَقُولُ : قُلْتُ [وبعث] (٤) - بضمّ القاف - وهو (٥) ممنوع .

قوله (٦) : ((وَبَابُ :) اِخْتِيرَ ، وَاِنْقِيدَ (٧) مِثْلُهُ) .

أي :بناء المجهول من الماضي المعتل العين بالواو والياء من باب الافتعال والانفعال نحو اختير ، وانقيد مثل :قيل ، وبيع ، في جواز ثلاث لغات ؛ لأن أصل اختير : وانقيد (٨) : اِخْتِيرِ وَاِنْقُودِ (٩) .

فخبر مثل بُيعَ ، وَقُودِ مثل قَوْلِ ، فيجوز فيهما ما جاز في قِيلَ وبيع فتقول على لغة قيل وبيع اِخْتِيرَ - بكسر التاء - وَاِنْقِيدَ - بكسر القاف - وقلب الواو ياء . وعلى لغة قول، وبيع : (اِنْقُودِ - بضم

1- لفظة (فرُعًا) ساقطة من (ق) .

2- في (ق) : يَنْبِي .

3- بالياء إضافة من (هـ) .

4- وبعث : إضافة من (هـ) .

5- في (هـ) : وأنه .

6- قوله : ساقط من (ق) .

7- في (و) : انقيد واختير .

8- في (هـ) : انقيد واختير .

9- في (ق) : انقيد .

القاف وسكون الواو ، واختُور - بضمّ التاء وقلب الياء واواً (١) .
وتقول أيضاً بالإشمام .

وجاز أيضاً عند اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك ثلاث لغات بخلاف ما إذا كان الماضي من باب الأفعال والاستفعال (٢) ، نحو : أقيم واستقيم ؛ لأنّ أصلهما أقوم ، واستقوم - بسكون القاف - فلا يبقى بعد الهمزة من أقوم ، وبعد الهمزة والسين والتاء من استقوم مثل (قول) (٣) ، فلم تجز فيه تلك اللغات ؛ لأنه لا يقع قبل (٤) الواو ضمة .

قوله : ((وَشَرَطُ إِعْلَالِ الْعَيْنِ [فِي الْأِسْمِ غَيْرِ الثَّلَاثِي (٥) ...)) (٦) إلى آخره [(٧)] .

-
- 1- في (هـ) : اختُور - بضمّ التاء وقلب الياء واواً، وانقود - بضمّ القاف وسكون الواو
 - 2- في (ق) : والاستفعال . تحريف .
 - 3- في (ق) : قوم .
 - 4- لفظة (قبل) ساقطة من (هـ) .
 - 5- في النسخ الثلاث : الغير الثلاثي . والاصح ما أثبتناه .
 - 6- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وشرط إعلال العين في الاسم غير الثلاثي المجرد وغير الجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركةً وسكوناً مع مخالفة بزيادة أو بنية مخصوصتين ، فلذلك لو بنيت من البيع مثل مَضْرِبٍ وَتَحْلِيٍّ قُلْتَ مَبِيعٌ وَتَبِيعٌ مُعْلَأً ، ومثل تَضْرِبُ قُلْتَ تَبِيعٌ مَصْحَحًا " (الشافية ، ص ١٣) .
 - 7- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

[أي : وشرط إعلال العين] (١) في الاسم غير الثلاثي (٢) ، غير الجاري على الفعل مما لم يذكر أن يكون موافقاً للفعل حركة وسكوناً ، مع مخالفته للفعل بزيادة مخصوصة بالاسم ، أي : لا تكون تلك الزيادة في الأفعال (٣) - أو مخالفته (٤) للفعل ببنية (٥) مخصوصة للاسم (٦) ، أي (لا تكون) (٧) تلك البنية في الأفعال ، نحو مَفْعِلٌ وَيَفْعِلُ . (٨) وَتَحْلِيٌّ وَتُرْتُبٌ - بضمّ التاءين - فإنّ وزن مَفْعِلٌ وَتَفْعِلُ كوزن (٩) الفعل باعتبار الحركات والسكنات ، لا باعتبار الزنة المعهودة ؛ لأن حركاتهما وسكناتهما كحركات يَفْعِلُ وَيَفْعِلُ (وسكناتهما) (١٠) ، لا باعتبار الزنة ؛ لأنّ (مَضْرِبٌ) ، و (مَقْلَمٌ) لا تكون على وزن تَفْعِلُ وَيَفْعِلُ ، بل على وزن مَفْعِلٌ وَمَفْعَلٌ (١١) ؛ لأن هذا الوزن بزيادة الميم مخصوص (١٢) بالاسم .

-
- 1- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
 - 2- في النسخ الثلاث : الغير الثلاثي . والأصح ما أثبتناه .
 - 3- في (ق) : أفعال .
 - 4- في الأصل ، (هـ) : أو مخالفة . وما أثبتناه من (ق)
 - 5- في (ق) : بنيته
 - 6- في الأصل ، (هـ) : الاسم . وما أثبتناه من (ق) .
 - 7- لا تكون : إضافة من (ق) .
 - 8- في الأصل : (هـ) : ومفعل . زمفعل . وما أثبتناه من (ق)
 - 9- في (ق) : كون .
 - 10- وسكناتهما : إضافة من (ق) ، (هـ) .
 - 11- في (هـ) : تفعل .
 - 12- في النسخ الثلاث : مخصوصة . والصحيح ما أثبتناه .

وكذلك تَحَلَّى وتُرْتَب موافقان للفعل في الحركات والسكنات ؛
لأنهما مثل يفعل ويفعل في الحركات (المطلقة) (١) والسكنات ، إلا
أن هذه الأبنية (٢) وهي تَفْعَل وتَفْعُل مخصوصة بالاسم . ولأجل أن
شروط الاسم غير الثلاثي (٣) غير الجاري (٤) على الفعل في الإعلال
كونه موافقاً للفعل .

على الوجه المذكور أنك لو بنيت من باع يبيع - من البيع (٥) -
مثل مَضْرِبٍ وتَحَلَّى قلت : مَبِيعٌ وتَبِيعٌ بالإعلال ، أي ينقل كسرة (٦)
الياء إلى ما قبلها (٧) لوجود شرط الإعلال وهو عدم وجود بناء (٨)
مَفْعِلٍ وتَفْعِلٍ في الأفعال .

والتَّحَلَّى : القشر الذي فيه الشعر فوق الجلد (٩)

ولو بنيت مثل : (تَضْرِب) من باع يبيع - من البيع - قلت :
تَبِيع ، - بالتصحيح ، لانتفاء شرط إعلاله لوجود هذه البنية في

-
- 1- المطلقة : إضافة من (هـ) .
 - 2- في الأصل ، (ق) : البنية : وما أثبتناه من (هـ) .
 - 3- في النسخ الثلاث : الغير الثلاثي والأصح ما أثبتناه .
 - 4- في النسخ الثلاث : الغير الجاري والأصح ما أثبتناه .
 - 5- من البيع : ساقط من (هـ) .
 - 6- في (هـ) : حركة .
 - 7- في الأصل ، (ق) : ما بعدها .
 - 8- في الأصل ، (ق) : أبنية . وما أثبتناه من (هـ) .
 - 9- والتَّحَلَّى أيضاً : ما أفسده السكين من الجلد إذا قَشِرَ . (ينظر الصحاح (حلاً) : ٤٤/١) .

الأفعال (١) - وهي تَضْرِبُ .فإن قيل : ينبغي^(٢) أن لا يعلّـيريد وأبان
لأنهما من الأعلام ولم يوجد فيهما شرط (١٤٤) الإعلال ؛ لأنهما^(٣)
على بنية توجد في الأفعال وهي : يَفْعَلُ وأَفْعَلُ . أو يَبِيعُ وأَبَاعُ .

قلنا : إنّما أعلّـأحال كونهما فِعْلًا ، ثمّ نقلنا إلى العلم ، ولم يُعِلّـأ
بعد النقل إلى العلم . هذا في أبان إنّ قلنا إنّهُ أَفْعَلُ .

وأما إنّ قلنا إنّهُ فَعَالٌ فلا يتوجّه الإيراد المذكور ؛ لأنّه^(٤) لم
يوجد فَعَالٌ في أبنية الأفعال .

[فمن اعتقد أنّه أَفْعَلٌ منع صرفه]^(٥) ومن اعتقد أنّه فَعَالٌ صرفه
لعدم مقتضي منع صرفه .

ولا يستدلّ على أنّه ليس أَفْعَلٌ بأنّه لو كان أَفْعَلٌ لما صرفه في
قول الشاعر :

(٣٢) دَرَسَ الْمَنَّا بِمَتَالِحِ^(٦) فَأَبَانَ^(٧)

1- في (هـ) : في الإعلال .

2- لفظة (ينبغي) ساقطة من (ق) .

3- لأنهما : ساقطة من (ق) .

4- في (ق) : إلا أنه .

5- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

6- في الأصل ، (ق) : بمطالع . وما أثبتناه من (هـ) .

7- هذا صدر بيت من الكامل ، للبيد بن ربيعة العامر الصحابي وعجزه :

فَتَقَاتَمَتْ بِالْحُبْسِ فَالسُّوبَانِ .

والبيت في ديوان لبيد ص ٣٠٦ ، المنا : أراد المنازل . متالع : جبل بنجد . أبان ،
والحبس ، والسوبان : أماكن ينظر في البيت : شرح شواهد سيويه ، للأعلم ، بهامش الكتاب

لجواز صرف ما لا ينصرف لضرورة الشعر .

ولا بالاستبعاد بالتسمية بالفعل الماضي ؛ لأنه سمي به نحو :

شمر ، وكعب ، وجلا في :

(٣٣) أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ النَّثَايَا (١) البيت .

ويمكن أن يُسْتَدَلَّ على (٢) أن (أبان) ليس (أفعل) ، بل (فَعَال)

بأن (فَعَال) في الإعلال (٣) أكثر من أفعل معتلاً ، وأن أكثر المتقتمين صرفوه .

١ / ٨ (بولاق) ، والخصائص ١ / ٨١ ، وشرح الجاربردي (مجموعة الشافية ١ / ٣٠٠)
وشرح شواهد شروح الشافية ص ٣٩٧ - ٣٩٨ (١٨٤) ، والهمع : ١ / ٨١) وأنشدة شاهداً
على أن (أبان) قيل إنه على وزن أفعل فيمنع الصرف ، وقيل فعال فيصرف .
1- هذا صدر بيت من الوافر ، لسحيم بن وثيل الرياحي ، وهو من قصيدة ذكرها صاحب
الأصمعيات في ١٦ . وعجزه :

" مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي "

النثايا : جمع نثية ، وهي الطريق في الجبل ، ويقال لكل مضطلع بالشدائد ركاب لصعاب
الأمور . طلاع النثايا وطلاع الأ نجد .

ينظر في البيت : الكتاب ٣ / ٢٠٧ ، ومجالس ثعلب ١ / ١٧٦ (٢١٢) وأمالي القالي ١ /
٢٤٦ ، وابن يعيش ١ / ٦١ ، ٣ / ٥٩ ، ٦٢ ، ٤ / ١٠٥ ، والعقرب ١ / ٢٨٣ ، وقطر الندى ١ /
١٠٤ ، والمغني ١٦٠ ، ٣٣٤ ، ٦٢٦ ، والإيضاح ١ / ١٣١ ، ٤٤٧ ، والهمع ١ / ٣٠ /
والدرر ١ / ١٠ ، وينظر كذلك شرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٢٦ ، والعيني ٤ / ٢٥٦ ، وشرح
شواهد المغني للسيوطي : ٤٥٩ .

والشاهد في قوله (جلا) حيث امتنع (جلا) من الصرف ؛ لأنه جملة محكية أو صفة
لمجنوب ، والتقدير : أنا ابن رجل جلا .

2- في الأصل (ق) : زادت لفظة (به) قبل (على) .

3- في الأصل و (هـ) وفي الأعلام وما أثبتناه من (ق) .

[إعلال اللام]

قوله : ((اللَّامُ تُقَلِّبانِ أَلْفًا إِذَا تَحَرَّكَتَا وَاِنْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا)) (١) ... (٢).
 أي : و (٣) تقلب الواو والياء ألفا إذا وقعتا لاما وتحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما (٤) موجب لفتحهما ، نحو : غَزَا ، وَرَمَى ، وَيَقْوَى ، وَيَحْيَى ، وَعَصَا (٥) ، وَرَحَى [فَإِنْ أَصْلُهَا : غَزَى ، وَرَمَى وَيَقْوَى ، وَيَحْيَى ، وَعَصَا ، وَرَحَى] (٦) ، قلبت الواو والياء فيهما ألفا لتحريكهما وانفتاح ما قبلهما مع عدم الموجب لفتحهما .
 وإنما قال : ((إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُمَا مُوجِبٌ لِفَتْحِهِمَا)) (٧) ؛ لأنه (٨) لو كان بعدهما موجب لفتحها نحو غَزَوَا ، وَرَمَيَا لم يقلبا ألفا ؛ لأنهما لو قلبتا (٩) ألفا لحذف إحدى الألفين ، لاجتماع الساكنين ، فتصير (١٠) : غَزَا وَرَمَى ، فيحصل الالتباس بين المفرد والمثنى .

-
- 1- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
 - 2- تكملة عبارة ابن الحاجب " ... إن لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويقوى ويحوى وعصا ورعى " . (الشافية ، ص ١٣)
 - 3- الواو ساقطة من (ق)
 - 4- في (ق) : ما بعدهما .
 - 5- وعصا : ساقط من (ق) .
 - 6- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .
 - 7- لفتحهما : ساقط من (هـ) .
 - 8- في الأصل : لأنهما والأصح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .
 - 9- في الأصل ، (هـ) : لو قلبا . وما أثبتناه من (ق) .
 - 10- في (ق) : فيصير .

لا يقال : لا يحصل الالتباس المذكور في نحو : عَصَوَان ،
وَرَحَيَانَ وَاخْشِيَا ، وَاخْشَيْنَ ؛ لأنهما لو قلبتا وحذفت الألف لالتقاء
الساكنين لبقى : عَصَان ، وِرْحَانَ ، وَاخْشَى ، وَاخْشَانَ .

ولم يحصل الالتباس ؛ لأننا نقول : إنما لم تقلب ههنا - وإن لم
يحصل الالتباس - حملاً لهما على نحو : غزوا ورمىا ، لموافقتهما له
في وجوب (١) الفتح لما (٢) بعده .

قوله : ((بِخِلَافٍ : غَزَوْتُ ...)) (٣) إلى آخره (٤) .

أي: بخلاف : غَزَوْتُ ، وَرَمَيْتُ ، وَأَغْزَيْتُ ، وَاسْتَغْزَيْتُ ، وَغَزَوْنَا
وَرَمَيْنَا ، وَيَخْشَيْنَ - لجمع المؤنث ، وَيَأْبَيْنَ ، فَإِنَّهُ لَا تَقْلِبُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ
فِيهِمَا أَلْفًا لِعَدَمِ الْمَقْتَضِي (للقلب) (٥) لسكون الواو والياء (٦) فيها (٧) .

وبخلاف : غَزَوِ ، وَرَمِيْ ؛ فَإِنَّهُ تَقْلِبُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ فِيهِمَا أَلْفًا ، لِعَدَمِ
الْمَقْتَضِي (للقلب) (٨) لسكون ما قبل الواو والياء فيهما .

1- في الأصل : وجود . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

2- في الأصل ، (هـ) : بما . وما أثبتناه من (ق) .

3- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " بخلاف غَزَوْتُ وَرَمَيْتُ وَغَزَوْنَا وَرَمَيْنَا وَيَخْشَيْنَ وَيَأْبَيْنَ
وَعَزَوُ وَرَمَى ، وبخلاف غَزَوَا وَرَمَيَا وَعَصَوَانَ وَرَحَيَانَ لِلإلتباس ، وَاخْشِيَا نَحْوَهُ ؛ لأنه من باب
لن يَخْشِيَا ، وَاخْشَيْنَ لِشَبْهِهِ بِذَلِكَ ، بِخِلَافِ أَخْشَا وَخْشُونَ وَخْشَى وَخْشَيْنَ " . (الشافعية ، ص ١٣)

4- إلى آخره : ساقط من (ق) .

5- للقلب : إضافة من (ق) .

6- في (هـ) : الياء والواو .

7- في (هـ) فيهما .

8- للقلب : إضافة من (ق) .

وبخلاف : غزوا ، ورميا (١) ، فإنه لا تقلب الواو والياء فيهما (٢)
دفعًا للالتباس . كما ذكرناه .

ولا (في) (٣) عَصَوَان ، وَرَحِيَّان ؛ للحمل على غَزَوَا ، وَرَمَيَا ،
لوجود موجب فتح الواو والياء (فيهما) (٤) بعدهما .

وبخلاف : اخشيا ، (ونحوه كاخشين) (٥) ، فإنه لا تقلب الياء
ألفًا مع عدم الالتباس بقلب الياء ألفًا ، لحمله على غَزَوَا ، لموافقته له
في وجود موجب فتح الواو والياء بعدهما .

ولقائل أن يقول : إنه غير محتاج إليه ؛ لأنه يعلم ذلك من قوله
(إن لم يكن بعدهما موجب للفتح) .

قوله : ((بِخِلَافِ (٦) : اخشوا ، واخشون ، واخشى (٧) واخشين))
فإنه تقلب العين فيها ألفًا ؛ لأنه لم يكن بعدهما موجب للفتح ، فإن
أصل (٨) : اخشوا : اخشوا ؛ قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، فصار : اخشوا ، فلما اتصل به

1- في (هـ) : وبخلاف : رميا وغزوا .

2- في الأصل ، (ق) : في غزوا ورميا . وما أثبتناه من (هـ) .

3- لفظة (في) : إضافة من (ق) ، (هـ) .

4- فيهما : إضافة من (ق) ، (هـ) .

5- في الأصل : ونحو اخشين . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

6- في (هـ) : وبخلاف .

7- واخشى : ساقطة من (هـ) .

8- فإن أصل : ساقط من (هـ) .

نون التأكيد حُرِّكَت الواو بِالضَمِّ ، لكونها واوًا قبلها فتحة لقيت ساكنًا نحو : اخشوا القوم .

وأصل : اخشَى (١) : اخشَى ؛ قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح (١٤٥) ما قبلها ، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار اخشَى (٢) ، فلما اتصل به نون التأكيد وجب تحريك الياء بالكسر ، لكونها (٣) ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنًا بعدها ، نحو ، اخشَى القوم .

وإنما لم تقلب الواو في : اخشون ، والياء في : اخشين ، لكون حركة الواو والياء (٤) عارضة كما في : اخشوا الله ، واخشى الله .

1- في (ق) : اخشوا .

2- فصار اخشى : ساقط من (ق) .

3- في الأصل ، (ق) : لسكونها . والصحيح ما اثبتناه من (ق) .

4- في (ق) : للياء والواو .

[قلب الواو ياء وهي لام]

قوله : « وَتَقَلَّبُ الْوَاوُ يَاءً إِذَا وَقَعَتْ ... » (١) إلى آخره .

هذا نوع آخر من الإعلال .

أي : وتقلب الواو ياء إذا كان ما قبلها مكسورًا نحو : دُعِيَ ، ورُضِيَ . أصلها : دُعِيَ ، ورُضِيَ : قلبت الواو ياء (٢) ، لكونها متطرفة بعد الكسرة .

أو وقعت الواو فيه رابعة فصاعدًا مطلقًا ؛ أي سواء كان قبلها مكسورًا ، نحو الغَازِي ، أو لم يكن نحو : أَعَزَيْتُ ، وَ (٣) تَغَزَيْتُ واستَغَزَيْتُ ، وَيَغْزِيَانِ ، وَيَرْضِيَانِ ، أصلها : أَعَزَوْتُ ، وَ (٤) تَغَزَوْتُ واستَغَزَوْتُ وَيَغْزُوَانِ ، وَيَرْضُوَانِ .

وإنما قلبت الواو فيها ياء لوجهين :

أحدهما : أنه لما كثر وقوعها فيما يجب قلبها ياء في بعض متصرفاته ، فإنه حمل على ذلك البعض غيره ، نحو : يُغْزِي ، وَيَسْتَغْزِي مضارعي : أَعَزَيْتُ واستَغَزَيْتُ . أصلها : يُغْزُو ، وَيَسْتَغْزُو

1- عبارة ابن الحاجب بنتمامها : " وتقلب الواو ياء إذا وقعت مكسورًا ما قبلها ، أو رابعة فصاعدًا ولم ينضم ما قبلها ، كدُعِيَ ورُضِيَ والغَازِي ، وأَعَزَيْتُ وتَغَزَيْتُ واستَغَزَيْتُ ، ويغزِيان ويرضيان بخلاف يدُعُو ويغزُو ، وقنِيَة وهو ابن عمِّي نفيًا شاذًّا ، وطِيء نقلب الياء في باب رَضِيَ وبقِيَ ودُعِيَ ألفًا " الشافية ص ١٣ .

2- في الأصل ن (هـ) : قلبت الياء واوًا . والصحيح ما أثبتناه من (ق) .

3- في (هـ) : (أو) بدل (و) .

4- الواو ساقطة من (هـ) .

قلبت الواو فيها ياء لكسرة^(١) ما قبلها مع تطرقها ، فوجب في
أغزوتُ ، واستغزوتُ اطرادًا للباب ، لكونها من باب واحد .

ونحو : غزيا ، أصله غزوا ؛ قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها
فيجب قلبها ياء في يُغزوان^(٢) ، اطرادًا للباب .

[ونحو : رضِي ، أصله رضو ؛ قلبت^(٣) الواو ياء لكسرة ما
قبلها ، فيجب في يرضوان ، اطرادًا للباب]^(٤) .

والثاني : أنه لما زاد على ثلاثة أحرف نقل ، والياء أخف من
الواو وليس قبلها ضمّ يمنع من قلب الواو ياء فقلبت ياء، طلبًا للتخفيف.

وإنما قال : " ولم ينضمّ ما قبلها " ؛ لأنه لو كان قبلها ضمّ لمنع
من قلب الواو ياء ، نحو : يدعوا ويغزو ؛ فين الواو فيهما رابعة لكن
لما كانت قبل الواو ضمة لم تقلب ياء ؛ للمنافاة بينهما .

قوله : « بخلاف يدعوا ويغزو » .

أي : لا تقلب الواو ههنا ياء ، وإن وقعت رابعة ، لوجود الضمة
قبلها ، وهو غير محتاج إليه ؛ لأنه يعلم ذلك من قوله : " ولم ينضمّ ما
قبلها " .

قوله : « وقنيّة ، وهو^(٥) ابن عمي دنيا ، شاذّ » .

1- في (هـ) : لانكسار .

2- في الأصل : يغزون . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

3- في الأصل ، (ق) : فقلبت . وما أثبتناه من (هـ) .

4- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

5- لفظة (هو) ساقطة من (ق) .

أي وقلب الواو ياء في قَنِية - وهي الكسب ، وفي دِنيا ، شاذٌ ؛ لعدم موجب قلب الواو ياء لوقوع الواو ثالثة ، مع عدم الكسر قبلها ؛ لكون النون فاصلة بين الواو والكسرة .

وإنما قلنا إنهما من الواو ؛ لأنَّ القَنِية من : قَنَوْتُ الغنم وغيرها ، إذا قَنَيْتَها لنفسك لا للتجارة ^(١) . والدِنيا من : دَنَّا يَدْنُو . يقال : هو ابن عمِّي دِنِي ودِنيا ، أي : لَحًا ^(٢) .

ولقائل أن يقول : لانسَلَمَ أنَّ قَنِيةً شاذٌ ؛ لأنه حكى ابن القطاع في كتاب (الأبنية) ^(٣) : قَنَوْتُ الشيء وقَنِيتِه قَنوةً وقِنوةً ، وقُنَيْتِه وقَنِيتِه : أي : كسبته .

فالقنوة والقنوة من قَنَوْتُ ، والقنية والقنية من قَنَيْتُ ^(٤) .

قوله : ((وَطَيَّءٌ نَقَلَبُ الْيَاءِ فِي بَابِ رَضِيَ ، وَدُعِيَ ، وَبَقِيَ أَلْفًا)) .
[أي : وطَيَّء] ^(٥) يقلبون الياء ألفًا ، والكسرة قبل الياء ^(٦) فتحة فيما [كان في آخر الكلمة ياء] ^(٧) قبلها كسرة ، نحو : رَضِيَ ،

1- قال الجوهري: " قَنَوْتُ الغنم وغيرها قَنوةً وقِنوةً ، وقَنَيْتُ أيضًا قَنِيةً وقُنَيْتِه ، إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة " الصحاح (قنا) : ٦ / ٢٤٦٧ .

2- السابق (دنا) : ٦ / ٢٣٤٢ .

3- أبنية الأفعال والأسماء .

4- وهذا ما ذكره الجوهري في صحاحه (قنا) : ٦ / ٢٤٦٧ .

5- ما بين المعقوفتين موضعه بياض في الأصل . وهو من (ق) ، (هـ) .

6- قبل الياء : ساقط من (ق) .

7- ما بين المعقوفتين بياض في الأصل . وهو من (ق) ، (هـ) .

وَدُعِيَ ، وَبَقِيَ ، فَيَقُولُونَ : رَضِيَ ، وَدَعَا ، وَبَقِيَ . وَهُوَ أَصْلٌ مَطْرُودٌ
عِنْدَهُمْ (١) .

وتوجيهه أنهم استنقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة ، ثم انقلبت
الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها (٢) .

قوله: (لَوَقُلِبُ الْوَاوُ طَرْفًا بَعْدَ ضَمِّه [فِي كُلِّ مَتَمَكَّنٍ يَاءٌ] (٣)) (٤)
..... إلى آخره .

أي : إذا وقعت الواو طرفاً في كل اسم متمكن ، ووقعت الواو قبل
الواو ضمة ، تقلب الواو ياء .

ويلزم منه انقلاب الضمة كسرة لأجل الياء (١٤٦) كالتغاري
والتعزي فإنهما تفاعلٌ وتفعّلٌ . أصلها : التعازو والتعزؤ - بضم
الزاي فيهما ؛ قلبت الواو ياء لوقوعها (٥) طرفاً قبلها ضمة ، ثم انقلبت

1- وعلى ذلك جاء قول شاعرهم : (نسبه أبو تمام لبعض بني بولان حيث أورده في
الحماسية ٣٢ ، ص ٥٤) .

نَسْتَوَقْدُ النَّبْلِ بِالْحَضِيضِ وَنَصَ طَاذُ نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكُرْمِ

إذا أصل بُنْتُ : بُنِيْتُ ، فقلبت كسرة النون فتحة عندهم وقلبت الياء ألفاً ، ثم حذفت الألف ،
وينظر في هذه اللغة : الصحاح (بقي) ٦ / ٢٢٨٤ ، واللسان (بقي) : ١ / ٣٣١ ، وشرح
الشافعية : ١ / ١٢٤ وربط الشوادير : ١٥٩ (٣٤) .

2- في (هـ) أضيفت عبارة وهي (وهو أيضاً مكرر) .

3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

4- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وتقلب الواو طرفاً بعد ضمة في كل متمكن ياء فتقلب
الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتجاري ، فيصير من باب قاضٍ ، ونحو أدلٍ وقلنس
وبخلاف قلنسوة ومحدوة ، وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء " (الشافية ، ص ١٢) .

5- في (ق) : لوقوعهما .

الضمّة كسرة [لأجل الياء المتطرّفة كما تنقلب الضمّة ^(١) كسرة] ^(٢) في التّرامِي والتّجَارِي ، فصار التعازي والتعزّي ، فيصير الاسم بعد قلب الواو ياء وانقلاب الضمّة كسرة من باب قاضٍ ، نحو أدلٍ ، وقلنسٍ قبلها ، ثم انقلبت الضمّة كسرة ، فصار : (أدلِيّ) و(قلنْسِيّ) كقاضي ^(٣) ثم استقلّت الضمّة والكسرة على الياء فحذفتا، ثم حذفت ^(٤) الياء لالتقاء الساكنين ، فصار أدلٍ ، وقلنسٍ ، كقاضٍ . وكذلك التّعازِي والتعزّي .

ومنهم من يقول : قلبت الضمّة كسرة ثم انقلبت الواو ياء ، ثم أعلّ إعلال قاضٍ .

اعلم أنّ كل واحد من القولين مستلزم للأخر ، لكن الأول أشبه لأن جعل تغيير الحركة تابعاً لتغيير الحرف أولى وأشبه من العكس .
 وإنّما قال : في متمكن ؛ لأنه لو وقعت الواو طرفاً قبلها ضمّة في غير المتمكن لم ^(٥) تقلب ياء ، والضمّة كسرة ، نحو : هو .
 قوله : ((بِخِلَافِ قَلْنَسُوَّةَ ، وَقَمَحْنُوَّةَ ، وَبِخِلَافِ الْمَعْتَلِّ الْعَيْنِ كَالْقَوْبَاءِ وَالْخِيَلَاءِ)) .

1- لفظة (الضمة) ساقطة من (ق) .

2- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

3- في الأصل كقاضي وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

4- في (ق) : (فحذفت) بدل (ثم حذفت) .

5- في (ق) : (ثم) بدل (لم) .

أي : تقلب (١) الواو في قلنس ، بخلاف قلنسوة ، وقمحدوة (٢) ، فإنه لا تقلب الواو فيهما ياء والضممة كسرة (٣) لعدم وقوع الواو فيهما طرفاً ، للاعتداد التأنيث .

وإنما تقلب الواو ياء والضممة كسرة في الطرف دون غيره ؛ لأنه يستثقل في الطرف ما لا يستثقل في الوسط .

وبخلاف الواو الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها [نحو القوباء ، بخلاف الياء الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها] (٤) كالخيلاء ، فإنه لا تقلب الواو في الصورة الأولى ياء والضممة كسرة ، [ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة] (٥) لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفاً .

القوباء : الريقة (٦) . ذكره في الصحاح (٧) .

1- في (هـ) : وتقلب .

2- القمحدوة : الهنة الناشزة فوق القفا ، وهي بين الذوابة والقفا ، منحدره عن الهامة إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه . واتجمع قماحد . وقيل : القمحدوة أيضاً أعلى القذال . (ينظر اللسان (قمحد) : ٥ / ٣٧٣٥) .

3- والضممة كسرة : ساقط من (ق) .

4- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

5- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

6- في (هـ) : الداھية .

7- الذي في الصحاح: "القوباء: داء معروف ينقشر ويتسع يعالج بالريوق" ثم أضاف: "وهي مؤنثة لا تنصرف... وقد تسكن الواو منها استقلاً للحركة على الواو، فإن سكنتها ذكرت وصرفت . والياء فيه للإحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها. قال ابن السكيت: وليس في الكلام فعلاً مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة إلا حرفان: الخشاء، وهو العظم الناتئ، وراء الأذن،

وقيل : شبيهه ما يخرج من (١) الفم غِبَّ (٢) الحُمَّى .
 والخِيْلَاءُ : التكبُّر ، من : خال الرجل ؛ إذا تكبَّر (٣) .
 قوله (٤) : ((وَلَا أَثْرَ لِلْمَدَّةِ الْفَاصِلَةِ [فِي الْجَمْعِ إِلَّا فِي الْإِعْرَابِ] (٥)
 ... إِلَى آخِرِهِ [(٦) ، (٧) .

أي : ولا أثر في الجمع للمدة الفاصلة بين الواو التي في الطرف
 وبين الضمة التي قبلها إلا في جريان الإعراب على الواو وليس لها
 أثر في منع قلب الواو ياء والضمة كسرة ، لاستئصال الجمع ، نحو
 عَتِيَّ وَجُنِّيَّ ؛ فَإِنَّهُمَا جَمْعُ عَاتٍ ، وَجَاثٍ (٨) ؛ من : عتا الملك - يعتو
 إذا تجبر (٩) . ومن : جثا يجثو ، إذا جلس على ركبتيه (١٠) ، (١١) .

وقُوبَاءُ: قال: والأصل فيهما تحريك العين: خَشَشَاءُ وَقُوبَاءُ". (الصحاح (قوب): ٢٠٦/١ - ٢٠٧) .

1- لفظة (من) ساقطة من (ق) .

2- غِبَّ كل شيء عاقبته . وقد غَبَّتْ الأمور ، أي صارت إلى أواخرها . وغِبَّ الحمى : عقبها

وينظر الصحاح (غيب) : ١٩٠ / ١

3- ينظر الصحاح (خيل) : ٤ / ١٦٩١

4- قوله : موضعها بياض في (هـ)

5- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ)

6- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

7- تكملة عبارة ابن الحاجب : "... نَحْوُ عَتِيَّ وَجُنِّيَّ ، بخلاف المفرد ، وقد تُكْسَرُ الفاء

للإبتعاج ، فيقال : عَتِيَّ وَجُنِّيَّ ، وَنَحْوُ نَحْوُ شَاذٌ " الشافية ص ١٣) .

8- في (هـ) : جات ، تحريف .

9- ينظر الصحاح (عتا) : ٦ / ٢٤١٨

10- في (ق) : ركبته .

11- ينظر الصحاح (جثا) : ٦ / ٢٢٩٨ .

أصلهما : عَتُوٌّ ، وَجُتُوٌّ ؛ قلبت الواو ياء (١) ، والضمة التي قبل
 المدة كسرة لتطرفها ووقوع الضمة قبلها ، وإن كانت المدة فاصلة
 لاستتقال الجمع ، بخلاف المفرد نحو : عتا عَتُوًّا - أي (٢) : تجبر -
 وجثا جُتُوًّا ، وحنا عليه يحنو (٣) - أي : عطف - حنواً ، وسلاً سلُوًّا
 وبدا الشيء بُدُوًّا ؛ فإنه لا تقلب الواو [المذكورة] (٤) في المفرد ياء
 والضمة كسرة لخفة المفرد .

وقد تكسر فاء الفعل في الجمع ، فيقال في عَتِيٍّ وَجِيٍّ : عَتِيٌّ ،
 وَجِيٌّ لإتباع كسرة الفاء كسرة العين .

وتصحیح الواو في الجمع شاذٌ ، كَنَحُوٌّ ، جمع (٥) : نَحْوٌ ، وَفُتُوٌّ ،
 جمع : فُتِيٌّ ، وَأَبُوٌّ ، جمع : أب . والقياس : نَحِيٌّ ، وَفَتِيٌّ ، وَأَبِيٌّ (٦) .
 وقد جاء في المفرد للإعلال [نحو : ضَحًا يَضْحُو] (٧) ضُحِيًّا (٨)
 أي : برز للشمس (٩) ، وعتا الملك يعتو عَتِيًّا وَعَتُوًّا : تكبر (١٠) .

-
- 1- لفظة (الياء) ساقطة من (ق) .
 - 2- في (هـ) : (أو) بدل (أي) .
 - 3- لفظة (يحنو) ساقطة من (هـ) .
 - 4- لفظة (المذكورة) إضافة من (هـ)
 - 5- في (هـ) : (في) بدل (جمع)
 - 6- وأبي : ساقطة من (ق)
 - 7- ما بين المعقوفتين موضوعة بياض في (هـ) .
 - 8- لفظة (ضحيا) مطموسة في (هـ)
 - 9- ينظر اللسان (ضحا) : ٤ / ٢٥٦١
 - 10- الصحاح (عتا) : ٦ / ٢٤١٨ .

وعتا الشيخ يَعْتُو عَتِيًّا وَعَتِيًّا وَعَتُوًّا (١) ، إذا كبر وولَّى (٢) وعسا
 الشيخ يَعْتُو عُسِيًّا ، إذا كبر وولى (٣) ، مثل عتا (٤) . والقياس الواو .
 قوله : ((وَقَدْ جَاءَ نَحْوُ : مَعْدِي ، وَمَغْزِيٌّ كَثِيرًا . وَالْقِيَّاسُ الْوَاوُ)) .
 اعلم أن اسم المفعول من : فعل - بفتح العين - مما لامة واو ،
 فقياسه التصحيح نحو : رَجَوْتُهُ (٥) ، فهو مَرَجُوٌّ . وعزوته ، فهو
 مَغْرُوٌّ . وعودت عليه ، فهو مَعُوٌّ عليه . (١٤٧) لكنه جاء فيه
 الإعلال كثيرًا ، نحو : مَغْزِيٌّ وَمَعْدِيٌّ (٦) عليه .
 وإنما ذكره ههنا ؛ لأنه مناسب لما هو فيه ؛ لأنه مما (٧) في آخره
 واو قبلها (٨) ضمة المدة فاصلة .

-
- 1- والأصل في هذه الصيغُ عَتُوٌّ ثم أيدلوا من إحدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا
 عَتِيًّا، ثم أتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا عَتِيًّا ليؤكدوا البذل. نص عليه الجوهري في المصدر السابق
 - 2- ينظر المصدر السابق .
 - 3- المصدر السابق (عسا) : ٦ / ٢٤٢٥
 - 4- في الأصل : عَتِيًّا . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) موافق لما في الصحاح حيث أن ما
 ذكره ركن الدين ههنا هو نص عبارة الجوهري ذكرها في الصحاح (عسا) ٦ / ٢٤٢٥ .
 - 5- في الأصل : رجو ، وفي (ق) ، رجوت . وما أثبتناه من (هـ) .
 - 6- حيث أبدلت الياء من الواو استتقالاً . وعلى ذلك جاء قول عَبْدِ يَغُوثِ ابْنِ وَقَّاصِ الحارثي
 (من الطويل) :

وَقَدْ عَلِمْتَ عِرْسِي مَلِيكَةَ أَنْبِي
 أنا الليث مَعْدِيًّا عليه وَعَادِيَا

- ينظر الكتاب ٤ : ٣٨٥ ، والصحاح (عدا) : ٦ / ٢٤٢١ ، والملصق : ١ / ١١٨ ، ٢ / ١٢٢
 وشرح شواهد شروح الشافية : ٤٠) .
- 7- لأنه مما : ساقط من (هـ) .
 - 8- في الأصل : قبل ، وفي (ق) : قبله . وما أثبتناه من (هـ) .

وإن^(١) كان فعل - بكسر العين - معتلّ اللام بالواو ، فاسم
المفعول منه بالإعلال نحو : ضرى^(٢) الكلب بالصيد ، فهو مَضْرِيٌّ
به . وغَبِيَ عن الأمر غباوة ، فهو مَغْبِيٌّ عنه^(٣) . وشهيت الشيء
شهوةً ، فهو مَشْهِيٌّ ؛ أي : مُشْتَهَى ، ورضيت الشيء ، فهو مرضيٌّ .
وكقوله تعالى : (ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً)^(٤) .
و^(٥) قال بعضهم : (مَرْضُوءَةٌ)^(٦) وهو قليل .

-
- 1- في (ق) ، فإن .
 - 2- في (ق) : ضد .
 - 3- عنه : ساقطة من (ق) .
 - 4- سورة الفجر : من الآية (٢٨) .
 - 5- الواو ساقطة من (م) .
 - 6- فجاء به على القياس . ينظر الصحاح (رضا) : ٦ / ٢٣٥٧ .

[قلب الواو والياء همزة طرفاً]

قوله : « وَتَقْلَبَانِ هَمْزَةً إِذَا ^(١) وَقَعْنَا طَرْفًا ... » إِلَى آخِرِهِ ^(٢) .

هذا باب آخر للإعلال مطرد . أي : وتقلب الواو والياء همزة إذا وقعتا طرفاً بعد ألف زائدة ، نحو كِسَاءٍ ، وَرِدَاءٍ ، أَصْلُهُمَا كِسَاوٌ وَرِدَايٌ ، من : كَسَوْتُ وَرَدَيْتُ ؛ قلبت الواو والياء همزة ؛ لوقوعهما طرفاً بعد ألف زائدة .

بخلاف : رَايٍ وَثَايٍ . في جمع : راية وثاية ؛ فإنه لا تقلب الياء فيهما همزة مع وقوعها طرفاً بعد ألف ؛ لأن الألف قبلها أصلية .
الثانية : حِجَارَةٌ يجعلها الراعي في مكان ليضع عندها متاعه مخافة أن يضل ^(٣) .

قوله : « وَيَعْتَدُّ بِنَاءِ التَّائِيثِ ... » إِلَى آخِرِهِ ^(٤) ، ^(٥) .

أي : ويعتدُّ بِنَاءِ التَّائِيثِ الواقعة بعد الواو والياء المذكور ، حتى لا يجعلاً ^(٦) كالمطررفة لاعتدادهم بِنَاءِ التَّائِيثِ ، نحو شَقَاوَةٍ ، وَسَقَايَةٍ فإنهما لم يقلبا همزة لعدم وقوعهما متطرفتين ^(٧) .

1- في (هـ) : إن .

2- عبارة ابن الحاجب بتمامها: "وتقلبان همزة إذا وقعتا طرفاً بعد ألف زائدة ، نحو كِسَاءٍ وَرِدَاءٍ ، بخلاف رايٍ وثايٍ" . (الشافية ، ص ١٣) .

3- ينظر الصحاح (ثوي) : ٦ / ٢٢٩٦ .

4- إلى آخره : ساقط من (ق) في هذا الموضع وفي غيره من المواضع التالية باطراد .

5- عبارة ابن الحاجب بتمامها: "ويعتدُّ بِنَاءِ التَّائِيثِ قياساً نحو شَقَاوَةٍ وَسَقَايَةٍ ، ونحو صَلَاةٍ وَغُظَاةٍ وَعِبَاةٍ شَادٌ" (الشافية ، ص ١٣) .

6- في (ق) : لا تجعل . وفي (هـ) : لا يجعلان .

7- في النسخ الثلاث : مطرفة . والصحيح ما أثبتناه .

وأما (مجيء) (١) نحو صَلَاةٍ (٢) ، وَعِظَاءَةٍ (٣) ، وَعِبَاءَةٍ ، بقلب
الياء همزة مع وجود تاء التأنيث بعدها ، فشاذٌ ، والقياس : صَلَاةٍ ،
وعِظَايَةٍ ، وَعِبَايَةٍ ، كما جاءت على هذا القيس .

اعلم أن بعض الفضلاء قال : والصواب أن يقال : ويعتدّ بتاء
التأنيث إذا كانت لازمة نحو شَقَاوَةٍ ؛ وَسِقَايَةٍ ؛ لأنها إذا كانت عارضة
لا يعتدّ بها ؛ لأنها في قوّة الانفصال، نحو عِدَاءَةٍ ، وِبِنَاءَةٍ ، وشِوَاءَةٍ (٤)
من : عَدَا يَعْدُو ، وَبَنَى يَبْنِي ، وشَوَى يَشْوِي ؛ فإنه يقال للمذكّر :
عَدَاءٌ ، وشِوَاءٌ ، وِبِنَاءٌ (٥) .

وإذا كان كذلك فمن أعلّ صَلَاةٍ ، وَعِنَاءَةٍ كانت التاء عنده
عارضة ؛ لأنه بنى الواحد على اسم الجنس وهو الصَّلَاءُ ، والعِبَاءُ .
ومن صحّحها فقال عباية وصلاية (٦) كانت التاء عنده لازمة ؛
لأنه [لم] (٧) يقصد بما هي فيه البناء على شيء ؛ أي (٨) : لم يقصد
بناء صَلَاةٍ ، وَعِبَايَةٍ على صلاء وعباء .

1- لفظة (مجيء) إضافة من (ق) .

2- الصَّلَاةُ والصَّلَاةُ : مدق الطيب . وينظر الصحاح (صلا) : ٦ / ٢٤٠٣ .

3- العِظَاءُ والعِظَايَةُ: دويبة أكبر من الوزغة، وتسمى شحمة الأرض وهي أنواع كثيرة منها
الأبيض والأحمر والأصفر والأخضر وكلها منقطة بالسواد. (ينظر الصحاح (عظا): ٦/٢٤٣١)

4- في (هـ) : وِبِنَاءٌ وشِوَاءٌ .

5- في (هـ) : وِبِنَاءٌ وشِوَاءٌ .

6- في (هـ) : صَلَاةٍ وَعِبَايَةٍ .

7- لم : إضافة من (هـ) .

8- في (هـ) : زيادة (أهـ) بعد (أي) .

[قلب الياء واوًا والواو ياءً في الناقص]

قوله : « وَتَقَلَّبُ الْيَاءُ وَآوًا فِي فَعَلَى ... » (١) .

هذا نوع آخر من الإعلال .

أي : وتقلب الياء واوًا في فَعَلَى ، اسْمًا كَتَقَوَى (٢) ، من : وقيت

وَبَقَوَى . من بقى ، كلاهما من الياء ، فقلبوا ياءهما واوًا (٣)

[بخلاف الصفة ، فَإِنَّ فَعَلَى إِذَا كَانَتْ صِفَةً لَمْ تَقَلَّبْ هَهُنَا يَاؤُهُمَا وَآوًا

[(٤) نحو : صَدْيَا ، وَرِيَا .

صَدْيَا : أنثى صديان، بمعنى: عطشان، من: صَدِي، إذا عطش (٥) .

وَرِيَا : ضد صَدْيَا ، وهي أنثى رِيَان ، من : روى ، فهو رِيَان (٦) .

وَرِيَا (٧) : أيضًا اسم للرائحة (٨) ، (٩) .

1- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وتقلب الياء واوًا في فَعَلَى اسْمًا ، كَتَقَوَى وَبَقَوَى ، بخلاف

الصفة ، نحو صَدْيَا وَرِيَا " (الشافية ، ص ١٣) .

2- في (هـ) : لتقوى . تحريف .

3- في (ق) : واو .

4- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

5- ينظر الصحاح (صدى) : ٦ / ٢٣٩٩ .

6- ينظر المصدر السابق (روي) : ٦ / ٢٣٦٣ .

7- في الأصل : والرياء ، والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

8- في القاموس المحيط (روى) : ٤ / ٣٣٧ : " والرِّيَا الريح الطيبة " .

9- في (هـ) عبارة زائدة جاءت بعد (للرائحة) وهي : " وإنما لم يقلبوا الواو فيهما في

الرياء بمعنى الرائحة واوًا ، وإن كانت اسمًا ، كما غاب معنى الصفة " . ولعلها إضافة فيها من

عمل الناسخ ، إذ السياق لا يتطلبها .

وإنما لم تقلب ياؤهما (١) واوًا (٢) ، فرقًا بين الاسم والصفة .
وإنما لم يفعل الأمر بالعكس ؛ لأنّ الأسماء أخفّ من الصفات
ولهذا كانت الصفة أحد (٣) الأسباب (٤) المانعة من الصرف .
قوله (٥) : ((وَتُقَلَّبُ الْوَاوُ يَاءً فِي فُعْلَى ...)) إلى آخره (٦) .
هذا نوع آخر من الإعلال ، وهو عكس ما قبله .
أي : وتقلب الواو ياء في فُعْلَى إذا كانت اسمًا نحو الدُّنْيَا ، والعُلْيَا
أصلهما : الدُّنْوَا ، من : دنا (٧) يدنو ، والعُلْوَى (٨) ، من : علا يعلو - من
العُلُوّ .
وشدّ عدم قلب الواو ياء في نحو القُصْوَى ، وَخَزْوَى (٩) اسم
مكان (١٠) .

-
- 1- في (ق) : ياءها .
 - 2- في (ق) : واو .
 - 3- في الأصل : إحدى . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .
 - 4- في الأصل ، (ق) : أسباب . وما أثبتناه من (هـ) .
 - 5- قوله : موضعها بياض في (هـ) .
 - 6- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وتقلب الواو ياء في فُعْلَى اسمًا ، كالدُّنْيَا والعُلْيَا ،
وشدّ نحو القُصْوَى وخَزْوَى ، بخلاف الصفة كالغَزْوَى (الشافية ، ص ١٣) .
 - 7- في (هـ) : الدنا .
 - 8- في و (هـ) : والعلو .
 - 9- في (هـ) : والجزوي ، وفي (ق) : جزوي . تحريف .
 - 10- وهو اسم مكان بنجد ، وفي ديار بني تميم وقيل : جبل من جبال الدهناء وقيل :
موضع باليمامة . معجم البلدان (جزو) ٣ / ٢٣١ .

بخلاف الصّفة ، فإنّ فعلى إذا كانت صفة لم تقلب واوها ياء ،
فرقاً^(١) بين (١٤٨) الأسماء والصفات ، كالغزوى^(٢) - مؤنث الأغزى
أفعل التفضيل من : غزاً يغزوا .

وقال بعض الفضلاء : هذا تمثيل من عنده وليس معه فيه نقل .
والقياس : الغزياً ، كما يقال : العلنيا والذنيا .

قال ابن مالك : ((زعم^(٣) أكثر النحويين أن [الياء]^(٤) تبدل من
الواو لاماً لفعلى^(٥) ، اسماً ، إلا فيما شدّ ، ثم لا يميلون إلا بصفة
محضة ، كالعلنيا ، [أو جارية مجرى الأسماء]^(٦) .

وقال أبو علي الفارسي ، وسائر أئمة اللغة^(٧) : الياء تبدل من
الواو لاماً لفعلى - صفة محضة - كالعلنيا^(٨) ، والقصيا ، والدنيا -
أنثى الأنثى - أو جارية مجرى الأسماء^(٩) ، كالدنيا - لهذه الدار -

1- لفظة (فرقاً) ساقطة من (ق) .

2- في (هـ) : كالغزي .

3- في (هـ) زيادة لفظة (المصنف) بين (زعم) ، و (أكثر) .

4- لفظة (الياء) إضافة من (هـ) .

5- في (ق) : لفعل .

6- ينظر الكافية الشافية : ٤ / ٢١٢١ .

7- ينظر المنصف : ٢ / ١٦١ .

8- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

9- جاء في اللسان (قصا) : ٦ / ٣٦٥٧ : " والقصوى والقصيا : الغاية البعيدة ، قلبت فيه
الواو ياء ؛ لأن فعلى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أبدلت واوه ياء ، كما أبدلت الواو مكان
الياء في فعلى ، فأدخلوها عليها في فعلى ؛ ليتكافأ في التغيير ، قال ابن سيده : هذا قول
سيبويه ، قال : وزدته أنا بياناً ، قال : وقد قالوا القصوى ، فأجروها على الأصل ؛ لأنها قد

إلا فيما شذَّ كالحلوى - للحلو (١) - بالإجماع ، والقصوى - للبعيد (٢) عند غير تميم .

فإن كان فعلى اسماً فلا إبدال ، كـ حَزْوَى (٣) ، اسم مكان ؛ لأنَّ الاسم أخفَّ فكان أحمل للثقل ، بخلاف الصفة .

قوله (٤) : ((وَلَمْ يُفَرِّقْ فِي فَعَلَى مِنَ الْوَاوِ ...)) (٥) إلى آخره (٦) ، (٧) .

أي : ولم يفرقوا في فعلى من الواو بين الأسماء والصفات في قلب الواو ياء (٨) في إحداهما دون الأخرى ، كَدَعْوَى (٩) - في الأسماء - وشَهْوَى - في الصفات .

تكون صفة بالألف واللام . وفي التنزيل : " إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى " . قال ابن السكيت : ما كان من النعوت مثل العليا والدنيا فإنه يأتي بضم أوله وبالياء ؛ لأنهم يستقلون الواو مع ضمة أوله ، فليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا القصوى فأظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس ، إذ سكن ما قبل الواو ، وتميم وغيرهم يقولون القصيا " . (ينظر الكتاب ٤ / ٣٨٩) .

- 1- للحلو : ساقط من (ق) .
- 2- للبعد : ساقط من (ق) .
- 3- في (هـ) : لحزوى .
- 4- قوله : موضعها بياض في (هـ) .
- 5- تكملة عبارة ابن الحاجب : " ... نحو دَعْوَى وشَهْوَى ، ولا في فَعَلَى من الياء نحوُ الفَتْيَا والقُضْيَا " (الشافية ص ١٣) .
- 6- إلى آخره : ساقط من (ق) .
- 7- تكررت العبارة التي بين المعقوفين في (هـ) .
- 8- لفظة (الياء) ساقطة من (هـ) .
- 9- في (هـ) : كعدوى .

وَشَهَوَى : أنشئ ؛ رجل شَهْوَانٌ للشَّيء ؛ أي مُشْتَهٍ (١) ، (٢) .
ولم يفرقوا أيضًا في فُعَلَى من الياء بين الأسماء والصفات في قلب
الواو ياء (٣) في الأسماء وعدم قلبها في الصفات كالفُتَيَا في الأسماء ،
والقُصَيَا [تَأْنِيثُ الأَقْصَى من قَصِيْت (٤)] - [في الصفات ؛ لأنهم لو
فعلوا ذلك في الواوات والياءات اختلط البابان ، فخصتوا] (٥) فَعَلَى
بتغيير الياء ، وفَعَلَى بتغيير الواو في أحد (٦) البابين ؛ للفرق بين
الأسماء والصفات .

-
- 1- في النسخ الثلاث : مشتهى . والصحيح ما أثبتناه .
 - 2- ينظر الصحاح (شها) : ٦ / ١٣٩٧ ، واللسان (شها) ٤ / ٢٣٥٤ .
 - 3- في الأصل : الياء واوًا . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .
 - 4- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .
 - 5- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
 - 6- في النسخ الثلاث : إحدى . والصحيح ما أثبتناه .

[قلب الياء ألفاً والهمزة ياء في مفاعل وشبهه]

قوله: ((وَتَقْلِبُ الْيَاءُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ هَمْزَةٍ بَعْدَ أَلْفٍ..))^(١) إلى آخره^(٢).
هذا أنواع آخر من الإعلال .

إذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد ألف باب مساجد ، وليس مفردها كذلك قلبت تلك الياء ألفاً وتلك الهمزة ياء ، نحو: مَطَايَا وَرَكَايَا فإن أصلها^(٣): مطايي ، وركايي ؛ لأنه جمع: مطيَّة ، وَرَكِيَّة^(٤)، فقلبت الياء الأولى فيهما همزة ، كما قلبت همزة في صحائف ، فصار : مطائي^(٥) وركائي ، ثم وقعت الياء الأخيرة بعد همزة واقعة بعد ألف في باب مساجد ، فقلبت الياء ألفاً والهمزة ياء لكراهتهم وقوع الهمزة بين حرفي العلة [في الجمع المستنقل ، مع عدم وقوع الهمزة بين حرفي العلة]^(٦) في مفرده الذي هو أخف من الجمع ، فصار : مَطَايَا وَرَكَايَا .

1- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وتقلب الياء إذا وقعت بعد همزة بعد ألف في باب مساجد وليس مفردها كذلك ألفاً ، والهمزة ياء ، نحو مطايا وركايا ، وخطايا على القولين ، وصلايا جمع المهموز وغيره ، ونسوايا جمع شافية ، بخلاف شواء جمع شافية ، من : شأوتُ وبخلاف شواء وجواء جمع شافية وجائية على القولين فيهما ، وقد جاء أداوي وعلاوي وهراوي مراعاة للمفرد " (الشافية ، ص ١٣) .

2- إلى آخره : ساقط من (ق) .

3- في الأصل ، (ق) : فإن أصل مطايا وركايا . وما أثبتناه من (هـ) .

4- الركيَّة : اسم من أسماء البئر . (ينظر كتاب البئر ، ص ٥٨) .

5- لفظة (مطائي) مطموسة في (هـ) .

6- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) ، (هـ) .

وإنّما قال : « وليس مفردها كذلك » . احترازاً^(١) من أن تكون الهمزة واقعة بعد ألف في مفرده ؛ فإنّه^(٢) لا تتقلب^(٣) فيه الياء ألفاً والهمزة ياء^(٤) لتحقق^(٥) المشاكلة بين المفرد^(٦) والجمع ، ومثاله يجيء .

قوله : « وَخَطَايَا عَلَى الْقَوْلَيْنِ » .

أي : وكخطايا في جمع خطية ، على قول سيبويه ، وقول الخليل لأنها تصير^(٧) خطاءي^(٨) على القولين بعد الإعلال ، كمطاءي^(٩) ثم تقلب^(٩) الياء ألفاً والهمزة ياء ، فصار : خطايا ، كمطايا^(١٠) .

1- في (ق) ، (هـ) : احتراز .

2- في (ق) : فإنها .

3- في (ق) ، (هـ) : لا تقلب

4- في (هـ) : الياء .

5- في الأصل : لتتحقق . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

6- لفظة (المفرد) ساقطة من (ق) .

7- في (ق) : يصير .

8- في الأصل : خطائي . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ)

9- في (ق) ، (هـ) : ثم قلبت .

10- جاء في الكتاب (٤/٩٥٥٣) : " وأما خطايا فكانهم قلبوا ياء أبدلت من آخر خطايا ألفاً

لأن ما قبل آخرها مكسور ، كما أبدلوا ياء مطايا ونحوها ألفاً ، وأبدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخر ياء ، وفتحت للألف ، كما فتحوا راء مدري ، فرقوا بينها وبين الهمزة التي تكون من نفس الحرف ، أو بدلاً مما هو من نفس الحرف ... فلما أبدلوا من الحرف الآخر ألفاً استقلوا همزة بين ألفين ، لقرب الألفين من الهمزة ... فلما كان ذا من كلامهم أبدلوا مكان الهمزة التي

قبل الآخر ياء" وينظر أيضا الكتاب : ٤ / ٣٧٧

وإنما قلبت الهمزة ياء في الجمع؛ لأنها ليست بعد الألف في المفرد (١)
وكصاليا ، في جمع المهموز ، وهو (٢) صَالِيَةٌ كَخَطِيئَةٍ ، فإن
جمعها (٣) صَالِيًا ، على القولين .

وفي جمع غير المهموز ، وهو صَالِيَةٌ ، كَمَطِيَّةٍ وَرَكِيَّةٍ ، وجمعها
أيضًا : صَالِيًا كَمَطَايَا وَرَكَايَا .

وكَشَوَايَا في جمع شَاوِيَةٍ وَشَوِيَّةٍ ، كَبْقِيَةٍ (٤) قَوْمِ هَلَكُوا (٥) ؛ لأن أصل
شَوَايَا ، وشوآءي (٦) ؛ قلبت الياء (٧) ألفًا والهمزة ياء ؛ لأنه (١٤٩)
ليست الهمزة بعد الألف (٨) في مفرده (٩) ، فصار شَوَايَا .

بخلاف : شَوَاءٍ ، في جمع شَائِيَةٍ ، من شَأَوْتُ ، إذا سبقت (١٠) ،
من الشَّأْوِ (١١) ؛ فإنه لا يقال [في جمعها شوايا (١٢) - بقلب الياء ألفًا
والهمزة ياء - لوجود الهمزة بعد الألف في المفرد - وهو شائية بل

١- لفظة (المفرد) ساقطة من (ق) .

٢- في (هـ) : وهي .

٣- في (ق) : جمعهما .

٤- في (ق) : كبقية .

٥- ينظر الصحاح (شوى) : ٦ / ٢٣٩٧

٦- في الأصل ، (ق) : شوائى ، وما أثبتناه من (هـ) .

٧- في (ق) : الياء الأولى .

٨- في (ق) ، (هـ) : ألف .

٩- في (هـ) : مفردها .

١٠- في الأصل : إراسقت . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

١١- وهو السُّقُ . حكاه الجوهري عن أبي زيد . (ينظر الصحاح (شأو) ٦ / ٢٣٨٨) .

١٢- في (هـ) : شوآءا .

يقال (١) [في جمعها : شواءٍ ؛ لأنَّ أصله : شواءِيّ ؛ استتقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة ، ثمَّ أعلَّ إعلال قاض - رفعًا وجرًا .

وبخلاف : شَوَاءٍ وَجَوَاءٍ ، في جمع : شَائِيَّةً وَجَائِيَّةً ، من : جاء يجيء وشاء يشاء على قول سيبويه والخليل ؛ لأنَّ أصل جمعها شوائي وجوائي (٢) .

أمَّا عند سيبويه فلقلب الهمزة الثانية ياء ، وأمَّا عند الخليل فننقل (٣) الياء إلى موضع اللام .

وعلى التقديرين لا تقلب الياء ألفًا والهمزة ياء ؛ لأنَّ الهمزة واقعة بعد الألف في المفرد .

فعلي الوجهين (٤) يُعَلِّ إعلال قاض (٥) ، فتصير : [جواءٍ ، وشواءٍ] (٦) في الرفع والجر . [وجوائي ، وشوائي] (٧) في النصب .

قوله : ((وَقَدْ جَاءَ : أَدَاوَى وَعَلَاوَى وَهَرَاوَى ، مراعاة للمفرد)) .

1- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

2- ينظر الكتاب : ٤ / ٣٩١ - ٣٩٢ .

3- في الأصل ، (ق) : فلقلب . والصحيح ما أثبتناه من (هـ) .

4- في الأصل : التقديرين . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

5- في قوله " يعل إعلال قاض " نظر ، لأن (قاض) ، حذفت ياءه و عوض عنها بالتثوين فهذا التثوين عوض عن الياء المحذوفة .

6- في (هـ) : شواء وجواء .

7- في (هـ) : شوائي وجوائي .

اعلم أن مقتضى الأصل المذكور أن يقال : أدَايَا ، وَعَلَايَا ،
 وَهَرَآيَا ؛ لأنَّ أصلها : أدَايِوُ ، [وَعَلَايِوُ ، وَهَرَآيِوُ] ، فقلبت
 [الواو ياء فيها ^(١)] لكونها متطرقةً ، وانكسار ما قبلها ، فصار أدَايِ
 وَعَلَايِ وَهَرَآيِ ، ثم قلبت الياء الأولى همزة كما قلبت في صحائف
 ونحوها ^(٢) ، فصار : أدَائِي ، وَعَلَائِي ، وَهَرَآئِي ^(٣) . وكان ^(٤)
 ينبغي أن تقلب الياء ألفاً والهمزة ياء ، لأنَّ الهمزة غير واقعة بعد
 الألف في المفرد ، فيقال : أدَايَا ، وَعَلَايَا ، وَهَرَآيَا .

وإنما قلبوا الهمزة واوًا ليشاكل الجمع الواحد في وجود الواو فيهما
 لأنَّ مفردها إداوة وعلاوة وهراوة .
 والإداوةُ : المِطْهَرَةُ ^(٥) .
 والعلاوةُ : ما يُعَلَّقُ على البعير بعد حمليه ^(٦) .
 والهِرَاوَةُ : العصا الضخمة ^(٧) .

-
- 1- في (هـ) : الواو فيها ياء .
 - 2- ونحوها : ساقط من (هـ) .
 - 3- في (ق) ، (هـ) : أدَائِي ، وَعَلَائِي ، وَهَرَآئِي .
 - 4- في (ق) ، (هـ) : فكان .
 - 5- الصحاح (أدا) : ٦ / ٢٢٦٦ .
 - 6- والعِلاوةُ أيضًا : رأس الإنسان ما دام في عنقه . يقال : ضرب عِلاوتهُ أي رأسه . (المصدر السابق) : ٦ / ٢٤٣٩ .
 - 7- المصدر السابق (هرا) : ٦ / ٢٥٣٥ .

[إسكان الواو والياء]

قوله : ((وَتَسْكَنَانِ فِي بَابِ يَغْزُو وَيَرْمِي)) (١) إلى آخره (٢).

هذا نوع آخر من الإعلال .

أي : وتسكن الواو إذا وقعت طرفاً مضموماً ما قبلها . وتسكن (٣)

الياء إذا وقعت طرفاً مكسوراً ما قبلها ، نحو : يَغْزُو (٤) ، ويرمي ،

في (٥) حالة الرفع ؛ لاستئصال الضمة على الواو بعد الضمة (٦)

واستئصال الضمة على الياء بعد الكسرة ، لا (٧) في حالة النصب لخفة

الفتحة عليهما .

ونحو: الغازي والرامي ، رفعاً وجرّاً ، تقول : جاءني الغازي الرامي ،

ومررت بالغازي والرامي ، أصلها : جاءني الغازي والرامي بضم الياء ،

ومررت بالغازي والرامي بكسر الياء فيهما (٨) ، استئقلت

الضمة والكسرة على الياء فحذفنا .

1- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وتمكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين والغازي

والرامي مرفوعاً ومجروراً ، والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ ، كالتسكون في النصب

والإثبات فيهما وفي الألف في الجزم " .

2- إلى آخره : ساقط من (هـ) .

3- وتسكن : مطموسة في (هـ) .

4- في (ق) : تغزو .

5- لفظة (في) : ساقطة من (هـ) .

6- بعد الضمة : مطموسة في (هـ)

7- لفظة (لا) ساقطة من (ق) ، (هـ)

8- لفظة (فيهما) : ساقطة من (هـ) .

وتقول : رأيت الغازيَ - بالنصب لفظاً - نخفةً الفتحة على الياء.

وتحريكُ الياء والواو في حال الرفع والجر شاذٌ ، كقوله :

(٣٤) كَجَوَارِي يَلْعَبْنَ بِالصَّخْرَاءِ (١)

كما أن سكونهما في حال (٢) النصب شاذ ، كقوله :

(٣٥) أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بِأُمَّ وَلَا أَبِ (٣)

وكقوله :

(٣٦) يَا دَارَ هِنْدٍ عَفْتُ إِلَّا أَنَا فِيهَا (٤)

1- هذا عجز بيت من الكامل ، لم يعرف قائله ، صدره

مَا بِنِ رَأَيْتُ وَلَا أَرَى فِي مُنْتِي

ينظر البيت في: ما يحتمل الشعر من الضرورة ، للسيرافي : ٧٤ ، وأمالي الزجاجي : ٥٤ والمفصل : ٣٨٦ ، وابن يعيش : ١٠١/١٠ ، وشرح الشافية للرضي : ٣ / ١٨٣ ، وشرح الشافية للجاربردي (مجموعة الشافية ٣١٢/١) ، وشرح شواهد الشافية : ٤٠٣ (١٨٨) ، والخزانة : ٣ / ٥٢٦ . الشاهد في قوله : (كجوارِي) ، حيث أنشده شاهداً على أن قوماً من العرب يجرون الياء مجرى الحرف الصحيح في الاختيار فيحركونها بالجر والرفع .

قال السيرافي : فجمع بين ضرورتين : إحداهما : أنه كسر الياء في حال الجر . والثانية أنه صرف ما لا ينصرف . (ما يحتمل الشعر من الضرورة : ٧٤) .

2- في (هـ) : حالة .

3- هذا عجز بيت من الطويل ، لعامر بن الطفيل العامري الجعدي ، وصدره

فَمَا سَوَّيْتَنِي عَامِرٌ عَن وَرَقَةٍ

ينظر البيت في : المفصل : ٣٨٤ ، شرح الشافية للرضي : ٣ / ١٨٣ ، وشرح الشافية للجاربردي (مجموعة الشافية : ٣١٢ / ١) وشرح شواهد الشافية : ٤٠٤ (١٨٩) . وأنشده شاهداً على أن تسكين الواو من (أسمو) مع الناصب شاذٌ .

4- هذا صدر بيت من البسيط قاله الحطيئة (ديوانه : ٢٤٠) وعجزه :

بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصَارَاتِ فَوَادِيهَا

وكقولهم (١) في المثل (٢) : (أعطِ القوسَ باريها [وأنزل] (٤))
الدار بانيها (٥) .

وكما أن إثبات الياء والواو والألف في الجزم شاذّ ، كقوله تعالى
في بعض القراءات : (إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرْ) (٦) ، بإثبات الياء في (٧)
(يتقي) (١٥٠) مع كونه مجزوماً بـ مَنْ .

اعلم أنّ أبا عليّ أجاز أن تكون مَنْ موصولة ، ويتقي صلته (٨)
وجعل جزم و (يصبر) عطفاً على محلّ (يتقي) ؛ لأنّ الموصول
ههنا يتضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء في خبره ، وهو : (فَإِنْ

ينظر البيت في : الكتاب : ٣ / ٣٠٦ ، والخصائص : ١ / ٣٠٧ ، ٢ / ٢٩١ ،
والمصنف : ٢ / ١٨٥ ، ٣ / ٨٢ ، والمحتسب : ١ / ١٢٦ ، ٢ / ٣٤٣ ، والألمالي الشجرية
: ١ / ٢٩٦ ، والمفصل : ٣٨٥ ، وابن يعيش : ١٠ / ١٠٠ ، وشرح شواهد الشافية : ٤١٠ :
(١٩٦) . والشاهد فيه : تسكين الياء من (أنا فيها) للضرورة .

1- وكقولهم : ساقط من (هـ) .

2- في (هـ) : مثل .

3- في الأصل : أعطى . تحريف . وما أثبتاه من (ق) ، (هـ) .

4- وأنزل : إضافة من (هـ) .

5- معنى المثل : استعین على عمك بأهل المعرفة والحذق فيه .

ينظر : مجمع الأمثال ٢ / ١٩ ، وعليها جاء قول الشاعر :

يَا بَارِي الْقَوْمِ بَرِيًّا لَيْسَ يُحْكِمُهُ لَا تُفْسِدِ الْقَوْمَ أَعْطِ الْقَوْمَ بَارِيهَا

(ينظر شرح شواهد الشافية : ٤١١ (١٩٧) .

حيث سكن ياء (باريها) شذوذاً ، والقياس فتحها ؛ لأنّ باريها المفعول الثاني لـ (أعط) .

6- سورة يوسف : من الآية (٩٠) وهي قراءة قنبل (ينظر النشر ٢ / ٢٩٧) .

7- لفظة (في) ساقطة من (هـ) .

8- في (هـ) : صلة .

الله لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (١) ، (٢) .

وعلى تقدير أن تكون (مَنْ) شرطية احتمل أن يكون ثبوت الياء لإشباع الكسرة ، وكقوله :

(٣٧) مَا أَنَسَ لَا أَنَسَاهُ آخِرَ عَيْشَتِي (٣) (٤)

بإثبات الألف في (لا أنساه) (٥) مع أنه جواب الشرط وهو ما. وكقوله :

(٣٨) إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ (٦) فَطَلَّقِ

وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلِكِ (٧)

1- سورة يوسف : من الآية (٩٠) .

2- ينظر الهمع : ٥١ / ١ .

3- لفظة (عيشتي) ساقطة من (هـ) .

4- هذا صدر بيت من الكامل ، وعجزه

ما لاح بالمعزاة رَبِّعَ مَرَّابِ

والبيت نسبه البغدادي في شرح الشواهد إلى الحصين بن قعقاع بن معيد بن زرارة ، مع بيت قبله ، نقلًا عن ابن الأعرابي في نوادره ، والبيت الذي قبله :

بَكَرَ النَّعْيُ بِخَيْرِ خِنْدِفٍ كُلِّهَا بَعْتَيْبَةَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ شِهَابِ

ينظر البيت في : المفصل : ٣٨٨ ، وشرحه لابن الحاجب ٢ / ٣٥٩ (٢٧٣) ، وابن يعيش : ١٠ / ١٠٧ ، وشرح الشافية للجاربردي (مجموعة الشافية) ١ / ٣١٢) وشرح الشواهد للبغدادي : ٤١٣ (١٩٨) .

والمعزاة بفتح الميم : أرض ذات حجارة صلبة . والشاهد فيه : إثباته الألف في (أنساه) شدوذًا ، والقياس : لا أنسه ، بحنفيه .

5- في (ق) : الانسان . تحريف .

6- لفظة (غضبت) إضافة من (هـ) ، إذ هي ساقطة من البيت من الأصل ، (ق) .

7- رجز لرؤية بن العجاج (ديوانه : ١٧٩) .

[حذف الواو والياء لامين]

قوله : ((وَتُحَذَقَانِ فِي مِثْلِ : يَغْزُونَ وَيَرْمُونَ (١) ...)) (٢).

هذا نوع آخر من [الإعلال] (٣) راجع إلى الحذف لالتقاء الساكنين.

أي : وتحذف الواو والياء (٤) لالتقاء الساكنين في (٥) نحو :
يَغْزُونَ وَيَرْمُونَ ؛ لأنَّ أصلَ يَغْزُونَ (يَغْزُونَ) [استتقلت الضمة
على الواو فحذفت الضمة ، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين] (٦) .
وأصل يَرْمُونَ : يَرْمِيُونَ ؛ استتقلت الضمة على الياء فحذفت
الضمة ، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ؛ ثم ضمت الميم لأجل الواو
التي بعدها .

ينظر : الخصائص : ١ / ٣٠٧ ، والمنصف : ٢ / ١١٥ ، والإنصاف : ١٦ ،
والمفصل : ٣٨٨ ، وشرحه لابن الحاجب : ٢ / ٤٦٠ (٢٧٤) وشرح الشافية
للرضي : ٣ / ١٨٥ (١٥٥) ، وشرح الشواهد للبغدادي : ٤٠٩ (١٩٤) والخزانة : ٣
/ ٥٣٣ (٦٣٥) .

والشاهد فيه : إثبات الألف في (تَرْضَاهَا) مع لا الناهية الجازمة التي تقتضي
حذف حرف العلة ، وذلك شاذ .

1- ويرمون : ساقطة من (هـ) .

2- وتكلمة عبارة ابن الحاجب : "... واغزُنَّ واغزِنَّ وارمُنَّ وارمِنَّ " (الشافية ص ١٣) .

3- في الأصل : الحذف . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

4- في (ق) ، (هـ) : الياء والواو .

5- لفظة (في) : ساقطة من (ق) .

6- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

ومثل : اغزُنْ ، واغزِنْ ، وارمُنْ ، وارمِنْ .
أصل : اغزُنْ - بضمّ الزاي - : اغزُوْ (١) ؛ فحذفت الضمة من
الواو لاستئصال الضمة عليها ، فحذفت (٢) الواو لالتقاء الساكنين ، ثم
اتصلت به نون التأكيد ، فحذفت الواو الثانية لالتقاء الساكنين .
ولم تحرك (٣) الواو مع النون ، كما حركت في اخشُونْ ؛ لوقوع
الضمة قبل الواو في اغزُنْ ، بخلاف : اخشُونْ .
وأصل اغزِنْ - بكسر الزاي - : اغزُوي ؛ استئقلت الكسرة على
الواو فحذفت الكسرة ، ثم حذفت الواو (٤) أيضاً لالتقاء الساكنين ، [ثم
كسرت الزاي لوقوع الياء بعدها ، ثم اتصل به نون التوكيد (٥) ،
فحذفت الياء لالتقاء الساكنين] (٦) ، ولم تحرك الياء كما حركت في
اخشِينْ ؛ لوقوع الكسرة قبلها ، بخلاف اخشِينْ .
وأصل ارمُنْ (٧) - بضمّ الميم - : ارمُيوا . وأصل ارمِنْ - بكسر
الميم : ارميي ؛ فأعلماً كما ذكرناه في : اغزُنْ ، واغزِنْ .

1- في (ق) : اغزوا .

2- في الأصل : وحذفت . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

3- في (ق) ، (هـ) : يحرك .

4- في الأصل : الكسرة . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

5- في (ق) : التأكيد .

6- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

7- ارمن : موضعها بياض في (هـ) .

[حذف اللام سماعًا]

قوله : « وَتَحَوُّ يَدٍ وَتَمَّ ... » (١) إلى آخِرِهِ (٢) .
اعلم أن أصل يَدٍ : يَدَيِّ (٣) ، وأصل دَمٍ : دَمَيِّ (٤) ، وأصل اسم :
سِمُوٌّ (٥) ، وأصل ابْنٍ : بَنَوٌّ (٦) ، وأصل [أخ و] (٧) أخت : أَخَوٌّ (٨) .

1- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وَتَحَوُّ يَدٍ وَتَمَّ وَاسْمٌ وَابْنٌ وَأَخٌ وَأَخْتٌ لَيْسَ بِقِيَاسٍ " .
(الشافية ، ص ١٣) .

2- إلى آخره : ساقط من (ق) .

3- بدليل قولنا: يَدَيَّتُ إلى فلان يَدًا، أي: أهديت إليه معروفًا (ينظر الصحاح (يدي): ٦/٢٥٤١).

4- بدليل دَمَيَّان ، قال الشاعر - وهو علي بن بدال السلمي :

فلو أنا علي حَجَرَ دُبِحْنَا جَرَى الدَّمَيَّان بالخبر اليقين

ومن العرب من يقول : تَمَوَّان ، وهو قليل ، وهو على هذه اللغة من باب ما
حذف منه الواو . (ينظر : شرح اختيارات المفضل ، للتبريزي ٧٦٢ ، والممتع ٢ / ٦٢٤) .

5- الاسم مشتق من السُمُوِّ - أي : من سَمَوْتُ - لأنه تنويه ورفع . واسم تقديره :
أفَعٌ ، والذاهب منه الواو ؛ لأنَّ جمعه أسماءٌ وتصغيره سُمَيٌّ ، واختلف في تقدير أصله
فقال بعضهم فَعَلٌ ، وقال بعضهم فُعَلٌ . وإن نسبت إلى الاسم قلت سَمَوِيٌّ ، وإن شئت
تركته على حاله وقلت اسْمِيٌّ .

(الصحاح (سما : ٦ / ٢٣٨٣) .

6- ومثله : بنت . والنسب إلى ابن : بَنَوِيٌّ ، وبعضهم يقول : ابْنِيٌّ . والنسب إلى
بنت : بَنَوِيٌّ كذلك . وكان يونس يقول : بِنْتِيٌّ - بإثبات التاء .

(ينظر الصحاح / بنا : ٦ / ٢٢٨٧) .

7- ما بين المعقوفتين إضافة من (ق) ، (هـ) .

8- والسبب إلى الأخ : أَخَوِيٌّ . وكذلك إلى الأخت : أَخَوَانٌ وكان يونس
يقول : أَخْتِيٌّ ، وليس بقياس . (ينظر الصحاح (أختا) : ٦ / ٢٢٦٤) .

فحذفت اللام في الأولين ، فصار : يَدٌ وَدَمٌ ، وحذفت اللام في
سِمُوٍ وَبَنُوٍ، وأُسكن فاؤهما وأتى^(١) بهمزة الوصل ، فصار (ابن) و(اسم).
وحذف^(٢) اللام في أخو ولم يعوّض عنه للمذكّر وعوّض عنه
التاء للمؤنث ، فصار : (أخ) و(أخت) .
فقال^(٣) المصنّف : ((حذف اللام في هذه الأسماء شاذٌ ، ليس
بقياس)) فلا يقاس عليها^(٤) .
وإنما حذفت ههنا على خلاف القياس لكثرة استعمالها^(٥) في
كلامهم .

-
- 1- في (ق) ، (هـ) : وأوتى .
 - 2- في (ق) ، (هـ) : وحذفت .
 - 3- في الأصل ، (ق) : فقال . وما أثبتناه من (هـ) .
 - 4- في الأصل : عليهما . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .
 - 5- في (هـ) : الاستعمال .

[الإبدال^(١)]

قوله : ((الإبدال^(٢) ... يُعَرَّفُ بِأَمْتَلَّةٍ اشْتِقَاقِهِ ...))^(٣) إلى آخره^(٤) .
 الإبدال يقع في الأنواع الثلاثة، نحو: أْجُوهٌ، وَهَرَّاقٌ، وَأَلَّا فَعَلْتَ^(٥) .
 أي : يعرف الإبدال^(٦) بأمتلة اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي
 فيها الحرف المبدل ، ككُتْرَاتٌ - للمال الموروث ؛ فإنَّ أمتلة اشتقاقه
 وَرَبٌّ ، وَيَرِيثُ ، وَوَارِثٌ وَوَارِثَةٌ (١٥١) وَمَمُوزُوتٌ .

1- الغرض من هذا الباب بيان الحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً شائعاً بغير إدغام ؛ فإن
 إبدال الإدغام لا ينظر إليه في هذا الباب لأنه يكون في جميع حروف المعجم إلا الألف ،
 ويراد بالإبدال ما يشمل القلب ؛ إذ كل منهما تغيير في الموضع ، إلا أن الإبدال إزالة ،
 والقلب إحالة ، ومن ثم اختلف بحروف العلة والهمزة . (ينظر الممتع : ١ / ٣١٩ ، وشرح
 الكافية الشافية : ٤ / ٢٠٧٧ ، والأشموني : ٣ / ٨٢٠ .

2- لفظة (الإبدال) : ساقطة من (ق) .

3- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " الإبدالُ جَعَلَ حَرْفَ مَكَانَ حَرْفٍ غَيْرِهِ ، ويعرف بأمتلة
 اشتقاقه ككُتْرَاتٍ وَأْجُوهٌ ، وبقله استعماله كالتَّعَالِي ، وبكونه فرعاً والحرف زائداً كضَوَيْرِبٍ ،
 وبكونه فرعاً وهو أصلُ كَمْوِيهِ ، ويلزوم بناءً مجهولٍ نحو هَرَّاقٍ واصطبرَ وإِذَارَكَ .
 وحروفه : " أَنْصَتَ يَوْمَ جَدُّ طَاهٍ زَكٌ) ، وقول بعضهم : (اسْتَجَدَّهُ يَوْمَ طَالٌ) وهم في
 نقص الصَّادِ والزَّاي ، لقبوت صِرَاطٍ وَزَقْرٍ وفي زيادة السين ، ولو أورد اسْمَعٌ وَرَدَّ : انْكَرَ
 وَأَظْلَمَ " . (الشافية ، ص ١٣) .

4- إلى آخره : ساقط من (ق) .

5- قال الرضي : " الإبدال في اصطلاحهم أعم من قلب الهمزة ، ومن قلب الواو ، والياء
 والألف ، لكنه نكر قلب الهمزة في تخفيف الهمزة مشروحا ، ونكر قلب الواو والياء والألف
 في الإعلال مبسوطاً فهو يشير في هذا الباب إلى كل واحد منهما جملاً ، وينكر فيه إبدال
 غيرها مفصلاً " (شرح الشافية : ٣ / ١٩٧) .

6- في (هـ) : اعلم أن الإبدال يعرف .

فبهذه^(١) الأمثلة يعرف أن التاء في (تَرَات) مبدلة عن الواو^(٢) لأنه فرع على ما اشتق منه، والفرع لا بد من أن يوجد فيه حروف الأصل^(٣) وكَأْجُوهٍ ؛ فإنه جمع وَجْهٍ وتصرفات الوجْه بالواو - نحو : وَجَّةٌ ، وَتَوَجَّهَ ، وَوَجَاهَةٌ ، وَوَجُوهٍ ، وَالتَّوَجُّهَ ، وَالتَّوَجُّهَ ؛ فعلم منها أن الهمزة في أجوه بدل من^(٤) الواو .

ويعرف الإبدال بقلة استعمال ما ذلك الحرف فيه، بخلاف ما فيه الحرف الآخر، كالتَّعَالِيِ وَالْأَرَانِيِ، فإنهما أقل استعمالاً من التَّعَالِبِ وَالْأَرَانِبِ . ويعرف الإبدال في التَّعَالِيِ بأمثلة اشتقاقه (أَيْضًا)^(٥) ؛ لأنه جمع تَعَلَّبَ . ويقال^(٦) : تَعَلَّبَتْ - لِلأُنثَى ، وَتَعَلَّبَانِ - لِلذَّكَرِ^(٧) .

ويعرف الإبدال أيضا بكون الكلمة فرعاً لكلمة أخرى والحرف زائد في الأصل ؛ فالحرف الذي بإزاء الزائد في الفرع بدلٌ عن الزائد كضَوَيْرِبٍ، في تصغير ضَارِبٍ، [فإنه فرع ضارب]^(٨) . والألف زائدة في الأصل؛ فالواو التي هي بإزاء الألف بدل من^(٩) الألف التي في ضارب .

1- في الأصل (ق) : فهذه . وما أثبتناه من (هـ) .

2- ينظر كتاب الإبدال ، لابن السكيت : ١٣٩ .

3- في الأصل ، (ق) : زيادة لفظة (أصلية) بعد (الأصل) ، ولا أراها مناسبة .

4- في (هـ) : عن .

5- لفظة (أَيْضًا) إضافة من (هـ) .

6- قاله السائي ، حكاه عنه الجوهري في صحاحه (تعلقب) ١ / ٩٣ .

7- في (ق) : للذكور ، وفي (هـ) : للمذكر .

8- العبارة التي بين المعقوفتين مكررة في (هـ) .

9- في (هـ) : عن .

وهو منقوض بعَلْقَيَان ؛ لأنَّ عَلْقَيَان فرع على الواحد الذي عَلَّقَى ،
و(١)ياؤه زائدة ، وليست بدلاً عن الألف في عَلَّقَى (٢) ، بل الألف بدل
عن الياء .

وفيه نظر [لأنَّا لا نسلّم أنَّ الياء في علقيان هي الياء التي أُبدل
ألف علقى عنها بدليل حُبْلَيَان ، في حُبَلَى] (٣) .

ويعرف الإبدال أيضًا بكون ما فيه الحرف فرعًا لكلمة أخرى ،
والحرف أصل في الفرع، فالحرف الذي في الأصل بإزاء ذلك الحرف
بدل عن ذلك الحرف ، كَمُوَيْهِ ، فإنه فرع مَاءٍ ؛ لأنه تصغيره فلما كان
مُوَيْةً تصغير ماءٍ ن والهاء أصل في مُوَيْهِ ، والهمزة في ماءٍ بإزاء
هاء في مويه ، اعلم أنَّ الهمزة في ماءٍ بدلٌ من الهاء . وأنَّ(٤)أصله:مَوْةٌ
لأنَّ التصغير يردّ الأشياء إلى أصولها، فقلبت الواو ألفًا والهاء همزة .

فإن قيل : هذا منقوص [بأوائل] (٥) ؛ لأنَّ (٦) نحو (أوائل)
فرع (الأوّل) ، والهمزة في أوائل غير زائدة ، مع أنه ليس ما في
الواحد بدلاً منها ، بل هي بدل مما في الواحد .

1- الواو ساقطة من (هـ) .

2- عَلَّقَى :نبت. قيل: يكون واحدًا وجمعًا. وألفه للتأنيث فلا ينون . قال العجاج يصف ثورًا :
" فحطُّ في عَلَّقَى وفي مَكُورٍ "

(ينظر الصحاح (علق) : ٤ / ١٥٣٢) .

3- ما بين المعقوفتين إضافة من (هـ) : وموضعه في الأصل ، (ق) : " وكذا في المتن) " .

4- في الأصل : فإن . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

5- بأوائل : إضافة من (ق) .

6- في الأصل ، (هـ) : بأن . وما أثبتناه من (ق) .

قلنا : لا يتوجه هذا النقض ؛ لأنه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة ^(١) في الفرع أن تكون أصلية ، [الجواز أن تكون بدلاً] ^(٢) في الفرع . ويعرف [الإبدال أيضا] ^(٣) بلزوم بناء مجهول في كلامهم ^(٤) إن لم يحكم بالإبدال ، نحو هَرَأَقَ فإن لم يكن الهاء ^(٥) في ^(٦) هَرَأَقَ بدلاً من ^(٧) الهمزة في أَرَأَقَ لكان هَرَأَقَ على وزن هَفَعَلَ ، فإن الراء والقاف حروف أصلية ، والألف بدلاً من ^(٨) العين ، وحينئذ لو لم تكن الهاء ^(٩) بدلاً من ^(١٠) الهمزة لوجب الإتيان بالهاء في وزن هَرَأَقَ ، فوزنه حينئذ هَفَعَلَ ، وهو بناء مجهول في كلامهم .

ونحو (اصطَبَرَ) فإن لم نحكم بأنّ الطاء بدل من التاء لكان وزنه (افضعل) وهو بناء مجهول في كلامهم ^(١١) . فلهذا حكمنا بأنّ الطاء

1- زائدة : مطموسة في (هـ) .

2- ما بين المعقوفتين إضافة من (هـ) .

3- ما بين المعقوفتين مطموس في (هـ) .

4- في (هـ) : الكلام .

5- في الأصل : الفاء . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ)

6- لفظة (في) : ساقطة من (ق) .

7- في (هـ) : عن .

8- في (هـ) : عن .

9- في الأصل : الفاء . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

10- في (هـ) : عن .

11- وللرضي رأي آخر غير هذا ، يعترض على المصنف ههنا ويرى أن اضطربَ على وزن افضعل ، وفحصطُ ، وزنه فعَلطُ ، وهراق وزنه هَفَعَلَ بوقْفِيمِحْ وزنه فَعَيْلِحْ ، وأنه يعبر عن كل الزائد المبدل منه في هذه المواضع بالبدل ، لا بالمبدل منه . (ينظر شرح الشافية ، ١/١٨) .

بدل من التاء حتى يكون وزنه افتعل ، وهو موجود في كلامهم .
ونحو (اذارك) ، فإننا لو لم (١) نحكم بأن الدال الأولى بدلاً من (٢)
التاء لكان وزنه افداعل ، وهو بناء مجهول في كلامهم ، فلماذا قلنا
الدال الأولى بدلاً من التاء ، حتى يكون وزنه : تفاعل (٣) ، فأبدلت
التاء دالاً وأسكنت الدال الأولى وأدغمت (٤) (١٢٥) في الدال الثانية .
ثم أُتِيَ بهمزة الوصل لئلا يلزم الابتداء بالساكن .

-
- 1- لفظة (لم) إضافة من (ق) ، (هـ) .
 - 2- في (هـ) : عن .
 - 3- في (هـ) : تفاعل .
 - 4- وأدغمت : ساقطة من (ق) ، (هـ) .

[حروف الإبدال]

وحروف الإبدال عنده هي (١) الهمزة ، والنون والصاد ، والتاء والياء ، والواو ، والميم ، والجيم ، والذال ، والطاء ، والألف ، والهاء والزاي ، واللام . وجمعها " أَنْصَتَ يَوْمَ جَدُّ طَاهِ زَلَّ " .

وقال بعضهم - منهم صاحب المفصل - : يجمع حروف الإبدال قولهم : " استجده (٢) يَوْمَ طَالَ " . ولم يذكر الصاد والزاي . [وزاد السين] (٣) . وهذا وهم منه (٤) في نقصان الصاد والزاي (٥) ؛ لأنَّ كلَّ

1- في النسخ الثلاث : هذه . والصحيح ما أثبتناه من .

2- في الأصل ، (ق) : استجد ، والصحيح ما أثبتناه من (هـ) .

3- ما بين المعقوفتين إضافة من (ق) ، (هـ) .

4- أي : من صاحب المفصل .

5- بل هو وهم من ابن الحاجب ومن تابعه ، كركن الدين والرضي والأشموني ، فابن الحاجب يذكر في الشافية وفي شرح المفصل أن الزمخشري أسقط الصاد والزاي وأن حروف الإبدال يجمعها عنده (استجده يوم طال) وتابعه ركن الدين والرضي والأشموني . والحق أن الزمخشري لم يسقطهما ، فهو يقول في المفصل (ص ٣٦٠) " وحروفه حروف الزيادة والطاء والذال والجيم والصاد والزاي وجمعها قولك : " استجده يوم صال زط " .

فالزمخشري أضاف السين وعدّها من حروف الإبدال ، لكنه لم يسقط الصاد والزاي كما ذكر ابن الحاجب ومن تابعه .

وللوقوف على ما قاله ابن الحاجب والرضي والأشموني في نسبة ذلك للزمخشري ينظر الإيضاح : ٢ / ٣٩٢ ، وشرح الشافية ٣ / ١٩٩ ، والأشموني : ٣ / ٨٢٣ .

والذي أسقط الزاي دون زيادة السين هو ابن عصفور الإشبيلي المتوفى (ت ٦٦٩ هـ) حيث يرى أن حروف الإبدال الشائع يجمعها قولنا : (أَجْدُ طُوَيْتَ مَنَهلاً) . (ينظر الممتع ٣١٩/١) .

وينكر ابن مالك في التسهيل (ص : ٣٠٠) أن حروف الإبدال الشائع في غير إدغام يجمعها قولك : (لَجِدَ صَرَفَ شَكِسَ أَمِنَ طَيَّ تُوِبَ عَزِيَه) . وأن الضروري في التصريف

واحد^(١) منهما يبدل^(٢) من السين في سراط^(٣) وسقر^(٤) ، لثبوت صراط^(٥) وزقر^(٦) . وكذلك في زيادة السين ، فإنه ليس من حروف الإبدال .

هجا : (طويت دائماً) .

ولكنه يقول في شرح الكافية الشافية (٢٠٧٧ / ٤) : " حروف الإبدال المبوَّب عليها في كتب التصريف هي الحروف التي تبدل من غيرها لغير إدغام والتي لا بد من ذكرها وهي هذه التسعة أي : هادآت مطوي - وما سواها مما ذكره الزمخشري وغيره مستغنى عنه كالألم والنون والجيم والسين . وربما كان غير هذه مجاورة حرف الاستعلاء مطرد على لغة فذكرها أولى من ذكر السين ، إذ ليس للسين موضع يطرد إبدالها فيه . وكذلك اللام والنون إبدالهما من غيرهما إنما هو بالنقل في كلم محفوظة ، كقولهم في (أصيلائل : أصيلائل " .

1- في (ق) ، واحدة .

2- في (هـ) : بدل .

3- جاء في اللسان : والسراط : السبيل الواضح ، والصراط لغة في السراط ، والصاد أعلى لمكان المضارعة ، وإن كانت السين هي الأصل "سراط : ٣ / ١٩٩٣) .

4- وأبدلت الزاي من السين كذلك ، فقليل : زراط (المصدر السابق (زرط) : ٣ / ١٨٢٦) . وقرأ قبل من طريق ابن مجاهد ن وكذا رويس بالسين في (الصراط) في تعالى في سورة الفاتحة (آية : ٦) : " اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ " ، ووافقهما ابن محيص . وقرأ خلف عن حمزة بإشمام الصاد الزاي في كل القرآن ، ومعناه مزج الصاد بالزاي ، وهي لغة قيس ، ووافقها المطوعي ، والباقون بالصاد وهي لغة قریش (ينظر الإتحاف : ١٢٣) .

وقال الأخفش : " الصراط فيه لغتان : السين والصاد ، إلا أننا نختار الصاد ؛ لأن كتابتها على ذلك في جميع القرآن . معاني القرآن : ١٦ .

5- في اللسان : " السقر من جوارح الطير معروف ، لغة في الصقر والزقر : الصقر ، مضارعه ؛ وذلك لأن كلبًا تقلب السين مع القاف خاصة زايًا ، ويقولون في مس سقر مس زقر ، وشاة زقعاء ، في : متقعاء " (سقر : ٣ / ٢٠٣٦) .

فإذا ورد إبدال ^(١) السين من التاء في " استمع " ؛ لأن أصله :
استمع ، فأبدلت السين عن ^(٢) التاء وأدغمت السين في السين ، فصار
(استمع) ، ورد حينئذ أن تكون الذال والظاء من حروف الإبدال ،
لمجيء : اذْكَرَ وَاظْلَمَ ؛ أصلهما : اذْتَكَّرَ وَاظْتَلَّمَ ؛ فأبدلت الذال من
التاء ^(٣) ، والظاء ^(٤) من التاء ، وأدغمت الذال في الذال ، والظاء في
الظاء فصارا : اذْكَرَ ، وَاظْلَمَ .

لكن الذال والظاء ليستا ^(٥) من حروف الإبدال ، فلم تكن السين
أيضًا من حروف الإبدال .

ويعلم ممّا ذكرناه أنّ المراد بحروف الإبدال حروف تبدل لا
للإدغام ؛ لأنه لو لم يكن المراد ذلك لكان جميع الحروف غير الصاد
والشين والفاء والزاي حروف الإبدال ؛ لأن غيرها تبدل للإدغام ،
لكن لا يسمى جميع الحروف التي هي غيرها حروف الإبدال ^(٦) .

1- في (هـ) : يدل .

2- في (هـ) : من

3- في (ق) : الذال .

4- (والظاء) : ساقطة من (ق) .

5- في (ق) ، (هـ) : ليسا .

6- ينظر الممتع : ١ / ٣١٩ ، والأشموني : ٣ / ٨٢٠

[مواطن إبدال الهمزة]

قوله : ((فَالْهَمْزَةُ [تُبَدَّلُ (١) مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ وَالْعَيْنِ وَالْهَاءِ... (٢))) .
اعلم أنّ أحد حروف الإبدال الهمزة [(٣)] ، وهي تبدل من حروف
اللين ومن العين ومن الهاء .

[إبدال الهمزة من حروف اللين]

أما إبدالها من حروف اللين فواجب (٤) ، نحو (٥) : كساء ، ورداء
وقائل وبائع ، وأواصل . أصلها : كساو ، ورداي ، وقاول ، وبايح ،
ووواصل ، أبدلت الهمزة عنها وجوباً (٦) ، لما مرّ ، وجائز (٧) في
نحو : أجوه وأوري . أصلهما : وجوه ووري ؛ أبدلت الهمزة من واو
جوازاً ، لما مرّ .

وأما إبدال الهمزة من الألف في (دأبة) و (شأبة) (٨) و (العالم) (٩)

-
- 1- لفظة (تبدل) ساقطة من (ق) .
 - 2- عبارة المصنف بتمامها: " فالهمزة تبدل من حروف اللين واللين والهاء ، فمن اللين إعلال لازم في نحو : كساء ورداء وقائل وبائع وأواصل . وجائز في: أجوه وأوري ، وأما نحو: دأبة وشأبة والعالم وباز ، وشنمة ومؤقد فشاذ . وأباب بحر أشذ . وماء شاذ " . (الشافية ص ١٤) .
 - 3- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
 - 4- في (هـ) : فلازم ، وفي (ق) : فجائز .
 - 5- زادت في الأصل ، (ق) لفظة (في) قبل (نحو) . والأصح حذفها كما في (هـ) .
 - 6- في (هـ) : وجبا .
 - 7- في الأصل : وجولزاً والمناسب للسياق ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .
 - 8- حكى ذلك عن أبي زيد في كتابه الهمز . ينظر الممتع : ١/٣٢٠ ، وشرح شواهد الشافية ١٦٨ .
 - 9- همز العجاج (العالم) في قوله :

" فخذف هامة هذا العالم "

وبأز^(١)، وعن الباء في (شئمة) ^(٢). وعن الواو في (مؤقد) فشاذٌ ضعيف ؛ لأنه يزيد ثقلاً ^(٣).

[إبدال الهمزة عن العين]

وأما إبدال الهمزة عن العين فهو أشدّ ، نحو : أبواب البحر ^(٤) ، أي عُباب البحر ، وهو معظم الماء - لكون هذا الإبدال في غاية القلّة ^(٥) .

[إبدال الهمزة عن الهاء]

وأما إبدال الهمزة عن الهاء فشاذٌ ، نقلّة هذا الإبدال ، لكنه لازم في ماء . أصله : ماه ، بدليل التصغير على مويه ، وعدم استعمال ماه .

ينظر ديوانه ص ٥٨ ، ٦٠ ، وسر الصناعة : ١ / ١٠١ ، وشرح الشافية ٣ / ٢٠٥ وشرح شواهدنا : ٤٢٨ . وقيل : إن العجاج همز (العالم) ضرورة ليجنب البيت المناد ، حيث إن ألف (عالم) تأسس لا يجوز معها إلا مثلها ، فلما قال : اسلمي همز (العالم) ، ليجري القافية على منهاج واحد في عدم التأسيس .

1- حكاة اللحياني عن العرب ، وأصله واو ، بدليل : أبواز . (ينظر الشافية ، للرضي : ٣ / ٢٠٥) .

2- الشئمة : والخلق الطبيعة ، وأصله : الشئمة ، بالياء ، فهمز . (ينظر اللسان / شيم : ٤ / ٢٣٧٩) .

3- يزيد ثقلاً : مطموس في (هـ) .

4- ينظر سر الصناعة : ١ / ١٢١ ، وفيه يرى ابن جنى أن الأرجح أن تكون الهمزة في (أبواب البحر) أصلاً .

5- سمع قول الراجز : أبواب بحر ضاحك زهوك

ينظر سر الصناعة ١ / ١٢١ ، والمفصل : ٣٦٣ ، وشرح الشافية ٣ / ٢٠٧ ، وشرح شواهدنا : ٤٣٢ - ٤٣٦ ، واللسان / أيد : ٤ / ١ .

[مواطن إبدال الألف]

والألف تبدل عن^(١) أختيها ، أي : من الواو والياء والهمزة والهاء .
أما إبدال الألف عن أختيها فلازم في^(٢) نحو : قال وبيع ، ونحو آل
على رأى ، فإن أصله عند الكسائي أول ؛ لأن تصغيره عند بعضهم
(أويل)^(٣) ، قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار : آل .
وإنما قال : "على رأى" ؛ لأن الألف فيه مبدلة عن الهمزة عند
البصريين^(٤) .

وآل الرجل : أهله وعياله^(٥) .

وضعيف في ياجل^(٦) ، من يَجَل (٧) ، لعدم موجب القلب .
وشاذ مع لزومه في نحو : طائِي ، لِمَا مَرَّ .

1- في (ق) ، (هـ) : من .

2- لفظة (في) : ساقطة من (هـ) .

3- في اللسان (أول) : ١ / ١٧٤ : " وروى الفراء عن الكسائي في تصغير آل : أويل " .

4- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

5- الصحاح / أول : ٤ : ١٦٢٧ .

وفي اللسان (أهل) : ١ / ١٦٤ ، : " وآل الرجل : أهله ، وآل الله وآل رسوله : أولياؤه
أصلها أهل ، ثم أبدلت الهمزة فصار في التقدير آل ، فلما توالى الهمزتان أبدلوا الثانية
ألفاً كما قالوا آدم وآخر ، وفي الفعل أمن وأزر ، فان قيل : ولم زعمت أنهم قلبوا الهمزة
ثم قلبوها فيما بعد ، وما أنكرت من أن يكونوا قلبوا الهمزة ألفاً في أول الحال ؟ فالجواب أن
الهمزة لم تقلب ألفاً في غير هذا الموضع فيقاس هذا عليه . فعلى هذا أبدلت الهمزة ألفاً .

6- في (هـ) : يارجل . تصحيف .

7- ينظر الكتاب : ٤ / ٢٣٨ .

(وأما) (١) إبدال الألف من (٢) الهمزة ففي (راس) كما تقدّم
في تخفيف الهمزة .

وأما إبدال الألف من (٣) الهاء ففي (آل) على رأي ، وهو رأي
البصريين ؛ فإن أصله عندهم (أهل) فأبدلت الألف (٤) من الهاء (٥) .

-
- 1- وأما : إضافة من (ق) ، (هـ) .
 - 2- في (هـ) : عن .
 - 3- في (هـ) : عن .
 - 4- في (هـ) : الهمزة .
 - 5- ينظر حاشية :

[مواطن إبدال الياء]

قوله (١) : « وَالْيَاءُ مِنْ أُخْتَيْهَا ... (٢) إِلَى آخِرِهِ » (٣) .

أي : وتبدل الياء من أختيها - أعني : الواو والألف - (٤) ومن الهمزة ، ومن أحد حرفي (٥) المضاعف ، ومن النون والعين (١٥٣) والياء والسين والتاء .

أما إبدالها من أختيها فيكون (٦) لازماً في نحو : ميقات ، وغازٍ ، وقِيامٍ وحِياضٍ . أصلها : مِوقَات ، وغازِو ، وقِوام ، وحِواض ، فأبدلت الياء من الواو لانكسار ما قبلها إبدالاً لازماً ، وقد مرّ ذلك .
ويكون شاذاً في حبلِي ، وصِيْمٍ وصِيْبَةٍ ، وَيَبْجَلٍ ؛ فإنَّ إبدال الياء عن ألف حبلِي شاذٌّ ضعيف .

وكذلك إبدال الياء عن الواو في صِيْمٍ ، جمع صائم ، من : صام يصوم ، وفي يَبْجَلٍ ، أصله : يَوْجَلٍ .

1- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

2- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " والياء من أختيها ، ومن الهمزة ، ومن أحد حرفي المضاعف ، والنون ، والعين ، والباء ، والسين ، والتاء . فمن أختيها لازم في نحو ميقات وغاز وأدل وقِيام وحِياض ومفاتيح ومفَيْتِيح ودم وسيد ، وشاذ في نحو حلبِي وصيم وصيبِيَّة ويَسْجَلٍ ، ومن الهمزة في نحو ذيب ، ومن الباقي مسموع كثير في نحو أمليت وقصبت وفي نحو أناسي ، وأما الضفادي والثعالي والسادي والثالي فضعيف " (الشافية ، ص ١٤) .

3- إلى آخره : ساقط من (ق) .

4- ما بين الشرطتين إضافة من (هـ) .

5- في الأصل ، (ق) : حروف . وما أثبتناه من (هـ) .

6- في (ق) : ليكون .

وفي صبية ، جمع صَبِيّ ، من : صبا يصبو - شاذّ (١) ، لعدم موجب الإبدال ، لكنّه لازم (٢) .

وأما إبدال الياء من (٣) الهمزة ففي (٤) نحو : ذيب ، لكونها ساكنة بعد كسرة وقد مرّ في تخفيف الهمزة .

وأما إبدال الياء عن الإدغام فمسموع كثير في نحو : أمليت ، وقصيت . أصلهما : أملت (٥) ، وقصت .

وأما [إبدال الياء] (٦) من النون ففي نحو : أناسي ، أصله : أناسين ؛ لأنّه جمع إنسان ، فأبدلت من النون وأدغمت الياء في الياء .

وأما إبداء الياء من العين ففي نحو : الضفادي ، في : الضفادع . ومن الياء ، في نحو (٧) : الثعالي في الثعالب (٨) . ومن السين ، في نحو السادي في : السادس ، ومن الثاء في (٩) نحو : الثالي في الثالث فشاذ ضعيف .

-
- 1- في الأصل : شاذّا . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .
 - 2- في (هـ) : لازماً .
 - 3- في (هـ) : عن .
 - 4- في (هـ) : في .
 - 5- لفظة (أملت) ساقطة من (ق) .
 - 6- في (هـ) : إيداله .
 - 7- لفظة (نحو) ساقطة من (ق) .
 - 8- في (هـ) : ثعالب .
 - 9- لفظة (نحو) : إضافة من (ق) ، (هـ) .

[مواطن إبدال الواو]

قوله (١) : ((وَالْوَاوُ مِنْ أُخْتَيْهَا ... (٢) إِلَى آخِرِهِ)) (٣) .

أي: وتبدل الواو من أختيها ، أعني (٤) الياء والألف ، ومن الهمزة =

أما إبدال الواو من أختيها فلازم وشاذ ضعيف .

أما اللازم ، ففي (٥) : ضوارب ، وضويرب ؛ لأنّ ضوارب جم

ضاربة ، وضويرب تصغير ضارب ، فالواو فيهما بدل من (٦) ألف

ضارب ، لازم .

وفي نحو : رحوي وعصوي (٧) فإنه أبدلت الواو فيهما من ألف

رحى وعصا إبدالاً لازماً لوجوب الإبدال في النسبة ؛ لوجوب كسر ما

قبل ياء النسبة وكان إبدال الواو منهما أولى لئلا يجتمع ثلاث ياءات .

وفي نحو : موقن ، وطوبى ، وبوطر ، وبقوى ؛ فإنه أبدلت

الواو فيهما من الياء إبدالاً واجباً .

1- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

2- عبارة ابن الحاجب بتمامها : "الواو تبدل من أختيها ، ومن الهمزة . فمن أختيها لازم

في ضوارب وضويرب ورحوي وعصوي وموقن وطوبى وبوطر وبقوى ، وشاذ ضعيف في

: هذا أمر ممضو عليه ، ونهوا عن المنكر ، وجباوة . ومن الهمز في نحو جؤنة وجؤن " .

(الشافية ، ص ١٤) .

3- إلى آخره : ساقط من (ق) .

4- لفظة (أعني) ساقطة من (هـ) .

5- لفظة (نحو) ساقطة من (ق) .

6- في (هـ) : عن .

7- في (هـ) : عدى . تصحيف .

أَمَّا إِيْدَالهَا مِنْ (١) الْيَاءِ فَلَأَنَّ الْمَوْقِنَ مِنَ الْيَقِينِ ، وَطَوْبِي مِنْ الطَّيِّبِ ، وَبِوَطْرِ مِنَ الْبَيْطَرَةِ ، وَبَقْوَى مِنْ بَقِي .
 وَأَمَّا إِيْدَالهَا [مِنْهَا] (٢) بِالْوَجُوبِ ، فَلَمَّا مَرَّ .
 وَأَمَّا الشَّاذُّ الضَّعِيفُ فِي قَوْلِهِمْ : هَذَا أَمْرٌ مَمْضُوعٌ عَلَيْهِ ، وَهَذَا أَمْرٌ نَهْوٌ عَنِ الْمَنْكَرِ ؛ وَفِي جِبَاوَةٍ ؛ لِأَنَّ الْمَمْضُوعَ عَلَيْهِ مِنْ : مَضِيَتْ عَلَيْهِ ؛ فَأَصْلُهُ مَمْضِيٌّ عَلَيْهِ ، وَأَنَّ نَهْوًا عَنِ الْمَنْكَرِ مِنْ نَهْيٍ يَنْهَى ، عَلَى وَزْنِ : فَعُولٌ . وَأَصْلُهُ (٣) : نَهْيٌ ، وَأَنَّ (٤) جِبَاوَةٌ أَصْلُهَا (٥) : جِبَايَةٌ ، مِنْ : جَبَا يَجْبِي ؛ أَبْدَلْتُ الْوَاوَ مِنَ الْيَاءِ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ إِيْدَالًا (٦) شَاذًّا ضَعِيفًا .

اعْلَمْ أَنَّ فِي كَوْنِ الْوَاوِ (٧) الْمَمْضُوعِ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ نَظْرًا ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ مَضِيَتْ عَلَى الْأَمْرِ مُضِيًّا . وَمَضَوْتُ عَلَى الْأَمْرِ مَمْضُوعًا وَمُضُوعًا (٨) .
 وَكَذَا فِي كَوْنِ الْوَاوِ بَدَلًا فِي جِبَاوَةٍ مِنَ الْيَاءِ فِي جِبَايَةٍ نَظْرًا (٩) ؛ لِأَنَّ جِبَاوَةً وَجِبَايَةً لِعِثَانٍ ؛ يُقَالُ : جَبَا الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ جَبَوًا وَجَبِيًّا ،

1- فِي (هـ) : عَن .

2- مِنْهَا : إِضَافَةٌ مِنْ (ق) ، (هـ) .

3- فِي (هـ) : وَقِيَاسُهُ .

4- فِي (هـ) : (وَفِي) بَدَلُ (وَأَنَّ) .

5- لَفْظَةٌ (أَصْلُهَا) سَاقِطَةٌ مِنْ (هـ) .

6- فِي (هـ) : وَإِيْدَالُهَا .

7- فِي (هـ) : الْوَاوِ .

8- ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ (مَضَى) : ٦ / ٤٢٢٢ .

9- لَفْظَةٌ (نَظَرَ) سَاقِطَةٌ مِنْ (ق) .

وجبا الخراج جباوة وجباية ^(١) . وكما أن الواو في جباوا ليس بدلاً من الياء في جبيًا كذلك الواو في جباوة ليست بدلاً من الياء في جباية .
 وأما إبدال الواو من الهمزة ففي نحو ^(٢) جُونَةٌ وجُونٌ ؛ أصلهما ^(٣) جُونَةٌ [وجُونٌ] ^(٤) بالهمزة ، فأبدلت الواو منها ^(٥) (١٥٤) .
 وقيل : المثال غلط ؛ لأن تركيب جَان مهمل في الكلام وحيث لا يعلم أن أصل عين ^(٦) جُونَةٌ الهمزة . ولا دليل على جواز همز ^(٧) عينها سوى قول صاحب الصحاح : [والجُونَةُ - بالضم - مصدر الجَوْنِ مِنَ الخَيْلِ ^(٨) . ثم قال] ^(٩) : والجُونَةُ أيضًا جُونَةُ العَطَارِ ، وربّما همز ^(١٠) ، ^(١١) .

-
- 1- ينظر اللسان (جبي) : ١ / ٥٤١ .
 - 2- لفظة (نحو) ساقطة من (ق) .
 - 3- في النسخ الثلاث : أصلها . والمناسب للمعنى ما أثبتناه .
 - 4- وجُونٌ : إضافة من المحقق .
 - 5- ينظر الممتع : ١ / ٣٦٢ .
 - 6- لفظة (عين) ساقطة من (ق) .
 - 7- في (هـ) : همزة
 - 8- الصحاح : (جون) : ٥ / ٢٠٩٦ .
 - 9- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
 - 10- الصحاح / جون : ٥ / ٢٠٩٦ وفي الأصل ، (ق) : همزت . وما أثبتناه من (هـ) يوافق ما في الصحاح .
 - 11- وذكر ابن منظور الجُونَةُ تحت مادة (جَان) ، وقال : " الجُونَةُ سَلَةٌ مستديرة مغشاة أنما يجعل فيها الطيب والثياب " (اللسان (جَان) : ١ / ٥٣٠) .

وقول صاحب الصحاح : " وربّما همز " (١) ظاهر في إرادة عكس ما ذكر (٢) المصنّف لأنّه جعله معتلاً في الأصل والهمزة فيه بدلاً (٣) من (٤) الواو .

والمثال (٥) المطابق جُوْوة وجُوْى ، من جَبِيّ الفرس جُوْوة ، وهي حُمرة في سواد (٦) .

وتجمع الجُوْوة على جُوْى ، على حدّ عُرقَة وعُرْف . وإذا (٧) خَفّف همزته (٨) قيل (٩) : جُوْة ، وجُوْى .

1- في (ق) : همزة .

2- في (هـ) : ما نكره .

3- في (هـ) : بدل .

4- في (هـ) : عن .

5- في (ق) : مثال .

6- ينظر الصحاح (جأى) : ٦ / ٢٢٩٧ .

7- في (هـ) : فإذا .

8- في الأصل ، (ق) : همزة . وما أثبتاه من (ق) ، (هـ) .

9- لفظة (قبل) ساقطة من (ق) .

[مواطن إبدال الميم]

- قوله : « وَالْمِيمُ مِنَ الْوَاوِ وَاللَّامِ » [(١) ... (٢)] إلى آخره (٣) .
 أي : وتبدل الميم من الواو واللام والنون والياء .
 أمّا إبدالها من الواو فلازمٌ في (قَمِ) وحده [إذا لم يصف] (٤)
 لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد ، على ما مرّ في النحو .
 وإبدالها من لام التعريف ضعيف (٥) ، وهي لغة طائفة ، كقوله (٦)
 عليه الصلاة والسلام (٧) - : « لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامُ فِي أَمْسَفَرٍ » (٨)

1- واللام : إضافة من (ق) ، (هـ) .

2- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " والميم من الواو واللام والنون والياء ، فمن الواو لازم في قم وحده وضعيف في لام التعريف ، وهي لغة طائفة ، ومن النون لازم في عنبر وشنباء وضعيف في البنام وطامه الله على الخير ، ومن الباء في بنات مخر وما زلت راتماً ومن كنم " (الشافية ، ص ١٤) .

3- إلى آخره : ساقط من (ق) .

4- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

5- في (هـ) : فضعيف .

6- في (ق) : لقوله .

7- ما بين الشرطتين إضافة من (هـ) .

8- في البخاري : ٩ / ١١٦ - ١١٧ ، كتاب الصوم - : " حدثنا أم ، حدثنا شعبة ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأنصاري قال : سمعت محمد بن عمرو ابن الحسين بن علي بن جابر ابن علي بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم - قال كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم في سفر ، فرأى زحاماً ورجلاً قد ظلل عليه ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا صائم ، فقال : ليس من البر الصوم في السفر . أ . هـ

وينظر في الحديث كذلك : صحيح مسلم ٤ / ٢٢٩ ، وسنن أبي داود صوم : ٢ / ١٣١٧

والترمذي - صوم : ٣ / ٨١ ، والنسائي ٤ / ١٧٥ - ١٧٦ ، وابن ماجه ١ / ٥٣٢ ، والدارمي : ٢ / ٩ .

ولقائل أن يمنع كونها بدلاً من اللام ، لجواز أن تكون مرادفة لها
فيكون التعريف بالاستقلال (١) ، لا لكونها بدلاً من اللام .

وأما إبدالها من النون فلازم في عمبر وسمباء - من الشنب - يقال
: شنب (٢) الشجر شنبًا ، إذا رقت أسنانه (٣) وجرى الماء عليها (٤)
والوصف منه أشنب . والأنتى منه (٥) : شنباء (٦) .

وكذا كل نون وقعت ساكنة قبل الباء .

وكذا لو كانت من كلمتين نحو (٧) : رجل باع ؛ لأن التتوين نون
ساكنة . وإبدال الميم من النون ضعيف في قولهم: البنام ، في: البنان (٨)
وهي أطراف الأصابع ، جمع البنانة (٩) . وطامة (١٠) الله على الخير

ورواية : ليس من امير امصيام في امسفر . موجودة في مسند الإمام أحمد ٥ / ٤٣٤ .

- 1- في (هـ) : باستعمال .
- 2- لفظة (شنب) مطموسة في (هـ) .
- 3- في (هـ) : الإنسان .
- 4- ينظر اللسان (شنب) : ٤ / ٢٣٣٦ .
- 5- منه : ساقطة من (هـ) .
- 6- وقال الجوهري : " الشنبُ : حدة في الأسنان ، ويقال برّدٌ وعدوية . وامرأة شنباء ، بيّنة الشنب ، قال الجرمي : سمعت الأصمعي يقول الشنب : برد الفم والأسنان . فقلت إن أصحابنا يقولون : هو حدتها حين تطلع ، فيراد بذلك حدائتها وطراعتها ، لأنها إذا أتت عليها السنون احتكت . فقال : ما هو إلا برّدُها " . (الصحاح (شنب) : ١ / ١٥٨) .
- 7- في الأصل : (في نحو) : والأنسب حذف (في) كما في (ق) ، (هـ) .
- 8- ينظر الممتع : ١ / ٣٩٢ ، وشرح الشافية للرضي : ٣ / ٢١٦ .
- 9- ينظر الصحاح (بنن) : ٥ / ٢٠٨١ .
- 10- ينظر المفصل : ٣٦٧ ، والممتع : ١ / ٣٩٤ وشرح الشافية ٣ / ٢١٧ .

في : طانه الله على الخير ، أي (١) : جبله (٢) على الخير، من الطين (٣) .

وكذا إبدالها من الباء ضعيف في قولهم (٤) بنات مخر، في بنات (٥) بخر (٦) ، يقال للسحاب يأتين قُبَل الصيف منتصبات : بنات بخر ومخر (٧) ، والباء هي الأصل لأنه من البخار . ويقال لهذا السحاب بنات بخر ومخر - بالحاء المهملة أيضا (٨) .

وفي قولهم (٩) : مازلت راتما ، أي : راتبا ؛ من : رتب الرجل وغيره رتباً ورتوباً ، فهو راتب ، وراتم : إذا انتصب قائماً (١٠) . ونحو كتم (١١) في : كتب ، وهو القرب (١٢) .

1- لفظة (أي) ساقطة من (هـ) .

2- في (هـ) : جبل .

3- ينظر الصحاح (طين) : ٦ / ٢١٥٩ .

4- ينظر إبدال لأبي الطيب : ١ / ٤١ ، والممتع : ٢ / ٣٩٢ ، وشرح الشافية : ٣ / ٢١٧ .

5- لفظة (بنات) ساقطة من (هـ) .

6- وعلى الإبدال جاء قول طرفة :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَأْنَنْ كَمَا
أُنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ

(ديوانه : ٧٤ ، والممتع : ١ / ٣٩٢) .

7- الصحاح (بخر) : ٢ / ٨٦ .

8- ينظر الصحاح (بحر) : ٢ / ٥٨٥ .

9- حكاه أبو عمرو الشيباني عن العرب . ينظر الممتع : ١ / ٣٩٣ .

10- ينظر الصحاح (رتب) : ١ / ١٣٣ .

11- ينظر الإبدال ، لأبي الطيب : ١ / ٤٩ ، والممتع : ١ / ٣٩٣ .

12- ينظر الصحاح (كتب) : ١ / ٢٠٩ .

[مواطن إبدال النون]

قوله : « وَالنُّونُ مِنَ الْوَاوِ وَاللَّامِ شَاذٌ ... » (١) إلى آخره (٢) .
أي : وإبدال النون من الواو شاذٌ في صَنَعَانِيَّ ، وَبَهْرَانِيَّ ؛ لأنَّ
أصلهما : صَنَعَاوِيَّ ، وَبَهْرَاوِيَّ ؛ لأنَّهما منسوبان إلى : صَنَعَاء ،
وهي قسبة اليمن (٣) ، وَبَهْرَاء ، وهي قبيلة من اليمن (٤) .
وقياس النسبة إليهما : صَنَعَاوِيَّ وَبَهْرَاوِيَّ .
وكذلك (٥) إبدال النون من اللام ضعيف في (لَعَنَّ) . أصله :
(لَعَلَّ) (٦) .

-
- 1- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " والنون من الواو واللام شاذٌ في نحو صَنَعَانِيَّ وَبَهْرَانِيَّ ، وضعيف في لَعَنَّ " (الشافية ، ص ١٤) .
 - 2- إلى آخره : ساقط من (ق) .
 - 3- معجم البلدان : ٥ / ٣٨٦ - ٣٨٧ .
 - 4- ينظر اللسان : ١ / ٣٧١ .
 - 5- في (ق) ، (هـ) : وكذا .
 - 6- وقيل : هما أصلان ؛ لأنَّ الحرف قليل التصرّف . (ينظر : شرح الشافية ، للرضي : ٣ / ٢١٩) .

[مواطن إبدال التاء]

قوله (١) : ((وَالتَّاءُ مِنَ الْوَاوِ)) (٢) إلى آخره (٣) .

أي : وتبدل التاء من الواو والياء والسين والباء والصاد .

أما (٤) إبدالها من الواو والياء فلازم في نحو (٥) اتَّعَدَ ، وَاتَّسَرَ ؛

لأنَّ أصلهما اوتَّعَدَ وايتَّسَرَ ؛ قلبت الواو والياء تاء وأدغمت التاء في

التاء ، فصار اتَّعَدَ ، واتَّسَرَ (٦) ، كما مرَّ (٧) .

وشاذَّ في أُتِّلَجَه (٨) ، أي : أُولِّجَه - من الولوج - فأبدلت (٩) التاء

من الواو إبدالاً شاذّاً .

وأما إبدالها من السين ، ففي طَسَّتْ (١٠) وحده ، أصله (١٥٥) :

طسُّ لأنَّ جمعه طسوس ، فأبدلت التاء من السين الأخيرة .

فإنَّ قيل : يجمع أيضاً على (طُسُوت) فَلِمَ حكمتم بأنَّ السين أصل

1- قوله : موضعها بياض في (هـ) .

2- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " والياء من الواو والياء والسين والباء والصاد ، فمن الواو والياء لازم في نحو اتَّعَدَ واتَّسَرَ على الأوضح ، وشاذَّ في نحو أُتِّلَجَه ، وفي طَسَّتْ وحده وفي الذَّعَالِيتِ ولِصَّتْ ضعيف " . (الشافية ، ص ١٤) .

3- إلى آخره : ساقطة من (ق) .

4- في (ق) : وأما .

5- لفظة (نحو) ساقطة من (هـ) .

6- في (هـ) : ايتَّسَرَ . لعله سهو من الناسخ .

7- كما مر : ساقط من (هـ) .

8- ينظر المفصل : ٣٦٧ ، والممتع : ١ / ٣٨٤ .

9- في الأصل ، (ق) : فإبدال . وما أثبتناه من (هـ) .

10- ينظر المفصل : ٣٦٨ ، والممتع : ١ / ٣٨٩ .

والتاء بدل من غير عكس ؟

قلنا : لِمَا تقدم من أن ليست من حروف الإبدال ، مع أنه لم يثبت إبدال السين من التاء ، بخلاف عكسه .

وَأَمَّا إبدالها من الباء ففي الذَّعَالَتِ ^(١) من الذَّغَالِبِ ، جمع الذُّعْلَبَةِ وهي النعامة ^(٢) . ويقال أيضاً للناقة السريعة السير ذعلبة ^(٣) تشبيهاً

بالنعامة في سرعتها ^(٤) . وقيل الذَّعَالِبُ : أَخْلَاقٌ من الثِّيَابِ ، جمع ذُعْلُوبٍ ^(٥) . [وفي الصَّحاح ^(٦) : " أَنَّهَا قَطَعُ الْخِرْقِ " . أصلها : ذعاليب . إذا قلنا إنها جمع ذعلوب] ^(٧) حذف الياء منها .

ويقال للجمل : ذعلبٌ ، تشبيهاً بالنعامة في سرعتها ^(٨) .

وإنما قضي بأصالة الباء في ذعالب دون التاء ؛ لأنّ الباء لا تكون بدلاً ، ولأنّها أكثر استعمالاً .

ومن الصاد في لصنت ^(٩) - من لص - ضعيف .

1- ينظر المفصل : ٣٦٨

2- ينظر اللسان (ذلب) : ٣ / ١٥٠٤ .

3- في (هـ) : ذعلبة .

4- ينظر الصحاح (ذعلب) : ١ / ١٢٧ - ١٢٨ ، واللسان (ذعلب) (٣ / ١٥٠٣ - ١٥٠٤) .

5- ينظر اللسان (ذعلب) : ٣ / ١٥٠٤ .

6- ذغلب : ١ / ١٢٨ ، وحكى الجوهري عن أبي عمرو أن أطراف الثياب يقال لها

الذعاليب . (ينظر المصدر السابق) .

7- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

8- ينظر اللسان (ذعلب) : ٣ / ١٥٠٤ .

9- ينظر المفصل : ٣٦٨ .

[مواطن إبدال الهاء]

قوله : ((وَالْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ ... (١))) إلى آخره (٢) .

أي : وتبدل الهاء من الهمزة والألف والياء والتاء .

أما إبدالها من الهمزة ففي : هَرَقْتُ الْمَاءَ (٣) ، وَهَرَحْتُ الدَّابَّةَ (٤) ، وَهَيَّاكَ (٥) ، وَلَهَيْتَكَ فَاعِلٌ ، وفي : هِنَ فَعَلْتُ فَعَلْتُ (٦) . من أَرَقْتُ وَأَرَحْتُ ، وَإِيَّاكَ ، وَلِإِنَّكَ : أبدلت الهاء من الهمزة لكرامتهم بقاء صورة إن مع لام الابتداء ، لأن لام الابتداء لا تجتمع إن ، كما مر في النحو .

[وهو في لهتك (٧) ضعيف .

1- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " والهاء من الهمزة والألف والياء والتاء . فمن الهمزة فمسموع في : هَرَقْتُ وَهَرَحْتُ وَهَيَّاكَ وَلَهَيْتَكَ ، وَهِنَ فَعَلْتُ ، في طيئ ، وهذا الذي في أذا الذي . ومن الألف شاذ في أنه وَحَيْثُله وفي مة مستفسراً ، وفي يَا هَنَاءُ - على رأي - ومن الياء في هَذِهِ ، ومن التاء في باب رَحْمَةٍ وقفا " . (الشافية ، ص ١٤) .

2- إلى آخره : ساقط من (ق) .

3- ينظر الإبدال لابن السكيت : ٨٨ .

4- حكاها ابن السكيت عن الكسائي . (ينظر المصدر السابق) .

5- قال ابن عصفور في الممتع (١ / ٣٩٧) : " انشد أبو الحسن (الأخفش) :

فَهَيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضَانَقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَانِيرُ "

والبيت أورده أبو تمام في حماسته ص ٣٣٥ (رقم ٤٢٢) برواية : (إياك) على أنه مجزوم .

وينسب البيت لمضر بن ربيعي الفقعسي ، ولطفيل الغنوي (ينظر الممتع : ١ / ٣٩٧)

وشرح الشافية ، للرضي : ٣ / ٢٢٣ ، وشرح شواهدنا : ٤٧٦ (٢٢٨) ، وشمس العلوم : ١ / ١٦) .

6- لفظة (فعلت) ساقطة من (هـ) .

7- لهتك : مطموسة في (هـ) .

وَإِنْ فَعَلَتْ فَعَلَتْ (١) ؛ فأبدلت الهاء من الهمزة [(٢) وهو في : هن
فعلت لغة طائفة (٣) .

وأما إبدالها من الهمزة في قولهم " هَذَا الَّذِي " (٤) في " أَذَا الَّذِي " فشاذٌ .
وأما إبدال الهاء من الألف في هَنَا ، من : أَنَا (٥) ، وفي حَيْهَلَةٌ ،
من : حَيْهَلًا ، وفي مَمَّة . من : مَا للاستفهام ، فشاذٌ (٦) والهاء في قول
امرئ القيس (٧) :

(٣٩) وَقَدْ رَأَيْتِي قَوْلَهَا يَا هَنَاءُ وَيَحْكُكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرِّ (٨)
مبدلة عن الألف المنقلبة عن الواو في هَنَوَات ، على رأي (٩) ،
وأصله : هَنَا وَ ، فقلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ لأنَّ

-
- 1- فعلت : ساقطة من (هـ) .
 - 2- ما بين المعقوفين ساقط من (ق) .
 - 3- ينظر شرح الشافية ، للرضي ٣ / ٢٢٣ ، وينظر كذلك الممتع : ١ / ٣٩٧ .
 - 4- ينظر المفصل : ٣٦٩ ، والممتع : ١ / ٣٩٩ - ٤٠٠ ، وابن يعيش : ١٠ / ٤٣ ،
وشرح الشافية للرضي : ٣ / ٢٢٤ ، وشرح شواهدنا : ٤٤٧ .
 - 5- من أنا : ساقط من (هـ) .
 - 6- ينظر المفصل : ٣٦٩ ، وشرح للرضي : ٣ / ٢٢٤ .
 - 7- ديوانه ، ص : ١١١ .
 - 8- البيت من المتقارب ، وهو من قصيدة له يصف فرسه وخروجه إلى الصيد ينظر في
المفصل : ٣٦٩ ، وأساس البلاغة : ٧٠٧ ، والإيضاح في شرح المفصل : ٢ / ٤١٠ ، وابن
يعيش : ١٠ / ٤٣ .
 - 9- وهذا رأي البصريين عدا أبي زيد والأخفش . ينظر الممتع : ١ / ٤٠١ ، والإيضاح / ٢

الفاصل غير حصين ، فالتقى ألفان ^(١) ، فقلبت [الألف] ^(٢) الثانية هاء ، على وجه الشذوذ . ولو سلك بها القياس لقلب همزة .

فإن قيل : من أين جاء الألف التي قبل الهاء ؟

قلنا : هي الألف التي في هناتٍ ، جمع هن ، فأبدلت الواو المقدره بعدها ألفاً ، ثم أبدلت الألف ^(٣) هاء ، وهي المتولدة من إشباع الفتحة .
وإنما قال : «على رأي» لأن في هاء يا هنأه أقوالاً للبصريين غير ما ذكره ^(٤) ، وقولاً واحداً للكوفيين والأخفش .

أما اقوال البصريين ، فأحدها أنها ^(٥) بدل عن ^(٦) الواو ^(٧) .

وثانيها : أنها ^(٨) بدل عن ألف ^(٩) مبدلة عن واو ^(١٠) .

وثالثها : أن الهاء أصلية وليست بدلاً . وضعف لقلة باب سلس ^(١١) .

وشرح الشافية : ٣ / ٢٢٥ ، وشرح الكافية : ٢ : ١٣٨ .

1- في الأصل : الساكنان . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

2- لفظة (الألف) إضافة من (ق) ، (هـ) .

3- لفظة (الألف) ساقطة من (ق) .

4- غير ما ذكره : ساقط من (ق) .

5- في (ق) : أنه . وفي (هـ) أن الهاء .

6- في (ق) ، (هـ) : من

7- ينظر شرح الشافية ، للرضي : ٣ / ٢٢٥ ، وشرح الكافية له : ٢ / ١٣٨ .

8- في (هـ) : أن الهاء .

9- في النسخ الثلاث : همزة ، والصحيح ما أثبتناه .

10- ينظر المصنف : ٣ / ١٤٠ - ١٤٣ ، والمفصل : ٣٧٠ ، والإيضاح : ٢ / ٤١٠ .

11- ينظر الممتع : ١ / ٤٠١ ، وقال ابن الحاجب : ليس هذا بعيداً . (الإيضاح ٢ / ٤١١) .

ورابعها : أن الألف بدل من الواو [التي في هنوات ، والهاء
للسكت (١) .

وأما قول الكوفيين والأخفش (٢) فهو : أن الهاء والألف (٣)
زائدتان (٤) [والهاء للسكت والوقف (٥) . واللام محذوفة ، كما حذفت
في هن وهنه .

ويبطل هذا القول والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في
السعة ، وهاء السكت والوقف لا يجوز تحريكها في السعة (٦) .

-
- 1- في (هـ) : ورابعها أن الهاء للسكت والألف بدل من الواو التي في هنوات .
 - 2- ومعهم أبو زيد . ينظر المنصف : ٣ / ١٤٢ ، والممتع : ١ / ٤٠١ ، وشرح الشافية :
٣ / ٢٢٥ ، وابن يعيش : ١٠ / ٤٤ .
 - 3- في (هـ) : الألف والهاء .
 - 4- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .
 - 5- واختاره ابن عصفور ، حيث قال : " والوجه عندي أنها زائدة للوقف ، لأن ذلك قد سمع
له نظير في الشعر ، كما ذكرت لك . وأيضاً فإن ابن كيسان - رحمه الله - قد حكى في "
المختار " له أن العرب تقول : يا هَناه . بفتح الهاء الواقعة بعد الألف ، وكسرها وضمها ،
فمن كسرها فلأنها هاء السكت فهي في الأصل ساكنة ، ومن حركها بالفتح فإنه أتبع حركتها
حركة ما قبلها ، ومن ضم فإنه أجراها مجرى حرف من الأصل فضمها كما يضم آخر
المنادي . ولو كانت الهاء بدلاً من الواو لم يكن للكسر والفتح وجه ، ولو جَبَّ الضم كسائر
المناديات " . الممتع : ١ / ٤٠٢ .

6- ينظر الايضاح : ٢ / ٤١٠ ويبطل قول الكوفيين أيضاً أن هاء السكت لا تكون في
الوصل وهذه في الوصل فثبت أنها ليست هاء السكت ، وإذا لم تكن هاء السكت فلا تخلو إما
أن تكون أصلية أو زائدة ، ولا تكون زائدة لأن الهاء لا تتراد آخرًا فثبت أنها أصلية ، فإما أن
تكون هاء في الوصل أو بدلا وليست هاء في الوصل بدليل قولهم هَنَوَات ، فثبت أنها بدل عن
أصل ، وإذا ثبت أنها بدل عن أصل لم يخل إما أن تكون عن ألف أو لا ، وقد ثبت أنها

وأجابوا عنه بأنها إنما حرّكت لما وصلت تشبيهاً لها السكت
بهاء الضمير (١) .

وقال أبو البقاء (٢) : ((إنه هن أضيف إلى ياء المتكلم ، فصار
ياهنّي ، ثم أبدلت من الكسرة فتحة ، ومن الياء ألفاً ، كما فعلوا في
غلام ، وألحق في آخره الهاء للوقف ، فصار : ياهناه ، كما قيل (٣) يا
غلاماه)) . وهو حسن .

وقال بعض الفضلاء : معنى قولنا : يا هَنَاهُ : يا رجلَ سوءٍ (٤) .
وأما إبدال الهاء من الياء ، ففي : هَذِهِ ، أصله : هَذِي (٥) .
وإنما جعلت الياء أصلاً دون الهاء لأنه ثبت أن الياء للتأنيث في باب
تضريين، واضربي. ولهذا عد كثير من النحاة الياء من علامة التأنيث (٦) .

أصلها واو ، وأنها في محل ينقلب فيه الواو ألفاً ، فثبت أنها عن الألف . (الإيضاح : ٢ /
٤١٠ - ٤١١) .

1- ينظر شرح الشافية للجاربردي (مجموعة الشافية : ١ / ٣٢٣) .
2- هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن حسين الإمام محب الدين ، أبو البقاء العكبري
البغدادي الضرير النحوي الحنبلي . ولد ببغداد عام (٥٣٨ هـ) ، وتوفي (٦١٦ هـ) . من
مصنفاته : إعراب القرآن ، إعراب الحديث ، إعراب الشواذ ، التفسير ، شرح الفصيح ،
شرح اللمع ، شرح أبيات الكتاب ، اللباب ، وغيره . (ينظر في ترجمته بغية الوعاة : ٢ /
٣٨ - ٤٠) ، والاعلام : ٤ / ٢٠٨ - ٢٠٩) .
3- في (ق) : نحو .

4- لم أستدل على صاحب هذا القول والذي في اللسان: "ويقال في النداء خاصة يا هناه ،
معناه : يا فلان" (هنا : ٦ / ٤٧١٣) .

5- ينظر الإبدال ، لأبي الطيب : ٢ / ٥٣٠ ، والمنصف : ٣ / ١٤٩ .

6- ينظر شرح الجاربردي (مجموعة الشافية : ١ / ٣٢٣) .

وأما إبدال الهاء من التاء ^(١) ففي الوقف على الأسماء المؤنثة
بالتاء ، نحو (رحمة) ؛ فإنها تقلب هاء ^(٢) في الوقف مطلقاً ، كما
مرّ في الوقف ^(٣) .

1- من التاء : ساقط من (ق) .

2- في (هـ) : الهاء .

3- ينظر ص (٥٣٥) من البحث . وفي (ق) : (النحر) بدل (الوقف) .

[إبدال اللام]

قوله (١) : ((وَاللَّامُ مِنَ النُّونِ وَالضَّادِ ...)) (٢) إلى آخره (٣) .

أي : وإبدال (٤) اللام من النون لقرب المخرج بينهما ، نحو :

أَصَيْلَالٌ . وَالأَصْلُ : أَصَيْلَانٌ (٥) قليل .

وَأَصَيْلَانٌ : تصغير أصلان [وَأَصْلَانٌ : جمع الأصيل] (٦) فإِنَّ

الأصيل يجمع (٧) على أَصْلَانٍ ؛ مَثَلٌ : بَعِيرٌ وَبُعْرَانٌ ، فَأَبْدَلْتُ اللَّامَ مِنَ النُّونِ (٨) .

1- قوله : موضعها بياض في (هـ)

2- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " واللام من النون والضاد في أصيلاال قليل ، وفي الطَّجَعِ رديء " . (الشافية ، ص ١٤) .

3- إلى آخره : ساقط من (ق) .

4- في (هـ) : وأبدل .

5- ينظر الكتاب : ٢ / ٣١٤ ، وشمس العلوم : ١ / ١٥ ، والمفصل : ٣٧٠ ، والممتع : ١ / ٤٠٣ ، وابن يعيش : ١٠ / ٤٦ ، وشرح الشافية للرضي : ٣ / ٢٢٦ .

وروي قول النابغة الذبياني (من البسيط) :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصَيْلَانًا أَسْأَلُهَا عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّيِّعِ مِنْ أَحَدٍ

بالنون واللام في الديوان (٣٠) ، والكتاب (٢ / ٣١٤) والانصاف (١١١) : (أصيلان)

بالنون . وفي المفصل : ٣٧٠ ، والإيضاح ٢ / ٤١١ ، وابن يعيش ٩ / ١٤٣ ، ١٠ / ٤٥)

وشرح الجاربردي (مجموعة الشافية : ١ / ٣٢٣) ، وشرح شواهد شروح الشافية (٤٨١) :

(أصيلاالاً) باللام . وينظر كذلك : المقتضب : ٤ / ١١٤ ، والإيضاح للفارسي : ٢١١ ،

ومجاز القرآن ٢ / ٣١٠ ، وإصلاح المنطق : ٤٧ .

6- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

7- في الأصل : (جمع) . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

8- ينظر الصحاح (أصل) : ٤ / ١٦٢٣ ، وحقى الجوهرى عن اللحياني : لقيته أصيلاالا

والأصيل : وقت مقارنة الغروب (١) .
وإبدال اللام من الضاد (٢)، نحو: الطَجَع - في (٣) : اضْطَجَع (٤)
رديء (٥) .

وأصيلاً (المصدر السابق) .

1- ينظر المصدر السابق .

2- من الضاد : مطموس في (هـ) .

3- في (هـ) : (و) : بدل (في) .

4- حيث جاء في قول منظور بن حبة الأسدي (من الرجز) :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَادَعَهُ وَلَا شَبِغَ

مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَالْطَجَعُ

يريد : فاضطجع . ينظر : المنصف : ٣٢/ ٢ ، والخصائص : ٦٣ / ١ ، ١٦٣/ ٣ ،

واصلاح المنطق ٩٥ ، وشرح شواهد الاصلاح ورقة (٩٠) ، والمفصل : ٣٧٠ ، وابن يعيش

: ١٤٣ / ٩ ، ١٠ / ٤٦ ، وشرح الشافية ، للرضي : ٢٢٦ / ٣ ، وشرح شواهد شروجهما :

. ٤٨٠

5- في الصحاح (ضجع) : ٣ / ١٢٤٨ ، " وقال المازني : بعض العرب يقول الطجع ،

ويكره الجمع بين حرفين مطبقين ، ويبدل مكان الضاد أقرب الحروف إليها وهي اللام " .

[إبدال الطاء]

قوله : (وَالطَّاءُ مِنَ التَّاءِ لِأَزْمٍ ...) (١) إلى آخره .

أي : وإبدال الطاء من التاء (٢) ، فيما وقعت فيه تاء الافتعال بعد الضاد (٣) ، لازم ، نحو (اصطبر) . أصله : اصتبر . وفي (فعلت) إذا كان التاء بعد الصاد أو الضاد أو الطاء ، نحو حُصِنْتُ ، وحُضِنْتُ ، وخَبِنْتُ في : حُصِنْتُ ، وحُضِنْتُ ، وخَبِنْتُ ، شاذٌّ وهو لغة بني تميم (٤) .

[حُصِنْتُ ، من : حَاصٍ يَحْيِصُ حَيْصًا ، إذا عدل وحاد (٥) . وحُضِنْتُ من حَاضِ الماء] (٦) يَحْوِضُ حَوْضًا (٧) . وخَبِنْتُ ، من خَبِنَ البَعِيرُ الأَرْضَ بِيَدِهِ ، خَبِنًا ، إذا ضربها (٨) .

- 1- العبارة بتمامها: " والطاء من التاء لازم في اصطبر، وشاذ في فَحَصِنْتُ " (الشافعية ص ١٤) .
- 2- ينظر الكتاب : ٤ / ٢٣٩ ، والممتع : ١ / ٣٦٠ .
- 3- ليس بعد الضاد وحدها ، ولكن بعد أي حرف من حروف الإطباق المستعلية التي هي : الصاد والضاد والطاء والظاء ؛ وذلك لأن التاء مهموسة لا إطباق فيها ، وهذه الحروف مجهورة مطبقة ، فاختراروا حرفاً مستعلياً من مخرج التاء ، وهو الطاء ، فجعلوه مكان التاء ، لأنه مناسب للتاء في المخرج والصاد والضاد والطاء في الإطباق . (المحقق) .
- 4- الكتاب : ٤ / ٢٤٠ . وعلى هذه اللغة جاء قول علقمة الفحل (من الطويل) :
وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبِنْتُ بِنِعْمَةٍ فَحَقُّ لِسَانٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْبٌ
رواه أبو علي الفارسي ، عن أبي بكر عن أبي العباس : (خَبِنْتُ) على إبدال الطاء من التاء . قاله ابن عصفور في الممتع : ١ / ٣٦١ . وينظر البيت في ديوان علقمة (٣٧) ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٢٢٥ ، ومجالس ثعلب : ١ / ٧٨ ، (برواية : خَبِنْتُ) .
- 5- اللسان (حيص) : ٢ / ١٠٧٠ .
- 6- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
- 7- ينظر الصحاح (حوض) : ٣ / ١٠٧٣ .
- 8- الصحاح (خبط) : ٣ / ١١٢١ .

[إبدال الدال]

قوله : « وَالذَّالُّ مِنَ النَّاءِ ... » (١) إلى آخره (٢) .

أي : وإبدال الدال من التاء لازم في كل موضع وقعت فيه تاء الافتعال بعد الزاي (٣) أو الذال ، نحو ازْدَجَرَ ، واذْكُر . في : ازتجر واذتكر من الزجر ، والذَّكْر . وسيأتي في باب الإدغام (٤) .
وشاذ في نحو قولهم (فُزِدُ) (٥) في : فُزْتُ ، وفي (اجْتَمَعُوا) في : اجتمعوا ، و(اجْتَزَّ) في : اجتز ، و(تَوَلَّج) - لِكِنَّاسِ الْوَحْشِ الَّذِي يَلِجُ فِيهِ (٦) - في : تَوَلَّج . والتاء في تَوَلَّج بدل من الواو ؛ لأنه من الولوج (٧) .

-
- 1- عبارة ابن الحاجب بتمامها : "والدال من التاء لازم في نحو ازدجر، واذكر، وشاذ في فزئ واجتمعوا واجتزز وتولج" (الشافية ، ١٤) .
 - 2- إلى آخره : ساقط من (ق) .
 - 3- في (ق) ، (هـ) : الراء . وعلة القلب هنا أن الزاي مجهورة والتاء مهموسة ، والتاء شديدة والزاي رخوة ، فتباعد ما بين الزاي والتاء ، فقربوا أحد الحرفين من الآخر ليقرب السنطق بهما ، فأبدلوا الدال من التاء ؛ لأنها أخت التاء في المخرج والشدة ، وأخت الزاي في الجهر . (الممتع : ١ / ٣٥٦) .
 - 4- وذلك في ص (٨٨٩) من الكتاب .
 - 5- ينظر الكتاب : ٤ / ٢٤٠ .
 - 6- الصحاح (ولج) ١ / ٣٤٨ .
 - 7- في (ق) : الولوجة .

[إبدال الجيم]

قوله : ((وَالْجِيمُ مِنَ الْبَاءِ الْمُسَدَّدَةِ ...)) (١) إلى آخره (٢) .
 أي (٣) : والجيم تبدل من الباء المشددة في الوقف ، وهي لغة قوم
 من بني سعد من تميم (٤) .
 وإنما جاز إبدال الجيم من الباء لاشتراكهما في المخرج ؛
 لكونهما من وسط واشتراكهما في الجهر .
 وإنما اختص هذا الإبدال بالوقف (٥) ؛ لأن الوقف يزيدا خفاء
 وهو شاذ ، نحو (٦) : فُقَيْمِجَ ، أي : فُقَيْمِي (٧) .
 فالجيم أبدلت من الباء المشددة للنسبة في حال الوقف .

1- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " والجيم من الباء المشددة في نحو :

لَأَهْمُ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِي

أشدُّ ، ومن الباء المفتوحة في نحو قوله :

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا

أشدُّ " (الشافية ، ص ١٤) .

2- إلى آخره : ساقط من (ق) .

3- لقطه (أي) ساقطة من (هـ) .

4- ينظر الكتاب ٤ / ٢٤٠ ، وسر الصناعة : ١ / ١٩٢ - ١٩٥ .

٥ - في (هـ) : في الوقف .

٦ - في (ق) : في .

٧ - وذلك فيما حكى عن أبي عمرو بن العلاء من أنه لقي أعرابياً فقال له ممّن أنت ؟ فقال :

فُقَيْمِجَ . فقال له : من أيّهم ؟ فقال : مَرْجَ . يريد : فُقَيْمِي ، ومُرِّي .

(ينظر الإبدال لابن السكيت : ٩٥ ، والإبدال لأبي الطيب ٢٥٩/١ ، والأمالى للقالبي : ٢ / ٧٧

والمفصل : ٣٧١ ، والممتع ١ / ٣٥٣) .

وقد أجرى الوصل مجرى الوقف من قال :

(٤٠) خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلَجٍ

المُطْعَمَانِ اللَّحْمِ (١) بِالْعَشِجِ (٢)

أي : وأبو عليّ ، وبالعشيّ .

وهذا الإبدال أشدُّ ؛ لعدم الوقف .

وتبدل أيضاً من الياء غير المشدّدة (٣) ، كقولهم (٤) :

١ - في (ق) ، (هـ) : الشحم .

٢ - لرجل من أهل البادية لم يعرف اسمه ، قال ابن جني في سرّ الصناعة (١/١٩٢) : " قرأت على أبي بكر ، عن بعض أصحاب يعقوب بن السكيت ، عن يعقوب ، قال : قال الأصمعي : حدثني خلف ، قال : أنشدني رجل من أهل البادية :

عَمِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلَجٍ

إلى آخر الأبيات الأربعة . يربيد : أبو علي ، وبالعشي " (ينظر الإبدال لابن السكيت ص ٩٥) ، وينظر في البيتين : الكتاب : ٤ / ١٨٢ ، والمنصف : ٢ / ١٧٨ ، ٣ / ٧٩ ، والمفصل : ٣٧١ ، والممتع : ١ / ٣٥٣ ، والمقرّب : ١٥٢ ، ٢١٤ ، وابن يعيش ٩ / ٧٤ ، ١٠ / ٥٠ ، والعيني : ٤ / ٥٨٥ ، وشمس العلوم : ١ / ١٥ ، وشرح الشافية للرضي : ٢ / ٢٨٧ وشرح شواهد الشافية : ٢١٢ - ٢١٥ ، والتصريح : ٢ / ٦٧ .

والاستشهاد بالبيتين على أن بعض بني سعد يبدلون الياء جيماً في الوقف .

٣ - في النسخ الثلاث : الغير المشدّدة . والأصح ما أثبتناه .

٤ - بيتان من الرجز المشطور ، ينسبان لرجل من أهل اليمن لم يذكر اسمه . ينظر فيهما : النوار : ١٩٤ ، ومجالس ثعلب : ١ / ١٧٧ ، والإبدال لابن السكيت : ٩٦ ، وسر الصناعة : ١ / ١٩٣ ، والإبدال لأبي الطيّب : ١ / ٢٦٠ ، والمفصل : ٣٧٢ ، والممتع : ١ / ٣٥٥ ، والعيني : ٤ / ٥٧٠ ، وشرح الشافية : ٢ / ٢٨٧ ، وشرح شواهدهما : ٢١٥ - ٢١٨ . والشاحج : الحمار أو البغل .

والشاهد : إبدال الجيم من الياء غير المشدّدة كما ذكّر ركن الدين .

(٤١) لَاهُمْ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِي فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِحِجِّ

أي : حِجَّتِي ، وبي. وهذا الإبدال أشدّ من إبدالها من الياء المشدّدة لعدم التشديد.

وإبدالها من الياء في قوله :

(٤٢) حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجًا ^(١) / ١٥٧ /

أي : أَمْسَيْتْ ، وَأَمْسِيًا تُشَدُّ ؛ لِأَنَّ حَقَّ هَذِهِ الْيَاءِ أَنْ تَقْلِبَ الْفَاءَ

لِتَحْرِكْهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا .

اعلم أنّ صاحب المفصل لم يتعرّض لشذوذ هذا الإبدال ^(٢) وذكر

الموفق ^(٣) الأندلسي ^(٤) في شرح المفصل ^(٥) [^(٦) أنّ هذا الإبدال حسن بشروط

ثلاثة : تشديد الياء ، والوقف ، والشعر. فإن اختلف أحدهما ^(٧) فهو قليل ^(٨) .

١ - رجز ، لم يعرف قائله. أشده ابن جني في سر الصناعة : ١٩٤/١ ، والزمخشري في

مفصله : ٣٧٣ وابن عصفور في الممتع / ١ / ٣٥٥. وينظر كذلك : شمس العلوم : ١٥/١ ،

وشرح الشافية للرضي : ٣ / ٢٣٠ ، وشرح شواهد شروحا : ٤٨٦ ، والعيني : ٥٧٠/٤ .

والشاهد فيه : إبدال الجيم من الياء في (أَمْسَجَتْ ، وَأَمْسَجًا) والأصل : أَمْسَيْتْ وَأَمْسِيًا .

٢ - حيث ذكر الشاهد السابق ولم يعلق عليه ، ولم يذكر شذوذ ما فيه (ينظر المفصل : ٣٧٣).

٣ - في الأصل : الموافق . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٤ - هو يعيش بن علي بن يعيش بن محمد بن يحيى النحوي الحلبي موفق الدين ، أبو البقاء

المشهور بابن يعيش ، ولد (٥٥٣هـ) وكان من كبار أئمة العربية ، ماهرا في النحو

والتصريف . توفي (٦٤٣هـ) . من أهم مصنفاته : شرح المفصل وشرح تصريف المازني

وشرح التصريف الملوكي . ينظر في ترجمته بغية الوعاة : ٣٥١/٢ - ٣٥٢ .

٥ - ٧٤ / ٩ .

٦ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٧ - في الأصل ، (هـ) : أحدهما . والصحيح ما أثبتناه من (ق) .

٨ - زبدت لفظة (شاذ) في (ق) ، (هـ) .

[إبدال الصاد]

قوله (١) : (وَالصَّادُ تُبَدَّلُ مِنَ السَّيْنِ (٢) ...) إلى آخره (٣).

أي : وتبدل الصاد من السين الذي (٤) بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء ، جوازًا ، نحو : أُصْبَغَ ، وَصَلِّحَ ، وَمَسَّ صَقْرٌ وَصِرَاطٌ .
في : أُسْبِغَ وَسَلِّحَ ، وَمَسَّ سَقْرٌ ، وَسِرَاطٌ (٥) .

وإنما أبدلوا الصاد من السين بعد هذه الحروف (٦) لموافقة الصاد هذه الحروف في الاستعلاء ، ومنافرة السين حروف الاستعلاء ، مع موافقة السين الصاد في المخرج والصغير والهمس (٧) .

اعلم أن إبدال الزاي من السين قبل القاف في نحو : (مَسَّ سَقْرٌ) (٨) لغة بني كلب (٩) .

١ - قوله : موضعها بياض في (ق) ، (هـ) .

٢ - عبارة ابن الحاجب بتمامها: "والصاد من السين التي بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء جوازًا ، نحو : أصبغ وصلح ، ومس صقر ، وصراط" (الشافية ، ص ١٤) .

٣ - إلى آخره : ساقط من (ق) .

٤ - في الأصل ، (هـ) : الذي ، وما أثبتناه من (ق) .

٥ - ينظر مر الصناعة : ١ / ٢٢٠ ، والإبدال لأبي الطيب : ٢ / ١٧٢ - ١٩٦ والمفصل : ٣٧٣ ، وابن يعيش : ١٠ / ٥١ ، والممتع : ١ / ٤١٠ .

٦ - قال ابن عصفور : " والسبب في ذلك - أي في هذا الإبدال - أن القاف والطاء والحاء والغين حروف استعلاء والسين حرف من سفلى فكرهوا الخروج من سفلى إلى تصعد ، فأبدلوا من السين صائدًا ، ليتجانس الحرفان " . المتعم : ١ / ٤١١ .

٧ - في (ق) : والهمزة - تصحيف .

٨ - سورة القمر : من الآية (٤٨) .

٩ - فيقولون : مس زقر . ينظر اللسان (سقر) : ٣ / ٢٠٣٦ .

[إبدال الزاي]

قوله : ((وَالزَّيُّ مِنَ السَّيِّئِ ...)) (١) إلى آخره (٢) .

أي : والزاي تسبيل من السين (٣) والصاد الساكنتين (٤) الواقعتين قبل (٥) الدال ؛ لأنّ الزاي حرف مجهور (٦) كالدال ويوافق الصاد والسين في المخرج والصفير نحو : يَزْدُلُ ، وكقول حاتم (٧) " هكذا فَرَدِي أَنَّهُ " (٨) ، أي : يَسْدُلُ ، وهكذا فَصَدِي أَنَا (٩) .

١ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين ، نحو : يزدل ، وهكذا فزدى أنه " (الشافية ، ص ١٤) .

٢ - إلى آخره : ساقط من (ق) .

٣ - لفظة (السين) مطموسة في (ق) .

٤ - في (ق) : الساكنة .

٥ - في (ق) : بعد .

٦ - في (ق) : (هـ) : مهجور . تحريف .

٧ - هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جروم بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ بن أند بن زيد بن كهلان . ينظر ترجمته في : والأغاني : ٢٧٨/١٧ .

٨ - هذه عبارة نسبت لحاتم الطائي، يقول إنه كان أسيراً ، فأمرته ربة المنزل أن يفصد لها ناقة ، فنحراها ، فلامته على نحره إياها ، فقال : هكذا فَصَدِي . (ينظر المفصل : ٣٧٣ ، وابن يعيش : ١٠ / ٥٣ ، والإيضاح ٢ / ٤١٤ ، وشرح الشافية للرضي : ٢ / ٢٩٤ ، ٣ / ٢٣٢) .

والذي في مجمع الأمثال للميداني (٢ / ٢٩٣) : " هكذا فَصَدِي " . قيل إن أول من تكلم به كعب ابن ماقه ، وذلك أنه كان أسيراً في عزة فأمرته أم منزله أن يفصد لها ناقة فنحراها فلامته على نحره إياها ، فقال : هكذا فصدى . يريد أنه لا يصنع إلا ما تصنع الكرام " أ . هـ .

٩ - ينظر المصدر السابق .

وهذا الإبدال قليل

قوله : ((وَقَدْ ضُورِعَ بِالصَّادِ وَالزَّيِّ دُونَهَا...)) (١) إلى آخره (٢) .

أي : و [قد] (٣) ضورع بالصاد الساكنة الزاي ، ولم يضارع بالزاي الصاد ؛ يعني يقولون : (يَصْدُقُ) بإشمام الصاد الزاي ، لإمكان ذلك فيها ، ولا يقولون : يَزْدُلُ - بإشمام الزاي (٤) الصاد ، لعدم إمكان ذلك فيها .

وضورع الصاد المتحركة أيضا الزاي (٥) ، فيقولون في صَدَرَ ، وصدَفَ : صَدَرَ وصدَفَ ، بإشمام الصاد الزاي ، ولم يقولوا بإشمام الزاي الصاد . ولم يقولوا : زَدَرَ ، بإبدال الزاي عن الصاد ؛ لقوة الصاد بالحركة .

والمضارعة أكثر من الإبدال . وللبيان أكثر من المضارعة والإبدال .

١ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وقد ضُورِعَ بِالصَّادِ الزَّيِّ دُونَهَا وضورع بها متحركة أيضا ، نحو صَدَرَ وصدَقَ ، والبيان أكثر فيهما ، ونحو مَنْ زَقَرَ كَلْبِيَّةً . وأجْدَرَ وأشدَقُ بالمضارعة قليل " (الشافية ، ص ١٤) .

٢ - إلى آخره : ساقط من (ق) .

٣ - لفظة (قد) إضافة من (هـ) .

٤ - لفظة (الزاي) ساقطة من (ق) .

٥ - معنى قوله : " وضورع بالصاد الزاي " جعل الصاد مضارعا للزاي ، بأن يُنْحَى بالصاد نحو الزاي ، فَيُسَمَّ الصَّادُ صَوْتُ الزَّيِّ ، ولا يجوز قلبها زايًا صريحًا لوقوع الحركة فاصلة بينهما . (ينظر شرح الشافية ، للرضي : ٣ / ٢٣٢) .

وأما (١) أَجْتَرُ (٢) ، بمضارعة الجيم الشين . وأَشْدَقُ ، بمضارعة الشين الجيم فقليل (٣) يتعسر ذلك في النطق ، ولهذا لم يأت في القرآن والكلام الفصيح (٤) .

١ - في الأصل : وما . الصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٢ - في (هـ) : اجل . تصحيف .

٣ - ينظر المفصل : ٣٧٤

٤ - قال ابن الحاجب في الإيضاح (٢ / ٤١٥) : " ومثل الصاد في المضارعة إشراب الجيم صوت الشين ، وإشراب الشين صوت الجيم وهي لغة قليلة ربيثة ، لعسر ذلك في النطق ، لذلك لم يأت في القرآن ولا في كلام فصيح بخلاف إشراب الصاد بصوت الزاي فإنه ورد في القرآن وفي الكلام الفصيح " أ . هـ .

الإدغام

قوله : ((الإِدْغَامُ : أَنْ تَأْتِيَ بِحَرْفَيْنِ ...)) (١) إلى آخره (٢) .

اعلم أنّ الإدغام في اللغة : الإخفاء والإدخال . قال ابن دريد (٣)

: ((أدغمت اللجام الفرس ، إذا (٤) أدخلته في فيه (٥))) (٦) .

وفي الاصطلاح : أن تأتي بحرفين ، ساكن فمتحرك ، من

مخرج واحد ، من غير فصل (٧) .

وقوله: ((سَاكِنٍ فَمُتَحَرِّكٍ)) بمنزلة جنسه ، وبأقبي قيوده كالفصل.

وإنما قال : " فمتحرك " - بالفاء - ولم يقل بالواو ، ليعلم

الترتيب ولم يقل (٨) بثم ، ليعلم انتفاء المهلة والتراخي .

١ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " الإدغام : أن تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل " . (الشافية ، ص ١٤) .

٢ - إلى آخره : ساقط من (ق) .

٣ - سبقت الترجمة له .

٤ - في (هـ) : أي .

٥ - في (ق) : فمه .

٦ - وهذه العبارة ذكرها الجوهري في صحاحه (دغم) : ٥ / ١٩٢٠ .

٧ - وهذا التعريف بنصه نقله الأشموني عن ابن الحاجب ولم يشر إليه . (ينظر شرح الأشموني : ٣ / ٨٨٩) .

وقال ابن عصفور : " الإدغام هو رفعك اللسان - بالحرفين رفعة واحدة ووضعك إياه بهما موضعًا واحدًا . وهو لا يكون إلا في المتلين أو المتقاربين " . الممتع : ٢ / ٦٣١ .

٨ - لفظة (يقل) ساقطة من (هـ) .

وقوله : « مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ » . احتراز به عن مثل قَلَسٍ ؛ فَإِنَّ اللام ساكنة (١) والسين متحركة ، لكنهما ليسا (٢) من مخرج واحد .
 وقوله : « مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ » . احتراز به عن مثل (رِيئًا) (٣) فَإِنَّ (٤) الياءين ههنا ساكن فمتحرك ، من مخرج واحد (٥) ، لكن فصل بينهما بنقل اللسان ؛ فَإِنَّ الفاصل قد يكون بحرف وقد يكون بنقل اللسان من محلّ إلى محلّ آخر ، ومن محلّ ثم إلى ذلك المحلّ ، بخلاف النطق بهما دفعة ، ولهذا يوجد الفرق (١٥٨) بين قولنا : قَدَّ ، وَقَوْلَ - بالإدغام ، وبين قولنا : قَدَدَ وَقَوْلَ - بفك الإدغام ، فإنه يتلفظ بالداالين والواووين في الأول برفع اللسان دفعة ، وفي الثاني برفعه مرتين .

لا يقال : لا حاجة إليه لأنه يعلم ذلك من الفاء في قوله : « فمتحرك » لأننا نقول : لا نسلم ذلك لأنّ الفاء تدلّ على التعقيب عادة ، نحو : مررت بمراغة (٦) فْتَبْرِيزَ (٧) . ولا يلزم منه أن لا يكون التلّفُظ بحرفين يفصل بينهما بنفس (٨) أو غيره .

١ - في (ق) ، (هـ) : ساكن .

٢ - لكنهما ليسا : ساقط من (ق) .

٣ - في الأصل ، (ق) : لأن . والأنسب ما أثبتناه من (هـ) .

٤ - ينظر ص : ٧٢٦ .

٥ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٦ - مراغة : أشهر بلاد أذربيجان . ينظر معجم البلدان : ٨ / ٥ .

٧ - تبريز : من أشهر مدن أذربيجان . ينظر المصدر السابق ١ / ٣٦٢ - ٣٦٣ .

٨ - في الأصل : بتنفيس . وما أثبتناه من (ق) . واللفظة ساقطة من (هـ) .

لا يقال : يشكّل بمثل قولنا : قُلْ لَزَيْدٍ ، وَقُلْ لَنَا - بالإظهار ؛
 فإنّ التعريف المذكور ينطبق عليه مع أنه ليس بإدغام .
 لأننا نقول : لا نسلم انطباق التعريف عليه لوجود الفصل فيه بين
 الحرفين .

[لا يقال : الإدغام واجب في هذه الصور ، فلا يجوز الإظهار ،
 فلا يتوجّه النقص (١) . لأننا نقول لا نحتاج توجه هذا النقص على
 جواز هذا الإظهار ؛ فإنّ الحدّ المذكور يتوجّه عليه (٢) هذا الإظهار ،
 مع أنه ليس بإدغام ، سواء يجوز هذا الإظهار أو لا يجوز] (٣) .

قوله : ((وَيَكُونُ فِي الْمُثَلِّينِ (٤) ...)) (٥) إلى آخره (٦) .

أي : الإدغام (٧) قد يكون في المثّلين ، وقد يكون في المتقاربين
 لكن بعد أن يصيرا مثّلين ليتمكن الإدغام. وقد يجيء تعريف المتقاربين
 ثمّ اعلم أنّ الإدغام يجب ، ويمتنع ، ويجوز جوازاً مستحسناً
 وجوازاً مستقبحاً . ويكون في كلمة و [في] (٨) كلمتين ، ويكون بين

١ - في (هـ) : فهذا النقص لا يتوجه .

٢ - في (هـ) : على .

٣ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٤ - في (هـ) : مثّلين .

٥ - ونمام عبارة ابن الحاجب : " ... والمتقاربين " . (الشافية ، ص ١٤) .

٦ - إلى آخره : ساقط من (ق) .

٧ - أي الإدغام : ساقط من (ق) .

٨ - لفظة (في) : إضافة من (ق) ، (هـ) .

متمائلين ومتقاربين^(١). [لكنه في كلمة أولى منه كلمتين ، وفي مثلين أكثر منه في المتقاربين]^(٢) ، وفي حروف الضم أولى منه في حروف الطرفين . وفيما سكونه لازم أولى منه فيما سكونه غير لازم .

[إدغام المثلين]

قوله : ((فَالْمِثْلَانِ وَاجِبٌ ...))^(٣) إلى آخره^(٤) .

اعلم أن الإدغام في المثلين واجب^(٥) عند سكون الأول وتحرك^(٦) الثاني ، نحو : " لم يبرح حاتم " ، و" لم يذهب بكر " ، إلا إذا كان الساكن الأول والمتحرك الثاني همزتين ، نحو : املاً إجابة ؛ فإنه لا يدغم ، للاستتقال ، إلا إذا كانتا في كلمة وبعد الهمزة الثانية ألف ،

١ - في (هـ) : متقاربين ومتمائلين .

٢ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٣ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " فالمثلان واجب عند سكون الأول إلا في الهمزتين إلا في السؤال والذات ، وإلا في الألفين لتعذره ، وإلا في نحو : قُول لِلإِبَاس ، وفي نحو نُورِي وَرِييَا - على المختار - إذا خفقت ، وفي نحو قالوا وَمَا ، وفي يوم وعند تحركهما في كلمة ولا إلحاق ولا لبس نحو : رَدَّ يَرُدُّ ، إلا في نحو حَيَّ ، فإنه جائز ، وإلا في نحو أَقْتَنَلَّ وَتَبَزَّلَ ، وَتَبَاعَدَ وَسَيَّاتِي " . (الشافية ، ص : ١٤) .

٤ - إلى آخره : ساقط من (ق) .

٥ - والسبب في ذلك أن النطق بالمثلين ثقيل ؛ لأنك تحتاج فيهما إلى إعمال العضو الذي يخرج منه الحرف المضعف مرتين ، فيكثر العمل على العضو الواحد وإذا كان الحرفان غَيْرَيْنِ لم يكن الأمر كذلك ؛ لأن الذي يعمل في أحدهما لا يعمل في الآخر . وأيضاً فإن الحرفين إذا كانا مثلين فإن اللسان يرجع في النطق كما يتسرح في الغَيْرَيْنِ ، بل يكون في ذلك شبيهاً بمشي المقيد ، فلما كان فيه هذا الثقل رفع اللسان بهما رفعة واحدة ، ليقل العمل ويخف النطق بهما على اللسان . (الممتع : ٢ / ٦٣١) .

٦ - في (هـ) : وتحريك .

نحو : سَأَلَ ، وَالذَّائِثَ - اسم داء (١) - من : ذَأَتْ الطَّعَامَ ذَائِثًا : أكله
و - الشَّيْءَ : دنسه (٢) .

وإلا إذا كان المثلاثان المذكوران ألفين؛ فإنه لا يدغم لتعذر الإدغام.
وإلا في مجهول فاعل معتل العين ، نحو قَوْلٍ ؛ لئلا يحصل
الالتباس ؛ لأنه لو أدغم لقليل : قَوْلٌ ، فلم يعلم (٣) أنه مجهول فاعل (٤)
أو مجهول فعّل . وكذا (٥) في بُويجَ .

وإلا في (٦) نحو (تُووِي) ، من الإيواء ، من : أويتهُ : أنزلتهُ
وضمتهُ (٧) . وفي (رِيَا) (٨) ، للمنظر الحسن ، على المختار ، إذا
خففت همزته ؛ لأنّ الواو الأولى في (تُووِي) ، والياء الأولى في
(رِيَا) بدل عن (٩) الهمزة ، فتكون الواو والياء عارضتين (١٠) ،

١ - في الأصل : اسم واد . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٢ - اللسان (دأث) : ٢ / ١٣١٠ ، وينظر كذلك الصحاح (دأث) : ١ / ٢٨١ .

٣ - لفظة (يعلم) ساقطة من (ق) .

٤ - لفظة (فاعل) ساقطة من (هـ) .

٥ - وكذا : ساقطة من (ق) .

٦ - في الأصل : (ففي) . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٧ - ينظر اللسان (أوا) : ١ / ١٧٩ .

٨ - من الآية (٧٤) من سورة (مريم) . والآية بتمامها : (وكم أهلكنا قبلكم من
قرن هم أحسن أثاثا ورثيا) . ووقف حمزة على (رثيا) بإبدال الهمزة ياء مع
الإظهار . (ينظر النشر : ١ / ٣٨٩ ، والإتحاف : ٣٠٠) .

٩ - في (هـ) : من .

١٠ - في (ق) : عارضين .

فلم يلزم الإدغام ؛ لأنه ليس مما اجتمع فيه المثلان ، لمراعاة الهمز
الأصلية .

ويظهر منه أنّ المراد بنحو (تَوَوِي) أن تكون الواو الأولى
بدلاً من الهمزة .

ومنهم (٢) من قرأ : (وريًا) ، بالإدغام (٣) . وفيه قولان :

أحدهما (٤) : أن أصله : (رثيا) ، فخففت (٥) همزته (٦) . واعتد
فيه بالعارض فأدغم (٧) .

والثاني : أنه - فعَل - من : رَوَى ؛ لأن للريان نصارة (٨)
وحسنا (٩) .

وإلا في نحو : (قَالُوا وَمَا) (١٠) . وفي نحو : (فِي يَوْم) (١١)
فإنه لا تدغم واو (قالوا) في واو (وما) ، ولا ياء (في) ؛ في

١ - لفظة (الأولى) ساقطة من (هـ) . وفي (ق) ، : الثاني .

٢ - ومنهم : ساقطة من (هـ) .

٣ - وهي قراءة أبي جعفر وقالون وابن نكوان (ينظر النشر : ١ / ٣٨٩ ، والإتحاف :
٣٠٠) .

٤ - أحدهما : ساقط من (ق) .

٥ - في (هـ) : فخفف .

٦ - في (هـ) : الهمزة .

٧ - ينظر الصحاح (رأى) : ٦ / ٢٤٣٩ .

٨ - في (هـ) : نظارة . تحريف .

٩ - ينظر الصحاح (روى) : ٦ / ٢٣٦٤ .

١٠ - سورة (البقرة) : من الآية (٢٤٦) .

١١ - سورة (إبراهيم) : من الآية (١٤) .

ياء (يوم) ؛ لأنه لا يجوز حذف المدّ الذي بين الحرفين ؛ لأنّ هذا المدّ من صفة الواو والياء (١٥٩) في هذا المحلّ ، ومع بقائه يمتنع الإدغام لوجود الفصل بين الحرفين المدغم أحدهما في الآخر .
ولقائل أن يقول : كان من الواجب على المصنّف أن يقول وفي نحو : (مَالِيَه ، هَلْكَ) (١) ؛ فَإِنَّ هَاءَ السُّكُوتِ لَا تَدْغَمُ (٢) لِأَنَّهُ إِمَّا (٣) مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ ، أَوْ مَنْوِيٌّ بِهِ الْوَقْفُ عَلَيْهِ . ثم يقول : وعند تحركهما في كلمة .

قوله : « عِنْدَ تَحْرُكِهِمَا فِي كَلِمَةٍ وَلَا إِلْحَاقٍ (٤) وَلَا لَبْسٍ » .
هذا معطوف على : « عِنْدَ سُكُونِ الْأَوَّلِ » .

أي : الإدغام واجب عن سکون الأول ، وعند تحرك المثلين في كلمة واحدة ، والحال أنّ الحرف الثاني لا يكون للإلحاق ، وأنّه (٥) لا يحصل اللبس بالإدغام إلا في نحو حيي ؛ فإنّ الإدغام فيه جائز لا واجب ؛ لأنّ وجوبه مستلزم (٦) وجوب الإدغام في مضارعه وهو يُخَيِّي ، مع ضمّ الياء في المضارع ، وهو مرفوض في كلامهم غير جائز .

١ - من الآيتين (٢٨ ، ٢٩) من سورة (الحاقة) .

٢ - ينظر شرح الكافية الشافية : ٤ / ٢١٧٥ .

٣ - لفظة (إما) مضمومة في (هـ) .

٤ - ولا إلحاق : مضموس في (هـ) .

٥ - في (هـ) : فإنه .

٦ - في (هـ) : يستلزم .

ولقائل أن يقول : لو جاز الإدغام في حيي لجاز في مضارعه
مع ضمّ الياء فيه . وهو مرفوض .

وإلا في نحو: اقْتَتَلَ، وتَنْتَزَلُ، وتَتَّبَعَدُ ؛ فإنّ الإدغام فيه لا يجب .
وإنما لم يجب الإدغام فيهما لأنّ الإدغام يؤدّي إلى قوّة ليس
صليغة بصليغة ؛ لأنّه لو أُدغم اقْتَتَلَ لنقل حركة التاء الأولى إلى
القاف ، فأدغمت في الثانية ، وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها
حينئذ ، وقيل : قَتَلَ ، فهو في قوّة الالتباس بقَتَلَ الذي هو ماضي
التقتيل ولو أُدغم : تَنْتَزَلُ ، وتَتَّبَعَدُ لقيل : اتَّزَلَ ، واتَّبَعَدُ ، لوجوب
إسكان التاء الأولى ، والإتيان بهمزة الفصل . وانتزَلَ في قوّة
الالتباس في الكتابة بمضارع : نَزَلَ ، وتَنْزَلَ - ماضي : يَنْزَلُ ؛
لاحتمال أن تكون الهمزة فيه همزة الاستفهام .

و اتَّبَعَدُ في قوّة الالتباس في الكتابة بماضيه وهو
تَبَعَدُ ؛ لاحتمال أن تكون الهمزة فيه همزة الاستفهام . بل يجوز فيه
الإدغام لما في (حيّ) .

ولقائل أن يقول : جواز الإدغام مستلزم لجواز الإدغام المقتضي
للالتباس فينبغي ألا يجوز .

ويمكن أن يجاب عنه بأنّ جواز الإدغام لا يقتضي إلا جواز
الالتباس ، ووجوب الإدغام يقتضي وجوب الالتباس . وهو أقبح .
واعلم أنه لو قال إلا في نحو : حيّ ، واقْتَتَلَ ، وتَنْتَزَلُ ، وتَتَّبَعَدُ
فإنه جائز ، لكان أولى ؛ لأنّ الكلّ يشترك في جواز الإدغام . أو

عدم وجوب الإدغام .

وإنما قال : « ولا إحاق ولا لبس » لأنه لو كان إحاق نحو :
قَرَتَدَ (١) ، واقْعَنَسَسَ (٢) ، لو يدغم ، لما مرّ من أن الإدغام يقضي
إلى عدم المقصود .

ولقائل أن يقول : لا حاجة حينئذ إلى قوله : « وإلا في نحو اقْتَلَّ »
وما بعده ؛ لأنّ عدم وجوب الإدغام فيه للالتباس .

ويمكن أن يجاب عنه بأن الالتباس لم يحصل ههنا في اللفظ .
والمراد بقوله : « ولا لبس » هو اللبس لفظاً ، لما مرّ .
ولعدم حصول اللبس ههنا لفظاً جاز الإدغام ، وأيضاً - كما مرّ -
- جاز الفك .

وإنما قال : « في كلمة » ؛ لأنه لو (١٦٠) كان في كلمتين نحو
:ضرب بكر ، لم يجب الإدغام ؛ لأنه لا يلزم (٣) أن يلقي أول الكلمة
الثانية آخر الكلمة الأولى متماثلين . وفيه نظر (٤) .
قوله : « وَتُنْقَلُ حَرَكَتُهُ إِنْ كَانَ قَبْلَهُ سَاكِنٌ... » (٥) إلى آخره .

١ - القردد : المكان الغليظ المرتفع . وإنما أظهر التضعيف لأنه ملحق بفَعَّلَ والملحق لا
يدغم . والجمع : قرادد . (الصحاح / قرد / ٢ / ٥٢٤) .

٢ - القعس : هو دخول الظهر وخروج البطن ، والاقعساس مثله . قاله الأصمعي في
كتاب خلق الإنسان : ص ٢١١ .

٣ - في (هـ) : لا يجب .

٤ - جملة (وفيه نظر) : ساقطة من (ق) .

٥ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : وتنتقل حركته أن كان قبله ساكن غير لين ، نحو : يَرُدُّ
وسكون الوقف كالحركة " (الشافية ، ص ١٤) .

أي : في صورة يجب الإدغام عند [اجتماع المثليين المتحركين
 بنقل (١) حركة المثل الأول إلى ما قبله إن كان ما قبله (٢) ساكن] (٣)
 غير حرف من حروف اللين ، نحو : يَرُدُّ . أصله : يَرُدُّدُ ؛ فإنه تنقل
 حركة الدال الأولى إلى الراء (٤) ليتمكن الإدغام ، ثم تدغم في الدال
 الثانية .

وكذا يَعَضُّ ، وَيَجِدُّ . أصلهما : يَعَضُّضُ وَيَجِدُّدُ ، وسكون
 الحرف الثاني للوقف كحركته في عدم منع الإدغام .

ولو كان قبله متحرك (٥) ، نحو : رَدَّ ، أو ساكن (٦) هو حرف
 لين ، نحو تَمُودَّ الثوب ، لم تنقل حركة الحرف الأول إلى ما قبله
 بل تحذف وتدغم .

قوله : ((وَمَكَّنِّي وَيُمْكِّنِي)) (٧) إلى آخره (٨) .

هذا جواب عن سؤال مقدر . وتقدير السؤال : أنه اجتمع مثلان
 متحركان على الوجه الموجب للإدغام ، وهما : النونان في

١ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٢ - ما قبله : ساقط من (ق) .

٣ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٤ - في (هـ) : إلى ما قبلها .

٥ - لفظة (متحرك) مطموسة في (هـ) .

٦ - لفظة (ساكن) مطموسة في (هـ) .

٧ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " ونحو مكنتني ويمكنتني ، ومناسككم وما سلككم من باب
 كلمتين " (الشافية ، ص ١٤) .

٨ - إلى آخره : ساقط من (ق) .

(مَكَّنِي) (١) ، وَيُمْكِّنُنِي ، وَالكَافَانِ فِي : (مَنَاسِكِكُمْ) (٢)
و(مَاسَلَكِكُمْ) (٣) مع عدم وجوب الإدغام فيه .

وأجاب عنه بمنع اجتماع المثلين المتحركين على الوجه الموجب للإدغام ، لكون المثلين ههنا من كلمتين ، وإن كانا في الصورة من كلمة واحدة ؛ لأنَّ إحدَى (٤) النونين لام الفعل الماضي ، والأخرى ليست (٥) منه ؛ لأنه مع ياء المتكلم بمنزلة كلمة أخرى . إحدَى (٦) الكافين من تنمة الاسم أو الفعل والأخرى (٧) من الضمير المخاطب . ونحن قلنا : يجب الإدغام إذا كانا من كلمة واحدة . ولهذا كان الإدغام فيه جائزاً لا واجباً .

قوله : ((وَمُمْتَنِعٌ [فِي] (٨) الهمزة ...)) (٩) إلى آخره .

١ - وهي قراءة ابن كثير لقوله تعالى في الآية (٩٥) من سورة الكهف : "قال ما مكَّنِي فيه ربي خير" وقرأ الباقون بنون واحدة مشددة مكسورة بإدغام النون التي هي لام الفعل في نون الوقاية . (ينظر الإتحاف : ٢٩٥) .

٢ - من الآية (٢٠٠) من سورة (البقرة) .

٣ - من الآية (٤٢) من سورة (المنثر) .

٤ - في الأصل ، (ق) : أحد . وما أثبتناه من (هـ) .

٥ - في الأصل : والآخر ليس . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٦ - في الأصل ، (ق) : أحد . وما أثبتناه من (هـ) .

٧ - في الأصل ، (ق) : والآخر . وما أثبتناه من (هـ) .

٨ - لفظة (في) إضافة من (هـ) .

٩ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وممتنع في الهمزة على الأكثر ، وفي الألف وعند سكن الثاني لغير الوقف نحو : ظَلَلْتُ وَرَسُولِ الْحَسَنِ ، وتميم تدغم في نحو رُدُّ ولم يَرُدُّ " . (الشافية ، ص ١٤) .

أي : ويمتنع الإدغام في الهمزتين في غير نحو (١) ، (٢) سأل
وجأر والدأث عند الأكثرين (٣) ، لزيادة الثقل ، والمطلوب من
الإدغام التخفيف .

والمراد بـ سأل وجأر : أن يكون بعد الهمزتين ألف نحو فعّال .
وإنما جاز إدغام الهمزتين فيه لوجود الألف بعدهما ، والألف
مسهلة من (٤) أمره ، فيحصل تخفيف ما .

والمراد بغير (سأل) ألا يكون بعد الهمزتين ألف .
ويمتنع الإدغام أيضاً في الألفين لتعذر الإدغام لتعذر حركتهما
ووجوب حركة المدغم فيه (٥) .

ويمتنع أيضاً عند سكون المماثل الثاني لغير الوقف ، سواء كان
في كلمة نحو : (ظَلَلْتُ) ، أو في كلمتين نحو " رَسُولُ الْحَسَنِ " ؛
لأنه لو أدغم لوجب تحريك المماثل الثاني ، وذلك يمتنع في نحو
ظَلَلْتُ ؛ لأنه لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك إلا ساكن . وكذلك
في نحو : " رسول الحسن " ؛ لأنه لا يحرك لام التعريف للإدغام .

١ - لفظه (نحو) ساقطة من (هـ) .

٢ - في النسخ الثلاث : (في نحو غير) ، والأصح ما أثبتناه .

٣ - وقد يجوز الإدغام في الهمزتين على ما حكى عن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي
ونابى معه من أنهم كانوا يحققون الهمزتين إذا كانتا في كلمتين نحو " قدأ أبوك " ؛ لأنه
يجتمع لهم مثلان . وقيل : قد تكلمت العرب بذلك . وهو رديء (ينظر الكتاب : ٤ /
٤٤٣ والممتع : ٢ / ٦٣٣) .

٤ - لفظه (من) ساقطة من (هـ) .

٥ - أي لأنه لا يدغم إلا في متحرك ، والألف لا تتحرك . (وينظر الممتع : ٢ / ٦٢٣) .

وأما بنو تميم فيدغمون فيما وقع السكون في ثاني المثليين
 عارضًا ، ولم يعتدوا بالسكون العارض ، نحو : رُدَّ ، ولم يَرُدَّ (١)
 فإن (١٦١) أصل (رُدَّ) : ارتدَّ ، وأصل (لم يَرُدَّ) : لم يَرُدُّ (٢) .
 فسكون الثاني عارض في " لم يرد " للجزم . وفي (ارتدَّ)
 للجزم (٣) عند الكوفيين ، أولًا نَحْمَه (٤) حكم المجزوم عند
 البصريين (٥) .

لا يقال : سكون اللام في (ظَلَلْتُ) عارض ، فينبغي أن يجوز
 فيه الإدغام عند بني تميم ، كما جاز في : رُدَّ ، ولم يَرُدَّ .
 فإن قلت : يزول السكون في " لم يرد " بزوال الجازم . قلنا :
 يزول السكون في (ظَلَلْتُ) بزوال ضمير الفاعل المتحرك ، فهما

-
- ١ - أشار الفراء إلى هذه اللغة وهو بصدد تفسيره لقوله تعالى في سورة (آل عمران : آية
 ١٢٠) : (وان تصبروا وتنتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً) . (ينظر معاني القرآن : ١ /
 ٢٣٢) وتحدث عنها سيبويه أيضًا في كتابه : ٤ / ٤٢٣) .
 ٢ - في الأصل ، (ق) : فإن أصل " لم يرد " : وأصل (رد) : اردد. وما أثبتاه من (هـ) .
 ٣ - لفظة (للجزم) ساقطة من (هـ) .
 ٤ - (حكمه) ساقطة من (هـ) .
 ٥ - فعل الأمر (اردد) وغيره مجزوم عند الكوفيين لأنه عندهم مقتطع من المضارع ، لأن
 الأفعال عندهم قسمان بإسقاط فعل الأمر ، وأصل (أفعل) عندهم : لِنَفْعَلْ ، وذلك كأمر
 الغائب ، ولكن لما كان أمر المخاطب أكثر على ألسنتهم استقلوا مجيء اللام فيه فحذفوها
 مع حرف المضارعة طلبًا للتخفيف مع كثرة الاستعمال ، لذا فهو عندهم معرب .
 ولكن البصريين يرون أن الفعل ثلاثة أقسام : ماض ومضارع وأمر . والأمر عندهم
 حكمه حكم المجزوم ، لكنه مبني على ما يجزم به مضارعه . ينظر المسألة رقم (٧٢) في
 كتاب الإنصاف للأنباري . وينظر كذلك : التصريح : ١ / ٥٥) .

متشاركان^(١) في امتناع زوال السكون مع وجود الجازم والفاعل المذكور . وجواز زوال السكون مع زوال الجازم وزوال الفاعل المذكور ، لأننا نقول : الفرق بينهما أن التاء في (ظلت) كالجاء من الكلمة ، والجازم كلمة مستقلة . فالسكون في (ظلت) كاللازم ، وفي نحو^(٢) " لم يرد " عارض . ولهذا لم يدغم أحد في (ظلت) إلا في شذوذ رديء .

ويمكن أن يقال : لم يدغم في (رد) ، و " لم يرد " إلا بعد أن^(٣) أسكن المثل الأول ، ثم حرك الثاني^(٤) لالتقاء الساكنين .

وهو الجواب فيما نقل عن بكر بن وائل^(٥) من (مرت) و (ردت) في : مررن ورددن . ولاحتمال أنهم قدروا [انفصال ضمير^(٦) الفاعل] فأدغموه ثم ألحقوا به أو^(٧) لأنهم أجروا ضمير الفاعل مثل [الفاعل]^(٨) مظهرًا ، نحو : رد زيد .

١ - في (ق) : مشاركان . وفي (هـ) : مشتركان

٢ - لفظة (نحو) ساقطة من (ق) ، (هـ) .

٣ - لفظة (أن) ساقطة من (ق) .

٤ - لفظة (الثاني) : ساقطة من (ق) .

٥ - جاء في الممتع : (٦٦٠ / ٢) : " إلا ناسنا من بكر بن وائل ، فإنهم يدغمون في مثل هذا ، فيقولون : ررئتُ ، وررذنُ ، كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول النون والتاء ، فلما دخلتا أبقوا اللفظ على ما كان عليه قبل دخولهما " أ . هـ .

وينظر : شرح الشافية للرضي : ٢ / ٢٤٦ ، والتصريح : ٢ / ٣٠٤ .

٦ - ما بين المعقوفتين مطموس في (هـ) .

٧ - في (ق) : (و) بدل (أو) .

٨ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

قوله : « وَعِنْدَ الْإِلْحَاقِ وَاللَّبْسِ... » (١) إلى آخره .

أي : ويمتنع (٢) الإدغام عند الإلحاق ، كَقَرَدَدٍ ، [وَجَلَبَبٍ ؛ فَإِنَّهُ أَلْحَقَ قَرَدَدَ بَجَعْفَرٍ ، بزيادة الدال] (٣) . وَجَلَبَبَ بِخَرَجٍ ؛ بزيادة الياء فلو أدغم لبطل هذا الغرض . ولذلك لا يدغم قَرَادِدِ .

ويمتنع الإدغام عند لبس زينة بزينة أخرى ، نحو (سُرُرُ) بضممتين - جمع سرير ، و (سُرُرُ) - بضم الفاء وفتح العين - جمع سُرَّةٌ ؛ لأنه لو أدغم (سُرُرُ) جمع سرير ، مثلاً لالتبس فُعَلُ بِفُعَلٍ - ساكن العين .

ولا يقال : الالتباس حاصل في (رَدَدٌ) ؛ لأنه لا يعلم أنه فعلٌ أو فَعْلٌ ؛ لأننا نقول : يزول (٤) الالتباس عند الفك ، نحو رَدَدْتُ . ونحو ظَلَلْتُ (٥) ؛ فإنه لا يدغم ؛ لأنه لو أدغم لالتبس بِفِعْلٍ كَالظَّلِّ .

ويعلم من قوله : « وَعِنْدَ الْإِلْحَاقِ وَاللَّبْسِ » وشرحه كميَّة الاحترازات في قوله : « وَعِنْدَ تَحْرِيكِهِمَا (٦) فِي كَلِمَةٍ وَلَا إِلْحَاقٍ وَلَا لَبْسٍ » .

١ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وعند الإلحاق واللبس بزينة أخرى نحو قَرَدَدٍ وَسُرُرٍ ، وعند ساكن صحیح قبلهما في كلمتين نحو قَرَمٌ مَالِكٍ وَحَمَلٌ قَوْلُ الْقُرَاءِ عَلَى الْإِخْفَاءِ ، وجائز فيما سوى ذلك " . (الشافية ، ص ١٤) .

٢ - في (ق) : ويمتنع .

٣ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٤ - في (ب) : بزوال .

٥ - في الأصل : ظلل . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٦ - في (ق) : تحريكهما .

واعلم أنه لو قال : ((ولا عروض لحركة الثاني)) لكان أولى ؛
لأنها إذا كانت عارضة لا يجب الإدغام ، نحو : ارئِدِ القوم .
واعلم أيضاً أنه يمتنع الإدغام فيما شدَّ فكهُ ، نحو : قَطِطَ الشَّعْرُ
: اشتدَّتْ جَعودته (١) . ودبَّبتَ المرأةُ : نبتَ الشعرُ على جبينها (٢) .
ولححت العين ولخخت التصقت (٣) . وصكك (٤) الفرسُ : صكَّ أحدُ
عرقوبيه الآخر (٥) ، (٦) .

واعلم أيضاً أنه يجوز فك الإدغام للضرورة فيما يجب إدغامه ، كقوله :
(٤٣) مهلاً أعادلُ قد جربت من خلقي أني أجود لأقوام وإن ضننوا (٧) (٨) .

-
- ١ - ينظر الصحاح (قَطَط) : ٣ / ١١٥٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ٢١٨١ .
 - ٢ - ينظر اللسان (دبب) : ٢ / ١٣١٦ .
 - ٣ - ينظر المصدر السابق (لحن) : ٥ / ٤٠٠٤ ، (لخن) : ٥ / ٤٠١٦ .
 - ٤ - في (هـ) وصكك .
 - ٥ - ينظر المصدر السابق (صكك) : ٤ / ٢٤٧٥ .
 - ٦ - حكى ابن منظور عن ابن عمرو قوله : " كل ما جاء على فَعَلَتْ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صَمَّتْ المرأةُ وأشباهه ، إلا أحرقاً جاءت بواو في إظهار التضعيف وهو لَحَّحَتْ عينه إذا التصقت ، وقد مَشَّتِ الدابة ، وصكَّكت وقد ضَيَّبت البلد إذا كثرت ضيابه ، وألَّ السقاء إذا تغيرت ريحُه ، وقد قَطِطَ شَعْرُه " (المصدر السابق) .
 - ٧ - في الأصل : ظننوا تحريف والصواب ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .
 - ٨ - هذا بيت من البسيط قاله قُتَيْب بن أم صاحب الغطفاني أحد بني سعد بن سحيم . واسم أبيه ضمرة . ينظر البيت في : الكتاب : ١ / ٢٩٠٣ / ٥٣٥ ، والمقتضب : ١ / ١٤٢٠٢٥٣ / ٣٥٤ / ٣ ، والموشح : ٩٤ ، والمنصف : ١ / ٣٣٩٠٢ / ٦٩٠٣٠٣ ، والخصائص : ١ / ١٦٠٠٧٥٧ ، والصحاح (ضنن) : ٦ / ٢١٥٦ ، وشرح الشافية للرضي : ٣ / ٢٤١ ، وشرح شواهدنا : ٤٩٠ ، واللسان (ضنن) : ٤ / ٢٦١٤ ، وربط الشوارد : ٩٨ . والشاهد فيه : فك التضعيف في (ضننوا) ، وكان القياس (ضنوا) .

قوله : (وَعِنْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ قَبْلَهُمَا) (١) .

أي : يمتنع الإدغام إذا وقع قبل المتئين ساكن صحيح من كلمتين
نحو : قَرَّمُ مَالِكٍ - بالراء .

والقَرَّمُ : السيد (٢) ، وهو في الأصل اسم للفعل من (١٦٢)
الإبل (٣) .

لأنه لو أدغم ، فإذا سكن الميم الأول ، فإن لم تنقل حركته إلى القاف
وأدغم (٤) - لزم التقاء الساكنين في آخر الكلمة ، وذلك لا يجوز إلا
عند الوقف ، ومع الإدغام لا يكون الوقف (٥) إن نقل حركته (٦) إلى
القاف (٧) تغير بناء الكلمة .

وكذا (٨) في نحو (٩) : (كُنْتُ تُرَابًا) (١٠) ، وأنت تُكْرِهُ ، و
(مَسَّ سَقَرٌ) (١١) .

١ - في الأصل قبلها . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٢ - في اللسان : السيد المعظم (ينظر : قرم : ٣٦٠٤/٤) .

٣ - وخصُ بالفعل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .

٤ - عبارة المصنف المذكورة فيها انغلاق شديد . وصوابها أن يقول : لأنه لو أدغم ولم
تنقل حركة الميم الأولى إلى القاف الساكنة .

٥ - الواو ساقطة من (هـ) .

٦ - في (ق) : حركة الراء .

٧ - في (هـ) : إلى الراء .

٨ - في (هـ) : وكذلك .

٩ - لفظة (نحو) ساقطة من (هـ) .

١٠ - سورة (النبأ) : من الآية (٤٠) .

١١ - سورة (القمر) : من الآية (٤٨) .

اعلم أن المراد بالصحیح في قوله : «ساكن صحیح» حرف المدّ ، وحينئذ لا يدغم في : دَلُوْ وَآلِد (١) ، وَظَبِّي يَاسِر ، وَقَرْمٌ مَالِك لما ذكرناه .

فإن قيل : ينبغي أن يجوز الإدغام في نحو : عَدُوٌّ وَآلِد ، وَوَلِيٌّ يَزِيد لوجود المدة قبلهما مع أنه لا يدغم أيضاً ؛ لأنّ الواو الأولى من عَدُوٌّ والياء الأولى من وليّ بمنزلة الواو (٢) من دلو والياء من ظبي ؛ فإذا سكن الحرف الثاني للإدغام ، فإمّا أن تنقل حركة الواو إلى الواو الأولى وحركة الياء الأولى أو لا تنقل ، فإن نقل تغيير بناء الكلمة ، وإن لم ينقل لزم التقاء الساكنين في آخر الكلمة ، وهو لا يجوز إلا للوقوف .

قلنا : لا نسلم وجود المدّة ههنا ؛ لأنه لم تبق المدة عند الإدغام ؛ لأنها تذهب بالإدغام ، فصارت الواو والياء بمنزلة غيرها من الحروف التي لا تكون للمدّة .

وقد أورد ههنا سؤال ، تقديره : أنّ النحاة قالوا : لا يجوز الإدغام في المثليين (٣) المتحركين في كلمتين إذا كان قبل الأول ساكن غير مدة ، والقراء أطبقوا على جواز الإدغام في مثله والجمع بين قولهما متعذر (٤) ؟

١ - في (ق) : ولد .

٢ - في الأصل ، (ق) : اللام . وما أثبتناه من (هـ) .

٣ - لفظة (المثليين) ساقطة من (هـ) .

٤ - ينظر الإيضاح : ٢ / ٤٧٩ .

وأجاب عنه الشاطبي^(١) في قصيدته^(٢) بأنه يمكن الجمع بينهما وذلك بأن يحمل قول النحاة على الإدغام المحض الصريح^(٣) ، وقول القراء على الإخفاء الذي هو قريب من الإدغام . فعلى هذا لا يلزم التناقض^(٤) .

وقال المصنّف في شرح المفصل^(٥) : « هذا الجواب ، وإن كان جيداً على ظاهره ، إلا أنه لم يثبت أن القراء امتنعوا من الإدغام الصريح ، بل ثبت أنهم أدغموا الإدغام الصريح » .

وهذا المجيب - وهو الشاطبي - يقرأ به في نحو: « العلم مالك »^(٦) .

وقال المصنّف : « والأولى أن يمنع إجماع النحاة [حينئذ]^(٧) على امتناع الإدغام ؛ لأن من^(٨) القراء جماعة من النحاة ، وهم يقولون بالإدغام الصريح فلا يكون إجماع النحاة حينئذ^(٩) حجة ؛ لأنه ليس

١ - هو القاسم بن فيّره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الضرير . قرأ على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص وابن هذيل ومحمد بن حميد ، نظم قصيدة في القراءات . وتوفي (٥٩٠ هـ) . (ينظر في ترجمته : نيل الروضتين : ٧ ، وغاية النهاية : ٣٠ / ٢ ، ووفيات الاعيان : ٤٢٢ / ١ ، وبغية الوعاة : ٣٧٩) .

٢ - المسماه : حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع .

٣ - في الأصل : الصحيح ، والأنسب ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٤ - ينظر سراج القارئ المبتدي وتذكار القاري المنتهي في شرح منظومة الشاطبي : ص ٣٦ .
٥ - ٤٧٩ / ٢ .

٦ - سورة البقرة : من الآية (١٢٠) .

٧ - (حينئذ) إضافة من (هـ) .

٨ - لفظة (من) ساقطة (هـ) .

٩ - (حينئذ) : ساقطة من (ق) .

إجماعهم إجماعًا لجميع النحويين مع مخالفة القراء . ولئن سلمنا أنه ليس في القراء نحاة ، إلا أن القراء ناقلون لهذه اللغة ؛ فهم مشاركون للنحاة في نقل اللغة، فلا يكون إجماع النحاة وحدهم حجة . وإذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القراء أولى لأنهم ناقلون القرآن عمّن ثبتت عصمته من الغلط في مثله ؛ لأنّ ما نقله القراء من القراءات تواترًا ، وما نقله النحاة آحاد . فقولهم أرجح . ولئن سلمنا أنه ليس تواترًا ، لكن القراء أكثر، وأعدل ، فكان الرجوع إلى قولهم (١) أولى ((٢) .

[الإدغام الجائز]

قوله : « وَجَائِزٌ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ » .

اعلم أنك إذا عرفت أن الإدغام [في أي موضع واجب] (٣) وأنه في أي موضع ممتنع فاعلم أن الإدغام فيما سواهما (٤) جائز (١٦٣) . وفيه نظر لأنّ المثلين المتحرّكين إذا كان أولهما كلمة يصحّ الابتداء به نحو جَادَ بِيَدْرِهِ ، غيرُ القسمين المذكورين ، مع أن الإدغام فيه ممتنع ، لا يقول أحد بجوازه ، بخلاف المثلين اللذين أولهما كلمة لا يصحّ الابتداء به، نحو: اخشَوْا وَاقْدَا ، وَاخْشَى يَأْسِرًا فإنّ إدغامه جائز ؛ لأنه بمنزلة جزء كلمة فصَحَّ فيه الإدغام .

١ - في الأصل ، (ق) : أقوالهم : وما أثبتناه من (هـ) .

٢ - الإيضاح : ٤٧٩ / ٢ .

٣ - تكررت العبارة في (هـ) .

٤ - في (ق) ، (هـ) : فيما عداهما .

[إدغام المتقاربين]

قوله : « الْمُتَقَارِبَانِ ... » (١) إلى آخره (٢) .

المتقاربان : حرفان متقاربان في المخرج وفي صفة تقوم مقام تقاربهما في المخرج ، على ما يجيء (٣) .

فإذا كان الإدغام يقع في المتقاربين كما يقع في المتماثلين فلا بد من ذكر مخارج الحروف لنتمميز الحروف المتقاربة المخرج من الحروف المتباعدة المخرج .

١ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " المتقاربان ، ونعني بهما ما تقاربا في المخرج أو في صفة تقوم مقامه ، ومخارج الحرف ستة عشر تقريباً وإلا فلكل مخرج ، فلهزمة والهاء والألف أقصى الحلق ، وللعين والحاء وسطه ، وللغين والخاء أدناه ، وللغاف أقصى اللسان وما فوقه من الحنك ، وللکاف منهما ما يليهما ، وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من اللحنك ، وللضاد أول إحدى حافتيه وما يليهما من الأضراس ، وللأم ما دون طرف اللسان إلى منتهاه وما فوق ذلك ، وللراء منهما ما يليهما ، وللنون منهما ما يليهما ، وللطاء والذال والياء طرف اللسان وأصول الثنابيا ، وللصاد والزاي والمسين طرف اللسان والثنابيا ، وللطاء والذال والياء طرف اللسان وطرف الثنابيا ، وللغاف باطن الشفة السفلى وطرف الثنابيا العليا ، وللبياء والميم والواو ما بين الشفتين " . (الشافية ، ص ١٤) .

٢ - إلى آخره : ساقط من (ق) .

٣ - في الأصل : يجيء . وما اثبتاه من (ق) ، (هـ) .

[مخارج الحروف الأصلية]

ومخارج الحروف ستة عشر تقريبًا (١) .
وإنّما قلنا : "تقريبًا" لأنّ مخارجها بالتحقيق أكثر من ذلك ،
لأنّ لكل واحد من الحروف مخرجًا بالتحقيق (٢) .
الأول : مخرج الهمزة والهاء والألف ، على الترتيب (٣) وهو
أقصى الحنك .

١ - ينظر الأصل : ٤/٤٣٣ ، والمقتضب : ١/١٩٢ ، وسر الصناعة : ١/٥٢-٥٣
والمفصل : ٣٩٣ ، وشرحه لابن الحاجب : ٢/٤٨٠ ، وشرحه لابن يعيش : ١٠/١٢٣ -
١٢٥ ، والممتع : ٢ / ٦٦٨ ، والتسهيل : ٣١٩ ، والنشر : ١/١٩٨-٢٠٢ ، وشمس العلوم
: ١/٢٠-٢١ ، وشرح الشافية للرضي : ٣/٢٥٠-٢٥٤ .

٢ - قال ابن الحاجب : " قسم النحويون مخارج الحروف إلى ستة عشر على التقريب ،
والحقيق ما اشدت تقاربه بمقاربه وجعله معه من مخرج واحد ، والتحقيق أن كل حرف له
مخرج يخالف الآخر وإلا كان إياه ... " (الإيضاح : ٢/٤٨٠) .

٣ - هذا الترتيب الذي ذكره ركن الدين هو ترتيب سيبويه ، حيث يقول في كتابه : (٤ /
٤٣٣) : " فأقصاها مخرجًا : الهمزة والهاء والألف " . واختاره الزمخشري في مفصله
(٣٩٣) وابن الحاجب في الشافية وابن مالك في التسهيل (٣١٩) .

ولكن ابن الحاجب في شرح المفصل يختار ترتيبًا آخر حيث يقول " فجعلوا للهمزة
والألف والهاء أقصى الطق ، ولا شك أن الهمزة أول والألف بعدها والهاء بعدها ، ولكن
لما اشدت التقارب اعتفروا ذكر النقرقة " (الإيضاح : ٢ / ٤٨٠) .

وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن الهمزة أول ، وأن الهاء والألف بعدها وليست واحدة
عنده أسبق من الأخرى (الممتع : ٢ / ٦٨٨) .

وزعم ابن عصفور أن مذهب سيبويه أن الهمزة أولى ، والألف بعدها والهاء بعدها
معتمدًا في ذلك على ترتيب سيبويه لحروف العربية الأصول في كتابه (٤ / ٤٣١) .

ويختار هذا المذهب ويعترض على مذهب الأخفش بقوله "والذي يدل على فساد مذهبه
وصحة ما ذهب إليه سيبويه أنه متى احتيج إلى تحريك الألف اعتمد بها على أقرب

والثاني : مخرج العين والحاء ، وهو وسط الحلق .
والثالث : مخرج العين والحاء ، وهو أدنى الحلق . وتسمّى هذه
الحروف حروف الحلق .

والرابع (١) : مخرج القاف ، وهو أقصى اللسان وما فوقه من
الحنك [الأعلى] (٢) .

والخامس (٣) : مخرج الكاف ، وهو ما يلي مخرج القاف من
اللسان والحنك . ويعرف ذلك بأن تقف على القاف والكاف نحو :
ثوبك ؛ فإنك تجد القاف أدخل إلى الحلق .

والسادس (٤) : مخرج الجيم والشين والياء وهو وسط اللسان وما
يحاذيه من وسط الحنك الأعلى وهي مترتبة في النطق على الوجه
الذي ذكرناه .

والسابع : مخرج الضاد ، وهو أول أحد طرفي اللسان وما يليه
من الأضراس والأكثر على إخراجها من الجانب الأيسر . وقد يتيسر
لبعض من الجانب الأيمن . وقد يستوي الجانبان عند بعض .
والثامن : مخرج اللام ، وهو ما دون أول طرف اللسان إلى

الحروف اليها فقلبت همزة نحو : رسالة ورسائل . فلو كانت الهاء من مخرج واحد لقلبت
هاء ؛ لأنها إذ ذاك أقرب إليها من الهمزة " (الممتع : ٢ / ٦٦٨) .

- ١ - لفظة (الرابع) موضعها بياض في (هـ) .
- ٢ - لفظة (الأعلى) إضافة من المحقق .
- ٣ - لفظة (الخامس) مطموسة في (هـ) .
- ٤ - لفظة (السادس) موضعها بياض في (هـ) .

منتهى طرفه وما يحاذي ذلك من أدنى الحنك الأعلى فويق الثنية .
فأخّرت عن الضاد لأنّ مخرجها يشترك فيه طرف اللسان (١) إلى
منتهاه والضاد لا تصل (٢) إلى منتهاه .

والتاسع (٣) : مخرج الراء .

والعاشر : مخرج النون (٤) .

وأشار إلى تعريفهما بقوله : وللراء منهما ما يليهما ، وللنون
منهما ما يليهما (٥) .

والظاهر أنّ ضمير المثني يعود إلى ما دون أول (٦) طرف اللسان
وما يحاذيه من أدنى الحنك الأعلى ، أي : وللراء والنون [منهما] (٧)
ما يلي (٨) ما دون أول طرف اللسان وما يحاذيه . ولم يظهر من بين
مخرجيهما فرق على ما ذكر .

١ - في (هـ) زادت لفظة (اللام) بعد (اللسان) .

٢ - لا تصل : ساقطة من (هـ) .

٣ - لفظة (التاسع) ساقطة من (هـ) .

٤ - ذكر سيبويه النون قبل الراء في الترتيب ، حيث قال : " ومن حافة اللسان من أداها
إلى منتهى طرف اللسان ما بينهما وبين ما يليهما من الحنك الأعلى وما فويق الثنايا مخرج
النون . ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج
الراء " . (الكتاب : ٤ / ٤٣٣) .

٥ - عبارة " وللنون منهما ما يليهما " ساقط من (هـ) .

٦ - لفظة (أول) مشطوبة في الأصل .

٧ - منهما : إضافة من (ق) ، (هـ) .

٨ - لفظة (ما) ساقطة من (هـ) .

[لكن ذكر أ^(١) في المفصل وللنون ما بين طرفي^(٢) اللسان وفوق الثنايا ، وللراء ما هو داخل في ظهر اللسان قليلاً من مخرج النون^(٣) . والنون أخرج من مخرج اللام قليلاً والراء أدخل في ظهر^(٤) اللسان قليلاً^(٥) من مخرج النون^(٦) .

والحادي عشر : مخرج الطاء والذال والتاء ، وهو ما بين طرفي اللسان وأصول الثنايا . وقيل : أو بعد أصول الثنايا قليلاً .

والثاني عشر : مخرج الصاد والزاي (١٦٤) والسين ، وهو ما بين طرف اللسان والثنايا .

والثالث عشر^(٧) : مخرج الظاء والذال والتاء ، وهو ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا .

١ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٢ - في (ق) : طرف .

٣ - المفصل : ٣٩٤ .

٤ - في (هـ) : ظاهر .

٥ - في (ق) : في .

٦ - وأضاف ابن الحاجب قائلاً : " وذكر مخرج الراء بهذه الصفة مقتصرًا يؤذن بأنه قبل النون لأنه إذا كان أدخل كان قبل ، وإنما أراد أن المخرج بعد مخرج النون يستقل به ، ألا ترى أنك إذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو بعد مخرج النون ، هذا هو الذي يجده المستقيم الطبع ، وقد يمكن إخراج الراء مما هو أدخل من مخرج النون ، ومن مخرجها ، ولكن يتكلف لا على حسب إجراء ذلك على الطبع المستقيم ، والكلام في المخارج إنما هو على حسب استقامة الطبع لا على التكلف ينظر الإيضاح : ٢ / ٤٨١ .

٧ - الثالث عشر : موضعه بياض في (هـ) .

والرابع عشر : مخرج الفاء ، وهو باطن الشفة السفلي وأطراف
الثنايا العليا .

المراد بالثنايا في جميع هذه المواضع هو ثنيتان ^(١) . وعبروا
عنها بالجمع ؛ لأنه أخفّ نطقاً ^(٢) ، مع أنه لا لبس ^(٣) .
والخامس عشر : مخرج الباء والميم ^(٤) والواو ، وهو ما بين
الشففتين .

اعلم أنّ المصنّف وصاحب المفصل ذكرا أنّ المخارج ستة
عشر ^(٥) تقريباً ولم يعدا إلا خمسة عشر ^(٦) .
لا يقال : السادس عشر هي النون الخفية ^(٧) ، ويقال الخفيفة ،
نحو عنك ؛ لأنّهما ^(٨) يذكرانها في المتفرّع على الحروف الأصلية .
والمراد بالمخارج المذكورة مخارج الحروف الأصلية ، وإلا زادت
على ستة عشر ، على أنّهما ذكرا الحروف التسعة والعشرين في
المخارج الخمسة عشر المذكورة ، فلم يبق شيء حتى يكون له مخرج

١ - ثنيتان : مطموسة في (هـ) .

٢ - في (ق) مطلقاً .

٣ - ينظر الإيضاح : ٢ / ٤٨١ .

٤ - والميم : ساقطة من (هـ) .

٥ - ستة عشر : ساقط من (هـ) .

٦ - ينظر المفصل (٣٩٣ - ٣٩٤) ، وشرحه لابن الحاجب (٤٨٠ / ٢ - ٤٨١) .

٧ - عدّها سيبويه المخرج السادس عشر ، وذكر أنها تخرج من الخياشيم وتابعه ابن
عصفور . (ينظر الكتاب : ٤ / ٤٣٤ ، والممتع : ٢ / ٦٧٠) .

٨ - لأنّهما : ساقطة من (هـ) .

السادس عشر .

اعلم أنّ المراد بمخرج كلّ حرف هو الموضع الذي يتقطع ذلك الحرف (١) عنده ولا يشاركه فيه غيره ، فإن شاركه فلا بد من امتياز به بصفة غير عمل اللسان .

ويعتبر المخرج بأن يزداد على الحرف همزة الوصل مكسورة ، ثم ينطق به ساكناً بحيث ينقطع جرس الحرف ، فهو مخرجه ، نحو : إغ ، إق ، إه ..

قيل (٢) : ومن ثمة (٣) لم يكن للألف مخرج لأنّ صوتها لا ينقطع عند مركز معين ، بل هو (٤) هواء مستطيل يمتد من غير حصر .
اعلم أنّ هذا مناف لما ذكره (٥) من قيل ، وهو أن أقصى الحلق مخرج الهمزة والهاء والألف .

١ - في (هـ) : الحروف .

٢ - لفظة (قيل) ساقطة من (ق) .

٣ - في (هـ) : ثم .

٤ - لفظة (هو) ساقطة من (هـ) .

٥ - في الأصل : لما ذكرناه . والأنسب ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

[مخارج الحروف الفرعية]

قوله : « وَمَخْرَجُ الْمُتَفَرِّعِ وَاضِحٌ ... » (١) إلى آخره .

اعلم أن عدد الحروف يرتقي إلى اثنين وأربعين (٢) ، لكن حروف العربية الأصول في اللسان العربي تسعة وعشرون (٣) .

وإنما كانت هذه الأصول في اللسان العربي لتصفيتها وخلاصتها عند إخراجها من مخارجها من غير أن يختلط بها غيرها . والذي يتفرع منها يمتزج عند النطق بها مع غيرها ويختلط بها .

ويتفرع على هذه الأصول ما ذكره في الكتاب (٤) ثلاثة عشر ،

١ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " ومخرج المتفرع واضح ، والفصيح ثمانية : همزة بين وبين وهي ثلاثة ، والنون الخفيفة نحو عنك ، وألف الإمالة ، ولام التخميم ، والصاد كالزاي والشين كالجيم . وأما الصاد كالسين والطاء كالتاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة . وأما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق " (الشافية : ١٤ - ١٥) .

٢ - ينظر الكتاب : ٤ / ٤٣٢ . وذكر الزمخشري أنها ترتقي إلى ثلاثة وأربعين منها تلك التسعة والعشرون الأصول ، وتتفرع منها ستة مأخوذ بها في القرآن وكل كلام فصيح والبواقي حروف مستهجنة . ينظر المفصل : ٣٩٤ . وهو ما ذكره ابن عصفور في الممتع : ٦٦٥ / ٢ .

٣ - ينظر الكتاب : ٤ / ٤٣١ ، وسر الصناعة : ١ / ٤٦ - ٥١ ، والمفصل : ٣٩٤ ، وشرحه لابن يعيش : ١٠ / ١٢٥ - ١٢٨ ، والممتع : ٢ / ٦٦٣ ، وشرح الشافية : ٣ / ٢٥٠ - ٢٥٧ .

وخالف في ذلك أبو العباس المبرد ، حيث جعل حروف المعجم الأصول ثمانية وعشرين أولها الباء وآخرها الباء ، وأخرج الهمزة من حروف المعجم بحجة أنها لا تثبت على صورة واحدة ، فكانها عنده من قبيل الضبط ، إذ لو كانت حرفاً من حروف المعجم لكان لها شكل واحد لا تنتقل عنه كسائر حروف المعجم . (ينظر المقتضب : ٢ / ١٩٢) .

ورد عليه ابن عصفور في الممتع (ينظر : ٢ / ٦٦٤) .

٤ - أي : في كتاب الشافية .

بعضها مستحسن موجود في القرآن وكلام فصيح ، وهي ^(١) ثمانية عند المصنف ، وستة عند صاحب المفصل .

وإنما استحسنّت لما استفادت بالامتزاج من تسهيل اللفظ وتحقيق النطق بها .

أحدها وثانيها وثالثها : الهمزة التي ^(٢) بين بين ؛ لأنّ همزة بين بين هي الهمزة التي تجعل بين الهمزة وبين الحروف الذي منه حركتها ^(٣) ؛ فإن كانت مكسورة فجعلت بين بين [فهي بين الهمزة والياء . وإن كانت مضمومة فجعلت بين] ^(٤) فهي بين الهمزة والواو . وإن كانت مفتوحة فجعلت بين بين ، فهي بين الهمزة والألف .

وإنما جعلها سيبويه واحدة لأنّ جعل الهمزة بين بين يشمل الأقسام الثلاثة ؛ فهو كالجنس لها ^(٥) .

١ - في الأصل ، (ق) : وهو والأصح ما أثبتناه من (هـ) .

٢ - في (ق) : الذي .

٣ - في (هـ) : حركاتها .

٤ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٥ - وعلى ذلك تكون الحروف المستحسنة عند سيبويه ستة لا ثمانية وتابعة في ذلك الزمخشري في مفصله كما ذكر ركن الدين . ينظر الكتاب : ٤ / ٤٣٢ ، والمفصل : ٣٩٤) ولكن ابن الحاجب يفصل في الهمزة التي بين بين فيجعلها ثلاثة ، استمع إليه وهو يقول في الإيضاح (٤٨٢ / ٢) : "ولو عددت همزة بين بين ثلاثة باعتبار حقيقة تفصيلها وتميز أحدهما عن الآخر لكان صواباً ، لأنّ الغرض تعداد حروف زائدة على الأصول ، فهذه وإن سميت باسم جنس فلها ثلاثة أنواع ، فهي في الحقيقة ثلاثة أحرف ، فيكون على هذا المتفرع الفصيح ثمانية أحرف بالخمسة التي ذكرها الزمخشري والساقط الذي ذكرنا أنّه ثلاثة أنواع

والرابع : النون [الخفية . ويقال لها النون الخفيفة] (١) ، وهي نون ساكنة تخرج من الخيشوم ، لا عمل (٢) للفم فيها ، نحو : عَنكَ .
 وشروط خروج النون من الخيشوم أنها تقع قبل الحروف التي يخفى فيها ، هي غير حروف الحلق ، أعني (٣) حروف الفم ، نحو عنك (٤) .
 وحروف الفم التي تخفى النون بعدها (١٦٥) خمسة عشر حرفاً وهي : القاف والمكاف والجيم والشين والصاد والضاد والسين والزاي والطاء والذال والتاء والظاء والذال والثاء والفاء .

وإذا كان بعدها حرف من هذه الحروف فمخرجها من الخيشوم ، لا علاج للفم (٥) في إخراجها هكذا ، ذكره سيبويه (٦) .
 فلو كانت آخرًا نحو (عن) أو كـ (عن) أو بعدها حرف حلق (٧) نحو : (من حلق) (٨) ، ومن أبوك ؟ تَعَيَّنَ أن تكون الأولى أعني : من التسعة والعشرين ، ويكون مخرجها من الفم .

-
- حرف بين الألف والهمزة ، وحرف بين الواو والهمزة ، وحرف بين الياء والهمزة ، وإن شئت قلت والهمزة التي كالألف ، والهمزة التي كالواو ، والهمزة التي كالياء " أ . هـ .
- ١ - في (ق) ، (هـ) : (الخفيفة .. للخفية) .
 - ٢ - في (هـ) : لا علم . تحريف .
 - ٣ - في (هـ) : أعني .
 - ٤ - نحو عنك (: ساقط من (هـ) .
 - ٥ - في النسخ الثلاث : على الفم . والأنسب ما أثبتناه .
 - ٦ - ينظر الكتاب : ٤ / ٤٣٤ .
 - ٧ - لفظه (حلق) ساقطة من (هـ) .
 - ٨ - سورة العنكبوت (من الآية : ٤٤) ، وسورة لقمان (من الآية : ٢٥) ، وسورة الزمر (من الآية : ٣٨) ، والزخرف (من الآية : ٩) والملك (من الآية : ١٤) .

والخامس (١) : ألف الإمامة ، نحو (٢) : رمى ، وهي ألف يُنْحَى بها نحو الياء .

والسادس : لام التفخيم نحو (٣) : الصلاة ، بتفخيم الصلاة .
وذكر صاحب المفصل (٤) ألف الإمامة (٥) ، نحو : عالم ، وألف التفخيم نحو : الصلاة .

وألف التفخيم : ألف يُنْحَى بها (٦) نحو الواو . وزعموا أن كتابة الصلاة بالواو تنبيه على هذه الألف . ولم يذكر في المفصل لام التفخيم (٧) .
والسابع : الصاد التي هي كالزاي ، نحو : يصدر ، ويصدق وقرئ به في المشهور في (٨) نحو قوله [تعالى] (٩) : (حَتَّى يُصَدِّرَ الرَّعَاءُ) (١٠) ، و (الصِّرَاط) (١١) .

-
- ١ - لفظة (الخامس) مطموسة في (هـ) .
 - ٢ - لفظة (نحو) مطموسة في (هـ) .
 - ٣ - لفظة (نحو) ساقطة من (ق) .
 - ٤ - في ص : ٣٩٤ .
 - ٥ - ألف الإمامة : مطموس في (هـ) .
 - ٦ - لفظة (بها) ساقطة من (هـ) .
 - ٧ - ولم يذكرها سيويوه ؛ ولا ابن عصفور ، وذكرها بدلاً منها ألف التفخيم .
 - ٨ - لفظة (في) ساقطة من (هـ) .
 - ٩ - لفظة (تعالى) إضافة من المحقق .
 - ١٠ - مسورة (القصص) : من الآية (٢٣) . وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف ووافقهم رويس . (ينظر النشر : ٢/٣٤١ ، ٢٥٠) .
 - ١١ - سورة الفاتحة (من الآية : ٦) ، وطه (من الآية : ١٣٥) ؛ والصانقات (من الآية : ١١٨) وهي قراءة خلف عن حمزة ، ووافقه المطوعي . وهي لغة قيس . (ينظر الإتحاف : ١٢٣) .

والثامن : الشين التي هي^(١) كالجيم ، ولم يقرأ به في المشهور نحو^(٢)
: أجدق ، في : أشدق .

وإنما قربوا الشين من لفظ الجيم في مثل : أشدق لأنّ الدال
مجهورة شديدة ، [والجيم أيضًا مجهور شديد]^(٣) ، والشين حرف
مهموس رخو ، فهو ضد الدال لكونها للرخاوة والهمس ، وكون
الدال للجهازة ، فقربوها من لفظ الجيم ؛ لأنّ الجيم قريبة من مخرج
الشين ، مع كونها موافقة للدال في^(٤) الجهر .

قوله : ((وَأَمَّا ^(٥) الضَّادُ كَالسَّيْنِ))...إلى قوله : ((فَمُسْتَهْجَنَةٌ))
هذه خمسة أحرف مستهجنة :

أحدها : الصاد التي كالسين ، فإن الصاد تقرب من السين
لكونهما^(٦) من مخرج واحد ، فيقال في صَبِغَ : صَبِغَ ، وهو^(٧)
مستهجن ؛ لأنه ليس في هذا الإبدال حسن ؛ لأنّ الصاد أصفى في
السمع وأصفر في الفم^(٨) .

-
- ١ - لفظة (هي) : ساقطة من (هـ) .
 - ٢ - لفظة (نحو) ساقطة من (هـ) .
 - ٣ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
 - ٤ - في (هـ) : (مع) بدل (في) .
 - ٥ - في (هـ) : وإنما .
 - ٦ - في (هـ) : لكونها .
 - ٧ - (وهو) : ساقط من (هـ) .
 - ٨ - ينظر الممتع : ٢ / ٦٦٦ .

والثاني : الطاء التي كالتاء . تكثر (١) هذه في العجم ، لا سيما في عجم أهل الشرق ؛ لأنّ الطاء لا توجد في أصل حروفهم، فإذا احتاجوا إلى النطق بشيء من العربية التي فيها (٢) طاء ضعف نطقهم بها ، فيقولون في طالع : تالع ، وهو (٣) مستهجن ؛ لأنه ليس بعربي ؛ والعربي الذي يتكلم به إنما يتكلم به لمخالطته (٤) العجم ، لا سيما عجم أهل الشرق (٥) .

والثالث : الفاء التي كالباء يكثر هذا في لغة الفرس وغيرهم ، فإنهم أخرجوا حرفاً من الفاء والباء المخلصين (٦) . والذين تكلموا بهذا الحرف من العرب قوم خالطوا العجم فاسترقوا لغتهم ؛ لأنّ الطبع سراق .

والرابع : الضاد الضعيفة . هذا الضاد (٧) من لغة قوم ليست في أصل لغتهم الضاد ، فإذا أرادوا التكلّم بها من لغة غيرهم عصت عليهم ، فأخرجوها (٨) ظاء ؛ لأنّهم يخرجونها من طرق اللسان وأطراف الثنايا ، وربما تكلفوا إخراجها من مخرج الضاد ، فلم يتأت

١ - في الأصل : تكثرت . وما أثبتناه من (ق) ، (م) .

٢ - في (هـ) : هي .

٣ - في (هـ) : وهي .

٤ - في (هـ) : لمخالطة . وفي (ق) : لمخاطبته .

٥ - ينظر الممتع : ٢ / ٦٦٦ .

٦ - ينظر الممتع : ٢ / ٦٦٧ .

٧ - في (هـ) : أيضاً .

٨ - في (ق) : أخرجوا .

لهم فخرجت بين الضاد والطاء ، فيقولون في ضَرَبَ : ظَرَبَ
 فالضاد الضعيفة هي التي انحرفت ^(١) عن مخرجها إلى اليمين أو ^(٢)
 الشمال ، وذلك لأنَّ مخرجها من أول (١٦٦) حافة اللسان وما يليها
 من الأضراس مطبقة ، فإنَّ انصرفت عنه ظهرت ضعيفة وزال
 الإطباق ، وصارت بتكلف الإطباق في غير موضعه . ولأجل هذا
 كان هذا الحرف مستجهداً .

والخامس : الكاف التي كالجيم . قال ابن دريد ^(٣) : " هي لغة
 أهل اليمن ، يقولون في جمل : كمل . وهي كثيرة في عوام أهل
 بغداد ، فإنهم يقولون في جَمَلٌ : كَمَلٌ ، وفي رَجُلٌ : رَكُلٌ . وهي
 مردودة رديئة " .

وأما ^(٤) الجيم التي كالكاف ، وهي ^(٥) عكس الكاف التي كالجيم ،
 فلا يتحقق أنها غير الكاف التي كالجيم ، بل هما شيء واحد .
 وكذلك ^(٦) الجيم التي كالشين لا يتحقق أنها غير الشين التي
 كالجيم ، بل هما واحد ^(٧) كالفاء التي كالباء ، والباء التي كالفاء ^(٨) .

١ - في (هـ) : انحرف .

٢ - في (ق) ، (و) بدل (أو) .

٣ - الجمهرة : ٥/١ . وينظر ابن يعيش : ١٠/١٢٧ ، والممتع : ٢/٦٦٥ .

٤ - في (ق) : فأما .

٥ - في الأصل ، (هـ) : وهو . وما أثبتناه من (ق) .

٦ - في الأصل : وكذا . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٧ - نحو : اشمعوا ، وأشدر . في: اجتمعوا ، وأجدر . (ينظر المتع : ٢ / ٦٦٦) .

٨ - التي كالفاء : مطموس في (هـ) .

وإذا كان كذلك فلا حاجة إلى ذكر الجيم التي كالكاف ، ولا إلى ذكر الجيم التي كالشين . هذا ما فهمته .

ولقائل أن يقول : لا نسلم أنه لا حاجة إليه ؛ لأن^(١) منهم من يأتي في موضع الجيم من نحو^(٢) جزر وجهم وملجم^(٣) وخلق بحرف بين الجيم والكاف^(٤) ومنهم من يأتي في موضع الجيم بحرف بين الجيم والشين^(٥) ومنهم^(٦) من يأتي في موضع الكاف من نحو: كَسَبَ وَوَكَّدَ ، ومُنْكَ بحرف بين الكاف والجيم . ومنهم^(٧) من يأتي في موضع الشين من شُكْرٌ وَحَشْدٌ وَنَهَشٌ بحرف بين الجيم والشين . فلا بد من التنبيه على هذه اللغات ، ولا يصح الاستغناء بذكر بعضها عن بعض ، لأنه لا يلزم من المجيء بجيم كالكاف في موضع الجيم وبجيم كالشين في موضع الجيم ، المجيء بكاف كالجيم في موضع الكاف ، وبشين كالجيم في موضع الشين ، كما لا يلزم من المجيء بصاد كالزاي في موضع الصاد المجيء بزاي كالصاد في موضع الزاي . فلهذا احتيج إلى التنبيه على ذلك كله.

١ - (لأن) : ساقطة من (هـ) .

٢ - نقطة (نحو) ساقطة من (ق) ، (هـ) .

٣ - (وملم) : من (ق) .

٤ - في (هـ) : والشين .

٥ - ما بين المعقوفين ساقط من (ق) ، (هـ) .

٦ - (ومنهم) : ساقطة من (هـ) .

٧ - (ومنهم) : ساقطة من (ق) .

وإنما^(١) سميت هذه الحروف مستهجنة؛ لأنها غير مستعملة في الشعر ولا في كلام فصيح ، مع رداعتها^(٢) على ما ذكرناه .
 اعلم أن المصنف ذكر من المتفرع عن الأصول الذي هو مستحسن^(٣) ثمانية ، ومن المستهجن خمسة ، وهما مع الأصول التي هي تسعة وعشرون اثنان وأربعون التي هي رأي سيبويه^(٤) .
 وقد ذكروا من المستهجنات أكثر من ذلك ، كالشين التي كالزاي ، نحو : أزرْتُ في : أشرْتُ وكالجيم التي كالزاي ، نحو اخرُزْتُ [في : اخرُجْ]^(٥) وكالكاف التي كالكاف ، نحو كَال في : قَالَ^(٦) .

-
- ١ - في الأصل : وإن . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .
 - ٢ - ينظر الكتاب : ٤ / ٤٣٢ ، والممتع : ٢ / ٦٦٥ .
 - ٣ - في (هـ) : التي هي مستحسنة .
 - ٤ - ينظر الكتاب : ٤ / ٤٣٢ .
 - ٥ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
 - ٦ - ونكروا أيضا من المستهجن الياء التي كالواو في قِيلَ ويبيع بالاشمام ، والواو التي كالياء في مذعور ، وابن نور .
- (ينظر شرح الرضي على الشافية : ٣ / ٢٥٧)

[صفات الحروف]

قوله: ((وَمِنْهَا الْمَجْهُورَةُ وَالْمَهْمُوسَةُ...))^(١) إلى آخره^(٢).

اعلم أن هذه قسمة الحروف باعتبار الصفات لا باعتبار المخارج. والحروف بهذا^(٣) الاعتبار تنقسم إلى ثمانية عشر قسماً ، وهي : المجهورة والمهموسة ، والشديدة^(٤) ، والرخوة ، وما بينهما ،

١ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " ومنها المجهورة ، والمهموسة ، منها الشديدة ، والرخوة وما بينها ، ومنها المطبقة والمنفتحة ، ومنها المستعلية والمنخفضة ، ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ، ومنها حروف القلقلّة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر . والهاوي والمهتوت . فالمجهورة ما ينحصر جري النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف (سَتَشَجْتُكَ خَصَفَه) ، والمهموسة : بخلافها ، ومثلاً بقق وككك ، وخالفهم بعضهم فجعل الضاد والطاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة ، والكاف والتاء من المجهورة ، ورأى أن الشدة تؤكد الجهر ، والشديدة: ما ينحصر جري صوته عند إسكانه في مخرجه فلا يجري ، ويجمعها (أَجْنُكَ قَطَّبْتَ) والرخوة بخلافها ، وما بينهما لا يتم له الانحصار ولا الجري ، ويجمعها : (لم يروعنا) ، ومثلت بالحج والطش والخل ، والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك ، وهي الصاد والضاد والطاء والظاء ، والمنفتحة بخلافها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها إلى الحنك وهي المطبقة والحاء والغين والقاف ، والمنخفضة بخلافها ، وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي أو خماسي عن شيء منها لسهولتها ، ويجمعها (مُرُ يَنْقَلِي) ، والمصمتة بخلافها لأنه صمت عنها في بناء رباعي أو خماسي منها ، وحروف القلقلّة ما ينضم إلى الشدة فيها ضغط في الوقف ، ويجمعها (قَدْ طَبِجَ) ، وحروف الصفير ما يُصَفَّرُ بها ، وهي الصاد والزاي والسين ، واللينة حروف اللين ، والمنحرف اللام لأن اللسان ينحرف به ، والمكرر الراء ، نثعثر اللسان به ، والهاوي الألف ، لاتساع هواء الصوت به ، والمهتوت التاء ، لخفائها " . (الشافية ، ص ١٤) .

٢ - إلى آخره : ساقط من (ق)

٣ - في : (ق) ، (هـ) : بهذه .

٤ - والشديدة : ساقطة من (هـ) .

والمطبَّقة [والمنفحة والمُسْتَعْلِيَّة والمنخفضة وحروف الذلاقة
والمصمَّته وحروف القلقة وحروف الصفير واللَّيْنَة والمنحرف] (١)
والمكرَّر والهاوي والمَهْتُوت .

فالمجهورة حروف (٢) ينحصر جري النفس مع تحركها فيرتفع
الصوت ، وهي ما عدا حروف (٣) (سَتَشْحَتُكَ خَصَّه) ، وهي
الحروف المهموسة (١٦٧) .

فالحروف المجهورة تسعة عشر حرفاً ، وهي : الهمزة والألف
والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء
والطاء والذال والزاي والظاء والذال والياء والميم والواو .

والمهموسة بخلاف المجهورة (٤) ، وهي حروف (٥) لا ينحصر
النفس مع تحركها . والمهموسة عشرة ، وهي : الحاء والهاء والخاء
والكاف والسين والطاء والفاء والثاء والصاد والشين . ويجمعها
(سَتَشْحَتُكَ خَصَّه) .

١ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٢ - في (هـ) : فالمهجورة حرف . تحريف .

٣ - لفظة (حروف) ساقطة من (ق) .

٤ - المجهور : حرف أشبع الاعتماد عليه في موضعه ، فمنع النفس أن يجري معه حتى
ينقضى الاعتماد . غير أن الميم والنون من جملة المجهورة قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم
فتصير فيهما غنة . والمهموس : حرف أضعف الاعتماد عليه في موضعه حتى جرى معه
النفس واعتبار ذلك بأن تكرر الحرف نحو: سَسَنَ ، كَكَكَكَ ، فتجد النفس يجري مع الحرف
ولو رُمِتَ ذلك في المجهور لما أمكنك . ينظر الكتاب: ٤ / ٤٣٤ ، والممتع: ٦٧٢، ٦٧١ / ٢ .

٥ - في (هـ) : حرف .

والخَصَفَةُ :وعاء التمر^(١). وخصَفَةٌ من أسماء الرجال^(٢) .
وقيل : إن (شَحَثَ) ما جاء من كلام العرب^(٣) ولا (شَسِثَا)
من تأليف (شرح ث) .

وقيل : شَحَثَ بمعنى : شَحَذَ .

ومثّل لتصور انحصار جري النفس مع تحرك الحرف
المجهور^(٤) بتكرر الحروف المجهورة ، نحو : قَقَّ .
ومثّل لعدم انحصار النفس مع تحرك الحروف المهموسة بتكرار
المهموس^(٥) .

فإذا قلت : قَقَّ ، وجدت النفس محصورة لا يحس مع النطق
بشيء بين الحرفين .

وبهذا الاعتبار سمّيت حروف الجهر مجهورة لأن النفس إذا^(٦)
انحصر^(٧) مع هذه الحروف قوي الصوت بها .
وإذا قلت : كَكَّ ، [وجدت النفس جاريا مع]^(٨) النطق بها غير

-
- ١ - وهي جُلَّةٌ تعمل من الخوص . (الصحاح (خصف) : ٤ / ١٣٥٠) .
 - ٢ - وهو خَصَفَةُ بن قيس عيلان ، أبو حيّ من العرب (المصدر السابق) .
 - ٣ - جاء في اللسان (شحَث) : " قال الليث : بلغنا أن شحيثا كلمة سريانية وأنها تنفتح بها الأعاليق بلا مفاتيح " . (٣ / ٢٢٠٤) .
 - ٤ - في (هـ) : الحروف المجهورة .
 - ٥ - في (ق) : الحروف . زُني (هـ) : الحروف المهموسة .
 - ٦ - لفظة (إذا) مطموسة في (هـ) .
 - ٧ - في (هـ) : انحصرت .
 - ٨ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

محصور^(١). وبهذا الاعتبار سميت حروف الهمس مهموسة ؛ لأنه إذا جرى النفس مع الحروف ضعف الصوت بها هذا قول المتقدمين^(٢) .
وأما بعض المتأخرين فجعل الضاد والطاء والذال والزاي والراء والعين والعيّن والياء من المهموسة ، وجعل الكاف والتاء من المجهورة ؛ لأن الكاف والتاء من الحروف الشديدة ، ورأى أن الشدة تأكد الجهر^(٣) .

وقال المصنف في الشرح^(٤) : و^(٥) لو قال ذلك البعض من المتأخرين في الضاد وما بعدها .. إلى قوله : ((والياء)) ، أنها بين المجهورة والمهموسة ، وكان أقرب^(٦) ، مع أن الصاد بعيدة من الهمس . وأما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد لأنه ليس الشدة في الجهر وإنما الشدة في انحصار جري الصوت عند الإسكان . والجهر انحصار جري النفس مع تحركه ، كما مرّ . وقد يجري النفس ولا يجري الصوت ، كالكاف والياء . وقد يجري الصوت ولا يجري النفس ، كالضاد والعيّن^(٧) .

١ - في (هـ) : محصورة .

٢ - ينظر الكتاب : ٤ / ٤٣٤ .

٣ - قاله ابن الحاجب في الشافية (ص ١٥) ، وينظر شرح الجاربردي (مجموعة الشافية : ١ / ٣٤١) .

٤ - أي : شرح الشافية :

٥ - الواو ساقطة من (هـ) .

٦ - في (هـ) : أولى .

٧ - ونقله أيضا الجاربردي في شرح الشافية (ينظر مجموعة الشافية : ١ / ٣٤١) .

والحروف الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند إسكانها في مخرجها ولا يجري . وهي ثمانية أخرى ، وهي الهمزة والقاف والكاف والبجيم والطاء والذال والتاء والباء . ويجمع هذه الحروف : (أَجْدُكَ قَطَبْتَ) أو : (أَجَدْتَ طَبَقَكَ) (١) .

والحروف الرخوة بخلاف (٢) الحروف الشديدة ؛ فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند إسكانها . وهي ما عدا [الحروف] (٣) الشديدة ، وهي ثلاثة عشر حرفا : الهاء ، والحاء والخاء ، والعين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والزاي ، والسين ، والطاء ، والذال ، والتاء ، والفاء (٤) .

والحروف التي (بين الشديدة والرخوة) (٥) : حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجري المذكور ، كاللام والميم . وهي ثمانية ويجمعها : (لَمْ يَرَوْعَنَا) (٦) أو : (لِمَ يَرَوْعُنَا) (٧) .
ومثل للحروف الشديدة بالحج ، وللحروف الرجوة بالطش للطر الضعيف (٨) ، ولما بينهما بالخل (١٦٨) .

١ - ينظر الكتاب ٤ / ٤٣٤ ، والممتع : ٢ / ٦٧٢ .

٢ - لفظة (بخلاف) تكررت في (هـ) .

٣ - لفظة (الحروف) إضافة من (هـ) .

٤ - ينظر الكتاب : ٤ / ٤٣٤ - ٤٣٥ ، والممتع : ٢ / ٦٧٢ .

٥ - في الأصل : بين الحروف الشديدة والحروف الرجوة .

٦ - ينظر.الممتع ٦٧٣/٢ ، والتسهيل : ٣٢٠ .

٧ - (لم يروعنا) : ساقطة من (هـ) .

٨ - الصحاح (طشش) : ٣ / ١٠٠٩ .

فإذا قلت : الحَجّ بالوقف [وجدت الصوت منحصرًا لا يجري ، وهو معنى الشدة وإذا قلت : الطش - بالوقف] (١) - وجدت الصوت جاريًا . وإذا قلت : الخَلّ - بالوقف - وجدت الصوت بالحروف (٢) لا يجري مثل جري الطُّش ولا ينحصر مثل انحصار الحج ، بل يخرج على اعتدال بينهما .

والحروف المطبقة : حروف (لا) (٣) ينطبق الحنك على مخارجها من اللسان ، بل ينطبق اللسان على ما حاذاه من (٤) الحنك الأعلى، وهي (٥) : الصاد والضاد والطاء والظاء (٦) . ولهذا سميت مطبقة .
والحروف المنفتحة (٧) : حروف ينفتح الحنك عند النطق بها عن اللسان ، وهي ما عدا الحروف المطبقة (٨) .

والمستعلية : حروف يرتفع اللسان بها إلى الحنك ، وهي : الخاء والغين والقاف والحروف المطبقة ، أعني الصاد والضاد والطاء والظاء (٩) .

-
- ١ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
 - ٢ - في (هـ) : بالحرف .
 - ٣ - لفظة (لا) إضافة من (ق) ، (هـ) .
 - ٤ - لفظة (من) ساقطة من (هـ) .
 - ٥ - في (هـ) : (وهو) .
 - ٦ - ينظر الكتاب : ٤ / ٤٣٦ .
 - ٧ - ينظر المصدر السابق .
 - ٨ - في (هـ) : المنطبقة .
 - ٩ - ينظر الممتع : ٢ / ٦٧٥ .

ولا يلزم من الاستعلاء الإطباق المذكور . ويلزم من الإطباق المذكور الاستعلاء ؛ [فإذا قلت حَجَّ ، أو غَغَّ ، أو فَقَّ استعلى أقصى اللسان إلى الحنك من غير إطباق] (١) . وإذا قلت : صَصَّ ، وطَطَّ ، استعلى اللسان وانطبق الحنك على وسط اللسان .

وإنما سميت مستعلية لأن اللسان يستعلي عند النطق بها إلى الحنك . فالأربعة منها (٢) مستعلية مطبقة ، والثلاثة (٣) الباقية مستعلية غير مطبقة .

والمنخفضة : حروف لا يرتفع اللسان بها إلى الحنك ، وهي ما عدا الحروف المستعلية (٤) .

وحروف الذلاقة : حروف لا ينفك رباعيٌّ وخماسيٌّ عن شيء منها لسهولتها نطقاً .

ولهذا قيل (٥) : لو رأيت رباعياً أو خماسياً ، ولم يكن فيه حرف من

١ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٢ - لفظة (منها) ساقطة من (هـ) .

٣ - في الأصل : والثالثة . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٤ - ينظر الممتع : ٢ / ٦٧٥ ن والتسهيل : ٣٢٠ .

٥ - قال ابن عصفور : " وفي الحروف الذلقية سِرٌّ طريفٌ يُنتفع به في اللغة ؛ وذلك أنك متى رأيت اسماً رباعياً أو خماسياً غير ذي زوائد فلا بد فيه من حرف منها أو حرفين أو ثلاثة ، نحو : جَعْفَرُ ، وَقَعَضْبُ ، وَسَلْهَبُ ، وفَرَزْدَقُ ، وسَفَرَجَلُ وقِرْطُغُبُ فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية معرأة من حروف الذلاقة فاقضِ بأنه دخيل في كلام العرب وليس منه . ولذلك سُمِّي ما عدا هذه الحروف مُصنَّعاً ؛ أي : صُمِّتَ عن أن تُبنى منه كلمة رباعية أو خماسية . وربما جاء بعض نوات الأربعة مُعَرِّي من حروف الذلاقة ، وذلك قليل جداً ، نحو : العسجد والعسوطوس والذهقة والزُهْرَقَة " . (الممتع : ٢ / ٦٧٧) .

حروف الذلاقة أو الألف فليست ^(١) عربية أصلية ، نحو: عَسَجِد ^(٢) .
وهي تشعة أحرف :الباء والراء والفاء واللام والميم والنون ^(٣) .
ويجمعها (مُرْبِنْفَل) ^(٤) .سميت بذلك لاعتماد الالفاظ بها على ذَوَلَق
اللسان - وهو ^(٥) طرفه ؛ من ذَلِق اللسانُ وذَلِقَ - ذَلَّاقَةٌ وذَلَّاقًا وذَلَّقًا :
حدَّ . يقال : لسان ذَلَّقٌ ؛ أى : حدَّ ^(٦) .

[وإنما سميت حروف الذلاقة ؛ لأنها تخرج من ذَوَلَق اللسان ^(٧)
وهو طرفه] ^(٨) .

والحروف المصمَّتة ، وهي حروف يَنْفَك عنها رباعي وخماسي
وإنما سميت بها لأنه صُمِت عنها فى بناء رباعي وخماسي ؛ لأنهم
لم يبنوا منها رباعياً ولا خماسياً لكونها ثقيلة ^(٩) .

وحروف القلقلية ينضم فيها إلى الشدة ضغط فى الوقف وإنما
سميت [بها لِثَقَلُ] ^(١٠) الصوت وحفره وضغطه عند النطق بها ،

١ - فى (ق) : ليس . وفى (هـ) : لم تكن .

٢ - أى : ذهب .

٣ - الواو ساقطة من (هـ) .

٤ - ينظر التسهيل : ٣٢٠ .

٥ - فى الأصل : وهى . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٦ - الصحاح (ذلق) : ١٤٧٩/٤ . وحكى الجوهري عن ابن الأعرابي : لسان ذَلَّقٌ ،
طَلَّقٌ ، وذَلِيقٌ ، طَلِيقٌ ، وذَلَّقٌ ، ذَلَّقٌ ، طَلَّقٌ ، وذَلَّقٌ طَلَّقٌ . (المصدر السابق) .

٧ - ينظر المصدر السابق .

٨ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٩ - فى الأصل : ثقيلة . تحريف .

١٠ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

فإذا وَقَفَتْ عَلَى (الحَقِّ) ^(١) ووجدت الصدر حَفْزًا ، يصعدُ الصوتُ عنه ، ولا تَجِدُهُ فِي غَيْرِهَا .

والحَفْزُ : الدَّفْعُ ^(٢) .

وَالْقَلَقَةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ^(٣) .

وهي خمسة ؛ وهي : الباء والجيم والطاء واندال والقاف . ويجمعها (قد طبع) ^(٤) .

وَالطَّبَّحُ : الضَّرْبُ عَلَى الشَّيْءِ المَجْوَّفِ كالبطِّيخِ ^(٥) .

وزاد المبرِّد الكاف ، [وقال : الكاف] ^(٦) دون القاف ^(٧) .

وحروفُ الصَّغِيرِ : حروفٌ تَوجَدُ الصَّغِيرِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا [وهي ثلاثة : الصَّادُ وَالزَّايُ وَالسَّيْنُ ^(٨) ، سُمِّيَتْ بِهَا لِمَا فِيهَا مِنْ شَبِهِ الصَّغِيرِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا] ^(٩) .

والحروفُ اللَّيِّنَةُ : حروفُ المَدِّ وَاللَّيْنِ ، وهي : الواو والياء والألف .

١ - في (هـ) : الحلق .

٢ - ينظر الصحاح (حفز) : ٨٧٤/٣ .

٣ - ينظر اللسان (قلقل) : ٣٧٢٩/٥ .

٤ - وقيل يجمعها : (قُطِبُ جُد) . ينظر التسهيل : ٣٢٠ .

٥ - حكاه ابن منظور عن ابن حَمَوِيَّةَ عَنِ شَمِرٍ . (ينظر اللسان (طبج) ٢٦٣٢/٤) .

٦ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٧ - قال المبرِّد وهو بصدد الحديث عن حروف القلقلَة : " فمنها القاف والكاف ، إلا لأنها

دون القاف ؛ لأن حصر القاف أشد " (المقتضب ١ / ١٩٦) .

٨ - ينظر المفصل : ٣٩٥ .

٩ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

وإنما سميت بها لما فيها من اللين وقبول المدّ.
ولا يكون الواو والياء حرفي لين (١) إلا أن يكون قبلهما حركة
مجانسة .

والحرفُ المنحرفُ اللامُ (٢) ؛ لأنّ اللسان (١٦٩) ينحرف به
عند النطق إلى داخل الحنك قليلاً .

والحرف المكرر الرّاء . وإنما سميت مكرراً ؛ لما فيه من
التكرار ، يعرف ذلك بالوقف عليها مشدّدة (٣) .

والحرفُ الهاوي الألفُ . وإنّما سمّيت الهاوي لاتساع مخرجه
لهواء الصوت به أشدّ من اتساع مخرج الياء والواو (٤) .

والحرف المهتوت : التاء (٥) . إنّما سمّيت التاء بالمهتوت
لضعفها وخفائها . من : هَتَّ ، إذا أسرع في الكلام (٦) .

وقد غلط بعض الفضلاء قول المصنّف المهتوت التاء . وقال :
الصواب أنّ المهتوت الهمزة (٧) ؛ لأنّ فيها عصراً ، والناطق بها

١ - في (هـ) : المدّ .

٢ - ينظر الكتاب : ٤ / ٤٣٥ .

٣ - ينظر الكتاب : ٤ / ٤٣٥ .

٤ - ينظر الكتاب : ٤ / ٤٣٥ ، ٤٣٦ .

٥ - ينظر المفصل : ٣٩٦ .

٦ - حكى الجوهري عن الأصمعي : "يقال للرجال إذا كان جيد السياق للحديث : هو يسرده
سرّداً وبهتته هتاً" . وأضاف الجوهري : " ورجل مهتٌ وهتأتٌ ، أي : خفيف سريع الكلام " .
(الصحاح هتت : ١ / ٢٧٠) .

٧ - هذا قول ابن مالك (٦٧٢ هـ) . ينظر التسهيل : ٣٢٠ .

كالساعل ، فهى حرف مهتوت ، أي : معصور ، والهتّ : شبه العصر للصوت .

وقال أبو بكر بن القوطية (١) : ((هتّ الإنسان : تكلم بالهمزة لأنها مهتوتة في أقصى الحلق)) (٢) .

اعلم أن الفائدة في معرفة هذه الصفات كبيرة ، إلا أن الفائدة في باب الإدغام العلم بما يجوز (٣) أن يدغم وبما لا يجوز أن يدغم . فإذا عرف ماله فضيلة وقوة ومزيّة على غيره لم يجر أن يدغم في ذلك الغير ، لئلا تذهب تلك المزيّة ؛ كالميم التي لها غنة لا تدغم في الباء التي ليس لها غنة لأنه لو أدغمت في الباء لذهبت فضيلة الغنة (٤) .

وأثبت الدكتور فخر الدين قباوة في نص كتاب (الممتع : ٢ / ٦٧٦) أن المهتوت (الهاء) معتمداً على نسخة (فيض الله) بإستانبول والتي جعلها الأصل في التحقيق ، بالرغم من أن نسخة (مراد ملا) بإستانبول فيها المهتوت (التاء) بدل الهاء . وكان عليه إثبات العكس .

ونجد أيضاً محقق كتاب الإيضاح لابن الحاجب يثبت (الياء) بدل (التاء) في المهتوت ولعله سهو منه ، أو خطأ في الطباعة .

١ - هو أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم النحويّ . مولى عمر بن عبد العزيز . طال عمره حتى سمع منه طبقة بعد طبقة . وصنّف كتاباً عظيمة من أهمها : الأفعال ، والمقصود والممدود ، وتاريخ الأندلس ، وشرح رسالة أدب الكتاب . توفي بقرطبة سنة ٣٦٧ هـ . ينظر ترجمته في : البغية : ١/١٩٨ ، والشذرات : ٦٢/٣ ، والأعلام : ٧ / ٢٠١ .

٢ - كتاب " الأفعال " : ١٨٩ .

٣ - لفظة (يجوز) مطموسة في (هـ) .

٤ - فالميم لا تدغم في الباء ن ولكن تدغم الباء فيها ؛ إذ هي لا تدغم في مثل قولنا : أكرم به ؛ لأنهم يقلبون النون ميماً في قولهم : العنبر ، ومن بدالك ، فلما وقع مع الباء الحرف

[طريق إدغام المتقاربين]

قوله (١) : ((وَمَتَى قُصِدَ إِدْغَامُ الْمُتَقَارِبِ... (٢))) إلى آخره .

أي : متى قصد إدغام أحد المتقاربين في الآخر ، فلا بد (٣) من قلب أحدهما إلى الآخر ليصيرا من جنس واحد لأنه لا تتحقق حقيقة الإدغام إلا بذلك .

ثمّ القياس أن يقلب الأول إلى (٤) الثاني وهو الكثير لأن الأول (لا) (٥) يدغم في الثاني إلا العارض يقتضي قلب الثاني أول (٦) ، نحو : اذْبَحْ عَتُودًا ، وهو من أولاد المعز : ما رعى وقوي . واذْبَحْ هذه ؛ فإنه تقلب العين حاء ، والهاء حاء ثم تدغم الحاء في الحاء (٧) . ولم تقلب الحاء عيناً ولا هاء ؛ لأنّ العين والهاء أدخل في الحلق من الحاء ، والحاء أقرب إلى الفم ، ولا تدخل الحاء في الأدخل في الحلق .

الذي يفرون إليه من النون لم يغيروه ، وجعلوه بمنزلة النون ، إذ كانا حرفي غنة . ولكن يجوز إدغام الباء في الميم في نحو قولهم : اصْحَبْ مَطْرًا . تقول اصْحَمَطْرًا . (ينظر الكتاب : ٤ / ٤٤٧) .

١ - لفظة (قوله) موضعها بياض في (ق) ، (هـ) .

٢ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " ومتى قصد إدغام المتقاربين فلا بد من القلب ، والقياس قلب الأول إلا لعارض في نحو إذ بَحْتُودًا واذْبَحَاهُ ، وفي جملة من تاء الافتعال لنحوه ولكثرة تغيرها ، ومَحَّمٌ في مَعَهُمْ ضعيف ، وسِتٌ أصله : سِنَسٌ شاذٌ لازم " (الشافية ص ١٥) .

٣ - في (هـ) : لا بد .

٤ - لفظة (إلى) ساقطة من (ق) ، (هـ) .

٥ - لفظة (لا) إضافة من (هـ) .

٦ - في (هـ) : الأول .

٧ - فيقال : اذْبَحْتُودًا ، واذْبَحَاهُ .

وفي جملة من تاء الافتعال فإنها تقلب إلى الحرف الذي قبلها ولا
ينعكس لنحوه ولكثره تغير هذه التاء على ما سيأتي .

وأما مَجْمٌ .في : مَعَهُمْ ، فضعيف ؛ لأنهم قلبوا المتقاربين ، وهما
العين والهاء ، غَيْرُهُمَا - وهو الحاء ، وهو على خلاف القياس ؛
لأن القياس قلب أحد المتقاربين إلى الآخر .

وأما : سِتٌّ في : سِدْسٌ ، فشاذ لازم ؛ أما شدوده فلأنه مثل مَحْمٌ
في قلب الدال والسين إلى غيرهما - وهو التاء .

[امتناع إدغام المتقاربين للبس أو ثقل]

قوله : ((ولا يدغم منها في كلمة))^(١) إلى آخره ^(٢) .

أي : ولا يدغم من الحروف في كلمة ما يؤدي إلى اللبس في
حروف الكلمة ، نحو : وَطَدَهْ وأطده ^(٣) وَطَدَا ، أي : أثبتته وَثَقَلَهُ ^(٤) .
وَوَتَدَ الوَيْدَ يَبْدُهُ وَتَدَا ؛ فإنه لو أدغما نحو : وَدَ لم يُدْرَ هل ^(٥) هما
دالان ، أو طاء ودال ، أو تاء ودال ؟

١ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي إلى لبس بتركيب آخر ،
نحو وَطَدَ وَوَتَدَ وشاة زَنَمَاءَ ، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَقُولُوا : وَطَدَا وَلَا وَتَدَا ، بَلْ قَالُوا : طِدَّةٌ وَتِدَّةٌ ، لَمَا
يَلْزَمُ مِنْ تَقَلُّبِ أَوْ لَبْسِ ، بِخِلَافِ نَحْوِ امْخِي وَاطْطِيرَا ، وَجَاءَ وَدٌ فِي وَتَدٍ - فِي تَمِيمٍ " .
(الشافية ، ص ١٥) .

٢ - إلى آخره ، ساقط من (ق) في هذا الموضع ، وساقط أيضا في موضعه في الصفحات
التالية ، حتى نهاية الكتاب . ونكتفي بالإشارة إليه ههنا .

٣ - لفظة (أطده) ساقطة من (ق) .

٤ - ينظر الصحاح (وطد) ٢ / ٥٥١ .

٥ - في الأصل على . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

وكذلك لو أدغم في شَاةٍ زَنَمَاءَ ، بقلب النون ميماً ، وإدغام الميم في الميم ، لم يدر أنهما ميمان ، أو نون وميم . ولهذا لا يدغم في مصدرهما .

والزَنَمَاءُ (١) : مَقْطُوعٌ (٢) شَيْءٌ من أذنها (٣) . من : زَنِمَتِ العَنْزُ فهى زَنَمَاءٌ ؛ أي : صار تحت أذنها زَنَمَةٌ . وهي للمَعْرِ كَالقَرُطِ للمرأة (١٧٠) (٤) .

من أجل أنه لا يدغم في (وَطَدَ) و (وَتَدَ) لحصول الالتباس ، لم يقولوا : وَطَدًا ولا وَتَدًا - بسكون الطاء والتاء ؛ لأنهم لو أدغموا لأدّى إلى اللبس ، وإن أظهروا لأدّى إلى الثقل المدرك عند النطق ضرورة .

بخلاف : امَّحَى ، واطَّيَّرَ . أصلهما : انمَحَى واطَّيَّرَ ؛ فقلبت النون ميماً ، وأدغمت الميم في الميم ، وقلبت التاء في اتَّيَّرَ طاءً ، وأدغمت الطاء في الطاء (٥) ، وأتى بهمزة الوصل لامتناع الابتداء [بالساكن] (٦) .

وإنما جاز الإدغام ههنا ؛ لأنه لا لبس (٧) ؛ لأنَّ انمَحَى : انفَعَلَ ؛

١ - في (هـ) : وزنماء .

٢ - زادت في (هـ) لفظة (شاة) .

٣ - في (هـ) : الأذن .

٤ - ينظر الصحاح (زيم) : ٥ / ١٩٤٥ ، واللسان (زيم) : ٣ / ١٨٧٣ .

٥ - في الطاء : ساقط من (هـ) .

٦ - بالساكن : إضافة من (هـ) .

٧ - في (ق) ، (هـ) : لا يلتبس .

لأنه لو جعل أقعل لزم بناء ما ليس في كلامهم .
وكذلك اطير : تفعل (١) ، لانتفاء : أفعل (٢) في كلامهم .
[وكذلك أدغم [في : هنمرش ، فقيل] (٣) : همرش ، لعدم اللبس
للعلم (٤) بأنه فَعَّلِل ؛ لعدم بناء : فَعَّلِل في كلامهم] (٥) .
وقد جاء : ودَّ في : وِدَّ أحد الأوتاد في بني تميم (٦) وهو شاذ (٧) .
اعلم أن في عدم قولهم : وِطْدًا ، وَوَتْدًا نظرًا ؛ لأنه ذكر في
الصَّاح (٨) : « وَطَدْتُ الشَّيْءَ أَطِدُهُ وَطِدًا ؛ أَي : أَثْبَتَهُ » .
وكذا ذكر ابن القطاع في كتاب (الأبنية) (٩) : « وَطَدَ الشَّيْءُ
وَطِدًا ، وَطِدَةً : ثَبَّتَ » .
[وحكى ابن القرطية (١٠) : وَتَدْتُ الْوَيْدَ وَتَدًّا ، وَأَوْتَدْتُهُ ، أَي : أَثْبَتُهُ فِي
الْأَرْضِ] (١١) .

-
- ١ - في الأصل ، (ق) : افْتَعَّل - وما أثبتناه من (هـ) .
 - ٢ - في (هـ) : فَعَّل .
 - ٣ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
 - ٤ - في (هـ) : للغم .
 - ٥ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .
 - ٦ - حيث إنهم يخففون (وِيدَ) بحذف كسرة التاء ، كما في كَبِدٍ وَقَحْزٍ . (ينظر شرح الشافية للرضي : ٢٦٨/٣) .
 - ٧ - لفظة (شاذ) ساقطة من (هـ) .
 - ٨ - في (وِطْدَ) : ٥٥١ / ٢ .
 - ٩ - الجزء الثاني ، ص : ٢٣٩ .
 - ١٠ - كتاب الافعال : ١٦١ .
 - ١١ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

[امتناع إدغام المتقاربين للمحافظة على صفة الحرف]

قوله : ((ولا تدغم حروف : ضَوِيّ مِشْفَرٌ ...)) (١) .

أي (٢) : ولا يدغم شيء من حروف (ضَوِيّ مِشْفَرٌ) فيما يقاربها من الحروف في المخرج ، لزيادة صفتها على صفة غيرها .
أما الضاد ؛ فلأن فيها استطالة . وأما الواو والياء ؛ فلما فيهما من المدّ واللين . وأما الميم ؛ فلما فيها من الغنة . وأما الشين والفاء ، فلما فيهما من التقسّي ؛ لزيادة رخاوتها ، وأما الراء ، فلما فيها من التكرار .

فلو أدغمت في مقاربها لزالّت صفتها من غير (٣) شيء يخلفها لعدم صفتها في مقاربها . يقال (٤) : ضَوِيّ الرَّجُلُ : هَزَلُ جِسْمِهِ (٥) .
والمِشْفَرُ من البعيرِ بمنزلة الشفّة للإنسان (٦) ، (٧) .
قوله : ((ونحو : سيّد ، وليّة...)) (٨) إلى آخره .

١ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " ولم تُدغم حروف (ضَوِيّ مِشْفَرٌ) فيما يقاربها لزيادة صفتها " . (الشافية ، ص ١٥) .

٢ - لفظة (أي : ساقطة من (هـ)) .

٣ - في (ق) : لغير .

٤ - لفظة (يقال) ساقطة من (هـ) .

٥ - ينظر الصحاح (ضوى) : ٦ / ٢٤١٠ .

٦ - للإنسان : ساقطة من (ق) .

٧ - اللسان (شفر) : ٤ / ٢٢٨٨ .

٨ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " ونحو سيّد وليّة إنما أدغما لأن الإعلال صيرهما مثلين " (الشافية ، ص ١٥) .

هذا جواب عن سؤال مقدّر ، وتقدير السؤال : أن أصل سيّد وليّة سيّود وليّوة ، مع أنهم أدغموا الواو في الياء (١) - والواو من حروف ضوئي مشفّر - وأنتم قلتم لا يجوز ذلك ؟

وأجاب عنه بأنه لم (٢) تقلب الواو ياء للإدغام ، بل لما أعلّ الواو لوجود مقتضي الإعلال اجتمع ياءات ، فلزم من ذلك الإدغام .

[وإذا كان كذلك لم يدغم إلا مثلان ونحن قلنا: لا يجوز إدغام] (٣) حروف (ضوئي مشفّر) فيما يقاربها ؛ أي : لا يقلب أحد حروفه حرفاً يقاربه لأجل الإدغام .

قوله : ((وأدغمت النون ...)) (٤) إلى آخره .

أي : وأدغمت النون في اللام والراء ، مع ما فيه من الغنة نحو : مَنْ لَكَ ، ومن رَأْشِدٍ؛ لكراهة (٥) نبرتها ؛ أي : لكراهة (٦) رفع صوتها. فلهذا لم يأتوا بها ظاهرة إلا مع حروف الحلق، على ما سيأتي

١ - في (هـ) : الياء في الواو .

٢ - لفظة (لم) ساقطة من (هـ) .

٣ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٤ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وأدغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها ، وفي الميم - وإن لم يقاربا - لغنتها ، وفي الواو والياء لإمكان بقائها ، وقد جاء : لبغض شأنهم واغترلي ، ولخسف بهم ، ولا حروف الصغير في غيرها ؛ لفوات صفتها ، ولا المطبقة في غيرها من غير إطباق على الأفتح ، ولا حرف حلق في أدخل منه إلا الحاء في العين والهاء ، ومن ثم قالوا فيهما إذ بحثودا ، وانبحأذه " (الشافية ، ص ٢٦٩) .

٥ - في (هـ) : لكراهية .

٦ - في (هـ) : لكراهية .

وقد أورد عليه أن النَّبْرَةَ ليست للنون ، بل للهمزة ؛ لأنَّ النَّبْرَ بها يرتفع من أقصى الحلق . وحكى ابن القطاع : نَبْرٌ (١٧١) الحرف : همزة^(١) .
وقريش لا تنبر ؛ أي : لا تهمز^(٢) . ولا يعرف أحدُ النَّبْرِ من صفات النون .

فالأولى أن يقال : النون تدغم بغنةٍ وغير غنةٍ في اللام ، لقرب مخرجها من مخرج اللام .

وأدغمت في الراء أيضاً لقرب مخرجها من مخرج الراء لكونها مثلها في الشدة .

وأدغمت النون في الميم [نحو] ^(٣) من محمد^(٤) ، مع أنَّهما لا يتقاربان في المخرج^(٥) ؛ لما فيهما^(٦) من الغنة التي جعلتهما كالمتقاربين في المخرج .

وأدغمت في الواو والياء ، نحو : (من وأقَد) ، و(مَنْ يَقُول) لإمكان بقاء غنة النون^(٧) عند إدغامها في الياء والواو^(٨) ، لما فيهما من اللين .

١ - ينظر الأبنية .

٢ - ينظر النشر : ١ / ٢٢ .

٣ - لفظة (نحو) إضافة من (ق) ، (هـ) .

٤ - زاد في (هـ) : صلى الله عليه وسلم .

٥ - في المخرج : ساقط من (ق) .

٦ - في (ق) : فيها .

٧ - لفظة (النون) ساقطة من (هـ) .

٨ - في (هـ) : في الواو والياء . وفي (ق) : في الياء والياء .

وإنما لم تدغم النون فيما هو قريب من مخرجها كالجيم ، لعدم بقاء غنَّتها لو أدغمت في الجيم ، لما فيها من الشدَّة .

وقد جاء إدغام (الضاد في الشين)^(١) في قوله تعالى : (لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ)^(٢) في قراءة أبي عمرو^(٣) ؛ لقرب مخرجها ، والشين أكثر استطالة ، وفي الشين نفشٌ ليس في الضاد .

والنحويون ينكرونه^(٤) ؛ لأن الضاد ، بل سائر حروف (ضَوِيّ مِشْفَرٌّ) لا تدغم إلا في مثلها ، ولأنه لو أدغمت ههنا لزم التقاء الساكنين على غير حدّه ، مع أنه لم يرو عنه الإدغام في قوله تعالى : (وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ)^(٥) ، ولا في قوله تعالى : (ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا)^(٦) .

اعلم أنه لو قدّم إدغام النون فيما ذكره على إدغام حروف (ضَوِيّ مِشْفَرٌّ) أو أخره عنه لكان أولى ؛ لأنه لا وجه لذكره في الكتاب ؛ [لأن النون ليست من تلك الحروف]^(٧) .

١ - في (ق) : (النون في الهاء) . لعله سهو من الناسخ .

٢ - سورة (النور) : من الآية (٦٢) .

٣ - ينظر النشر : ١ / ٢٩١ .

٤ - ويرون أن ذلك ينبغي أن يحمل على الإخفاء ، لما في الإدغام من الجمع بين ساكنين وليس الأول حرف مد ولين . (ينظر الممتع : ٢ / ٧٢٥) .

٥ - سورة (النحل) : من الآية (٧٣) . ونقل ابن الجزري عن الداني قوله : " ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في إظهاره (النشر : ١ / ٢٩١) .

٦ - سورة (عبس) : من الآية (٢٦) .

٧ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

وقد جاء إدغام الراء في اللام ^(١) مع أن الراء من حروف (ضَوِيّ) مشْفَرّ ([واللام ليست كذلك ، نحو : (اغْرِلي) ^(٢) . وإدغام الفاء في الباء نحو : (يخسف بهم) ^(٣) - في قراءة الكسائي ^(٤) ، مع أن الفاء من حروف (ضَوِيّ مشْفَرّ) ، والياء ليست كذلك] ^(٥) .
والنحويون ينكرون ذلك ^(٦) .

قوله : « ولا تدغم حروف الصفير في غيرها » .

- ١ - ومن ذلك ما روي عن يعقوب الحضرمي من إدغام الراء في اللام وكذلك أيضا روى أبو بكر بن مجاهد عن أبي عمرو أنه كان يدغم الراء في اللام متحركة كانت الراء أو ساكنة . قاله ابن عصفور في الممتع : ٢ / ٧٢٣ - ٧٢٤) .
- ٢ - سورة (الأعراف) : من الآية (١٥١) ، و (إبراهيم) : من الآية (٤١) ، و (ص) : من الآية (٣٥) ، و (نوح) : من الآية (٢٨) .
- ٣ - سورة (سبأ) من الآية (٩) .
- ٤ - ينظر النشر : ٢ / ١٢ ، وينظر كذلك الممتع : ٢ / ٧٢٠ .
- ٥ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) ، (هـ) .
- ٦ - لأن الفاء من الحروف التي لا تدغم في مقاربها ، ولا يحفظ ذلك من كلامهم وهو ضعيف في القياس لما فيه من إذهب النقشني الذي في الفاء . قال ابن عصفور في الممتع (٧٢٠ / ٢) : " وهذا مخالف لما ذكره سيبويه من أن الراء لا تدغم في مقاربها لما فيها من التكرار ، وهو القياس ، ولم يحفظ سيبويه الإدغام في ذلك . وروى أبو بكر بن مجاهد عن أحمد بن يحيى عن أصحابه عن الفراء أنه قال : كان أبو عمرو يروي عن العرب إدغام الراء في اللام . وقد أجازته الكسائي أيضا ، وله وجه من القياس ، وهو أن الراء إذا إدغمت في اللام صارت لاما ، ولفظ اللام أسهل من الراء لعدم التكرار فيها ، وإذا لم تدغم الراء كان في ذلك نقل ، لأن الراء فيها تكرر فكأنها راءان واللام قريبة من الراء ، فتصير كأنك قد أتيت بثلاثة أحرف من جنس واحد . (الممتع : ٢ / ٧٢٤ - ٧٢٥ . وينظر الكتاب : ٤ / ٤٤٨) . وأجازته ابن مالك أيضا في التسهيل . (ينظر : ٣٢٣) .

وإنما لم تدغم (١) لفوات الصفير منها (٢) .

ولا الحروف المطبقة في غيرها من غير إطباق ، على الأفصح ؛ كإدغام الطاء في التاء نحو قولك : أحبطتُ . و [قوله تعالى] (٣) : (فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ) (٤) .

ويعلم من قوله : ((من غير إطباق)) أنه تدغم الحروف المطبقة في غيرها مع تبقية الإطباق ، كقراءة أبي عمرو : (فرطتُ في جنب الله) . وفيه نظرٌ (٥) سيأتي .

ولا يدغم حرف حلق في حرف (٦) حلق آخر أدخل منه ؛ لأنه يؤدي إلى إدغام الأسهل في الأثقل ، إلا الحاء في العين والهاء ؛ فإنها تدغم في العين ، مع أنها أدخل في الحلق منها ، لشدة تقاربهما في المخرج . وتدغم في الهاء لأنهما مثلها في الهمس والانخفاض ، لكن لا تدغم الحاء فيها على ما عهد في إدغام المتقاربين من قلب الأول الثاني ، بل على العكس من ذلك ؛ لأنّ التقاء الحاءين أخف (٧) عليهم من التقاء العينين أو الهاءين .

١ - في (ق) : لم يدغموا .

٢ - لفظة (منها) ساقطة من (ق) .

٣ - ما بين المعقوفتين إضافة من المحقق .

٤ - سورة (الزمر) : من الآية (٥٦) .

٥ - لفظة (نظر) : ساقطة من (هـ) .

٦ - في (هـ) : حروف .

٧ - لفظة (أخف) ساقطة من (هـ) .

وأشار إليه بقوله : « ومن ثم^(١) قالوا فيهما : اذْبَحْتُوذًا » .

أي : ومن أجل أنه لا يدغم حروف حلق [في حرف (٢)] [حلق آخر أدخل منه ، لم يقولوا في : اذْبَحْ عَتُودًا ، واذْبَحْ هَذِهِ : اذْبَحْتُوذًا ولا : اذْبَهَّذِهِ - بقلب [الحاء عِينًا أو هاء ، بل قالوا : اذْبَحْتُوذًا واذْبَحْتَهُ - بقلب العين]^(٤) والهاء حاء .

وقد خولف هذا الاستعمال في قراءة أبي عمرو^(٥) : (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ)^(٦) - بقلب الحاء عِينًا - فرارًا من الأمثال ، يعني^(٧) الحاعيين ، ولذلك [لم يقرأ به في]^(٨) مثل « ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ »^(٩) .

١ - في الأصل : ثمة . وما أثبتته من (ق) ، (هـ) يناسب ماء جاء في الشافية .

٢ - في (ق) : حروف .

٣ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٤ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٥ - من رواية شجاع وعباس وأبي زيد ، وعن الليزيدي من رواية ابنه . (ينظر النشر : ٢٨٨ / ١) .

وقال ابن عصفور : « ومن ذلك إدغام أبي عمرو الحاء في العين من قوله تعالى : (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) في إحدى الروايتين . وذلك أن الليزيدي روى عنه أنه قال : من العرب من يدغم الحاء في العين كقوله تعالى : (فمن زحزح عن النار) . قال : وكان أبو عمرو لا يرى ذلك . والصحيح أن إدغام الحاء في العين لم يثبت . وإن جاء من ذلك ما يوهم أنه إدغام فإنما يحمل على الإخفاء » (الممتع : ٢ / ٧٢٢ - ٧٢٣) .

٦ - سورة (آل عمران) : من الآية (١٨٥) .

٧ - في (هـ) : أعني .

٨ - في (ق) موضع ما بين المعقوفتين : « لم يقر بقراءته في » .

٩ - سورة المائدة : من الآية (٣) .

[إدغام حروف الحلق]

قوله : ((فَالْهَاءُ فِي الْحَاءِ وَالْعَيْنُ ...)) إلى آخره (١) .

هذا شروع في ذكر الحروف على التفصيل ، وفي بيان ما يدغم فيه كل حرف من مقاربه أو ما (٢) يتنزل منزلته (٣) .

فالهاء تدغم في الحاء نحو : اجْبَحَاتِمَا ؛ أي : اجْبِهَ حَاتِمًا .

والعين تدغم في الحاء ، نحو : ادْفَحَاتِمَا (١٧٢) في : ادْفَعُ حَاتِمًا .

فالحاء تدغم في العينِ والهاءِ بقلبهما حاء ، كما تقدّم .

وقد جاء إدغام الحاءِ في العينِ بقلب الحاء عينا في قراءة أبي

عمرو : (فَمَنْ زُحْرِعَ عَنِ النَّارِ) (٤) لشدة التقارب بين الحاء والعين .

والعين تدغم في الخاء ، نحو ادْفَعْ خَالِدًا ، في : ادْفَعْ خَالِدًا .

[والحاء تدغم في الغين] (٥) نحو " اسْلُخْ غَنَمَلٌ " في " اسلخ

غنمك " ؛ فقلب الحاء غينا ، وإن كان الغين أدخل (٦) في الحلق من (٧)

الحاء لشدة تقاربهما .

١ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " فالهاءُ في الحاءِ والعَيْنُ في الحاءِ والحاءُ في الهاءِ والعين بقلبهما حاءَيْنِ ، وَجَاءَ (فَمَنْ زُحْرِعَ عَنِ النَّارِ) والعَيْنُ في الخاءِ والحاءُ في الغَيْنِ . والقاف في الكاف والكاف في القاف والجيم في الشين . (الشافية ، ص ١٥) .

٢ - لفظة (ما) ساقطة من (ق) .

٣ - في الأصل : منزلة . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٤ - سورة آل عمران : من الآية (١٨٥) وينظر حاشية (٥) صفحة ص ٩٤٦ .

٥ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٦ - في (هـ) : أول .

٧ - لفظة : (من) مطموسة في (هـ) .

- والقاف تدغم في الكاف ، مثل : (خَاقِمٌ) (١) .
- والكاف تدغم في القاف ، نحو : (لك قَال) (٢) .
- والجيم تدغم في الشين ، نحو : اخرج شيئاً .

[إدغام لام التعريف]

ولام التعريف تدغم وجوباً في اللام (٣) ، نحو : اللَّحْمُ واللَّبَنُ ، في ثلاثة عشر حرفاً (٤) ، وهي : التاء ، والناء ، والذال ، والذال ، والراء ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، (والضاد ، والطاء) (٥) والنون (٦) ؛ فإنه يجب إدغامها مع هذه الحروف لكثرة دورها في الكلام وموافقتها لهذه الحروف في المخرج ؛ لأن اللام من طرف اللسان . [وأحد عشر حرفاً منها أيضاً من طرف اللسان] (٧) وحرّفين منها مخالطان لطرف اللسان ، وهما الشين والصاد [(٨) .

١ - سورة النساء : من الآية (١) .

٢ - سورة يوسف : من الآية (٢٣) .

٣ - قال ابن الحاجب : " واللام المعروفة تدغم وجوباً في مثلها وفي ثلاثة عشر حرفاً وغير المعرفة لازم في نحو : (بل ران) . وجاءت في البواقي . (الشافية ، ص ١٥) .

٤ - ينظر الكتاب : ٤ / ٤٥٧ .

٥ - والضاد والطاء : ساقطة من (هـ) .

٦ - جاء في حاشية الورقة (١٧٣) من الأصل ما نصه : " وقد نظمت هذه الحروف التي تدغم فيها لام التعريف في هذين البيتين :

واللام للتعريف قد ادغمت

في النون والتاء والتاء

وفي حروف نصفها خمسة

وهي من الدال إلى الطاء

٧ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٨ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

وأما اللام التي هي غير لام التعريف ، نحو لام : هَلْ وَبَلْ ،
فإدغامها لازم في (١) نحو : (بَل رَانَ) (٢) لشدة التقارب بين اللام
والراء (٣) .

وَرَانَ عَلَى الشَّيْءِ ، رَيْنًا ، ورَانًا ، ورِيُونًا : أحاط به (٤) .
وجائز في القوافي (٥) .

وقال صاحب المفصل : " إدغام اللام التي لغير التعريف في هذه
الحروف جائز لكن يتفاوت جواز إلى حسن (٦) ، وهو إدغامها في
الراء ، نحو : هل رأيت . وإلى قبيح ؛ وهو إدغامها في النون ، نحو
: هل نخرج . وإلى وسط ، وهو إدغامها في البواقي . وقرئ :
(هَتَّوْبَ الكَفَارِ) (٧) ، أي (٨) : هَلْ تُؤَبِّ الكَفَارُ .

-
- ١ - لفظة (في) ساقط من (هـ) .
 - ٢ - سورة المطففين : من الآية (١٤) .
 - ٣ - وسكت حفص على لام (بل) سكنة لطيفة بلا تنفس وصلًا ، ويبتدئ بـ (ران) .
(ينظر الكشاف ٤ / ٧٢١ ، والنشر ٢ / ٣٩٩ ، والإتحاف ٤٣٥) .
 - ٤ - ينظر الصحاح (رين) : ٥ / ٢١٢٩ ، واللسان (رين) : ٣ / ١٧٩٦ .
 - ٥ - بل جائز في القوفي وفي غيرها ، غير أنه لازم في القرآن فقط ، وهو ما يفهم
من نص سيبويه السابق ، وأيضًا من كلام الرضي في شرح الشافية (٣ / ٢٧٩) .
 - ٦ - في الأصل ، (ق) : إلى الحسن . وما أثبتناه من (هـ) يتفق مع ما في المفصل .
 - ٧ - سورة (المطففين) من الآية (٣٦) وهي قراءة حمزة والكسائي ، وهشام في
المشهور عنه (ينظر الإتحاف : ٤٣٥) . وفي البحر المحيط (٨ / ٤٤٣) : " قراءة
الجمهور : هل ثوب بإظهار لام هل . والنحويان وحمزة وابن محيصن بإدغامها في التاء
والنحويان هما : أبو عمرو بن العلاء ، وعلي بن حمزة الكسائي .
 - ٨ - المفصل : ٣٩٩ ، وينظر الكتاب : ٤ / ٤٥٩ .

واعلم أن كلام سيبويه يدلّ على ما ذكره صاحب المفصل ؛ لأنّ سيبويه بعد ما ذكر إدغام لام التعريف في الحروف الثلاثة عشر قال : " فإذا كانت غير لام (هل) و(بل) كان الإدغام في بعضها أحسن ... " (١) إلى آخر ما ذكره (٢). ولم يذكر أن إدغامها في شيء منها لازم .

- . ولا يدغم في اللام غير المعرفة إلا مثلها والنون ، نحو: من لك .
- . ولا تدغم الراء في اللام ، في الأفصح ، لما فيها من التكرير .
- . والمجّوز اغتفر ذهاب التكرير لشدة (٣) التقارب .
- . وقال صاحب المفصل : وإدغام الراء في اللام حسن (٤).

-
- ١ - قال سيبويه : " فإذا كانت غير لام المعرفة نحو لام وبل ، فإن الإدغام في بعضها أحسن ، وذلك قولك : هل رأيت ، لأنها أقرب الحروف إلى اللام وأشبهها بها منها ولا أقرب ، كما أن الطاء ليس حرف أقرب إليها ولا أشبه بها من الدال . وإن لم تدغم فقلت : هل رأيت ، فهي لغة لأهل الحجاز ، وهي عربية جائزة . (الكتاب : ٤ / ٥٧) .
 - ٢ - في (هـ) أضيفت عبارة (صاحب المفصل) بعد قوله (ما ذكره) . والصواب حذفها ؛ إذ إن الضمير في (ذكره) راجع إلى سيبويه ، لا إلى صاحب المفصل .
 - ٣ - نشدة : ساقطة من (هـ) .
 - ٤ - المفصل : ٤٠٠ .

وقال ابن يعيش : اختلف النحويون في إدغام الراء في اللام ، فقال سيبويه ، وأصحابه : لا تدغم الراء في اللام ولا في النون وإن كن متقاربات لما في الراء من التكرير ، ولتكريرها تشبه بحرفين ولم يخالف سيبويه أحد من البصريين إلا ما روى عن يعقوب الحضرمي أنه كان يدغم الراء في اللام في قوله تعالى : " يغفر لكم " وحكى أبو بكر بن مجاهد عن أبي عمرو أنه كان يدغم الراء في اللام ، ساكنة كانت اللام أو متحركة، وأجاز الكسائي والفرّاء إدغام الراء في اللام ، والظاهر أن هذا الرأي موافق لرأي ابن الجاجب ومخالف للزمخشري . (شرح المفصل : ١٠ / ١٤٣) .

[إدغام النون]

- وللنون الساكنة مع الحروف خمسة أحوال (١) :
- أحدهما: وجوب إدغامها في حروف " يَرْمُلُونَ " مع بقاء الغنة (٢) .
- والثانية : وجوب إدغامها [فيها مع ذهاب الغنة .
- لكن الأفصح بقاء الغنة مع إدغامها في الواو والياء (٣) مع أنه
- جساء ذهاب الغنة مع إدغامها] (٤) فيهما في قراءة حمزة . والأفصح
- ذهاب الغنة مع إدغامها في اللام والراء (٥) . وبقاء الغنة فيهما رديء .
- والثالثة : أن تقلب النون ميماً قبل الباء لكرهية (٦) نبرتها نحو :
- شمباء وعمير . في : شمباء ، وعمير (٧) .

ويعلق ابن الحاجب على عبارة الزمخشري المذكورة بقوله : " على أن نقل إدغام الراء في اللام أوضح وأشهر ، ووجهه من حيث التعليل ما بينهما من شدة التقارب حتى صارا كالمثلين ، بنليل لزوم إدغام اللام في الراء في اللغة الفصيحة ولولا شدة التقارب لم يكن ذلك ، وكان ذلك يقتضي أن تدغم في اللام لزوماً إلا أنه عارضه ما في الراء من التكرار فلمح تارة فأظهر واغترت تارة لشدة التقارب وذلك واضح " . (الإيضاح : ٥٠٥/٢ - ٥٠٦) .

١ - قال ابن الحاجب : " والنون الساكنة تدغم وجوباً في حروف : " يرملون " والأفصح إبقاء غنتها في الواو والياء وإذهابها في اللام والراء ، وتقلب ميماً قبل الباء ، وتخفى في حروف الحلق فيكون لها خمس أحوال ، والمتحركة تدغم جوازاً " (الشافية ، ص ١٥) .

- ٢ - ينظر المفصل : ٤٠٠ .
- ٣ - ينظر الإيضاح : ٥٠٦ / ٢ .
- ٤ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .
- ٥ - ينظر الإيضاح : ٥٠٦ / ٢ .
- ٦ - في (هـ) : لكرهية .
- ٧ - قال سيبويه : " وإذا كانت مع الباء لم تتبين ، وذلك قولك : شمباء وعمير ، ولأنك لا تدغم النون وإنما تحولها ميماً . والميم لا تقع ساكنة . قبل الباء في كلمة ، فليس في هذا

والرابعة : أن تخفى النون مع غير حروف الحلق ، وهو خمسة عشر حرفاً (١٧٣) وهي: القاف والكاف والجيم والسين والشين والصاد والضاد والزاي والطاء والظاء والذال والذال والناء والفاء نحو : من جابر ، ومن كفر ، ومن قتل .

وإنما أخفيت عند هذه الحروف لأنها حروف (١) الفم فصارت هذه الحروف ملابسة (٢) بالاشتراك في الفم ، والنون تدغم في بعض حروف الفم والمقصود من الإخفاء والإدغام واحد وهو الخفة (٣) .

وقال أبو عثمان المازني : بيانها مع حروف الفم لحن (٤) .

والخامس : أن تبين مع حروف الحلق (٥) ، نحو : مِنْ أَجْلِكَ ، وَمَنْ هَانِيءٌ ، وَمَنْ عِنْدَكَ ، وَمِنْ جَمَلِكَ ، وَمِنْ غَيْرِكَ ، وَمِنْ خَافَكَ (٦) ،

التباس بغيره " (الكتاب : ٤ / ٤٥٥ - ٤٥٦) .

وعلة قلبها ميماً ههنا وعدم الإدغام أن الباء لا تقارب النون في المخرج كما قاربتها السراء واللام ، ولا فيما يشبه الغنة وهو اللين ، ولا في الغنة كما قاربتها الميم ، فلما تعذر إدغامها في الباء قلبت معها ميمًا ، لأنّ الباء من مخرج الميم فعولمت معاملتها ، فلما قلبت السنون مع الميم قلبت ميمًا أيضًا مع الباء ، وأمين الالتباس ؛ لأنه ليس في الكلام ميم ساكنة قبل باء (الممتع : ٦٩٨/٢ - ٦٩٩) .

١ - في (هـ) : حرف .

٢ - لفظة (ملابسة) مطموسة في (هـ) .

٣ - ينظر الممتع : ٢ / ٧٠٠ .

٤ - المنصف : وينظر التكملة للفارسي : ٣٧٤ ، والمفصل : ٤٠١ ، والإيضاح لابن الحاجب : ٢ / ٥٠٧ .

٥ - ينظر الإيضاح : ٢ / ٥٠٦ .

٦ - في (ق) : خالك .

إلا في لغة قوم أخفوها (١) مع الغين والحاء ، فقالوا مُنْخَلٌ ، ومُنْغَلٌ
اسم فعل (٢) من : نَخَلَ الأديمُ ، إذا فسد (٣) ؛ لأنّ النون سهلة الإخراج
لا يحتاج معها إلى كلفة .

وإنما يجب تبيين النون قبل حروف الحلق لتعذر إخفائها أو لبعد
إخفائها قبل هذه الحروف ؛ لأنّ حروف الحلق أشدّ علاجًا وأصعب
إخراجًا وأحوج إلى تمكّن (٤) حركة الصوت لها من غيرها . ولأجل
ذلك لا يمكن النطق بالهمزة والهاء والعين والحاء ، وقبلهما النون
الساكنة التي مخرجها الخيشوم إذ لا علاج ولا اعتماد في إخراجها
وحروف الحلق تحتاج إلى اعتماد في اللسان ، بخلاف ما إذا كانت
النون متحركة فإنها تمكن العلاج والاعتماد حينئذ (٥) .

والنون المتحركة تدغم في حروف " يَرْمُلُونَ " جوازًا ، مع بقاء
الغنة ، ومع ذهابها ، نحو : من يَقُولُ ، ومن رَأْسُدُ ، ومن مُحَمَّدُ ، ومن
لَّكُ ، ومن وَاقْدُ ، ومن نَكَرُ ؛ بِغَنَّةٍ ، وبغير غنة .
قوله : " والطاء والذال (٦) ... " إلى آخره .

١ - ينظر المفصل : ٤٠٠ .

٢ - هذا مصطلح لركن الدين أراد به اسم المفعول ، إذ إن مُنْغَلٌ اسم مفعول من انْغَلَ الأديم
: أفسده ، فهو مُنْغَلٌ .

٣ - ينظر الصحاح (نغل) : ٥ / ١٨٣٢) .

٤ - في (هـ) : التمكن .

٥ - ينظر الممتع : ٢ / ٦٩٩ .

٦ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " والطاء والذال والتاء والطاء والذال والتاء تدغم بعضها
في بعض وفي الصاد والزاي والسين (الشافية ، ص ١٥) .

أي : والطاء والذال والناء والظاء والذال والطاء تنضم بعضها في بعض ، [وفي الصاد والزاي والسين .

مثال إدغام الطاء (١) في هذه الحروف التي بعدها [(٢) : فَرَطَتْ فَرَطَ (٣) دَائِمًا (٤) ، فَرَطَ ظَالِمًا ، فَرَطَ ذَا ، فَرَطَ ثَمُودَ ، فَرَطَ صَابِرًا فَرَطَ زَائِدًا ، فَرَطَ سَابِقًا .

مثال إدغام التاء في هذه الحروف الثمانية : سَكَتَ طَالِبًا ، سَكَتَ دَائِمًا ، سَكَتَ ظَالِمًا (٥) سَكَتَ ذَلِكَ ، سَكَتَ (٦) ثَمُودَ ، سَكَتَ صَابِرًا ، سَكَتَ زَائِدًا ، سَكَتَ سَابِقًا .

مثال إدغام الدال في هذه الحروف الثمانية : وَجَدَ (٧) طَالِبًا ، وَجَدْتَهُمْ ، وَجَدَ ظَالِمًا ، وَجَدَ ذَلِكَ ، وَجَدَ ثَمُودَ ، وَجَدَ صَابِرًا ، وَجَدَ زَائِدًا ، وَجَدَ سَابِقًا [(٨) .

مثال إدغام الظاء في هذه الحروف : وَعَظَ طَالِبًا ، وَعَظَ تَمِيمًا ، وَعَظَ دَاوُدَ ، وَعَظَ ذَلِكَ ، وَعَظَ ثَمُودَ ، وَعَظَ سَابِقًا .

١ - في (ق) : التاء .

٢ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٣ - لفظة (فرط) ساقطة من (هـ) .

٤ - لفظة (دائمًا) ساقطة من (هـ) .

٥ - (سكت ظالم) ساقطة من (هـ) .

٦ - لفظة (سكت) ساقطة من (ق) .

٧ - في الأصل : وجدت . والتمثيل الصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٨ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

[ومثال إدغام الذال في هذه الحروف : أَخَذَ طَالِبٌ ، أَخَذَ دَاوُدُ ، أَخَذَ تَمِيمٌ ، أَخَذَ ظَالِمٌ ، أَخَذَ ثَمُودٌ ، أَخَذَ صَابِرٌ ، أَخَذَ زَايِدٌ ، أَخَذَ سَابِقٌ] (١) .

مثال إدغام الناء في هذه الحروف : حَنَثَ (٢) طَالِبٌ ، حَنَثَ دَاوُدُ ، حَنَثَ تَمِيمٌ ، حَنَثَ ظَالِمٌ ، حَنَثَ ذَلِكَ ، حَنَثَ صَابِرٌ حَنَثَ زَايِدٌ ، حَنَثَ سَابِقٌ .

ولا يدغم الصاد والزاي والسين في الطاء وما بعدها إلى الناء ؛ لأنَّ الصاد والزاي والسين حروف صغيرة ، ففيها زيادة تبطل الإدغام (٣) .

قوله : ((الإطباق في نحو فرطت)) (٤) إلى آخره .

هذا إشكال على قولهم : تدغم المطبقة في غيرها مع بقاء الإطباق . [وتقديره أنَّ (١٧٤) الإطباق] (٥) في الطاء والظاء في نحو : فرطت وأغلظت ، مع الإدغام مما يتنافيان ؛ لأنَّ الإطباق لا يوجد إلا مع المطبقة ، وعند الإدغام لم تبق المطبقة فلا يمكن وجود الإطباق . فإن كان فيهما إطباق مع الإدغام فلا يكون إلا بإتيان طاءٍ

١ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٢ - في الأصل ، (ق) : حث . وما أثبتناه من (هـ) .

٣ - ينظر الممتع : ٢ / ٧٠٨ .

٤ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " والإطباق في نحو فرطت إن كان مع الإدغام فهو إتيان بطاء أخرى ، وجمع بين ساكتين ، بخلاف غنة النون في "من يقول" . والصاد والزاي والسين يُدغم بعضها في بعض ، والباء في الميم والفاء " . (الشافية ، ص ٢٨٠) .

٥ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

أخرى بعد التاء الأولى المبدلة من الطاء ، فيلزم اجتماع ساكنين:
التاء المبدلة (١) من الطاء ، والطاء المأتي بها للإطباق .

ولا يجاب عنه بمنع أن الإطباق لا يبقى بدون المطبقة ، قياسًا
على الغنة بدون النون عند إدغام النون في الراء واللام والواو والياء
نحو : من يقول ؛ لأنَّ الغنة تخرج من الخيشوم فيجوز أن تبقى
بدون النون لأنه ليس بين الغنة والنون ملازم من الطرفين ، بخلاف
الإطباق ، فإنَّ الإطباق والنطق بالمطبقة متلازمان .

وأجاب عنه في الشرح (٢) بأنَّ التحقيق [أنه لا إدغام] (٣) محقق
مع بقاء الإطباق . لكنه لما اشتدت تقارب حروف المطبقة من غيرها
صار في الصورة كأنه إدغام . وليس بإدغام تحقيقًا .

قوله : ((والصاد والزاي والشين تدغم بعضها في بعض)) :

- مثال إدغام الصاد في الزاي والشين : خلص زائد، خلص سائر .
 - مثال إدغام الزاي في الصاد والشين : فاز صابر، فاز سائر .
 - مثال إدغام الشين في الصاد والزاي : أفلس (٤) صابر، أفلس زائد .
- وتدغم الباء في الميم ، نحو : ((يُعذَّبُ مَنْ يَشَاءُ)) (٥) . وفي
الفاء نحو : يعذب في النار .

١ - لفظة (المبدلة) مطموسة في (هـ) .

٢ - شرح الشافية .

٣ - في (ق) : أن الإدغام .

٤ - لفظة (أفلس) ساقطة من (ق) .

٥ - سورة (المائدة) : من الآية (٤٠) ، والعنكبوت (من الآية : ٢١) .

[إدغام تاء الافتعال والإدغام فيها]

قوله : ((وقد تدغم تاء افتعل ...)) (١) .

اعلم أن أفْتَعَلَ إذا كان بعد تائها تاء نحو (أَقْتَلُ) جاز البيان وجاز الإدغام ؛ وذلك بأن تسكن الأولى وتدغم في الثانية ؛ فمنهم من يسكن التاء الأولى يحذف حركتها ، فيلتقي ساكنان : القاف والتاء الأولى ، فتكسر القاف وتحذف همزة الوصل استغناء عنها ، فيقول : قَتَلَ - بكسر القاف . ومنهم من ينقل حركة التاء الأولى إلى القاف ويحذف همزة الوصل استغناء عنها فيقول : قَتَلَ - بفتح القاف ، وقَتَلَ - بكسر القاف . وقَتَلَ - بفتح القاف - يُقَتَّلُونَ ، ومُقَتَّلُونَ ، ويُقَتَّلُونَ ، ومُقَتَّلُونَ : بفتح القاف وكسرها (٢) .

ويجوز : مُقَتَّلُونَ بضم القاف إتباعاً للميم (٣) كما جاء عن بعضهم (٤) (مُرْدَقِينَ) (٥) بالإتباع ، أصله : مُرْتَدِّقِينَ (٦) من قولك :

١ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وقد تدغم تاء افتعل في مثلها فيقال : قَتَلَ وقَتَلَ وعليها مُقَتَّلُونَ ومُقَتَّلُونَ ، وقد جاء مُرْدَقِينَ إتباعاً ، وتدغم التاء فيها وجوباً على الوجهين نحو أثار وأثار . وتدغم فيها السين شاذاً على الشاذ نحو أَسْمَعَ ، لامتناع أَمَعَ ، وتقلب بَعْدَ حروف الإطباق طاء ؛ فتدغم فيها وجوباً في أطلَب ، وجوازاً على الوجهين في اظْطَلَمَ ، وجاءت الثلاث في : * وَيُظَلِّمُ أحياناً فَيُظَلِّمُ *

وشاذاً على الشاذ في: اصْبَرَّ واضْرَبَّ ، لامتناع اطْبَرَّ واطْرَبَّ. (الشافعية ، ص ١٥) .

٢ - وكسرها : ساقط من (ق) ، (هـ) .

٣ - ينظر الإيضاح : ٥١٣ / ٢ .

٤ - ينظر الكشاف : ٢٠١ / ٢ .

٥ - سورة الانفال : من الآية (٩) .

٦ - ينظر المفصل : ٤٠١ .

ارتَدَقَه ، أي (١) : اسْتَدْبَرَه .

وإذا بنيت من النَّارِ افْتَعَلَ ، نحو : انْتَارَ (٢) ، وجب الإدغام ،
وذلك إما بقلب التاء ثاء وإدغام التاء في التاء ، نحو : انَّارَ - وهو
الأفصح - وإما بقلب التاء تاء وإدغام التاء في التاء نحو انَّارَ (٣) -
وهو فصيح - ليس بأفصح (٤). يقال : انَّارَ وانَّارَ : إذا أخذ بالنَّارِ (٥) .

وإذا كان قبل تاء الافتعال سين ، نحو : اسْتَمَعَ (٦) ، فالأفصح
الإظهار وعدم الإدغام ، نحو : اسْتَمَعَ ، وجاز الإدغام وذلك بقلب
تاء الافتعال سيناً وإدغام السين في السين نحو : اسْمَعَ ، ومسمَع ؛
لامتناع : ائْمَعَ - بقلب السين تاء وإدغام التاء في التاء ، لفوات
صغير السين (٧) بإدغامها في التاء .

وإنما سماه شاذاً على الشاذِّ ؛ لأنَّ الأصل عدم الإدغام
(١٧٥) ههنا وإدغام السين في التاء على هذا الوجه أيضاً بخلاف
الأصل ، لأنَّ الأصل في إدغام أحد (٨) المتقاربين في الآخر أن يقلب

١ - لفظة (أي) ساقطة من (ق) .

٢ - في (هـ) : انَّاره .

٣ - نحو انَّارَ : ساقطة من (هـ) .

٤ - ليس بأفصح : ساقطة من (هـ) .

٥ - ينظر اللسان (نار) : ١ / ٤٦٥ - ٤٦٦) .

٦ - في (ق) : استمر .

٧ - في (ق) زيادة (في التاء) بعد (السين) .

٨ - لفظة (احد) ساقطة من (هـ) .

الأول حرفاً من جنس الثاني ويدغم في الثاني .

قوله : ((وَتُقَلَّبُ بَعْدَ حُرُوفِ الإِطْبَاقِ طَاءً)) .

أي: إذا وقعت تاء افتعل بعد حروف الإطباق قلبت طاء فيدغم (١)
فيها وجوباً في نحو اطلب ، لاجتماع المثلين . أصله : اُطْتَلَبَ ، قلبت
التاء طاء وأدغمت الطاء في الطاء .

وجوازاً على الوجهين في نحو : اظنَّمت ؛ فإنه تقلب التاء ظاء
وحيثئذ يجوز فيه ثلاثة أوجه :

أحدها : الإظهار نحو : اظلم .

الثاني : الإدغام ؛ بقلب الطاء ظاء وإدغام الظاء في الظاء نحو :
اظلم .

الثالث : الإدغام ؛ بقلب الطاء ظاء وإدغام الطاء في الطاء نحو :
اطلم .

وعلى الوجوه الثلاثة (٢) ينشدون :

(٤٤) وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيَظْطَلِمُ (٣)

١ - في (هـ) : ويدغم .

٢ - أي : الطاء والظاء المشددتان ، والظاء قبل الطاء .

٣ - هذه قطعة من بيت من البسيط ، لزهير بن أبي سلمى للمزني (في ديوانه ص ١٥٢) .
وهو من قصيدة له يمدح فيها هرم بن سنان المري ، وأولها قوله :

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى ، وغيرها الأرواح والديم

والبيت بتمامه :

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً فيظلم

وقد أنشده سيبويه محتجاً به على وجه الطاء المشددة (فيظلم) ينظر الكتاب : ٤ / ٤٦٨ .

قوله: ((وشاذًا على الشاذ في اصْتَبِر)) . [واضْطَرَب] (١).

أي : وتدغم شاذًا على (٢) الشاذ في اصْطَبِر واضْطَرَب ، اللذين أصلهما : اصْتَبِر واضْطَرَب ، فيقال : اصْتَبِر واضْطَرَب ، بقلب الطاء صاذًا، وإدغام الصاد في الصاد في الأول ، وضاذًا وإدغام الضاد في الضاد في الثاني لامتناع : اطْبِر واطْرَب - بقلب الصاد طاء والضاد طاء وإدغام الطاء في الطاء لزوال [المزيّة المذكورة] (٣) [أعني] (٤) الصغير الذي في الصاد والضاد (٥) .

وإنما قال : ((تدغم شاذًا على الشاذ)) لأن قلب تاء افتعل طاء خلاف الأصل ، ثم قلب الطاء صاذًا في : اصْطَبِر ، وضاذًا في : اضطرب خلاف الأصل . وكل ما كان على خلاف الأصل كان شاذًا

وينظر كذلك : ابن يعيش : ١٠ / ٤٧ ، وشرح الشافية للرضي: ٢٨٩/٣ ، وشرح شواهدنا : ٤٩٣ ، والتصريح : ٣٩١/٢ . والشاهد فيه : جواز الأوجه الثلاثة في (فيظلم) وهو ترك الإدغام ، والإدغام على الوجهين بالطاء والطاء . وأورده سيبويه على الإدغام بالوجهين . وينظر شرح شواهد سيبويه للأعلم ، بهامش الكتاب: ٢ / ٤٢١ - ٤٢٢ (بولاق) ١ - واضرب : إضافة من الشافية .

٢ - في (ق) : من .

٣ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٤ - لفظة (أعني) إضافة من المحقق .

٥ - عدّ الشارح الضاد من حروف الصغير وهي ليست كذلك ؛ إذ إن حروف

الصغير هي : الصاد والزاي والسين . ينظر التسهيل ص : ٣١٩ .

فيكون الإدغام شاذاً (١) على شاذ ، لأنه خلاف الأصل المخالف للأصل الآخر (٢) .

[ويمكن أن يحمل الشاذ الأول على الإدغام في مثله ؛ لأن الفصيح : اصنطبر ، من غير إدغام ، والشاذ الثاني على قلب الثاني إلى الأول في إدغام المتقاربين ؛ لأن الأصل عكسه كما هو مقرّر في قاعدتهم . وكان هذا مراد المصنّف (٣)] (٤) .

قوله : « وتقلب مع الدال والذال والزاي ... » إلى آخره (٥) .

أي : إذا وقعت تاء (افتعل) بعد الدال أو الذال أو الزاي قلبت دالاً بعد هذه الثلاثة . لكن أدغمت الدال في الدال وجوباً إذا كان قبل تاء الافتعال دال ، نحو : (اذان) من التين . أصله : ائتّان ؛ قلبت التاء دالاً وأدغمت الدال في الدال .

وأدغمت إدغاماً قوياً ، لا وجوباً ، إذا كان قبله ذال ، نحو (ذكر) أصله : اذتكر ، من الذكر ؛ قلبت التاء ذالاً ، فصار : اذدكر . وحينئذٍ جاز : اذكر ؛ يقلب الذال دالاً ، وإدغام الدال في الدال - وهو الفصيح . وجاز : اذدكر ، على الإظهار ، وهو ضعيف . والإدغام قوي .

١ - لفظة (شاذاً) ساقطة من (ق) .

٢ - وينظر شرح الشافية ، للرضي : ٣ / ٣٨٩ .

٣ - وينظر شرح الشافية ، للرضي : ٣ / ٣٨٩ .

٤ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٥ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : « وتقلب مع الدال والذال والزاي دالاً فتدغم وجوباً في اذّان ، وقوياً في اذكر ، وجاء : اذكر واذدكر . وضعيفاً في اذّان ، لامتناع اذّان . ونحو : خبط وصفط وفزد وعذ . في : خبطن وحصدت وفزنت وعذت شاذ » (الشافية ، ص ١٥) .

ويدغم على ضعف إذا كان قبله زاي ، نحو : (ازدان) . أصله : ازتان - من الزين - قلبت التاء دالاً ، فصار : ازدان ، فجاز على ضعف : (ازان) - بقلب الدال زائاً وإدغام الزاي في الزاي . ولم يجز : ادان - بقلب الزاي دالاً ، وإدغام الدال في الدال لما فيه من فوات الصغير .

قوله : « وَخَبَطْتُ وَحِصْتُ » (١) .

اعلم أن بعض العرب يجري تاء الضمير في : خَبَطْتُ وَحِصْتُ وفُزْتُ وَعُدْتُ مجرى تاء الافتعال ، فيقول في خبطت : خَبَطُ - بقلب تاء الضمير طاء وإدغام الطاء في الطاء (٢) . ويقول في [حصت] (٣) حَصَطُ - بقلب التاء طاء . ويقول في فُزْتُ : فُزْتُ - بقلب التاء دالاً . وفي عُدْتُ : عُدُّ - بقلب التاء دالاً (١٧٦) وإدغام الدال في الدال وهو شاذ .

قوله : « وَنَحْوُ خَبَطَ » : مبتدأ . وقوله : « شاذ » : خبره .

[و] (٤) يقال : حَاصَ عَنْهُ يَحِيسُ . إذا عَدَلَ (٥) .

١ - في الأصل : حصط . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٢ - لفظة (الطاء) مطموسة في (هـ) .

٣ - لفظة (خضت) إضافة من المحقق .

٤ - الواو إضافة من المحقق .

٥ - حكاه الجوهري عن أبي زكريا الفراء (ينظر الصحاح (حيص) ٣/١٠٣٥) .

[إدغام تاء مضارع تفعل وتفاعل]

قوله : ((وقد^(١) يدغم نحو تَنْزَلُ أو تَتَنَابَزُ...))^(٢) إلى آخره .

أي : وتدغم تاء تفعل وتفعّل وتفاعل وتفاعّل ، نحو : تَنْزَلُ وتَتَنَابَزُ في التاء الأخرى في الوصل إذا لم يكن قبلها ساكن غير صحيح ؛ وذلك بأن يكون قبلها متحرك ، نحو : فَتَنْزَلُ أو فَتَتَنَابَزُ. أو قبلها ساكن غير صحيح ؛ أي ساكن مدة نحو : قَالُوا تَنْزَلُ وقالوا تَتَنَابَزُ؛ لاجتماع المثليين وعدم المانع من الإدغام.

ويعلم من قوله : ((وصلًا)) أنها لا تدغم ابتداء ، لئلا يلزم الابتداء بالساكن . ومن قوله : ((وليس قبلها ساكن غير صحيح)) : أنها لا تدغم لو كان قبلها ساكن صحيح ، نحو : هل تَنْزَلُ ، لاستلزامه التقاء الساكنين على غير حذّه .

على أنه قد جاء إدغامها في قوله تعالى : (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ^(٣))^(٤) وقوله تعالى : (مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ)^(٥) في قراءة البُرَيْي^(٦) مع أن قبله ساكنًا صحيحًا ، وهو لام (هل) والتنوين في (شهر) .

١ - لفظة (قد) ساقطة من (ق) .

٢ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وقد تدغم تاء نحو تَنْزَلُ تَتَنَابَزُوا وصلًا وليس قبلها ساكن صحيح " (الشافية ، ص ١٥) .

٣ - في (هـ) : تَرَبَّصُوا ، خطأ .

٤ - سورة (التوبة) : من الآية (٥٢) .

٥ - سورة القدر : من الآية (٤) .

٦ - ينظر الإتحاف : ٤٤٢ والبُرَيْي : هو أبو الحسن أحمد بن محمد . إمام في القراءة ، محقق ، ضابط ، متقن لها ، ثقة ، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة . وكان مؤذن المسجد

قوله : « وتاء تَفَعَّلَ وتَفَاعَلَ ... » (١) إلى آخره .

أي : وتدغم تاء تَفَعَّلَ وتَفَاعَلَ فيما تدغم فيه التاء ، وهو الطاء والذال والظاء والذال والتاء والصاد والزاي والسين ، إلا أن هذا الإدغام لو كان في الابتداء لوجب الإتيان بهزة الوصل مكسورة ، لامتناع الابتداء بالساكن .

وإنما كسرت هذه الهمزة ، لما مرّ ، نحو : تَطَيَّرُوا ، وتَزَيَّنُوا وتَثَاقَلُوا ، وتَدَارَوا ؛ فلبت التاء طاء أو زايًا أو تاء أو دالًّا ، وأدغمت فيما بعدها ، ووجب الإتيان بهمزة الوصل في الابتداء مكسورة ، فإذا أُتِيَ بها قيل : اطَّيَّرُوا ، وازَيَّنُوا ، واثَّاقَلُوا وادَّارَوا .
وتقول في المضارع إذا أدغمت : يطَّيرون ، ويزَيِّنون ، ويتثاقلون ويتدَّارون والأصل : يتطَّيرون ، ويتثاقلون ، ويتزيَّنون (٢) ويتدَّارون ؛ فقلبت وأدغمت .

ويجوز هذا الإدغام في مصادر هذه الأفعال نحو : اطَّيَّرَ اطَّيَّرًا وازَيَّنَ ازيَّينًا ، واثَّاقَلَ اثَّاقلاً .
وكذلك يجوز في أمر هذه الأفعال ونهيبها .

الحرام . كان مولده (١٧٠ هـ) ، وفاته (٢٥٠ هـ) . (ينظر غاية النهاية : ١٢٠/١) .
١ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وتاء تَفَعَّلَ وتَفَاعَلَ فيما تدغم فيه التاء ، فتجلب همزة الوصل ابتداء نحو اطَّيَّرُوا وازَيَّنُوا واثَّاقَلُوا وادَّارَوا ، ونحو اسطَّاع مُدْغَمًا مع بقاء صوت السين نادر " . (الشافية ، ص ١٥) .
٢ - في (ق) : يتزيَّنون ويتثاقلون .

وأما إدغام تاء اسنطاع (١) ، واستعظم في الطاء وتاء استضاء
 واستضعف في الضاد ، وتاء استدان ، واستدرك في الدال مع بقاء
 صوت البسين فنادر ؛ لأن الثاني ساكن في اسنطاع ، واستطعم ،
 واستضعف ، واستدرك . وأن الثاني في نية السكون في استضاء
 واستدان ؛ لأن أصلهما استضوا (٢) واستنون . ولأنه لو أدغم فيها
 لزم الجمع بين ساكنين على غير حدّه وهو في قراءة حمزة (٣) ، (٤) .

-
- ١ - في الأصل ، (هـ) زادت لفظة (نحو) قبل (استطاع) . والأنسب حذفها كما في (ق) .
 ٢ - في الأصل : استضوا . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .
 ٣ - وهو : حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الغرضي التميمي ، الكوفي . توفي بطوان
 في خلافة أبي جعفر المنصور عام (١٥٦ هـ) (غاية النهاية : ١ / ٢٦١ - ٢٦٣) .
 ٤ - قراءته لقوله تعالى في سورة الكهف من الآية (٩٧) : " فما اسنطاعوا أن يظهروه " .
 ينظر النشر : ٢ / ٣١٦ . وخطأه النحاه في ذلك ، حيث جمع بين ساكنين وصلا (ينظر
 شرح الشافية للرضي ٣ / ٢٩٢) .

[الحذف]

قوله : « الحذف الإعلاليّ (١) ... » (٢) إلى آخره .

اعلم أنّ الحذف الإعلاليّ والحذف الترخيميّ قد تقدّما ؛ أمّا الحذف الإعلاليّ ففي باب الإعلال من التصريف . وأمّا الحذف الترخيميّ ففي النحو (٣) في باب الترخيم .

وقد جاء أيضاً حذفٌ - غير الحذف الإعلاليّ (١٧٧) وغير الحذف الترخيميّ - في باب تَفَعَّلُ وَتَفَاعَلُ ، نحو : تَنْزَلُ ، وَتَنْتَابِرُ ؛ فَإِنَّهُ يَحذفُ مِنْهُ إِحدى التّاعين ، فيقال : تَنْزَلُ ، وَتَنْتَابِرُ ؛ كراهة اجتماع التّاعين وهي فصيحة كإثباتها . وإدغام [إحداهما في الأخرى] (٤) قليل .

واختلف في المحذوف من التّاعين : فقليل الأولى ، وقيل الثانية - وهو الوجه ؛ لأنّ الأولى للعلامة وهي المضارعة ، بخلاف الثانية . ولأنّ الاستئصال جاء من الثانية لا من الأولى . وجاء الحذف في نحو : مَسَتْ ، وَأَحَسْتُ ، وَظَلَلْتُ (٥) . في : مَسِسْتُ

١ - في الأصل : الإعلال . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٢ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " الحذف الإعلاليّ والترخيميّ قد تقدّم ، وجاء غيره في تَفَعَّلُ وَتَفَاعَلُ ، وفي نحو مَسَتْ وَأَحَسْتُ وَظَلَلْتُ واسطاع يَسْتَطِيعُ ، وَجَاءَ يَسْتَعِجُ ، وَقَالُوا : بَلْعَنْبَرٌ وَعَلَمَاءٌ وَمَلَمَاءٌ ، في : بنى العنبرَ وَعَلَى الْمَاءِ وَمِنَ الْمَاءِ وَأما نحو يَسْتَعِجُ وَيَبْقِي فِشَادٌ ، وعليه جاء : "تق الله فينا والكتاب الذي تلو" ، بخلاف : تَخَذَ يَتَخَذُ ، فإنه أصل ، وَأَسْتَحْذُ من اسْتَحْذَ . وقيل : أُبْدِلَ من تاء اتَّخَذَ وهو أَشَدُّ ، ونحو : تُبَشِّرُونِي وَإِنِّي قد تقدّم " (الشافية ، ص ١٦) .

٣ - ففي النحو : ساقط من (ق) .

٤ - في الأصل : أحدهما في الآخر . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٥ - ينظر الكتاب : ٤ / ٤٨٢ .

وَأَحْسَنْتُ ، وَظَلَلْتُ .

لكن الحذف في أَحَسْتُ بنقل حركة المحذوف إلى الحاء . وكذا في
مِسْت ، وَظَلَّتْ - بكسر الميم والظاء ، لا بفتحهما .
والحذف ^(١) في ظَلَّتْ ^(٢) فصيح لكثرة استعماله ، بخلاف مِسْتُ
وَأَحَسْتُ .

وإنما حذف في ذلك لتعذر الإدغام بسكون الثاني ، فحذفوا ما
كانوا يدغمونه ^(٣) - وهو الأول . وقيل : حذفوا الثانية .
وجاء حذف التاء في نحو ^(٤) : اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ ، فيصير اسْطَاعَ
يَسْطِيعُ ^(٥) وهو فصيح في (استطاع) ^(٦) لكثرته .

١ - في (ق) : والفتح .

٢ - في الأصل : ظللت . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٣ - في (ق) : يحذفونه .

٤ - لفظة (نحو) ساقطة من (هـ) .

٥ - في استطاع أربع لغات على رأي الفراء: استطاع يُسْطِيعُ - بفتح الهمزة في الماضي
وضمَّ حرف المضارعة فهو من أطاع يُطِيعُ . والثانية : اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ بكسر الهمزة في
الماضي وفتحها في حرف المضارعة ، وهو استقل نحو استقام واستعان . والثالثة : اسْطَاعَ
يَسْطِيعُ بكسر الهمزة في الماضي ووصلها وفتح حرف المضارعة ، والمراد استطاع ، فحذفت
الهمزة تخفيفاً لاجتماعها مع الطاء وهما من معدن واحد . والرابعة : اسْتَطَاعَ يَسْطِيعُ ، بحذف الطاء
لأنها كالتاء من الشدة وتفضلها بالإطباق ، وقيل المحذوف التاء لأنها زائدة وإنما أبدلوا من
الطاء بعد تاء من مخرجها وهي أخف ، وهو حذف على غير قياس . والأولى رأي سيبويه حيث
قال : ومن قال يسْطِيعُ فإنما زاد السين على أطاع يطِيعُ وجعلها عوضاً من سكون موضع
العين (الكتاب : ٤ / ٤٨٣) . وينظر كذلك ابن يعيش : ١٠ / ٤٢٩) .

٦ - في الأصل : اسطاع .

وجاء (يَسْتِيع) ؛ بحذف الطاء من يَسْتَطِيع ، وهو قليل .
 وكأنه لما امتنع الإدغام ، لسكون ما قبلها فيما لا (١) يمكن تحريكه
 حذفوا ؛ فمن قال (يسطيع) حذف الأول ، وهو التاء ، ومن قال (يستيع)
 حذف الثاني ، وهو الطاء . وهذا يدل على جواز حذف (٢) الأول
 والثاني على البديل من نحو : (مَسِنْتُ) و(أَحْسَنْتُ) .

وكون (يسطيع) أقوى من (يستيع) يدل على قوة حذف الأول (٣) .
 وقالوا أيضا : بِلْعَنْبِرٍ ، وَعِلْمَاءٍ ، وَمِلْمَاءٍ - بالحذف - في : بني
 العَنْبِرِ (٤) ، وَعَلَى الْمَاءِ ، وَمِنَ الْمَاءِ . ووجه الحذف تعذر الإدغام
 بسكون الثاني ، فحذفوا كما تقدّم ، وهو قليل .

وأما نحو : يَنْسِعُ وَيَنْقِي - بحذف الواو - فشاذ ؛ لأن الواجب قلب
 الواو تاء وإدغامها في التاء ، كما في الماضي .
 ووجه حذف الواو ههنا أنهم حذفوا الواو لأجل ياء المضارعة
 كما حذفوا في أصلها ، وهو : يَنْسَجُ وَيَنْقِي ؛ لأنهما من باب واحد .
 وعن حذف الواو من ينقي جاء الابتداء بها [في قوله] (٥) .

١ - في الأصل : (ولا) . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٢ - في (ق) : الحذف .

٣ - وهو رأى سيبويه (ينظر الكتاب : ٤ / ٤٨٣) .

٤ - بنو العنبر . العنبر : أبو حيّ من تميم ، وهو العنبر بن عمرو بن تميم ، وينتسب
 إليه بنو العنبر ، قال سيبويه : ومن الشاذ قولهم في بني العنبر (بلعنبر) ؛ بحذف
 النون (الكتاب : ٢ / ٤٣٠) . وينظر الصحاح (عنبر : ٢ / ٧٥٩) .

٥ - ما بين المعقوفتين إضافة من المحقق .

وقال بعضهم أبدلت السين من التاء الأولى من : اتَّخَذَ ، فَقِيلَ :
اسْتَخَذَ وهو أَشَدُّ من يَتَّقِي وَيَتَّسِع .

وقال بعضهم : استخذ : استفعل ، مخفف (١) من استخذ . وقد
استخني بمخففه عنه ، وحينئذ لا تكون سينه بدلاً من التاء .
قوله : ((ونحو : يُبَشِّرُونِي وَتُبَشِّرِينِي وَإِنِّي ، قد تقدّم)) .

يعني : إذا اتصل ياء المتكلم بمثل (بشر) (٢) وتبشران (٣)
{ ١٧٨ } { وَتُبَشِّرُونَ وَتُبَشِّرِينَ ، وَإِنَّ وَأَنَّ (٤) ولكن واخواتها (٥) ، يجوز
أن تأتي بنون العماد ، فنقول : تبشرائني وتبشروني وتبشريفني وأنني
كما (في الفرد) (٦) نحو : تبشرائني ، وتشبيهاً بأن تبشّر (٧) .

ويجوز حذفها منه كراهة اجتماع النونين أو النونات ، فنقول : تُبَشِّرَانِي
وَتُبَشِّرُونِي ، وَتُبَشِّرِينِي ، وَإِنِّي (٨) . وقد تقدّم ذلك في النحو في المضمرات .

١ - في (هـ) محذوف .

٢ - لفظة (تبشّر) إضافة من (هـ) .

٣ - وتبشران : ساقطة من (ق) .

٤ - نُنْظَةُ (أن) بإقطة من (هـ) .

٥ - واخواتها : ساقطة من (ق) .

٦ - ما بين المحقوفتين مطموسة في (هـ) .

٧ - في الأصل : تبشروني . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٨ - إذا اجتمعت نون الرفع ونون الوقاية في كلمة فذك فيها ثلاث لغات : أولاها : إيقاؤها من
غير إدغام ، نحو تضربونني ، وعليه قوله تعالى : " لِمَ تُوذُونَنِي " . وثانيها : إيقاؤها مع
الإدغام ، وعليه قوله تعالى : " أغير الله تأمرؤني أعبد " . وثالثها : أن تحذف إحداهما وتكتفي
بواحدة . وذكر الشارح الأولى والثالثة ، ولم يذكر الثانية . (المحقق) .

[مسائل التمرين]

قوله : ((هذه مسائل للتمرين ...)) (١) .

هذه المسائل التي ذكرها هنا إنما ذكرها (٢) ليُمرَّن بها متعلموا التصريف ؛ أي: ليبينوا في معرفة بناء الأبنية المشكلة فيما علموا من تفاصيل أبواب التصريف .

ومعنى قولهم " كَيْفَ تَبْنِي كَذَا مِنْ كَذَا " أنك إذا ركبت من كلمة زنة كلمة أخرى وقد عملت ما يقضيه للقياس التصريفي في لغة العرب (٣) فكيف ينطق بها ؟ أي : فكيف تصير بالتصريف ؟

وقال أبو علي (٤) : إن معنى ذلك أنك إذا ركبت من كلمة زنة كلمة أخرى وعملت ما يقضيه القياس للتصريفي في لغة العرب وحذفت منها ما حذفت في الأصل بالقياس فكيف ينطق بها .

١ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وهذه مسائل التمرين . معنى قولهم : كيف تَبْنِي من كذا مِثْلُ كذا ، أي : إذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقضيه القياس فكيف تنطق به ، قياس قول أبي علي أن تَزِيدَ وتَحْذِفَ ما حذفت في الأصل قياسًا ، وقياس آخرين أن تحذف المحذوف قياسًا أو غير قياس ، فَمِثْلُ مُحَوِيٍّ من ضَرْبِ مُضْرَبِيٍّ ، وقال أبو علي : مُضْرَبِيٍّ ، ومِثْلُ اسمٍ وَعَدِيدٍ من دَعَا دِعْوًا وَدَعْوًا لا إِذْعَ ولا دَعَّ خِلافًا لِلآخِرِينَ ، ومِثْلُ صَحَائِفٍ من دَعَا : دَعَايَا بِاتِّفَاقٍ إِذْ لا حذف في الأصل ، ومِثْلُ عَنَسَلٍ من عَمَلٍ : عَنَمَلٌ ، ومن باع وقال : نَبَيْعٌ وَقَتُولٌ بإظهار النون فِيهِنَّ لِلإِبْطَاسِ بِفَعْلٍ ، ومِثْلُ قَنَفَخَرٍ من عَمَلٍ : عِنَمَلٌ ، ومن باع وقال : بَنَيْعٌ وَقِنُولٌ بالإظهار ، لِلإِبْطَاسِ بِعَلْكَدٍ فِيهِنَّ (الشافية ، ص ١٦) .

٢ - في (ق.) : ذكر . وفي (هـ) : نذكر .

٣ - أي : من القلب أو الحذف أو الإدغام .

٤ - التكملة .

[وقال آخرون : معنى ذلك أنك إذا ركبت من كلمة زنة كلمة (١) أخرى وعلمت (٢) ما يقتضيه القياس التصريفيّ في لغة العرب وحذفت منها ما حذف في الأصل بالقياس وغير القياس فكيف ينطق بها ؟ (٣)] (٤) .
وسيظهر أثر الخلاف :

فإذا بنيت من (ضرب) مثل (مُحَوِيّ) منسوب إلى (مُحِيّ) اسم فاعل ، من : حَيَّاه أي : سلّم (٥) عليه ، فقياس قول الأولين : مُضْرِبِيّ لأنّه ليس فيه ما يقتضي التغيير (٦) .

وقياس قول أبي (٧) عليّ وقول الآخرين (مُضْرِيّ) ، لأنّ (مُحَوِيّ) منسوب إلى (مُحِيّ) اسم فاعل ، على (٨) وزن مُفَعّ [فلما زيد عليه ياء النسبة للنسبة صار : مُحَيّيّ ، بأربع ياءات ، وكسرة على الياء ؛ فحذفت إحدى الياءات ، وقلبت الياء الأخرى واوًا كراهة اجتماع

١ - (زنة كلمة) : ساقطة من (ق) .

٢ - في (ق) : وعلمت .

٣ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٤ - قال ابن عصفور : " فإذا قيل لك : ابن من كذا مثل كذا . فإنما معناه : فكُ صيغة هذه الكلمة ، وصغ من حروفها الأمثلة التي قد سئلت أن تبني مثلها ، بأن تضع الأصل في مقابلة الأصل ، والزائد في مقابلة الزائد إن كان في الكلمة التي تبني مثلها زوائد ، والمتحرك في مقابلة المتحرك والساكن في مقابلة الساكن ، وتجعل حركات المبني على حسب حركات المبني منه الذي صيغ عليه من ضمّ أو فتح أو كسر " . (انمّتع : ٢ / ٧٣١) .

٥ - في الأصل : يسلم . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٦ - لفظة (التغيير) ساقطة من (هـ) .

٧ - في (ق) : أبو علي .

٨ - لفظة (على) ساقطة من (هـ) .

الياءات الثلاث مع الكسرة ، فصار مُحَوِيّ ، على وزن : مُقَعِيّ] (١) ،
 فحذف من الفرع ما حذف من الأصل على جهة القياس . وقد حذف
 من الأصل بالإعلال لام الكلمة وإحدى الياعين ، للنسبة ، فيُحذف من
 الفرع لام الكلمة وإحدى العينين ، فبقي مُضَرِيّ ، بحذف إحدى
 الراءين والياء .

وإذا بنيت مثل (اسم) من : دعا ، قلت على القول [الأول وقول أبي
 علي] (٢) : دِعُوْ ، أو : دُعُوْ - بسكون العين وكسر الدال أو (٣)
 ضمها ؛ لأن أصل اسم : سِمُوْ (٤) أو سُمُوْ بسكون الميم وكسر السين
 أو ضمها . وليس في اسم تغيير قياسي من الحذف والزيادة ، فيجب
 ألا يكون في الفرع على هذين القولين . وقلت : ادْعْ ، على القول
 الثالث ؛ لأنه حذف من الأصل واو ، وزيد همزة على غير جهة القياس
 ففعل كذلك في الفرع .

وإذا بنيت مثل (غَدِ) (٥) من : دعا ، قلت على القول الأول وقول
 أبي علي : (دَعُوْ) ، لأن أصل غَدِ : غَدُوْ ؛ فحذفت الواو حذفاً غير
 قياس ، وحينئذ لا يحذف عن الفرع ، على القولين . وقلت على القول
 الثالث (دَعْ) بحذف الواو كما حذف من الأصل .

١ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٢ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٣ - في (ق) : (و) بدل (أو) .

٤ - لفظة (سمو) ساقطة من (ق) .

٥ - في الأصل (عن) . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

وإذا بنيت مثل (صحائف) من (دعا) قلت (دَعَايَا) باتفاق الأقوال الثلاثة ؛ لأنَّ أصله : دَعَايُوْ ؛ لأنَّه يزداد في الفرع بعد العين الألف والياء كما زيدتا في الأصل . فالألف بإزاء [ألف صحائف ، والياء بإزاء] (١) ياء صحائف ، والواو لام بإزاء فاء صحائف ؛ قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، وقلبت الياء همزة مثل ما قلبت في صحائف ، فقلبت الياء ألفاً والهمزة ياء كما في شَوَايَا وركَايَا (١٧٩) .

وإنما اتفقت الأقوال الثلاثة ههنا ؛ لأنه لا حذف في الأصل ولا زيادة ، لا على القياس ولا على غير القياس .

وإذا بنيت مثل (عَمَلٌ) - للذئب - (٢) من (عَمِلَ) ، قلت : (عَمَلٌ) بعدم إدغام النون في الميم ؛ لئلا يحصل اللبس .

وإذا بنيت مثل (عَمْسَلٌ) - للذئب (٣) - من : (باع (٤) ، وقال قلت (بَنَيْعٌ) ، (وَقَسَنُولٌ) بالتصحيح في الأقوال الثلاثة ، لسكون ما قبل حرف العلة ، وبعدم إدغام النون في الياء والواو لئلا يلتبس بفعل .

وإذا بنيت مثل (قَفْفَخَرٌ) من (عَمِلَ) ، قلت : (عَمِلٌ) - باللامين ؛ لأنَّ القياس أنه إذا بني رباعي من ثلاثي أن تكرر اللام مرة ، وإذا بني خماسي من ثلاثي أن تكرر اللام مرتين .

١ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٢ - للذئب : إضافة من (هـ) ، (ق) .

٣ - وتكرر النون زائدة أخذاً من عَسَلان الذئب . (ينظر اللسان / عنسل : ٤ / ٣١٣٠) .

وقال الجوهري : العَسَلُ الناقة السريعة (الصحاح : عسل : ٥ / ١٧٦٥) .

٤ - لفظة (باع) ساقطة من (هـ) .

وإذا بنيت مثل (قَنَفَخِر) من : باع وقال (١) ، قلت : بِنَيْعٍ وَقِنُولٍ
بتشديد اللام ، لما ذكرناه .

وإنما لم تدغم النون في الميم في (عِنَمَل) ، وفي الياء والواو (٢)
في (بِنَيْعٍ ، وَقِنُولٍ) ؛ لأنه لو أدغمت في عِنَمَلٍ ، وَبِنَيْعٍ ، وَقِنُولٍ قيل
: عِمَلٌ وَبَيْعٌ وَقِوَلٌ ، لم يعلم أنه مثل قَنَفَخِر ، أي : فِنَعَلٌ وأدغمت
النون فيما بعدها . أو مثل عَلَكْدُ ، أي : فَعَلٌ ، في أصله .

العَلَكْدُ : البعير (٣) الغليظ الشديد العُنُق (٤) .

قوله : ((وَلَا يَبْتَنِي مِثْلُ جَحَنَفَلٍ مِنْ كَسَرَتْ أَوْ جَعَلَتْ...)) إلى آخره (٥) .

أي : لا يبنى مثل (جَحَنَفَلٍ) - للغليظ الشفة - (٦) من : كَسَرَتْ
ولا من جَعَلَتْ ؛ لما يؤدي إلى الأمر المرفوض عندهم ؛ لأنك لو بَنَيْتَ
مثله منهما لقلت : كَسَرَرَر ، وَجَعَنَّال ، وحينئذ إما أن لا تدغم النون ،
أو تدغم فيما بعدها . لا سبيل إلى الأول ؛ لأنه يؤدي إلى التقل

١ - لفظه (قال) ساقطة من (ق) .

٢ - في (هـ) : الواو والياء .

٣ - لفظه (البعير) ساقطة من (ق) .

٤ - اللسان (علكد) : ٤ / ٣٠٧٨ .

٥ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وَلَا يَبْتَنِي مِثْلُ جَحَنَفَلٍ مِنْ كَسَرَتْ أَوْ جَعَلَتْ لِرَفْضِهِمْ مِثْلَهُ
لَا يَلْزَمُ مِنْ تَقْلٍ أَوْ لَيْسَ . وَمِثْلُ أَبْلَمَ مِنْ وَأَيْتُ أَوْءِ ، وَمِنْ أَوْيْتُ أَوْ مُدْعَمًا ؛ لَوْجُوبِ الْوَاوِ ،
بِخِلَافِ تُوْوِي . وَمِثْلُ إِجْرِدٍ مِنْ وَأَيْتُ إِيِّءِ ، وَمِنْ أَوْيْتُ إِيِّ فِيمَنْ قَالَ : أَخِي ، وَمَنْ قَالَ أَخِي
قَالَ : أَيِّ " (الشافية ، ص ١٦) .

٦ - الصحاح (جحفل) : ٤ / ١٦٥٣ .

المرفوض في كلامهم ، ولا إلى الثاني؛ لأنه يؤدي إلى الالتباس بفعل. أي : لا يعلم أنه فعَلَّ أو فعَلَّ . واللبس مرفوض في كلامهم .

وإذا بنيت مثل (أَبْلُم) - لِخُوصِ الْمُقْلِ (١) - من (وَأَيْتُ) من الوَائِي - وهو الوعد - قلت : أَوْء . أصله : أَوْؤِي ؛ قلبت الضمة كسرة قياسًا كما قلبت في التَّجَارِي، وأدل، فصار : أُوئِي على الأقوال الثلاثة ، ثم استنقلت الضمة والكسرة على الياء حالتي الرفع والجر فحذفنا وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ، فصار : أَوْء .

وإذا بنيت مثل (أَبْلُم) من (أُوَيْتُ) قلت (أَوْ) بالإدغام . أصله : أَوْؤِي ؛ قلبت الهمزة الثانية واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها ، وأدغمت الواو في الواو التي بعدها فصار (أَوْؤِي) ، ثم قلبت ضمة الواو كسرة فصار : أَوْؤِي ، ثم أَعْلَ إعلال قاضٍ فصار (٢) (أَوْ) ، على وزن (أَفْع) ولذلك (٣) نقول في النصب : رأيت أَوْئًا .

يقال : وَأَى له : رحمة (٤). وَأَوِي إليه أَوْئًا : نزل عليه (٥) .

١ - الصحاح (بلم) : ٥ / ١٨٧٤ .

٢ - فصار : ساقطة من (هـ) .

٣ - في (هـ) : وكذلك .

٤ - في كتب اللغة : وأي فلانًا : وعدّه . ويقال : وأي له . ووأيت فلان كذا: ضمنت له عِدَّةَ ينظر الصحاح (وأي : ٦ / ٥١٨) ، واللسان (وأي : ٦ / ٤٧٥٠) ، وتقاموس (وأي : ٤ / ٣٩٨) : والوسيط (رأي : ١٠٤٩) .

٥ - ينظر تصحاح (أوي) : ٦ / ٢٢٧٤ .

فإن قيل: لم أدغمت الواو المبدلة عن الهمزة التي في
(أُوُوِيٌّ) في الواو وجوبًا ، على أن الفصيح في يؤوي إذا قلبت
همزته واوًا ألا تدغم الواو في الواو ؟

قلنا : للفرق بينهما ، وهو أن قلب الهمزة واوًا في (أُوُوِيٌّ) واجب
فالواو المقلوبة عن الهمزة حينئذ كالأصلية وقلب الهمزة واوًا في
(يُوُوِيٌّ) جائز غير واجب ، فلم تكن حينئذ كالأصلية .

وإذا بنيت مثل (إجرِدٍ) - لِبَقْلَةٍ (١) - من (وأَيْتُ) قلت (إِيءِ)
أصله : إِيوِيٌّ ؛ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، فصار :
إِيئِيٌّ ، ثم أعلنت إعلال قاض ، فصار : (إِيءِ) وتقول في النصب :
رأيت إِيئِيًّا .

وإذا بنيت مثل (إجرِدٍ) من (أُوِيَّتُ) قلت : (إِيءُ) - فيمن قال
(أحيُّ) - أي يكون الإعراب على الياء جاريًا كجريانه على ياء أحيِّ
لأن أصله : إِيوِيٌّ ؛ قلبت الهمزة ياء وجوبًا لسكونها وانكسار ما قبلها
فصار : إِيوِيٌّ ، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء التي قبلها فيها ، على
ما تقدم في مثله ، فصار : إِيئِيٌّ - باجتماع ثلاث (١٨٠) ياءات .

و قياس ما اجتمعت في آخره ثلاث ياءات أن تحذف الياء (٢)
الأخيرة حذفًا غير إعلاليّ - على الأكثر - فيعرب (٣) على (٤) ما

١ - اللسان (جرد) : ١ / ٥٩٠ .

٢ - لفظة (الياء) موضعها بياض في (هـ) .

٣ - في الأصل : فيعرف : تحريف . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٤ - لفظة (على) ساقطة من (ق) وفي (هـ) : في .

قبلها ، فيقال (١) : [هذا إيٌّ ، ومررت بإيٍّ ، ورأيت إيًّا] (٢) ، كما يقال على هذا الوجه : هذا أحيٌّ - تصغير أخوي - [ومررت بأحيٍّ ، ورأيت أحيًّا] (٣) ، بمنع الصرف .

وعند بعضهم تُعلُّ الياء الأخيرة إعلال ياء قاضٍ عند اجتماع ثلاث ياءات ، فلا يعرب على ما قبل الياء المحذوفة ، فيقول : هذا إيٌّ ، ومررت بإيٍّ ، ورأيت إيًّا ، كما يلزمه أن يقول على هذا الوجه : هذا أحيٌّ ، ومررت بأحيٍّ ، ورأيت أحيًّا . قوله : « وَمِثْلُ إِوَزَةٍ ... إِلَى آخِرِهِ » (٤) .

أي : وإذا بنيت مثل (إوزة) (٥) من وأيتُ ، قلت (إيئة) لأن أصله : إوئية ، على وزن إفعلة . وهو ظاهر ؛ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، فصار : إيئية ، ثم قلبت الياء ألفا لتحريكها وانفتاح ما قبلها ، فصار : إيئة .

وإذا بنيت مثل (إوزة) من (أويتُ) ، قلت (إيئة) مدغماً لأن أصله : إئوية ، على وزن إفعلة - وهو ظاهر ؛ قلبت الهمزة ياء

١ - في (ق) : فصار .

٢ - في (هـ) : هذا إيٌّ ، ورأيت إيًّا ، ومررت بإيٍّ .

٣ - في (هـ) : ورأيت أحيٍّ ، ومررت بأحيٍّ .

٤ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وَمِثْلُ إِوَزَةٍ مِنْ وَأَيْتُ : إِيئَةٌ ، وَمِنْ أُوَيْتُ : إِيئَةٌ مَدْغَمًا . (الشافية ، ص ١٧٦) .

٥ - أصل إوزة : إوززة - على وزن إفعلة ؛ لأن إفعلة ليست بموجودة ، والهمزة زائدة دون التضعيف ، لقولهم : وزٌّ أيضا بمعناها (ينظر شرح الشافية للرضي : ٣ / ٢٩٩) .

لسكونها وانكسار ما قبلها ، فبقي : **إِيوِيَّة** ؛ قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء الأولى فيها ، فبقي : **إِيِيَّة** ، ثم بقيت الياء الثالثة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار (**إِيَاة**) .

قوله : (**وَمِثْلُ : اَطْلَخَمَّ ، مِنْ : وَأَيْتُ ...**) (١) .

أي : **وَإِذَا بَنِيْتَ مِثْلَ (اَطْلَخَمَّ) مِنْ : وَأَيْتُ ، قَلْتِ : (اِيَاِيَا) ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ : اَوَيْتُ عَلَى وَزْنِ اَفْعَلَّ - بِتَكَرُّرِ اللَّامِ مَرَّتَيْنِ ؛ قَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ اِيَاِيَا ، ثُمَّ أَدْغَمْتَ الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَ الْهَمْزَةِ فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينِ ، فَصَارَ : اِيَاِيِي ، ثُمَّ قَلْبَتِ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ أَلْفًا ، لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ (اِيَاِيَا) .**

وَإِذَا بَنِيْتَ مِثْلَ (اَطْلَخَمَّ) مِنْ : اَوَيْتُ ، قَلْتِ (اِيُوِيَا) ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ اِئْوِيِي ؛ قَلْبَتِ الْهَمْزَةَ يَاءً لِسُكُونِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ : اِيُوِيِي ، ثُمَّ (٢) أَدْغَمْتَ الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَ الْوَاوِ فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا ، فَصَارَ : اِيُوِيِي ثُمَّ قَلْبَتِ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ : (اِيُوِيَا) .
ولم تدغم الياء في الواو ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِي (اِيُوِيَا) هَمْزَةٌ وَصَلٌ ، فَلَوْ وَصَلَتْهُ بِمَا قَبْلَهَا حَذَفَتْهَا ، فَتَرَجَعَ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ الَّتِي أَبْنَيْتُ اِئْيَاءَ عَنْهَا إِلَى أَصْلِهَا . أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قَلْتِ : قَالَ اِئْوِيَا ، لَرَجَعْتَ الْيَاءَ الْمُبْدَلَةَ مِنَ الْهَمْزَةِ إِلَى هَمْزَتِهَا ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَدْغَمْ الْيَاءَ فِي الْوَاوِ .

١ - عبارة ابن الحاجب بتمامها: " وَمِثْلُ اَطْلَخَمَّ مِنْ وَأَيْتُ " اِيَاِيَا " وَمِنْ اَوَيْتُ " اِيُوِيَا " .

(الشافية ، ص ١٦) .

٢ - لفظة (ثم) ساقطة من (ق) .

يقال : اطلَحَمَ الليلُ - إذا أظلم . واطلَحَمَ الشَّعْرُ إذا اشتدَّ سوادهُ^(١) .
وأصل اطلَحَمَ : اطلَّحَمَمَ ؛ فنقلت حركة الميم الأولى إلى [ما]^(٢)
قبلها ، وأدغمت الميم في الميم^(٣) .

اعلم أنه لو أورد (اُقشَعَرُ) مكان (اطلَّحَمَ) لكان أولى ، لأنَّ
اُقشَعَرُ رباعيُّ الأصول ، ووزنه : اِفْعَلَّ ، بلا خلاف . فبناء مثله من
(وَأَيْتُ) : اِئْتِيَا . ومن : أُوَيْتُ (اِيْوِيَا) من غير شبهه .
وأما (اطلَّحَمَ) ففيه قولان :

أحدهما : وهو المشهور ، أنه رباعيُّ مثل (اُقشَعَرُ) .

والآخر - وهو اختيار ابن مالك - أنه ثلاثيُّ ولامة زائدة ، وهو
مشتقٌّ من الطخمة وهي الظلمة ، ووزنه على هذا (اِفْعَلُّ) ؛ فبناء
مثله من وَأَيْتُ (وَأُوَيْتُ)^(٤) ، على هذا القول : اِيْلَايَا وَإِيْلِيَا^(٥) .
قوله : ((وَسئِلَ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ مِثْلِ : مَا شَاءَ اللهُ ...)) إلى آخره^(٦) .
اعلم أنه سئل أبو علي عن بناء مثل ((ما شاء الله)) من : (أَوْلَقَ)

١ - ينظر اللسان (طلخم : ٥ / ٢٦٨٨) . ويقال اطلخم الرجل : تكبر (المصدر السابق) .

٢ - لفظة (ما) إضافة من (ق) ، (هـ) .

٣ - ينظر شرح الشافية للرضي : ٣ / ٢٩٩ .

٤ - وأويت ساقط من (ق) ، (هـ) .

٥ - جاء في حاشية الورقة (١٨١) من الأصل ما نصه : " أصله : اِيْوِيَا " ، قلبت الواو
ياء وأدغمت الياء .

٦ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وَسئِلَ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ مِثْلِ : مَا شَاءَ اللهُ مِنْ أَوْلَقَ ، فقال : ما
أَلِقَ الإِلاقُ على الأصل ، وألَّقَ على اللَّفْظِ ، والألِقُ - على وَجْهِه ، بنى على أنه فَوَعَلَ .
وأجاب باسم بَالِقٍ أو بَالِقٍ على ذلك " . (الشافية ، ص ١٦) .

فقال في الجواب : ما أَلِقَ الإِلاقَ (١) ؛ فَإِنَّهُ بَنَى هذا الجواب على أن أوَلَقَ : فَوَعَلَ لا أَفَعَلَ ، لِأَنَّهُ بَنَى من أوَلَقَ (أَلِقَ) مثل : شاء .
ولو كان أوَلَقَ (١٨١) عند أبي علي على (أَفَعَلَ) لبني أوَلَقَ من وَلِقَ ، مثل : شاءَ . وبني الإِلاقَ على مثال الله ، ولو (٢) كان أوَلَقَ عنده أَفَعَلَ لبني (الولاق) (٣) على مثاله . وهو ظاهر .
وأما جعله (أَلِقَ) على مثال (شاء) فظاهرٌ ، وأما جعله (الإِلاقَ) على مثال (الله) ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الله تعالى : الإِلاه ؛ فحذفت الهمزة وأدغمت اللام في اللام ، فصار : الله (٤) .
وإذا كان (أوَلَقَ) عنده (أَفَعَلَ) (٥) كان فعال عنده من (أوَلَقَ) ولاقًا .

١ - ويجوز عند أبي علي أن يقال : ما أَلِقَ الإِلاقُ ، من غير تخفيف الهمزة بنقل حركتها وحذفها ، وذلك لأن مثل هذا الحذف وإن كان قياسًا في الأصل والفرع لتحريك الهمزة وسكون ما قبلها إلا أن مثل هذا الحذف إذا كانت الكلمة في أول الكلمة نحو " قَدَ أَفَلَحَ " أقل منه في غير الأول ؛ لأن الساكن إذن غير لازم ؛ إذ ليس جزء كلمة الهمزة كما كان في غير الأول ، واللام كلمة على كل حال ، وإن كانت كجزء الداخلة عليه فيها ؛ فتخفيف الأرض والأسماء أقل من تخفيف نحو مسألة وخبء ، ويجوز عنده أيضًا أن تنقل حركتها إلى ما قبلها ؛ لأنه قياسٌ في الفرع وإن قل ، مع كون اللام كالجزء وهو منطردٌ غالب في الأصل ، فقوله : " ما أَلِقَ الإِلاقُ " ، يجوز أن يكون مخففًا وغير مخفف ؛ لِأَنَّ كِتَابَتَهَا سواء . (شرح الشافية للرضي : ٣ / ٣٠١) .

٢ - في (ق) : فلو .

٣ - في (هـ) : الإلاق .

٤ - ينظر الخلاف حول اشتقاق لفظ الجلالة في البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري : ١ / ٣٢ .

٥ - في النسخ الثلاث : فوعل . والصحيح ما أثبتناه .

وإنما لم يقل في الجواب : ما أَلِقَ اللَّاقُ - بحذف الهمزة وإدغام اللام في اللام كما فعلوا في الأصل ؛ لأنَّ حذف الهمزة وإدغام اللام في اللام ليس بقياس ، وأبو علي لا يحذف في الفرع إلا ما حذف في الأصل قياسًا . ولو بنى على أن (أولِّقُ) (أولِّقُ) أَفْعَلُ ، لَقِيلُ ، في مثل (٢) : ما (٣) شاءَ اللهُ : ما وَلِقَ الوَلَّاقُ .

اعلم أن في قوله المصنّف - وهو أن حذف الهمزة [في الله] (٤) غير قياس - نظرًا ؛ لأنه قياسٌ مرّ في تخفيف الهمزة .
قوله : « واللَّاقُ عَلَى اللَّفْظِ » .

أي البناء من (أولِّقُ) على لفظ الله (اللّاقُ) - بحذف الهمزة - وإدغام اللام في اللام ؛ أي : (ما أَلِقَ اللَّاقُ) على لفظ الله . وإن كان هذا ليس على رأي أبي علي ، وإنما ذكر ذلك ليعلم ما حذف من الأصل .
قوله : « والأَلِيقُ عَلَى وَجْهِه » . إشارة إلى قول آخر في اسم الله وهو أن أصله : لَيْةٌ . من لاه لَيْهًا : استتر ؛ فقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار : لاه ، ثم أدخلت الألف واللام عليه ، وأدغمت اللام في اللام (٥) ، فقال : بناء " ما شاءَ اللهُ " ، من : أولِّقُ ، على هذا القول : " ما أَلِقَ الأَلِيقُ " .

١ - لفظة (أن) ساقطة من (هـ) .

٢ - في (هـ) : مثال .

٣ - لفظة (ما) ساقطة من (ق) .

٤ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٥ - ينظر البيان : ٣٢/١ .

وسئل أبو علي عن مثل قولك (بِاسْمِ) من (أَوْلَقَ) ، فقال في الجواب : (بِسَالِقِ) أو (بَالِقِ) فأجاب عنه بناء على أن (أَوْلَقَ) فَوَعَلَ ، لا أَفْعَلَ . [ولهذا حذف واو (أَوْلَقَ) في الجواب ؛ لكونها زائدة] ^(١) وأتى بالجواب بناء على أن أصل اسم : سِمَوٌّ أو سُمُوٌّ . ولم يأت بلفظه أي : لم يحذف من الفرع ما حذف من الأصل ؛ لأن المحذوف من اسم على غير قياس في الإتيان بلفظه .

نعم يكون الجواب على القول الثالث قولنا ^(٢) (بِأَلِ) - بسكون الفاء ؛ وهو الهمزة ، [والإتيان بهمزة الوصل ، وقلب الهمزة ياء ابتداء ^(٣)] وحذف ^(٤) القاف ، لأنه حذف في الأصل اللام وأسكن الفاء ففعل في الفرع كذلك وإن كان الحذف والإسكان في الأصل (على) ^(٥) غير ^(٦) قياس . والجواب عنه بناء على أنه أَفْعَلَ (بُولِقِ) أو (بُولِقِ) ؛ لكون الهمزة حينئذ زائدة والواو أصلية .

قوله : « وَسَأَلُ أَبُو عَلِيٍّ ابْنَ خَالَوَيْهِ عَنِ بِنَاءِ (مِثْلِ) (مُسْطَارِ) مِنْ آءَةٍ ... » إلى آخره ^(٨) .

١ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٢ - قولنا ساقط من (هـ) .

٣ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٤ - في (ق) : وحذفت .

٥ - لفظة (على) إضافة من (هـ) .

٦ - لفظة (غير) ساقطة من (ق) .

٧ - لفظة (بناء) ساقطة من (ق) .

٨ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : "وسأل أبو علي ابن خالويه عن مثل: "مُسْطَار" من آءة فظنه

اعلم أن أبا عليّ سأل ابنَ خَالَوَيْهِ عن بناء مثل (مُسْطَار) من :
 آءة - لشجرة وهو واحد : آء على وزن : عاع - فظنَّ ابن خالويه أن
 مُسْطَارًا مُفْعَلًا ، وتَحْيِرٌ في الجواب عنه . فأجاب أبو علي وقال إن
 مثل (مُسْطَار) من (آءة) : (مُسْتَاء) .

قال المصنّف في تصحيح ما قاله أبو عليّ : إن أبا عليّ أجاب علي
 أصله؛ وهو أن ما حذف من الأصل على جهة القياس يحذف من الفرع .
 وأصل مُسْطَار : مُسْتَطَار ؛ حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء ؛
 فإنّ في النطق بها قبل الطاء عُسْرًا لاتحادهما في المخرج ، وتباينهما
 في الانخفاض والاستعلاء والهمس والجهر ، كما حذف من اسْطَاع
 يَسْطِيع ؛ أي : اسْتَطَاع يَسْتَطِيعُ (١) .

فعلى هذا يكون أصل (مُسْتَاء) : (مُسْتَأْيَا) ، تقلب حركة الياء
 إلى همزة التي قبلها ، فكانت الياء في موضع الحركة وما قبلها مفتوحًا
 فقلبت الياء ألفًا فصار (مُسْتَاء) ، ثم حذف في الفرع ما حذف في
 الأصل - وهو التاء (١٨٢) فصار : (مُسْتَاء) ، على وزن (مُسْطَار) .
 وتقول^(٢) على القول الأول: مُسْتَاء؛ لأن القائلين بالقول الأول لا
 يحذفون من الفرع إلا ما اقتضاه الفرع في نفسه، لا بالنظر إلى أصله .

مفعلاً ، وتَحْيِرٌ فقال أبو عليّ مُسْتَاء فأجاب علي أصله ، وعلى الأكثر مُسْتَاء ، وسأل ابن
 جني ابن خالويه عن مثل كَوَكَب من وأَيْتُ محققًا مجموعًا جمع السلامة مضافًا إلى ياء المتكلم
 فتحير أيضًا فقال ابن جني: أُوَيّ .° (الشافية ، ص ١٦) .

١ - ينظر اللسان (طير) : ٤ / ٢٧٣٨ .

٢ - في (هـ) : وهو .

قال المصنّف : يلزم أبا علي ألا يكون مثال : « ما شاء الله » من [أوَلِقَ : ما] (١) أوَلِقَ الإِلاقُ ، بل : ما أَلِقَ اللّاقُ ؛ لأنّ الهمزة حذفت من الأصل حذفًا قياسيًا ، كما مرّ في تخفيف الهمزة .

فإن قال أبو علي إنّ حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير واجب . قلنا : حذف التاء في (مُسْتَطَار) أيضًا غير واجب ؛ فإن المحذوف من الأصل إن لم يحذف في (مُسْتَاء) .

ثمّ قال : ولعلّ جواب أبي (٢) علي كان (مُسْتَاءة) ، وإنّما وقع الغلط من الناسخ ؛ لقرب مُسْتَاء ومُسْتَاءة في الخط .

المُسْطَارُ : الخمرُ الحديثة ؛ سمّيت بذلك لانتشارها في غليانها .
من قولهم : استطار الشيء . أي : انتشر (٣) .

اعلم أنّ في كلام المصنّف - وهو أن أبا علي أجاب على أصله - نظرًا ، لأنّ الحذف في (مُسْطَار) غير قياس ، وإلا جاز في : استطاع الشيء ، واستطاف به - بمعنى : طاف ، واستطال - بمعنى : تطاول . ولا يجوز ذلك أحدٌ ولا نظير له (مُسْطَار) إلا استطاع يَسْطِيع . (٤)
وسأل ابنُ جنّي ابنَ خالوية عن بناء مثل (كَوَكَب) من (وأَيْتُ)

١ - ما بين المعقوفتين إضافة من (المحقق) .

٢ - لفظة (أبي) ساقطة من (هـ) .

٣ - ينظر اللسان (طير) : ٤ / ٢٧٣٨ ، وينظر شرح الشافية للرضي : ٣ / ٣٠١ .

٤ - وقال الرضي : " والحق أن الحذف في مثله ليس بمطرّد ، فلا يمتثل : اسطال يسطيل واسطاب يسطيّب " (شرح الشافية : ٣ / ٣٠٢) .

مخففاً ، مجموعاً ^(١) جمع السلامة، مضافاً إلى ياء ^(٢) المتكلم .
 والمراد بقوله : "مخففاً" وَايْتٌ بعد حذف الهمزة عنه فتحير ابنُ
 خَالَوَيْهِ أيضاً .

وأجاب عنه ابنُ ^(٣) جنِيّ وقال : بناء مثل (كَوَكَب) من (وَايْتُ)
 مخففاً ، مجموعاً جمع السلامة مضافاً إلى ياء المتكلم : أُوَيَّ .

قال المصنّف في تصحيح ما قاله ابن جنِيّ: إن (كَوَكَب) : (فَوَعَل) فاذا بنى ابنُ جنِيّ من (وَايْتُ) : فَوَعَل ، قال : (وَوَايِي) ؛ فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار : وَوَايِي ، [ثمَّ خَفَّفَ بنقل حركة الهمزة إلى الواو وحذفت الهمزة ؛ لأنَّ المفروض كذلك ؛ لأنَّه قال من (وَايْتُ) مخففاً، فصار (وَوَايِي) ثم جمع جمع السلامة فصار: وَوَوْنَ ^(٤) ثمَّ أَضَيْفَ إلى ياء المتكلم ، وحذفت النون لهذه الإضافة، فصار: وَوَوْنَ ، ثم قلبت الواو الأخيرة ياء وأدغمت الياء في الياء على القياس المشهور فصار: وَوَوِيّ ، ثم قلبت ^(٥) الواو الأولى همزة ؛ لاجتماع الواوين ، كما قلبت في أوصل وأويصل ، فصار: أُوَيَّ .
 ثم قال المصنّف - رحمه الله - ^(٦) فقلبُ الواوِ الأولى همزةً في مثله

-
- ١ - لفظة (مجموعاً) ساقطة من (ق) ، (هـ) .
 - ٢ - لفظة (ياء) ساقطة من (ق) .
 - ٣ - لفظة (ابن) ساقطة من (ق) .
 - ٤ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
 - ٥ - لفظة (قلبت) ساقطة من (هـ) .
 - ٦ - جملة (رحمه الله) إضافة من (هـ) .

غيرُ لازم ؛ لأن الواو الثانية في حكم الساكن لعروض نقل الحركة إليها . وحينئذ لو قيل : وَوَيَ ، لكان مستقيمًا .

قوله : « وَمِثْلُ عَنكَبُوتٍ ... » إلى آخره (١) .

[أي] (٢) : و (٣) إذا بنيت مِثْلَ . (عَنكَبُوتٍ) من : بَعْتُ ، قُلْتُ :

بَيَعْتُ - وهو واضح - بناء على أن الزائد في (عَنكَبُوتٍ) هو الواو والتاء .

وإذا بنيت مِثْلَ (اطمأن) من : بَعْتُ ، قُلْتُ : ابْيَعُ ، على (٤) وزن :

افْعَلَّ - بتصحيح الياء وعدم قلبها ألفًا ، لسكون ما قبلها .

وإذا بنيت مِثْلَ (اغدودن) من : بَعْتُ (٥) قُلْتُ (٦) : (ابْيَعُ) ؛ لأن

أصله : (ابْيُوعِ) ؛ قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء ، فصار : (ابْيَعُ) .

١ - عبارة ابن الحاجب : " وَمِثْلُ عَنكَبُوتٍ مِنْ بَعْتُ : بَيَعْتُ ، وَمِثْلُ اطمأن ابْيَعُ مُصَحَّحًا ، وَمِثْلُ اغدودن مِنْ قُلْتُ : اقوول . وقال أبو الحسن اقوول ، للواوات . وَمِثْلُ اغدودن مِنْ قُلْتُ وَبَعْتُ : اقوول وابتويع مُطَبَّرًا ، وَمِثْلُ مضروب مِنْ القوَّة مقوي وَمِثْلُ عصفور قووي وَمِنْ الغزوي: غزوي ، وَمِثْلُ عضد مِنْ قضيت قض ، وَمِثْلُ قذعيلة قضيبية كمعينة في التصغير وَمِثْلُ قذعيلة قضوية ، وَمِثْلُ حمصيصية قضوية ، ثقل كرحوية ، وَمِثْلُ ملكوت قضوت وَمِثْلُ جحمرش قضبي وَمِنْ حبيب حيو ، وَمِثْلُ حنابل قضضاء . وَمِثْلُ دخرجت مِنْ قرأ قرأيت وَمِثْلُ سبئر قرأي ، وَمِثْلُ اطمأننت اقرايات ومضارعُه يقريي . مِثْلُ بقرعيع " (الشافية ، ص ١٦) .

٢ - لفظة (أي) إضافة من (ق) ، (هـ) .

٣ - الواو ساقطة من (هـ) .

٤ - لفظة (على) ساقطة من (ق) .

٥ - لفظة (بعث) ساقطة من (ق) .

٦ - لفظة (قلت) ساقطة من (هـ) .

وَإِذَا بَنِيَتْ مِثْلَ (اِغْدُونَنَّ) مِنْ (قُلْتُ) قُلْتُ (اِقْوَوْلَ) (١) ؛ لِأَنَّ
أَصْلَهُ (اِقْوَوَوْلَ) ، عَلَى وَزْنِ : اَفْعَوَعَلَ - بِثَلَاثِ وَاوَاةٍ : الْأُولَى
عَيْنَ الْكَلِمَةِ ، وَالثَّانِيَةَ زَائِدَةً ، وَالثَّلَاثَةَ لِتَكْرِيرِ الْعَيْنِ ، فَأَدْغَمْتَ الْوَاوَ
الثَّانِيَةَ فِي الْوَاوِ الثَّلَاثَةِ ، فَصَارَ : اِقْوَوْلَ .

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ (٢) : اِقْوَيْلَ ؛ لِأَنَّ أَسْلَهُ : اِقْوَوْلَ ؛ فَأَدْغَمْتَ الْوَاوَ
الثَّانِيَةَ فِي الْوَاوِ الثَّلَاثَةِ ، فَصَارَ : اِقْوَوْلَ ، فَكَرِهَ اجْتِمَاعَ الْوَاوَاتِ ،
فَقَلَبْتَ الْوَاوَ الْمَشْدُودَةَ يَاءً ، فَصَارَ : اِقْوَيْلَ (٣) .

وَإِذَا بَنِيَتْ مِثْلَ (اِغْدُونَنَّ) مِنْ : قُلْتُ ، وَبَعْتُ قُلْتُ : اِقْوَوَوْلَ ،
وَابْيُوعَ ؛ مَظْهَرًا ؛ أَيَّ مِنْ [غَيْرِ] (٤) إِدْغَامِ الْوَاوِ فِي الْوَاوِ فِي :
اِقْوَوَوْلَ ، وَالْيَاءِ فِي : اِبْيُوعَ ؛ لِثَلَاثِ مَا يَحْصُلُ اللَّبْسُ بِنِوَاءِ آخِرِ ، كَمَا تَقْدُمُ .
وَإِذَا بَنِيَتْ مِثْلَ (مَضْرُوبٍ) مِنَ الْقُوَّةِ ، قُلْتُ : مَقْوِيٌّ { ١٨٣ } ؛ لِأَنَّ
أَصْلَهُ : مَقْوَوُؤُ ؛ قَلَبْتَ الْوَاوَ الْمَتَطَرِّفَةَ يَاءً كِرَاهَةً اجْتِمَاعِ ثَلَاثِ وَاوَاةٍ
[كَمَا قَلَبْتَ] (٥) فِي (٦) : قَوِوُ ، فَقِيلَ : قَوِيٌّ ، فَصَارَ (٧) : مَقْوَوِيٌّ ، ثُمَّ
قَلَبْتَ الْوَاوَ الثَّانِيَةَ يَاءً ، وَأَدْغَمْتَ فِي الْيَاءِ وَكَسَرْتَ الْوَاوَ (٨) الْأُولَى

١ - يَنْظُرُ الْمُقْتَضِبُ : ١ / ١٧٦ ، وَالْمَنْصِفُ : ٢ / ٢٤٣ - ٢٤٤ ، وَالْمَمْتَعُ : ٢ / ٧٤٧ .

٢ - فِي الْأَصْلِ : (أَبُو الْحَسَنِ) . وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتَهُ مِنْ (ق) ، (هـ) .

٣ - حَكَاهُ ابْنُ عَصْفُورٍ عَنِ الْأَخْفَشِ . يَنْظُرُ الْمَمْتَعُ : ٢ / ٧٤٧ .

٤ - لَفْظَةٌ (غَيْرِ) إِضَافَةٌ مِنْ (ق) ، (هـ) .

٥ - مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ق) .

٦ - لَفْظَةٌ (فِي) سَاقِطَةٌ مِنْ (هـ) .

٧ - فَصَارَ : سَاقِطَةٌ مِنْ (ق) .

٨ - لَفْظَةٌ (الْوَاوِ) سَاقِطَةٌ مِنْ (ق) .

للياء على القياس المشهور ، فصار : مَقْوِيٌّ ، كما فعلوا في : مَرَضِيٌّ
وَمَرَمِيٌّ .

وإذا بنيتَ مثل (١) (عَصْقُور) من القُوَّة ، قُتَّتْ : لأن أصله قُوُوُوٌّ
بأربع واوات : الأولى : عين الكلمة ، والثانية : لام الكلمة ، والثالثة :
زائدة ، والرابعة : لام مكررة ؛ قلبت (٢) الواو الأخيرة ياء كراهة
اجتماع الواوات ، ثم قلبت الواو الزائدة ياء وأدغمت في الياء على
القياس ، وكسرت الواو الثانية لأجل الياء ، فصار : قُوُوِيٌّ ، ثم
أدغمت الواو الأولى في الواو الثانية ، فصار : قُوِيٌّ .

وإذا بنيتَ مثل (عَصْفُور) من الغَزْو ، قُلَّتْ : غَزُوِيٌّ ؛ لأن أصله :
غَزُوُوُوٌّ - بثلاث واوات : الأولى : لام ، والثانية : زائدة والثالثة : لام
مكررة ؛ فقلبوا الواو الأخيرة ياء ، ثم قلبت الثانية ياء وأدغمت في
الياء ، وكسرت الواو الأولى لأجل الياء ، فصار : غَزُوِيٌّ .

وإذا بنيتَ مثل (عَضُد) من : قَضَيْتُ ، قُلَّتْ : قَضِيٌّ ، لأن الأصل :
قَضِيِيٌّ ؛ قلبت ضمة الضاد كسرة لأجل الياء كما في التجاري ، فصار
قَضِيِيٌّ ، ثم أعلّ اعلال قاضٍ ، فصار : قَضِيٌّ .

وإذا بنيتَ مثل (قُدْعِمَلَة) من : قَضَيْتُ ، قُلَّتْ : قَضِيِيَّةٌ ؛ لأنَّ
أصله قَضِيِيِيَّةٌ - بثلاث ياءات : الأولى : لام الكلمة ، والثانية والثالثة
لام مكررة مرتين ، فحذفت الياء الأخيرة كما حذفت الياء الأخيرة في

١ - لفظة (مثل) ساقطة من (هـ) .

٢ - في (هـ) : فقلب .

تصغير مُعَاوِيَةَ ، عند اجتماع ثلاث ياءات ، فقيل مُعَيَّة ، كما مرّ في باب التصغير، ثم أدغمت الياء الأولى الساكنة في الياء [الثانية المتحركة (١)] فصار: قُضِيَّة .

القُدْعَمَلَةُ من النساء : الخَسِيْسَةُ القَصِيْرَةُ (٢) .

وإذا بنيت مثل (قُدْعَمَلَةُ) من : قُضِيْتُ ، قُلْتُ : قُضُوِيَّةٌ ؛ لأن أصله : قُضَيِيْبِيَّةٌ - بأربع ياءات : الأولى : لام الكلمة ، والثانية : لام مكررة ، والثالثة : زائدة ، والرابعة : لام مكررة ثابتة ؛ أدغمت الياء الأولى في الياء الثانية ، والياء الثالثة في الياء الرابعة ، فحذفت الياء الأولى ، وقلبت الياء الثانية واوًا ، كما فعلوا في أمويّ ، فصار : قُضُوِيَّةٌ (٣) .

وإذا بنيت مثل (حَمَصِيصَةٌ) (٤) - بقلّة حامضة ولها ثمر كثير الحُمَاض ، ولأسم رجل - من : قُضِيْتُ ، قلت : قُضُوِيَّةٌ لأن أصله : قُضَيِيْبِيَّةٌ ، أدغمت (٥) الياء الثانية في الياء (٦) الثالثة ، فصار : قُضَيِيْبِيَّةٌ ثم قلبت الياء الأولى واوا ، كراهة اجتماع الياءات ، كما قلبت في : رَحُوِيَّةٌ .

١ - في (ق) : المتحركة الثانية .

٢ - ينظر الصحاح (قد عمل) : ٥ / ١٨٠٠ .

٣ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٤ - المَصِيصَةُ واحدة الحَمَصِيص . وهو بقلّة دون الحُمَاض في الحموضة ، طيبة الطعم . وحكى ابن منظور عن أبي حنيفة قوله : « بقلّة الحمضيض حامضة تجعل في الأقط تأكله الناس والإبل والغنم » . (ينظر اللسان (حمص) : ٢ / ٩٩٦) .

٥ - في (ق) ، ثم أدغمت .

٦ - لفظة (الياء) ساقطة من (ق) .

وإذا بنيت مثل (مَلَكُوت) من: قَضَيْتُ ، قُلْتُ : (قَضَوْتُ) ؛ لأن أصله : قَضِيُوت ، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، فصار : قَضَوْتُ ، على وزن : فَعَوْتُ (١) .

وإذا بنيت مثل « جَحْمَرِش » - لعجوز مُسِنَّة ، وللأفعى - من قَضَيْتُ ، قلت : قَضَيْتُ - بياعين ؛ لأن أصله : قَضِيَّتِي - بثلاث ياءات - أعلّ إعلال قاضٍ ، فصار : قَضِيَّتِي .

ولم تقلب هذه الياء - أعني الأخيرة - ألفاً ، مع تحريكها وانفتاح ما قبلها ؛ لأنها للإلحاق وقعت متوسطة ، وياء الإلحاق إذا وقعت متوسطة لا تُعَلَّ (٢) .

[وإنما أعلت الياء الأخيرة إعلال قاضٍ ، مع أنها للإلحاق أيضاً ، لأن الياء تعلّ [(٣) وإن كانت للإلحاق ، نحو : عِلْبَاءٌ وَمِعْرَى .

وإذا بنيت مثل « جَحْمَرِش » . من : حَيَّيْتُ ، قُلْتُ : حَيَّوْ ؛ لأن أصله حَيِّيُّ - بأربع ياءات ، أعلت الياء الأخيرة إعلال قاضٍ ، فصار : حَيِّيُّ ، ثم أبدلت الياء الأخيرة واوا لاجتماع ثلاث ياءات ، فصار : حَيَّوْ .

١ - ركن الدين ههنا يختلف مع ابن الحاجب ومن تابعه كالرضي ؛ حيث جعل مثلاً (مَلَكُوت) من قضيت على قضاوت ، وأن أصله « قَضِيُوت » قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت الألف على حين نجد ابن الحاجب والرضي يريان أن الأصل أن يقال : « قَضَوْتُ » لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل ، فلا تقلب الواو والياء ألفاً كما لا يقلب في الصوري والحيدتي . (ينظر شرح الشافية للرضي : ٣ / ٣٠٥) .

٢ - في (ق) : لم تعل .

٣ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

وإذا بنيت مثل (حِلْيَاب) - لنبت معروف (١) - من : قَضَيْتُ
 قلت : قَضِيضَاءٌ ؛ لأنَّ أصله : قَضِيضَائِيٌّ ، على وزن فِعْلَعَالٍ { ١٨٤ }
 قلبت الياء الأخيرة همزة لوقوعها طرفاً بعد ألف (٢) زائدة فصار :
 قَضِيضَاءٌ .

وإذا بنيت مثل (دَخَرَجْتُ) من : قَرَأَ ، قلت : (قَرَأَيْتُ) ؛ لأنَّ
 أصله : قَرَأَأْتُ ؛ لوجوب تكرير اللام للإلحاق بالرباعي ، فقلبت
 الهمزة الثانية ياء لاجتماع الهمزتين . وكان القياس يقتضي أن تقلب
 ألفاً ؛ لكونها ساكنة ما قبلها مفتوح ، فيقال : قَرَأَأْتُ ، كما مرَّ في
 تخفيف الهمزة . ولهذا يقال : قَرَأَى - بغير التاء ، لكن (٣) لما اتصل
 بها تاء المتكلم وجب قلبها ياء ؛ لأنه لا يكون قبل ياء المتكلم الألف
 ليس كذلك ، ولهذا ينقلب ألف (غزا) واوًا في (غزوت) ، وألف :
 (رَمَى) و (أَعْزَى) ياء في : رَمَيْتُ وَأَعْزَيْتُ ، ليتبين سكون ما قبل
 التاء ، لأجل اتصال التاء به .

وإذا بنيت مثل (سَبَطَرُ) من : قرأ ، قلت : قرأيت ؛ لأنَّ أصله :
 قرأاً - بفتح الراء ، وسكون الهمزة الأولى وحركة الهمزة الثانية ،
 لوجوب تكرير اللام للإلحاق بالرباعي فقلبت الهمزة الثانية ياء وجوباً
 لاجتماع الهمزتين .

١ - وهو نبت تدوم خضرته في القَيْظ ، وله ورق أعرض من الكف ، تسمن عليه الطباشير
 والغنم . وقيل : هو نبت سهلي (ينظر اللسان (حلب) ٢ / ٩٥٩) .
 ٢ - لفظة (ألف) ساقطة من (ق) .
 ٣ - في الأصل : ولكن .

قال المصنّف : ولو قيل : (قَرَأُوا) ، لكان أولى ؛ لأنّ الهمزة الثانية في كلمة إذا كانت متحركة إنّما تقلب ياء في نحو : جاء وأئمة ، لأجل الكسرة ، وتقلب فيما عداهما ^(١) واوًا ، كما مرّ .

وإذا بنيت مثل (اطمأننت) من : قرأ ، قلت : أقرّيات ؛ لأنّ أصله : أقرّأأت - بثلاث همزات - لوجوب تكرير اللام مرتين ، ليصير على ^(٢) وزنه - الأولى والثالثة منها ساكنة والثانية متحركة : قلبت الهمزة الثانية ياء ^(٣) كراهة اجتماع الهمزات فصار : أقرّيات .

قال المصنّف : ولو قيل : (أقرّأوت) لكان أولى ؛ لما ذكرناه الآن .

وإذا بنيت [مثل] ^(٤) مضارع (اطمأننت) - وهو يطمئن من : قرأ ، قلت : يقرّئيء ، مثل يقرّعيء ؛ لأنّ أصله (يقرّأأ) نظرًا إلى أصله يطمئن - أعني : يطمأنن - بثلاث همزات لوجوب تكرير اللام مرتين ، ليصير على وزنه - الأولى ساكنة ، والثانية : مكسورة ، والثالثة متحركة بإعراب الفعل المضارع ؛ نقلت ^(٥) حركة الهمزة الثانية إلى الهمزة الأولى ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، فصار : (يقرّئيء) على وزن (يقرّعيء) .

١ - في (ق) ، (هـ) : فيما عداه .

٢ - لفظة (على) ساقطة من (ق) .

٣ - في النسخ الثلاث (واوًا) والصحيح (ياء) .

٤ - لفظة (مثل) إضافة من (ق) .

٥ - في الأصل : تقلب . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

وإنما قالوا في مثل: (يَطْمِئِن) : يَفْرَتِي ، ولم يقولوا : يَقْرَأِيء -
بقلب الهمزة الثانية ياء من غير نقل حركتها إلى ما قبلها ، بل بقاء
كسرتها عليها - ولا يَقْرَأُوئ - بقلب الهمزة الثانية واوًا من غير نقل
حركتها إلى ما قبلها ؛ لأنّ باب (١) يَطْمِئِن تَقَلَّب (٢) فيه حركة اللام
الأولى إلى ما قبلها ، فتَقَلَّب (٣) في مثاله .

وإنما لم تدغم الهمزة الثانية بعد نقل حركتها إلى ما قبلها في
الهمزة الأخيرة كما أدغمت النون الأولى بعد نقل حركتها إلى ما قبلها
في النون الثانية في يَطْمِئِن ؛ لأنّ انهمزة لا تدغم في مثلها في كلامهم
إلا في مثل : سَأَل . والله أعلم (٤) .

١ - لفظة (باب) ساقطة من (ق) .

٢ - في الأصل : تَقَلَّب . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٣ - في الأصل : فتَقَلَّب . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٤ - جملة (والله أعلم) ساقطة من (ق) .

[الخَطُّ]

قوله : « الخَطُّ : تَصْوِيرُ اللَّفْظِ ... » إلى آخره (١) .

أي (٢) : الخَطُّ تصوير اللفظ المقصود تصويره برسم حروف هجائه ، لا برسم أسماء حروف (٣) هجائه . فإذا قلت : كتبت زيداً فإنك تكتب مسمّى : زاي وياء ودال ، دون أسمائها ؛ لأنهم احتاجوا في (٤) تعليم حروف الهجاء إلى التوقيف على مسمياتها .

ثم إن كان للفظ مدلول تصحّ كتابته ، نحو : أكتب شعراً فإن دلّت قرينة على أنّ المقصود لفظ (شعر) كتبت هذه الصورة (شعر) . وإن لم تدلّ قرينة على ذلك فالمقصود (٥) أن يكتب ما ينطبق عليه شعر .
وأسماء الحروف إذا قصد مسمياتها ، كقولك : اكتب جيم عين ، فاء ، (راء) (٦) ، وقصدت به تصوير المسمى فإنما تكتب مسمياتها ،

١ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : « الخَطُّ تصويرُ اللفظِ بحروفِ هجائهِ إلا أسماء الحروف إذا قصد بها المسمّى ، نحو قولك : اكتب جيم ، عين ، فا ، را ، فإنك تكتب هذه الصورة (جعفر) لأنها مسماها خطأ ولفظاً ، ولذلك قال الخليل لَمَّا سألهم كيف تتطوقون بالجيم من جعفر فقالوا : جيم ، فقال : إنما نطقتم بالاسم ولم تتطوقوا بالمسئول عنه ، والجواب جة ؛ لأنه المسمّى ، فإن سُمّي بها مسمّى آخرُ كتبتُ كغيرها نحو ياسين وحميم ، وفي المصحف على أصلها على الوجهين ، نحو يس وحم » . (الشافية ، ص ١٦) .

٢ - لفظة (أي) ساقطة من (هـ) .

٣ - في (ق) ، (هـ) : حروف أسماء .

٤ - في (هـ) : (إلى) بدل (في) .

٥ - في الأصل : المقصود . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٦ - لفظة (راء) إضافة من المحقق .

وهي هذه ^(١) الصورة المركبة نحو: جعفر ، أو المفردة : نحو : ج ع
ف ر ؛ لأنها مسمياتها خطأ ولفظاً :
أما أنها مسمياتها خطأ فظاهر ؛ لأن هذه الصورة ^(٢) وضعوها
للتوقيف .

وأما أنها مسمياتها لفظاً ، فلأن {١٨٥} الخليل لما سألهم : كيف
تنطقون بالجيم من : جعفر ، فقالوا ^(٣) : جيم ، فقال : إنما نطقتم
بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه وهو المسمى . فقال الخليل : قولوا
في الجواب : جة ؛ لأنه مسمى الجيم ^(٤) .

فإن سُمِّي بهذه الأسماء مسمى آخر ، كما لو سُمِّي رجلٌ بـ : يس
وحم ، كتب كغيرها ، أي : كتبت على ما يتلفظ بها : كتبت على وفق

١ - في (ق) : هي وهذه .

٢ - في الأصل : الصور . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٣ - في (ق) ، (هـ) : قالوا .

٤ - السدي في كتاب سيبويه : «تال الخليل يوماً وسأل أصحابه : كيف تقولون إذا أردتم أن
تلفظوا بالكاف التي في لك والكاف التي في مالك ، والباء التي في ضرب فقيل له : تقول : بباء
ككاف . فقال : إنما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف . وقال : أقول كة وبه . فقلنا : لم ألحقت
الياء ، فقال : رأيتم ثائوا : عة فالحقوا هاء حتى صيروها يستلماح الكلام بها ، لأنه لا يلفظ
بحرف . فإن وصلت قلت :ك وب فاعلم يا فتى كما قالوا :ع يا فتى . فهذه طريقة كل حرف
كان متحركاً ، وقد يجوز أن يكون الألف هنا بمنزلة الهاء ، لقربها منها وشبهها بها ، فنقول :
با وكا ، كما تقول : أنا ... ثم قال : كيف تلفظون بالحرف الساكن نحو باء يا غلامي وباء
اضرب ودال قد فأجابوا بنحو ما أحابوا في المرة فقال : أقول : إبي وإبي وإذ ، فألحق ألفاً
موصولة » (الكتاب : ٣ / ٣٢٠ ، ٣٢١) .

مسمياتها في الأصل . وأن تقلب إلى غير مسمياتها ، أي : إلى غير تلك الحروف ، كما إذا جعلت أسماء للسور .

اعلم أن قوله : ((أسماء الحروف إذا قصد مسمياتها ، فإنها يكتب مسمّاها)) على إطلاقه ، ليس بجيد ؛ لأنه إذا استعملت هذه الأسماء مركبة ودخلها الإعراب كتبت على لفظها ، كما إذا قلت لإنسان نطق بضاد ضعيفة وكتبت ضادا حسنة : قد نطقت بضاد ضعيفة وكتبت ضادا حسنة .

اعلم أن المصنّف ذكر في الشرح (١) أنه إن سُمِّي بهذه الأسماء مسمى آخر ، كما لو سمي رجل بيس ، فللكتّاب فيه مذهبان : أحدهما : أن يكتب على لفظ الأسماء نحو : ياسين ، وحاميم ، والآخر : أن يكتب على صورة مسمّاها ، نحو يس وحم . ولفظ المتن يدل على أنها تكتب على أصلها فقط .

[الكتابة تكون بالنظر للابتداء والوقف]

قوله : ((والأصل في كل كلمة ...)) إلى آخره (٢) .

١ - أي في شرح الشافية .

٢ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : ((والأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها عَمِنَ ثم كُتِبَ نحو رة زيدا بالهاء ، ومثل مة أنت ومجيء مة جئت بالهاء أيضا ، بخلاف الجار ، نحو حَتَمَ وإلَمَ وَعَلَمَ ، لشدّة الاتصال بالحرف ، ومن ثم كُتِبَتْ معها بالفتات وكتبت ممّ وعمّ بغير نون ، فإن قصّدت إلى الهاء كتبت بها ورددت الياء وغيرها إن شئت ومن ثم كُتِبَ أنا زيد بالألف ومنه : ((إكنا هو الله)) ومن ثم كُتِبَتْ ناء التانيث في نحو رَحْمَةٍ وَخَمَةِ هاء ، وفيمن وقف بالتاء ناء ، بخلاف أختٍ وبنيتٍ وبابٍ قائمات . وباب قامت هنْدُ)) . (الشافية ، ص ١٦) .

أي : والأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها ، بتقدير
الابتداء (١) بها . وبتقدير الوقوف عليها ، وهو أصل معتبر في الكتابة
والخط مبنيّ عليه - كما يجيء تفصيله .

ومن أجل أنه تكتب كل كلمة بصورة لفظها بتقدير للابتداء بها
والوقوف عليها كتب نحو : رة زيذا ، وقه زيذا ، بالهاء ؛ لأنه إذا
وقف عليهما (٢) قيل : رة ، وقه - بالهاء . ومن ثمّ كتبت (ما) في
(مة أنت) (٣) ، (ومجيء مة جئت) ، بالهاء لأنه يوقف عليها (٤)
بالهاء بخلاف (ما) في : حتام ، وإلام ، وعلام ؛ فإنه لا يكتب بالهاء ،
وإن وقف عليها بالهاء في [الابتداء ، إلا إذا قصد الوقف عليها] (٥)
فإنها تكتب بالهاء أيضا .

[وإنما (٦) لم تكتب بالهاء من غير قصد الهاء] (٧) لشدة اتصال
(ما) بالحروف التي قبلها فصارت كأنها جزء مما قبلها . ولأجل
أنهما كالجزء مما قبلها كتبت هذه الحروف معها بألفات ، [لكون
ألفاتها في الوسيط حينئذ] (٨) .

١ - بتقدير الابتداء : ساقط من (ق) .

٢ - في الأصل ، (ق) : عليها . وما أثبتناه من (هـ) .

٣ - لفظة (أنت) ساقطة من (ق) ، (هـ) .

٤ - في (ق) : عليه .

٥ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٦ - في (هـ) : لا .

٧ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٨ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

ولشدة اتصال ما بالجار كتبت مِمَّ وَعَمَّ ، بغير نون ، [أي :
بحذف نون] ^(١) مِنْ وَعَنْ ، فإن قصد في : حَتَّامَ وَإِلَامَ وَعَلَّامَ وَمِمَّ وَعَمَّ
إلى الوقف على ^(٢) الهاء جاز وكتبت بالهاء ورجعت حينئذٍ إن شئت
^(٣) الياء في : حَتَّامَ وَإِلَامَ ^(٤) وَعَلَّامَ ورجعت - إن شئت - أيضاً [
غير الياء ، وهو ^(٥)] النون في مِمَّ وَعَمَّ ، فتقول حَتَّى مَهْ ، وإلى مه
وعلى مَهْ ، وَمِنْ مَهْ وَعَنْ مَهْ .

ومن أجل أن (كل) ^(٦) كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
بها والوقوف عليها كتبت " أنا زيد" بالألف ؛ لأنه يوقف على (أنا)
بالألف .

ومما كتبت (أنا) بالألف في قوله تعالى : (لَكِنَّا هُوَ اللهُ) ^(٧) لأن
الأصل : " لَكِنْ أَنَا " ، فنقلت حركة همزة (أنا) إلى نون لكن ^(٨) ،
وحذفت الهمزة ، ثم أدمجت النون في النون ، فصار : لَكِنَّا .

ويدل على أن أصل (لَكِنَّا) ههنا : " لَكِنْ أَنَا " الوقف عليها

-
- ١ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) ، (هـ) .
 - ٢ - الوقف على : ساقط من (ق) ، (هـ) .
 - ٣ - لفظة (شئت) ساقطة من (هـ) .
 - ٤ - وإلام : ساقطة من (هـ) .
 - ٥ - ما بين المعقوفتين إضافة من (ق) ، (هـ) .
 - ٦ - لفظة (كل) إضافة من (ق) ، (هـ) .
 - ٧ - سورة (الكهف) : من الآية (٣٨) .
 - ٨ - (نون لكن) : ساقط من (هـ) .

بالألّف (١). وإثباتها في الوصل في قراءة ابن عامر (٢) ، (٣) ، ووقوع المضمّر (٤) المنفصل بعدها . فلو كانت (لكن) لم يكن فيها شيء (٥) من ذلك .

ومن أجل ما ذكرناه كتبت تاء التأنيث في نحو رَحْمَة وَفَحْمَة (٦) هاءً ، فيمن وقف على تاء التأنيث بالهاء. وكتبت في نحوهما [تاء] (٧) فيمن وقف عليها بالتاء ، بخلاف: أخت و بنت ، وباب: قائمات، وباب: قامت هند، فإن الوقوف (٨) على لجميع بالتاء ، فلهذا كتبت بالتاء لا بالهاء (٩) على (قائمات) (١٠). ويلزم أهل هذه اللغة كتبها (١١) بالهاء حينئذٍ .

-
- ١ - لا خوف في إثباتها في الوقف اتباها للرسم . (ينظر النشر : ٣١١/٢) .
 - ٢ - ابن عامر : هو عبدالله بن عامر البحصبي الشامي ، قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبدالملك ، وهو من التابعين ، توفي (١١٨ هـ) . (ينظر في ترجمته : غاية النهاية : ١ / ٤٢٣ - ٤٢٥) .
 - ٣ - ووافقه أبو جعفر ورويس . ينظر النشر : ٣١١/٢ - ١٤٣ .
 - ٤ - في (ق) ، (هـ) : التضمير .
 - ٥ - لفظة (شيء) ساقطة من (هـ) .
 - ٦ - في (هـ) : وقمحة .
 - ٧ - لفظة (تاء) إضافة من (ق) ، (هـ) .
 - ٨ - في (ق) ، (هـ) : الوقف
 - ٩ - ينظر الكتاب : ٤ / ١٦٦ - ١٦٧ .
 - ١٠ - أي : تاء الجمع شاء في الوقف ، لكونها مفية معنى التأنيث كإفادتها معنى الجمع ، فيشبهه بتاء المفرد ، وحكى قطرب : "كيف ألبنون والبناءه " . (ينظر شرح الشافية ، للرضي : ٢ / ٢٩٢) .
 - ١١ - في (ق) ، (هـ) : كتابتها .

قوله: ((وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ الْمُنُونُ الْمَنْصُوبُ بِالْأَلْفِ ...)) إلى آخره^(١).

أي : من أجل أن كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف^(٢) عليها كتب المنون المنصوب بألف^(٣) ؛ لأن {١٨٦} الوقف عليها بالألف ، نحو : رأيت زيدا . وغير المنون المنصوب بالحذف ، نحو : جاءني زيد ، ومررت بزيد [لأن الوقف عليه بالحذف . وكتبت إذن بالألف على الأكثر^(٤)] لأن الوقف عليه - على الأكثر بالألف .
وإنما قال : ((على الأكثر))^(٥) ؛ لأن منهم من كتبها بالنون توهمًا منه بأنه الألف [نون في الوقف ، أي توهمًا منه بأن الألف^(٦)] بدل من النون الذي في الأصل .

وكتب (اضْرِبًا) بالألف - على الأكثر - لأنه إذا وقف على (اضْرِبَنَّ) [وقف]^(٧) بقلب النون ألفًا عند الأكثر .

١ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وَمِنْ ثَمَّ كُتِبَ الْمُنُونُ الْمَنْصُوبُ بِالْأَلْفِ ، وَغَيْرُهُ بِالْحَذْفِ ، وَإِذْنٌ بِالْأَلْفِ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَكَذَا اضْرِبَنَّ ، وَكَانَ قِيَاسُ اضْرِبَنَّ بَوَاوٍ وَالْفِ ، وَاضْرِبَنَّ بِيَاءٍ ، وَهَلْ تَضْرِبَنَّ بَوَاوٍ وَنُونٍ ، وَهَلْ تَضْرِبَنَّ بِيَاءٍ وَنُونٍ ، وَلَكِنَّهُمْ كَتَبُوهُ عَلَى لَفْظَةٍ ، لِعُسْرِ تَبْيِينِهِ أَوْ لِعَدَمِ تَبْيِينِ قَصْدِهَا ، وَقَدْ يُجْزَى اضْرِبَنَّ مُجْرَاهُ " . (الشافية ، ص ١٦) .

٢ - في (هـ) : والوقف .

٣ - في (ق) ، (هـ) : بالألف .

٤ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٥ - لفظة (الأكثر) مطموسة في (هـ) .

٦ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٧ - في (ق) : فكان .

وإنما قال : «على الأكثر» لأنه كتب عند بعضهم بالنون ، إلحاقاً
 لِضَرِبِينَ بِاضْرِبِينَ - على ما سيأتي . وكان القياس يقتضي أن يكون
 الوقوف ^(١) على (اضْرِبِينَ) ^(٢) ، بواو وألف ^(٣) نحو (اضْرِبُوا)
 وعلى : (اضْرِبِينَ) ، بياء نحو (اضْرِبِي) وهل تَضْرِبُونَ ، بواو
 ونون غير هذه النون . وعلى ^(٤) هل تَضْرِبِينَ بياء ونون غير هذه النون ؛
 لأنه تبيين أن الوقوف على : اضْرِبُونَ اضْرِبِينَ ، و ^(٥) : هل تَضْرِبِينَ
 تَضْرِبُونَ بحذف النون وردّ المحذوف . والأصل المذكور أن تكتب كل
 كلمة بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها .

وإنما تركوا هذا الأصل ههنا وكتبوه ^(٦) على لفظه لعسر تبيين هذا
 الأصل ههنا ؛ لأنه لا يعرف الوقف على هذه ^(٧) الألفاظ على الوجه
 المذكور إلا الحذائق ^(٨) بعلم الإعراب ولأنها لو كتبت على هذه
 الصورة ^(٩) لم يتبين ^(١٠) المقصود منها لأنه لم يعلم التأكيد حينئذ لأنها

١ - لفظة (الوقوف) ساقطة من (هـ) . وفي (ق) : التوقف .

٢ - زاد في (هـ) لفظة (كتابه) تَبِين (اضْرِبِينَ) .

٣ - في (ق) ، (هـ) : بالواو والألف .

٤ - لفظة (على) : ساقطة من (هـ) .

٥ - في الأصل زانت لفظة (على) بعد الواو .

٦ - في (هـ) : وكتبوا .

٧ - في (هـ) : وهذا .

٨ - في (ق) : الحنق .

٩ - في (ق) ، (هـ) : هذا الأصل .

١٠ - في الأصل : بيتي . والصحيح ما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

على هذه الصورة عند إرادة عدم التأكيد^(١) .

قوله : « [و] قَدْ [(٢) يُجْرَى اضْرِبِينَ مُجْرَاهُ] » .

أى : وقد يُجْرَى : اضْرِبِينَ للمفرد المذكر - مجرى هذه الألفاظ المذكورة ههنا في أنه يكتب على لفظ اضْرِبِينَ ، لا بالألف لأن التي في آخره نون خفيفة كالنون التي في آخر اضْرِبِينَ واهل تَضْرِبِينَ واهل تَضْرِبِينَ .

وقد تكتب : اضْرِبِينَ-للمفرد المذكر-بالألف لفوات المانعين المذكورين لأنه يتبين التأكيد بكتابة النون ألفاً ، ولا يعتبر بتبين هذا الأصل .

قوله : « وَمِنْ نَمَّ كُتِبَ بَابُ قَاضٍ بِغَيْرِ يَاءٍ ... » إلى آخره^(٣) .

أى : ومن أجل أن كل كلمة تكتب بصورتها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها كتب باب قاضٍ في^(٤) حالتي الرفع والجر بغير ياء ؛ لأن الوقف عليها بغير ياء على الأفصح ، وكُتِبَ باب القاضى بالياء ؛ لأن الوقف عليها بالياء على الأفصح .

وإنما قال : « (على الأفصح) » فيهما ؛ لأن منهن من يقف فيهما بياء

ومنهن من يقف فيهما بحذف الياء . لكن يلزم من يقف بياء أن يكتبها

١ - فى الأصل ، (ق) : عند عدم إرادة التأكيد . وما أثبتاه من (هـ) .

٢ - لفظة (قد) إضافة من (ق) .

٣ - وتام عبارة ابن الحاجب قوله : " ... وباب القاضى بالياء على الأفصح فيهما ، ومن ثم كتب نحو بزید ولزید وكزید متصلاً ؛ لأنه لا يوقف عليه ، وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلاً ؛ لأنه لا يبتدأ به " . (الشافية ، ص ١٦) .

٤ - لفظة (فى) ساقطة من (ق) ، (هـ) .

بياء ، ومن يقف فيهما ^(١) بحذف الياء أن يكتبهما بغير الياء .

ومن أجل الأصل المذكور كتب نحو بَزِيدٍ وِلَزِيدٍ وَكَزِيدٍ مَتَّصِلًا
حرف الجر بما بعده كالجاء منه ، كما كتبت الكاف ونحوها في مِنْكَ
وَمِنْكُمْ وَضَرَبَكُمْ مَتَّصِلًا ، لأنه لا يبتدأ بهذه الكاف ونحوه .

قوله : ((وَالنَّظْرُ بَعْدَ ذَلِكَ فِيمَا لِأَصْوَرَةٍ تَخَصُّهُ ...)) إلى آخره ^(٢) .

أي : بعد النظر فيما لا صورة تخصّه [هو النظر في شيئين :
أحدهما : النظر فيما لا صورة له تخصّه] ^(٣) . والثاني : النظر ^(٤)
فيما خولف فيه الأصل المذكور ، إما بوصل وإما بزيادة ، وإما بنقص
وإما بتبدل .

١ - فيهما : ساقطة من (ق) .

٢ - عبارة ابن الحاجب بتمامها: " والنظرُ بعد ذلك فيما لا صورة له تخصّه ، وفيما خولف
بوصل أو زيادة أو نقص أو بدل ، فالأول الهمزة وهو أول ووسط وآخر . الأول ألف مطلقاً
نحو : أَحَدٌ وَأَحَدَوَيْلٍ ، والوسط : إما ساكنٌ فيكتب بحرف حركته مثلُ يسألُ ، ويلومُ ويسئِمُ ،
ومنهم من يحذفها إن كان تخفيفها بالنقل أو الإدغام ، ومنهم من يحذفها إن كان تخفيفها بالنقل
أو الإدغام ، ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والأكثر على حذف المفتوحة بعد الألف ، نحو
سألتُ ، ومنهم من يحذفها في الجميع وإما متحركٌ فيكتب على ما يسهل ، فلذلك كتب نحو
مؤجِّل بالواو ونحو فنة بالياء على نحو سأل ولوم ويسئِم ، ومن مقرِّئك ورؤف ، بحرف
حركته ، وجاء في سنل ومقرِّئك القولان ، والآخر إن كان ما قبله ساكناً حذف نحو : خبأ
وخبأ وخبأ ، وإن كان متحركاً كتب بحرف حركة ما قبله كيف كان ، نحو قرأ ويقريء
وردؤ ولم يقرأ ولم يقريء ولم يردؤ)) (الشافية ، ص ١٦-١٧) .

٣ - ما بين المعقوفين ساقط من (ق) .

٤ - لفظة (النظر) ساقطة من (هـ) .

والنظر الأول في المهموز. والمهموز إمّا أن تكون همزته {١٨٧} أصلية في (١) أوله أو في وسطه أو في آخره . فإن كانت همزته في أوله تكتب الهمزة بالألف (٢) مطلقًا ، أي سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ، نحو أَحَدٌ وَأَحَدٌ وإِيل ، للمناسبة التي (٣) بينهما وبين الألف .

وإن كانت همزته في وسطه ، فإمّا أن تكون الهمزة ساكنة أو متحركة . فإن كانت ساكنة تكتب الهمزة بحرف (٤) حركة ما قبلها ، يعني إن كان ما قبلها مفتوحًا يكتب بالألف وإن كان ما قبلها مضمومًا (٥) يكتب بالواو ، وإن كان ما قبلها (٦) مكسورًا تكتب بالياء ، نحو : يأكل ويؤمن وبئس ، اعتبارًا بتخفيفها .

وإن كانت متحركة ، فإمّا أن يكون قبلها ساكن أو قبلها متحرك . فإن كان قبلها ساكن تكتب بحرف حركة الهمزة ، أعني إن كانت الهمزة مفتوحة كتبت بالألف ، وإن كانت الهمزة (٧) مضمومة كتبت بالواو ، وإن كانت مكسورة كتبت بالياء ، نحو : يَسْأَلُ وَيَلْؤُمُ وَيُسْتَمُّ .

-
- ١ - لفظة (في) ساقطة من (هـ) .
 - ٢ - لفظة (بالألف) ساقطة من (هـ) .
 - ٣ - لفظة (التي) موضعها بياض في (هـ) .
 - ٤ - في (ق) : بحذف . تحريف .
 - ٥ - ما قبلها : ساقط من (هـ) .
 - ٦ - ما قبلها : ساقط من (ق) ، (هـ) .
 - ٧ - لفظة (الهمزة) ساقطة من (ق) ، (هـ) .

ومنهم من يحذف الهمزة في الخط إن كان تخفيف الهمزة بنقل
حركتها إلى ما قبلها أو بإدغامها في حرف (١) : مثال النقل: يَسَلُ (٢)
ويَلْمُ ويُسِمُ . ومثال الإدغام : (سَوَّةٌ) ، أي : سَوَّءَةٌ ، فقلبت الهمزة
واوًا وأدغمت (الواو) (٣) في الواو .

ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة بعد النقل في الخط ، نحو :
يَسْأَلُ ، دون المضمومة والمكسورة نحو : يَلْؤُمُ ويُسْتَمُّ ؛ لأن حركتها
أخف ، فهي بالحذف أولى ، لحركتها ، بخلاف المضمومة والمكسورة
فإن حركتهما قويتان ، فلم تناسبا الحذف .

والأكثر على حذف الهمزة المفتوحة بعد الألف في الخط نحو: سَأَلَ .
ومنهم من يحذف المفتوحة والمضمومة (٤) والمكسورة بعد الألف
نحو : سَأَلَ وَتَسَأُولُ . وَيَسْأَلُ (٥) .

وإن كانت الهمزة متحركة وقبلها متحرك كتبت بما تسهل به ،
يعني : إن سهلت بالواو كتبت بالواو ، وإن سهلت بالياء كتبت بالياء ،
وإن سهلت بالألف كتبت بالألف ولذلك (٦) كتبت نحو : (مُؤَجَّلٌ)
بالواو ونحو : (فِتْنَةٌ) بالياء ، ونحو : (سَأَلَ) بالألف .

١ - في (ق) : حروف .

٢ - في الأصل : يسأل . والصحيح ما أثبتناه من (سَأَلَ) ، (هـ) .

٣ - لفظة (الواو) إضافة من (سَأَلَ) ، (هـ) .

٤ - والمضمومة : ساقط من (ق) .

٥ - ويسأل : ساقطة من (ق) .

٦ - في (هـ) : فلذلك .

وكتب نحو: سَأَلَ ، وَلَوْمْ ، وَيَبْسَ ، وَمِنْ مُقَرِّئِكَ ، ورؤوف بحرف حركة الهمزة ، (أي) (١) إن كانت حركة الهمزة فتحة كتبت بالألف وإن كانت ضمّة كتبت بالواو وإن كانت كسرة (٢) كتبت بالياء .

والمراد بنحو : «سأل ...» إلى قوله : «ومن رؤوف» ألا يكون قبل ضمّة ، سواء كانت قبلها فتحة أو كسرة .

وجاء في : سئِلَ ، وَيُقَرِّئُكَ القولان ، يعني : [أنه يجوز أن تكتب سئِلَ بالواو ، من حيث إن همزته تسهل بالواو ، لضمة ما قبلها . ويجوز أن يكتب بالياء من حيث إن همزته مكسورة . ويجوز أن تكتب (يُقَرِّئُكَ) بالياء من حيث إن همزته تسهل (٣) لكسرة ما قبلها ، ويجوز أن تكتب بالواو من حيث إن همزته مضمومة .

والمراد بنحو : (سئِلَ) ما تكون الهمزة فيه مكسورة وما قبلها مضمومة .

والمراد بنحو : (يُقَرِّئُكَ) ما تكون { ١٨٨ } الهمزة فيه (٤) مضمومة وما قبلها مكسوراً .

وإن كانت (٥) الهمزة آخرًا ، فإن كان ما قبلها ساكنًا حذف الهمزة نحو : هذا خَبَاءٌ ومررت بِخَبَاءٍ ، ورأيت خَبْنًا .

١ - لفظة (أي) إضافة من (ق) ، (هـ) .

٢ - في الأصل ، (ق) : مكسورة . وما أثبتناه من (هـ) .

٣ - في (ق) : سهل .

٤ - فيه : ساقطة من (هـ) .

٥ - في الأصل : كان . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

وليست الألف التي في : [رأيت خبئاً] صورة الهمزة ، وإنما هي الألف التي يوقف عليها عوضاً من التوين مثلها في : رأيت زيدا .
 وإن كان ما (١) قبلها متحركاً كتبت بحركة حرف ما قبلها كيفما كانت يعني : سواء كانت (٢) الهمزة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة أو ساكنة، نحو : قَرَأَ يَقْرَأُ ، وَرَدُّوا [الشَّيْءَ يَرُدُّونَ ، رَدَاءَةٌ] (٣) ، إذا (٤) فسد ، ولم يَقْرَأْ ولم يَقْرَأْ (٥) ولم يَرُدُّوا ؛ لأنَّ الوقف بالسكون هو الأصل فلما قَدَرْت ساكنة وما قبلها متحرك كانت الهمزة مدبرة بحركة ما قبلها ولهذا كتبت الهمزة التي قبلها فتحة بالألف ، والتي قبلها ضمة بالواو ، والتي قبلها كسرة بالياء كيفما كانت حركات الهمزة .

قوله: [وَالطَّرْفُ الَّذِي لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ (١) لِاتِّصَالِ غَيْرِهِ ...] إلى آخره (٧).

١ - لفظة (ما) ساقطة من (ق) .

٢ - في (هـ) : ما كانت .

٣ - ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٤ - في (هـ) : أي .

٥ - لفظة (يقري) ساقطة من (ق) ، (هـ) .

٦ - في (ق) ، (هـ) : عليها .

٧ - عبارة ابن الحاجب بتكاملها : " وَالطَّرْفُ الَّذِي لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ لِاتِّصَالِ غَيْرِهِ كَالْوَسْطِ نَحْوِ جُرْأِكَ وَجُرْأَتِكَ ، وَنَحْوِ رِدْأِكَ وَرِدْأَتِكَ ، وَنَحْوِ يَقْرَؤُهُ وَيَقْرَأُكَ ، إِلَّا فِي نَحْوِ مَقْرُوءَةٍ وَبَرِيئَةٍ بِخِلَافِ لَيْلًا ، لِكَثْرَتِهِ ، أَوْ لِكِرَاهَةِ صُورَتِهِ ، وَبِخِلَافِ لَيْلُنْ ، لِكَثْرَتِهِ " . (الشافية ، ص ١٧) .

أي : الهمزة المتطرفة التي لا يوقف عليها لاتصال غيرها من الضمير المتصل وتاء التانيث بها كالهمزة المتوسطة . وقد عرفت حكم الهمزة المتوسطة في الكتابة ، فكذاك حكم هذه الهمزة من إثبات صورها ^(١) ومن حذفها . فمن كتبها بصورها في الوسط كتبها بصورها في الطرف ومن حذفها في الوسط حذفها في الطرف ، نحو هذا جَزُوك ، ومررت بِجَزْئِكَ ، ورأيت جَزْأَكَ ونحو ^(٢) هذا رِدْوك ، ومررت بِرِدْئِكَ ، ورأيت رِدْأَكَ . ونحو : يقرؤه ، ويقرئك .

قوله : [إلا في نحو : مَقْرُوءَ وَبَرِيَّةَ] .

أي: حكم الهمزة المتطرفة المتصل بها ضمير متصل وتاء التانيث كحكم الهمزة المتوسطة في الكتابة إلا في مَقْرُوءَ وَبَرِيَّةَ ، فإنهم ^(٣) كتبوها بحذف الهمزة من الخط ، كما حذفوها من اللفظ .

قوله : « بِخِلَافِ الْأَوَّلِ الْمُتَّصِلِ بِهِ غَيْرُهُ » .

أي : حكم الهمزة المطرفة المتصل بها غيرها كالهمزة المتوسطة بخلاف الهمزة الواقعة في الأول المتصلة بغيرها ، نحو : بِأَحَدٍ وَأَحَدٍ وَكَأَحَدٍ ، فإنه ليس حكمها حكم الهمزة المتوسطة في الكتابة ، بل تكتب صورتها التي كانت تكتب بها قبل الاتصال .

١ - في (ق) : صورتها .

٢ - ونحو : ساقط من (هـ) .

٣ - في (ق) : كأنهما .

قوله: ((بِخِلَافٍ لِّئَلَّا)) . هذا جواب عن سؤال مقدر (١) ، وتقدير السؤال أن الهمزة وقعت فيه أولاً واتصلت باللام ، فكان قياسيه أن تكتب بالألف على ما ذكرتم ، لكنها كتبت بالياء .

وأجاب عنه (٢) بوجهين :

أحدهما: كثرة استعماله، فصارت الهمزة في أول الكلمة كالمتوسطة .
والثاني : كراهة صورته ، يعني : أنها لو كتبت بالألف مع حذف النون لكانت صورته : لألا ، فكره ذلك فكتبت بالياء .

وبجلاف (لِنِنْ) ، فإنه يكتب بلياء أيضاً، لكثرة استعماله أو فرقاً بينها وبين المفتوحة الهمزة ، فإنها تكتب ألفاً والله أعلم [٣] .

قوله : ((وَكُلُّ هَمْزَةٍ بَعْدَهَا حَرْفٌ مَدٌّ ...)) إلى آخره (٤) .

أي : وكل همزة بعدها حرف مد كصورة الهمزة تحذف الهمزة نحو (٥) : رأيت خطأ (٦) كراهة اجتماع المثليين مع الاستغناء (عنه) (٧) لأنه ينبغي أن يكون بعد الهمزة ألف ، كما كان بعد الدال في نحو :

١ - لفظة (مقدر) ساقطة من (هـ) .

٢ - عنه : ساقط من (ق) .

٣ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) ، (هـ) .

٤ - تمام عبارة ابن الحاجب : " وكلُّ همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو (خطئاً) في النصب ، و (مستهزئون) و (مستهزئين) . (الشافية ، ص ١٧) .

٥ - لفظة (نحو) : ساقطة من (ق) .

٦ - في حاشية الورقة { ١٨٩ } بالأصل : " وأما هذا خطأ ومن خطأ ، فإنه يكتب بألف في صورة الهمزة ؛ لأنها تطرفت وتحرك ما قبلها ، بقياسها أن تصور بحركة ما قبلها ، كما تقدم .

٧ - ما بين المعقوفتين إضافة من (ق) ، (هـ)

رأيت زيدا ، فلذلك كتبوا : [رأيت خطأ] بألف واحدة - وهي ألف التنوين - وكتبوا (مستهزون) بواو واحدة هي واو الإعراب ، و (مستهزئين) بياء واحدة هي علامة (١) الإعراب وحذفوا الهمزة .

قوله : « وقد تكتبُ الياءُ (٢) (...) » (٣) (إلى آخره) (٤) .

أى : وقد تكتب الياء بدل الهمزة فى نحو : (مستهزون) و (مستهزئين) ؛ لأن الياء ليست مثل الواو فى الاستئصال { ١٨٩ } فيستقلون الواوين لفظاً وخطاً . ولم يستقلوا الياعين ، ولا الواو والياء لفظاً وخطاً .

فإن قيل : الألف أخف من الواو فينبغي أن يكتب بدل الهمزة الألف قلنا : إنما لم يكتب الألف ، لكرهتهم صورة الألف (٥) مرتين فى المثنى ، رفعاً نحو مستهزان ، فلم (٦) تكتب فى غيره ، اطراداً للباب . بخلاف : قرأ ، يقرآن (٧) ، فإنهم كتبوا ذلك بألفين خوف لبس

١ - لفظة (علاقة) ساقطة من (ق) ، (هـ) .

٢ - عبارة ابن الحاجب ساقطة من (ق) .

٣ - عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وقد تكتبُ بالياءِ : بخلاف قرأ و يقرآن للبس ، وبخلاف نحو مستهزئين فى المثنى لعدم الحد ، وبخلاف نحو ردائي ونحوه فى الأكثر ، لمغايرة الصورة ، أولفتح الأصلى ، وبخلاف نحو جنائى فى الأكثر ، للمغايرة والتشديد وبخلاف لم تقرأ للمغايرة واللبس " . (الشافية ص ١٧) .

٤ - إلى آخره : إضافة من (هـ) .

٥ - فى (ق) : الألفين .

٦ - لفظة (تكتب) ساقطة من (هـ) .

٧ - فى الأصل : لم يقرآن . والصحيح حذف (الم) كما فى (ق) ، (هـ) .

المثني (بالمفرد لو كتبوا: قرأ بألف واحدة ، وخوف لبس المثني)^(١)
بالمجموع لو كتبوا يقرأ بألف واحدة لأنه لم يعلم حينئذ أن^(٢) يقرأ
أو يقرأ - جمع المؤنث .

وبخلاف نحو (المستهزئين) في المثني^(٣)، فإنهم كتبوا المثني بياعين
وكتبوا الجمع بياء واحدة نحو (مستهزئين) ، لوجود المدّة التي تقوم
مقام الياء في الجمع وعدم المدّة التي تقوم مقام الياء في المثني .
وبخلاف ردائي - في الأكثر ، فإنهم كتبوه بياعين في الأكثر ،
لتغاير صورتَي الياءين ؛ لأنّ الياء الأولى مخالفة في الصورة للياء
الثانية ؛ لأنّ الياء الثانية متطرقة ذات بطن ، بخلاف (مستهزئين)
لو كتبت بياعين فإنّ^(٤) صورتيهما^(٥) متّحدة^(٦) . و^(٧) لفتح الياء الثانية

١ - ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

٢ - لفظة (أن) ساقطة من (ق) ، (هـ) .

٣ - اعترض الرضي على ما قاله ابن الحاجب ههنا بقوله : " قوله : بخلاف مستهزئين في
المثني لعدم المدّة . ليس بتعليل جيد ؛ لأنّ المدّة لا تأثير له في الخطّ بل إنما كان الحذف
لاجتماع المثليين خطأ ، وهو حاصل سواء كان الثاني مدّاً أو غير مدّ ، بل الوجه الصحيح أنّ
يقال : إنّ الأصل أن لا تحذف الياء كما ذكرنا ، لخفة كتابتها على اللواو كما ذكرنا ، بخلاف
اللواوين والألفين مع أنّ أصل مستهزئين هو مستهزئان تثبت فيه للهمز صورة ، فحمل الفرع
عليه في ثبوتها ، وأما أصل مستهزئين في الجمع فلم يكن للهمز فيه صورة مثل " مستهزئون
" ، لاجتماع اللواوين ، فحمل الفرع عليه " . (شرح الشافية : ٣ / ٣٢٥) .

٤ - في (هـ) : لأن .

٥ - في الأصل : صورتها . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

٦ - في (هـ) : متخ دمة .

٧ - في الأصل ، (ق) ، (أو) بدل (و) .

في الأصل ، أي : ولأنَّ أصل الياء الثانية (في) (١) (ردائي) لفتح ،
فَرُوعِيّ ذلك الفتح الأصلي ، بل يعتبر فيها المدّ حال (٢) الإسكان (٣) ،
وحيثُ لم تجتمع الياء الأخرى التي هي صورة الهمزة مع حرف (٤)
مد اعتباراً لفتح الياء الأصلي .

وإنّما قال في الأكثر ؛ لأن بعضهم كتب (رِدَائِي) بياء واحدة .
وبخلاف : حِنَائِي ، فإنها (٥) كتبت في الأكثر بياعين (لتغاير
صورتَي الياعين (٦)) ، ولتغايرهما في التشديد ، فإن (٧) الثانية مشددة
فكرهوا أن يحذفوا الياء الأخرى التي هي صورة الهمزة .
ويعلم من قوله : « فِي الْأَكْثَرِ » أنَّ منهم من يكتب (حِنَائِي) بياء
واحدة .

وبخلاف : لم تَقْرِي يا امرأة ، لتغاير صورتَي الياعين ،
ولحصول لبسه بِتَقْرِي (٨) لو كتبت بياء واحدة .
قوله : « وَأَمَّا الْوَصْلُ فَقَدْ وَصَلُوا ... » إلى آخره (٩) .

١- لفظة (في) إضافة من المحقق .

٢- في (ق) : (إدخال) بدلاً من (المد حال) .

٣- في الأصل : الإمكان . تحريف .

٤- في (ق) : حروف .

٥- في (ق) ، (مـ) : فإنه .

٦- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

٧- في (هـ) : لأن .

٨- من القرى .

٩- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وأما الوصلُ فقد وصلوا الحروفَ وشبهها بما الحرفية ،

أي : وأما الوصل الخارج عن القياس فقد وصلوا الحروف .
 وشبهها ^(١) بما الحرفية ، نحو (إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ) ^(٢) ، وحيثما ، وأينما
 تكن أكن ، وكلما أتيتني أكرمتك ، و (ومما خطيئاتهم) ^(٣) (^(٤)) .
 بخلاف ^(٥) (ما) بمعنى (الذي) ، نحو ^(٦) : إن ما عندك حسنٌ ، (وأين
 ما وعدتني ، وكل ما عندك حسنٌ) ^(٧) ؛ لأن (ما) الحرفية كالانتماء
 للكلمة التي قبلها ^(٨) فوصلوها ^(٩) بها ، و (ما) الاسمية مستقلة
 بدلالاتها ^(١٠) ، فلذلك لم يصلوها .
 نعم وصلوا ^(١١) (ما) الاستفهامية بحرف الجر : مِمَّا ، (وعمَّة

نحو " إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ " ، وأينما تكن أكن وكلما أتيتني أكرمتك ، بخلاف : إن ما عندي
 حسنٌ ، وأين ما وعدتني ، وكل ما عندي حسنٌ " (الشافية ، ص ١٧) .

1- في (ق) : وتشبها . وفي (هـ) : وشبهها .

2- سورة (طه) : من الآية (٩٨) .

3- في (ق) : خطاياكم . وفي (هـ) : خطاياهم .

4- سورة (نوح) : من الآية (٢٥) .

5- بخلاف : ساقطة من (هـ)

6- لفظة (نحو) موضعها بياض في (هـ) .

7- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

8- قبلها : موضعها بياض في (هـ) .

9- في (ق) : فوصلوا .

10- في (ق) ، (هـ) : مستقلة بدلالاتها .

11- في (ق) : أوصلوا .

وَفِيْمَةٍ (^(١))؛ لأنها لما حذف ألفها بقيت على حرف واحد فوجب الإيصال (^(٢)) .

قوله : « وَكَذَلِكَ : عَن مَّا فِي الْوَجْهِينِ (^(٣)) ... » (إلى آخره (^(٤)) ، (^(٥)) .

أي : وكذلك أوصلوا (^(٦)) (ما) الحرفية بمن وعن ، فقالوا : مِمَّا وَعَمَّا ، نحو : (مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ) (وَعَمَّا قَلِيلٍ) (^(٧)) . وفصلوا (ما) الاسمية (^(٨)) عنهما فقالوا : أَخَذتْ مِنْ مَّا أَخَذتْ مِنْهُ .

وقد تكتب (ما) الحرفية و (ما) الاسمية متصلتين بمن وعن ، لوجوب إدغام نونٍ مِنْ وَعَنُ فِي الميم التي في (ما) ، مراعاة للفظ مع كون الأول حرفاً .

1- ما بين المعقوفتين موضعه بياض في (هـ) .

2- في (هـ) : الاتصال .

3- في الوجهين : موضعه بياض في (هـ) .

4- إلى آخره : إضافة من (هـ) .

5- عبارة ابن أنجب بتمامها : " وكذلك : عَن مَّا وَمِنْ مَّا فِي الْوَجْهِينِ وقد تكتبان متصلتين مطلقاً لوجوب الإدغام ، ولم يصلوا متى ، لما يلزم من تغيير الياء . ووصلوا أن النَّاصِبَةُ لَفْعَلٍ مع لا بخلاف المخففة نحو علمت أن لا يقوم ، ووصلوا إن الشرطية بلا وما ، ونحو إلا تَعَلُّوه " ، و" إِمَّا تَخَافُنَّ " ، وحذفت النون في الجمع ، لتأكيد الاتصال ، ووصلوا نحو يومئذٍ وحينئذٍ في مذهب البناء فمن ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلًا ؛ لأن الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلًا ؛ لأن الهمزة كالعدم ، أو اختصارًا للكثرة " . (الشافية ، ص ١٧) .

6- في (هـ) : وصلوا .

7- سورة (المؤمنون) : من الآية (٤٠) .

8- في (ق) : الاستفهامية .

اعلم أنّ النون إذا لقيها ميم من كلمة أخرى حذفَت النون من الخط للإدغام نحو : سَلَّ عَمَّ سِنَّتَ (١٩٠) ، و (عَمَّ يَسَاءُلُونَ) (١) . ومنه (مِمَّنْ خَلَقَ) (٢) ، (وَمِمَّنْ حَوَّلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ) (٣) ، سواء كانت استفهامية أو خبرية .

وقال ابن مالك : يجب أن توصل (في) بمن الاستفهامية . و (من) و (عن) بمن الاستفهامية والخيرية (٤) نحو : فِيمَنْ رَغِبْتَ ، وَمِمَّنْ أَنْتَ وَعَمَّنْ رَوَيْتَ ، وَأَخَذْتَ مِمَّنْ أَخَذْتَ . (وليس في نحو : رَغِبْتُ فِي مَنْ رَغِبْتَ إِلَّا الْفُضْلُ) (٥) .

ولم يصلوا متى بما الحرفية وإن كانت متى مثل أين ، لما يلزم من قلب الياء ألفا لوصل ما بمتى فيقع الوهم (فيها) (٦) .
وإذا لقيتْ ميمُ (أم) ميمًا من كلمة أخرى كتبت بميم واحدة ، نحو (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ) (٧) . ونحو : (أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمَّنْ خَلَقْنَا) (٨) .

1- سورة (النبا) : الآية (١) .

2- سورة (المائدة) : من الآية (١٨) ، وسورة (طه) : من الآية (٤) .

3- سورة (التوبة) : من الآية (١٠١) .

4- جاء في التسهيل ص ٣٣٢ : " ووصلت من بمن مطلقًا ، وبما الموصولة غالبًا ، وعن بمن كذلك وفي بمن الاستفهامية مطلقًا ، وبما الموصولة غالبًا ، والثلاثة بما الاستفهامية محذوفة الخبر " . أ . هـ .

5- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

6- لفظة (فيها) إضافة من (ق) ، (هـ) .

7- سورة (الزمر) : من الآية (٩) .

8- سورة (الصافات) : من الآية : (١١) .

ووصلوا (أن) الناصبة للفعل المضارع مع (لا) ^(١) بالفعل ولم تظهر لها صورة في الخط نحو: أريد ألا تخرج؛ لأن عملها يدل عليها ولكثرة استعمالها في كلامهم ، بخلاف (أن) المخففة من الثقيلة نحو : علمت ^(٢) أن لا يقوم ، (أي : أنه لا يقوم .(و) ^(٣) نحو) ^(٤)) ألا يَقْدِرُونَ (عَلَى شَيْءٍ) ^(٥) ، إذ الأصل أنهم لا يقدرُونَ ^(٦) : إما لقلّة استعمالها وإما لكون أصلها التشديد، فكرهوا أن يزيدوها إجحافاً بالحذف .

ووصلوا (إن) الشرطية بـ (لا) و(ما) ، نحو : (إِيَّاكَ تَعْلَمُ) و(إِيَّاكَ تَخَافَنَّ) ^(٧) . قال ابن مالك : [رحمه الله] ^(٨) : (الوصل في (بِئْسَمَا اسْتَرَوْا بِهِ) ^(٩) ، و(بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي) ^(١٠) . وفي :

-
- 1- ينظر التسهيل : ٣٣٢ .
 - 2- لفظة (علمت) ساقطة من (ق) .
 - 3- الواو إضافة من المحقق ، كي يستقم المعنى .
 - 4- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .
 - 5- سورة (الحديد) : من الآية (٢٩) .
 - 6- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .
 - 7- في (ق) : إلا تفعلن ، وإما تفعلن تخافن " وإما تخافن " : سورة الأنفال : من الآية (٥٨) .
 - 8- ما بين المعقوفتين إضافة من (هـ) .
 - 9- سورة البقرة : من الآية (٩٠) .
 - 10- سورة (الأعراف) : من الآية (١٥٠) .

(كَيْلًا) (١) في بعض المواضع شاذٌ . وكذا الوصل وحذف النون في
(قَالِمٌ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ) (٢) ، وفي (٣) : (أَلَّنْ نَجْعَلْ لَكُمْ مَوْعِدًا) (٤) .

وفي : (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَهُ) (٥) عِظَامَهُ (٦) شاذٌ .

أي : فإن لم يستجيبوا لكم ، وأن لن نجعل لكم موعدًا ، وأن لن
نجمع عظامه (٧) .

وقال الموفق الأندلسي (٨) : (يجوز في نِعِمًّا وبئسما الوجهان) (٩)
وليس بمناف لما ذكره ابن مالك .

قوله : (وَحَذِفَتِ النُّونُ فِي الْجَمِيعِ) .

أي : وحذفت نون أن الناصبة للفعل المضارع عند اتصالها مع لا
بالفعل ونون إن الشرطية عند اتصالها بـ لا ، و (١٠) ما . وإنما حذفت

1- سورة (الحشر) : من الآية (٧) .

2- سورة (هود) : من الآية (١٤) .

3- لفظة (في) ساقطة من (هـ) .

4- سورة (الكهف) : من الآية (٤٨) .

5- في (هـ) : نجعل . تحريف من الناسخ

6- سورة القيامة من الآية (٣) .

7- جاء في التسهيل (ص ٣٣٢) ما نصه : " وشاذ وصل " بئس " بما قبل " اشتروابه " ،
و" خلفتموني " ووصل إن بـ ألم يستجيبوا " ووصل " أن " بلن في الكهف والقيامة ، وبلا في
بعض المواضع ، وكذا وصل أم بمن ، وكى بلا ، وتحذف نون من وعن وإن وأن وميم أم
عند وصلهن " .

8- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

9- شرح المفصل : ٧ / ١٣٤ .

10- لفظة (ليس) ساقطة من (ق) .

النون ههنا ليتأكد الاتصال . وإنما حذفت النون خطأ ؛ لأنها تحذف
لفظاً وجوباً للإدغام ، فحذفت خطأ ليوافق الخط اللفظ .
ولا يريد بحذف النون في اللفظ حذفها بالكلية ؛ لأنها تقلب لاما أو
ميما ولا تحذف ^(١) بالكلية .

ووصلوا (إذ) بحين ويوم ، في : حينئذ ويومئذ ^(٢) ، في مذهب
من بيني حين ويوم ^(٣) بإضافتها إلى (إذ) .

ولأجل وقوع الهمزة متوسطة حينئذ كتبت الهمزة بالياء ، وإلا كان
القياس أن تكتب ألفاً . ولكن لما وصلت (إذ) بيوم وحين صار
كالمتصل يديرها حركة نفسها وهي مكسورة فكتبت بالياء .

وقد توصل بيوم وحين وتكتب بالياء وإن لم يكن يوم وحين مبنياً .
وكتبوا اللام متصلة بالاسم الذي بعده ، نحو : الرجل ، على مذهب
سيبويه (والخليل فإن اللام وحدها للتعريف على مذهب سيبويه ^(٤)) ^(٥)
والهمزة واللام معا للتعريف على مذهب الخليل ^(٦) .

1- ولا تحذف : موضعه بياض في (هـ) .

2- في الأصل ، (ق) : يومئذ وحينئذ . وما أثبتناه من (هـ) .

3- في الأصل ، (ق) : يوم وحين . وما أثبتناه من (هـ) .

4- وهذا هو مذهب الأخفش . ونسب إلى سيبويه (ينظر كشف النقاب : ٢٢٠ ؛ وشرح
اللحة البدرية : ٢٥٨/١ - ٢٥٩) .

5- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

6- مذهب الخليل وسيبويه أن (ال) بجملتها للتعريف . لكن الخليل عنده الهمزة همزة قطع
حذفت في الوصل لكثرة الاستعمال . وسيبويه يرى أن الهمزة همزة وصل ، فهي زائدة لكنها
معتد بها في الوضع ^٥ (ينظر الكتاب : ٣ / ٣٢٤ - ٣٢٥) .

فكتابة اللام متصلة بما بعدها على مذهب سيبويه ظاهر ؛ لأنها
 حرف واحد ، فيجب إيصالها وكتابتها متصلة . وعلى مذهب الخليل
 يحتاج إلى اعتذار ؛ لأن (أل) عنده كهل^(١)، فكان قياسها أن تكتب
 منفصلة . [وإنما كتبت متصلة]^(٢) ؛ لأن الهمزة (١٩١) لزم حذفها
 عند الوصل فصارت كالعدم، أو للاختصار بالاتصال لكثرة استعماله^(٣)
 في كلامهم .

قوله: ((وَأَمَّا الزِّيَادَةُ فَإِنَّهُمْ زَادُوا بَعْدَ وَאוِ الْجَمْعِ [الْمُتَطَرِّفَةَ] (٤)...))
 إلى آخره (٥)، (٦) .

-
- 1- ينظر المصدر السابق : ٣ / ٣٢٥ .
 - 2- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .
 - 3- في (ق) ، استعمالهم .
 - 4- لفظة (المتطرفة) إضافة من (هـ) .
 - 5- إلى آخره : ساقط من (هـ) .
 - 6- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وأما الزيادة فإنهم زادوا بعدَ واوِ الجمعِ المتطرفةِ
 في الفعل ألفا نحوُ أكلوا وشربوا ، فرقا بينها وبين واوِ العطف ، بخلاف يدعو ويغزو
 ، ومن ثم كتب " ضربواهم في التأكيد بألف ، وفي المفعول بغير ألف . ومنهم من
 يكتبها في نحو " شاربوا الماء " ، ومنهم من يحذفها في الجمع ، وزادوا في مائة ألفا ،
 فرقا بينها وبين " منه " ، وألقوا المثنى به بخلاف الجمع ، وزادوا في عمرو واوا ،
 فرقا بينه وبين عمر مع الكثيرة ، ومن ثم لم يزيدوه في النصب ، وزادوا في أولئك
 واوا فرقا بينه وبين إليك ، وأجري أولاء عليه ، وزادوا في أولى واوا فرقا بينه وبين
 إلى ، وأجري أولو عليه " . (الشافية ، ص ١٧) .

اعلم أنّهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الماضي والأمر ألفاً إذا كانت منفصلة نحو : جَاءُوا ، وسَاءُوا ، وزَانُوا ، للفرق بينها وبين الواو الأصلية نحو: يَدْعُو وَيَغْزُو ، بينها وبين واو العطف .
 وزاد أيضاً بعد واو الجمع المتطرفة ألفاً وإن لم تكن منفصلة نحو اكلوا وشربوا ، اطراداً للباب ، بخلاف : يدعو ، ويغزو ، فإنه لا يزداد بعد الواو وهنا ألف ، لعدم اللبس، لعدم زيادة الألف بعدها ، وإن كانت الواو منفصلة ، نحو : يغزو؛ لأنّ المفرد لا بدّ من الواو في بنيته .

ولقائل أن يمنع عدم اللبس ؛ لأنه إذا كان بعدها ألف علم أنه مضارع غزا ، وإذا لم يكن التبس مضارع غزا بمضارع غزوا .

اعلم أنه قد يزداد الألف في نحو: يدعو ويغزو. نصّ عليه المبرّد (١) رحمه الله (٢) - وغيره (٣) وإن اقتضى ظاهر كلام المصنّف أنه لا يزداد.

ولأجل أنّهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة ألفاً للفرق ، كتبوا (٤) ضربوا هم (٥) بألف إذا كان "هم" تأكيداً لواو الجمع (٦) .

1- ينظر المقتضب : ١ / ٢٦٠ ، ٣ / ٤٠ .

2- جملة (رحمه الله) إضافة من (هـ) .

3- ينظر الهمع : ٢ / ٢٣٨ .

4- في الأصل ، (ق) : كتبت . وما أثبتناه من (هـ) .

5- في (هـ) : اضربوهم .

6- ينظر الهمع : ٢ / ٢٣٨ .

وإذا كان مفعولاً به لم يكتب (١) : ضربوهم بألف للفرق بين التأكيد وبين المفعول ههنا ضمير متّصل والمتّصل كالجزء ممّا قبله .
ومنهم من يكتب الألف بعد واو الجمع الذي في اسم الفاعل نحو شاربوا الماء ، وزائروا زيد (٢) كما كتبت بعد الواو المتطرّفة في الفعل لاطرّاد الباب .

ومنهم من يحذف الألف في الجميع ، أي: في الفعل واسم الفاعل . ويلزم الالتباس لندوره ولزواله بالقرائن .
وزادوا الألف في مائة للفرق بينها (٣) وبين منه (٤) . وخصّت مائة بالزيادة لكونها اسماً ، ولأنّه قد حذف منها (٥) لامها فالزيادة جائزة لما حذف منها (٦) .

1- ينظر المصدر السابق .

2- نسب السيوطي هذا الرأي إلى الكوفيين . ينظر الهمع : ٢ / ٢٣٨ .

3- في (هـ) : بينه .

4- هذه العلة أخذها أبو حيان وغيره عن ابن الحاجب ينظر الهمع ٢ / ٢٣٨ .

5- في النسخ الثلاث : منه . والأنسب للمعنى ما أثبتناه .

6- جاء في الهمع : (٢ / ٢٣٩) : " وجعل الفرق في (مائة) دون (منه) إما لأن (مائة) اسم ومنه حرف ، والاسم أصل للزيادة من الحرف ، وإما لأن المائة محذوفة اللام يدل على ذلك : أمأنت الدراهم ، فجعل الفرق في (مائة) بدلاً من المحذوف مع كثرة الاستعمال ، ولذلك لم يفصلوا بين (فنة) و (فيه) لعدم كثرة الاستعمال . وقال محمد بن حرب البصري المعروف بالملهم صاحب الأخفش : كانت هذه الألف في (مائة) أولى منها بمنه ؛ لأن أصل (مائة) مئبة على وزن فعلة من مئبت " أ . هـ .

وهذا تعليل البصريين لزيادة الألف في (مائة) . واعترض الكوفيون عليه وقالوا : " إنما زيدت فرقاً بينها وبين فنة ورنة في انقطاع لفظها في العدد وعدم انقطاع فنة ورنة ؛ لأنك

وَأَحَقُّوا مِثْنَى مَائَةٍ ، وَهُوَ مَائَتَانِ ، بِمَائَةٍ فِي زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَإِنْ لَمْ
يَحْصُلِ الْإِلْتِبَاسُ فِي الْمِثْنَى ، لَوْجُودِ صُورَةِ الْمَفْرَدِ فِي الْمِثْنَى ، بِخِلَافِ
الْجَمْعِ نَحْوُ : مِائَاتٍ ؛ فَإِنَّهُ لَا لِبَسٍ وَلَا وَجُودَ لَصُورَةٍ [الْمَفْرَدِ فِيهِ
لِسُقُوطِ] ^(١) يَاءِ (مَائَةٍ) فِي : مِائَاتٍ .

وَزَادُوا الْوَاوَ فِي عَمْرٍو ، لِلْفَرْقِ بَيْنِهِ وَبَيْنِ عَمْرٍ .
[وَأَجَلُ أَنْ زِيَادَةَ الْوَاوِ بَعْدَ عَمْرٍو لِلْفَرْقِ بَيْنِهِ وَبَيْنِ عَمْرٍ] ^(٢) لَمْ
يَزِيدُوا الْوَاوَ بَعْدَ (عَمْرٍو) فِي النَّصْبِ لَوْجُودِ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا بِالْأَلْفِ بَعْدَ
عَمْرٍو وَعَدَمِهَا بَعْدَ عَمْرٍ .

وَإِنَّمَا زِيدَتِ الْوَاوُ دُونَ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ لَثَلَا يَلْتَبِسُ بِالْمُضَافِ إِلَى يَاءِ
الْمِتَكَلِّمِ .

وَإِنَّمَا خَصَّ عَمْرٍو بِزِيَادَةِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ أَخْفَى فِي اللَّفْظِ مِنْ عَمْرٍ .
وَزَادُوا الْوَاوَ بَعْدَ أَوْلَئِكَ ، لِلْفَرْقِ بَيْنِهِ وَبَيْنِ إِلَيْكَ ^(٣) . وَإِنَّمَا خَصَّ
بِالزِّيَادَةِ لِكُونِهَا اسْمًا .

تَقُولُ : تِسْعَ مَائَةٍ . وَلَا تَقُولُ : عَشْرَ فَنَائِتٍ ، بَلْ تَقُولُ أَلْفٌ . وَتَقُولُ : تِسْعَ فَنَائِتٍ وَتِسْعَ رَنَائِتٍ
وَعَشْرَ رَنَائِتٍ ، فَلَا يَنْقَطِعُ ذِكْرُهَا بِهِ فِي التَّعْشِيرِ ، فَلَمَخَالَفَتِهَا فِيمَا ذَكَرَ خَالَفُوا بَيْنَهَا وَبَيْنِهَا .
(الْمَصْدَرُ السَّابِقُ) .

1- مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مَوْضِعُهُ بِيَاضٍ فِي (هـ) .

2- مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ق) .

3- وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ زِيَادَةَ الْوَاوِ بَعْدَ أَوْلَئِكَ لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنِ إِلَيْكَ الْاسْمِيَّةِ ؛ لِأَنَّ إِلَى قَدْ
تَسْتَعْمَلُ اسْمًا ، حَكَوْا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ انصرفت من إليك . وَهَذَا مِنْهُمْ بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ الْفَرْقَ إِنَّمَا
جَعَلَ فِي الْمِتَّحِدِ الْجِنْسِ . (يَنْظُرُ الْهَمْعُ : ٢ / ٢٣٩) .

وأجري (أولاء) على (أولئك) في زيادة الواو وإن لم يكن فيه لبس ؛ لأنه هو هو .

وكذا يزداد الواو في (أولات) وإن لم يحصل الالتباس لوجود (أولاء) فيه .

قوله : « وَأَمَّا النَّقْصُ فَإِنَّهُمْ كَتَبُوا » إلى آخره (١) .

أي : وأما النقص (١٩٢) الخارج عن القياس ، فإنهم كتبوا كل مشدّد من كلمة واحدة حرفاً واحداً نحو : شدّ ، ومدّ ، وادكر ، إلا في (بِأَيِّكُمْ الْمُفْتُونَ) (٢) ، فإنه كتب (٣) في المصحف بياعين وهو شاذّ لا يقاس عليه (٤) .

وأجري نحو قَتَّتْ ، وهو أن يكون لام الفعل الماضي مدغماً في تاء الضمير للفاعل [مجرى المشدّد من كلمة في كتابته حرفاً واحداً لشدة اتصال الفاعل] (٥) بالفاعل مع كون لام الفعل وتاء الفاعل مثلين .

1- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وأما النقص فإنهم كتبوا كلّ مشدّد من كلمة حرفاً واحداً نحو شدّ ومدّ وادكر ، وأجري نحو قَتَّتْ مجزاه ، بخلاف نحو وَعَنْتْ واجْبَهَتْ ، بخلاف لام التعريف مطلقاً نحو اللحم والرّجل ، لكونها كلمتين ، ولكثرة اللبس ، بخلاف الذي والتي والذين ، لكونها لا تتفصل ، ونحو اللذين في التثنية بلامين ، وحمل اللتين عليه ، وكذا السلاعون وأخواته ، ونحو عمّ وممّ وإمّا وإلا ليس بقياس ، ونقصوا من "بسم الله الرحمن الرحيم" الألف ، لكثرتّه ، بخلاف بالرجل ونحوه " . (الشافعية ، ص ١٧) .

2- سورة (القلم) : من الآية (٦) .

3- في الأصل ، (هـ) : فإنهم كتبوه . وما أثبتناه من (هـ) .

4- عليه : موضعها بياض في (ق) .

5- ما بين المعقوفتين ساقط من (ق) .

بخلاف نحو (وعدت) ، مما قلبت (فيه) (١) لام الماضي تاء
وأدغمت في تاء الفاعل ، فإنّ المشدّد يكتب حرفين ، لفقدان المثلين .
وبخلاف : (اجبتهُ) ، لفقدان كون المدغم فيه فاعلاً .
وبخلاف لام التعريف المدغم في الحرف الذي من كلمة أخرى ،
سواء كان ذلك الحرف لامًا نحو : اللحم . أو غيره نحو الرجل ؛ فإنّه
يكتب المشدّد حرفين ، لكونهما كلمتين ، أي : لكون لام التعريف كلمة
والحرف الذي أدغم فيه لام التعريف من كلمة ، ولأنه لو كتبت المشدّد
هنا حرفاً (واحداً) (٢) ، نحو : اللحم ، وارجل أدى إلى كثرة اللبس
أي : لبس المعرف باللام بغير المعرف باللام الداخل عليه همزة
الاستفهام .

بخلاف : الذي والتي والذين ؛ فإنّ اللام المشدّدة فيها كتبت حرفاً
واحداً ، على القياس ؛ لأنّ لام التعريف هنا لا تنفصل عن الكلمة
التي أدغمت في أولها ؛ فإنّه لا يقال : لذي ولتي ولذين ، ولا : ذي
وتَي وذين ، بخلاف لام التعريف التي في نحو الرجل واللحم ، فإنّها
تنفصل نحو : لحم ورجل ، ولأنّ لام التعريف في : الذي والتي
والذين كالجاء منها ، ولكثرة استعمال الذي والتي والذين .

1- لفظة (فيه) إضافة من المحقق .

2- لفظة (واحداً) إضافة من (ق) .

وإنما كتبوا (الذين) للتثنية بلامين مع أنها لا تنفصل كالذي
والذين للجمع ، للفرق بين المثني والمجموع ، ولأنه لم يكثر كثرة
المفرد والجمع .

وإنما كتبوا (اللتين) للتثنية بلامين ، مع أنه لا يلتبس (١)
بالمجموع لأن جمعها اللواتي ، حملاً للتين في التثنية على اللذين في
التثنية لأن كل واحد منهما مثني من الموصولات .

وكذلك كتبوا اللاتي (٢) وأخواتها ، أعني : اللاتي واللاتي (٣)
واللواتي ، بلامين مع (أن القياس) (٤) يقتضي أن يكتبوا بلام واحدة
لأن من جملة جمع المؤنث : اللاء ويجب كتابته بلامين ؛ لأنه لو
كتبوا بلام واحدة (لالتبس) بإلا ، فكتبت البواقي أيضا بلامين ،
اطراداً لسباب جمع المؤنث ؛ لأنها بمعناه ولفظها (٥) كلفظة ، ولأن
اللتين واللواتي وأخواتها لم تكثر كثرة الذي والتي والذين .

اعلم أنهم حذفوا نون (عن) و (من) في اللفظ عند إدغامها في
الميم التي في (ما) الاستفهامية والخبرية ، نحو (٦) : " سَلْ عَمَّ شِئْتِ "

1- في (ق) : لا يلبس .

2- في (هـ) : اللاءون .

3- واللاتي : ساقط من (ق) .

4- ما بين المعقوفتين مطموس شي (شـ) .

5- في (ق) : ولفظه .

6- في (ق) : مثل .

و(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) (١)، و(مِمَّ خُلِقَ) (٢) و(مِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ) (٣) وحذفوا نون إن الشرطية في اللفظ عند إدغامها في لام (لا) (٤) وميم (ما) نحو : إلا تذهب أذهب (٥) . وأما (٦) نحو :

(٤٦) إِمَّا تَرَىٰ رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ

(٧)

فقال المصنّف - رحمه الله تعالى (٨) :- هذا الحذف - [وهو حذف] (٩) الحرف الذي هو (١٠) آخر إحدى الكلمتين في اللفظ إذا أدغمت في أول الكلمة الأخرى - شاذ ، فلا يقاس عليه .

1- سورة (النبأ) : الآية (١) .

2- سورة (الطارق) : من الآية (٥) .

3- سورة (التوبة) : من الآية (١٠١) .

4- لفظة (لا) ساقطة من (ق) .

5- لفظة (أذهب) ساقطة من (هـ) .

6- لفظة (أما) ساقطة من (ق) ، (هـ) .

7- هذا صدر بيت من الكامل ، قاله حسان بن ثابت الأنصاري ، وعجزه :

• شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالثُّغَامِ الْمُمْجَلِ •

يُنظَرُ اللِّسَانَ (ثغم) : ١ / ٤٨٧ ، والهمع : ٢ / ٧٨ ، والدرر : ٢ / ٩٧ وهو في

ديوانه (٣١٠) . والثغام: نبت يكون في الجبل يَبْيَضُ إذا يبس (الصحاح: ثغم: ٥ / ١٨٨٠)

وأنشده شاهدا على حذف نون (إن) الشرطية في اللفظ عند إدغامها في (ما) وهو شاذ.

8- ما بين الشرطتين إضافة من (هـ) .

9- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

10- لفظة (هو) ساقطة من (هـ) .

ونقصوا الألف من الاسم في : (بسم الله الرحمن الرحيم) ،
لكثرة استعماله ، بخلاف : باسم الله (١٩٣) مقتصرًا عليه ، وباسم
ربك ، ونحوه .

وكذلك ^(١) نقصوا الألف من : الله ، والرحمن مطلقًا ^(٢) ، أي في
: بسم الله الرحمن الرحيم وفي ^(٣) غيره ، لكثرة استعمالها .

وكذلك نقصوا (الألف) ^(٤) من (الحرت) ^(٥) - علما - مالم
يخل من الألف والسلام ، ومن (السلام ^(٦) عليكم) ^(٧) . ومن (عبد
السلام ^(٨)) ومن (مليكة) ، و(سماوات) ، و(صلحين) و(صلحات) ،
ونحوها ، مالم ^(٩) يخف لبس .

وكذا من (ثمانية) ^(١٠) ونحو (ثمني ^(١١) عشرة) ، وفي : ثمنين ^(١٢)
وثلاث وثلاثين ، لطول الاسم .

1- في (ق) : وهكذا .

2- لفظة حطلة! ساقطة من (ق) .

3- لفظة (في) ساقطة من (ق) .

4- لفظة (الألف) إضافة من (هـ) .

5- في (ق) : الحارث .

6- في الأصل ، (ق) : السلام . وما أثبتناه من (هـ) .

7- في (هـ) : عليك .

8- في الأصل ، (ق) : عبد السلام . وما أثبتناه من (هـ) .

9- في الأصل : فيما .

10- في الأصل : ثمانية . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

11- في الأصل : ثمانين . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

12- قال ابن مالك : " في ثمانين وجهان . التسهيل : ٣٣٦ .

ويجوز أيضًا من (الثالث) . فإن لم يضيف ولم يُوصَفَ بها
فإثبات الألف لا غير ، نحو (احفظ ثلاثًا) ؛ لأنه لم يطل كطول
الأول .

ويجوز حذف اللف من : (دراهم ^(١)) ، إذا أُضيف إليها ثلاثة
إلى عشرة ، نحو (ثلاثة درهم ، وعشرة درهم) ؛ لأنه قد علم أن
هذا العدد لا يضاف إلا إلى الجمع ، فإن لم يضيف إليها نحو : (هذه
الدراهم) ، لم يحذف .

لكن لا يجوز حذف الألف من دنائير ، وقراريط ، وطساسيج إذا
أضيف إليها ثلاثة إلى عشرة ؛ لكرهتهم الجمع بين الأمثال ، فأثبتوا
الألف حاجزا بينهما ولا الألف من ههنا ؛ لئلا يجمع بين هاءين .

قوله : ((وَنَقَّصُوا مِنْ نَحْوِ لِلرَّجُلِ وَاللِّدَّارِ ، جَرًّا وَابْتِدَاءً)) .

اعلم أنه إذا دخل لام الابتداء أو لام الجر على نحو الرجل والدار
نقصوا الألف في الكتابة ، فقالوا ^(٢) " لِلرَّجُلِ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ " ،
" وَاللِّدَّارُتُ الْآخِرَةُ ^(٣) خَيْرٌ مِنَ الْأُولَى " وهذا السيف لِلرَّجُلِ . وهذا
الحصير لِلدَّارِ .

وإنما نقصوا الألف مع أن القياس إثباتها ، نحو : بِالرَّجُلِ وَكَالرَّجُلِ
لئلا يلتبس ؛ لأنه لو كتبت ^(٤) الألف مع لام الجر أو لام الابتداء لصار

1- في (هـ) : الدراهم .

2- فقالوا : موضعها بياض في (هـ) .

3- في (ق) ، (هـ) : الأخيرة .

4- في الأصل : كتبت . وما أثبتته من (ق) ، (هـ) .

صورتها صورة (لا) بعدها صورة (لرجل) . بخلاف قولك :
(بِالرَّجُلِ وَكَالرَّجُلِ ، فإنه لا يحصل الالتباس)^(١) بكتابة الألف .
ومعنى قوله : "جرًا وابتداءً" أنه نحو (لِلرَّجُلِ) حال كون اللام
للجر أو للابتداء .

قوله : ((وَنَقَّصُوا مَعَ الْأَلْفِ ...)) إلى آخره^(٢) .

أي : ونقصوا اللام مع نقص الألف فيما أوله لام نحو^(٣) : اللحم
واللبن إذا دخل عليه لام الجر أو لم الابتداء نحو لِلْحَمِّ وَلِلْبَنِّ ، أما
حذف الألف فلما ذكرناه . وأما حذف اللام فلئلا يجتمع^(٤) ثلاث
لامات ؛ لام الابتداء وفاء الكلمة .

قوله : ((وَنَقَّصُوا مِنْ أُنْثَى ...)) إلى آخره^(٥) .

1- ما بين المعقوفتين موضعه بياض في (هـ) .

2- تنبأ ابن الحاجب بتمامها : " ونقصوا مع الألف واللام مما في أوله لام نحو لِلْحَمِّ وَلِلْبَنِّ كراهية اجتماع ثلاث لامات ، ونقصوا من نحو " أُنْثَى بَارٌ " في الاستفهام ، و " أصطحي البنات " ، ألف الوصل ، وجاء في : أَرَجُلِ الْأَمْرَانِ " . (الشافية : ص ١٧) .

3- لفظة (نحو) ساقطة من (هـ) .

4- في (ق) : فلئلا .

5- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وَنَقَّصُوا مِنْ نَحْوِ ابْنِ إِذَا وَقَعَ صِفَةٌ بَيْنَ عَمَلَيْنِ أَلْفَهُ مِثْلُ هَذَا زَيْدٌ بِنُ عَمْرٍو ، بِخِلَافِ زَيْدٌ بِنُ جَمْرٌ : وبخلاف المثني ، ونقصوا ألف "ها" مع اسم الإشارة نحو : هذا وهذه وهذان وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتي ، لقلته ، فإن جاءت الكاف رُتَتْ ، نحو : هاذاكَ وهاذَانِكَ ، لاتصال الكاف ، ونقصوا الألف من ذَلِكَ وأولئك ، ومن التثنية والتثنيين ، ومن لَكِنَّ وَلَكِنْ ، ونقص كثير الواو من دَاوُدَ ، والألف من إبراهيم وإسمعيل وإسحق ، وبعضهم الألف من عثمان وسليمان ومعاوية " . (الشافية ، ص ١٧) .

أي : ونقصوا ألف الوصل من نحو قولك " أَبْنُكَ بَارٌ " ،
 و(أَصْطَفَى النَّبَاتِ) (١) مع أَنَّ القياس ألا يحذف ؛ لأن دخول الحرف
 على الاسم أو الفعل لا يوجب حذف ألف الوصل في الكتابة إذا كان
 في أوله ألف وصل ، نحو : بِابْنِكَ ، ولابْنِكَ . وإنما حذفت ههنا
 كراهة اجتماع الألفين في أول الكلمة مع وجوب حذفها لفظاً .
 اعلم أَنَّ في إطلاق ألف الوصل على ألف (اصطفى) ، و(ابنك)
 نظراً .

قوله : « وَجَاءَ فِي الرَّجُلِ الْأَمْرَانِ » .

أي : إذا دخل حرف الاستفهام على الاسم المعرف بلام التعريف
 نحو الرجل جاز الأمران ؛ حذف ألف (٢) الوصل في الخط ؛ لما
 ذكرناه ، وإثباتها في الخط لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر فيما (٣) كثر
 استعماله بخلاف (اصطفى) ، فإنه يحذف في الخط أحد الألفين ؛
 لأنه لم يكثر كثرة الرجل ، ولأنه بإثبات الألفين في اللفظ ، فكذا عملوا
 في الخط ، بخلاف (اصطفى) ؛ فإن أكثرهم (١٩٤) يحذفون إحدى
 الألفين منه .

قوله : « وَنَقَّصُوا مِنْ ابْنٍ إِذَا وَقَعَ صِفَةً » .

1- سورة (الصافات) : من الآية (١٥٣) .

2- لفظة (ألف) ساقطة من (هـ) .

3- في (هـ) : فلما . تحريف .

أي : ونقصوا الألف - أي الهمزة - لفظاً وخطاً من (ابن) مضافاً إلى علم إذا وقع صفة لعلم ، نحو : هذا زيدُ بنُ عمرو ، لكثرة الاستعمال ، مع أمن اللبس ، بخلاف ما إذا وقع خبراً بين علمين نحو : زيدُ ابنُ عمرو ، بخلاف ما إذا وقع ^(١) صفة لغير علم ، نحو : يا رجلُ ابنَ عمرو . أو ^(٢) مضافاً إلى غير علم نحو : يا زيدُ ابنَ أخينا وبخلاف مثني الابن وجمعه الواقعين صفة بين علمين نحو : يا زيدانِ ابناً عمرو ^(٣) ، ويا زيدونَ ابنُ عمرو ^(٤) ، فإنه لا تحذف الهمزة في هذه الصور ؛ لأنه لم يكثر استعماله في هذه المواضع كثرته .

ونقصوا ألف (ها) في : هذا ، وهذه ، وهؤلاء ، لكثرة استعمالها وجعلها كلمة واحدة . وفي : هذان ، للحمل على : هذا ، لكونه تثنية (هذا) . بخلاف : هاتا وهاتي ، فإنه لا تحذف الألف فيهما ؛ لأنه لم يكثر كثرة هذا ، وهذه ، وهؤلاء . وبخلاف ما إذا صُغِرَ نحو : هاذيَا وهاؤليَا ؛ لأنه لم يكثر (كثرة : هذا) ^(٥) وهؤلاء .

1- في الأصل : كان . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

2- في الأصل : (و) . وما أثبتناه من (ق) ، (هـ) .

3- رفع ركن الدين تابع المنادي (ابنا) المضاف إلى ما بعده حملاً على لفظ المنادي المبني على الألف ، ولو حمل على المحل لقال (ابني) .

4- رفع كذلك (ابنو) حملاً على لفظ (زيدون) ، ولو حمل على المحل لقال (ابني) .

5- ما بين المعترتين موضعه بياض في (هـ) .

ولو فصل بينهما الضمير نحو: "هاهوذا"، و"ها أنذا" لم يحذف (١)
الألف لامتناع جعل (ها) مع (ذا) كلمة واحدة ، مع وجود الفصل ،
ولقطة الاستعمال .

فإن اتصلت كاف الخطاب بهذا رُتت الألف ، نحو :هاذاك
وهاذاك ؛ لاتصال الكاف به ، يعني : لما اتصل الكاف بذا ، وصارت
الكاف كالجزء منه كَرِهُوا أن يصلوا معه هاء ، مع إمكان انفصاله
عنه ؛ لئلا يمزجوا ثلاث كلمات مع استئصال الكلمة الأولى وهي (ها)،
ولأنه إنما رتوا الألف لقطة استعمال : هاذاك ، وهاذاك .
قوله : « وَنَقَّصُوا الْأَلْفَ مِنْ ذَلِكَ وَأَوْلَيْكَ » .

أي : ونقصوا الألف في الكتابة من : ذلك وأولئك ، ومن الثلث
والثلثين ، للاختصار .

ونقص كثير الواو من : داود ، وطاوس ، وناوس ، كراهة اجتماع
الواوين - وكذا من : رؤوس - جمع رأس - عند بعضهم .
ولا تحذف الواو من : ذوو مال ؛ لئلا يلتبس بالواحد ، ولا من
نحو (٢) طاواويس عند الأكثرين ؛ لأن لام الكلمة قد حذفت ، ولأن
الفتحة خفيفة .

ونقص بعضهم الألف من عثمان وسليمان ومعاوية في الخط ؛
طلباً للتخفيف لكثرة استعماله ، مع كونه علماً مشهوراً .

1- ما بين المعقوفين موضعه بياض في (هـ) .

2- لفظة (نحو) ساقطة من (ق) .

اعلم أن حذف الألف من الأعلام (١) ليس مخصوصًا بهذه الأسماء بل هو كثير فيما كثر استعماله من الأعلام الزائدة على ثلاثة أحرف ما لم يحذف منها شيء كإسرائيل وداود ، ولم يخف الالتباس ، فكما يحذف من سليمان وعثمان يحذف (٢) من : مروان وغطفان .

وإن لم يكثر استعماله في الكلام ، نحو : إسرافيل وميكائيل وإلياس . لم يحذفوا . هذا في الأسماء التي لا تستعمل إلا أعلامًا .
أمّا في (٣) غير تلك الأسماء نحو : الحارث والقاسم والظاهر ، الأعلام ، فإنه يحذف منها الألف ، لطولها بالألف واللام .

[فإن لم يكن علمًا بل صفة ، أو علمًا لكن مع الألف واللام] (٤)
نحو : حارث وقاسم وظاهر ، أعلامًا ، فإنه لا يحذف منها ، اللهم إلا إذا كان مشهورًا كثير الاستعمال .

قوله : ((وَأَمَّا الْبَدَلُ فَإِنَّهُمْ كَتَبُوا كُلَّ أَلْفٍ)) إلى آخره (٥) .

أي : وأما البدل الخارج عن قياس الكتابة الأصلي فإنهم (١٩٥) كتبوا كل ألف رابعة فصاعدًا في اسم أو فعل ياء ، نحو : مَعْرَى ، وَيَعْرَى ، وَأَنْتَى ، وَقُرْبَى ، تنبيهًا على أنها تتقلب ياء ، فإنها تكتب

1- في (ق) : الصلاة .

2- في (ق) : بخلاف .

3- في الأصل زادت لفظة (الأعلام) بعد (في) .

4- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

5- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وأما البدل فإنهم كتبوا كل ألف رابعة فصاعدًا في اسم أو فعل ياء إلا فيما قبلها ياء ، إلا في نحو يَحْيَى وَرَبَّى - عَلَمَيْنِ " . (الشافية ، ص ١٨) .

بالألف نحو : (صَدَيًا) و(خَزِيًا) ؛ كراهة اجتماع الياعين ، إلا في نحو : يَخِي ورِي - علماً - فإنها تكتب بالياء ، مع أن قبلها ياء ، للفرق بين (يَخِي) علماً وبينه فعلاً ، وبين (رِي) علماً . بخلاف الفعل والصفة ، مع كون الألف أخف من الياء في الكتابة . ويقاس على (يَحِي) كل علم مثله .

اعلم أنه كتبت (الصلاة) ، و(الزكاة) و(الحياة) بالواو في خط المصحف وهو (على) ^(١) خلاف القياس ^(٢) . فمن شاء أن يتبع مرسوم المصحف فله ذلك ، ومن شاء أن يجري على القياس فله ذلك .
وقيل : إنما كتبت بالواو على لغة من يفخم الصلَاة ^(٣) .
قوله : ((وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنْ كَانَتْ يَاءً)) إلى آخره ^(٤) .

أي : الألف الثالثة - يعني في الثلاثي - إن كانت مبدلة عن ياء نحو : رَحَى كتبت بالياء ، تنبيهاً على أنها تتقلب ياء في التنثية ونحوها ، أو تنبيهاً على أنها مما يمال .

1- لفظة (على) إضافة من (هـ) .

2- في الأصل ، (هـ) : الأصل . والأنسب للمعنى . وما اثبتناه من (ق) .

3- ينظر شرح الشافية للرضي : ٣ / ٣٣٣ .

4- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وأما الثالثة فإن كانت عن ياء كتبت ياءً وإلا فبالألف ، ومنهم من يكتبُ البابُ كله بالألف ، وعلى كتبه بالياء فإن كان منوناً فالمختارُ أنه كذلك وهو قياسُ الميرد ، وقياسُ المازني بالألف ، وقياسُ سيويهِ : المنصوبُ بالألف ، وما سواه بالياء " (الشافية ، ص ١٨) .

وإن لم تكن مبدلة عن ياء كتبت ألفاً ، سواء كانت مبدلة عن واو نحو : عَصَى . أو لم تكن مبدلة عن شيء .

ومنهم من يكتب الباب كله ، أي : الألف الثالثة سواء كانت غير مبدلة أو مبدلة عن ياء أو مبدلة عن واو بالألف ؛ لأن القياس أن تكتب الألف بالألف ^(١) مع أنه أنفى للغلط على الكاتب .

وعلى تقدير كتابة الألف الثلاثية بالياء ؛ فإن كان الاسم الذي فيه هذا الألف منوناً فالمختار عندنا ^(٢) أنه يكتب أيضاً بالياء - وهو قياس المبرد ^(٣) .

وقياس المازني أن تكتب بالألف في الأحوال كلها ^(٤) ، أي في النصب والجر والرفع ؛ لأنها ألف التثوين في الأحوال الثلاث عنده .

وقياس سيبويه أن يكتب المنصوب بالألف وأن يكتب ما سواه ، أعني المرفوع والمجرور ، بالياء ؛ لأن الألف الموجودة في النصب ألف التثوين عنده . بخلاف الألف الموجودة في الرفع والجر . وقد تقدم في باب الوقف ما يرشد إلى ذلك .

قوله : ((وَيَتَعَرَّفُ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ بِالتَّثْنِيَةِ ...)) إلى آخره ^(٥) .

1- بالألف : ساقطة من (هـ) .

2- أي : عند البصريين . وهو واحد منهم .

3- ينظر المقتضب : ٣ / ٨١ ، ٨٣ ، وينظر كذلك الهمع : ٢ / ٢٤٢ .

4- ينظر المنصف : ٧ / ١ .

5- عبارة ابن الحاجب بتمامها : " وَيَتَعَرَّفُ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ بِالتَّثْنِيَةِ ، نحو فتیان وعصوان ، وبالجمع نحو الفتيات والقنوات ، وبالمرّة نحو رمية وغزوة ، وبالنوع نحو رمية وغزوة وبردّ الفعل إلى نفسك نحو رميتُ وغزوتُ وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ، ويكون الفاء واواً نحو وَعَى ، ويكون العين واواً نحو شوى إلا ما شذّ نحو القوي والصوّي فإن جهلت : فإن أميلتُ

اعلم أنه يُتَعَرَّفُ ذَوَاتُ الْيَاءِ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ بِوَجْهِهِ ، مِنْهَا التَّنْثِيَةُ ،
فَإِنَّ الْأَلْفَ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ تَتَقَلَّبُ يَاءً ، وَفِي ذَوَاتِ الْوَاوِ تَتَقَلَّبُ وَاوًا فِي
التَّنْثِيَةِ ، نَحْوُ : فَتَيَانَ وَعَصَوَانَ . فِي : فَتَى وَعَصَى .

وَأَمَّا الْفَتْوَةُ فَشَاذٌ [عِنْدَ مَنْ يَقُولُ : فَتَى - يَأْتِيُ] .
وَمِنْهَا : الْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ ، نَحْوُ : الْفَتَيَاتِ وَالْفَتَوَاتِ [(١)] ، فِي :
الْفَتَى وَالْفَتَا ، أَيُّ : الْفَتَاةُ وَالْفَتَاةُ .

وَمِنْهَا : الْمَرَّةُ ، كَرَمِيَّةٍ وَغَزْوَةٍ ، فَإِنَّهُ بِهَا يَتَعَرَّفُ أَنَّ رَمَى مِنَ الْيَاءِ
وَغَزَا مِنَ الْوَاوِ .

وَمِنْهَا : السُّنُوعُ ، نَحْوُ : رَمِيَّةٍ وَغَزْوَةٍ ، فَإِنَّهُ يَتَعَرَّفُ بِهِ أَيْضًا أَنَّ
رَمَى مِنَ الْيَاءِ ، وَغَزَا مِنَ الْوَاوِ .

وَمِنْهَا : رَدُّ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ ، كَرَدُّ (رَمَى) وَ (غَزَا)
إِلَى : رَمَيْتَ وَغَزَوْتُ [فَإِنَّهُ] يَعْرِفُ [بِسَمَاعِ رَمَيْتَ وَغَزَوْتُ] (٢) .
اعلم أَنَّ (رَمَى) مِنَ الْيَاءِ ، وَأَنَّ (غَزَا) مِنَ الْوَاوِ .

فَالْيَاءُ نَحْوَ مَتَى وَإِلَّا فَالْأَلْفُ . وَإِنَّمَا كَتَبُوا لَذِي الْيَاءِ لِقَوْلِهِمْ : لَذَيْكَ ، وَكَلَّا كَتَبَتْ عَلَى الْوَجْهِينِ
لِاحْتِمَالِهِمَا . وَأَمَّا الْحُرُوفُ فَلَمْ يَكْتُبْ مِنْهَا بِالْيَاءِ غَيْرُ : بَلَى وَإِلَى وَحَتَّى وَعَلَى . وَإِنَّهُ أَعْلَمُ
بِالصَّوَابِ " . (الشَّافِيَّةُ ، ص ١٨) .

1- مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ق) .

2- مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ق) .

3- لَفْظَةٌ (أَنْ) سَاقِطَةٌ مِنْ (ق) ، (هـ) .

ومنها : كون الفاء واوًا نحو : وَعَى وَوَرَى ؛ فإنه يتعرّف به أنّ ألفه من الياء ، لا من الواو ؛ لأنّه ليس في كلامهم ما فاؤه واو ولامه واو إلا نادرًا .

ومنها كون العين واوًا ، نحو شوى ؛ فإنه يتعرّف به (١) أنّ ألفه من الياء ؛ لأنّه ليس في كلامهم ما عينه (٢) (١٩٦) ولامه واو (٣) إلا ما شدّ ، نحو : القوّى ، والصوّى (٤) - لأحجار هي علامات الطرق (٥) فإنّ جهل وذلك بأن لم يجر فيه شيء مما ذكرناه [فإن أميلت كتبت بالياء ، نحو : متى . وإن لم تمل كتبت بالألف .

وإنما كتبوا (لَدَى) بالياء ، مع أنه لا يجري فيها شيء مما ذكرناه [(٦) ، لانقلابها ياء في : لَدَيْكَ .

وأما (كلا) فإنها تكتب على الوجهين ، أي : على الألف و(على) (٧) السياء ؛ لأنّ قلب ألفها ياء في كلتا يدل على أنّ ألفها بدل من الواو

1- به : ساقطة من (ق) .

2- ما عينه : ساقط من (ق) .

3- ولامه واو : موضعه بياض في (هـ) .

4- والصوى : موضعه بياض في (هـ) .

5- حكاه الجوهري عن أبي عمرو . ينظر الصحاح (صوي) : ٦ / ٢٤٠٤ .

6- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

7- لفظة (على) إضافة من (هـ) .

وإمالتها تدلّ على أنها بدل من الياء ؛ لأنه لا يمكن ^(١) إمالتها لكسرة الكاف ؛ لأنّ الكسرة [لا تمال لها ألف ثالثة] ^(٢) وهي بدل عن واو .
وأما الحروف فلم يكتب شيء منها بالياء غير : بلى ، وإلى ، وعلى ، وحتّى .

أما كتابة : إلى ، وعلى بالياء ؛ فقلّب ألفها ياءً مع الضمير نحو : إليك وعليك .

وأما كتابة (حتى) ، بالياء ، فلحمّلها على (إلى) ، لكونها بمعناها الأصلي ، وهو انتهاء الغاية .

وأما كتابة (بلى) بالياء ، فلقوّه إمالتها واستقلال ^(٣) الإمالة في الدلالة على الياء غالباً .

والله أعلم بالصواب، وعليه المرجع والمآب ، وهو حسبي ونعم الوكيل .
نَجَزَ الجزء المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وسلم .

وكان الفراغ منه يوم الأحد ، العشرين من رجب الفرد ، سنة ثلاث عشرة ^(٤) وسبعمائة .

1- في (ق) : لم يمكن .

2- ما بين المعقوفتين ساقط من (هـ) .

3- في (هـ) : واستقلال .

4- في المخطوط : سنة ثلاث عشر : والصحيح ما أثبتناه .

أحسن الله خاتمتها بحمده وآله وسلم
وغفر الله لمالكة ، وكاتبه
والناظر فيه ، والداعي لهم
بالمغفرة ، إنه على ما
يشاء قدير (١) ، (٢)

1- بعد الخاتمة المذكورة كتب في الصفحة المتابلة بخط معابر ما نصه : " بلغ مقابلة
وتصحيحاً حسب الجهد والطاقة وإفراغ الوسع ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
أجمعين ، على نسخة الشيخ الإمام العالم الفاضل سراج الدين المنهوري ، بعد تصحيحه لها
وتعبه عليها وذلك في أواخر صفر سنة ثلاثين وسبعمائة . "

2- خاتمة (ق) : " والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله
وصحبه أجمعين تم . "

وخاتمة (هـ) : والله أعلم بالصواب ومنه الهداية وإليه المآب .

تَمَّ الْكِتَابُ وَرَبُّنَا مَحْمُودٌ وَآلَةُ الْعِزِّ وَالْفَضْلُ وَالْجُودُ

فرغ من تحريره العبد الضعيف أحوج خلق الله تعالى - ، محمد بن محمود بن محمد بن
عبد العزيز الأمجد الخطيب ، يومئذ كان في منتصف شهر الله الأصم رجب سنة اثنتين
وعشرين (في المخطوط : اثني عشرين) وسبعمائة . وصلى الله على سيدنا محمد .
ويلاحظ أن ناسخ (هـ) قد سمى رجباً الأصم ، جرياً على نهج أسلافه من العرب ،
قال الفراء في الأيام والليالي والشهور ص ١٩ : ومن العرب من يسمي رجباً الأصم .
والثنية : الأصمان ، والجمع الصم . قال الشاعر :

يا رب ذي خال وذو عم عم قد ذاق كأس الموت في الشهر الأصم

الفهارس الفنية للكتاب

- أولاً : فهرس الشواهد القرآنية .
- ثانياً : الحديث النبوي الشريف .
- ثالثاً : فهرس الأمثال والأقوال العربية .
- رابعاً : فهرس الأشعار .
- خامساً : فهرس الأرجاز .
- سادساً : فهرس أصحاب اللهجات العربية .
- سابعاً : فهرس الأعلام .
- ثامناً : فهرس الطوائف والجماعات النحوية .
- تاسعاً : فهرس الأماكن والبلدان .
- عاشراً : فهرس الكتب الواردة في الكتاب المحقق .
- حادي عشر : فهرس المواد اللغوية .
- ثاني عشر : فهرس المصادر والمراجع .
- ثالث عشر : فهرس المحتوى .

أولاً: فهرس الشواهد القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
		(١) <u>فاتحة الكتاب</u> :
٩١٩ ، ٨٨٥	٦	• (الصراط)
		(٢) <u>البقرة</u> :
١٠١٧	٩٠	• (بئسما اشتروا به)
٥٠١ ، ٥٠٠	٩٣	• (في قلوبهم العجل)
٩٠٧	١٢٠	• (العلم مالك)
٧١٧	١٤٢	• (يشاء إلى)
٨٩٩	٢٠٠	• (مناسككم)
٥١٩	٢١٦	• (وهو خير لكم)
٨٩٤	٢٤٦	• (قالوا وما)
٣٠٤	٢٨٠	• (فنخزرة إلى ميسره)
٥٢١ ، ٥٢٢	٢٨٢	• (أن يمل هو)
٦٨٦	٢٨٣	• (الَّذِينَ)
٢٦٤	٢٨٦	• (لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت)
		(٣) <u>آل عمران</u>
٥٤١ ، ٣٩٤	٢ ، ١	• (ألم . الله)
٩٤٧ ، ٩٤٦	١٨٥	• (فمن زحزح عن النار)
		(٤) <u>النساء</u>
٩٤٨	١	• (خلقكم)
٦٦٣ ، ٦٦٠	٩٥	• (غير أولي الضرر)

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
٨٠٠	١٣٥	• وإن تلووا : (وإن تلووا)
٥٠٣	١٧٦	• (إن امرؤ)
<u>(٥) المائة</u>		
٩٤٦	٣	• (نبح على النصب)
١٠١٦	١٨	• (ممن خلق)
٩٥٥	٤٠	• (يعذب من يشاء)
<u>(٦) الأنعام</u>		
٥٠٤	٥٧	• (إن الحكم)
٦٨٦	٧١	• (إلی الهدایتنا)
<u>(٧) الأعراف</u>		
١٠١٧	١٥٠	• (بنسما خلفتموني من بعدي)
٩٤٤	١٥١	• (اغفرلي)
<u>(٨) الأنفال</u>		
٩٥٧	٩	• (مردفين)
١٠١٧	٥٨	• (وإما تخافن)
<u>(٩) التوبة</u>		
٥٠٥	٤٢	• (لو استطعنا)
٦٨٦	٤٩	• (يَقُولُونَ)
٩٦٣	٥٢	• (قل هل تَرَبِّصُونَ)
١٠١٦	١٠١	• (ممن حولكم من الأعراب)

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة والآية
		(١٠) <u>هود</u>
١٤	١٠١٧	• (فَالْمَ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ)
		(١١) <u>يوسف</u>
٢٣	٩٤٨	• (لَكَ قَالَ)
٣١	٥٠٥ ، ٥٠٣	• (قَالَتْ اخْرُجْ)
٦٧،٤٠	٥٠٤	• (إِنْ الْحُكْمَ)
٩٠	٨٤٢	• (إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ)
٩٠	٨٤٣	• (فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)
٩٢	٥٠٠	• (عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ)
		(١٢) <u>الرعد</u>
٩	٥٠٥	• (الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ)
		(١٣) <u>إبراهيم</u>
١٨	٨٩٤	• (فِي يَوْمٍ)
٤١	٩٤٤	• (اغفر لي)
		(١٤) <u>الحجر</u>
٩١	٤٣٩	• (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ)
		(١٥) <u>النحل</u>
٧٣	٩٤٣	• (وَالْأَرْضَ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ)
		(١٦) <u>الإسراء</u>
١١٠	٥٠٥، ٥٢٨ ، ٥٠٣	• (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ)

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة والآية
<u>الكهف</u> (١٧)		
٥٢٠ :	١٩	• (فَلْيَنْظُرْ)
٥٤١	٣٨	• (لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي)
١٠١٧	٤٨	• (أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا)
٨٩٩	٩٥	• (مَكَّنِّي)
٩٦٥	٩٧	• (فما اسطاعوا)
<u>مريم</u> (١٨)		
١٩٠، ١٩١، ٨٩٣، ٨٩٤	٧٤	• (هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرَبِّينَا)
<u>طه</u> (١٩)		
١٠٢٦	٤	• (مِمَّنْ خَلَقَ)
١٠١٤	٩٨	• (إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ)
٩١٩، ٨٨٥	١٣٥	• (الصِّرَاطِ)
<u>الحج</u> (٢٠)		
٥٢١، ٥٢٠	١٥	• (فَلْيَنْظُرْ)
٥٢٢، ٥٢١	٢٩	• (ثُمَّ لِيَقْضُوا)
٥٢٠	٢٩	• (وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ)
٥١٩	٥٨	• (لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِي)
<u>المؤمنون</u> (٢١)		
٥٣٩	٣٦	• (هَيْهَاتَ)
١٠١٥	٤٠	• (عَمَّا قَلِيلٍ)
٧١٨	٩٩	• (جَاءَ أَحَدَهُمْ)

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة والآية
		<u>النور</u> (٢٢)
٢٠١	٥٤١ ، ٣٩٤	• (الم . الله)
٦٢	٩٤٣	• (لِيَعْضُ شَانِهِمْ)
٥٢	٤٩٨	• (وَيَتَّقْه)
		<u>القصص</u> (٢٣)
٢٣	٩١٩	• (حَتَّى يُصَدِّرَ الرَّعَاءُ)
		<u>العنكبوت</u> (٢٤)
٢١	٩٥٥	• (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ)
٨١	١٠٢٦	• (مَنْ خَلَقَ)
		<u>الروم</u> (٢٥)
٤	١٦٩	• (مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ)
		<u>لقمان</u> (٢٦)
٢٥	١٠٢٦	• (مَنْ خَلَقَ)
		<u>سبأ</u> (٣٤)
٩	٩٤٤	• (يَخْسِفُ بِهِمْ)
		<u>الصافات</u> (٣٥)
١١	١٠١٦	• (أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا)
١١٨	٩١٩ ، ٨٨٥	• (الصِّرَاطِ)
١٥٣	١٣٠	• (أَصْنَطَفَى الْبَنَاتِ)
		<u>ص</u> (٣٦)
٣٥	٩٤٤	• (أَغْفِرْ لِي)

رقم الصفحة	رقم الآية	الصورة والآية
		<u>(٣٧) الزمر</u>
١٠١٦	٩	• (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ)
١٠٢٦	٣٨	• (مَنْ خَلَقَ)
٩٤٥	٥٦	• (فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ)
٥١١ ، ٥١٠	٦٤	• (تَأْمُرُونِي)
		<u>(٣٨) غافر</u>
٥٥١	٣٢	• (يَوْمَ التَّنَادِ)
		<u>(٣٩) الزخرف</u>
١٠٢٦	٩	• (مَنْ خَلَقَ)
		<u>(٤٠) الأحقاف</u>
٧١٨	٣٢	• (أَوْلِيَاءَ أَوْلِيَانِكَ)
		<u>(٤١) محمد</u>
٧١٤	١٨	• (فَقَدْ جَاءَ أَشْرَطُهَا)
		<u>(٤٢) النجم</u>
٧٨٠	٢٢	• (قِسْمَةٌ ضِيزَى)
٧٠١	٥٠	• (عَاكُلُولِي)
		<u>(٤٣) القمر</u>
٩٠٥ ، ٨٨٥	٤٨	• (مَسَّ سَقَرَ)
		<u>(٤٤) الواقعة</u>
٣٠٧	٢	• (لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ)

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة والآية
		<u>الحديد</u> (٤٥)
٢٩	١٠١٧	• (أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ)
		<u>الحشر</u> (٤٦)
٧	١٠١٧	• (كَيْلًا)
		<u>الملك</u> (٤٧)
١٤	١٠٢٦	• (مَنْ خَلَقَ)
		<u>القلم</u> (٤٩)
٦	١٠٢٤ ، ٢٠٦	• (بِأَيُّكُمْ الْمُفْتُونَ)
		<u>الحاقة</u> (٥٠)
٨	٣٠٧	• (فَهَلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ)
٢١	٤١٦	• (فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ)
٢٩، ٢٨	٨٩٥	• (مَالِيَةٍ . هَلْكَ)
		<u>المعارج</u> (٥١)
١	٦٩٧	• (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)
		<u>نوح</u> (٥٢)
٢٥	١٠١٤	• (وَمِمَّا خَطَبْتَهُمْ)
٢٨	٩٤٤	• (اغْفِرْ لِي)
		<u>المدثر</u> (٥٣)
٤٢	٨٩٩	• (مَا سَأَلَكُمْ)
		<u>القيامة</u> (٥٤)
٣	١٠١٨	• (أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ أَلَّا نَجْمَعُ عِظَامَهُ)

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة والآية
<u>(٥٥) الإنسان</u>		
١٠	٢١٦	• (عَبُوسًا قَمَطِرِيرًا)
		(٥٦) المرسلات
٣٢	٦٦٠	• (بِشْرَرٍ)
<u>(٥٧) البناء</u>		
١	١٠١٥، ١٠٢٦	• (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ)
٤٠	٩٠٥	• (كُنْتُ تُرَابًا)
<u>(٥٨) عبس</u>		
٢٤	٥٢٠	• (فَلْيَنْظُرْ)
٢٦	٩٤٣	• (ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا)
<u>(٥٩) المطففين</u>		
١٤	٩٤٩	• (بَلْ رَانَ)
٣٦	٩٤٩	• (هَتُوبَ الْكَفَّارِ)
<u>(٦٠) الطارق</u>		
٥	١٠٢٦، ٥٢٠	• (مِمَّ خَلَقَ)
<u>(٦١) الفجر</u>		
٤	٥٥٠	• (وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ)
١٥	٥٤٦	• (رَبِّ أَكْرَمَنَ)
١٦	٥٤٦	• (أَهَانَنَ)
٢٨	٨٢٧	• (ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً)

رقم الآية	رقم الصفحة	السورة والآية
١	٩٦٩	(٦٢) الضحى • (والضحى)
٤،٣	٩٦٣	(٦٣) القدر - (مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ)
١	٧٠١	(٦٤) البينة - (لم يكن الذين)

ثانياً : فهرس الحديث

رقم الصفحة	الحديث
٨٦٦	ليس من امبر امصيام في امسفر *****

ثالثاً : فهرس الأمثال والأقوال العربية

الصفحة	الموضوع
٧٠٧	- أجرت المرأة البغيَ نفسها إيجاراً
٥٤٠	- استأصلَ اللهُ عِرْقَاتِهِمْ.....
٧٦٨	- اشترى مِنَ المَوْتَانِ وَلَا تَشْتَرِ مِنَ الحَيَوَانِ
٨٤٢	- أعطِ القوسَ باريها وأنزلِ الدَّارَ بانيها
٦٦٤	- أكلتَ عنباً وفتلتَ قتباً
٤٨٩	- التقتَ حلقَتَا البطانِ
٢٦٥ ، ٢٦٤	- إنَّ البِغَاثَ بأرضنا يَسْتَنْسِرُ
٧٤٦	- نُبْتُ إِلَيْكَ رَبِّي فَتَقَبَّلْ تَابِتِي
٣٠٥	- دَعُهُ إِلَى مَيْسُورِهِ
٧٤٦	- صُمْتُ رَبِّي فَتَقَبَّلْ صَامَتِي
٨٦٨ ، ٨٦٧	- طانه الله على الخير
٣٠٢	- كان بينهم حثيثي ورياً
٦٠٣	- كُنَّا نُجِنُّ مَرَّةً وَنُرْسِقُ أُخْرَى
٧١١	- اللهم اغفرْ لي خَطَائِي
٤٨٥	- لاوذ الرجل صاحبه ملاوذة
٨٦٨	- مَا زِلْتُ رَأَيْمًا
٦٠٣	- ما زِلْنَا نُجِنُّ
٨٦٣	- هذا أمرٌ مَمْضُوعٌ عَلَيْهِ
٨٦٣	- هذا أمرٌ نهوٌ عن المنكر
٣٠٥	- هذا ما أرفعه وما أوضعه

- ٨٨٦ هكذا قَزْدِي أَنَّة -
٨١٩ هو ابنُ عَمِي دُنْيَا -
٣٤٢ هو أغيل منك -
٦٦٤ يريد أن ينزعها ويضربها -

.....

رابعاً : فهرس الأشعار

م	رقم الشاهد	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
١	٣٤	بالصحراء	الكامل	-	٨٤١
٢	٢٣	الطنبا	البسيط	مرة بن محكان	٥٧٣
٣	٣٥	أب	الطويل	عامر بن الطفيل	٨٤١
٤	٣٧	سراب	الكامل	الحصين بن زرارة	٨٤٣
٥	٢٥	واجي	الوافر	عبد الرحمن بن حسان	٦٩٨
٦	٢٦	آجر	المتقارب	ابن الحاجب	٧٠٥
٧	٩	الأبصار	الكامل	الفرزدق	٤٦١
٨	٣٩	بشر	المتقارب	امرؤ القيس	٨٧٣
٩	٧	الكاسي	البسيط	الحطيئة	٤١٧
١٠	١١	الأحوصا	الطويل	الأعشى	٤٦٨
١١	٦	الصوانع	الطويل	النابغة	٣١٢
١٢	١٧	ما صنع	البسيط	تميم بن أبي مقبل	٥٥٢
١٣	١٠	الهوالك	الطويل	ابن جذل	٤٦٢
١٣	٢	الدئل	المنسرح	كعب بن مالك	٢٠٢
١٥	٤٦	الممحل	الكامل	حسان بن ثابت	١٠٢٦
١٦	٢٩	سلامها	الطويل	نو الرمة	٧٩٣
١٧	١٥	حلم	البسيط	المرار العدوي	٥٢١
١٨	٤٤	فيظطم	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٩٥٩

٢٨١	-	المنسرح	الكرم	٣	١٩
٧١٥	ذو الرمة	الطويل	سالم	٢٧	٢٠
٥٥٢	عنتره	الكامل	واسلمى	١٨	٢١
٩٠٤	قعب بن أم صاحب	البسيط	ضننوا	٤٣	٢٢
٥١٨	قيس بن الخطيم	الطويل	قمن	١٤	٢٣
٨١٢	ليبد بن ربيعة	الكامل	فالسويان	٣٢	٢٤
٤٩٧	رجل من أزد السراة	الطويل	أسوان	١٣	٢٥
٨١٣	سحيم بن وثيل الرياحي	الوافر	تعرفوني	٣٣	٢٦
٤٨٩	المتقب العبدى	الوافر	يبتعيني	١٢	٢٧
٤٨٩	المتقب العبدى	الوافر	يليني	—	—
٨٤١	الخطيئة	البسيط	فوادبها	٣٦	٢٨
٩٦٩	عبد الله السلولى	الطويل	تتلو	٤٥	٢٩
٧٥٧	-	الكامل	فتعي	٢٨	٣٠

٣١ مصراع مفرد :

٧٩٨

لمجهول

كامل

وكانت نفاحة مطبوبة

خامساً : فهرس الأراجز

م	رقم الشاهد	القافية	الراجز	الصفحة
١	٢٠	جدبًا	ربيعة بن صبيح	٥٦٠
—	—	أخصبًا	ربيعة بن صبيح	٥٦٠
٢	١٩	القصبًا	رؤبة	٥٥٩
٣	٨	أثوبًا	معروف بن عبد الرحمن	٤١٩
٤	٢١	عجبة	زياد الأعجم	٥٦٢
—	—	اضربة	زياد الأعجم	٥٦٢
٥	٢٤	أبي	قصي بن كلاب	٦٣٤
٦	١٦	عقت ،	سؤر الذئب	٥٣٧
—	—	الحجفت	سؤر الذئب	٥٣٧
٧	٤١	بج	لرجل يماني	٨٨٤
—	—	حجج	لرجل يماني	٨٨٤
٨	٤٠	العشج	لرجل بدوي	٨٨٣
—	—	علج	لرجل بدوي	٨٨٣
٩	٤٢	امسجًا	—	٨٨٤
١٠	١	أخر	العجاج	١٨٠
—	—	الغمر	العجاج	١٨٠
١١	٣٨	فطلق	العجاج	٨٤٣
—	—	تملق	العجاج	٨٤٣
١٢	٢٢	زحلة	أبو النجم العجلي	٥٦٣

٢٨٦	أبو حيان الفقعسي	يؤكرما	٤	١٣
٨٠٤	_____	سفينة	٣١	١٤
٨٠٤	_____	كينونة	—	—
٢٩٨	_____	تنزيا	٥	١٥
٢٩٨	_____	صبيًا	—	—

سادساً : فهرس أصحاب اللغات العربية

الصفحة	القبيلة
٣٧٦	- الأزد
٣٧٧	- أسد
٩٠٢	- بكر بن وائل
٣٩٥	- بهراء
٢٧٤	- تغلب
٨٨٢ ، ٤٣٥ ، ٤٩٨ ، ٥٥٦ ، ٨٣٣	- تميم
٣٧٨	- ثقف
٣٧٧	- جذيمة
٣٧٥	- جهينة
٤١٦	- الحجاز
٣٧٨	- خزاعة
٢٧٠	- الريباب
٣٧٦	- سليمة
٣٧٤ ، ٣٨٢	- شنوءة
٨٢٢ ، ٧٤٦ ، ٣٨٣ ، ٢٨١ ، ٢١٥	- طيء
٢٧٠	- عامر
٣٧٧	- عبد القيس :
٣٧٥	- عقيلة
٣٧٦	- عميرة
٣٧٩	- غني

الصفحة	القبيلة
٥٣٥	- فزارة
٩٤٢ ، ٣٧٨	- قريش
٣٩٥	- قضاة
٥٣٥	- قيس
٣٧٦	- كلب
٣٧٨	- كنانة
٤٢٣	- هذيل

سابعاً : فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
- الأخفش	: ٢١٧ ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٣٢٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٤٠١ ،
	٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٦٠١ ، ٦١٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ،
	٦٩٠ ، ٦٥٩ ، ٧٠٣ ، ٧٤٤ ، ٧٨٣ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨٧٤ ،
	٨٧٥ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ .
- الأزهرى :	٦٥٧
- أبو الأسود :	٢٠١
- الأصمعي :	٢٠٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٧٦ ، ٤١٢ ، ٥٧٠
- امرؤ القيس :	٨٧٣
- البزى :	٩٦٣
- تابت شراً :	٤٠٩
- ثعلب :	٥٠٨
- ابن جنى :	١٧٥ ، ٢٢٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦
- الجوهري :	٤٣٠ ، ٤٦٤ ، ٧٢٣ ، ٨٦٤ ، ٧٩٤ ، ٨٦٥
- حاتم الطائي :	٨٨٦
- ابن الحاجب	: ١٦٣ ، ٢٤٧ ، ٣٨٢ ، ٤٠٢ ، ٤٢٥ ، ٤٥٦ ،
	٤٩٩ ، ٥٢٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢ ، ٥٩٣ ، ٦٠٥ ، ٦١٧ ، ٦٥٣ ،
	٧٦٠ ، ٧٦٥ ، ٨٤٧ ، ٨٦٥ ، ٩٠٧ ، ٩١٧ ، ٩٢٤ ، ٩٦١ ، ٩٨٢ ،
	٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٩٣ ، ٩٩٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ .

- ٦٦٦ - الحجاج :
- ٩٦٥ - حمزة :
- ٩٨٦ ، ٩٨٥ ، ٩٨٤ ، ٩٨٣ - ابن خالويه :
- ٤١٦ ، ٤١١ ، ١٩٥ ، ١٩٣ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٥ - الخليل :
- ٦٢١ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ١٠١٩ .
- ٩٢٢ ، ٨٨٩ ، ٦٠٣ ، ٢٧٩ ، ٢١٢ - ابن دريد :
- ٧١٥ - ذو الرمة :
- ٤٠٩ - ابن الزبير :
- ٣٦٧ ، ٢٨٤ - الزجاج :
- ٨٨٤ ، ٨٥٣ ، ٣٨٢ ، ٣١٥ ، ٣٠٦ - الزمخشري :
- ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ .
- ١٦٥ - الزنجاني :
- ٢٧٩ ، ٢٤٢ ، ٢١٨ - أبو زيد الأنصاري :
- ٥٨٢ ، ٤٢٥ ، ٢٢٢ - ابن السراج :
- ٢٧٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٢ ، ٢١٧ ، ٢٠٣ ، ١٩٥ ، ١٩٣ ، ١٨٩ - سيبويه :
- ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٨١ ،
- ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ، ٤٥٧ ،
- ٤٨٤ ، ٥١٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٤٨ ، ٥٧١ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،
- ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧١٤ ،

- ٧١٦ ، ٧٤٤ ، ٧٧٣ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠١ ، ٨٠٥ ،
٨٠٨ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٩٢٤ ، ٩٥٠ ، ١٠١٩ ، ١٠٣٤ .
- ٦٤٤ ، ٦٠٣ ، ٦٠٢ : - السيرافي
- ٩٠٧ : - الشاطبي
- ٧٤٠ : - الشافعي
- ٧٠٧ ، ٤٢٠ : - صاحب المحكم
- ٤٦٦ : - الصنعاني
- ١٠٠٠ : - ابن عامر
- ٨٠٢ : - ابن عباس
- ٦٩٨ : - عبد الرحمن بن حسان
- ٥٩٥ ، ٢٧٠ ، ٢٣٧ : - أبو عبيدة
- ٣٧٧ : - عبيدة بن معاوية
- ١٨٠ : - العجاج
- ٩٨١ ، ٩٨٠ ، ٩٧١ ، ٨٣٢ ، ٥٦٧ ، ٤٢٤ : - أبو علي الفارسي
٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ .
- ٨٧٦ : - العكبري (أبو البقاء)
- ٥٦٤ ، ٤٠٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤١ ، ٣٧٠ ، ٢٤٤ ، ٢٣٦ : - أبو عمرو
٩٤٧ ، ٩٤٦ ، ٩٤٥ ، ٩٤٣ ، ٨٠٠ ،
- ٣٤١ : - عيسى بن عمر
- ٦٤٤ : - أبو الغوث

- ابن فارس : ٧٢٣
- الفراء : ١٨٥ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦١٦ ، ٦٣١ ، ٦٥١ ، ٧٥٧ .
- الفرزدق : ٤٦١
- ابن القطاع : ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤ ، ٤٦٢ ، ٧٠٧ ، ٨٢٢ ، ٩٣٩ ، ٩٤٢
- ابن القوطية : ٩٣٩ ، ٩٣٥
- الكسائي : ١٩٤ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٦٧٩ ، ٨٥٨ ، ٩٤٤
- ابن كيسان : ٥٩٤
- اللحياني : ٢٧٦
- المازني : ٢٢٤ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨ ، ٩٥٢ ، ١٠٣٥
- ابن مالك : ٥٩٣ ، ٦٤٤ ، ٦٩٧ ، ٩٨٠ ، ١٠٢١
- المبرد : ٢٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٦٣٤ ، ٩٦٦ ، ١٠٢١ ، ١٠٣٥ .
- مجاهد : ٨٠٢
- الموفق الأندلسي (ابن يعيش) : ١٠٢١
- الميداني : ٣١٥
- النابغة : ٣١١
- ورش : ٧١٩
- يونس : ٣٤٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٠٨ ، ٥٤٨

ثامناً: فهرس الطوائف والجماعات النحوية

الصفحة	الطائفة أو الجماعة
٥٤٨ ، ٤٧٧	• الأقلون
٤٧٧	• الأكثرون
٤١٢ ، ٤١١	• الأنصار
٢٩٥	• أهل الحجاز
٥٠١	• أهل مكة
٩٢٢ ، ٣٠٠	• أهل اليمن
١٩٨	• الأولون
٧١٩ ، ٦٢٢	• البصريون
٩٠١ ، ٨٧٥ ، ٨٧٤ ، ٨٥٩ ، ٨٥٨ ، ٨٠٧	•
١٦٦	• بعض التصريفيين
٩٦٢ ، ٩٣٤ ، ٨٣٢ ، ٥٣٦	• بعض العرب
٨٧٦ ، ٨٢٩	• بعض الفضلاء
٧١٢ ، ٤٠٧ ، ٣٤١	• بعض النحاة
٣٩١	• بنو زنية
٣٧٧	• بنو عبيده
٥٠٨	• بنو حَقَيْل
٨٨٢	• بنو سعد
٨٨٥	• بنو كلب

• المحفوظون	٢٢٨
• النحويون	٣٣٦ ، ٢٣٦ ، ٧٠٦ ، ٨٧٦
• المتأخرين	٨٦١ ، ٥١٧
• المتأخرين	٧٦١ ، ١٩٨
• الكوفيين :	١٠٦ ، ٥٧٧ ، ٣٨٧ ، ٧٠٧ ، ٥٢٦ ، ١٠٢ ، ٣٠١
• الأقباط	٧٠٦ ، ٧٠٦ ، ٧١٨
• الجرح	٢٦٢
• المتأخرين	٧٦١

تاسعاً : فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة	المكان
٦٤٤	• أنبجان
٤١٣	• البادية
٤١٤	• البحرين
٤٠٩ ، ٣٤٨ ، ٣٢٦	• بعلبك
٨٩٠	• تبريز
٣٩٦	• جلولاء
٢٩٣	• الحجاز
٤١٤	• حران
٣٩٦	• حروراء
٨٣٣ ، ٨٣١	• حزوي
٣٢٦	• حَضْرَمَوْت
٤١٤	• خراسان
٣٧٦	• سُلَيْمَة
٨٦٩	• صنعاء
٤١٣	• عالية الحجاز
٣٩٦	• علباء
٣٧٨	• فقيم
٤١٢	• المدائن

- مراغة ٨٩٠ :
- مرو ٤١٥ :
- مليم ٣٧٨ :
- نجد ٤٢١ ، ٢٩٣ :
- الهند ٤١٥ :
- يثرب ٣٧٤ :
- اليمامة ١٧٩ :
- يَبِين ٧٤٧ ، ٧٢٥ ، ٦٢٤ :



عاشراً : فهرس الكتب الواردة في الكتاب المحقق

الكتاب	الصفحة
- سر الصناعة	١٧٥ :.....
- شرح الشافية	٣٨٢، ٦١٥، ٥٧٠، ٩٢٨، ٩٥٦، ٩٩٦
- شرح غريب تصريف المازني	٢٢٤ :.....
- شرح الكافية	٣٨٨ :.....
- شرح الكتاب (للسيرافي)	٣٤٦، ٣٤٧
- شرح المفصل (ابن الحاجب)	٥٧٠، ٤٠٧، ٨٨٤، ٩٠٧
- شرح المفصل (ابن يعيش) :.....	٨٨٤، ١٠٢١
- الصحاح	١٧٩، ٢٧٠، ٣٠٣، ٤٦٥، ٥٨٢، ٥٩٠، ٥٩٣، ٦٤٥، ٨٢٥، ٨٧٢، ٧٨١، ٧٩٤
- فصيح ثعلب	٥٠٨ :.....
- الكتاب	٣٧١ :.....
- كتاب الأبنية	٤٦٢، ٧٠٧، ٨٢٢، ٩٣٩
- المجلد	٢١٠، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٤
- المحكم	٤٢٠ :.....
- المفتاح	٣٨٢، ٤٤٢، ٣١٥
- المنصف	٨٠٥ :.....

جادي عشر : فهرس المواد اللغوية

الماحة	الكلمة	الصفحة
أبد	أبد ، الإبد	٢١٢
أبل	أبل ، آبال	٢٠٠،٢٠٦،٢١٢،٤٢٦
—	تأبل	٢٣٣
أبه	أبته	٦٣٥
أبو	أبوي	٤١٠، ٣٩٩
—	أبو	٨٢٧
أبي	أبي يآبي	٢٦٩ ، ٢٦٨
—	يآبين	٨١٧
—	الإباء ، الإباءة	٥٧٤
أتى	آيت	٧٠٤
—	آيتانة	٣١٠ ، ٣٠٩
أثر	آثر	٢٤٣ ، ٢١٣
أجج	مأجج	٦٥٢ ، ٦٤٨
—	يأجج	٦٤٨ ، ٦٤٧
—	أج ، يآج	٦٥١ ، ٦٤٨
—	يئج ، ئؤج ، مؤج ، مؤوجة ، مأج	٦٥٢
أجد	أجد	٢١٣
أجر	أجره يؤجره ، مؤجره ، آجرت	٧٠٧
—	أجارًا ، يؤاجر ، إجارة	٧٠٦ ، ٧٠٥

٦٩٥	مؤجل	أجل
٥٧٤	أجمة	أجمة
—	أخذ	أخذ
٩٧٠ ، ٩٦٩	تخذ ، اتخذ ، استخذ استخذ	—
٣٣٠	أد	أد
٧٠٤ ، ٣٤٣ ، ٢٩٥ ، ٣٤٢	أدم	أدم
٢٩٥	أدمة	—
٧٠٩	أدم ، أويدم ، أولدم	—
٣٤٠ ، ٣٣٩	إداوة ، أدية	أدا
٨٣٩	إداو ، إدايا	—
٣٤٥ ، ٢٩٥	أذن ، أذيفة	أذن
٥٩٢ ، ٥٩١	أرط ، أرطى ، ماروط ، راط ، مرطي	أرط
٨٤٩	الأراني	أرنب
٣١٦	مأسدة	أسد
٤٥٢	أسير ، أسرى ، أسارى ، أسراء	أسر
(انظر سطن)	أسطوانة	أسط
٦٩٩	أشر	أشر
٦٢٦	اصطبل	اصطبل
١٦٤	أصف	أصف
٨٧٨	الأصيل ، أصلان أصيلان ، أصيلا	أصل
١٢٣	إطل	أطل
٢٩٠	أف	أف

٦٤٥	تَنْفَة ، تَنْفَان	—
٣٣٢	أَكِيل	أكل
٤٤٠	أَكْم ، أَكْمَة	أكم
٦١٢	أَلْنَجَج	ألجج
٥٩٢ ، ٥٩١	أَلْق ، مَالُوق ، وَلُوق ، أُولُوق	ألق
٣٠٤	مَأَلِك	ألك
٥٩٥	الألوكَة	—
٦٧٩	إِلْوَان	إلى
٦٨٨	نُومَرِهِم	أمر
١٩٢	أُمَمَة ، أَيْمَة	أمم
٦٣٦	أُمَهَة	—
٦٣٦ ، ١٧٥ ، ٦٣٤	أُمَهَات	—
٤٤٠	أُم	—
١٧٥	أُمَات	—
١٩١	أُمَّة	—
٧٠٤	أَوْتَمَن	أمن
٣٨٠ ، ٣٧٩	أُمُوي	أمو
٣٩٠ ، ٣٨٠	أُمَيِّي	—
٨٦١	أُنْس ، أُنَاسِين ، أُنَاسِي	أنس
٥٩٧	أُنَيْسَان ، أُنَسَان	—
٣٥٨ ، ٣٤٩	أُنَيْسِيَا	—
٨٥٩ ، ٨٥٨	آل الرَّجُل	أهل

٤٨٢ ، ٤٣٧	أهل	—
٤٣٧	أهلة	—
٤٨٢	أهلاة ، أهال	—
٨٥٠ ، ٧٧٥ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤	أوائل	أول
٦٠٢	أون	أون
٨٩٣	أوى ، يؤوي ، أويته إيواء ،	أوي
٣١٣	مأوى	—
٨٩٤	تووي	—
١٨٧ ، ١٨٥	أيس	أيس
٥١٧ ، ٤٨٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥	أيم ، أيامى	أيم
٢٧٨ ، ٢٧٥	أن ينين	أين
٦٨٥ ، ٥٥٥	بير	بأر
٥٥٥	بوس	بئس
٤١٥ ، ٢٧٥	بنات	بنات
٤١٤	بحراني	بحر
٣٩٤	بخاتي	بخت
٨٦٨	بنات بخر	بخر
٢٤٩	أبخننه	بخل
٤٢٩	بدور ، بدرة	بدر
٤٣٠	بدن ، بدنة	بدن
٤١٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩١	بدرني	بدو
٤١٢	البادية	—

٦٩٢	بريء	برأ
٦٨٨	البريئة	—
٦١١ ، ٢١٦ ، ٢١٥	البرثن	برثن
—	البردعة	بردعة
٦٣٨	البرذون ، البرذونة	برذوث
٤١٦	برآر	برر
٦١٥	البراساء	برس
٦١٨ ، ٦١٦	برنساء	—
٣٠٨	برطم ، برطمة ، برطام	برطم
٤٢٩	برقة	برق
٦١٦ ، ٢١٧	برقع	برقع
٤٣٠	برم ، برمة ، برام	برم
٦٧٨	برناساء	برنس
٣٢٧	بريهيم ، أبيره	برهم
٦٩٢	برية	برى
٤٦٠	بزل	بزل
—	بزي	بزي
٩٦٣	البازي	—
٩٧٠	بشر وتحساريفه	بشر
٢٩١	بشرى	—
٥٦٥ ، ٥٦٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥	البطاء ، البطوة ، البطي ، البطو	بطأ
٤٦٥	بطحاء ، بطحاء	بطح

—	إبطيل ، أباطيل	بطل
١٨٣،٤٢١ ،١٧٩	بطنان	بطن
٤٢١	البطان	—
٨٩٦	تباعد ، اتباعد	بعد
٨٧٨	بعير ، بعيران	بعر
٤٠٩	بعليّ	بعل
٢٦٥ ، ٢٦٤	البغات	بغت
—	(ابتغى مرّه)	بغى
٢٩١	بغاية	—
٨٢٢	البغاء	—
٢٨٣،٢٧٥،٢٨٢	بقي	بقي
٨٦٣، ٨٦٢ ، ٨٣٠	بقوي	—
٣٠٧	الباقية	—
٢٥١،٢٩٤	بكى ، بكاء	بكى
٢١٢ ، ٢٠٦	بلز	بلز
—	بلص	بلص
٩٦٨	بلعنبر	بلعنبر
٥٨٢	البلغن	بلغن
٩٧٦	أبلم	بلم
٥٨٨	بلهنية	بله
٥٨٨ ، ٤٩٣	أبله	بلى
٨٦٧	البنام	بنم

٨٦٧	البنان	بنن
٨٤٦	ابن	بنو
٨٢٩	بنى بينى	بنى
٢٨١	بُنَى	—
٨٢٩	بناء	—
٨٢٩	بناءة	—
٨٦٩ ، ٣٩٥	بهراني ، بهراوي	بهر
١٨١	بهرام	بهرم
٨٥٧	باز	باز
٤٨٤	بوان ، بوانات	بون
٧٥٩ ، ٧٥٨	البو	بوو
٤٨٣	بيوت ، بيونات	بييت
—	بيضات	بييض
—	بوطر	بيطر
٢٣٢	بيطر	—
٨٠٩	بُعْتُ	بيع
٩٧٥	بوع	—
٢٤٠	يبيع	—
٧٦٠	أبيعة	—
٧٩٩ ، ٧٩٧ ، ٧٩٦	مبيع	—
٧٧٥ ، ٧٧٣	بوائع	—
٨٠٠	مبيوع	—

٩٨٧	ابويوع	—
٩٨٧	ابييع	—
٩٨٧	بيعوت	—
٦٨٨، ٨٩٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٣	بين بين	بين
٤٧١	بين ، أبييناء	—
—	توام	تام
٢٣٣	تبلها	تبل
٦١١ ، ٦٠٩	التتفل	تتفل
٧٨٣ ، ٥٩٨	تربوت	ترب
٦١١ ، ٦٠٩	ترتب	ترتب
٩٨١ ، ٥٨٤	ترنموت	ترنم
—	تغز تغز	تغز
—	تقر تغز	تقر
—	التكة	تكك
٤٢٣	تمور ، تُمُر ، تمره ، تمرات	تمر
٣٩٠	تمري	—
—	تنباله	تنبل
—	تابتي	توب
٧٨٦ ، ٧٨٥ ، ٤٣٠	تير	تارة
٧٨٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٣	تيرة ، تيار	—
٢٧٣ ، ٢٧٢	تاه ، يتيه	—
—	توهت أتوه	تاه

—	تيهاء	—
٦٤٠	تيجان	تاج
٩٥٨	اثار ، انتثار ، الثار	ثار
٨٢٨	ثاي ، ثاية	ثاى
٦٣٥	ثرة	ثرر
٦٣٥	ثرثارة	ثرثر
٨٤٩	ثعلبة ، ثعلبان ، ثعالة	ثعلب
٣١٦	مثعلبة ، مثعلة	—
٨٦١ ، ٨٤٩	الثعالي	—
٥٧٢	الثغاء	ثغا
٩٦٤	أثاقل ، أثاقل ، أثاقلوا ، يتثاقلون ، يتثقالوا	ثقل
٨٦١	الثالي	ثلث
٤٥١	ثنى ، ثنتيان	ثنى
٧٨٨ ، ٧٨٧ ، ٤٢٨	ثياب	ثرب
٤١٩	أثوب	—
٧٨٩	ثيرة	ثور
٢١٧	جؤذر	جأذر
٧٠٣	جار ، اجار	جار
٩٠٠	جأر	—
٦٨٨	جيال	جال
—	جؤن ، جؤنة	جان
٦٤٩	جأى ، بجأه	جأى

٨٦٥	جؤوة ، جووة ، جؤي ، جوي	—
٤٧٨	جبا ، جباة	جبا
٦٣١ ، ٥٩٩ ، ٢٠٠	جبروت	جبر
٩٤٧	أجبه حاتمًا، أجبَحَاتِمًا، أجبهُ حاتمًا	جبه
٨٦٣ ، ٢٦٩	جبا يجبي جباية، جبا جباو اجبيا	جبا
٨٦٢	جئا يجئو	جئا
٨٢٧	جئو ، جئي	—
٦٢٩ ، ٦٢٨ ، ٣٤٧	جحجبي	جحجبي
٩٧٥	جحفل	جحفل
٩٩١ ، ٦٢٠ ، ٣٢٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١	جحمرش	جحمرش
٤٧٤ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢١٥	جخدب	جخدب
٤٧٤ ، ٢١٩	جخادب	—
٤٦٧	أجدل ، أجادل	جدل
٤٧٤ ، ٧٧٠	جدول	—
٣٣٨	جديل ، جديول	—
٢٥٣	جذبته	جذب
٢٤٣	جذل	جذل
٣٧٧	جُذِمِي	جذم
٤٧٦	جورب ، جواربة	جرب
٨٢٤	التجارب	—
٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢	جريح ، جرحي	جرح
٥٨٧	جرداح	جردح

٦١٥ ، ٣٩٧ ، ٢٢١	جردحل	جردحل
٣١١	المجرّ	جرر
٦١٦ ، ٢١٦	جرشع	جرشع
٥٨٧	جرائض	جرض
٦٣٧ ، ٥٨٠	هجرع	جرع
٣١٣ ، ٣١١	المجزر	جزر
٨٨٧ ، ٨٨١	اجتز ، اجذز	جزز
٥٧٠	جزى ، جزية	جزى
٢٩٥	جلب	جلب
١٧٦	الجلبة	—
٩٠٣ ، ٥٧٦	جالب	جالب
٢٣٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٢	تجلبب	—
٢٥٣ ، ٢٥١	جلدت	جلد
٣٠١	اجلوز ، اجلواز	جلذ
٤٤٣	جلف ، أجلف ، أجلاف	جلف
٣٨٦	جلولي	جلل
٢٣٣	جلهـط رأسه	جللط
٣٨٨ ، ٣٨٧	جمزى ، جمزى	جمز
٨٨١	اجتمعوا ، اجمعوا	جمع
٣١٤	المجمع	—
٣٦١	جميل ، جملان	جمل
٤٨٣	جماليات	—

٤٠٣ ، ٢٨٧	جنب وتصريفتها	جنب
٤٤٤	أجناب	—
٤٤٥	جنديون	—
٦١٧ ، ٦١٦	جندب	جندب
٢١٨ ، ٢١٥	جندل ، جنادل	جندل
٦٠٦	جنتقناهم ، جنتقونا	جنتق
٦٠٧ ، ٦٠٣	منجنبيق	—
٦٠٤	مجانق	—
٦٧٣ ، ٦٠٦	مجانبيق	—
٤٥٨	جنان	جنن
٦٠٦	منجنون	—
٦٠٨ ، ٦٠٧	منجنين	—
٦٠٧	مناجين	—
٩٢٨ ، ٩٢٦	الجهر والمجهورة	جهر
٩٢٧	المجهور ، وحروف الجهر	—
٢٣٣ ، ٢٣٢	جهور	جهور
٤٦٠ ، ٢٩٦	جهل ، جهال ، جاهل	جهل
٧٠٨	جاء	جاء
٨٣٨	جائية ، جاء يجيء	—
٧٤٩ ، ٦٦٥ ، ٦٦٤	أجودت ، استجودت ، الجودة	جاد
٧٦٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٤	جواد	—
٧٦٧ ، ٢٦٢	اجتوروا ، تجاوروا	جار

٦٨٨	جوأبة	جوأب
٢٣٥	الجورب	جورب
٢٣٥ ، ٢٣٢	تجورب	—
٤٧٦ ، ٤٧٥	جواربة	—
٤٣٢	جوزة ، جوزات	جوز
٢٩٠ ، ٢٨٧	جوعان	جاع
٥٦٩	جول ، يجول	جال
٧٦٩ ، ٧٦٨ ، ٢٩٤ ، ٢٥٢	الجولان	—
٣٠١ ، ٢٥٢ ، ٢٥١	التجوال	—
٤٨٤	جوالق ، جواليق ، جوالقات	جولق
٨٦٤	جونة ، جون ، جؤن ، جؤنة	جان
٦٨٨	جيال	جيال
٤٧١ ، ٤٥٠	جيد ، أجوداء	جيد :
٧٨٥ ، ٤٧١ ، ٧٧٦ ، ٤٥٠	جياذ	—
٧٧٦	جياذذ	—
٦٥٠ ، ٦٤٨ ، ٢٧٥	محبب	حبب :
٢٠٨ ، ٢٠٥	حبر	حبر :
٣٢١	حبير ، حبيرى	—
٤٢٣ ، ٤٦٥ ، ٣٢١	حبارى ، حباريات	—
٨٨٠	حبط	حبط
٣٤٩	حبيط	—
٣٥١ ، ٣٤٩	حبينط ، حبينيط	—

٦٣٩ ، ٣٥١	حبىطى	—
٥٧١	احبىطى	—
٥٧٢ ، ٥٧١	احبىطاء	—
٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٤٤٤	حباطى	—
٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٠	الحبك	حبك
٦٦٨ ، ٥٣٣ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨	حبلى	حبلى
٨٦٠ ، ٨٥٠ ، ٧٨٠	—	—
٥٣٥ ، ٥٣٣	حبلىو ، حبلاً	—
٣٤٨	حبلىلى	—
٨٥٠	حبلىان	—
٣٨٨	حبلىوى ، حبلىوى	—
٥٤٥	حتامه	حتى
٣٠١ ، ٣٠٢	الحبىثى	حبث
٤٦٢	حاجب ، حواجب	حجب
٨٨٤	حجىج	حجىج
٢٦٥ ، ٢٦٤	استحجر	حجر
٤٧٦	حجائرة	—
٤٣٠ ، ٤٢٩	حجزة	حجز
٤٥٨	حاجز ، وحجزان	—
٤٢٩	حجوز	—
٥٣٧	الحجفت	حجف
٥٣٧	الحجفة	—

٤٨٠	أحدوثة ،	حدث
٤٢٣	حجلى	حجل
٦٢٢	حرد	حرد
٢٨٨،٤٠٣،٢٠٥،٢٨٧	حذر	حذر
٤٤٥	حذرة ، حذرون ،حذرات	—
٤٤٤	حذارى	—
٢٤٢	حذق	حذق
٢١٧	الحرباء	حرب
٢٢٧ ،٢٣٦ ،٢٣٢،٢٣٥	احرنجم	حرجم
٢٨٥ ،٢٣٩،٢٦٧ ،٢٣٨	—	—
٣٥٣،٣٥٤ ،٣٠٥	—	—
٣٥٣	يحرنجم	—
٥٧٢ ،٣٥٣ ،٢٨٧،٣٤٩	احرنجام	—
٣٥٢ ،٢٨٨	محرنجم	—
٣٥٣ ، ٣٥٢ ،٣٤٩	حريجم ،حريجيمحرّ ،	—
٤٤٣ ،٢٨٧	أحرار	حزر
٢٨٨	حررت	—
٣٩٦	حروريّ	—
٣١٨	المحرضة	حرض
٩٣٤ ،٢٤٣	المنحرف (الحرف المنحرف)	حرف
٩٦٢	المنحرفة	—
٤٦٤	حرمى	حرم

٢٩١	حرمان	—
٤١٤	حرنائي	حرن
٢٧٦، ٤١٣، ٢٧٥	حسب ، يحسب	حسب
٩٦٦	حست ، أحست	حسس
٩٦٨ ، ٩٦٧	حسست ، أحسست	—
٦١٥ ، ٦١٤ ، ٦١٣	حطا به، حطاه	حطا
٦٤٦ ، ٦١٥	حنطأو	—
٢٤٤	حطب	حطب
٢٤٤	الحطبة	—
٢٨٩	أحطب	—
٥٨٢	حطائط	حطط
٤٢٢	حقف	حقف
٨١٢ ، ٨١٠	تحطئ	حلا
٩٩٢	حلبلاب	حلب
١٧٨	حلتيت	حلت
٤٥٦	حليف ، حلائف	حلف
٤٧٤	حلق	حلق
٢٩١	محمدة	حمد
٢٦٧	احمرّ	حمر
٣٠٠	احمارّ ، احميرار	—
٤٤٧	حمرّ ، احمرّة	—
٢٨٥	احميرار	—

٩٩٠	حمصيصة	حمص
٦٥٥	حماص	—
٦٧٨ ، ٢٤٢	الحمقى	حمق
٤٢٣	حملان	حمل
٣٢١	أحيمال	—
٤٤٤	الهندقوق	هندق
٤٧٨	حنظل ، حنظلة	حنظل
٢٩١	حنق	حنق
٢٧٥	حنّ ، يحنّ	حنن
٦٨٨	حوبة	حوبا
٧٤٩	استحوذ	حاذ
٨٤٦	أحوص ، أحاوص	حاص
٨٨٠	حصط	—
٨٨٠	حضت (حضط)	حاض
٤٦٣	حيّض ، حوائض ، حائض	—
٨٦٠	حياض	—
٢٣٣ ، ٢٣٢	حوقل	حوقل
٧٤٩	الحوكة	حاك
٦٦٨	حول	حال
٥٦٩ ، ٢٨٩	أحول	—
٦٤٢	حولايا	—
٧٥٩ ، ٧٥٨	الحوى	حوى

—	أحوي	—
—	حواء	—
٧١٣	حوية ، حوايا	—
٧٥٥، ٧٥٤	أحواوى بحواوي	—
٧٥٥	أحواء ، أحوياء ، أحويواء	—
٧٦٩ ، ٧٦٨	حيدى	حيد
—	حاص يحيص	حاض
—	حصت (حصط)	—
—	محبيض	حاض
٧٨٢ ، ٧٨١ ، ٧٨٠	حيكى	حاك
٨٧٣	حيهلا	حان
١٠٣٤ ، ٣٩٢	الحياة	حيا
٧٢٤	حيوة	—
٧٢٤	حية	—
٧٢٤ ، ٧٢٣ ، ٧٢٢	حيوان	—
٧٥٢ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٢٤	حيي	—
٨٩٦	حي	—
٨٦٩	حيو	—
٧٥٧	أحيى ، استحيى	—
٦٩٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٤٧٨	الخببء	خبأ
٦٨٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥٤	الخبو	—
٥٥٥	الخبى	—

٩٦٢ ، ٨٨٠	خبط ، خبطت	خبط
٢٢٢	خبعثن	خبعثن
٨٠٧	خبثعور	خبثعور
—	حدج	حدج
٤٢٣	خربان	خرب
١٨١	خروب	—
١٨١ ، ١٧٩	خرنوب	خرنب
١٨١ ، ١٧٩	خزعال	خزعل
٢٢٤ ، ٢٢٠	خزعبيل	—
٢٩٠	خزي يخزي خزی خزيان	خزا
٤٤٤ ، ٢٨٩	خس	خس
٥١٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩١	خشی و تصاريفه	خشی
٤٨٥	خويصة	خصص
٩٢٧	الخصفة	خصف
٨٣٧ ، ٦٨٦	خطيئة	خطأ
٧١٤ ، ٨٣٦ ، ٧١١ ، ٧١٠	خطايا	—
٩٣١ ، ٩٢٦	المنخفض (الحرف المنخفض)	خفض
٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٧٢٣	خفقان	خفق
٥٩٠	خنفقيق	—
٥٧٤	الخفاء	خفي
٦٣١	خلبوت	خلب
٣١٦	المخلب	—

—	خلص	خلص
—	خلائف	خلف
—	الخل	خلل
٢٢٦، ٦٠٨، ٢٢٤، ٢٢٠	خندريس	خندرس
٦١٢، ٦١١، ٦١٠	خنفساء	خنفس
٣٤٨	خنيفاء	—
—	المخاض	خاض
٨١٠	اختير	خار
٧٦٤، ٧٦٣	مخياط	خاط
٨٠٠	مخيوط	—
٤٩١	خف الله	خاف
٦٧٢	خفاف	—
٨٠٣	خفت ، خفن	—
٧٤٨	أخالت	خال
٧٤٨، ٧٤٧	أخيلت	—
٨٢٦، ٨٢٤	خيلاء	—
٨٩٣	دأث	دأث
٩٠٠، ٨٩٣	الدأاث	—
٢٠١	دئل	دأل
٩٠٤	دببت	دبب
٣١٣	مدت	—
٨٥٦، ٥١١، ٥١٠	دابة (دابة)	—

٢٣٢،٢٣٨،٢٣٩،٩٩٢	دحرجت	دحرج
٣٠٧	دحرجة ، دحراج	—
١٩١	دارئ	درا
٤٨٦	اڌارأنا	—
٩٦٤	يدارؤون	—
—	يتدارؤون	—
٢٦٧	دربخ	دربخ
٤٣٥	درآت	درر
٨٢٥	ادارك	درك
٩٦٥	استدرك	—
٦٣٨ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٤٧٤	درهم	درهم
٢٩١	دراية	درى
٤٧٤	مدعس ، مداعس	دعس
٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٠ ، ٢٨١	دُعِي ، دُعَا	دعا
٨٣٣ ، ٢٩١	دعوى	—
٩٧٣	دعايا ، دعايو	—
٢١٥	دفنس	دفس
٩٤٧	ادفحاتما	دفع
٧٨١	الدفلى	دفل
٤١٦	دقاق	دقق
٥٨٢	دلصت ، الدليص	دلص
٥٨٢	الدلامص	دلمص

٣٩١	دَلُو، دَلِيَّة	دلو :
٨٢٤	أَدَل	—
٦٣٦	دَمَث	دمث :
٦٣٦	دَمَث	دمثر :
٤٥٩	دَامَاء ، دَوَام	دمم :
٦٢٦	دَمَم	دمدم :
٨٤٧، ٨٤٦، ٣٣٢	دَم ، دَمِي يَمِي دَمِيَا	دمي :
٨٣٣ ، ٨٣١ ، ٨٢٢	دَنَا يَدَنُو	دنا :
٨٣٢، ٨٣١ ، ٥٧٩، ٨٢٢	الدُنْيَا ، الدِنُوَا	—
٦٠١	دَهْر	دهر :
٦١٦ ، ٤١٤	دَهْرِي	—
٧٨٥	دَار يَدُور، دِيَار	دار :
٣٥٦	دُور، أُدِير	—
٣٥٤	دَوِيرَات	—
٧٨٩، ٧٩١	دَبَار	—
٧٦٩	أَدُور	داف :
٨٠١	مَدُورُوف	دال :
٤٣٥	دُولَات	دام :
٧٨٦ ، ٧٨٥ ، ٢٨٢	دِيم	دان :
٣٥٩ ، ٣٤٩	دُوِين	دوه
٣١٩	دُوِيَهِيَّة	دوو :
٣٩٣	أَلدُو ، دُوِي	ديم :

٤٣٣	ديمة ، ديمات	دين :
٩٦٥	استدان	-
٩٦١	اذان	ذأب :
٤٢١	ذئب	-
٨٦١	ذيب	-
٣١٧	مذأبة	-
٤٢١	ذوبان	ذبح :
-	اذبح عتودا ، اذبحتودا ، اذبعتودا ،	-
٩٤٦ ، ٩٣٦ .	اذبهذه :	-
٥٨٣	ذرقم	ذرقم :
-	ذعلبة ، ذعلوب ، الذعالب	ذعلب :
٨٧١	الذعالبت ، الذعاليب :	-
٨٨١	اذكر	ذكر :
٩٦١ ، ٨٥٥	اذكر	-
٩٦١	اذنكر ، اذكر	-
٦٧٨ ، ٢٩١	نكري	-
٤٤٣	نكران	-
٤١٣	مذاكري	-
٩٣٢	ذلق ذلقاً	ذلق :
٩٣٢ ، ٩٣١ ، ٩٢٦	الذلاقة	-
٦٤٢	اذلول	ذلى
٤٤٩	ذنوب ، ذنائب	ذنب

٢٩١	ذهب	ذهب
٣٦٥	مذيق	ذاق :
٨٥٩ ، ٦٨٥ ، ٥٥٥	راس	رأس :
٤٢١	رأل ، رئلان	رأل
١٨٧ ، ١٨٥	آرام	رئم
٥٤٣	رأى ، ره	رأى :
١٠٣٤	رئى	-
٣٩٩،٨٢٨ ، ٣٩٧،٣٩٨	راي ، راية	-
. ٨٣٠	رئيا ، ريتا	-
٨٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩١	رييا	-
. ٤٢٧	ربع ، رباع	ربع :
. ٤٣٦	ربعة ، ربعات	-
. ٨٦٨	رتب ، رتبًا ، راتبًا ، راتبًا ، رتبًا	رتب
. ٤٢٤	رجلة	رجل :
٥٨٦ ، ٥٨٥	ممرجل ، مارجل	-
٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٥٦	أرجوان	رجن :
. ٢٤٥	رخبنتك الدار	رحب :
، ٦٦٣ ، ٥٣٥ ، ٢٩١	رحمة	زحم :
، ٨٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٧	-	-
. ١٠٠٠	-	-
٥٣٦	رحمت	-
٦٣٠ ، ٥٩٩	رحموت	-

٨٦٢ ، ٣٥٨،٣٦٨،٣٨٩	رحويّ	رحا :
٩٩٠	رحوية	-
٨١٧،٨١٨ ، ٣٨٦،٦٦٧	رحيان	-
٩٢٩	الرخوة	رخو :
٨٢٨،٨٥٦، ٣٩٧،٣٦٩	رداء	ردأ :
. ٥٥٦ ، ٥٥٥ ، ٥٥٤	الردء	-
٥٥٥	الرّدا	-
. ٥٦٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٤	الرّدو	-
. ٥٥٦ ، ٥٥٥	الرّدي	ردد
٥٠٥ ، ٤٩٨	ردّ يردّ	-
٩٠٢ ، ٩٠١ ، ٨٩٨	ردّ	-
٥٠٦	ردّه ، ردّها	-
٨٩٨	يردّ ، يردد	-
٩٠٤	اردد	-
٩٠٢	ردين	-
٣٠١	الترداد	-
٩٥٧	مرتدّفين	ردف:
٧٧٩ ، ٧٧٨	رسالة	رسل :
. ٧٧٨ ، ٧٧٧ ، ٧١٣	رسائل	-
٣٩٠	رِشوة	رشي :
. ٥٦٤	رصّ	رصص
٤٧٣	مرضع ، مرضع	رضع :

٤٥٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ .	رضي	: رضی
٨٢١	يرضوان	-
٨٢٠	يرضيان	-
٤٤٢	رطلة	: رطل
٥٨٢	الرعث ، رعشن	: رعش
٥٨٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢	رعن	: رعن
٠٥٥٥ ، ٥٥٤	ارعوى ، يرعوي	: رعو
٦٣٠ ، ٥٩٩	رَغَبُوت	: رغب
٤٤٨	رغيف ، أرغفة ، رغفان	: رغف
٦٥٧	أرغوان	: رغن
٥٧٢ ، ٢٩٤	رغا رغاء	: رغا:
٣١٣ ، ٣١١	المرفق	: رفق
٢٣٣	يرفل	: رفل
٣٩٠	رَقِيَّة ، رُقَيْبِي	: رقي
٤٣٥	رقيات	-
٤٣٠	ركاب	: ركب
٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٨	ركن يركن	: ركن
٧٣٥ ، ٧١٣	ركية	: ركي
٩٧٣ ، ٧١٣ ، ٧٣٥ ، ٨٣٧	ركايا	-
٦٦٧	رمى يرمي	رمى
٨١٧	رميت ، رمبذ ، رميا	-
٨٤٤	يرمون	-

٨٥٥ ، ٨٤٤	ارمن	-
٤٩١	ارمين	-
٨٤٠	الرامي	-
٦٦٧ ، ٣٦٨	الرمي	-
٣٠١	الرميا	-
٥٧٢ ، ٥٧١	الرماء	-
٨٢٤	الترامي	-
٣٩٤ ، ٣٩٣ ، ٣١١	مرمي	-
٣٨٧	مرامي	-
٥٨٤	رئم ، الترئم	رئم
٦٣٠ ، ٥٩٩	رهبوت	رهب
٤٨١	أرھط ، أرھاط ، أرھط	رھط
٥١٤	إرھاقۃ	رھق
٢٣٥ ، ٢٣٢	ترھوك	رھوك:
٣٩٥	روحاء ، روحاني	روح
٧٨٥	رياح	-
٧٨٨ ، ٧٨٧	رياض	روض
٦٤٣	أرونان	رون
٨٩٤ ، ٧٨٧ ، ٢٩٠	روي يرمي	روي
٢٩٠ ، ٨٣٠ ، ٨٩٤ ، ٢٨٧	ريان	-
٧٨٧	رواء	-
٨٧٢	أرحت الناقة وھرحتها	ريح

٨٧٢	أرقت ، هرقت	ريق
٤٧٤ ، ٢١٥	زبرج ، زبارج	زبرج
٨٨١	ازدجر	زجر
١٨١	زرنوق	زرنق
٦٣٩	الزعفران	زعفر
٨٥٣	زقر (لغة في سقر)	زقر
٤٤٧	زقاق ، زقان	زقق
١٠٣٤	الزكاة	زكو
٦٢٢ ، ١٨١	زلزال	زلزل
٣٠٧	زلزلة	-
٤١٩	زنداد	زند
٩٣٨	زنماء	زنم
٢٩١	زهادة	زهده
٧٦١	ازدوجوا ، تراوجو	زوج
٨٠٠	مزبوت	زبت
٦٣٣	زيدل	زيدل
٢٥٣ ، ٦٥١	زلقته ، زيلته	زيل
٢٠٦	زيم	زيم
٩٦٢	ازدان	زين
٩٦٤	ازين ازينا ، تزينوا	—
٢٩١ ، ١٨٦	سأل	سأل
٧١٦	سؤل : سؤل	-

٦٩٧	سلت ، تسال ، تسأل	-
٧٠٣	اسل	-
٩٠٠	سأل	-
١٠٠٦	يسل	-
٦٩٧ ، ٦٩٦	سال (مخفف سأل)	-
٧١٦	مسألة	-
١٠٠٦ ، ١٠٠٥ ، ٦٩٥	يسثم	سأم :
٤٨٣	سبجل ، سبجلات	سبجل :
٦٠٠ ، ٥٩٩	سبروت	سبر :
٩٩٢ ، ٤٨٤	سبطر ، سبطرات	سبطر
٨٥٥	سبغ ، أسبغ (أصبغ)	سبغ
٣١٧	مسبغة	-
٦٧٣	سابق	سبوق :
٤٦١	سوابق	-
٤٥٩	سابياء ، وسواب	سبى
٤٤٢	سحل	سحل
١٨٩ ، ١٨١ ، ١٧٨	سحنون	سحن
٩٣٦	سدس	سدس
٨٨٧ ، ٨٨٦	يزدل (في يسدل)	سدل
٨٠٧	سرجوجة	سرج
٤٧٠ ، ٣٢١ ، ٢٠٧	سرحان ، سراحين ، سراح	سرح
٤٨٣	سرادقات	سردق

٩٠٣ ، ٤٨٨	سرير ، سرر	سرر
٦٠١ ، ٦٠٠	سريّة	—
٦٠٦	سراري	—
٨٥٥ ، ٨٥٤	سراط	سرط
٢٩١	سرقّة	سرق
٤٧٩ ، ٢٤٧ ، ١٨٩	سراة ، سروة	سرو
٤٧٩	سريّ	سري
٦٦٠ ، ٦٥٩	أسطوانة	سطن
٦٦١ ، ٦٦٠	أساطين	—
٢٩١	مسعاة	سعى
٥٤٠	سعلاة	سعلاة
٦١٢ ، ٥٩٠ ، ٣٢٨	سفرجل	سفرجل
٣٢٨ ، ٣٢٧	سفيرجل ، سفيرج	—
٨٥٥ ، ٨٥٤	سقر	سقر
٣١٣ ، ٣١١	المسقط	سقط
٤٢١	سقف	سقف
٢٤٣	سقم	سقم
٨٢٩ ، ٨٢٨ ، ٣٩٧	سقاية	سقى
٦٧١	استقى	—
٣٥٧	سكارى	سكر
٥٨٥	تمسكن	سكن
٣١٥ ، ٣١١	المسكن	—

٤٥٧	سلوب ، سلايب	سلب
٦٢٨	سلحفاة ، سلحفية	سلحف
٨٥٥	سلخ	سلخ
٨٧٤	سلس	سلس
٦٢٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥	سلسبيل	سلسبيل
٥٧٨ ، ٣٨٦ ، ٢٣٧	سلقى	سلقى
٤١٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٣٧٦	سليقي	-
٥٧٨	اسلنقى	-
٢٩٠	سلهب	سلهب :
٨٢٧	سلا وتصاريفها	سلا
٤٤٢	سمحاء	سمح
٢٩٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢	سمرة	سمر
٨٥٥	اسمع	سمع
٩٥٨	استمع ، مسمع	—
١٨١ ، ١٧٩	سمنان	سمن
٤٦٦	سماني	—
٥١٢	اسم	سمو
٥٨٨	سنيبت ، سنبتة	سنب
٦١٥ ، ٦١٤	سندأو	سندأ
٤٠٢ ، ٤٠١	سه	سه
٦٩٠	سو	سوا
١٠٠٦	سوآة ، سوآة	-

٦٨٥	سوت	سوت
٦١٤	ساد وتصاريدها	سود
٧٦٣	تسيار	سير
٣٠٨	سيرج ، سیراجة	سيرج
٦٦٧ ، ٦٩٥	سال وتصاريدها	سال
٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٠	سيل	-
٤٢٨	سيال	-
٤٧٢	مشائيم	شأم
٥٨١	الشامل	شامل
٢٧٥	الشديدة	شدد
٣٧٤	شديدي	-
٣٧٥	شديدي	-
٨٨٧ ، ٩٢٠	أشديق ، (أحقق)	شديق
٤٧٢ ، ٤٧٣	مشدين ، مشادين	شدين
٣١١	مشرب	شرب
٣١٣ ، ٣١١	المشرق	شرق
٣١٦	المشركة	—
٦٢٩	شربث	شربث
١٩٨	شريت	شري
٥٧٢ ، ٥٧١	اشتراء	-
٤١٣	مشاري	-
٣٥٦	شسوع ، شسيغات	شسع

٤٧٦	أشعث ، أشعثنى ، أشعثة	شعث
٢٥٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٠	شعرته ، شاعرتة	شعر
٧٨١	الشعري	-
٢٩١	شغل	شغل
٩٤٠	مشفر	شفر
٨٢٩ ، ٨٢٨	شقاوة	شقا
٣٩٧	شقاء ، شقوي	-
٧٥٥	شقي	-
٢٨٨ ، ٢٨٧	شكس	شكس
٤٦٥	شكاعى	شكع
٧٧٢	شاك ، شائك ، الشاكي ، شاكتني	شكى
٢٥٠ ، ٢٤٩	أشكيتة	-
٤٦٢	شامخ ، وشوامخ	شمخ
٥٩٥	شمال	شمال
٢٣٣	شملة	شمل
٥٨١ ، ٤٨٣	شمال	—
٤٨٣ ، ٤٤٧	شمائل	—
٢٣٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢	شمل	شمل
٦٦٣	شملال	—
٢٩٣	شناً وتصارفها	شناً
٣٨٢ ، ٣٧٤	شنوءة ، سنئي	-
٩٥١	شمباء	شنب

٨٦٧	شَنْبَاء	-
٢٩٨	اشْهَبَ	شهب
٢٤٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٢	اشْهَبَ ، اشْهَاب ،	-
٧٥٦	اشْهَاب ، اشْهِيَاب	-
٤١٠	أشْهَلِيّ	شهل
٨٣٤ ، ٨٣٣	شْهَوِيّ	شهو
٨٣٨ ، ٥٦٧ ، ٧٠٨	شَاء	شاء
٧١٧ ، ٥٦٧	يَشَاء	-
٨٣٨	شَائِيَّة ، شَوَاء	-
٧٩٩	شَابِه ، يَشُوْبِه ، مَشِيْب	شاب
٨٥٦	شَابِيَّة	-
٧٦٦	مَشُوْرَة	شَار
٨٢٩	شَوِيّ ، يَشُوِيّ ، شَوَاءَة	شوى -
٢٦٣	اشْتَوِيّ	-
٧١٣	شَوِيَّة ، شَوَايَة	-
٩٧٣	شَوَايَا	شياً
٦٩٠ ، ٦٨٨	شِيّ (بتخفيف الهمزة)	-
١٩٣ ، ١٨٥	أشْيَاء	شَيْخ
٢٨٩	شَيْخِه	-
٤١٤	شَيْخ ، وَأَشْيَاخ	-
٢٣٥	تَشِيْطَان	شَيْطَان
٤٧٠	شَيْطَان ، شَيْطَانِيْنَ	-

٨٥٧	شئمة	شليم
٤٥٥	صبيحة ، صباح ، صباح	صبح
٨٨٠	اصْبِر	صبر
٩٦٠ ، ٨٨٠ ، ٨٥١	اصطبر	-
٤٥١	صَبْر ، صبور	-
٣٨١	صبورِي	-
٨٨٥	اصبع	صبع
٤٨٣ ، ٤٦٧	أصابع	-
٣٥٨ ، ٣٥٨ ، ٣٤٩	صبي ، أصيبية	صبا
٣٦٩	صبية	-
٤٨٣	صواحيات	صحب
٤٦٠	صحبان	-
٤٦٢	صاحب ، صواحب	-
٧٧٩ ، ٧٧٨	صحيفة	صحف
٧٨٨ ، ٨٣٥ ، ٧٧٧ ، ٧١٣	صحائف	-
٩٧٣ ، ٨٣٩	-	-
٩١٩	يصدر	صدر
٩١٩ ، ٨٨٧	يصدق	صدق
٨٣٠ ، ٥٦٩ ، ٤٥٥	الصدى	صدى
١٠٣٤ ، ٤٥٥ ، ٥٧٠ ، ٨٣٠	صديا	-
٨٣٠ ، ٤٥٥	صديان	-
٥٧٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣	صرح	صرح

٢٠٧	صرد	صرد
٤٢٧، ٣٦١، ٤٢٦	صرد ، صردان	-
٦٢٥	صرصر	صرصر
٩١٩، ٨٨٥	صراط	صراط
٦٧٢، ٢٨٩، ٤٤١	صعب ، صعاب	صعب
٤٥٧	صعد ، صُعُد ، صعود، صعائد	صعد
٤٣٦	صعات	-
٤٤٥	صعبون	-
٣٥٩، ٣٤٩، ٢٩١	صغر ، أصيغر	صغر
٢٩١	صراف	صرف
١٩١، ٨٠٧، ١٨١	صعفوق	صعفوق
٤٦٥	صفري	صفر
٤٣٦	صفر ، صفرة ، صفرات	-
٩٤٢، ٩٢٦	الصفير	-
٣٠١	التصفاق	صفوق
٤٧٦	صياقلة	صقل
٤٣٦	صلبة ، صليات	صلب
٦٢٩، ٦٢٨	صلصال	صلصل
١٠٣٤، ٩١٩	الصلاة	صلو
٨٢٩	الصلاء ، الصلاة ، صلاية	صلي
٨٣٧	صلبئة	-
٨٢٧، ٨٢٩	صلايا	-

٩٣٢ ، ٩٢٦	المصمته (الحروف المصمته)	صمت
٤٥٠	صنع	صنع
٤٥٠	صناع اليدين	-
٨٦٩ ، ٤١٣ ، ٣٩٥	صنعاني	-
٣٩٥	صعاوي	-
٤٢١	صنو ، صنوان	صنو
٢٤٤	صهب ، صهبة	صهب
٢٤٤	أصهب	-
٢٩١ ، ٢٤٤	صهوية	-
٤٢٦	صاهل و صواهل	صهل
٧٤٩	استصوب	صوب
٧٧٩	مصيبة ، مصائب، صاب يصوب	-
٧٨٠	ومصاوب	-
٧٦٩	الصورى	صور
٤٤٧	صوار و صيران	-
٨٦٠ ، ٧٩٦	صيم	صوم
٧٤٦	صامتى	-
٨٠١	مصوون	صون
٧٥٩ ، ٧٥٨	الصوة ، الصوى	صوى
٧٤٨ ، ٧٤٧	الصيد	صيد
٦٢٥ ، ٦٢٤ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣	صيصية	صيص
٨٧١	ضنزى ، ضيزى	ضاز

٧٨٠	ضاز يضيز	-
٦٧٢	ضباب	ضبيب
٥٧٢	الضباح	ضبح
٨٧٩	الطجع ، اضطجع	ضجع
٨٢٧	ضحا يضحو ضحيا	ضحا
٦٦٩	الضحى	-
٥٩٠	أضحيان	-
٨٦٤	ضارب وضويرب وضاربة	ضرب
٥١١	اضربه	-
٩٦٠	اضطرب ، اطرب ، اضرب	-
٢٩٩	ضراب ، مضاربة	-
٣٦٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢	ضيراب ، ضويرب	-
٣٧٢ ، ٣٧١	ضاربي ، ضاربيتي	-
٨٦٤ ، ٧٢٧	ضوارب	-
٨١٠ ، ٣١٣ ، ٣٠٣ ، ٣١١	مضرب	-
٣٢٥	ضويربان ، ضويربون	-
٩٦٥	استضعف	ضعف
٨٦١	الضفادع ، الضفادي	ضفضع
٢٧٧	ضللت أضل	ضلل
٤٨٥	الضالين	-
٢٧٥	ضننوا	ضنن
٦٨٧	ضاهات ، مضاهاة ، ضاهيت به	ضهى

٦٨٧ ، ٥٨٦	ضهياً ، ضهياً	-
٩٦٥	استضاء	ضوء
٦٢٢	ضوضى	ضوض
٦٢٥ ، ٦٢٤ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣	ضوضيت	—
٦٢٢	ضوضاة ، ضوضاة	—
٧٩٤ ، ٧٩٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥	ضيون ، ضيّن	ضون
٧٧٥ ، ٧٧٤ ، ٧٧٣	ضياتن ، ضياون	-
٩٤٠	ضوى	ضوى
٤٨٢	ضيعة وضياع	ضيع
٧٨٢	مضوفة ، ضافه	ضيّف
٤٢٠	ضياف	-
٤٤١	ضيّفن ، ضيفان	ضيّفن
٢٦٣	الطبيج	طبيج
٩٣١	إطباق	طبّق
٩٤٥ ، ٩٣١ ، ٩٢٦ ، ٩٣٠	مطبقة	-
٦١٦	طحلب	طحلب
٦٧٥	طارّد	طرد
١٠٢٧	طساج	طسج
٨٧٠	طست ، طسوس	طسس
٦٤٤ ، ٦٣٣	طيسل	طسل
٤٧٣ ، ٤٧٢	مطفل ، مطافل ، مطافيل	طفل
٢٩٥	طلب	طلب

٩٥٩	اطَّاب	-
٥٧٢	اطلب	-
٣١٠	طلبية	-
٩٧٩	اطلخ	طلخ
٤١٥	الطيلسان	طلس
٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١١	المطلع	طلع
٥١٦ ، ٥١٤ ، ٢٣٢ ، ٤٩٦	انطلق	طلق
٣٥٠ ، ٣٤٩	مطيليق	-
٧٦٧	طليته بالدهن	طلى
٩٨٧	اطمان	طمان
٩٩٣	اطماننت	-
٣٠٨	طمانينة	-
٣٧٥	طوبيي	طاب
٢٧٣ ، ٢٧٢	طوح أطوح	طاح
٧٧٥ ، ٧٧٣	طاووس ، طاوويس	طاس
٥٣٢ ، ٥٣١ ، ٥١٤ ، ٥١٥	اسطاع ، اسطاعة ، يسطيع	طاع
٩٨٦ ، ٩٦٧ ، ٩٨٤	-	-
٩٨٥ ، ٩٦٧ ، ٩٦٥	استطاع	-
٧٦٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥١	الطوفان	طاف
٧٦١	طويل	طول
٧٦٨ ، ٣٧٥	طال	-
٧٥٠ ، ٥٧٠	طوى	طوى

٥٧٠ ، ٥٦٩ ، ٣٩٢	الطوي	-
٧٥٢	يطاي	-
٨٧٠ ، ٧٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣	طيّ	-
٣٩٣ ، ٣٩٢	طوويّ	-
٥٧٠	طيّان	-
٨٥٥ ، ٧٤٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤	طائيّ	طيّاً
٨٧٣ ، ٨٦٦	طائيّة	-
٨٢٢ ، ٥٣٥ ، ٧٤٦ ، ٣٨٣	طيّئ	-
٣٨٣	طيّئ	-
٧٤٩	اطيبت	طيب
٨٦٣ ، ٨٦٢ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣	طوبي	-
٨٠٠	مطيوب	-
٢٧٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٢	طاح يطيح	طيح
٩٦٤ ، ٩٣٩ ، ٩٦٠ ، ٩٣٨	اطير	طير
٩٦٤	اطير ، تطير	-
٩٨٥ ، ٩٨٤ ، ٩٨٣	مستطار (مسطار)	-
٦٣٤	طيس	طاس
٩٨٥	استطاف	طاف
٩٨٥	استطال	طال
٧٨٦	طيال	-
٨٦٨ ، ٨٦٧	طانه	طان
٣٩٠	ظبيّ	ظبي

٣٩٨ ، ٣٩١	ظبية	-
٩٦٦	ظلت	ظلل
٩٦٧ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠١	ظللت	-
٩٥٩ ، ٨٥٥	اظلم ، اظنلم ، اظلم ، اظلم	ظلم
٤٤٨	ظيلم ، ظلمان	-
٣٧١	ظلمية	-
٣١٦	المظنة	ظنت
١٨٣ ، ١٧٩	ظهران	ظهر
٨٥٧	عباب (أباب)	عبب
٣٥٧	عبيد	عبد
٣٧٧	عبي	عبد
٤١٢ ، ٣٥٧	عباديد ، عبيدات ، عباديدي	-
٦٣٣	عبدل	عبدل
٤٤٥	عبلة ، عبلات	عبل
٨٢٩	العباء ، العباءة ، عباية	عبي
٣٣٣ ، ٣٣٢	عبيد ، أعياد	-
٨٢٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٦	عتا عتوا ، عتا يعتو ، عتي ، عتو	عتا
٤٧٤	العثير ، العثاير	عثر
٦٤١	عثول	عثل
٥٧٦	عثول	-
٤٥٦	عجز	عجز
٧٧٨ ، ٧٧٧ ، ٤٥٦	عجائز	-

٢٤٢	عجف	عجف
٢٤٣ ، ٢٤٢	عجم	عجم
٢٨٨ ، ٢٨٧	عجل	عجل
٤٥٧	عجالي ، عجلائن	-
٤٧٠	عجول ، عجائل	-
٢٠٦	عدى	عدا
٨٢٩	عداءة ، عدا يعدو	-
٣٣٣ ، ٣٣٢	عدة	-
٢٠٦ ، ٢٠٠	عذب	عذب
٣٤٥	عريب	عرب
٦٢٨	عرد	عرد
٤٣٧	عرسات	عرس
٦٧٣	معاريص	عرص
٥٤٠	عرقة	عرق
٥٣٩	عرقائهم ، عريقان	-
٥٧١ ، ٣٩١ ، ٣٣٣ ، ٣٩٠	عروة	عرا
٥٧١	عرى	-
٣٣٧	عُرِيَّة	عرى
٣٩٠	عرويّ	-
٧٨١ ، ٦١٤	عزه ، عزهي	عزه
٦١٤	عزهاة ، عنزهز	-
٢٤٠	عاززني ، عززته	عزز

٨٢٨	عزوته ، معزو	عزو
٦٤١	عزويت	-
٩٣٢	العسجد	عسجد
٣٠٥	المعسور	عسر
٥٨١ ، ٥٨٠	عنسل	عسل
٥٨٠	العسلان	-
٣٠١	اعشوشب	عشب
٣٠١	اعشيشاب	-
٤٦٥	عشراء و عشار	عشر
٣٥٨ ، ٣٤٩	عشيشية	عشش
٥٦٩	عشا يعشو ، العشي	عشا
٦١٩	عصبصب	عصب
٩٨٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣	عصفور	عصفر
٥٤٧ ، ٥٣٤ ، ٥٦٦ ، ٥٣٠	عصا	عصا
٨٦٢ ، ٣٨٥	عصوي	-
٨١٧	عصوان	-
٤٣٣	عصوات	-
٢٠٥ ، ٢٠٠	عضد	عضد
٦٢٧ ، ٦٠٧	عضر فوط	عضرف
٨٩٨ ، ٥٠٦ ، ٢٧٠	عض يعض	عضض
٢٧٠	عضضت	-
٥٠٦	عضته ، عضتها	-

٤٣٩	عضة	عضو
٤٣٨	عضوات	-
٤٦٤	عطشى و عطاش	عطش
٤٥٥، ٨٣٠، ٤٥٤	عطشان	—
٤٥٥	عطاشى	—
٣١٠	إعطاءة	عطا
٥٧١، ٣٤١، ٣٠٨	العطاء	-
٣٤٠، ٣٣٩	عطي	-
٣٤١	عُطي و عُطي	-
٩٦٥	عظم ، استعظم	عظم
٨٢٩	عطاءة و عطايه	عظا
٥٩٠	عقرني	عقر
٣٠٧	العافية	عفا
٣٠٧	العاقبة	عقب
٤٤٧	عقاب ، أعقب	-
٢٨٩	عافر ، عقرت	عقر
٤٥٦	عُقُر ، عفور	-
٣١٧	معقرية	عقرب
٢٤٦	العقارب ، عَقِيرِب	-
٧٧٠	علبب	علبب
٤٤٥	علج ، علجة ، علزج	علج
٨٥٠، ٥٧٨	علقى	علق

٨٥٠	علقيان	—
٩٧٥	العلكد	علكد
٢٧٥	عله ، يعلّة	علل
٩١٩ ، ٨٥٦ ، ٦٧٤	العالم (مهموز العالم)	علم
٨٣٢ ، ٨٣١ ، ٦٦٨	العليا	علا
٦٦٨	العلى ، العلو	-
٨٣٩	علاوة وعلايا	-
٨٣٨	علاوي	-
٦٧٩	علوان	-
٩٣١ ، ٩٣٠ ، ٩٢٦	المستعلية	-
٣٧٦	عميرى	عمر
٤٠٩ ، ٣٧٦	عمري	-
٣٨٨	عمويّ ، عم	عمو
٩٥١	عنبر (عمبر)	عنبر
٢١٨	عندد	عندد
٦٥٧	عنقوان	عنق
٤٤٧ ، ٤٢٧	أعناق ، أعناق	عنق
٤٤٦	عناق ، عنون	—
٩٨٧	عنكبوت	عنكب
٤١٥	عاج ، عواج ، عاجي	عاج
٩٦٢	عدت (عد)	عاد
٧٨٨	عودة	—

٧٨٤	عاذ عيادًا	عاذ
٧٧٥ ، ٧٧٣ ، ٧٦٢	عور	عار
٧٦٢	اعور	-
٧٦٢	أعورته، استعورته، اعوار، عاور	-
٧٧٦ ، ٧٧٤ ، ٤٧٢	عوار ، عواور	-
٧٧٦ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٣	عواوير	-
٧٦٦ ، ٣٠٣	معون	عان
٧٧٧ ، ٧٦٦ ، ٣٠٣	معونة	-
٧٧٩ ، ٧٧٧	معاون	-
٣٤٠ ، ٣٣٩	عاوية ، معاوية	عوى
٥٧٢	العواء	-
٤٣٨	عيرات	عار
٧٨٣ ، ٧٧٩ ، ٧٨٢ ، ٧٧٧	معيشة	عاش
٧٧٩ ، ٧٧٧	معائش ، معايش	-
٧٧٦ ، ٧٧٤	عيل ، عيائل	عيل
٧٦٩ ، ٤٢٧	أعين	عان
٣٧٥	عيني	-
٣٤٥	عينة	-
٢٥٠	أغد	غدد
٤٥٦	غدر	غدر
٩٨٨	اغدون	غدن
٤٠٥ ، ٤٠٤	غد	غدو

٣١٣، ٣١١	المغرب	غرب
٤٦٢	غارب ، غوارب	-
٤٤٧، ٣٥٩	غراب ، غربان ، أغربة	-
٤٥٤	غرث ، غرثان	غرث
٤٢١	غرد ، غردة	غرد
٦٧٥	غارم	غرم
٥٧٠	غرى	غرى
٧٦٧	الغراء	-
٤٤٦ ، ٣٣٦	غزال	غزل
٣٣٧	غزِيل	-
٤٠١	غزنة	غزن
٨٦٠	غاز	غزا
٨٤٠ ، ٨٢٠	الغازي	-
٨١٧	أغزيت ، واستغزيت	-
٨٢٠	يستغزي	-
٨٤٩ ، ٨٤٤، ٨٤٥، ٤٩١	اغزن	-
٨٤٤	تغزون	-
٨٢٣ ، ٨٢٠	التغازي	-
٨٣٢ ، ٣٩٠	غزوى	-
٨٣٢	الأغزى	-
٨٣٢ ، ٨٢١	الغزيا	-
٣٧٣	غسلين ، غسليني	غسل

٢٩١	غفران	غفر
٢٩١	غلبة	غلب
٢٣٥ ، ٢٣٤	غاصم غلصمة	غاصم
٣٤٩	غلمية ، غليمون ، أغيلمه ، مغيلم	غلم
٣٥٩ ، ٣٥٨	أغليمه	—
٣٥٩ ، ٣٢١	غلمية	—
٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٠	مغتم ، مغيلم ، غلمية ، غليمون	—
٢٦٣	غممته ، اغتم	غمم
٢٥١	أغار	غار
٢٨٩	أغيد	غيد
٢٨٨ ، ٢٨٧	غيور	غير
٧٤٧ ، ٧٤٨	أغيلت	غيل
٧٤٨	أغالت	—
٧٤٨ ، ٧٤٧	أغيمت	غيم
٧٤٨	أغامت	—
٨٠٠	مغيوم	—
٦٨٧ ، ٦٨٦	أفيس ، أفيس	فأس
٣١٨ ، ٣١٦	مفتاح	فتح
٩٣٠ ، ٩٢٩	منفتحة	—
٢٣٣	فقرص	فترض
١٠٢٤ ، ٢٠٦	المفتون	فتن
٨٢٧	فتو	فتى

١٠٣٦ ، ٨٢٧ ، ٣٣٧	فَتَيَّ	-
٨٣٤	الْفَتْيَا	-
٦٣٤	أَفْجَجَ	فَجَجَ
٦٣٤ ، ٦٣٣	فَحْجَلُ	فَحْجَلُ
٤٢٣ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨	أَفْخَادُ	فَخْدُ
٤٧٦	فِرَازِنَةٌ	فِرْزَنُ
٤٧٧	فِرْزَدِقُ	فِرْزَدِقُ
٤٧٧	فِرَازِدُ ، فِرَازِقُ	—
٥٨٢	الْفِرْسَنُ	فِرْسَنُ
٩٤٥	فِرْطَطُ	فِرْطُ
٤٠٣	فِرْقُ	فِرْقُ
٦٧٦	فَارِقُ	—
٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١١	المَفْرِقُ	—
٦٧٦	المَفَارِيقُ	—
٣٠١٢٨٩	فِرْهَ	فِرْهَ
٤٧٩	فِرْهَةٌ	—
٤٧٩ ، ٢٨٩	فَارْهَ	—
٥٨٣	الْفِرْنَاسُ	فِرْنَسُ
١٦٣	فِسرَ	فِسرَ
٢٩١ ، ٢٥٢ ، ٢٥١	فِسَقُ	فِسَقُ
٤٦٠	فَاسِقٌ وَفِسْقَةٌ	-
٤٧١	فِسِيقٌ وَفِسِيقُونَ	-

٦٣٤ ، ٦٣٣	فَيْشَلَةٌ وَفَيْشَل	فَيْشَل
٢٨٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦	فَضْلٌ يَفْضُلُ	فَضْلٌ
٤٦٥	فَضْلٌ وَفَضْلِي	-
٦٥٧ ، ٥٩٠	أَفْعَوَانٌ	فَعْوٌ
٨٨٢	فَقِيمِي ، فَقِيمِح	فَقْمٌ
٣٧٨	فَنَمِي	-
٦٢٦	أَفْكَالٌ	فَكْلٌ
٤١٦	فَكَاهٌ	فَكَاهٌ
٩٥٥ ، ٢٠٥ ، ٤١٩ ، ٢٠٠	أَفْلَسٌ	فَلْسٌ
٤٤٩	فَلَوٌ ، أَفْلَاءٌ	فَلَوٌ
٦٩٩	الْفَهْرُ	فَهْرٌ
٤٢٨	الْفَوْجُ	فَوْجٌ
٩٦٢	فَزَتْ (فَزْد)	فَوْزٌ
٧٢٤	فَاطٌ ، يَفِيضُ ، فَوْطًا ، يَفِيضُ ، فَيْضًا	فَاطٌ
٣٥٩	فَوْرِيقٌ	فَاقٌ
٣٤٩	فَوْرِيقَةٌ	-
٤٤٨	أَفَيْلٌ ، أَفَائِلٌ	فَيْلٌ
٧٤٩	اسْتَفَيْلٌ	-
٥٨٧	فَيْنَانٌ	فَيْنٌ
٥٩٢	الْقَبْبُ	قَبْبٌ
٣١٦	الْمَقْبَرَةُ	قَبْرٌ
٣٨٧	قَبْعَثْرِي ، قَبْعَثْرِي	قَبْعَثْرٌ

٥٩٢	القبن ، قبان ، القب	قبن
٢٠٣ ، ٢٩١	قتل	قتل
٨٩٧ ، ٥١٥ ، ٨٩٦ ، ٩٥٧	اقتتل وتصاريفه	-
٤٧٣	القتال	-
٣٠٠ ، ٢٩٩	قبتال	-
٣٠١	تقتال	-
٤١٤	أقحاطي	قحط
٥٨٩	انفحل	قحل
٦٥٧	قحوت	قحو
٦٦٠	أقحوان	-
٦٦٠	أقحاح	-
٢٤٦	قدييمة	قدم
٢٢٢ ، ٢٢٠	قذعمل	قذعمل
٩٩٠ ، ٩٨٩	قذعملة ، قذعميلة	-
٥٧٣ ، ٤٥٠ ، ٤٤٦	قذال	قذال
٥٧٣	أقذلة	-
٤٤٦	قذل	-
٤٢٢	قرء ، اقراء ، قروء	قرأ
٧١٦	اقراء آية	-
٧٠٨ ، ٣٩٦	قرآء	-
٧٠٨	قرأي	-
٧٠٨	قرأي ، قرأيت	-

٦٩٢	مقروء ، مقروء	-
٦٨٧ ، ٦٨٦	مقروءة	-
١٨١	قربوس	قربس
٢٥١ ، ٢٥٣	قردت	قرد
٤٢١	قردة	-
٤٤٧	قرد ، قراد	-
٦١٩ ، ١٧١ ، ٥٧٦	قردد	قردد
٩٠٣ ، ٨٩٧ ، ٦٢١	-	-
٩٠٣	قرادد	-
٦٧٣	مقاريض	قراض
٤٢٢	قرطة	قرط
٤٧٥	القرط ، قرطاط	-
٢٨٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٠	قرطبوس	قرطبوس
٤٨٣ ، ١٨١ ، ٤٧٤ ، ١٧٩	قرطاس ، قراطيس	قرطس
٦٣٨ ، ٦٢٦ ، ٢٢٠	قرطعب	قرطعب
٦١٢	قرفصاء	قرفس
٣٢١	قرقري ، قريقر ، قريقري	قرقر
٦٢٢	قرفف	قرفف
٩٠٦ ، ٩٠٥	قرم ، قرم مالك	قرم
٤٧٥	قرواح	قروح
٥٧٩	قسور ، قسير	قسور
٣٥٣ ، ٢٦٧	قشعر	قشعر

٩٧٩ ، ٣٠٧	اقشعرّ ، اقشعرار	-
٣٥٣ ، ٢٦٧ ، ٣٤٩	مقشعرّ	-
٣٠٨ ، ٢٦٧	القشعريرة	-
٤٧٦	قشاعة	قشم
٥٥٩	القصبًا	قصب
٨٦١	قصصت	قصص
٤٢٨	قصة ، قصاع	قصع
٤٥٩	قاصعاء ، قواصع	-
٨٣٤	الأقصى	قضا
٨٣٣ ، ٨٣١	القصى	-
٨٣٤ ، ٨٣٢	القصيا	-
٣٨٩	قاضياء	قضى
٦٨٨	قاضو	-
٤٦٠	قضاة	-
٩٠٤	قطط	قطط
٦٤٢ ، ٦٤١	قطوطي	—
٤٨٠ ، ٢٥٠	أقطيع ، أقاطيع	قطع
٤٦١ ، ٤٤٩	قعدان ، قعود	قعد
٣٥٢	قعيس ، مقعيس ، مقعنسس	قعس
٨٩٧	أقعنسس ، أقعنساس	-
٦٣٩ ، ٣٥٢ ، ٣٤٩	مقعنسس	-
٣٥٢	قعيسيس	-

٩٧٥ ، ٦١١ ، ٦١٠	قنفخر	قنفر
٢١٤ ، ٤٢٢ ، ٢٠٠	قفل	قفل
٤٧٨	قلسى	قلس
٢٣٣	قليسية	-
٢٣٣	قلساة	-
٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢	قلس	قلس
٣٤٩	قليسنة ، قليسنة	-
٣٥١ ، ٨٢٤ ، ٢٣٣ ، ٤٧٨	القلسوة	-
٤٥٧ ، ٤٥٦	قلوص ، قلص ، قلنص	قلص
٩٣٣ ، ٩٣٢ ، ٩٢٦	القائلة	قائل
٦٥٥	قلام	قلم
٢٨١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٨	قلى يقلى	قلى
٨٢٥ ، ٨٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩	قمحوة	قمح
٥٨٢	القمارص	قمرص
٥٧٢	القماص	قمص
٢١٦ ، ٤٧٤ ، ٢١٥	قماطر ، قماطر	قمطر
٣٢٥	قنديل ، قنديل	قندل
٣٧٣	قنسرى ، قنسرينى ، قنسون	قنس
٢٧٦ ، ٢٠٤	قنط ، يقنط ، ولغاتها	قنظ
٥٨٧	قننان	قننا
٨٢٢	قنوت ، قنيت ، قنوة	قنا
٨٢٢ ، ٨٢١ ، ٣٩٠ ، ٤٣٤	قنية	-

١٠٣٦	القنوات	-
٢٢١	قَهْبِلِس	قَهْبِلِس
٨٢٥ ، ٨٢٤	القوباء	قوب
٧٤٨ ، ٧٤٧	القود	قود
٨٠١	مقوود	-
٤٢٧	أقوس	قوس
١٨٦ ، ١٨٥	القسى	-
١٨٦	الاقواس، التقويس، النفوس، قوس	-
٧٢٤	قَاط يَعود قوْطاً، قَاط يَقيظ قَيطاً	قَاط
٦٢٥ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٢	قَوَيْت	قَاق
٦٢٢	قَوِي ، قَوَاة ، قِيَاة	-
٧٤٧	قَاول ، قَول	قَال
٧٦٠	ما أقوله	-
٧٩٨ ، ٧٦٤	مقول	-
٨٠١	مقوول	-
٧٦٤ ، ٧٦٣	مقوال	-
٧٦٣	تقال ، تقوال	-
٢٥١ ، ٢٤٧	قلنه وأقلته	-
٨١٩ ، ٨٠٨	قيل	-
٨٠٦ ، ٨٠٥	قيلولة	-
٣٣٠	قائم	قَام
٦٧٢	قوائم	-

٧٤٧	قَوْم	-
٧٩١	قِيَوْم	-
٨٦٠ ، ٧٩١	قِيَام	-
٧٩٦	قَلْب	-
٧٤٤	مَقَام	-
٧٧٩ ، ٧٧٧	مَقَامَة ، مَقَاوِم	-
٧٩٧ ، ٧٦٦ ، ٧٩٦ ، ٧٦٥	مَقْرُوم	-
٨٠٤	أَقَام ، اسْتَقَام	-
٨٠٥ ، ٧٤٣	اسْتَقَامَة ، إِقَامَة	-
٧٥٤	قَوِي يَقْوِي	قوي
٧٥٤ ، ٧٥١	قَوِي يَقْوِي	-
٧٥٩ ، ٧٥٨	القُوَّة	-
٧٥٢ ، ٧٥٤ ، ٧٥٨ ، ٧٤٨	قَوِي	-
٧٥٢ ، ٧٥١	يَقَاي	-
٣٤٩	انْقِيد ، مَقِيد	قيد
٦٤٥	كُوَالِل	كأل
٦٨٠ ، ٦٧٩ ، ٦٦٥	كَبَا يَكْبِر	كبا
٦٦٥	الكِبَاء	-
٢٦٤	اسْتَكْتَب	كتب
٧٠٤	كِتَابَة ، كِتَابَا	-
٤٩٩ ، ٤٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩	كَنْف ، كَنْف	كنف
٦١٤	كِنَا	كنا

٨٦٨	كُتِبَ (كَثِمَ)	كُتِبَ
٤٥٨	كائِبَةٌ	-
٤٥٨	كوائِب	-
٢٤٠	كائِرُنِي ، فَكثِرَتَهُ أَكثَرَهُ	كثُرَ
٣١٨	المَكْحَلَةُ	كحَلَ
٦٧٨ ، ٢٩١ ، ٣١٠	كندرة	كندرَ
٢٩٨ ، ٢٩٧	كذِبًا	كذِبَ
٣٤٩	الكَرْدُوسُ	كردسَ
٣٤٨	كَرِيدِيسُ	-
٣٠١	التَّكَرَّارُ	كثُرَ
٦٢١ ، ٥٧٦	كَرَمٌ	كُرمَ
٢٩٧	كَرَامَةٌ	-
٤٥٦ ، ٤٥٠	كَرَمَاءُ ، كَرِيمٌ ، كَرَامٌ	-
٧١٢	أَكْرَمٌ ، تَكْرَمٌ ، يَكْرَمُ	-
٥٧١	اِكْرَامٌ	-
٤٧١	مَكْرَمُونَ	-
٣٢٥	مَكِيرِمٌ	-
٢٨٥ ، ٢٤٠	يُؤَكْرَمُ	-
٣٠٣ ، ٢٤٠	مَكْرَمٌ ، مَكْرَمَةٌ	-
٢٥٣	أَكْرَمْتَكْسُ	-
٢٩١	كَرَاهِيَةٌ	كرهَ
٣١٨ ، ٣١٦	المَكْسُحَةُ	كسَحَ

٢٦٣	اكتسب	كسب
٣٢٣	كساء	كسا
٨٢٨ ، ٣٣٧	كساء	-
٥٧٣	أكسية	-
٨٥٦ ، ٥٧٣ ، ٥٦٦	الكساء	-
٣٦٢ ، ٣٦١	كعيت ، كعتان	كعت
٥٥٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥٤	الكلا ، الكلو ، الكلى	كلا
٤٨٣	أكلب ، أكاليب ، كلاب ، كلابات	كلب
٤١٢	كلابي	كلنا
٤٠٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٦	كلتى ، كلتاوي ، كلتوي	-
٤٠٧ ، ٤٠٦	كلوي	-
٥٥٧ ، ٤٧٨	كمء	كما
٤٧٨	كما ، كمأة	—
٥٥٧	أكمؤ	—
٣٦١	كميت	كمت
٢٤٤	كهب ، كهبة	كهب
٦١٠	كهيل	كهيل
٦١٢ ، ٦١٠	كتهيل	-
٤٤٢	كهول	كهل
٤٥٨	كواهل ، كاهل	-
٦١٥	كناويل	-
٦١٨	كناويل	كنبل

٦١٤	كنتأو	كنتأ
٦٠٩	كنتال	كنتل
٦	كنتأو	كنتأ
٦٢٩ ، ٦٢٨	كنهور	كنهر
٧٨٨	كوزة	كاز
٧٢٩	كوثر	كوثر
٤٧٤	كوكب	كوكب
٤٠٩	كنت	-
٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٨٠٥	كينونة	كان
٤٠٩	كوني	-
٧٤٥ ، ٧٤٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨	استكان	-
٧٤٥ ، ٧٤٤	استكانة	-
٣٩٣	كوي	كوي
٧٨١	كاس	كاس
٧٨٣ ، ٧٨١ ، ٧٨٠	كوسى	-
٧٨١	الأكيس	-
٩٢٤ ، ٨٠٠	مكيول	كال
٥٩٥	لألء ، لأك	لألء
٥٩٤	ملاك وألوكة	-
٦٣٦	لآل	لأل
٦٣٦	لؤلؤ	لؤلؤ
١٠٠٦ ، ١٠٠٥	يلؤم	لؤم

٢٨٤ ، ٢٨٠	ثلب ، لبيت	ليب
٣٦٥ ، ٣٦٤	اللتيات ، اللتين	لتي
٩٢٣	ملجم	لجم
٥٨٤	اللد ، ألد	لد
٤٥٣	لذعى ، لذيع	لذع
٨٧١	لص ، لصت	لصص
٣٠١	التلعاب ، التلعيب	لعب
٨٦٩	لعن	لعن
٤٧٢	ملعون ، ملاعين	-
٣٢٥	مليعنون	-
٤٢٩	لقحة	لقح
٣١٠ ، ٣٠٩	لقبته ، لقاء	لقى
٤٨٥	لاوذ ، يلود ، ملاوذة ، لوازا	لاذ
٧٩٣	ألوى	لوى
٧٩٣ ، ٧٥٣	لَيّ ، لَيّ	-
٧٢٢	لويت	-
٨٠١	يلوون	-
٤٨٢	ليال	ليل
٤٧٨	ليان	لين
٩٦٢ ، ٤٧٨	الليينة	-
٦٤٨	ماج ، موج ، مؤوجة	ماج
٣٦٠	مثيل	مثل

٩٣٩ ، ٩٣٨	انمحي ، امحي	محي
٩٧٢ ، ٣٩٠ ، ٣٨٩	محيي ، محيي	-
٢٩٩	مراء	مرأ
٤١٠	مرئي	-
٦٢٧ ، ٦١٨	مرزنجوش	مرزنجوش
٦٢٤ ، ٦١٩	مرمريس	مرس
٥٩٢	مرطي	مرط
٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨	مست ، مست	مسس
٨٦٣ ، ٨٦٢	ممضو ، ممضي عليه ، مضوت	مضى
٨٣٧ ، ٨٣٥ ، ٧١٣	مطي	مطي
٨٣٣ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٠	مطايا	-
٨٧٣ ، ٨٣٥	-	-
٥٨٤	تمعدد	معدد
٧٨١ ، ٥٦٩ ، ٥٨٨ ، ٣٨٦	المعزي	معز
٣٨٦	معزوي ، معزاوي	-
٦٦٩	معزائن	-
٩٣٧	معهم ، متهم	مع
٣٤٠ ، ٣٣٩	معيّة	معي
٨٩٩ ، ٨٩٨	مكنني ، يمكنني	مكن
٤٨٢ ، ٤٤٨	أمكن	-
٦٦٥	المكا ، النحاء ، مكا يكو	مكا
٣٧٨	ملحي	ملح

٣٠٠ ، ٢٩٩	تملق ، تملّاق	ملق
٩٩١ ، ٦٣١ ، ٥٨٤	ملكوت	ملك
٨٦١	أمليت	ملى
٤٥٤ ، ٣٨٣ ، ١٩٦ ، ٣٣٥	ميت ، ميتي	مات
٧٦٩ ، ٧٦٨	الموتان	-
٤٨٥	تمود ، تمادنا	ماد
٥٩٦ ، ٥٩٥	ماس ، يميس ، موس	ماس
٤٨٢	موماة	مام
٥٦٧	ماء	ماه
٨٥٧	ماه ، موه	-
٨٥٧ ، ٨٩٤	مويه	-
٦٩٠	ينأى	نأى
٦٨٧	نبي	نبا
٣١٣ ، ٣١١	المنبت	نبت
٦٤٤ ، ٦٤٣	أنبجان ، أنبجاني ، أنبجانية، منبج	نبح
٥٧٢	الانباح	نبح
٤٥٣	أنبذة ، نببذ ، منبوذ	نبد
٩٦٦	تتايز ، تتنايز	نبر
٦٠٠	النبيل	نبل
٤١٦	نابل	-
٣١٤ ، ٣١١	منن	نتن
٥٧٤ ، ٤٢١	أنجد ، أنجدة	نجد

٨٢٧	نُحُو ، نُحَى	نحا
٣١٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١١	المنخر	نخر
٢٣٣	نخرب	نخرب
٩٥٣ ، ٣١٨	منخل	نخل
٢٨٨ ، ٢٨٧	ندس	ندس
٤٤٥	ندسون	-
٥٨٢	الندل	ندل
٥٨٥	تمندل	-
٥٧٥	أندية	ندا
٥٧٣	أنداء	-
٦١٣	نرجس	نرجس
٩٦٦ ، ٩٦٣ ، ٨٩٦	تنزل ، تنزل	نزل
٥٧٢	النزاء	نزا
٢٩١ ، ٢٠٥	نزوان	-
٢٩٩	تنزية	-
٧٩٧ ، ٦٩٦	منساء	نساء
٣٤٠ ، ٣٣٩	نسيًا نسيًا	نسي
٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١١	المنسك	نسك
٣١٠	نشدة	نشد
٦٧٣	ناشص	نشص
٤٤٣	نصف	نصف
٤٦٢	ناظر ، نواظر	نظر

٢٨٢ ، ٢٧٦	نعم ينعم	نعم
٤٢٩	أنعم ، نعمة	-
٩٥٣	منغل	نغل
٤٥٩	نافقاء ، نوافق	نقق
٥١١ ، ٥١٠	النقر	نقر
٦٧٣	ناقف	نقف
٤٤٤	نكد ، وأنكاد	نكد
٤٧٢	منكر ، مناكير	نكر
٤٦١	نكس ، نواكس	نكس
٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧	ناب ، أنيب ، نيب	نوب
٣٣٦	نويس	نوس
٤٣٠	نوقة ، أنيق	نوق
٧٩٤	استنوق	-
٤٦٣	نائم ، نوائم ، نؤم	نام
٧٨٧	الناوي ، الناوية ، نواء	نوي
٦٦٧	الناب	ناب
٦٣٣	هبقلة	هبقل
٦٨٣ ، ٢١٦	هبلع	هبلع
٩٣٥	هت	هنت
٩٣٤ ، ٩٦٢	مهتوت	-
٦٣١ ، ٥٨٠	الهجرع	هجرع
٤٥٠ ، ٣٢٠	هجان	هجن

٢٤١	هجاني ، هجوته ، أهجوه	هجا
٢١٨ ، ٢١٩	هدبد ، هدايد	هدبد
٦٥٢	مهدد	هدد
٢٩٥ ، ٣٠١	التهذار	هذر
٥٨٣	الهرس	هرس
٨٤٨ ، ٨٥٤	هراق	هرق
٥١٥ ، ٦٣٦	اهراق يهريق	-
٨٧١	هرقت الماء	-
٦٣٣	الهركولة	هركل
٥٨٣	الهرماس	هرمس
٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠	هراوة ، هراوي ، هرايا	هرا
٢٧٥	هار	هرى
٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ١٠١٠	مستهزئون	هزأ
٢٣٤	هلقم	هلقم
٣٠٤	مهالك	هالك
٦١٩ ، ٥١٥ ، ٢٢٠ ، ٦٢٠	همرجل	همرجل
٩٣٩	همرش ، هنمرش	همرس
٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨	الهمس ، الحروف المهموسة	همس
٥٥٧	أهني ، أهنيئ	هنا
٢٢٢	هندلع	هندلع
٨٧٦	ياهناه ، ياهني	هنا
٨٧٥	هنوات	-

٣٨٤	مهوم	هام
٤٧١	هين ، أهوناء	هان
٧٥٢	يهوي	هوى
٩٣٤ ، ٩٢٩	الهاوي	-
٦٤٣ ، ٦٤٢	يهير	هير
٣٨٤	مهيم	هيم
٩٨٦ ، ٩٧٦	وأيت	وأى
٩٨٤ ، ٩٨٣	آء ، آء	-
٢٨٠	وبق	وبق
٩٣٩ ، ٩٣٨ ، ٩٣٧	وتد	وتد
٩٣٩	ودّ (في وتد)	-
٦٥٨	أوتكان	وتك
٨٩٨	وجد يجد	وجد
٤٤٤	وجع ، وجاع	وجع
٤٥٥ ، ٤٥٤ ، ٤٤٤	وجاعى	-
٢٩١	وجيف	وجف
٧٤٠	وجل يجل	وجل
٧٣٨ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧	وجل يوجل	—
٨٥٨ ، ٧٤٥ ، ٧٤٠	ياجل	—
٦٥٦ ، ٣١٣	موجل	-
٨٤٩ ، ٨٤٨ ، ١٨٥	وجه وتصاريفه	وجه
٨٥٦ ، ٨٤٩ ، ٧٢٨	وجوه ، أجوه	-

١٨٥	الجاه	-
٦٩٩ ، ٦٩٧ ، ٦٩٦	الواجي	وجا
٢٧٩	وحر يحر ويوحر	وحر
٣١٥	وحش يوحد	وحش
٧٣٤	وددت	ودد
٢٦٩	وذرينر	وذر
٦٢٩	ورننل	ورننل
٨٤٨	ورث وتصاريفه	ورث
٨٤٩	تراث	-
٤٤٢	ورد	ورد
٦٥٧ ، ٦٥٦	مورد	-
٢٧٨	ورع ، يورع	ورع
٢٧٨	ورم يرم	ورم
٧٢٧ ، ٢٨٠ ، ١٩٩	ورى	ورى
٨٥٦ ، ٧٢٨	أوري ، ووري	-
٧٣٢	ايتزر	وزر
٦٢٦	أوزة	وزز
٧٣٣ ، ٣٣٠	ميزان	وزن
٧٣٦ ، ٧٣٥ ، ٢٧٩	يسع ، يتسع	وسع
٧٣٨ ، ٧٣٧	-	-
٧٣٥ ، ٣١٥	وسم ، يوسم	وسم
٣٢٤	وسمي	-

٧٢٨	وشاح ، إشاح	وشح
٤٠١ ، ٣٩٩	شِيَّة	وشى
٢٧٧	وصب ، يصب	وصب
٨٥٦ ، ٧٢٧ ، ٢٩٨	أواصل ، وواصل	وصل
٧٢٧	واصلة	-
٧٣٦ ، ٧٣٥	يضع	وضع
٤٧٩	وطأ يطأ	وطأ
٩٣٩ ، ٩٣٨ ، ٩٣٧	وطد وتصاريفه	وطد
٨٦٣ ، ٨٦٢	يوطر	وטר
٦٥٣	موظب	وظب
٧٣٤ ، ٧٢٩ ، ٢٤٠	وعد ، يعد	وعد
٧٣٩ ، ٧٣٥	-	-
٣١٥ ، ٣١١	موعد	-
٧٤١ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢	عدة	-
٧٧٠ ، ٧٣٢	أتعد	-
٧٤٠	ياتعد	-
٧٣٩	يبعد	-
٩٤٥	وعظ	وعظ
٦٥٦	موعل	وعل
٤٤٢ ، ٤٤١	وغد ، وغدان	وغد
٢٧٩	وغر ، يغر ، يوغر	وغر
٢٧٨	وغم يغم	وغم

٢٧٨	وفق يقق	وفق
٨٦٠ ، ٧٣٣	ميقات	وقت
٩٤٢	من واقد	وقد
٨٥٧	وؤقد	-
٢٨٩ ، ٢٨٧	وقور	وقر
٧٣٣ ، ٣٣٠	موقظ ، ميقت ، يقظة	وقفظ
٩٦٩ ، ٩٦٨	بتيقي	وقى
٩٦٩	تق	-
٨٧٣ ، ٥٤٣	قه	-
٩٨٩ ، ٨٣٠	تقوى	-
٨٧٠	أتلجة ، أولجه ، ولوج	ولج
٤٩٦	يلده	ولدا
٢٧٩	ولغ يلغ	ولغ
٩٨٥ ، ٩٨١	أولق	ولق
٢٧٨	وله بله	وله
١٩٩	ولي يلي	ولى
٢٩٤	ولاية	-
٧٤١	مقة	ومق
٢٧٨ ، ٢٤١	ومق يمق	—
٧٣٠	أناة ، وناة ، الونى	ونى
٧٣٨ ، ٧٣٧ ، ٧٦٣	يهب	وهب
٢٨٠	يوهل	وهل

٢٧٨	وهم ، يهم	وهم
٢٧٩	وهن ، يهن ، يوهن	وهن
٢٩١	هنة	-
٧٢٢	ويح	ويح
٧٢٢	ويل	ويل
٦٥٠	ياجح	ياح
١٨٧	يئس	يأس
٧٣٨	يئس	-
٧٣٩	يئس	-
٣١٥	يئم يئم	يئم
٤٥٥ ، ٤٥٤	يتامى	-
٦٣٩	يئدع	يئدع
٨٤٧ ، ٨٤٦ ، ٤٠٤	يد	يدي
٧٢٥	يديت	-
٢٣٤	يرناً ، اليرناء	يرناً
٦٢٨ ، ٦٤٧	يستعر	يستعر
٨٧٠ ، ٧٣٢	أئسر ، ائتسر	يسر
٧٣٣ ، ٣٠٤	موسر ، ميسر	-
٣٠٥	ميسور	-
٤٧٢	مياسر ، ومياسير	-
٣١٥	يعط ، يعيط	يعط
٤٤٤	يقظ ، ييقظ ، أيقاظ	يقظ

٤٤٥	بِقْظَة ، بَقْظَات	-
٤٧٢	مِيمُون ، مِيَامِين	يَمْن
٧٢٢	يُوح	يُوح
٧٩٠	يُوم ، أَيَام ، أَيَوَام	يُوم
٦٢٥ ، ٦٢٤	بَيْن	بَيْن
٧٤٧ ، ٧٢٦	بَيْبَيْت	بَيْبِي

((انتهت فهارس المواد اللغوية))

ثاني عشر : فهرس مصادر البحث ومراجعته

- أولاً : القرآن الكريم : (كتاب العربية الأول) .
- ثانياً : المخطوطات :
- ١- الأمالي النحوية : لابن الحاجب / مخطوط بمعهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية برقم (١٨) نحو .
- ٢- حاشية السيد الشريف الجرجاني على كتاب الوافية لركن الدين الأسترابادي : تأليف السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني / مخطوط بمكتبة البلدية / بالأسكندرية / تحت رقم (١٣) نحو .
- ٣- شرح أبيات المتوسط : لمجهول / مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٩١٣) نحو .
- ٤- شرح الإيضاح والتكملة ، للعكبري : مخطوط بدار الكتب بالقاهرة برقم ٢٠٧ نحو .
- ٥- شرح شواهد إصلاح المنطق : يوسف السيرافي / مخطوط بدار الكتب المصرية بالقاهرة / برقم ٤٦٢٥ أدب .
- ٦- شرح على كافية ابن الحاجب : لمجهول / مخطوط بالمكتبة الأزهرية تحت رقم (٨٤١) ٦٠٤٨ .
- ٧- شرح الكافية : لابن الحاجب / مخطوط بدار الكتب المصرية / بالقاهرة / برقم (١٥٥٥) نحو .
- ٨- شرح كتاب سيويه : أبو سعيد السيرافي / مخطوط منصور بمكتبة جامعة القاهرة / برقم (٢٦١٨١) نحو .

٩ - عون الوافية : كمال بن عبد الرحمن بن إسحاق / مخطوط
بمكتبة البلدية / بالأسكندرية / برقم (٢٦) نحو .

١٠ - كشف الوافية في شرح الكافية : تأليف محمد بن عمر الحلبي /
مخطوط بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم (٩٧٣) ٧٦١٥ . ونسخة
أخرى برقم (٢٢٨٩) ٢٧١٩٤ .

١١ - المحصل في شرح المفصل : العكبري / مخطوط بدار الكتب
المصرية / برقم (٢٩٢) نحو .

١٢ - المنصف (شرح تصريف المازني) ، لابن جني :

• نسخة خطية بمعهد إحياء المخطوطات العربية / بالقاهرة /
برقم (١٢) صرف .

• أخرى بدار الكتب المصرية بالقاهرة / برقم ٦١٤١ هـ .

• ثلاثة بدار الكتب المصرية / بالقاهرة / برقم (٢) صرف س

ثالثاً : المطبوعات :

١٣- الإبدال : أبو الطيب اللغوي : تحقيق عز الدين التتوخي / دمشق
/ ١٩٦٠ م .

١٤ - أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب : د . عصام نور الدين /
المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع / الطبعة الأولى /
١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

١٥ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر :

الشيخ محمد الدمياطي / دار الندوة الجديدة / بيروت / لبنان / (د.ت) .

- ١٦ - الإتقان في علوم القرآن :جلال الدين السيوطي / دار الندوة الجديدة / بيروت / ١٣٧٠هـ .
- ١٧ - أخبار النحويين البصريين : أبو سعيد السيرافي / المطبعة الكاثوليكية / بيروت / لبنان / ١٩٣٦م .
- ١٨ - أدباء العرب في الجاهلية والإسلام : بطرس البستاني / دار مارون عبود للطباعة والنشر / د.ت. .
- ١٩ - الأدب في العصر المملوكي : د . محمد زغلول سلام / دار المعارف بمصر / (د . ت) .
- ٢٠ - أدب الكتاب : ابن قتيبة الدينوري / تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد / مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٦٣م .
- ٢١ - ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي / تحقيق د. مصطفى النمّاس : الطبعة الأولى / مطبعة النسر الذهبي بمصر / سنة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- ٢٢ - الأزمنة والأمكنة : أبو علي المرزوقي / مطبعة دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد الدكن الهند / سنة ١٣٣٢هـ .
- ٢٣ - الاستشهاد والاحتجاج باللغة : د . محمد عيد / عالم الكتب بالقاهرة / سنة ١٩٨٨م .
- ٢٤ - الإشارات والتنبهات : ابن سينا / تحقيق د . سليمان دنيا / الطبعة الثالثة / دار المعارف / مصر (د . ت) .

- ٢٥ - اشتقاق الأسماء : الأصمعي : تحقيق د . رمضان عبد التواب /
ود . صلاح الدين الهادي / مكتبة الخانجي / مصر / (د . ت) .
- ٢٦ - إصلاح غلط المحدثين : الخطّابي : تحقيق ودراسة د.حاتم
صالح الضامن / مؤسسة الرسالة / بيروت / لبنان / الطبعة الثانية
١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م .
- ٢٧ - إصلاح المنطق : ابن السكيت : تحقيق أحمد شاکر ، وعبد
السلام هارون / دار المعارف / مصر / ١٩٤٩ م .
- ٢٨ - الأصمعيات : الأصمعي : تحقيق أحمد محمد شاکر / وعبد
السلام هارون / دار المعارف بمصر / سنة ١٩٦٤ م .
- ٢٩ - الأصول في النحو : ابن السراج : تحقيق د . عبد الحسين
الفتلي / مؤسسة الرسالة / بيروت / لبنان / الطبعة الثالثة / سنة
١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م .
- ٣٠ - الأضداد في اللغة : محمد بن القاسم الأنباري : تحقيق عبد
القادر سعيد / المطبعة الحسينية بمصر / (د . ت) .
وتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم / مطبعة الكويت / سنة ١٩٦٠ م .
- ٣١ - أطلس التاريخ الإسلامي : تصنيف هاري و.هازارد ز : ترجمة
الأستاذ إبراهيم زكي خورشيد / مكتبة النهضة المصرية / (د . ت) .
- ٣٢ - إعراب القرآن : أبو جعفر النحاس : تحقيق د. زهير غازي
زاهد / مطبعة العاني / الناشر وزارة الأوقاف العراقية / بغداد / (د . ت) .

- ٣٣ - الأعلام : خير الدين الزركلي : الطبعة الثالثة / دار العلوم / بيروت / لبنان / (د . ت) .
- ٣٤ - أعيان الشيعة : محمد الأمين الحسيني العاملي : مطبعة الإتقان / دمشق / سنة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م .
- ٣٥ - الأغاني : ابو الفرج الأصبهاني : دار الثقافة العربية / بيروت / لبنان / الطبعة السادسة / سنة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م .
- ٣٦ - الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب : الفارابي : تحقيق سعيد الأفغاني / مؤسسة الرسالة / الطبعة الثالثة / ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- ٣٧ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : البطليوسي : راجعه عبدالله البستاني / المطبعة الأدبية / بيروت / لبنان / سنة ١٩٠١م .
- ٣٨ - الإقناع في القراءات السبع : ابن البادش : تحقيق د. عبد المجيد قطامش / الطبعة الأولى / مطبعة ركابي ونضر / دمشق / ١٤٠٣هـ .
- ٣٩ - الأمالي : أبو علي القالي : دار الكتب المصرية / بالقاهرة / ١٣٤٤هـ .
- ٤٠ - الأمالي : أبو القاسم الزجاجي : الطبعة الأولى / القاهرة / سنة ١٣٢٤هـ .
- ٤١ - أمثال العرب : المفضل الضبي : مطبعة الجوائب باستانبول / سنة ١٣٠٠هـ .
- ٤٢ - إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي : تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم / دار الكتب المصرية / ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م .

٤٣ - الإنصاف في مسائل الخلاف : أبو البركات الأنباري : تحقيق
محمد محيي الدين عبد الحميد / الطبعة الأولى / مطبعة الاستقامة /
بالقاهرة / سنة ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م .

٤٤ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ابن هشام الأنصاري :
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد / دار إحياء التراث العربي
بيروت / لبنان / ١٩٦٦م .

٤٥ - الأيام والليالي والشهور : أبو زكريا الفراء : تحقيق إبراهيم
الإبياري / المطبعة الأميرية / بالقاهرة / ١٩٥٦م .

٤٦ - الإيضاح العضدي : أبو علي الفارسي : تحقيق حسن شانلي
فرهود / الطبعة الأولى / دار التأليف بمصر / ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

٤٧ - الإيضاح في شرح المفصل : ابن الحاجب : تحقيق موسى بناي
العليلي / مطبعة العاني / بغداد ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

٤٨ - الإيضاح في علل النحو : الزجاجي : تحقيق مازن المبارك /
مطبعة المدني / الناشر مكتبة العروبة / بمصر / ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م .

٤٩ - البداية والنهاية : ابن كثير الدمشقي : الطبعة الأولى / مطبعة
السعادة بمصر / ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م .

٥٠ - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : الشوكاني مكتبة
ابن تيمية / بالقاهرة / (د.ت)

٥١ - البرهان في علوم القرآن : الزركشي : دار إحياء الكتب العربية
/ ١٣٧٦هـ .

٥٢ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين السيوطي
تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم / دار الفكر / الطبعة الثانية / سنة
١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

٥٣ - البيان في غريب إعراب القرآن : أبو البركات الأنباري : تحقيق
د. طه عبد الحميد طه / الهيئة المصرية العامة للكتاب / ١٤٠٠هـ /
١٩٨٠م .

٥٤ - تاريخ آداب اللغة العربية : جرجي زيدان : مطبعة الهلال /
سنة ١٩٣١م .

٥٥ - تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان : ج ١، ٢، ٣، بترجمة
د. عبد الحلیم النجار / دار المعارف / بمصر سنة ١٩٦١م . ج
٤، ٥، ٦ بترجمة د. رمضان عبد التواب ، ود. السيد يعقوب بكر /
دار المعارف بمصر / سنة ١٩٧٧م .

٥٦ - تاريخ الإسلام السياسي : سيرتوماس أرنولد ترجمة د. حسن
إبراهيم حسن / د/عبد المجيد عابدين / لندن / سنة ١٩٣٥ .

٥٧ - تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي : حسن
إبراهيم حسن / الطبعة الأولى / مكتبة النهضة المصرية / ١٩٦٧م .

٥٨ - تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي : مطبعة السعادة بمصر / سنة
١٣٤٩هـ .

٥٩ - تاريخ الحضارة الإسلامية : المستشرق الروسي ف. بارتولد
نقله إلى العربية حمزة طاهر / الطبعة الثانية / دار المعارف بمصر / (د. ت).

- ٦٠ - تاريخ الشعوب الإسلامية : كارل بروكلمان : ترجمة نبيه أمين فارس/ ومنير البعلبكي / دار العلم للملايين / بيروت / لبنان / (د.ت).
- ٦١ - تاريخ اللغات السامية : إسرائيل ولفنسون / طبعة القاهرة / ١٩٢٩ .
- ٦٢ - التنزيل والتكميل في شرح التسهيل : أبو حيان : مخطوط بدار الكتب / برقم (٦٢) نحو .
- ٦٣ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ابن مالك : تحقيق محمد كامل بركات / دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .
- ٦٤- التصريح بمضمون التوضيح : الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى : مطبعة عيسى البابي الحلبي / مصر / سنة ١٣٤٣هـ .
- ٦٥ - التكملة : أبو علي الفارسي : تحقيق د. حسن شاذلي فرهود / الناشر / عمادة شئون المكتبات / جامعة الرياض / المملكة العربية السعودية / الطبعة الأولى سنة ١٤٠١هـ ١٩٨١م .
- ٦٦ - تهذيب إصلاح المنطق : الخطيب التبريزي : تحقيق د. فوزي عبد العزيز مسعود / الهيئة المصرية العامة للكتاب / سنة ١٩٨٧م .
- ٦٧ - تهذيب اللغة : أبو منصور الأزهرى : تحقيق عبد السلام هارون / الدار القومية للطباعة / سنة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .
- ٦٨ - التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني : تصحيح أو توبرتزل / إستانبول / مطبعة الدولة للنشریات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمان / ١٩٢٠م .
- ٦٩ - جمهرة أشعار العرب : أبو زيد القرشي: بولاق/سنة ١٣٠٨هـ.

- ٧٠ - جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري : تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم / وعبد المجيد قطامش / القاهرة سنة ١٩٦٤ م .
- ٧١ - جمهرة أنساب العرب : ابن حزم الأندلسي : دار الكتب العلمية بيروت / لبنان / الطبعة الأولى / سنة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م .
- ٧٢ - جمهرة اللغة : ابن دريد : الطبعة الأولى / مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية / حيدر آباد الدكن / سنة ١٣٤٥هـ .
- ٧٣ - ابن الحاجب النحوي : آثاره ومذهبه : طارق عبد عون الجنابي / مطبعة أسعد / بغداد / سنة ١٩٧٢ م .
- ٧٤ - حاشية الأمير على مغني اللبيب : محمد الأمير : مطبعة حجازي بالقاهرة / ١٣٧٢هـ .
- ٧٥ - حاشية ابن جماعة على شرح الجاربردي على الشافية : ابن جماعة الكناني / بهامش شرح الجاربردي المذكور .
- ٧٦ - حاشية الدسوقي على مغني اللبيب : مصطفى الدسوقي / القاهرة / ١٣٥٨هـ .
- ٧٧ - حاشية الصبان على الأشموني : الشيخ محمد الصبان / طبعة الحلبي / بمصر / سنة ١٣٢٩هـ .
- ٧٨ - حجة القراءات : ابن خالويه : تحقيق د . عبد العال سنالم مكرم / الطبعة الثانية / دار الشروق / ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧ م .
- ٧٩ - الحماسة البصرية : صدر الدين البصري / حيدر آباد / ١٩٦٤م .
- ٨٠ - حياة الحيوان : الدميري : المطبعة الميمنية / (د.ت) .

- ٨١ - خزانة الأدب ولب لسان العرب : عبد القادر البغدادي : تحقيق
عبد السلام هارون / دار الكاتب العربي للطباعة والنشر / بالقاهرة /
١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .
- ٨٢ - الخصائص : ابن جني : تحقيق محمد علي النجار / الطبعة
الثالثة / الهيئة المصرية العامة للكتاب / ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- ٨٣ - خلق الإنسان : الأصمعي / نشر وتعليق د.أوجست هفتر (ضمن
الكنز اللغوي) : المطبعة الكاثوليكية / بيروت / لبنان / ١٩٠٣م .
- ٨٤ - دائرة المعارف الإسلامية : نقلها إلى العربية / إبراهيم خورشيد
/ وأحمد الشنتاوي / الصين / طالقان .
- ٨٥ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ابن حجر العسقلاني
الطبعة الأولى / مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية / حيدر آباد
/ الهند / ١٣٤٩هـ .
- ٨٦ - الدرر اللوامع على همع الهوامع : الشنقيطي : دار المعرفة /
بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ٨٧ - الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب / ابن فرحون :
تحقيق د . الأحمدى أبو النور / دار التراث بالقاهرة / (د.ت) .
- ٨٨ - ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) : طبعة دار صادر /
بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ٨٩ - ديوان الإمام الشافعي : مكتبة الكليات الأزهرية / الطبعة الثانية
/ ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

- ٩٠ - ديوان امرئ القيس : دار صادر / بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ٩١ - ديوان البحترى : تحقيق محمد عبده عزام / الطبعة الرابعة / دار المعارف / بمصر / (د.ت)
- ٩٢ - ديوان أبي تمام ، بشرح التبريزي : تحقيق محمد عبده عزام / الطبعة الرابعة / دار المعارف / بمصر / (د . ت) .
- ٩٣ - ديوان تميم بن أبي بن مقبل : تحقيق د . عزة حسن / دمشق / سنة ١٣٨١هـ .
- ٩٤ - ديوان جميل بثينة : دار صادر / بيروت / لبنان / (د.ت)
- ٩٥ - ديوان حاتم الطائي : دار صادر / بيروت / ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- ٩٦ - ديوان حسان بن سابت الأنصاري : دار صادر / بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ٩٧ - ديوان الحماسة : جمعه أبو تمام : حبيب بن أوس الطائي : تحقيق د . عبد المنعم أحمدصالح / الناشر دار الشئون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والإعلام / بغداد / (د.ت) .
- ٩٨ - ديوان ذي الرمة : تحقيق كارليل هنري هيس / كمبردج / سنة ١٩١٩م .
- ٩٩ - ديوان طرفه بن العبد - القاهرة / ٩٥٨م .
- ١٠٠ - ديوان عامر بن الجاحين : دار صادر / بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ١٠١ - ديوان عبيد بن الأبرص : دار صادر / بيروت / لبنان / ١٣٩٩م .
- ١٠٢ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات : تحقيق وشرح د. محمد

- يوسف نجم / دار صادر / بيروت / لبنان (د.ت) .
- ١٠٣ - ديوان العجاج : تحقيق وشرح د. عزة حسن / دار الشروق / بيروت / لبنان / سنة ١٩٧١ م .
- ١٠٤ - ديوان علقمة بن عبدة: جمع الأعلام الشنتمري / الجزائر / ١٩٥٢ م .
- ١٠٥ - ديوان عنتره : دار صادر / بيروت / لبنان / ١٣٧٧هـ / ١٩٥٨ م .
- ١٠٦ - ديوان الفرزدق : تحقيق الأستاذ الصاوي / سنة ١٣٥٤هـ .
- ١٠٧ - ديوان قيس بن الخطيم : نشره كوفالسكي / لبيزج / ١٩١٤ م .
- ١٠٨ - ديوان كعب بن مالك الأنصاري : تحقيق د. سامي مكي العاني / مطبعة المعارف / بغداد / سنة ١٩٦٦ م .
- ١٠٩ - ديوان ليبيد بن ربيعة العامري : دار صادر / بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ١١٠ - ديوان المثقب العبدى : تحقيق كامل حسن الصيرفي / القاهرة / ١٩٣١ م .
- ١١١ - ديوان مروان بن أبي حفصة : جمع وتحقيق د. حسين عطوان / الطبعة الثالثة / دار المعارف بمصر / (د.ت)
- ١١٢ - ديوان النابغة الذبياني : تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي / مطبعة مصر / سنة ١٩١٣ م .
- ١١٣ - ديوان أبي نواس : تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي / مطبعة مصر / سنة ١٩١٣ م .
- ١١٤ - ديوان الهذليين : دار الكتب / سنة ١٣٦٩هـ .

- ١١٥ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة : الشيخ أغا بزرك الطهراني
مطبعة العزى / النجف / بغداد / ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م .
- ١١٦ - ربط الشوارد في حل الشواهد : ابن الحنبلي : تحقيق د.
شعبان صلاح / دار الثقافة العربية / القاهرة / الطبعة الأولى /
١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .
- ١١٧ - رسالة في علم الموسيقى : نصير الدين الطوسي : تحقيق
زكريا يوسف / مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر / سنة ١٩٦٤م .
- ١١٨ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات : محمد باقر
الخوانساري : تحقيق أسد الله إسماعيليان / قم / سنة ١٣٩٢هـ .
- ١١٩ - روضة الأدب في طبقات شعراء العرب : اسكندر إيكاريوس
/ بيروت / ١٨٥٨م .
- ١٢٠ - أبو زكريا الفراء ومذهبه في اللغة والنحو : أحمد مكي
الأنصاري / المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم
الاجتماعية / (د.ت) .
- ١٢١ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء : أبو البركات
الأنباري : تحقيق د. رمضان عبد التواب / مؤسسة الرسالة / بيروت /
لبنان / الطبعة الثالثة / ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م
- ١٢٢ - السبعة في القراءات : ابن مجاهد : تحقيق د. شوقي ضيف /
دار المعارف بمصر / سنة ١٩٧٢م .
- ١٢٣ - سراج القارئ المبتدئ وتكملة القارئ المنتهي في شرح منظومة

- الشاطبي المسماة : حرز الأمانى ووجه التهاني : أبو القاسم علي بن عثمان / مطبعة مصطفى الباني الحلبي بمصر / ١٩٥٥ م .
- ١٢٤ - سر صناعة الإعراب : ابن جني : تحقيق مصطفى السقا ، ومحمد الزفزاف / الطبعة الأولى / مطبعة مصطفى الباني الحلبي بمصر / سنة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤ م .
- ١٢٥ - السلوك لمعرفة دولة المملوك : تقي الدين المقرئ : لجنة التأليف والترجمة والنشر / ١٩٤١ م .
- ١٢٦ - سنن الترمذي (الجامع الصحيح) : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة : تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / الطبعة الثانية / مطبعة مصطفى الباني الحلبي / بمصر / ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨ م .
- ١٢٧ - سنن الدارمي : أبو محمد عبد الله بن بهرام الدارمي دار الفكر / بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ١٢٨ - سنن أبي داود : أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني راجعه وعلق عليه محمد محيي الدين عبد الحميد / دار إحياء التراث العربي / بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ١٢٩ - سنن ابن ماجة : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني : تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / المكتبة العلمية / بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ١٣٠ - سنن النسائي بشرح السيوطي : دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ١٣١ - سير أعلام النبلاء : شمس الدين الذهبي : تحقيق إبراهيم

- الزيبق / الطبعة الأولى / مؤسسة الرسالة للطبع والنشر / بيروت / لبنان / ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م
- ١٣٢ - الشافية في علمي التصريف والخط : ابن الحاجب المطبعة الميمنية / القاهرة / سنة ١٣٠٥هـ .
- ١٣٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن العماد الحنبلي المكتب التجاري للطباعة / بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ١٣٤ - شرح أبيات سيبويه : أبو جعفر النحاس : تحقيق د. وهبه متولي سالمه / الطبعة الأولى / مطبعة النهضة بمصر / سنة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- ١٣٥ - شرح أدب الكاتب : الجواليقي : نشره القدسي / سنة ١٣٥٠هـ
- ١٣٦ - شرح اختيارات المفضل : الخطيب التبريزي : دمشق / ١٩٧١م .
- ١٣٧ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : الأشموني : الطبعة الأولى / مطبعة السعادة بمصر / الناشر مكتبة النهضة المصرية / ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م .
- ١٣٨ - شرح ألفية ابن مالك : ابن الناظم : تحقيق د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد / دار الجبل / بيروت / (د.ت) .
- ١٣٩ - شرح الحماسة : التبريزي : مطبعة حجازي / بالقاهرة / (د.ت) .
- ١٤٠ - شرح الحماسة : المرزوقي : القاهرة / ١٣٧٢هـ
- ١٤١ - شرح ديوان امرئ القيس : أبو بكر عاصم بن أيوب : المطبعة الرحمانية / (د.ت) .

- ١٤٢ - شرح شافية ابن الحاجب : الجاربردي : (ضمن مجموعة الشافية) .
- ١٤٣ - شرح شافية ابن الحاجب : رضي الدين الأستراباذي : بتحقيق محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محيي الدين عبد الحميد / دار الفكر العربي / بيروت / لبنان / سنة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
- ١٤٤ - شرح شافية ابن الحاجب : النقرة كار : (ضمن مجموعة الشافية) .
- ١٤٥ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ابن هشام الأنصاري : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد / دار الاتحاد العربي / القاهرة / سنة ١٩٦١م .
- ١٤٦ - شرح شواهد سيبويه : الأعلم الشنتمري : بأسفل الكتاب / طبعة بولاق / سنة ١٣١٧هـ .
- ١٤٧ - شرح شواهد شروح الألفية : العيني : مطبعة الحلبي / بالقاهرة / (د.ت) .
- ١٤٨ - شرح شواهد المغني / جلال الدين السيوطي : لجنة التراث العربي / بالقاهرة / (د.ت) .
- ١٤٩ - شرح الكافية : ابن الحاجب : طبعة استانبول / سنة ١٣١١هـ
- ١٥٠ - شرح كافية ابن الحاجب : رضي الدين الأستراباذي : دار الكتاب العلمية / بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ١٥١ - شرح كتاب سيبويه : أبو سعيد السيرافي : بهامش الكتاب / طبعة بولاق / سنة ١٣١٧هـ .
- ١٥٢ - شرح اللمحة البدرية في علم العربية لأبي حيان : ابن هشام الأنصاري : تحقيق درواي / ط ٢ / مطبعة حسان بالقاهرة / (د.ت) .

- ١٥٣ - شرح المفصل : ابن يعيش: المطبعة المنيرية/بالقاهرة/ (د.ت)
- ١٥٤ - شرح الوافية نظم الكافية : ابن الحاجب : تحقيق موسى بناي العليي / مطبعة الآداب / النجف / العراق / ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- ١٥٥ - الشعر والشعراء : ابن قتيبة : تحقيق أحمد محمد شاكر / دار المعارف بمصر / سنة ١٣٦٤هـ .
- ١٥٦ - شمس العلوم : نشوان الحميري : مطبعة بريل / ١٩٥١م .
- ١٥٧ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ابن مالك : تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / لجنة البيان العربي / ١٩٥٧م .
- ١٥٨ - الصحابي : ابن فارس : القاهرة / سنة ١٩١٠م .
- ١٥٩ - الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) : إسماعيل بن حماد الجوهري : تحقيق أحمد عبد الغفور عطار / دار الكتاب العربي بمصر / الطبعة الثانية / سنة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م
- ١٦٠ - صحيح البخاري بشرح الكرمانلي : دار إحياء التراث العربي / بيروت / لبنان / الطبعة الثانية / ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- ١٦١ - صحيح مسلم بشرح النووي : دار الفكر / بيروت / لبنان / ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- ١٦٢ - ضرائر الشعر : ابن تصغور الإشبيلي : تحقيق السيد إبراهيم محمد / دار الأندلس / الطبعة الأولى / ١٩٨٠م .
- ١٦٣ - ضرائر الشعر (أوما يجوز للشاعر في الضرورة) محمد بن جعفر القرظي القبرواني : تحقيق النجدي الكتبي / الدار التونسية / ١٩٧١م .

- ١٦٤ - الطالع السعيد : الإدفوي : تحقيق سعد محمد حسن / الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر / سنة ١٩٦٦ م .
- ١٦٥ - طبقات الشافية ابن قاض شهية:مطبعة الحسينية بمصر/(د.ت)
- ١٦٦ - طبقات الشافية الكبرى / تاج الدين السبكي : تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو / ود. محمود محمد الطناحي / الطبعة الأولى / مطبعة الحلبي بمصر / ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥ م .
- ١٦٧ - طبقات الشعراء : ابن المعتز : تحقيق عبد الستار أحمد فراج / الطبعة الرابعة / دار المعارف بمصر / (د.ت) .
- ١٦٨ - طبقات فحول الشعراء : ابن سلام : تحقيق محمود شاكر / دار المعارف بمصر / سنة ١٣٧٣هـ .
- ١٦٩ - طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر الزبيدي : تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم / الطبعة الثانية / دار المعارف / (د.ت) .
- ١٧٠ - ظهر الإسلام : أحمد أمين : الطبعة الأولى / مكتبة النهضة المصرية / بالقاهرة / (د.ت) .
- ١٧١ - غاية النهاية في طبقات القراء : أبو الخير بن الجزري : عنى بنشره ج . برجستراشر / مطبعة السعادة بمصر / الناشر مكتبة الخانجي بمصر / سنة ١٩٣٣ م .
- ١٧٢ - العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب : الشيخ ناصيف اليازجي : طبعة دار صادر / بيروت / لبنان / ١٩٨٧ م .
- ١٧٣ - عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي : د. محمود رزق سليم : النطبعة النموذجية بالقاهرة / الناشر مكتبة الآداب بالقاهرة (د.ت).

- ١٧٤ - عصور الاحتجاج في النحو العربي: د.عبادة / دار المعارف / مصر / ١٩٨٠ م .
- ١٧٥ - العمدة : ابن رشيق : الطبعة الثانية / مطبعة السعادة بمصر / سنة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥ م .
- ١٧٦ - الفصيح : ثعلب : نشر محمد عبد المنعم خفاجي / ط أولى / نشر مكتبة التوحيد بمصر / ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩ م .
- ١٧٧ - فقه اللغة : د/ علي عبد الواحد وافي : مكتبة النهضة المصرية / الطبعة الثانية / ١٣٦٣هـ / ١٩٤٤ م .
- ١٧٨ - فهرس ألورد : ألورد : برلين / سنة ١٨٩٤ م .
- ١٧٩ - الفهرست : ابن النديم : بعناية قوستاف فلوغل / مكتبة خياط / بيروت / لبنان / (د.ت) ، والرحمانية / بالقاهرة / (د.ت) .
- ١٨٠ - فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م / المطبعة الأزهرية / ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨ م .
- ١٨١ - الفوائد الضيائية ، شرح كافية ابن الحاجب : نور الدين النجامي : تحقيق د. أسامة طه الرفاعي / منشورات وزارة الأوقاف والشئون الدينية / بغداد / ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣ م .
- ١٨٢ - فوات الوفيات : ابن شاکر الکتبي : تحقيق د. إحسان عباس / دار صادر / بيروت / لبنان / (د . ت) .
- ١٨٣ - في أصول النحو : سعيد الأفغاني : الطبعة الثالثة / لجنة البيان العربي بالقاهرة / ١٩٥٢ م .

- ١٨٥ - القاموس المحيط / مجد اندين الفيروزآبادي : دار الفكر / بيروت / لبنان / سنة ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- ١٨٦ - القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : د. عبد الصبور شاهين / دار القلم / القاهرة / ١٩٦٦م
- ١٨٧ - القراءات واللهجات د. عبد الوهاب حموده / مكتبة النهضة المصرية / المطبعة الأولى / ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م .
- ١٨٨ - قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام الأنصاري : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد / طبعة بيروت / (د.ت) .
- ١٨٩ - قواعد العقائد : الغزالي : تحقيق سعيد زايد / الدار القومية للطباعة والنشر / ١٩٦٠م .
- ١٩٠ - الكافية في النحو : ابن الحاجب : الطبعة الرابعة / مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر / ١٣٦٩هـ .
- ١٩١ - الكافية في النحو : ابن الحاجب : تحقيق طارق نجم عبد الله / الناشر مكتبة الوفاء / جدة / المملكة العربية السعودية .
- ١٩٢ - الكامل في التاريخ : ابن الأثير : راجعه وصححه د. محمد يوسف النفاق / دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ١٩٣ - الكامل في اللغة والأدب : أبو العباس المبرّد : تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، والسيد شحاته / دار نهضة مصر (د.ت) .
- ١٩٤ - الكتاب : سيبويه : تحقيق عبد السلام هارون / دار القلم بالقاهرة / دار الرفاعي بالرياض / الطبعة الثانية / ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

- ١٩٥ - كتاب الأفعال : أبو بكر محمد بن القوطية : مطبعة بريل /
ليدن / ١٨٩٢ م .
- ١٩٦ - كتاب البئر : أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي : تحقيق د.
رمضان عبد التواب / الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر / ١٩٧٠ م .
- ١٩٧ - كتاب الجيم : أبو عمرو الشيباني : تحقيق عبد الكريم
الغرباوي / الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية / القاهرة / ١٣٩٥
هـ / ١٩٧٥ م .
- ١٩٨ - كتاب النجاة : ابن سينا : الطبعة الأولى / منشورات دار
الآفاق الجديدة / ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ١٩٩ - الكشاف عن غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه
التنزيل : جار الله الزمخشري : الناشر دار الريان للتراث / بالقاهرة / ودار
الكتاب العربي / بيروت / لبنان / الطبعة الثالثة / ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
- ٢٠٠ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة
مطبعة وكالة المعارف / سنة ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٣ م .
- ٢٠١ - الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : مكى بن
أبي طالب : تحقيق د. محيي الدين رمضان / مطبوعات مجمع اللغة
العربية / بدمشق / ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
- ٢٠٢ - اللباب في تهذيب الأنساب : ابن الأثير الجزري : دار صادر
بيروت / ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ٢٠٣ - لسان العرب : ابن منظور : طبعة دار المعارف / (د.ت) .

- ٢٠٤ - اللهجات العربية في معاني القرآن للفراء: د.صبحي عبد الكريم / الطبعة الأولى / دار الطباعة المحمدية بالأزهر / ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- ٢٠٥ - ما يحتمل الشعر من الضرورة : أبو سعيد السيرافي : تحقيق د. عوض القوزي / الطبعة الثانية / دار المعارف / بمصر / ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .
- ٢٠٦ - مجاز القرآن : أبو عبيدة : تحقيق د. فؤاد سزكين / الطبعة الثانية / القاهرة / سنة ١٩٧٠م : وتحقيق د. محمد فؤاد / الطبعة الأولى / مطبعة السعادة بمصر / سنة ١٩٤٥م .
- ٢٠٧ - مجالس ثعلب : أحمد بن يحيى ثعلب : تحقيق عبد السلام هارون / الطبعة الرابعة / دار المعارف / بمصر / سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- ٢٠٨ - مجمع الأمثال : الميداني : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد / دار الفكر / سنة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٢م / ودار المعرفة / بيروت / لبنان / (د ت) .
- ٢٠٩ - مجمع البيان في تفسير القرآن : الطبري : بيروت / سنة ١٣٧٩هـ
- ٢١٠ - مجمل اللغة : أحمد بن فارس : تحقيق زهير عبد المحسن سلطان / مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى / سنة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م
- ٢١١ - مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط : عالم الكتب / بيروت / لبنان / (د ت) .
- ٢١٢ - المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ابن جني : تحقيق علي النجدي ناصف ، وعبد الفتاح شلبي ، ومحمد علي النجار / الناشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية / القاهرة / ١٩٦٩م .

٢١٣ - مختارات شعراء العرب : ابن الشجري : تحقيق د: نعمات محمد أمين طه / الطبعة الأولى / دار التوفيقية للطباعة / الرياض / ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

٢١٤ - مختصر منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل : ابن الحاجب : مطبعة كردستان العلمية / بالقاهرة / ١٣٢٦هـ .

٢١٥ - المدارس النحوية : د.شوقي ضيف: دار المعارف/ بمصر/ سنة ١٩٦٨م .

٢١٦ - مدرسة البصرة النحوية : د. عبد الرحمن السيد : الطبعة الأولى / مطبعة سجل العرب / ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

٢١٧ - المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن الهجريين : د. عبد العال سالم مكرم / دار الشروق / بيروت / الطبعة الأولى / ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

٢١٨ - المذكر والمؤنث : أبو زكريا الفراء : تحقيق د. رمضان عبد التواب / الناشر مكتبة دار التراث / بمصر / سنة ١٩٧٥م .

٢١٩ - مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي : تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم / مطبعة نهضة مصر بالفيجالة / بالقاهرة / سنة ١٩٥٥م .

٢٢٠ - المسند : الإمام أحمد بن حنبل : المكتب الإسلامي للطباعة والنشر (د.ت) .

٢٢١ - المصطلح النحوي : دراسات نقدية تحليلية د. أحمد عبد العظيم دار الثقافة للنشر والتوزيع / القاهرة / ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .

- ٢٢٢ - المصطلح النحوي : نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري : د. عوض القوزي / نشر عمادة شئون المكتبات / بجامعة الرياض / ١٩٨١ م .
- ٢٢٣ - معالم أصول الدين : الإمام فخر الدين الرازي : تحقيق طه عبد الرؤوف سعد / دار الكتاب العربي / ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ٢٢٤ - معاني القرآن : لأبي الحسن الأخفش : تحقيق د. فائز فارس / دار البشير ودار الأمل / الطبعة الثانية / ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .
- ٢٢٥ - معاني القرآن : أبو زكريا الفراء : تحقيق الأساتذة أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، وعبد الفتاح شلبي / طبعة دار الكتب المصرية / (د.ت) .
- ٢٢٦ - معاني القرآن وإعرابه : الزجاج : تحقيق عبد الجليل شلبي / منشورات المكتبة العصرية / بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ٢٢٧ - معجم الأدباء : ياقوت الحموي : دار المأمون بمصر / (د.ت) .
- ٢٢٨ - معجم الأطباء : أحمد عيسى : مطبعة فتح الله إلياس / مصر / (د.ت) .
- ٢٢٩ - معجم ألقاب الشعراء : د. سامي مكي العاني : الطبعة الأولى مطبعة النعمان / النجف / العراق / سنة ١٩٧١ م .
- ٢٣٠ - معجم البلدان : ياقوت الحموي / الطبعة الأولى / مطبعة السعادة / مصر / سنة ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م .
- ٢٣١ - معجم الشعراء : المرزباني / نشر القدسي بتهذيب المستشرق د. سالم الكرنكوي / ١٣٥٤ هـ .

- ٢٣٢ - معجم شواهد العربية : عبد السلام هارون / مكتبة الخانجي
بمصر / الطبعة الأولى / سنة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢ م .
- ٢٣٣ - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة/عمر رضا كحالة/ الطبعة
الخامسة م مؤسسة الرسالة للطبع والنشر / ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م .
- ٢٣٤ - معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة / دار إحياء التراث العربي
/ بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ٢٣٥ - معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية /د.
محمد إبراهيم عبادة / دار المعارف (د.ت) .
- ٢٣٦ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف : نشر د. أ .
ي . ونسك ، ودي . ب منسج / مطبعة بريل / ليدن / ١٩٤٣ م .
- ٢٣٧ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : وضعه محمد فؤاد
عبد الباقي / دار الريان للتراث / ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م .
- ٢٣٨ - المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة:مكتبة الصحوة
/ مصر / (د.ت) .
- ٢٣٩ - معيد النعم ومبيد النقم : تاج الدين السبكي / تحقيق : محمد
علي النجار ، وأبي زيد شلبي / الطبعة الأولى / طبعة دار الكتاب
العربي / بمصر / ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨ م .
- ٢٤٠ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب : ابن هشام : تحقيق محمد
محيي الدين عبد الحميد / دار الكتب المصرية / القاهرة / (د.ت) .
- ٢٤١ - مفاتيح العلوم/ الخوارزمي/ المطبعة المنيرية/سنة ١٣٣٢هـ.

- ٢٤٢ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة : طاش كبري زادة / تحقيق كامل بكري ، وعبد الوهاب أبي النور / دار الكتب الحديثة / بالقاهرة / (د.ت) .
- ٢٤٣ - المفتاح في الصرف : عبد القاهر الجرجاني / تحقيق د. علي توفيق الحمد / دار الرسالة للطبع والنشر / ودار الأمل / الطبعة الأولى / سنة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- ٢٤٤ - المفصل في علم العربية : جار الله الزمخشري / دار الجيل / بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ٢٤٥ - المفصل في شرح المفصل : علم الدين السخاوي : تحقيق عبد الكريم جواد كاظم / دكتوراه كلية اللغة العربية بالقاهرة .
- ٢٤٦ - الفضليات : الفضل بن محمد الضبي : شرح وتحقيق أحمد شاكر / وعبد السلام هارون / دار المعارف بمصر / ١٣٧١هـ .
- ٢٤٧ - المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية : د. محمد سالم محيسن مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع بالأسكندرية / ١٩٨٦م .
- ٢٤٨ - المقتصد في شرح الإيضاح : عبد القاهر الجرجاني : تحقيق د. كاظم بحر مرجان / بغداد / سنة ١٩٨٢م .
- ٢٤٩ - المقتضب : أبو العباس المبرد : تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة / عالم الكتب / بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ٢٥٠ - مالمقدمة : ابن خلدون : مؤسسة الأعلمي للطبوعات / بيروت / لبنان / ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- ٢٥١ - الممتع في التصريف : ابن عصفور الإشبيلي : تحقيق فخر الدين قباوة / منشورات دار الآفاق الجديدة / بيروت / لبنان / طبعة ثالثة (د.ت) .

- ٢٥٢ - مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين : د. رمضان عبد التواب : الطبعة الأولى / مطبعة المدني / الناشر مكتبة الخانجي / بالقاهرة / ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- ٢٥٣ - مناهج الكافية في شرح الشافية / الشيخ زكريا الأنصاري / بهامش شرح شذور الذهب .
- ٢٥٤ - منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب : الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد / بهامش شرح شذور الذهب .
- ٢٥٥ - منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل : ابن الحاجب / الطبعة الأولى / مطبعة السعادة / بمصر / ١٣٢٦هـ .
- ٢٥٦ - المنصف شرح تصريف المازني : أبو الفتح بن جني / تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين / الطبعة الأولى / مطبعة مصطفى البابي الحلبي / بمصر / سنة ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .
- ٢٥٧ - المنقوص والممدود : أبو زكريا الفراء : تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي / دار المعارف / (د.ت) .
- ٢٥٨ - منهج البحث في الأدب : لانسون ، ومايه: نقله من الفرنسية إلى العربية د. محمد مندور / دار العلم للملايين / بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ٢٥٩ - الموفي في النحو الكوفي : صدر الدين الكنغراوي : شرحه محمد بهجة البيطار / مطبوعات المجمع العلمي العربي / دمشق / (د.ت) .
- ٢٦٠ - موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف : د. خديجة الحديثي . منشورات وزارة الثقافة والإعلام / بالعراق / ١٩٨١م .

- ٢٦١ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر (د.ت).
- ٢٦٢ - نزهة الطرف في علم الصرف : للميداني : دار الآفاق
الجديدة / بيروت / لبنان / الطبعة الأولى / ١٤٠١هـ - / ١٩٨١م .
- ٢٦٣ - نسب قریش : للمصعب الزبيري : تحقيق أ. ليفي بروفسال /
دار المعارف بمصر / سنة ١٩٥٣م .
- ٢٦٤ - النشر في القراءات العشر : ابن الجزري : دار الكتب العلمية
/ بيروت / لبنان / (د.ت) .
- ٢٦٥ - النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري : دار الكتاب / بيروت
/ لبنان / ١٣٨٧هـ .
- ٢٦٦ - هدية العارفين : إسماعيل البغدادي : الطبعة الثالثة / إستانبول /
سنة ١٣٨٧هـ / ١٩٤٧م .
- ٢٦٧ - وفيات الأعيان أبناء أبناء الزمان : ابن خلكان : تحقيق إحسان
عباس / دار الثقافة / بيروت / لبنان / (د.ت) .
- رابعاً : الرسائل العلمية :
- ٢٦٨ - البسيط شرح كافية ابن الحاجب : تحقيق عبد المنعم محمود
علي سيد / دكتوراه بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ، ١٩٧٦م .
- ٢٦٩ - شرح الوافية نظم الكافية : ابن الحاجب : تحقيق طارق نجم
عبد الله ، رسالة ماجستير ، كلية اللغة العربية بالقاهرة .
- ٢٧٠ - الكافي في شرح الهادي : الزنجاني : تحقيق محمود فجال ،
رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة .

- ٢٧١ - كتاب كشف النقاب عن مخدرات ملحّة الإعراب : عبد الله
الفاكهي : تحقيق ودراسة عبد المقصود محمد عبد المقصود ،
ماجستير _ كلية دار العلوم / ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م
- ٢٧٢ - المصطلحات النحوية ، نشأتها وتطورها : سعيد أبو العزم ،
ماجستير ، دار العلوم ، ١٩٧٧م .
- ٢٧٣ - الوافية في شرح الكافية : ركن الدين الأسترابادي ، تحقيق
خالد فائق أحمد محمود ، دكتوراه ، كلية اللغة العربية بالأزهر ، سنة
١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
-

فهرس الموضوعات

الموضوع

- ٧ التقديم
- ٩ الدراسة : ركن الدين الأستراباذي : حياته وآثاره
- ١١ التمهيد : عصر ركن الدين الأستراباذي
- ١١ • الحالة السياسية في عصره
- ١٥ • الحالة الاقتصادية والاجتماعية في عصره
- ١٦ • الحالة العلمية والفكرية والثقافية في عصره
- ٢٠ • الحياة الدينية في عصره
- ٢٢ . الفصل الأول : ركن الدين : نشأته وحياته وآثاره
- ٢٢ المبحث الأول : نشأته وحياته
- ٢٢ أ- اسمه ونسبه
- اضطراب الروايات في زاوية الأسماء وما يتعلق بها من
- ٢٣ الكنى والألقاب
- أحمد هو أم محمد ؟
- ٢٦ ب - ألقابه
- ٢٨ ج - كنيته
- ٣١ د- أسرته
- ٣٢ هـ - ميلاده
- ٣٣ و - موطنه
- ٣٩

- ز- نشأته وحياته العلمية ٤١
- ح - رحلاته ٤٣
- ط - أخلاقه وصفاته ٤٤
- ي - مكانته العلمية وثقافته ٤٥
- ك - مذهبه الفقهي ٤٦
- ل - شيوخه وتلاميذه ٥٠
- م - وفاته ٥٦
- ن - آراء العلماء فيه ٥٨
- المبحث الثاني : آثاره (الموجود منها والمفقود) ٦٣
- ما وصل إلينا من مصنفاته ٧٢
 - ١- كتاب البسيط : ٧٢
 - توثيق اسم الكتاب ٧٣
 - توثيق نسبته إلى ركن الدين ٧٥
 - مخطوطاته ٧٧
 - طباعته ٧٩
 - ما يمتاز به هذا الكتاب ٧٩
 - ٢- كتاب المتوسط : ٨٠
 - تعريف بالكتاب ٨٠
 - توثيق عنوانه ونسبته إلى ركن الدين ٨١
 - أهمية هذا الكتاب ٨٣

٨٤	• مخطوطات الكتاب
٩٢	• طباعته
٩٣	• الشروح والحواشي عليه :
٩٣	أولاً : الشروح
٩٥	ثانياً : الحواشي
٩٦	• تعقيب
٩٩	٣- شرح الشافية :
١٠٠	<u>الفصل الثاني : كتاب شرح شافية ابن الحاجب</u>
١٠٠	<u>المبحث الأول : دراسة الكتاب</u>
١٠٠	• قيمة الكتاب
١٠١	• منهج ركن الدين في عرض قضايا التصريفية في الكتاب
١٠٥	• بين ركن الدين وابن الحاجب
١٠٨	• <u>المسائل الخلفية في الكتاب</u>
١٠٨	١- خلفهم حول أصل (كينونة)
١٠٩	٢- أصل الهاء المتطرقة في (هنا)
١١١	٣- وزن (أشياء) وعلم منعها من الصرف
	٤- أصل الألف المنقلبة عن التنوين في الاسم المقصور حال
١١٣	الوقف
١١٤	٥- وزن (إنسان)
١١٥	٦- وزن (همّرش)

- ٧- اشتقاق لفظة (سُرِّيَّة) ١١٦
- ٨- اشتقاق لفظة (مؤونة) ١١٧
- ٩- خلافهم حول (أول) ١١٨
- ١٠- الزائد في التضعيف : الثاني أم الأول ١١٩
- ١١- الهاء في (هجرع) زائدة أم أصلية ١٢٠
- ١٢- أصل (استطاع) ١٢٠
- ١٣- تثنية اللذّيَا واللثيَا ١٢١
- ١٤- خلافهم حول كتابة الألف الثلاثية في الاسم المنون ١٢٢
- اللهجات العربية الواردة في الكتاب :
- ١- قلب الكسرة فتحة والياء ألفا في لهجة (طيّي) ١٢٣
- ٢- لهجة (هذيل) في الثلاثي المعتلّ العين إذا جمع جمع مؤنثّ سالمًا ١٢٣
- ٣- تسكين العين في نحو (حُجرات) و (كِسرات) لهجة تميم ١٢٤
- ٤- لهجات العرب في نطق الأمر المدغم للواحد والمضارع المجزوم بالسكون ١٢٥
- ٥- حذف الواو والياء اللتين هما ضميران لغة لبعض قيس وأسد ١٢٨
- ٦- إبدال الخيم من لام التعريف لغة طائية ١٢٩
- ٧- إبدال الهاء من الهمزة لهجة طائية ١٣٠

- ٨- أهل اليمن ينطقون الجيم كافاً ١٣٠
- ٩- قلب ألف التثنية في الوقف لهجة لبعض فزارة وقلبا ياء
لغة طيء ١٣٠
- ١٠- قيس يقربون الصاد من الزاي في النطق ١٣١
- ١١- اللهجات العربية في الوقف على المنون ١٣١
- ١٢- بعض العرب يقف على الهاء في المؤنث بالتاء .. ١٣٢
- ١٣- وجد يجد : لغة عامرية ١٣٤
- المبحث الثاني : الكتاب توثيقه ومخطوطاته ١٣٥
- تحقيق عنوانه وتوثيق نسبه إلى مؤلفه ١٣٥
- تاريخ تأليفه ١٣٧
- الدافع وراء تأليفه ١٣٧
- مخطوطاته ١٣٩
- وصف ما اطلعت عليه من نسخ مخطوطاته ١٤١
- النسخ المعتمدة في التحقيق ١٤٦
- نماذج خطية من النسخ المتمدة في التحقيق ١٤٨
- منهجي في تحقيق الكتاب ١٥٦
- النص المحقق :
- مقدمة المؤلف ١٦٣
- حد التصريف ١٦٦
- أنواع الأبنية ١٧٢

- ١٧٤ - الميزان الصرفي
- ١٨٤ -القلب المكاني
- ١٨٥ - علامات القلب
- ١٩٧ - الصحيح والمعتل
- ٢٠٠ - أبنية الاسم الثلاثي.....
- ٢٠٨ - رد بعض الأبنية إلى بعض
- ٢١٥ - أبنية الرباعي المجرد
- ٢٢٠ - أبنية الخماسي
- ٢٢٧ - أحوال الأبنية
- ٢٣٠ - أبنية الماضي المجرد الثلاثي
- ٢٣٢ - أبنية الماضي الثلاثي المزيد فيه
- ٢٤٠ - معاني الأبنية في الأفعال
- ٢٤٠ - معاني أبنية الثلاثي
- ٢٤٢ - معاني فَعَلَ
- ٢٤٤ - معاني فَعَّلَ
- ٢٤٨ - معاني أَفْعَلَ
- ٢٥١ - معاني فَعَّلَ
- ٢٥٣ - معاني فاعلٍ :
- ٢٥٥ - معاني تفاعل
- ٢٥٨ - معاني تَفَعَّلَ

- ٢٦١ - معاني انفعل :
- ٢٦٢ - معاني افتعل :
- ٢٦٤ - معاني استفعل :
- ٢٦٦ - أبنية الرباعي :
- ٢٦٨ - الفعل المضارع وأبوابه :
- ٢٨٦ - الصفة المشبهة :
- ٢٩١ - المصدر :
- ٣٠٣ - المصدر الميمي :
- ٣٠٥ - المصدر مما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف .. :
- ٣٠٨ - اسم المصدر :
- ٣٠٩ - اسم المرة :
- ٣١١ - أسماء الزمان والمكان :
- ٣١٧ - اسم الآلة :
- ٣١٩ - الاسم المصغر :
- ٣٥٨ - شواذ التصغير :
- ٣٦٣ - تصغير الترخيم :
- ٣٦٤ - تصغير المبنيات :
- ٣٧٠ - الاسم المنسوب :
- ٤١٩ - الاسم المجموع :
- ٤٣٢ - حكم عين الثلاثي المؤنث في جمع المؤنث :

- ٤٤١ - جمع التكسير للثلاثي الصفة
- ٤٤٥ - جمع التصحيح في الصفات
- ٤٤٦ - عود إلى جمع التكسير
- ٤٥٨ - جمع فاعل الاسم
- ٤٦٠ - جمع فاعل الصفة
- ٤٦٤ - جمع ما آخره ألف التانيث
- ٤٦٧ - جمع أفعل اسما وصفة
- ٤٧٠ - جمع فعلان اسما وصفة
- ٤٧٤ - تكسير الرباعي والمشبهة به
- ٤٧٧ - جمع الخماسي
- ٤٧٩ - اسم الجمع
- ٤٨١ - شواذ الجمع
- ٤٨٣ - جمع الجمع
- ٤٨٥ - النقاء الساكنين الابتداء
- ٥١٢ - الابتداء
- ٥٢٣ - الوقف
- ٥٦٦ - الحُصُور والممدود
- ٥٧٥ - حروف الزيادة
- ٦٢١ - تعيين الزائد من حرفي التضعيف
- ٦٢٢ - بيان ما يضعف وما لا يضعف من الأصول

- الإمالة : ٦٦٢
- إمالة الفتحة قبل هاء التأنيت في الوقف : ٦٧٧
- تخفيف الهمزة : ٦٨٣
- تخفيف الهمزتين المجتمعتين : ٧٠٤
- الإعلال : : ٧٢٠
- قلب الواو والياء تاء إذا كانتا فاعين : ٧٣٢
- قلب الواو ياء والياء واوا : ٧٣٣
- حذف الواو والياء فاعين : ٧٣٤
- قلب الواو/ألفا^{والياء} وهما عينان : ٧٤٢
- تصحيح العين إذا اعتلت اللام : ٧٥٠
- بعض ما لا يعمل من الصيغ وسبب ذلك : ٧٦٠
- إعلال الياء والواو عينين بقلبيهما بهمزة : ٧٧١
- حكم الواو المكسورة ما قبلها وهي عين : ٧٨٢
- قلب الواو ياء لاجتماعها والياء : ٧٨٨
- الإعلال بالنقل : ٧٩٤
- إعلال اللام : ٨١٤
- قلب الواو ياء وهي لام : ٨١٨
- قلب الواو والياء همزة طرفاً : ٨٢٨
- قلب الياء واو والواو ياء في الناقص : ٨٣٠
- قلب الياء ألفا والهمزة في (مفاعل) وشبهه^١ : ٨٣٥

- إسكان الواو والياء : ٨٤٠
- حذف الواو والياء لامين : ٨٤٤
- حذف اللام سماعًا : ٨٤٦
- الإبدال : : ٨٤٨
- حروف الإبدال : ٨٥٣
- مواطن إبدال الهمزة : ٨٥٦
- إبدال الهمزة من حروف اللين : ٨٥٦
- إبدال الهمزة عن العين : ٨٥٧
- إبدال الهمزة عن الهاء : ٨٥٧
- مواطن إبدال الألف : ٨٥٨
- مواطن إبدال الياء : ٨٦٠
- مواطن إبدال الواو : ٨٦٣
- مواطن إبدال الميم : ٨٦٦
- مواطن إبدال النون : ٨٦٩
- مواطن إبدال التاء : ٨٧٠
- مواطن إبدال الهاء : ٨٧٣
- إبدال اللام : ٨٧٨
- إبدال الطاء : ٨٨٠
- إبدال الدال : ٨٨١
- إبدال الجيم : ٨٨٢

- ٨٨٥ - إبدال الصاد : ٨٨٥
- ٨٨٦ - إبدال الزاي : ٨٨٦
- ٨٨٩ : الإدغام : ٨٨٩
- ٨٩٢ - إدغام المثليين : ٨٩٢
- ٩٠٨ - الإدغام الجائز : ٩٠٨
- ٩٠٩ - إدغام المتقاربين : ٩٠٩
- ٩١٠ - مخارج الحروف الأصلية : ٩١٠
- ٩١٦ - مخارج الحروف الفرعية : ٩١٦
- ٩٢٥ - صفات الحروف : ٩٢٥
- ٩٣٦ - طريقة إدغام المتقاربين : ٩٣٦
- ٩٣٧ - امتناع إدغام المتقاربين للبس أو لشغل : ٩٣٧
- ٩٤٠ - امتناع إدغام المتقاربين للمحافظة على صفة الحرف : ٩٤٠
- ٩٤٧ - إدغام حروف الحلق : ٩٤٧
- ٩٤٨ - إدغام لام التعريف : ٩٤٨
- ٩٥١ - إدغام النون : ٩٥١
- ٩٥٧ - إدغام تاء الافتعال والإدغام فيها : ٩٥٧
- ٩٦٣ - إدغام تاء مضارع تشتمل وتفاعل : ٩٦٣
- ٩٦٦ : الحذف : ٩٦٦
- ٩٧١ : مسائل التمرين : ٩٧١
- ٩٩٥ : الخط : ٩٩٥

- الكتابة تكون بالنظر إلى الابتداء والوقف : ٩٩٧
- خاتمة المؤلف : : ١٠٣٩
- الفهارس الفنية للتحقيق:..... : ١٠٤١
- ١- الآيات القرآنية : : ١٠٤٣
- ٢- الأحاديث النبوية : : ١٠٥١
- ٣- الأمثال والأقوال العربية : ١٠٥٢
- ٤- الأشعار : ١٠٥٤
- ٥- الأرجاز : ١٠٥٦
- ٦- أصحاب اللهجات العربية : ١٠٥٨
- ٧- الأعلام : ١٠٦٠
- ٨- الطوائف والجماعات النحوية : ١٠٦٤
- ٩- الأماكن والبلدان : ١٠٦٦
- ١٠- الكتب الواردة بالكتاب المحقق : ١٠٦٨
- ١١- المواد اللغوية : ١٠٦٩
- ١٢- مصادر البحث ومراجعته : ١١٤١
- ١٣- فهرس الموضوعات : ١١٧١

صدر للمحقق

أولاً - البحوث :

- ١ - دور علم الأصوات في تفسير قضايا الإعلال في العربية: مجلة الدراسات اللغوية بالرياض .
- ٢ - شخصية ابن جنّي التصريفية في كتابه (المقتضب من كلام العرب) : حوليات دار العلوم للغة العربية ، السنة (٦) ، الإصدار الرابع ، ع (١٢) ، شعبان ١٤١٩ هـ / ديسمبر ١٩٩٨ م .
- ٣ - شواذ الإبدال في العربية: مجلة كلية الآداب بجامعة المنوفية ، ع (٢٦) أغسطس ١٩٩٦ م .
- ٤ - اللام الفارقة : حقيقتها، حكمها، مواقعها، الخلاف فيها: مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق ١٩٩٩ م .

٥ - مفهوم الاشتقاق الصرفي وتطوره عند النحويين والأصوليين: مجلة عالم الكتب بالرياض ، ع (٥ ، ٦) ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م .

٦ - منهج أبي البركات الأنباري في كتابه (البيان في غريب إعراب القرآن) : مجلة عالم الكتب بالرياض ، ع (١) / م (٢١) - ١٩٩٩ م .

ثانياً - الكتب المؤلفة :

٧ - تفسير أرجوزة أبي النجم العجلي (اللامية المشهورة المعروفة بـ أم الرجز) : صدر الجزء الأول منه عن المركز المصري للدراسات والترجمة والنشر بالقاهرة عام ٢٠٠٠ م .

٨ - الجملة الاسمية ونواسخها: صدرت الطبعة الأولى منه عن دار الثقافة العربية بالقاهرة ١٩٩٣ م، وصدرت الطبعة الثانية عن المركز المصري للدراسات والترجمة والنشر بالقاهرة عام ٢٠٠٠ م .

٩ - دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية (قيد الطبع) .

١٠ - ركن الدين الحسن الأستراباذي وجهوده النحوية والصرفية (قيد الطبع)

ثالثاً - الكتب المحققة :

١١ - الكافي في علمي العروض والقوافي ، لأبي العباس الخواص (ت ٨٥٨ هـ) ، صدر عن دار الإسلام للطباعة بالمنصورة عام ٢٠٠١ م .

- ١٢- كشف النقاب عن مخدّرات ملحّة الإعراب، لعبد الله الفاكهي (ت ٩٧٢هـ) (قيد الطبع)
- ١٣- المقتضب من كلام العرب في اسم المفعول من الثلاثي المعتلّ العين ، لابن جنّي (٣٩٢ هـ) : صدرت طبعته الأولى عن دار الثقافة بالقاهرة ١٩٩٧ م ، وأعيد نشره في مجلّة عالم المخطوطات والنوادر بالرياض ، ع (٢ ، ٣) عام ١٤١٩ هـ ، وأعيد طبعه ثالثة في دار الإسلام للطباعة بالمنصورة عام ٢٠٠٢ م .
-